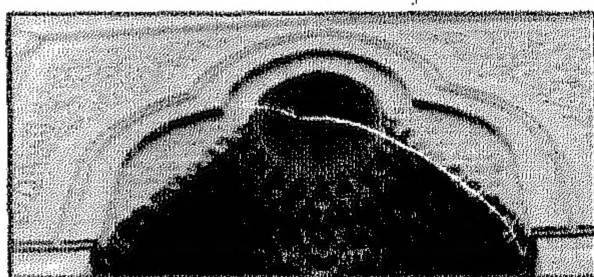
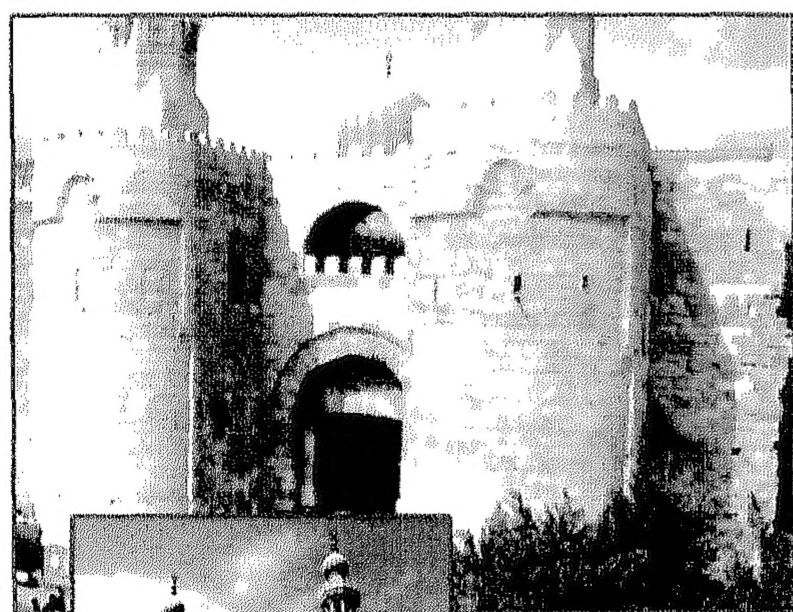
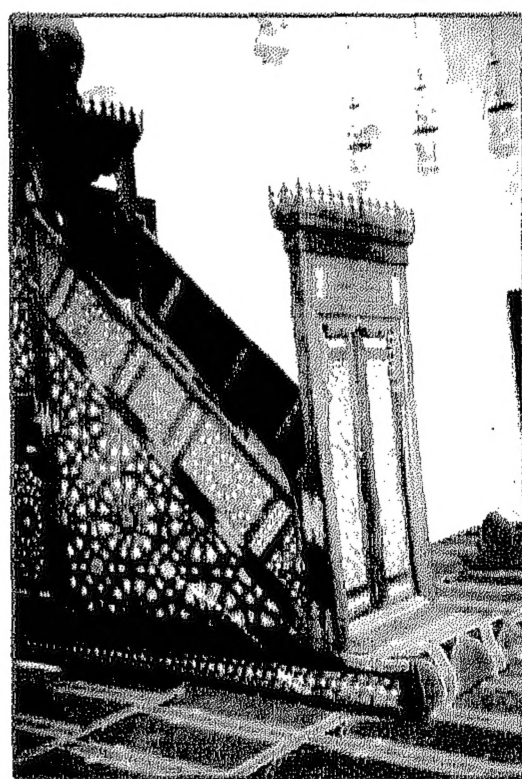
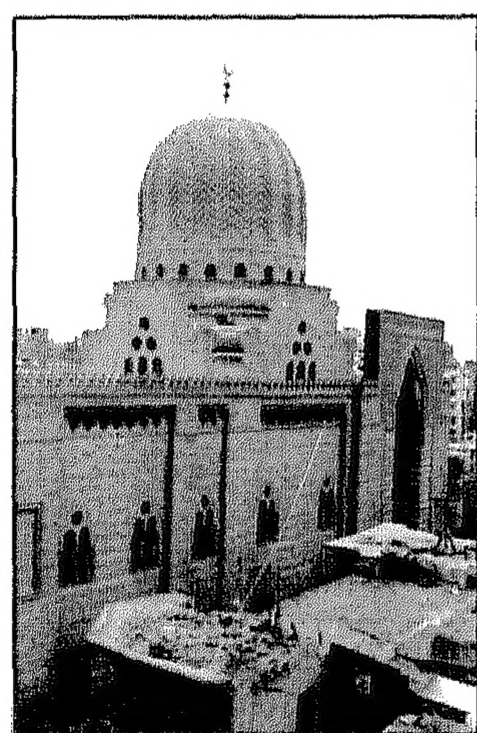
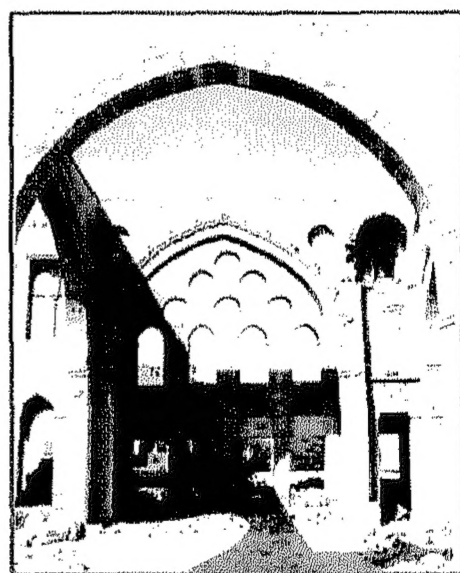


نحو وعى حضارى معاصر
سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية
مشروع المائة كتاب

٣٣

العمارة الإسلامية في عصر المماليك الجراكسة

«عصر السلطان المؤيد شيخ»



تأليف :

د. فهمى عبد العليم



وزارة الثقافة
المجلس الأعلى للآثار

تصميم وتنفيذ : آمال صفوت الألفى
مطابع المجلس الأعلى للأشغال

**نحو وعى حضارى معاصر
سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية
مشروع المائة كتاب**

٢٢

**العمارة الإسلامية
فى عصر المماليك الجراكسة
« عصر السلطان المؤيد شيخ »**

تأليف

د . فهمى عبد العليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ »

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

أهداء

إلى أرواح أبك وأمك ، وأساتذتك دكتور فريد شافعي
ودكتور حسن الباشا .

والى زوجتك وابنائك الاعزاء محمد وعمر ومروه أهدي هذا
الكتاب عرفانا وتقديرا لما قدموه لك من عون وتشجيع ، وما
نالهم منك من تقدير .

المؤلف

شكر خاص

أقدم شكرى الخاص للزميل الأستاذ الدكتور زاهد حواس
أمين عام المجلس الأعلى للآثار لتفضله بالموافقه على طبع
الكتاب بمطابع المجلس الأعلى للآثار .

والاستاذة الفاضلة آمال صفوت مدير عام المطبعة ولجميع
العاملين بها على ما بذلوه من جهد مخلص فى طبع الكتاب
وأخراجه على الصورة التى ظهر بها ، فلهم منى جميعاً خالص
الشكر والتقدير والعرفان .

المؤلف

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني الى انهاء هذا الكتاب على الصورة التي انتهت اليها ، وأرجو أن يضيف جديدا لما لدينا من معلومات عن فترة حكم سلاطين المماليك بوجه عام ، وفترة حكم السلطان الملك المؤيد شيخ على وجه الخصوص .

وأقدم شكرى وعرفانى الى كل من عاوننى وساعدنى من اساتذتى وزملائى من الأثريين والفنيين والرسامين والمصورين ، مما كان له اكبر الأثر فى اخراج هذا الكتاب والله ولى التوفيق .

المؤلف

تقديم

تميز العصر المملوكى بصفة عامة وعصر المماليك الجراكسة بصفة خاصة بتقدم العلوم والفنون بكافة أشكالها وتشهد على ذلك تلك المنشآت الرائعة التى خلفها لنا ذلك العصر من مساجد ومدارس وزوايا وخانقاوات ، أو من قصور ومنازل ووكالات وبيمارستانات وأسبله وكتاتيب مازال بعضها قائماً فى تعايش واضح ما بين البشر والأثر يلمسه زوار مدينة القاهرة التاريخية وسكانها .

وتزخر هذه العمائر والمنشآت بصنوف عديدة من العناصر الزخرفية التى ابدعها فنانون ذلك العصر من محاريب ومنابر بالمساجد والمدارس أو مشربيات وقمریات ونافورات رخامية بالمنازل والقصور ، مما حرص مؤلف الكتاب على دراستها واطهارها بما يليق بها وبمكانتها الرفيعة بين الفنون .

وقد أمدتنا الدراسة بالمزيد من المعلومات الموثقة عن بعض منشآت المماليك الجراكسة وتزداد أهميتها بصفة خاصة نظراً لاندثارها ، ولكنها تبرز بعض الأنشطة الاجتماعية والصناعات التى مارسها المصريون فى ذلك الوقت نذكر منها على سبيل المثال مصانع السكر والعصير والشون والبساتين ، والزرديخانه ، والطبلخانه ، والمناظر ، والصهاريج والوكالات وغيرها مما حرص المؤلف على دراسته .

وقد أفرد الدكتور فهمى عبد العليم صفحات تضمنت شرحاً مستوفياً للعناصر المعمارية والزخرفية متتبعاً لأصولها ومراحل تطورها وموضحاً براعة وقدرة وتمكن فنانى ذلك العصر من أدوات أبداعاتهم ، والذى لم يكن ليتحقق لولا عشقهم لفنونهم ومهنتهم واتقانهم لها .

وأشير إلى ما أثرى به هذه الدراسة من نشر لوثيقة السلطان المؤيد ، واستخلاص وتحليل ما اشتملت عليه من معلومات ومصطلحات فنية ووثائقية ، ووظائف والقاب ، ووصف للعمائر الدارسة والقائمة .

وبعد فإننى أقدم تهنئتى للدكتور فهمى عبد العليم رمضان على ما بذله من جهد وحرص فى اتباع المنهج العلمى مما يعد اضافة جديدة للمهتمين بدراسة الآثار والحضارة الاسلاميه ، كما أن هذا الكتاب سيكون نتاجاً لمرحلة عملية وميدانية طويلة أمضاها د. فهمى عبد العليم خلال عمله بقطاع الآثار الإسلامية مفتشاً ورئيساً فهو يجمع ما بين الرؤية العلمية والعملية فى وقت واحد .
والله الموفق ،،،،

أ.د. زاهى حواس
أمين عام المجلس الأعلى للآثار

مقدمة

تعد فترة حكم السلطان المؤيد شيخ المحمودى ٨١٥-٨٢٤هـ / ١٤١٢ - ١٤٢١م إحدى فترات حكم سلاطين المماليك التى تميزت بالازدهار الفنى والنشاط العلمى .

وتبد و مظاهر هذا الازدهار فيما خلفته تلك الفترة بالرغم من قصرها من عمائر متنوعة الأغراض ، فمنها العمائر الدينية من مساجد ومدارس وخانقاوات ، والمدنية مثل القصور والوكالات والخانات والبيما رستانات والأسبلة والصهاريج التى اندثر بعضها بينما لا يزال الباقي منها قائما يتحدى الزمن بشموخه وعظمته ويشهد على قدرة وكفاءة واتقان المعمارى المسلم فى تلك الفترة .

وقد واكب هذا النشاط المعمارى نهضة أدبية وعلمية قامت وازدهرت فى نفس الوقت ، ولا شك أن تشجيع السلطان نفسه كان وراء ذلك وهذا ما يؤكده معظم مؤرخى عصره على اختلاف مشاربهم وأهوائهم ، فقد أجمعوا على حبه للعلم وتشجيعه للعلماء والأدباء الذين كثيرا ما كان يحضر مجالسهم يناقشهم ويستمع اليهم ويستمتع بالحديث معهم . وقد كان ظهور وبروز مؤرخين أفذاذ فى تلك الفترة مثل بن حجر العسقلانى ، وبدر الدين العينى ، والخطيب الجوهري وتقى الدين المقرئ وغيرهم علامات بارزة تتوج هذه النهضة وتقودها وتسجل أحداثها ونظمها الاقتصادية والاجتماعية والقضائية والعسكرية .

كما تميزت هذه الفترة باتصال مصر بما جاورها من الدول الاسلامية شرقا وغربا وتبادل التجارة معها وهجرة الفنانين المتبادلة ، الأمر الذى كان له أكبر الأثر فى ظهور عناصر من العمارة والزخارف الاسلامية من الشرق والغرب الاسلامى فى العمارة والفنون الاسلامية فى مصر .

ولاشك أن قوة الشعور والتأثير الدينى فى تلك الفترة كان وراء اهتمام سلاطين المماليك والسلطان المؤيد بحركة التشييد والعمارة وخاصة تشييد العمائر الدينية حيث أوقفوا عليها المنشآت والأراضى العديدة ووصفوها فى هذه الوثائق بالتفصيل .

وقد كان لوثيقة المؤيد شيخ أهمية كبيرة فى هذا البحث ، حيث أمدتنا بوصف للعديد من العمائر والمنشآت الدارسة والتي لم يتبق منها أمثلة قائمة حتى الآن والتي تشكل فى مجموعها فكهة عن طبيعة الحياة والنظام المعمارى الذى ساد فى تلك الفترة مثل مطابخ السكر والبساتين والمناظر والخنقاوات والشون والمعاصر والمخابز والتي توضح تنوع العمائر واختلاق وظائفها وأغراضها (اللوحة ١) .

وقد اعتمدت فى دراستى على مصادر معاصرة مثل الخطط للمقريزى وعقد الجمان والسيق المهند لبدر الدين العينى وانباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر العسقلانى ووثيقة السلطان المؤيد بالمقارنة بالوثائق الأخرى المعاصرة كما رجعت فى هذه الدراسة الى دراسات الباحثين المحدثين فى العمارة والفنون والوظائف ومعاجم وقواميس اللغة ودائرة المعارف الاسلامية والقاموس الجغرافى وغيرها .

كما رجعت الى الدراسات العلمية التى قام بها بعض الزملاء من الباحثين للحصول على درجات علمية فى نفس المجال .

ومن العمائر التى سبق دراستها وأعدت تناولها جزئيا فى هذا البحث جامع المؤيد شيخ^(١) ومدرسة الامير عبد الغنى الفخرى^(٢) ومدرسة القاضى عبد الباسط^(٣) والبيمارستان المؤيدى^(٤) لأسباب مختلفة وذلك لأن هذه المنشآت جميعها سواء ما أقامه السلطان المؤيد نفسه مثل الجامع والبيمارستان أو ما أقامه بعض امرائه مثل مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ومدرسة القاضى عابد الباسط، بالإضافة الى باقى المنشآت التى تعرضت لها فى الدراسة والتى تشترك جميعها فى تكوين الرأى عن الطابع المعمارى والفنى الذى تميز به عصر السلطان المؤيد ، وتشترك هذه العمائر فى العديد من العناصر المعمارية والزخرفية ، كما تتباين ايضا فى بعضها ، وقد تناولت ذلك فى الباب الثانى من هذه الدراسة بالتفصيل .

كما أثبت أن جامع المؤيد شيخ كان جامعا ومدرسة وخانقاه ، وبالنسبة لمدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى فقد صحت بعض المعلومات التى وردت فى بحث سابق عنها ، وقد تناولت البيمارستان المؤيدى بالدراسة التفصيلية لاثبات حقائق جديدة .

وقد قسمت الدراسة الى مقدمة وتمهيد وقسمين ، ثم خلاصة البحث والمصادر العربية والآجنبية وفهرس اللوحات والاشكال .

وقد اشتمل التمهيد على دراسة المجتمع وصلته بالفن والعمارة والأحوال الاقتصادية ومدى تأثيرها على العمارة والفنون .

كما اشتمل القسم الأول على بابين ، الباب الأول ويتكون من فصلين الفصل الأول ويشتمل على وصف العمائر الدينية الباقية والدارسة فى ضوء الآثار الباقية والوثائق ، والفصل الثانى وهو وصف العمائر المدنية الباقية والدارسة .

والباب الثانى ويتكون ايضا من فصلين ، الأول عن العناصر المعمارية ، والثانى عن العناصر الزخرفية .

أما القسم الثانى من الدراسة ، فيشتمل على نبذة عن الوثائق التى تتضمنها الدراسة ونشر وثيقة السلطان المؤيد شيخ بالكامل بما فيها من وصف للعمائر وما أوقف عليها من أراض وممتلكات بالقرى والمدن والبلاد المختلفة ، كما استخلصت منها المصطلحات الفنية والمصطلحات الوثائقية والوظائف والألقاب وأسماء القرى والبلاد والخطط والحارات وغيرها .

وأرجو من الله التوفيق فيما استهدفته من هذه الدراسة ، وهو نعم المولى ونعم النصير ،،،

* * *

تمهيد

١ - دراسة المجتمع وصلته بالفن والعمارة :

يعتبر العصر المملوكى من العصور التى تميزت بتقدم الفنون والعمارة وعلى وجه الخصوص الفترة المملوكية الثانية ، أى عصر المماليك الجراكسة ، وتعد الفترة الممتدة ما بين سنة (٨١٥هـ - ٨٢٤هـ) (١٤١٢م - ١٤٢١م) وهى الفترة التى تولى فيها الملك المؤيد شيخ حكم مصر ، احدى الفترات التى شهدت تقدم الفنون والعمارة بما خلفته من عمائر ومنشآت متنوعة نتعرض لها بالتفصيل فى هذا البحث وقد ارتبط هذا التقدم ارتباطا وثيقا بتركيبه المجتمع المصرى فى ذلك الوقت ، التى وضحت لنا من قول المقرئى :

«ان الناس باقليم مصر فى الجملة على سبعة أقسام ، القسم الأول أهل الدولة ، والقسم الثانى أهل اليسار من التجار وأولى النعمة من ذوى الرفاهية والقسم الثالث الباعة وهم متوسطوا الحال من التجار ويقال لهم اصحاب البز ويلحق بهم اصحاب المعاش وهم السوقه ، والقسم الرابع أهل الفلح وهم أهل الزراعات والحرث سكان القرى والريف ، والقسم الخامس الفقراء وهم جل الفقهاء وطلاب العلم والكثير من أجناد الحلقة ونحوهم ، والقسم السادس أرباب الصنائع والأجراء أصحاب المهن ، والقسم السابع ذوى الحاجة والمسكنة وهم السؤل الذين ينكفون الناس ويتعيشون منهم^(٥) .

ويتضح من قول المقرئى أن المجتمع المصرى فى ذلك العصر تكون من طبقات عديدة ، فى مقدمتها طبقة الحكام من المماليك ومعاونيهم والتى شاركت بعضها بدور مباشر وفعال فى دفع حركة التقدم الفنى والمعمارى والبعض الآخر كان له دور غير مباشر لقيام حركه التشييد والبناء فمن الفئة الاولى نجد طبقة الحكام من المماليك والطبقة المعاونة لهم من أهل القلم ورجال الدين ثم أصحاب الوظائف الديوانية الادارية والمالية والقضائية^(٦) ثم طبقة التجار الموسرين وذلك يرجع بطبيعة الحال الى أن هذه الطبقة هى وحدها التى تملك مقاليد الأمور واصدار الأوامر وتمويل الحركة الفنية .

أما باقى طبقات المجتمع وتشمل طبقات التجار والفقهاء وأصحاب الحرف والصنائع والفلاحين وعامة أهل المدن والقرى فكان لبعضهم دور المشاركة فى تنفيذ ودفع هذه الحركة ، وحتى طبقة الفقراء والمساكين والتي كانت أحد شرائح التركيب الذى يتكون منه المجتمع المصرى فى ذلك الوقت فبالرغم من دورها الهامشى الا أنها أحد أسباب قيام النشاط المعمارى خاصة فى انشاء التكايا والخنقاوات والكتاتيب لايواء اليتامى وتعليمهم ، والتي كان يشترط فى الوثائق اقامتهم بها .

ومن ثم فيمكننا ان نحدد طبقتين أو شريحتين بلورت الشكل العام لهذا المجتمع وهما الحكام من جهة والرعية وما يتبعها من شرائح من ناحية أخرى (٧) .

ومن الطبيعى أن توجد فوارق اجتماعية واسعة بين هاتين الطبقتين اذ تمتعت الأولى بكل الحقوق والامتيازات بحكم ظروف نشأتها حيث جاءوا الى مصر مع تجار الرقيق الى السلاطين والأمراء الذين أجزلوا لهم العطاء وقاموا بتربيتهم تربية دينية وعسكرية حتى وصلوا فى معظم الأحوال الى أعلى المراتب .

وتولوا السلطنة فى أحوال كثيرة وغالبا ما انتسب هؤلاء المماليك الى أصحابهم الذين اشتروهم ، وعلى سبيل المثال فقد انتسب السلطان المؤيد شيخ الى محمود الرومى الذى اشتراه وهو صغير بعد أن سبى ببلاده بآسيا الصغرى وأحضر الى مصر مع عدد آخر من المماليك فى ١٣ ذى الحجة سنة ٧٧٩ هـ - ١٣٧٦ م ليلحق بخدمة السلطان الظاهر برقوق ويصبح من ضمن مماليكه (٨) .

وكما سبقت الإشارة ، فقد اهتم سلاطين المماليك اهتماما بالغا بتربية مماليكهم والعناية بتنشئتهم ، فعينوا لهم المؤدبين من الفقهاء والأمراء ومعلمى الفروسية ، وعند انتهاء المملوك من المرحلة التعليمية ينتقل الى الخدمة ويمر بادوارها المختلفة حتى يصير من الأمراء (٩) ، وقد مر السلطان المؤيد بهذه الأدوار كلها الى أن وصل الى مكانة مرموقة فى دولة الملك الظاهر برقوق حيث عين أميرا للحج سنة ٨٠١ هـ - ١٣٩٨ م (١٠) ، ثم مقدم ألف بعد وفاته ، ثم تولى إمره معظم ولايات الشام وهى دمشق وحلب وصور وغزة وحماه وصلخد والكرك (١١) وتولى حكم مصر سنة ٨١٥ هـ - ١٤١٢ م بعد وفاة الناصر فرج بن برقوق وخلع الخليفة المستعين ، وقد استأثر المماليك بالمناصب العليا فى الجيش وكان لهم وحدهم حق الحكم والادارة نظرا لقيامهم بحماية البلاد ضد التهديدات الخارجية والقتال الداخلية ، وفى نطاق هذه الطبقة الحاكمة يمكن أن نضم طبقة أولاد المماليك أو ما يطلق عليهم اسم أولاد الناس وهم الذين ولدوا أحرارا ، بالرغم من الثروات الكبيرة التى تركها لهم آباؤهم الا أنهم لم ينهجوا منهج آبائهم فى تولى المناصب العسكرية وانصرفوا الى اتجاهات ونشاطات أخرى ثقافية ، وقد برزمنهم فى تلك الفترة أسماء لامعة من الكتاب منهم خليل بن شاهين الظاهرى ، وابن تغرى بردى (١٢) . وقد تمتع المماليك بثروات طائلة تعددت مصادرها فمنها الاقطاعات السخية التى قسمت فيما بين السلطان والأمراء والأجناد (١٣) وقد تمتع أمراء

الممالك بمكانة كبيرة ومنزلة رفيعة في المجتمع بفضل هذه الثروة ، والتي لم ييخلوا بها في الانفاق على تشيد العمائر ورعاية الفنون وليس هناك من شك أن الفنون والعمارة وتنوعها وثراءها في تلك الفترة الوجيزة من (٨١٥ - ٨٢٤هـ) (١٤١٢-١٤٢١) إنما يرجع بالدرجة الأولى الى تشجيع السلطان والأمراء الممالك ويؤكد ذلك ما وصلنا من عمائر متنوعة دينية ومدنية تقوم دليلا على ذلك وهو ما سنتناوله بالتفصيل في الفصول القادمة .

ولم تكن ثروة الممالك وتشجيعهم فقط هي العامل الوحيد في تقدم الفنون والعمارة ، بل كانت رغبتهم المتزايدة في خطب ود الشعب والتقرب اليه مستغلين في ذلك العاطفة الدينية وقوة الشعور الديني^(١٤) من أهم أسباب دفع حركة البناء والعمارة وكان سبيلهم الى قلوب الشعب المصرى هو بناء المنشآت الدينية من مساحد ومدارس وخوانق وربط ومنشآت مدنية من وكالات وبيمارستانات وحمامات واسبله وكتاتيب وصهاريج ورباع وحوانيت الخ .

وقد تكونت الشريحة الثانية للمجتمع المصرى في تلك الفترة من طبقة معاونة للحكام الممالك وهم المعممين^(١٥) من أرباب الوظائف الديوانية والفقهاء والأدباء والكتاب ويطلق عليهم في بعض الأحيان أرباب الأقلام^(١٦) تمييزا لهم عن غيرهم من بقية الطوائف الأخرى من أرباب السيوف^(١٧) وقد حظيت هذه الطبقة بمنزلة رفيعة في المجتمع ليس في عصر السلطان المؤيد فحسب بل طوال العصر المملوكى وكانوا محل احترام السلاطين وعاشوا في سعة من العيش نتيجة لما أغدق عليهم من رواتب وخير شاهد على ذلك ما استأثر به المعممون من وظائف دينية وسياسية عليا مثل مناصب القضاة الأربعة والحسبة والوزارة^(١٨) فقد عين السلطان المؤيد في وظيفة الوزارة^(١٩) كل من سعد الدين ابن البشيرى^(٢٠) ، ونصر الدين بن أبى شاكرا^(٢١) ، وتاج الدين بن هيصم^(٢٢) وبدر الدين بن محب الدين الطرابلسى^(٢٣) ، وفخر الدين بن أبى الفرج^(٢٤) وبدر الدين ابن نصر الله^(٢٥) ، وعين في وظيفة كاتب السر^(٢٦) كل من فتح الله العجمى^(٢٧) ، وناصر الدين بن البارزى^(٢٨) ، وكمال الدين بن ناصر الدين^(٢٩) ، وعين في وظيفة قاضى الشافعية كل من جلال الدين البلقينى^(٣٠) ، وشمس الدين الهروى^(٣١) ، وفى وظيفة قاضى الحنفية كل من ناصر الدين بن العديم^(٣٢) ، وصدر الدين بن الأدمى^(٣٣) ، وشمس الدين الديرى^(٣٤) ، وزين الدين التفهنى^(٣٥) ، وفى وظيفة قاضى المالكية كل من شمس الدين المدنى^(٣٦) ، وشهاب الدين الأموى^(٣٧) ، وجمال الدين الأقفهسى^(٣٨) ، وشمس الدين البساطى^(٣٩) ، وفى وظيفة قاضى الحنابلة كل من مجد الدين سالم^(٤٠) ، وعلاء الدين ابن مغلى^(٤١) .

وقد اهتم الحكام الممالك باجتناب هذه الفئة نظرا لشهوهم بالحاجة الى سند قوى وشرعى يعزز بقاءهم فى الحكم وليكونوا حلقة الوصل بينهم وبين الناس ووجدوا فى هذه الفئة خيرعون لهم لما للدين من مكانة فى النفوس .

ولم تكن هذه الدوافع فقط سببا في تقريب سلاطين المماليك لهذه الفئة بل ان نظرتهم الثاقبة للأمور جعلتهم يتفهمون أن الجلوس على عرش السلطنة ليس محددًا بقوانين ونظم تجعله وراثيا في الأسرة الوحيدة بل الأقوى الذي يثب الى العرش هو الأحق به ، ومن ثم وجب على الأمير الذي يطمع في الحكم أن يتودد ويستميل هذه الطبقة من رجال الدين والعلماء ^(٤٢) ، ومما يؤيد ذلك قول العينى عن المؤيد انه يصل اليه كل من يقصده ولا يمنع من بابه أهل العلم والفقه ^(٤٣) فكان يجتمع معهم بقصره أيام الأحد والأربعاء من قبل العصر بساعة الى قرب المغرب يتباحثون في العلوم الشريفة ويناقشون المسائل العويصة . ويمكننا القول ان العلاقة بين السلطان وبين هذه الطبقة القوية هي علاقة مصلحة متبادلة ، فالسلطان من جانبه يغدق عليهم العطاء ويمنحهم الوظائف وينص عليها في الوثائق ^(٤٤) .

ومن هؤلاء العلماء المقربين للسلطان المؤيد بدر الدين العينى الذى يشهد بنفسه على ذلك فى مؤلفه بقوله ومن جملة من أحسن اليه مؤلف هذه السيرة المؤيدية من ذهب وفضة ، وخلعة بتقريره فى الحسبة الشريفة بالقاهرة المحروسة ، ثم يخلعة أخرى بتقريره فى نظر الأقباس بالديار المصرية وكل ذلك كان منه على المؤلف انعاما ^(٤٥) .

واذا كانت هذه الفئة من المجتمع قد تمتعت بهذه المكانة الرفيعة من قبل الدولة أو الأفراد ^(٤٦) فقد نعمت أيضا بالجاه والثروة التى كان مصدرها ما أوقف عليهم من أراض مختلفة أوقفت على المنشآت العلمية والدينية التى انتشرت فى عصر المؤيد ^(٤٧) .

وكان لهذه الثروة التى تمتعوا بها دور مباشر فى مشاركتهم بما لهم وجهدهم فى حركة التشييد وإقامة العمائر التى انتشرت فى ذلك العصر والتى مازال بعضها باقيا يحمل أسمائهم حتى اليوم ، مثل مدرسة القاضى عبد الباسط ، ومدرسة عبد الغنى الفخرى .

وكما اهتم سلاطين المماليك عامة والسلطان المؤيد خاصة بفئة القضاة ورجال العلم كما أسلفنا ، فقد اهتموا بفئة أخرى لها نفس الأهمية كطبقة معاونة لهم فى الحكم هى فئة المحاسبين والماليين فعينوهم فى أعلى المناصب ، وعلى سبيل المثال فقد أقر السلطان المؤيد فى سابع عشر من ربيع الآخر سنة ٨٢١هـ فى وزارة دمشق يعقوب الاسرائيلى بعد ما أسلم وكان صيرفيا فى يهوديته ^(٤٨) وقد حظيت هذه الفئة بالتفوذ والثروة وشاركوا فى الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكان معظم هذه الفئة من أهل الثروة من النصارى واليهود ^(٤٩) والذين كانوا يشكلون عنصرا هاما من العناصر المعاونة للحكام وشاركوا بدورهم فى أنشطة المجتمع جنبا الى جنب مع قيامهم بأداء دورهم فى ضبط الأمور المالية فى الدولة وتأمين اقتصاد البلاد ، ومن الطبيعى أن المجتمع الذى يتمتع بهذه الكفاءة العالية فى جهازه المالى والادارى لابد أن يواكبه بالضرورة أمان اجتماعى وازدهار حضارى يتضح فى تقدم الفنون والعمارة فى تلك الفترة . وفى ظل هذه الظروف الاجتماعية والاقتصادية برزت أهمية فئة التجار الموسرين الذين لعبوا دورا هاما فى تنشيط الحركة التجارية بين

تجارة الشرق والغرب وجمع الثروات الطائلة من وراء ذلك وقد حرصت هذه الفئة على أن تجمعهم رابطة المهنة في نطاق أشبه ما يسمى اليوم بالنقابات التجارية . فكان التجار ينخرطون في تنظيمات مهنية خاصة بهم وكانو يؤلفون نقابات بحسب السلع أو يتجمعون في طوائف بحسب السلع أو الأسواق أو المدن وكان لكل نقابة رئيسها أو نقييها ولكل طائفة تسميتها^(٥٠) . وقد أسند للبعض منهم مهمة عقد الاتفاقيات والمفاوضات السياسية والاقتصادية لما لهم من خبرة ودراية^(٥١) وقد شكلت هذه الفئة بما حظيت من ثروة أحد الموارد المالية الهامة بما يدفعونه للخزانة من ضرائب تمثل مصدرا هاما من مصادر الثروة في البلاد .

ولم يقتصر الأمر على قيامهم بدفع الضرائب فقط أو القيام ببعض الأعمال التي يكلفون بها نتيجة خبرتهم ، بل امتد الأمر الى أبعد من ذلك حيث لجأ اليهم السلاطين عند حدوث أزمات اقتصادية كما حدث في شهر ربيع الأول سنة ٨١٩ هـ عندما قام السلطان المؤيد بجمع العملات الذهبية من البلاد حتى تنخفض أسعار الذهب والفضة ، ونجح في محاولته وبدأت الأسعار في الهبوط وكان للتجار النصيب الأكبر في السداد^(٥٢) وقد اشتهر التجار بلقبين رئيسيين أولهما الصدر أو الصدرى ، وثانيهما الخواجة أو الخواجكى^(٥٣) ولم تبخل هذه الفئة من التجار في الانفاق والبذل بسخاء في سبيل الحصول على الكماليات ، مما انعكس أثره في رفى الفنون والعمارة في تلك الفترة .

ولم يكن ازدهار الفنون والعمارة قائما بالدرجة الأولى على تشجيع وتمويل السلاطين لطبقة الحكام والمماليك ومعاونيهم فقط ، بل ان هذا النشاط المعمارى والفنى الكثيف قام على أكتاف طبقة الصناع وأرباب الحرف من الرعاية بفضل جهودهم فى التصميم والصيانة والترميم والزخرفة ، ولولا هذه الجهود ما بقيت هذه العمائر الى الآن .

وقد تعددت الحرف والصناعات التي تعكس طبيعة المجتمع واتجاهاته فبعضها ارتبط بالحياة اليومية كحرف الغذاء والبعض الآخر ارتبط بحركة التشييد والبناء وقد انتظم أرباب هذه الحرف والصناعات في طوائف مختلفة^(٥٤) وكان لكل طائفة رئيس يسمى شيخ ، ومن يشغل هذا المنصب لابد من توافر شروط فيه ، وهو أن يكون أكثر أفراد الطائفة خبرة بالصناعة وأكفأهم فى إدارة أمور الحرفة ، وكان هذا الشيخ يهيمن على اصحاب الحرفة وهو الذى يجيز للصانع مزاولة عمله بعد اختباره وكان يتخذ له معاونين وكان يساعد المحتسب فى رقابة الصناع ويرشده الى أساليب غشهم^(٥٥) وقد تكونت الطائفة من النقيب والمعلم والأسطى وأخيرا المبتدئ أو الصبى ، وكان لكل طائفة لائحة تنظم ترقية أعضائها من درجة الى درجة أخرى^(٥٦) .

وقد خضعت هذه الطوائف لرقابة الدولة وتمثل ذلك فى شخص المحتسب . وهكذا التقت الأهداف ، هدف الدولة فى حركة التشييد والبناء ، وهدف هذه الطوائف التي وجدت فى ذلك الفرصة لتحقيق ذاتها والوصول الى غايتها بالارتقاء بفن المعمار ، كما ساعد على ذلك ازدهار الأوقاف والتي كانت فى حد ذاتها حماية للأموال والممتلكات^(٥٧) وكانت هذه الأوقاف

من الكثرة بحيث أصبح من الصعب على ناظر الوقف أن يرفع شأن الوقف بمفرده وكان من الضروري أن يستعين بمجموعة من الموظفين الإداريين والفنيين لإدارة هذه الأوقاف والعناية بها وبرز من هؤلاء على وجه الخصوص طبقة الصناع وأرباب الحرف الذين أسند إليهم أعمال التشييد والبناء والصيانة المستمرة ، فمنهم : الشاد والمهندس والبناء^(٥٨) والنقاش والدهان والجصاص ، وكان يصرف على هؤلاء الحرفيين من ريع الأوقاف ، ومن الوظائف المتعلقة بعمارة الأوقاف وظيفة شاهد العمارة واختص بالاشراف على الأعمال والتأكد من صلاحية المباني والمنشآت ، وقد حددت وثيقة السلطان المؤيد شروط شاغل هذه الوظيفة وما يصرف له في كل شهر بما نصه :

يرتب رجلين جيدين عدلين أمينين يقرران شاهدي العمارة يضبطا رجال العمارة في الأماكن المذكورة وما ينصرف فيها ويصرف لكل واحد منهما في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة والأنصاف المذكورة ثلاثون نصفًا نصف ذلك خمسة عشر نصفًا^(٥٩) ولم يقتصر دور الصناع والحرفيين على مجال البناء والتشييد فقط ، بل امتد هذا الدور إلى مجال الحرف والصناعات المتصلة بالحياة اليومية ، والتي حددتها المصادر التاريخية في سبع عشرة حرفة تتصل بالغذاء وحده^(٦٠) وقد ارتبطت بعض هذه الحرف ببعض الصناعات التي اهتم سلاطين المماليك بها مثل صناعة السكر التي ارتبطت بمظاهر الرفاهية والاحتفالات والعادات والتقاليد الاجتماعية مثل ما حدث على سبيل المثال عند افتتاح مسجد السلطان المؤيد بعد اتمام تشييده ، حيث أمر السلطان بملأ الفسقية التي بوسط الجامع بالسكر والليمون وتوزيعها على الحاضرين في الاحتفال^(٦١) .

وامتلك المؤيد شيخ مطبخا للسكر بالأشمونيين كما جاء بالوثيقة^(٦٢) وقد قامت على صناعة السكر صناعات أخرى عديدة ، خاصة صناعة الحلوى ، والتي أمدتنا المصادر التاريخية بأسماء ثلاثة وخمسين نوعا منها^(٦٣) وهو ما يشهد بمدى رفاهية وثراء المجتمع في ذلك الوقت .

ومجمل القول أن هذه الفئة من الصناع والحرفيين قامت بدور هام في خدمة المجتمع وبنائه وتقدمه وإذا كانت طبقة الصناع والحرفيين قد حملت على عاتقها عبئ البناء والتشييد والعمل في الصناعات المختلفة فقد وقع على كاهل الفلاحين وهم السواء الأعظم من الرعاية مهمة فلاحه الأرض وزراعتها التي لم يصيبهم إلا النذر اليسير من نتاجها ، بينما عاد الجزء الأعظم منها إلى خزائن أهل الدولة التي اكتظت بالمال ، وهذا شئ طبيعي ، فقد كانت ملكية الأرض الزراعية موزعة بين السلطان والأمراء ومماليكهم ، في نفس الوقت الذي احتكر فيه السلاطين بعض الزراعات ، وعلى سبيل المثال فقد احتكر السلطان المؤيد زراعة وصناعة قصب السكر^(٦٤) التي حقق من ورائها ثروة طائلة لاشك أنها ساهمت مساهمة كبيرة في تقدم حركة التشييد والبناء .

بقى أن تشير إلى طبقة العوام ، وهي طبقة تميزت بكثرتها وقيامها بأعمال هامشية ، فهم الباعة والسوقة والمكاريين والمعدمين ، وكانوا موضع عطف ورعاية السلاطين . وقد أمدتنا المصادر

التاريخية بمدى حرص السلطان المؤيد على ارسال مندوبيه الى المدينة ومعهم الذهب والفضة يبحثون عن المحتاجين والمنقطعين لمساعدتهم ومنحهم ما يكفيهم ويعينهم على المعيشة^(٦٥) .
رسبت الإشارة الى أن هذه الطبقة كانت أحد الأسباب التي دفعت سلاطين المماليك على اقامة الخانقوات والتكايا لهؤلاء ، تقريبا الى الله وتنفيذا لتعاليم الدين الاسلامي .

٢ - الأحوال الاقتصادية ومدى تأثير العمارة والفنون بها :

وكما كانت الصلة وثيقة بين المجتمع وتقدم العمارة والفنون ، فقد كانت الحالة الاقتصادية للبلاد أشد ارتباطا بها ، فحينما تولى السلطان المؤيد حكم مصر ٨١٥هـ - ١٤١٢م كانت البلاد بوجه عام تتمتع برخاء واستقرار اقتصادي كانت مظاهره توفر احتياجات الناس وانخفاض الأسعار^(٦٦) ويرجع هذا الرخاء الى طبيعة النشاط الاقتصادي بالبلاد من زراعة وتجارة وصناعة وقد مثلت الزراعة الحرفة الأساسية والمورد الرئيسي الذي يعيش عليه معظم أهل البلاد ، حيث قسمت أراضيها بين السلطان والأمراء والأجناد ووزعت فيما بينهم اقطاعات^(٦٧) كما اتجهت الدولة الى نظام الاحتكار سواء كان زراعيا أو تجاريا أو صناعيا ، ومن ثم فقد اهتم سلاطين المماليك ببناء واصلاح المرافق المتصلة بالزراعة من جسور وترع ومقاييس وقناطر على النيل ، كما حدث عندما جدد السلطان المؤيد عمارة قناطر شبين وصرف عليها أربعة عشر ألف دينار^(٦٨) وارسل عدد من المختصين من مقدمي الألوف وأرباب الوظائف الى كل اقليم من الأقاليم في الربيع للاشراف على أعمال الحفر وتجريف التراب بالحراريق لاقامة الجسور السلطانية لضمان استمرار جريان الماء ، وفي حالة هبوط النيل يصرف الماء من الأرض للزراعة ، وقد عرف هؤلاء باسم كشافي الجسور^(٦٩) ومن الطبيعي أن نؤدى هذه العناية التي أولتها الدولة للأراض الزراعية الى زيادة غلتها من القمح والكتان اللذين كانا أهم مزروعات مصر .

وام يقتصر الأمر على زراعة المحاصيل الغذائية فقط ، بل اهتم السلاطين بزراعة الفاكهة بالبساتين التي أقاموها مثل البستان الذي أنشأه السلطان الويد بالمطرية بالقاهرة وجزيرة الفيل ، وكانت مخصصة لزراعة الفاكهة من بلج وتين ، فضلا عما أقامه بها من منشآت مثل المنطرة التي أقامها ببستان المطرية ومنطرة التاج والخمس وجوه^(٧٠) .

وارتبطت الثروة الزراعية بوفرة في الانتاج الحيواني وكان من نتيجة ذلك هذه الأرزاق العينية التي أجراها السلطان الويد على الفقهاء وطلاب العلم والفقراء والمنقطعين بالزوايا^(٧١) .

ونأتى الى السبب الثانى والرئيسى فى رواج الحالة الاقتصادية ، هو ازدهار الطريق التجارى الذى يمر بأملاك السلطنة المملوكية عبر البحر الأحمر من الشرق الأقصى الى أوروبا وسواحل البحر الأبيض المتوسط^(٧٢) وقد أدرك سلاطين المماليك أهمية هذا الطريق فى الاحتفاظ بمركز مصر التجارى فوضعوا المعايير والنظم التى تضمن الحفاظ على المورد الرئيسى للثروة للبلاد فى تلك

الفترة فعملوا على مراقبة الصادر والوارد وفرضت عليه المكوس كما عملت على ضبط الطرق التجارية وحماية التجار والتجارة^(٧٣) كما وضعت الدولة النظم والقوانين لضبط الحركة التجارية بالأسواق منعا للتلاعب فى الموازين والأسعار أو جباية الرسوم ..

وقد أسندت الدولة عملية الرقابة وضبط الأسواق الى المحتسب^(٧٤) ولم تكف الدولة بحماية الطرق التجارية وفرض المكوس على التجارة فقط ، بل قامت من جانبها بتشجيع التجار وحثهم على المجئ الى مصر والاقامة بها وذلك باقامة الوكالات والخانات والفنادق والقيساريات ، وهى منشآت تعد بمثابة محال للاقامة جنبا الى جنب مع القيام بمهمة البيع والشراء^(٧٥) ويمكن القول بأن الانتعاش الاقتصادى فى تلك الفترة والتى كانت التجارة أحد ركائزه الأساسية قد أثر على حركة العمارة والفنون .

وإذا كانت التجارة أحد العناصر الأساسية لانتعاش الاقتصاد فقد مثلت الصناعة أيضا أحد العناصر الهامة فى الاقتصاد المصرى فى تلك الفترة وتذكر المصادر التاريخية أن السلطان المؤيد أنشأ معصرة ومصنعا للسكر بالأشمونيين بالمنيا وسط أرض زراعية كبيرة خصصت لزراعة قصب السكر ، وكانت تحتوى على معصرة لعصر القصب وأماكن لحفظه واستخلاص السكر والعسل منه^(٧٦) .

كما قامت صناعة الملابس المصنوعة من الكتان الذى اشتهرت مصر بانتاجه، ومن الطبيعى أن تواجه السلطان المؤيد شيخ بعض المشاكل الاقتصادية بسبب الفتن والثورات مما أدى الى رفع الأسعار ونقص المواد الغذائية ، مما أدى بدوره الى تدهور الحالة الصحية وانتشار الأمراض والأوبئة .

وفى أواخر علم ٨١٥هـ ارتفعت أسعار بعض المواد مثل الكتان والأقمشة المصنوعة من الكتان والقطن ، كما ارتفع سعر القمح والزيت والصابون والدقيق والشعير^(٧٧) .

وبلغت البطة^(٧٨) الدقيق مائتين وخمسين درهما ، ويقاس عليه سعر القمح^(٧٩) . وقد استمرت الأسعار فى الارتفاع والحالة الاقتصادية فى التدهور حتى بداية علم ٨١٩هـ - ١٤١٦ م وقد بذل السلطان المؤيد محاولات كثيرة لوقف التدهور الاقتصادى ، وفى شهر ذى الحجة سنة ٨١٦هـ أمر السلطان بضرب الدراهم الفضة المؤيدية^(٨٠) وأبطل الدراهم النقرة^(٨١) وصدر مرسوم من السلطان بأن يلزموا شهود الحوانيت بأن لا يكتب سجل أرض ولا اجارة دار ولا صداق امرأة ولا مسطور بدين الاويكون المبلغ من الدينانير المؤيدية^(٨٢) كما قام السلطان بتولى أمور الخسبة الشريفة بنفسه^(٨٣) واستمرارا لجهوده فى علاج الحالة الاقتصادية للبلاد قام السلطان المؤيد عام ٨١٩هـ بجمع العملات الذهبية حتى تنخفض أسعار الذهب والفضة وتعود الى ما كانت عليه فى أيام الظاهر برقوق .

ونجح فى محاولته وتحسنت الحالة الاقتصادية وبدأت الأسعار فى الهبوط حتى نهاية حكمه (٨٤) ويمكن القول ان الأزمة الاقتصادية التى عالجها السلطان المؤيد بالحلول السابق الاشارة اليها لم تؤثر تأثيرا مباشرا ، ولم تتعارض مع حركة التشييد والبناء أو توقفها ، ويؤيد ذلك بدء العمل فى تشييد جامع المؤيد شيخ عام ٨١٨ هـ ، بالاضافة الى اقامة العديد من المنشآت الأخرى فى ظل هذه الظروف ، الأمر الذى أتاح الفرصة لازدهار وتقدم فنون الصناعات الدقيقة المرتبطة بها .

* * *

القسم الأول

**الباب الأول
وصف العمائر**

**فى
ضوء الآثار الباقية والوثائق**

الفصل الأول
العمائر الدينية
الباقية والدارسة

جامع المؤيد شيخ

تناولت هذا الجامع بالدراسة التفصيلية فى رسالتى للحصول على درجة الماجستير ، الا إنه اثناء قيامى بهذا البحث وخلال زيارتى المتكررة للجامع وللعمائر الأخرى الواردة بالدراسة وباعادة اطلاعى على وثيقة السلطان المؤيد فى الجزء الخاص بوصف الجامع ، وعلى وجه التحديد فيما يتعلق بوصف الباب الرابع وجدت ان كاتب الوثيقة فى وصفه لهذا الباب يذكر أنه يؤدى إلى الحمام وإلى الميضاة وإلى الخانقاة وإلى الدهليز الفاصل بين الجامع والميضاة ، كما يشير الى خزانة الكتب ويصف مساكن يقيم بها الطلبة ، وأن بهذا الموقع اسطبلان وبئر وساقية (١) .

وقد لفت نظرى كلمة الخانقاة فى هذا الوصف وهى فى الجهة الشمالية الغربية من المسجد ، وقصد بها كاتب الوثيقة مساكن الطلبة الصوفية المقيمين بالجامع لتلقى العلم الشريف . وهذه الخانقاة دراسة الآن .

وتصف الوثيقة هذه المساكن بأنها يصعد إليها بواسطة مدارات سلالم ، وتقع فى الجهة الشمالية الغربية من الجامع وقد درست جميع هذه المباني ولم يتبق منها سوى الحمام وبقايا الميضاة القديمة . وتشغل مواقع هذه الأماكن الدارسة ، فى الوقت الحالى عشش ومساكن عشوائية أقامها الأهالى ، وكذلك يشغل جزءا من مساحتها نادى الدرب الأحمر الرياض الذى اقام منشآته عليها منذ بداية الستينيات .

ونستخلص من ذلك ان جامع المؤيد شيخ لم يكن جامعا ومدرسة فقط ، بل كان ايضا خانقاة لاقامة الطلبة الصوفية المنقطعين لتلقى العلم الشريف من طلاب المذاهب الاربعة الشافعية والحنفية والمالكية والحنبلية ، وهذا ايضا يؤكد مدى براعة وقدرة وتمكن المعمارى المسلم من استغلال مساحة الأرض التى تحت تصرفه فى اقامة منشآه تؤدي أغراضا ووظائف متعددة فى آن واحد . وهذا النظام بدأ من قبل فى مدرسة وخانقاة فرج بن برقوق بصحراء الممالك .

وأود أن أوجه النظر إلى ضرورة الاهتمام بإزالة الاشغالات المقامة على مساحة الخانقاة والخزانة بالجهة الشمالية الغربية من الجامع والتنقيب عن بقاياها لما فى ذلك من أهمية كبيرة عند إعادة ترميم أو تجديد هذه المواقع الدارسة .

مدرسة الأمير فخر الدين بن عبد الغنى

هذه المدرسة هى احدى المنشآت الدينية الباقية التى انشأها أحد أمراء السلطان المؤيد شيخ ، وقد سبق أن تناولها بالدراسة الزميل الدكتور محمد الكحلاوى فى رسالة للحصول على درجة الماجستير ، وقد تناولتها لسببين : الأول هو انها احدى المنشآت الدينية الهامة الباقية من عصر السلطان المؤيد ولها أهمية فى الدراسات المقارنة للعناصر المعمارية والزخرفية التى سيأتى ذكرها فى الباب الثانى من هذه الدراسة . والسبب الثانى ، لأضيف معلومة لما جاء فى الدراسة المشار إليها حيث انها ذكرت انها المثل الوحيد فى العصر المملوكى لمدرسة ذات اربعة ابواب . وحقيقة الامر أن جامع ومدرسة و خانقاة السلطان المؤيد شيخ وهو من نفس الفترة الزمنية كان له ايضا أربعة ابواب كما جاء بالوثيقة ، ويبدو من خلال تفقدى للعناصر الدينية المملوكية أن هذين المثلين هما المثلان الوحيدان للمدارس المملوكية ذات الاربعة أبواب فى الأربع جهات .

مدرسة القاضى عبد الباسط

هذه المدرسة أقامها القاضى عبد الباسط الذى تولى مناصب عديدة فى عصر السلطان المؤيد ، وقد تناولها بالدراسة الزميل الدكتور سامى محمد نوار فى رسالة للحصول على درجة الماجستير ، وقد تناولتها بالبحث فى الباب الثانى لأهميتها فى الدراسة المقارنة للعناصر المعمارية والزخرفية لاستخلاص النظام معمارى والفنى ، الذى ساد فى هذا العصر حيث تشترك فى العديد من العناصر المعمارية والزخرفية مع باقى العماثر الأخرى المنشأه فى عصر السلطان المؤيد كما تختلف ايضا فى بعضها الآخر ، وقد تم عرض ذلك تفصيلىا فى الباب الثانى .

جامع الصورة (٢)

لم يرد ذكر هذا الجامع بوثيقة المؤيد ويصفه المقرئى (٣) بقوله هذا الجامع فيما بين الطبلخانة السلطانية وباب القلعة المعروف بباب المدرج ، على رأس الصورة ، انشاء الأمير كبير شيخ المحمودى لما قدم من دمشق بعد مقتل الملك الناصر فرج بن برقوق ، وأقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباس بن محمد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وسكن بالاسطبل السلطانى فشرع فى بناء دار يسكنها فلما استبد بسلاطنة مصر وتلقب بالملك المؤيد استغنى عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعملها جامعا و خانقاة وصارت الجمعة تقام به .

وقد احتفظ هذا الجامع باسمه المنسوب الى منشئة الى وقت الحملة الفرنسية على مصر ، حيث حددته على خريطة القاهرة والقلعة قبل أن يغير محمد على باشا معالمها . فذكرت الموقع «جامع المؤيد (على الخريطة رقم ٩٣ مربع 4-S - القسم الخاص بالقلعة) وهو يقع فى اخر عطفة من احدى حارات القلعة فى الجهة الشمالية الغربية ملاصقا لسور القلعة (سور الاسطبل الشمالى (اللوحة ٤) .

وهذا المكان ينطبق على ما وصف به المقرئى الجامع ويناسب لاقامة عمارة بيت أميرى ، وكان يتوصل إلى هذ الجامع من طريقين ، الأول من جهة الشرق من أول الحارة المذكورة وكان بابها يقع مكان الباب الحالى لورش القلعة تجاة الهابط إلى الورش من الطريق المحصور بين الباب الجديد والباب الوسطانى حاليا ، والطريق الثانى المؤدى للجامع ، يقع فى الجهة الجنوبية على مقربة من جامع أحمد كتحذا العزب ، وكان يتفرع من الحارة المشار اليها عطفة جهة الغرب كانت تسمى عطفة القرن (٤) .

وبمعايينة الموقع الذى حدده المقرئى وحددته خرائط الحملة الفرنسية باسم «جامع المؤيد» عثر على بقايا منه قائمة حتى الان ، ويدخل الى هذه البقايا عن طريق بابين فى فناء يتوسط مبانى المخازن والورش القائمة بالقسم الأسفل بالقلعة (الاسطبل السلطانى) (اللوحتان ٥ ، ٦) . وتتمثل بقايا هذا الجامع فى قبوين متجاورين من الحجر المنحوت لهما وجهين مظموسين بطبقات البياض ، وتشبة مبانى القبوين مبانى المماليك الجراكسة ، وهما من الحجر المروم (قطع من الحجر المذهب غير المنحوت) ذات العراميس الواسعة تهدم جزء منها وتم صلبة منذ فترة طويلة ودعم بكرمات خشبية لتدعيم القبوين (٥) . وقد لوحظ أيضا وجود بعض جدران مبنية بالأحجار العجالية جهة الشرق من هذين القبوين (٦) ، كما لوحظ سطح الأقبية من أعلا سطح المخازن والورش ، وبعض أجزائها متهدما .

وينطبق موضع هذه البقايا المشار اليها على موقع جامع المؤيد المحدد على خريطة الحملة الفرنسية ، كما يندئبق أيضا على الموقع الذى حدده المقرئى .

ومن ثم فليس هناك من شك للتدليل على أن هذه البقايا هى نفسها بقايا جامع المؤيد بالصورة (اللوحة ٧) .

مدرسة الأمير قانى باى المحمدى

انشأ هذه المدرسة الأمير قانى باى المحمدى الظاهرى أحد مماليك الملك الظاهر برقوق وأحد خاصكيته ، تولى امرة مائة مقدمة ألف فى عهد السلطان فرج ، وفى عهد السلطان المؤيد تولى منصب رئيس نوبة النوب ثم أمير أخور كبير ، وسكن بباب السلسلة ثم ولى نيابة دمشق بعد الأمير نوروز الحافطى الى أن أشيع عنه الخروج عن طاعة الملك المؤيد شيخ ، فاستدعى الى القاهرة ليستقر بها ، فلما بلغ قانى باى ذلك خرج عن الطاعة ، واشترك معة نائب حلب ، ونائب طرابلس ، ونائب

حماءه ، ونائب غزه ، وقاتل أمراء دمشق ، فخرج اليه الملك المؤيد وقاتلة بظواهر حلب فظفر به وقتله ، وحملت رأسه الى القاهرة وطيف بها وعلفت أياما ، وكان سنه عند وفاته دون الأربعين ، وكان عنده رياسة وحشمه وتجميل (٧) .

ويذكر المقرئ هذه المدرسة باقتضاب عند ذكره اجمالا للمساجد التي تقام بها الجمعة دون أى تفصيل (٨) تحت اسم جامع قانبای برأس سويقة منعم ، ويذكر على باشا مبارك بأن هذه المدرسة كانت تعرف بالقنبهية وأنها تقع تجاة منزل عبد اللطيف باشا الذي جددتها عام ١٢٨٧ هـ ، على ما هي عليه الان (٩) .

وللمدرسة واجهتان ، الواجهة الرئيسية وتقع فى الجهة الشمالية الشرقية وتطل على شارع الصليبية ، والواجهة الثانية وتقع فى الجهة الجنوبية الشرقية وتطل على درب السماكين (الشكلان ٢،١) .

وتنقسم الواجهة الرئيسية الى قسمين القسم الأول ويشتمل على المدخل ، يعلوه المثذنة (الشكل ٣) والقسم الثانى ويبرز عن سمت الواجهة ، وينحرف عنها قليلا لمرعاة زاوية ميل الشارع ، ويمثل هذا القسم الواجهة الشمالية الشرقية للقبه . (الشكل ١)

وهذه المدرسة معلقة يصعد الى بابها الرئيسى بواسطة خمس درجات سلمية من الاتجاهين الشمالى والشرقى اللذين يؤديان الى بسطة أمام المدخل يحيط بها سياج من الرخام . وباب المدخل مستطيل يكتنفه مصطبتان ، يعلوه عقد مستقيم مزرر كان ملبسا بقطع الرخام الملون ، يعلوه عقد عاتق مزررا ايضا ، فوقه شباك صغير داخل دخلة يتوجها أربعة صفوف من المقرنصات ، ويعلو دخله الباب عقد ثلاثى (مدائنى) والعقدان السفليان بهما مقرنصات ود لآيات (الشكل ٤) .

ويلو الواجهة شريط كتابى مطموسه معالمه ، يلتف حول الواجهة والقبه ، والقسم الآخر من الواجهة يشمل الواجهة الشمالية الشرقية ، ويطل على المدخل بواسطة دخلة ، وعلى شارع الصليبية بواسطة دخلتين ، ولكل من هذه الدخلات الثلاث شباك مربع سفلى ذو عقد مستقيم يعلوه عقد عاتق ، ويعلو ذلك شباك معقود بعقد مدبب ذى مركزين ، ثم يلى ذلك الشريط الكتابى ، وتنتهى الدخلة بأربع حطات من المقرنصات ، وأعلى الواجهة شرفات ذات ورقة نباتية ثلاثية (اللوحة ٨) .

وللمدرسة فى الوقت الحالى واجهة صغيرة فى الجهة الشمالية الغربية وهى ليست واجهة أصلية ولكنها تقع فى مكان مبنى السبيل والكتاب المجاور للمدخل (١٠) . (الشكل ٥) ، وبهذه الواجهة شباك كبير علوى مصنوع من خشب الخرط ، من المحتمل انه كان شبাকা مشتركا بين المدرسة والكتاب . ويؤيد وجود سبيل وكتاب دارس فى مكان هذه الواجهة وجود طرف رباط من الحجر بالجهة الشمالية بجوار المدخل الرئيسى ، كما يذكر «ادمون بوتي» أن السبيل والمكتب متخريان (١١) .

واما الواجهة الجنوبية الشرقية بدرب السماكين ففيها دخلتان كل منهما يشتمل على شباك أسفل مربع ذات جلسة مزررة مثل شبابيك القبة بالواجهة الرئيسية ، وعلية عقد مستقيم من ثلاث صنج ، ثم عقد عاتق وسبع صنج يعلوه شباك معقود بعقد مدبب ذى مركزين وتنتهى الدخلة من أعلى بشطف مائل بسيط، وبين الدخلتين توجد قمرية مستديرة أعلى المحراب، وبالطرف الجنوبي للواجهة الجنوبية الشرقية يوجد باب يؤدي الى الميضأة ، وهو باب مبنى فى وقت لاحق ولا يرجع تاريخه الى عصر بناء المسجد ، وكذلك جزء من الواجهه الموجود به الباب .

ويقع الباب الرئيسى للمسجد بشارع الصليبية ، ويؤدى الى دركاة منحرفة قليلا جهة اليسار ومقبية بقبو من الحجر المنحوت ، ويصدر الدركاه باب يؤدي الى صحن المسجد «الدور قاعة»

وتخطيط المسجد عبارة عن دور قاعة وفى الجهة الجنوبية الشرقية منها يقع ايوان القبلة . ويقابلة فى الجهة الشمالية الغربية ايوان أقل منه فى الاتساع . وبالجهة الشرقية من ايوان القبلة توجد قبة الدفن (اللوحة ٩) .

ويطل كل من ايوان القبلة والايوان المقابل له على الصحن بواسطة عقد كبير مدبب على هيئة حدوة الفرس ، يرتكز من كلا جانبيه على ثلاث حطات من المقرنصات . وقد شاب التلف مقرنصات عقد الايوان الشمالى الغربى، وايوان القبلة مستطيل المسقط ، أرضيته مفروشة بالبلاط الحجارى (الكدان) ، وسقفه من الخشب عبارة عن براطيم ومربوعات مدهونة باللون الأصفر (١٢) ، وبأركان السقف توجد مقرنصات من الخشب بعضها مجدد حديثا . (الشكلان ٦، ٧) ، ويتصدر ايوان القبلة محراب طاقيته من الرخام ذات زخارف على هيئة دالات من الرخام الأبيض والأسود بالتبادل ، وتخرج من مركز الطاقيه الذى يوجد به لفظ الجلالة مكتوبا على الرخام .

وعقد المحراب مزخرف بزخارف نباتية مطموسة بدهان حديث ، وبأركانه يوجد عمودان من الرخام الأبيض ذوا قاعدتين وتاجين بصلياً الشكل (الشكل ٨) وعلى جانبيه المحراب يوجد شباكان معقودان من الداخل مربعان من الخارج ، أعلا كل منهما شباك معقود بعقد مدبب ، كما يعلو المحراب قمرية مسدودة ومستديرة وبالجدار الجنوبى الغربى للايوان ، وفى منتصفه توجد كتيبة يقابلها فى الجدار الشمالى الشرقى باب يؤدي الى القبة ، ويعلو كل من الكتيبة والباب المذكورين قمرية معقودة (اللوحة ١٠)

اما الايوان الشمالى الغربى فهو صغير أرضيته مفروشة بالبلاط الحجارى (الكدان) ، ويصدره خلتان معقودتان بعقود مدبية (١٣) يعلوها شباك كبير يطل على شارع الصليبية . كما توجد دخلة بالجدار الشمالى الشرقى للايوان ، وهذه الدخلات جميعها عليها عتب مستقيم يعلوه عقد عاتق من خمس صنج ، ودور قاعة المسجد مربعه بها بابان أحدهما المؤدى الى الدركاه والباب الرئيسى يقابلة باب يؤدي الى الميضأة وبكل من الجدارين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى دخلة ، ويعلو الدخلتين

والبابين شبابيك أربعة علوية عليها أعتاب مستقيمة يعلوها عقد عاتق ذو ثلاث صنجات ، وكان يوجد بأعلا جدار الدورقاعة ازار خشبي ضاعت معالمه ، ولم يتبق منه سوى بعض قوائم خشبية تدل على مكانه وتحده . وأعلا عقد ايوان القبلة المطل على الدورقاعة توجد لوحة مكتوبة بكتابة مذهب على أرضيه زرقاء^(١٤) . وسقف الدورقاعة من الخشب الحديث الخالي من الزخارف يتوسطة ملقف للتهوية والانارة .

وقبة المسجد بالجهة الشمالية الشرقية من ايوان القبلة ، ويؤدي اليها باب بعتب مستقيم من جهة الايوان ويعقد من جهة القبة . وأرضيه القبة من الرخام الملون والمزخرف بزخارف هندسية ، ويتصدر جدارها الجنوبي الشرقي محراب حجرى يكتنفه عمودان من الرخام ذوا تاجين وقاعدتين بصليتا الشكل (الشكل ٩) . وعلى جانبي المحراب لوحان من الرخام بداخلهما زخارف نباتية تتوسطهما جامه بها زخارف نباتية أيضا بالحفر البارز ، وبأعلا اللوح الذى بالجهة الجنوبية توجد كتابة نسخية نصها «لاتخف انك من الأمنين» وأعلا اللوح بالجهة الشرقية كتابة نسخية نصها «انا فتحنا لك فبخل نبيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» (الشكل ١٠) .

ويعلو كل لوح عتب مستقيم يعلوه عقد عاتق كما يعلو المحراب طاقه مستديره (قمرية) وعلى جانبيها شباكان مصمتان معقودان . وبالجدار الشمالى الغربى للقبه شباك يطل على سلم المدخل الرئيسى ، وبالطرف الغربى منه توجد كتيبة وبأعلا الشباك توجد نافذة معقودة ومفتوحة ، كما توجد أعلا الكتيبة نافذة معقودة ومسدودة ، وبالجدار الجنوبي الغربى للقبه يوجد باب القبة يعلوه نافذتان معقودتان ، أما الجدار الشمالى الشرقى فبأسفله شباكان مربعان مطلان على الطريق يعلوهما نافذتان معقودتان .

ومنطقة انتقال القبة من الداخل تتكون من سبع حطات من المقرنصات وهى مدهونة وملونة بدهانات حديثة ، والقبه نفسها مزخرفة بزخارف نباتية مدهونة بالألوان ، وبمركز القبة من الداخل توجد كتابة نسخية مدهونة عبارة عن البسملة (الشكل ١١) .

والقبه تخلو من أى تراكيب على القبر ، وهى مستعملة حاليا ككتاب لتحفيظ القرآن . وميضأة المسجد فى الجهة الجنوبية الغربية ويؤدي اليها باب من دورقاعةالمسجد ، كما يؤدي اليها أيضا باب اخر مستقل من الحارة بجوار الواجهة الجنوبية الشرقية ، وتكون الميضأة من أربعة بيوت خلا ، وغرفة مستحدثة للخادم يعلوها بقايا جدار قديم به بقايا قبو حجرى ملاصق لعقار فاصل بين المدرسة وعمارة الأمير عبد الله المجاورة ، وربما كانت هذه البقايا من مساكن الامام والخدمه التى كانت تعلو الميضأة القديمة .

والأمر الذى يؤكد براعة معمارى هذه المدرسة وقدرته على التصميم أنه استغل المساحة الصغيرة المحصورة بين واجهة المدرسة وسقف الدورقاعة ، وهى على شكل يشبه المثلث فوضع

المئذنة في هذا المكان الضيق وصممها لتكون ذات مسقط أفقي مثلث لتتناسب مع هذه المساحة الضيقة ، وهذا التخطيط نادر الحدوث في العمارة الإسلامية ، ولم يسبقه في ذلك سوى مئذنة مدرسة اسنبغا البوكرى ، ثم حول القاعدة المثلثة الى سدس وهو مثل فريد وهذا التخطيط والتصميم يوضح أن معمار هذه المدرسة كان متأثرا الى حد بعيد بمساحة المكان ، وأنه لم يكن أمامه عائق يحول بينه وبين اخراج عمارة على الصورة البديعة التي ارادها لها .

خانقاه (١٥) المؤيد بالجيزة

جاء ذكر خايقاه المؤيد بالجيزة في بعض المصادر التاريخية دون وصف تفصيلي لها ، فقد ذكرها المقرئى تحت عنوان الخانقاه الخروبية فحدد موقعها وأصل المكان الذى أقيمت عليه بقوله (١٦) هذه الخانقاه بساحل الجيزة تجاه المقياس كانت منظره من أعظم الدور وأحسنها أنشأها زكى الدين أبو بكر على الخروبي كبير التجار ، ثم توارثها من بعده أولاد الخروبي التجار بمصر فلم تزل بأيديهم الى أن نزلها السلطان المؤيد شيخ فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب الفرد سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ، وأقام بها فاقتضى رؤية أن يجعلها خانقاة فاستدعى ابن الخروبي ليشتريها منه فتبرع بما يخصص منها وصار الية ما فيها فتقدم الى الأمير سيف الدين أبى بكر ابن المسروق الأستاذار بعملها خانقاة وسارا منها فى يوم الأربعاء سادس عشرة فأخذ الأمير أبو بكر فى عملها حتى كملت فى آخر السنة واستقر فى مشيختها شمس الدين محمد بى الحمى (١٧) الدمشقى الحنبلى وخلع عليه يوم السبت سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ورتب له فى كل يوم عشرة مؤيدية منها مبلغ سبعين درهما فلوسا سوى الخبز والسكن وقرر عنده عشرة من الفقراء لكل منهم مع الخبز مؤيدى فى كل يوم فجاءت فى أحسن شئ .

وقد تعرض بعض الباحثين المحدثين لهذا الخانقاة فذكر الدكتور عبد اللطيف ابراهيم (١٨) أن موقعها ربما كان فى المنطقة التى يطلق عليها بعض الناس حتى اليوم اسم الأثرية ، وهى المنطقة التى تقع بجوار المجلس البلدى لبندر الجيزة من الجهة القبلىة الان ويوجد فيها مسجد الكردى ، الا أن هذا الموقع لا ينطبق على ما جاء بوصف الخانقاة بالوثيقة حيث حددت الوثيقة موقعها تجاه المقياس بشارق البحر الأعظم فى الوقت الحالى .

ومن ثم كان الرجوع الى وصف الخانقاة كما جاء بالوثيقة مع محاولة تطبيق ذلك على الخرائط المساحية لمنطقة الجيزة وعلى وجه الخصوص منطقة شارع البحر الأعظم الممتدة من كوبرى الجيزة الحالى تجاه الجنوب أمرا ضروريا ولازما مع تدعيم ذلك بسلسلة من المعاينات على الطبيعة للمنطقة بهدف العثور على أى بقايا أو شواهد أثرية فى الموقع المرجح لمكان الخانقاة الدارسة .

ولحسن الحظ أنه أثناء اجراء هذا المسح الأثرى للمنطقة وجدت أن الأهالى يقومون ببناء مسجد حديث فى الموقع الذى حددته الوثيقة للخانقاة تجاه المقياس تماما ويفصلها عنة النيل وعرض شارع

البحر الأعظم الحالى ، وكان بالموقع الذى يقوم الأهالى ببناء المسجد الحديث بة مسجد قديم متهدم يطلق عليه مسجد أمير الجيوش . ومن المعروف أن المساجد أو الخانقاوات عند تهدمها يقام فى مكانها مساجد أو جوامع فى نفس الموقع . وبمعابدة هذا الموقع أكثر من مرة عثر على أساسات مبان قديمة مبنية بأحجار الدستور المنحوتة والتي تماثل نفس اسلوب العمائر المشيدة فى عصر السلطان المؤيد من حيث نوع الحجر وطريقة نحته وأبعاده .

كما عثر على عمود من الرخام (اللوحة ١١) وقد عثر على هذه البقايا على عمق مترين من مستوى الأرض الحالية . كما عثر على بقايا أنابيب فخارية ممتدة عند هذا المستوى ومتجهة الى بقايا بئر متهدمة مما ينطبق أيضا على ما جاء بوصف الخانقاه بوثيقة المؤيد والتي أكدت وجود بئرين وساقيتين لتزويد الخانقاه بالمياه ، وقد تم تحديد هذا الموقع على خرائط مساحية مختلفة (اللوحات ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) . كما قمت بعمل رسم تخطيطى لتفاصيل الخانقاه الدارسة من واقع وصفها بالوثيقة (اللوحة ١٦) .

وليس هناك من شك أن هذا الموقع هو موقع خانقاه المؤيد بالخروبية بالجيزة لعدة اعتبارات :-
أولا : البقايا الأثرية التى عثر عليها بالموقع والتي يماثل طرازها طراز مبانى ومنشآت عصر المؤيد
ثانيا : انطباق الموقع الذى عثر به على هذه ، البقايا على الموقع المحدد للخانقاه كما جاء بالوثيقة
ثالثا : ارتداد موقع الخانقاه جهة الغرب حيث يفصلها عن النيل شارع البحر الأعظم ، وهذا أمر طبيعى حيث ارتفعت الأرض فى هذه الجهة نتيجة ظهور اراضى طرح النهر حيث كانت الخانقاه وقت بنائها تطل على النيل مباشرة .

وكانت الخانقاه تطل على النيل من الجهة الجنوبية الشرفية تجاه مقياس النيل بالروضة من الجهتين الشمالية الغربية ، والشمالية الشرقية على حديقة بها أشجار وبئران وساقيتان ومقعد مغطى بقبة وميضأة وحوض لسقى الدواب خلف اسطبل ، ومن الجهة الجنوبية الغربية طريق وتشتمل الخانقاه على ثلاثة أبواب أحدها فى الجهة الغربية والثانى فى الجهة الشمالية ، أما الباب الثالث فيوجد بداخل الخانقاه ، ويفصل بينة وبين الدهليز الذى يلى المدخل الرئيسى رحبة مربعة ، وبالخانقاه مقعدان أحدهما مطل على النيل فى الجهة الجنوبية والثانى يقابله فى الجهة الشرقية ويطل على الحديقة وعلى النيل ، أما تخطيط الخانقاه فعبارة عن دورقاعة يتوسطها فسقية يحدها من الجهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية ايوانان ، أكبرهما ايوان القبلة . كما أن بالخانقاه عشر حجرات لاقامة الطلبة الصوفية وخزانة لحفظ الكتب . .

والباب الرئيسى للخانقاه مربع يكتنفه مصطبتان ، ويعلو الباب شباك صغير وفوق المدخل عقد مدائلى (ثلاثى) ، ويؤدى المدخل الى دركاة بها مصطبة وشباك مطل على الحديقة وبابان يغلق على كل منهما فرده باب أحدهما يؤدى الى الحديقة والاخر يؤدى الى دهليز مستطيل مفروش

بالبلاط الكدان ، وعلى جانبي الدهليز عشر حجرات مقببة مفروشة بالبلاط الكدان وجدرانها مكسوة بطبقة من الملاط ويؤدي الدهليز الى باب يؤدي الى رواقين ، ومقعد مطل على النيل بة عمودين مئمين ، وباب يؤدي الى المئذنة التى تتكون من ثلاثة طوابق (اللوحة ١٧) .

والباب الثالث الداخلى يؤدي الى دركاة - صغيرة بها مصطبة وشباك - تؤدي الى دهليز مقبب مفروش بالرخام ، وعلى جانب الدهليز توجد مزملة (بيت أزيار) وقاعة صغيرة ، ويؤدي الدهليز الى الخانقاه وتشتمل على ايوانين بينهما دورقاعة يتوسطها فسقية ، وأكبرهما الايوان الجنوبي الشرقى ، ويتوسطه المحراب وعلى جانبية شباك ، وشباك آخر صغير فى الحد الشرقى ، وعلى جانبى الايوان شباك مطل على المقعد فى الجهة الشمالية الشرقية ، ويقابلة باب يؤدي الى خزانة كتب فى الجهة الجنوبية الغربية .

والايوان الشمالى الغربى على جانبية صفتان احدهما تطل على الحديقة ، والأخرى مصمتة ، وتعلو كليهما حجرتان علويتان ذواتا مقاعد بواجهات من خشب الخرط (مغان) احدهما تطل على الحديقة ، والأخرى تطل على دور القاعة ، وأرضية الايوانين والدورقاعة مفروشة بالرخام الملون ، وكذلك الفسقية مصنوعة من الرخام الملون ، وجميع سقوف الايوانين والدورقاعة من البراطيم والمربوعات الخشبية ذات الزخارف المذهبة ، وواجهة كل من الايوانين تطل على الدورقاعة بواسطة عقد كبير (اللوحة ١٦) .

وقد خصص الايوانان القبلى والبحرى لأداء الصلاة والاعتكاف للعبادة وقراءة القرآن والحديث . أما البئران والساقيتان فقد أنشئت لتزويد الميضاة والحوض والحديقة بالمياه وقد خصص للخانقاة عدد من الوظائف مثل : شيخ الصوفية بالخانقاة ، وجماعة الصوفية وعددهم عشرة ، واثنين من المؤذنين ، والوقاد ، وبواب الخانقاه .

ومن الجدير بالذكر أن عدد الحجرات على جانبي الدهليز الذى يلى المدخل وعددها عشر حجرات يعادل عدد جماعة الصوفية المنقطعين للعبادة بالخانقاة (١٩) .

ومن هذا الوصف تتبين الدقة فى تخطيط الخانقاه ، ويتمثل ذلك فى حجرات الصوفية التى تلى المدخل مباشرة ، أما الايوانان والدورقاعة فيبعدان عن هذه الحجرات بمسافة كافية للفصل بين مكان المعيشة ، ومكان العبادة .

* * *

الفصل الثانى
العمائر المدنية
الباقية والدارسة

البيمارستان المؤيدى

يعد بيمارستان المؤيد ثانى بيمارستان يقام بمدينة القاهرة فى العصر المملوكى بعد بيمارستان المنصور قلاوون .

وقد اقيم البيمارستان بالصوة بالقلعة تجاه الطبلخاناه السلطانية فى موقع المدرسة الأشرفية التى أنشأها شعبان بن حسين ، بعد أن هدمها الناصر فرج بن برقوق عام ٨١٤ هـ / ١٤١١ م^(١) (اللوحة ١٨) .

وكان لوقوع البيمارستان فوق ربوة مرتفعة (الصوة) وهى نتؤ طبيعى تجاه موقع القلعة أثر كبير على مصيرها فيما بعد اذ كانت تستخدم فى الضرب على القلعة أثناء حصارها ، كما كان المتحصنون بالقلعة يضربون أيضا البيمارستان والمدرسة الأشرفية من قبله ، وقد كان لذلك أكبر الأثر فى هدم المدرسة الأشرفية حتى قام السلطان المؤيد ببناء البيمارستان فوق مساحة المدرسة الأشرفية وعلى بقايا جدرانها السفلى القوية والتى تبدو واضحة فى الأجزاء السفلى من البيمارستان، حيث لم يبق الناصر فرج بن برقوق بهدم المدرسة الأشرفية جميعها ، بل أبقى على أساساتها القوية لإعادة الاستخدام كحصن يواجة القلعة عند الضرورة .

ويظهر هذا الاختلاف من نوع الأحجار التى بنى بها البيمارستان والتى تختلف من حيث الحجم عن أحجار المدرسة الأشرفية ، كما يظهر واضحا بقايا المدرسة الأشرفية التى استغلها السلطان المؤيد فى بناء بيمارستانه فى الآتى :

١- النفق الكبير الذى يمر أسفل البيمارستان من الواجهة الشمالية الشرقية الى الجهة الجنوبية الغربية (الأشكال ١٢، ١٣) . ويصل بين سكة الكومى ودرب اللبانة حاليا ، وقد أغفل ذكر هذا النفق بوثيقة مما يؤكد وجوده من قبل عمارة المؤيد .

٢- الواجهة الكبيرة التى تطل على تكية تقى الدين البسطنى من الجهة الجنوبية الغربية والتى ترتفع مبانيها طابقين ، وهى مبنية بأحجار الدستور الضخمة ، وتختلف عن مباني البيمارستان مما

يرجح أيضا أنها من مباني المدرسة الأشرفية . وتمثل الحد الجنوبي الغربى لها ، وهى نفس حدود البيمارستان القديم من هذه الجهة والذى شغلته مجموعة كبيرة من المنازل التى اقيمت فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، وسأعرض لها بالتفصيل فى الدراسة .

وقد بدأ العمل فى بناء البيمارستان فى أول جمادى الآخرة سنة ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م فى تنظيف موقع المدرسة الأشرفية مما بها من مخلفات وبقايا أحجار مهدمة (٢) .

ويصف المقرئى البيمارستان بقوله (٣) « هذا البيمارستان فوق الصوة تجاة طبلخانة قلعة الجبل حيث كانت مدرسة الأشرف بن حسين التى هدمها الناصر فرج بن برقوق وبابة هو حيث كان باب المدرسة ، الا أنه أضيق عما كان أنشأه المؤيد شيخ فى مدة أولها جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثمانمائة ، وآخرها رجب سنة ثلاث وعشرين ، ونزل فيه المرضى فى نصف شعبان وعملت مصارفة من جملة أوقات الجامع المؤيدى المجاور لباب زويلة ، فلما مات الملك المؤيد فى ثامن المحرم سنة أربع وعشرين تعطل قليلا ثم سكنه طائفة من العجم المستجدين فى ربيع الأول منها وصار منزلا للرسل والواردين من البلاد للسلطان ثم عمل فيه منبر ورتب له خطيب وامام ومؤذنون وبواب وقومة وأقيمت به الجمعة فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، فاستمر جامعا تصرف معاليم أرباب وظائفة المذكورين من وقف الجامع المؤيدى » .

ويرجح كرزويل أن جامع البيمارستان أوقف استخدامة قبل عام ١١٢٣ هـ / ١٧١١ م وهو تاريخ انشاء جامع السكرى (٤) (اللوحتان ١٩ ، ٢٠) الذى أقيم أمام الواجهة الرئيسية للبيمارستان (٥) ، وهو رأى صائب حيث ان مباني المسجد سدت الواجهة الرئيسية لجامع البيمارستان . ولم يستمر جامع « أبو غالية » طويلا فقد تهدم وفقد البيمارستان اسمه وعرف على أنه جامع ... فقط . الا أن هرتس اطلع على «أبو غالية السكرى» وتأكد من أن هذا المبنى هو مبنى البيمارستان المؤيدى (٦) فقررت اللجنة إخلاء جميع واجهات البيمارستان وكشفها عام ١٩٦٢ (٧) .

كما أعدت الهيئة مشروعا لنزع ملكيات المنازل المحيطة بالبيمارستان بدرب المارستان أرقام ٢٠، ١٨ كما تم نزع ملكية المنزلين رقمى ١٣، ١١ وكذلك المنزل رقم ١٧ فى عام ١٩٥٠ (٨) .

وقد بدأت هيئة الآثار (مصلحة الآثار) سلسلة من عمليات الصلب والترميم للأثر منذ عام ١٩٢٨ حيث قامت بصلب المباني وترميمها (٩) كما قامت بترميم الواجهة الرئيسية والمدخل عام ١٩٣٩ (اللوحة ٢١) ، (الأشكال ١٤، ١٥، ١٦) بعد أن قامت بتغيير الأحجار التالفة بأخرى سليمة ، كما قامت بترميم الشرقات التى تعلو واجهة البيمارستان ، كما رمت العناصر المعمارية والزخرفية بالواجهة من الجفوت والأشرطة والأعمدة وكذلك التلابيس والأشرطة من الرخام الأسود والأحمر وقطع القاشانى الفيروزى بزخارف المدخل الرئيسى بنفس الأسلوب القديم . كما قامت بتنظيف واجهة الأثر وإعادة الى حالتها الطبيعية وإزالة ما علق بها من دهانات (١٠)

وقد بدأ عملية اصلاح الايوان الغربى عام ١٩٥٧ بعد أن تم هدم المنزل الذى كان مقاماً فوقه (اللوحة ٢٢) ، الا أنه ظهر خلل بالواجهة فى هذه الجهة أدى الى إزالة الحائط بارتفاع ثلاثة أمتار (١١) .

ويرتفع البيمارستان عن مستوى الأرض الحالية سبعة أمتار ، واستغل المعمارى ذلك بعمل أحد عشر حانوتا أسفل البيمارستان سدت جميعها ، ولم يتبق منها سوى آثار عقد يظهر خلف السلم المزدوج الصاعد الى البيمارستان وهو ليس السلم الأصى الذى كان يصعد عليه البيمارستان ولكنه سلم أقامتة لجنة حفظ الآثار العربية أثناء قيامها بالترميم . أما السلم الأصى فكان سلما حلزونيا على جانب السلم الحالى . وتظهر بعض بقاياها بجوار قاعدة المئذنة القديمة .

وللبيمارستان حدود أربعة : الحد الشمالى الشرقى وبه المدخل الرئيسى والواجهة ويقع المدخل فى طرف الواجهة الشمالية الشرقية وهو مدخل كبير يبلغ اتساعه ٢,٧٠ مترا وعمقه ٢,٩٥ مترا (الشكل ١٤) وهو مرتفع ويبرز قليلا ويحيط به زخرفة بارزة على هيئة دوائر صغيرة (الشكل ١٧) ، وعلى جانبى المدخل توجد نافذة معقودة داخل دخلة مستطيلة يعلوها حطاط من المقرنصات ويعلو النافذتين قمرية مستديرة داخل اطار مربع ملئ بزخارف هندسية متشابكة ومتقاطعة ملبسة بالرخام الملون تشكل دائرة .

وفى أركان المربع توجد تواشيع بداخلها زخارف على هيئة أوراق نباتية (الشكل ١٦) .

ويعلو الباب الرئيسى عقد مستقيم من صنجات رخامية ، ويعلوه عقد عاتق من صنجات مشهرة باللون الأحمر والأبيض (الشكل ١٨) ، ويعلوه شباكان توأمان (قندلية) داخل دخلة معقودة بعقد فارسى keel arch ويعلو الشباكين قمرية مستديرة (مسدودة حاليا) ، ويفصل الشباكين عمودان من الرخام ، وعلى جانبى الشباكين توجد حشوتان مستطيلتان بداخل كل منهما زخارف هندسية مجدولة بالحفر البارز ملبسة بقطع من القاشانى ، ويعلو المدخل ستة صفوف من المقرنصات والدلايات ، ويعلوهما نصف قبة مشهرة على هيئة أشرطة حمراء وببيضاء (الشكلان ١٩، ٢٠) .

وعلى جانبى المدخل توجد مصطبتان يعلو كل منهما حشوة على هيئة مربع بداخلة دائرة بها أشرطة رخامية متقاطعة تمثل أشكالا هندسية (الشكل ١٧) ، (اللوحة ٢٣) ، وفى منتصفها شكل نجمى ، وأسفل كل منهما زخارف دائرية من الرخام الأحمر والأسود الملبس فى الحجر داخل مربع ، ويلتف حول المدخل شريط من الكتابة لا يوجد أثر لها حاليا ، كما يوجد على جانبى المدخل دخلة يتوجها عقد بة زخارف مشعة ، ويتوسطه عقد صغير بداخلة لفظ الجلالة وأسفله شريط كتابى على الجانبين نصه « لا اله الا الله محمد رسول الله » ، وأسفله مربع بداخله كتابة بالخط الكوفى المربع نصها « الله . محمد » وهى من قطع القاشانى الأزرق الملبس فى حجر (الشكل ٢١) ، والواجهة الأخرى للبيمارستان فى الجهة الجنوبية الشرقية وبها الباب الثانى .

ويؤدي الباب الرئيسي للبيمارستان الى دهليز يتجه من الشرق الى الغرب (الشكلان ٢٢، ٢٣) وكان مغطى بسقف خشبي وعلى يسارة يوجد مسجد (الشكلان ٢٤، ٢٥) مساحته ٦,٩٥x١٣,٦ متر . ويفصلة عن الدهليز حاجز من خشب الخرط لم يعد له وجود حاليا يبلغ عرضه ٥,٢٠ م ، كما يوجد بمدخله عمودان من الرخام . (الأشكال ٢٦، ٢٧، ٢٨) .

وتشغل الجهات الجنوبية الشرقية ، والجنوبية الغربية ، والشمالية الغربية للبيمارستان حاليا عدد كبير من العقارات التي يبلغ عددها أربعون عقارا ، تشغل أكثر من نصف البيمارستان الأصلي (اللوحة ٢٤) .

وبدراسة الخرائط التفصيلية للمنطقة مقياس رسم ١:١٠٠٠ (اللوحة ١٨) ، (١:٥٠٠ (اللوحة ٢٤) لوحظ وقوع مجموعة العقارات المجاورة لمبنى البيمارستان في الوقت الحالي داخل مربع ، وتشكل بقايا البيمارستان الحالي جزءا منه ، وهذا المربع هو حدود المدرسة الأشرفية التي أقيم فوقها وفي موقعها البيمارستان المؤيد (اللوحة ٢٥) ، ويبلغ طول ضلع المربع من الشمال الى الجنوب حوالي ٧٠ مترا وهو طول الحدين البحري والقبلي كما جاء بالوثيقة ، ويبلغ طول الضلع الآخر من الشرق الى الغرب حوالي ٦٥ مترا وهو طول الحدين الشرقي والغربي كما جاء بالوثيقة أيضا .

ومن ثم تكون مساحة المدرسة الأشرفية التي أقيم عليها البيمارستان ٤٥٥٠ مترا مربعا ، بينما تبلغ مساحة البيمارستان الحالي ١٢٥٠ مترا مربعا ، أي حوالي ربع مساحة البيمارستان الأصلي ، وهي تمثل الجانب الشمالي الشرقي منه ، ويؤكد ذلك عدة ملاحظات :

١- زوايا هذا المربع جميعها قائمة .

٢- جميع زوايا المربع القائمة في وضع يجعل جداره موازيا لاتجاه القبلة .

٣- مساحة هذا المربع التي تبلغ ٤٥٥٠ مترا مربعا هي التي تنطبق وتستوعب وصف البيمارستان كما جاء بالوثيقة ومنها قاعة الرجال المحتوية على أربعة أواوين ودور قاعة كبرى وقاعة النساء ومسجد البيمارستان والساحة المربعة والثلاث قاعات والمقعد والميضأة ذات الأحد عشر بيتا والخمس وعشرين طبقة والأربع خلاوى والساقية والسبيل والمكتب وأحد عشر حانوتا وسبيل الماء وغير ذلك . وليست المساحة الحالية لبقايا البيمارستان هي التي تستوعبها .

٤- أضلاع المربع السالف الذكر والذي كان يشغله البيمارستان الأصلي فيه كل ضلعين متقابلين مساويين ومتوازيين .

٥- تسميه المنطقة كلها بدرب البيمارستان دليل أيضا على أن مبانيها أقيمت فوق أرض البيمارستان ، مع ملاحظة أن معظم عقارات هذا الدرب أقيمت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين .

وفد أمكننا حصر هذه العقارات المقامة فوق البيمارستان المؤيدى والواقعة بدرب المارستان من أول باب الدرب وهى :

- ١- العقار رقم ١ درب المارستان من منشآت أول القرن العشرين من طابقين .
- ٢- العقار رقم ٢ درب المارستان من منشآت أول القرن العشرين .
- ٣- العقار رقم ٥ درب المارستان خرب وأجزاء منه فى القرن العشرين ، وأجزاء أخرى من العصر العثمانى .
- ٤- العقار رقم ٦ درب المارستان من القرن العشرين من طابق واحد .
- ٥- العقار رقم ٧ درب المارستان من القرن التاسع عشر من طابقين .
- ٦- العقار رقم ٨ درب المارستان من القرن العشرين من طابق واحد .
- ٧- العقار رقم ١٠ درب المارستان من أوائل القرن التاسع عشر وله حائط قديم يطل على زقاق باب السر .
- ٨- العقار رقم ١١ درب المارستان من أوائل القرن العشرين من طابقين .
- ٩- العقار رقم ١٢ درب المارستان من أوائل القرن العشرين من طابقين .
- ١٠- العقار رقم ١٣ درب المارستان خرب ، وبه أنقاض وبقايا من البيمارستان القديم .
- ١١- العقار رقم ١٥ درب المارستان من أوائل القرن العشرين من طابقين .
- ١٢- العقار رقم ١٦ درب المارستان من مباني القرن التاسع عشر من طابقين .
- ١٣- العقار رقم ١٨ درب المارستان وله قرار إزالة من لجنة حفظ الآثار العربية مع العقارين ١٧ ، ٢٠ ، وقد أزيلوا عدا بقايا هذا العقار والذي يرجع للقرن العشرين .
- ١٤- العقار رقم ٢ عطفة المارستان والجزء الجنوبى منه عبارة عن بقايا منزل من العصر العثمانى (ق ١٧-١٨) .
- ١٥- العقار رقم ٣ عطفة المارستان خرب ، من أوائل القرن العشرين .
- ١٦- العقار رقم ٥ عطفة المارستان من أوائل القرن العشرين من طابقين .
- ١٧- العقار رقم ١٧ عطفة المارستان من طابق واحد .
- ١٨- العقار رقم ٧ عطفة المارستان من طابق واحد .
- ١٩- العقار رقم ٤ عطفة المارستان من طابق واحد .
- ٢٠- العقار رقم ٦ عطفة المارستان خرب
- ٢١- العقار رقم ٨ عطفة المارستان خرب ، وهو منزل من العصر العثمانى .

- ٢٢- العقار رقم ٩ عطفة المارستان خرب ، وله مدخل ، من أول القرن العشرين وملكيته منزوعة .
- ٢٣- العقار رقم ٤ زقاق باب السر من ثلاثة طوابق ، من القرن العشرين .
- ٢٤- العقار رقم ٦ زقاق باب السر من طابقين .
- ٢٥- العقار رقم ٣ زقاق باب السر خرب ، وملئ بالأنقاض لارتفاع اربعة امتار، وربما كان موقعه مكان الميضاة الخاصة بالبيمارستان .
- ٢٦- عقار رقم ٢ حارة المارستان من طابق واحد ، الجزء الجنوبي خرب .
- ٢٧- عقار رقم ٣ حارة المارستان من طابق واحد، مبانيه من العصر العثماني .
- ٢٨- عقار رقم ٤ حارة المارستان من طابقين من أواخر القرن التاسع عشر، والطابق العلوى خرب .
- ٢٩- عقار رقم ٥ حارة المارستان من طابقين ، مباني حديثة .
- ٣٠- عقار رقم ٧ حارة المارستان من طابقين ، أوائل القرن العشرين .
- ٣١- عقار رقم ٩ حارة المارستان من طابق واحد ، أوائل القرن العشرين .
- ٣٢- عقار بدون رقم حارة المارستان - خرب وملئ بالأنقاض ومتصل برقم ١٠ درب المارستان .
- ٣٣- عقار رقم ١١ حارة المارستان .
- ٣٤- عقار رقم ١٣ حارة المارستان من ثلاثة طوابق ، خرب ، من مباني الثلاثينات لهذا القرن .
- ٣٥- عقار رقم ١٥ حارة المارستان ، خرب ، أواخر القرن التاسع عشر .
- ٣٦- عقار رقم ٨ حارة المارستان من أربعة طوابق ، آخر القرن التاسع عشر.
- ٣٧- عقار رقم ١٠ حارة المارستان من طابقين ، آخر القرن التاسع عشر .
- ٣٨- عقارات أرقام ١٢، ١٤، ١٧ حارة المارستان خربة ومغلقة وآيلة للسقوط .
- ٣٩- عقار رقم ٢ زقاق لاون ، خرب ، وملئ بالأنقاض .
- ٤٠- عقار رقم ٣ زقاق لاون من ثلاثة طوابق ، من أواخر القرن التاسع عشر.
- ومن الضروري التحفظ على هذه العقارات جميعها ونزع ملكيتها وإزالتها بحذر شديد ، فهي مقامة فوق بقايا البيمارستان المؤيدى وبعض مبانيها متداخلة مع بعض مباني البيمارستان . وبعد إزالتها يجب إجراء حفائر بموقعها للكشف عن أساسات البيمارستان أسفلها .

وفى معرض بحث بعنوان منشآت الرعاية الاجتماعية حتى نهاية عصر المماليك ، تعرض الزميل الدكتور محمد سيف النصر^(١٢) للبيمارستان المؤيدى بالدراسة الا أنه قصر بحثه على البقايا القائمة الآن ، ولم يتعرض للأجزاء الدارسة والموجودة بقاياها أسفل المنازل السابق الاشارة اليها ، والذي عثر أيضا على بعض أحجار وجدران من واجهاته وخاصة الواجهة الجنوبية الغربية .

ويؤكد ما انتهينا اليه من أن بقايا البيمارستان الحالى لا تشكل سوى حوالى ربع المساحة الاصلية له كما جاء بوصف البيمارستان بالوثيقة^(١٣) ويذكر الوصف أن للبيمارستان بابين أحدهما وهو الباب الرئيسى مربع ويغلق عليه زوجا باب يعلوه شباك يصعد اليه بواسطة سلم حلزونى ، ويؤدى الباب الى دهليز مستطيل مسقوف بسقف خشبى (الشكل ٢٩) وعلى يسار الدهليز يوجد مسجد ، يفصل بينة وبين الدهليز حجاب من خشب الخرط ، وبه باب من خشب الخرط يكتنفه عمودان من الرخام وبالمسجد سلم يؤدى الى الطابق العلوى وبه عشر طباق (اللوحة ٢٦) ، (الشكل ٣٠) ، يغلق على كل طبقة منها باب . ويؤدى الدهليز الرئيسى الى باب (الشكل ٢٢) يؤدى بدوره الى ساحة مربعة ، أرضيتها مدكوكة بالحجر ، وبها محراب حجرى ، كما يؤدى الدهليز الى مصطبة بدرابزين مصنوع من الخشب ، وحول المصطبة إحدى عشرة خزانة وباب يؤدى الى قاعة برسم المرضى من النساء ، كما يؤدى الدهليز الى قاعة برسم المرضى من الرجال (الشكلان ٣١، ٣٢) ، (اللوحة ٢٥) وقاعة المرضى للرجال تتكون من فناء مستطيل يطل أربعة أواوين مقبية ، وتطل على الفناء بواسطة عقد (الأشكال ٣٣، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦) .

وبكل من الايوانين الجنوبي الشرقى ، والشمالى الغربى شادروان (الأشكال ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١) ، وبالأواوين الثلاثة الشمالى الشرقى ، والشمالى الغربى ، والجنوبى الغربى ستة عشر شباكاً من الحديد (الأشكال ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥) ، ويتوصل من قاعة مرضى الرجال الى ثلاث قاعات ، كما ييوصل من باقى الدهليز الى خمس قاعات أخرى برسم الضعفاد والمبرورين ، وفى نهاية الدهليز توجد خزانة للأدوية يعلوها مقعد ، عليّة عمودان من الرخام وثلاثة عقود ، كما يؤدى الدهليز الى ميضأة (اللوحة ٢٥) ، بها أحد عشر بيت خلا ، وبوسط الميضأة فسقية ، كما يوجد مدارس يؤدى الى خمس وعشرين حجرة وأربع خلوات بمرافقها .

وكان الهدف من انشاء البيمارستان ايواء المرضى والضعفاء والمبرورين من أمراضهم ، وخصصت الحجرات العلوية بالبيمارستان لقامة المرض لحين شفائهم بعد معالجة الأطباء^(١٤) .

وكانت حدود البيمارستان من الجهات الأربع هي : الحد الجنوبي الشرقى تجاه القلعة وفيه الباب الثانى ، والحد الشمالى الغربى وينتهى الى بيت الجناح السيفى أبى بكر بن سنقر ، والحد الشمالى الشرقى وبه الباب الرئيسى ومكتب السبيل ، والحد الجنوبي الغربى وينتهى الى سوق الخيل^(١٥) (ميدان صلاح الدين حالياً) ، (اللوحة ٢٥) .

حمام المؤيد بالمحمودية (١٦)

تذكر وثيقة المؤيد أن هذا الحمام يقع بخط المحمودية وبمطابقة حدوده الأربعة كما وصفتها الوثيقة على البقايا الحالية للحمام تبين أن المقصود بالمحمودية أو حارة المحمودية (اللوحة ٢٧)، الحارة المعروفة الآن بحارة الجداوى والتي كانت تتفرع منها قديما عطفة الحدادين المؤديه بدورها الى شارع تحت الربع فى موقع العقار رقم ٣٥ شارع تحت الربع وهو الذى حددته الوثيقة كموقع لباب الفرج (١٧) المتدثر والذى تقع بقاياها أسفل هذا العقار (١٨).

ويعتبر حمام المؤيد أحد أمثلة الحمامات فى العصر المملوكى التى توضح مدى عظمة وفخامة المنشآت المدنية فى ذلك العصر .

ولهذا الحمام مدخلان أحدهما فى الجهة الشمالية (الشكل ٤٦) والثانى من داخل عطفة سليم . ولم يتبق من الحمام سوى المسلخ العظيم ذى المسقط المتعامد (الشكل ٤٧) ويتكون من أربعة ايوانات مبنية بالحجر المنحوت ولها أقبية مدببة وبين الايوانات دور قاعة مربعة ١٠×١٠ متر يتوسطها فسقية ، ويعلو الدور قاعة قبه محموله على ثمانية صفوف من المقرنصات فى الاركان ولها رقبه مرتفعه بها ٢٨ شباكاً ، كان يعلوها شريط كتابى (لم يبق منه شئ) (الأشكال ٤٨، ٤٩) ، ويؤدى الى المسلخ ثمانية أبواب (الشكل ٥٠) واحد منهم باب الدخول (الشكل ٥١) وآخر يؤدى الى بيت أول ، أما باقى الأبواب فهى تؤدى الى مقاطع مقصورات . ويشتمل بيت اول على أربعة أحواض يعلو اثنين منهما شادروانان ، ويشتمل الحمام على بيتين للحرارة احدهما به أربعة ايوانات وأربع خلوات (المغسل) يليه بيت حرارة ثان به ثلاثة أووين وخلوتان وطهران . (اللوحة ٢٨) .

ويذكر على باشا مبارك (١٩) موقع الحمام بقوله «هذا الحمام بحارة الاشراقية التى كانت تعرف قديما بالمحمودية لها بابان احدهما بشارع تحت الربع والثانى من حارة الاشراقية وهى عامرة الى الان يدخلها الرجال والنساء .

الا انه باستعراض ما جاء بالوثيقة عن الحمام (٢٠) تبين اغفالها ما اذا كان الحمام مستخدماً للرجال وللنساء ام لا ، وان كنت استبعد استخدامها وقت انشائها كحمام للنساء ايضا ، ذلك انها كانت ملاصقة لجامع السلطان المؤيد ، والطلبة الصوفية المقيمين بالخانقاه بالجامع الذين كانوا يستخدمون هذا الحمام فضلاً عن المقيمين بالمنطقة المجاورة للجامع .

وفى دراسة عن منشآت الرعاية الاجتماعية فى العصر المملوكى يذكر الزميل محمد سيف النصر أنه كان حماماً للرجال والنساء (٢١) .

الا أنه ليس هناك من المصادر التاريخية القديمة ما يؤكد هذا الرأى خاصة وأن الوثيقة لم تتعرض لذلك كما سنوضح فى معرض هذه الدراسة ، وفى خرائط الحملة الفرنسية ذكر الحمام

على أنه حمام مزدوج للرجال وللنساء ، وقد حدد حمام الرجال بجوار الباب الموجود بحارة الجداوى ،
وحدد حمام النساء عند الطرف الغربى للحمام حالياً . (اللوحة ٢٧) .

وقد قام باسكال كوست بعمل رسم للجامع والحمام عام ١٨٢٦م^(٢٢) (اللوحة ٢٩) . كما قام بريس
دافن بعمل رسم مماثل للحمام ، الا أنه لوحظ أن هذين الرسمين مختلفان من حيث الاتجاه عن رسم
لجنة حفظ الآثار العربية أثناء قيامها بالكشف عن بقايا الحمام سنة ١٩٣٥م (اللوحة ٢٨) والذى
يتضح منه أن امتداد الحمام يتجه غربا جهة ضريح الشيخ فرج ويبدأ من الطرف الغربى للجامع
بجوار الميضأة . بينما وقعه باسكال كوست وهو يمتد من الجنوب الى الشمال . ولاشك أن رسم
اللجنة أكثر دقة حيث انه تم نتيجة لحفائر أجريت بالموقع ولكنها لم تكتمل^(٢٣) .

ولا تزال بقايا الحمام قائمة تشهد بمدى عظمة وفخامة ما كان عليه ، وهذه البقايا تتمثل فى المسلخ
العظيم وبابى الحمام .

وقد أجرت لجنة حفظ الآثار العربية قبل عام ١٩١٩ أعمال ترميمية للحفاظ على بقايا الحمام ،
خاصة بعد أن سقطت قبته الضخمة والتي كان اتساع قطرها عشرة أمتار وضاع معها العديد من
معالمها ومنها الشريط الكتابى الضخم أسفل إنقبة ، وكذلك الشبابيك الجصية المعشقة بالزجاج الملون
والتي كانت تحيط بالرقبة (لأشكال ٤٧، ٥٢، ٥٣) .

أما باقى أجزاء الحمام فقد طمست معالمها ، كما ضاعت معظم معالم المبانى التى كشفتها اللجنة ،
واستغل المكان فئة من المواطنين الذين قاموا بإنشاء غرف صغيرة للسكن به منذ ما يقرب من ثلاثين
عاما ، ويجب اخلاء هذا المكان للكشف عن بقايا الحمام الدارسة ، وكذلك باب الفرج أحد أبواب السور
الجنوبى والمجاور للموقع والذى تم تحديده ، بناء على الدراسة التى أجريت لوثيقة المؤيد (اللوحة ٢٧) .

وكان للحمام بابان أحدهما مربع يغلق عليه فردة باب وعلى جانبيه مصطبتان ومن داخله
مصطبتان وواجهة من الحجر المشهر ويعلو الباب شباك ، ويؤدى الباب الى دهليز يؤدى الى باب
معقود ، ويؤدى بدوره الى المسلخ الذى يتوسطه فسقية وعلى جوانبه أربعة ايوانات وبه ثمانية
أبواب . أما الباب الثانى فهو معقود يغلق عليه فردة باب يؤدى الى المسلخ المشار اليه وفى مواجهته
باب من الأبواب الثمانية التى تفتح على المسلخ ، ويؤدى الى دهليز مستطيل به خلوتان ، ويؤدى
الدهليز الى بيت أول يحتوى على شاد روانين وأربعة أحواض ، ثم باب معقود عليه فردة باب يؤدى
الى بيت ثان للحرارة به أحواض وأربع خلوات ، ثم بيت ثالث به ثلاثة ايوانات وخلوتان وطهران ،
والى المستوقد ومجارى الماء الخاصة بالحمام^(٢٤) .

المكان المعروف بالحصريين^(٢٥)

جاء ذكر خمسة أماكن بوثيقة المؤيد شيخ أولها تحت اسم المكان المعروف بالحصريين ، وثانيهما
المكان بالطاراتيه ، وثالثها المكان المعروف بدار التفاح ، ورابعها المكان بالمحمودية ، ثم المكان

بمنشأة المهراني ، ولم تشرح الوثيقة طبيعة هذه الأماكن واستخداماتها المختلفة شرحا يفيد نوعية استعمالها ، إلا أنه بعد الدراسة والفحص الدقيق لما جاء عنها بالوثيقة ، تبين أن كاتب الوثيقة قد حدد جميع أنواع العمائر الموقوفة على الجامع وكذلك المنشآت الأخرى تحديدا دقيقا وسماها بأسمائها مثل الجامع ، والخانقاه ، والبيمارستان ، والحمام ، والصهريج ، والوكالة ، والطباق ، والحوانيت ، والمطبخ .

وهي جميعها منشآت وردت بالوثيقة ولها استخدامات محددة ، الأمر الذي يدعو للتساؤل والاستفسار عن طبيعة هذه الأماكن ، ولماذا دونها كاتب الوثيقة هكذا بدون تحديد ، فالمكان يعنى الموقع ، والمعروف يعنى المعلوم أو المشهور ، ومن هذه التعريفات يبدو واضحا أنها أماكن كانت موجودة قديما ولها استخدامات محددة قبل عصر المؤيد وآلت بطريقة الشراء أو الاستيلاء ثم ضمت لأوقاف المؤيد ، واستخدمت على حالتها سواء كانت أرضا فضاءا عليها أجزاء من مبان أو مبان كاملة ، واستغل ريعها للصرف على الجامع والمنشآت الأخرى الواردة بالوثيقة .

وقد تأكد لنا ذلك من خلال ما حصلنا عليه من معلومات من المصادر التاريخية عن هذه الأماكن وخاصة المقرئى الذى عاصر فترة حكم السلطان المؤيد شيخ .

وأول هذه الأماكن الذى ذكرته الوثيقة المكان المعروف بالحصريين^(٢٦)، ويقع فى الجهة الغربية من حدود جامع المؤيد وهو عبارة عن مبنى من طابقين يصعد الى الطابق العلوى بواسطة درجات سلم يؤدى إليها بابان مربعان يغلق على كل منهما زوجا باب ، وعلى كل منهما عتب من الجرانيت ، ويتكون الطابق العلوى من عدد من الحجرات يبلغ أربعاً وثلاثين حجرة ، وكل حجرة مسقوفة بسقف غشيم وأرضيتها مفروشة بالبلاط الكدان وجدرانها مكسوة بطبقة من الملاط ، أما الطابق السفلى فبالجهة الجنوبية الشرقية منه يوجد حانوت ، والحد الشمالى الغربى به مقعد للقبانى ، وبالحد الشمالى الشرقى يوجد ستة عشر حانوتا ، وبالحد الجنوبى الغربى يوجد ثلاثة عشر حانوتا ، وكذلك يوجد بهذا الحد البابان الموصولان للطابق العلوى ، ويصل بينهما من أعلا ساباط مقبى يعطوه رواق . ويتكون كل من هذه الحوانيت من واجهة وداخل وخزانات ومصطبة .

ويتضح من هذا الوصف أن هذا المكان بما اشتمل عليه من حوانيت سفلى ومقعد برسم القبانى يعطوها طباق بالدور العلوى ، أنها كانت نوع من المبانى يشبه الوكالة فى استخدامه وأنها كانت مستعملة فى سكنى التجار وتخزين البضائع وفى الشراء والبيع بالحوانيت ووزن البضائع الواردة والصادرة بمعرفة القبانى .

وبالاطلاع على الخرائط المساحية لموقع المبنى مقياس رسم ١:٥٠٠٠ (اللوحة ٢٧) تبين أنه يشغل موقعه فى الوقت الحالى العقاران رقما ٥ حارة دار التفاح ، ٣ شارع القريبه ، مع تقسيمات العقارين المذكورين ، كما تبين أن البرادعيين هى شارع القريبه الحالى .

المكان بالطاراتية

لم يذكر المقرئى وغيره من المصادر المعاصرة شيئا عن خط الطاراتية ، ولكن جاء ذكر لمنشأة أقامها السلطان المؤيد شيخ فى هذا المكان (٢٧) .

وقد تبين من حدوده القديمة أن هذا الخط يشغل فى الوقت الحالى سكة النبوية (حارة النبوية) التى تبدأ من نهاية شارع الأشرافية خلف جامع المؤيد شيخ (اللوحة ٢٧) ويبدو من الاسم أن هذا الخط أو المكان كان يشغله فئة من الصناع المتخصصين فى صناعة الطارات الخاصة بالمنازل والغرابيل ، ويؤكد ذلك ما ذكره المقرئى من وجود سوق للغرابيل والمناخلين ومن معهم من صناع الضبيب بجوار مسجد سام بن نوح (بجوار حارة الروم حاليا) (٢٨) ، وهو موقع قريب من خط الطاراتية المذكور .

ومنشأة المؤيد التى نحن بصدددها ، عبارة عن مبنى يتكون من دورين الاسفل به باب معقود له عتبة سفلى من الجرانيت يعلوه شباك ويوجد الباب فى الواجهة الشمالية الغربية ويغلق على هذا الباب فردة باب ، ويؤدى الى دهليز فى نهايته باب بعقب مستقيم عليه فردة باب يؤدى الى اسطبل مسقف بسقف غشيم وهذا الاسطبل من حقوق المصبغة التابعة للجامع . وداخل الدهليز يوجد سلم من الحجر يؤدى الى اربع حجرات صغيرة يعلوها أربعة أروقة متساوية كما يوجد بالجهة الجنوبية الشرقية ستة حوانيت ، كما يوجد بالجهة الشمالية الغربية (الباب المواجه لباب سر ، ومصبغة تابعة للجامع ، ويتبين من وصف هذه المنشأة أنها كانت منشأة صغيرة مستخدمة فى السكن ، ولتخزين البضائع ، ومزاولة الشراء والبيع بالحوانيت وهو ما يشبه الوكالة من حيث استخدامها فى السكن والتخزين ومزاولة التجارة .

المكان المعروف بدار التفاح

ثالث المنشآت المدونة بوثيقة المؤيد تحت عبارة «المكان المعروف» بدار التفاح ذكرها المقرئى فى خطه تحت عنوان فندق دار التفاح (٢٩) ، وحدد موقعها فى نفس الموقع الذى جاء فى الوثيقة بقوله « هذه الدار هى فندق تجاه باب زويلة ترد اليه الفواكه على اختلاف اصنافها مما ينبت فى بساتين ضواحي القاهرة من التفاح والكمثرى والسفرجل الواصل من البلاد الشامية .

وكان موضع دار التفاح هذه فى القديم من جملة حارة السودان التى عملت بستانا فى أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ، وانشأ هذه الدار الامير طقوزد مر سنة ٧٤٠ هـ ، وقفها على خانقاه بالقرافة ، وبظاهر هذه الدار عدة حوانيت تباع فيها القاكهة وما بين الحوانيت مسقوف حتى لا يصل الى الفواكه حر الشمس ، ولا يزال ذلك الموضع غضا طريا الا انه قد اختل منذ سنة ٨٠٦ هـ وفيه بقية ليست كذلك ولم تزل الى ان هدم علو الفندق وما بظاهرة من الحوانيت فى يوم السبت سادس عشر شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة وذلك ان الجامع المؤيدى جاءت شبابيكه الغربية

من جهة دار التفاح فعمل فيها كما صار يعمل فى الاوقاف وحكم باستبدالها ودفع فى ثمن بعضها الف دينار افريقية منها مبلغ ثلاثين الف مؤيدى فضة ويتحصل من ثمن اجرتها الى ان ابتدئ بهدمها فى كل شهر سبعة الاف درهم فلوسا منها الف مؤيدى فاستشنع هذا الفعل ومات الملك المؤيد ولم تكمل عمارة الفندق »

ويتضح من نص المقريزى ان هذه الدار كانت فندقا للاقامة وتجارة الفاكهة الواردة من مصر والخارج وبها حوانيت واماكن للسكنى وان المؤيد استبدالها من اوقافها وضمها الى اوقافه وهدم اجزائا منها وخاصة الواقعة غرب المسجد ومنها الحوانيت واستغل ريع الاجزاء الباقية فى الصرف على الجامع والمنشآت الأخرى الواردة بالوثيقة . وكان هذا المكان يعرف بدار التفاح والسقطيين^(٣٠)، وكان معظمه فى حالة تهدم فى عهد السلطان المؤيد ، حيث يذكر ان له بابين مربعين احدهما فى الجهة الشمالية الشرقية والثانى فى الجهة الشمالية الغربية .

ويعرف الباب الاول بباب دار التفاح وهو باب مربع يغلق عليه زوجا باب ، وعليه عتب من عمود من الرخام ويعلو الباب طاقية من المقرنصات من الحجر ويؤدى الباب الى ساحة مكشوفة بها بقايا مخازن لاعمدة من الجرانيت ، والواجهة الجنوبية الشرقية بها بقايا حوانيت مهدمة الشمالية الشرقية بها أيضا معالم حوانيت والحد الجنوبي الغربى به أيضا بقايا حوانيت وحجرات^(٣١) .

ويتطابق ما جاء بالوثيقة على وصف المقريزى لهذه الدار ومراجعة الخريطة المساحية العامة للموقع مقياس رسم ١:٥٠٠٠ تبين ان هذه الدار كان تشغل مساحات العقارات ارقام ٦، ٨، ١٠، ١٢، بشارع تحت الربع حاليا (اللوحة ٢٧) وقد حدثت تعديلات وتغييرات حولتها الى ما هى عليه الآن من وكالات وحوانيت وأماكن تعلوها رباح ، وهى تقع شرق تكية الجلشنى . (اللوحات ٣٠، ٣١، ٣٢) .

المكان بالمحمودية^(٣٢)

جاء ضمن أوقاف جامع المؤيد بالوثيقة^(٣٣) ذكر بعض المباني التى تمثل معالم ثمان قاعات غير كاملة الانشاء وبقايا ثلاثة حوانيت ، ولم تذكر الوثيقة تفاصيل هذه القاعات والحوانيت .

ويبدو من هذا الوصف أن هذه البقايا آلت للسلطان المؤيد عن طريق الشراء أو الاستبدال أو الاستيلاء بحالتها المتهدمة ، ولم يعن باستكمالها واستغلالها لصالح الوقف ووصفت على حالتها ، ويؤكد ذلك أن الوثيقة تذكر أنه لم يجربها اصلاح . وقد أمكن من خلال الحدود الأربعة لهذه القاعات والحوانيت التى جاءت بالوثيقة استنتاج حدود الموقع فى الوقت الحالى ، ومن ثم تحديد المكان ، وهو أن جامع المؤيد كان يلاصق هذه القاعات والحوانيت من الشرق والجنوب ، وكذلك الطريق المؤدى الى المحمودية وباب الفرج وهو حارة الجداوى فى الوقت الحالى .

وقد تبين من الحد الشرقى لهذه القاعات وجود أحد المعالم التى لم تكن معروفة من قبل ، وهو باب المحمودية اى باب حارة المحمودية .

كما يتبين أيضا من وصف هذا المكان أن مجموعة السلطان المؤيد شيخ كانت تشغل جميع المساحة الواقعة خلف الجامع الحالى حتى حارة الجداوى ، باستثناء المكان المعروف بوقف الطواشى كما جاء بالوثيقة .

وبمقارنة وصف الموقع كما جاء بالوثيقة مع خريطة الموقع العام للمنطقة مقياس (١:٥٠٠٠) (اللوحة ٢٧) ، وخريطة الحملة الفرنسية (7M-357) (اللوحة ٣٣) يتضح أن الموقع الحالى لهذه القاعات والخوانيت يشغله العقارات ٨، ١٠، ١٢ شارع الأشرافية ، أجزاء من العقارين ٤٩، ٥١ حارة الجداوى ، جزء من ٣ زقاق مارستان المحمودى .

المكان بمنشأة المهرانى

جاء بوثيقة السلطان المؤيد ^(٣٤) ذكر المكان بمنشأة المهرانى ويبدو من الوصف الذى جاء بالوثيقة أنها كانت معصرة للقصب ومصنعا لاستخلاص السكر والعسل الأسود . حيث تذكر الوثيقة أنها تتكون من باب معقود عليه فردة باب بخوخة يعلوه شباك ، وهذا الباب يؤدى الى دهليز به مصطبتان ، ويؤدى بدوره الى ساحة كبيرة تؤدى الى مداريه حجر دائر ، يؤدى المدار الى مكان العصر والى قباب للتخزين ولحفظ العسل ومطبخ به قدور من النحاس ، كما يوجد مقعد بالساحة لجلوس المشرفين على العمل ، ويعلو ذلك سقف على هيئة جملون ، وتحدد الوثيقة حدود المنشأة بأن حدها البحرى ينتهى الى النيل وبه دار البقر الخاصة بإدارة وتشغيل المعصرة ، والحد الشرقى به باب المنشأة والحد الغربى به المطبخ وأملاك ملك أصحابها .

وقد حدد محمد رمزى موقع منشأة المهرانى فى الأماكن الواقعة بجوار قصر العينى شمالا حتى فم الخليج جنوبا ويحدها غربا نهر النيل ^(٣٥) وبمقارنه حدود المكان مع خرائط سنة ١٩١١ مقياس (١ : ١٠٠٠٠) (٤٣م، ٤٤م ، ٤٥ م) امكن تحديد موقع هذه المنشأة فيما جاور قصر العينى القديم جنوبا وحتى فم الخليج قرب سواقى مجرى العيون (اللوحة ٣٤) ، ويحتل هذه المواقع فى الوقت الحالى مرتبة من الشمال الى الجنوب : كلية الصيدلة قرب كوبرى السيالة ، شارع الموردة ، مشغل الاتحاد النسائى الخيرى ، شارع فرح النفوس ، شارع الطيبرس ، معهد ومستشفى الكلب ، معهد الأبحاث ومستشفى الأمراض المتوطنة ، معهد أمراض البلاد الحارة ، معهد الأورام ، منتزه عمومى ، أما الطريق الذى كان يحد المنشأة من جهة الشرق فهو شارع القصر العينى حاليا ويتبين من وصف هذا المكان كما جاء بالوثيقة ومحتوياتها أنه من المرجح كونه منشأة لعصر وطبخ السكر كما أن تصميمه تم بطريقة جعلت الأقسام التى لها عوادم من أبخرة وأدخنة وغيرها فى الأجزاء المتطرفة جهة الشرق والجنوب حيث اتجاه الرياح المتجه جنوبا ، كما جعلت الأقسام التى تحتاج الى المياه بقربها بالجانب الغربى بجوار ماء النيل .

البنا بخط قناطر السباع

يذكر على باشا مبارك (٣٦) أن قناطر السباع أول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ووضع عليها سباعا من الحجر تمثل رنكه الذى كان على شكل سبع ، وكانت قناطر عالية مرتفعة .

وقد أمدتنا وثيقة الويد شيخ بوصف أربع منشآت تحت اسم البنا ، ولكنها لم تحدد طبيعة هذه المنشآت أو نوع استخدامها بشكل واضح ، وقد أمكننا وصف هذه المنشآت وتحديد استخداماتها ، وأول هذه المنشآت هى البنا بخط قناطر السباع ، والثانى البنا بخط الجسر الأعظم ، والثالث البنا بخط الصليبية الطولونية ، والأخير البنا داخل باب الشعرية .

وتذكر الوثيقة (٣٧) وصف البنا بخط قناطر السباع بأنه عبارة عن باب مربع يعلوه عتب مستقيم وأسفله عتبة من الجرانيت يغلق عليه زوجا باب ، ويؤدى إلى دهليز به مخزن بجواره مصطبتان باحدهما آنية من الفخار بها ماء ، ويؤدى الدهليز إلى قاعة مستخدمة للصبغة بها مصطبتان ، وبهذه القاعة ثمانى عشرة آنية من الفخار للصبغ ، وبالقاعة عمودان دائريان من الحجر ويتوصل من القاعة إلى باب سر يؤدى إلى ساحة ، ثم إلى بركة قارون (٣٨) .

وتذكر الوثيقة أن لهذه المنشأة أربعة حدود : البحرى ينتهى إلى مبانى وقف ، والحد الشرقى إلى الطريق السالكة وموضعه حاليا شارع بورسعيد أمام واجهة جامع السيدة زينب ، ثم شارع السد ويمتد حتى مدينة مصر (القساط) وفى هذا الحد باب المنشأة وحانوتان ، والحد الغربى بركة قارون . ويتبين من وصف هذه المنشأة أنها كانت مصبغة لصبغ الثياب (٣٩) .

ويتطابق خريطة الحملة الفرنسية على ما جاء بوصف المنشأة بالوثيقة مع تحديد المقرئ لموضع بركة قارون، يتبين أن حדרه بنى قميحة هى الجزء المنحدر من شارع بيرم التونسي بمنطقة زينهم الحالية ، وأما الجسر الأعظم فهو شارع ماراسينا الحالى ، ومن ثم يكون موقع بركة قارون فى الوقت الحالى خلف المنطقة المجاورة لمسجد السيدة زينب والتي انتشرت بها المبانى منذ العصر المملوكى وحتى وقت الحملة الفرنسية (٤٠) ، حيث قلت مساحة بركة قارون عما جاء بالوثيقة .

ويمكن تحديد موقع المصبغة فى ضوء ما ذكرناه من وصف الوثيقة وخرائط الحملة الفرنسية وما ذكره المقرئ بأنها كانت مجاورة لقسم السيدة زينب حاليا بأول شارع ماراسينا (اللوحة ٣٦) .

البنا بخط الجسر الأعظم (٤١)

يذكر المقرئ (٤٢) أن خط الجسر الأعظم صار شارعا مسلوكا من الكيش حتى قناطر السباع ، وأصله جسر يفصل بين بركة قارون وبركة الفيل ، وموضع هذا الجسر فى الوقت الحالى شارع ماراسينا أو عبد المجيد اللبان .

وتشتمل منشأة المؤيد بهذا الموقع على باب كبير معقود يغلق عليه زوجا باب بأحدهما خوخة ، ويكتنفه مصطبتان ، ويؤدي الباب إلى دركاة في مواجعتها مصطبة كبيرة أسفلها حجرة صغيرة للباب ، وعلى يمين الدركاة مصطبة ومخزن وعلى يسار الدركاة سلم صاعد يؤدي إلى طبلخانة . وتؤدي الدركاة إلى ساحة كبيرة يتوسطها مقعد وقبة وفسقية مربعة ومطبخ ومدار سلم صاعد يؤدي إلى ثمان حجرات كاملة المرافق وثمانية مخازن وبيت للزردخانه وبيت الخازندار .

ولهذه المنشأة أربعة حدود : القبلى ينتهى إلى الطريق تجاه الكبش ، والحد البحرى ينتهى إلى بركة الحمصانيين ، والحد الشرقى ينتهى إلى الطريق المؤدية إلى قناطر السباع والقلعة وبهذا الحد خمسة عشر مقعدا واثنى عشر مخزنا بأبواب معقودة ، والحد الغربى ينتهى إلى بركة الحمصانيين .

ويوضح وصف هذه المنشأة بالوثيقة أنها منشأة سلطانية هامة وهى طبلخانه بها مخازن للسلح (بيت الزردخانه) وطباق وبواب لمراجعة الداخل والخارج منها . وربما كان بها مصنع للسلح أيضا (مطبخ) كما جاء بالوصف .

كما تدلنا المعالم التى جاءت عند وصف حدود المنشأة على موقعها على وجه التحديد ، مثل الكبش وهى المنطقة المرتفعة ، وجزء من جبل يشكر ، حيث كان بها مناظر رائعة هدمت ، وموقعها الآن الحى المعروف بقلعة الكبش ، وبمراجعة الخرائط الكنتورية ١ : ٥٠٠٠ للمنطقة يتضح أن موقع الكبش المذكور بالوثيقة كان ينتهى من الغرب بالقرب من شارع حوش أيوب حاليا (من جهة الشرق) .

وبدراسة خرائط الحملة الفرنسية (اللوحة ٣٧) للموقع وكذلك خريطة سنة ١٩١٢ مقياس ١ : ١٠٠٠ (اللوحة ٣٨) وتطبيق ذلك على حدود المنشأة المذكورة بالوثيقة يتبين أن موقع هذه المنشأة فى الوقت الحالى يشغله مدخل شارع أيوب بك على شارع ماراسينا مبتدئا من الشرق تجاه الناصية الغربية لجامع لاجين السيفى متجها غربا بمسافة حوالى ٥٠ مترا أى تجاه الشارع المستجد المحيط بحدائق الحوض المرصود والواصل بين شارعى ماراسينا وقدرى . وقد أقيمت فى موقع المنشأة حاليا عمارات سكنية ، وكان الموقع على صورته الأولى حتى القرن التاسع عشر الميلادى وحتى الأربعينات من هذا القرن .

البناء بخط الصليبية الطولونية

يذكر المقرئى (٤٣) أن خط الصليبية الطولونية هو الشارع المؤدى من جامع أحمد بن طولون إلى جامع وخانقاه شيخو ، وكان على جانبى الشارع أحكار مختلفة .

وكانت هذه المنشأة تشتمل على باب معقود مبنى بالطوب وقطع الحجر الصغيرة ، يغلق عليه فردة باب يؤدي إلى ممر على يمينه مصطبة وفى مواجعتها باب معقود عالية فردة باب يؤدي إلى

ساحة بها سلم صاعد يؤدي إلى حجرة أعلا الممر بها شباكان أحدهما يطل على الطريق والآخر يطل على باقى الممر وعلى البئر (٤٤) .

ويتضح من وصف هذه المنشأة أنها عبارة عن دار كبيرة تحتوى على ساحة وبئر وبوابة كبيرة وقاعة للجلوس وساحة صغيرة وحمام صغير ، وقاعة معقودة ذات ايوان ودور قاعة ورواق كبير واسطبل ومطبخ وخزانة ورواق آخر وحجرة خربة ، ويتبين من ذلك أن هذا المبنى أنشئ فى فترة سابقة لعصر المؤيد وأنه اشتراه أو استبدله من أصحابه ووقفه على جامعته وباقى المنشآت الأخرى بالوثيقة .

البناء داخل باب الشعرية

أمدتنا وثيقة السلطان المؤيد بوصف لمنشأة أخرى من منشآته المعمارية تحت اسم البنا داخل باب الشعرية (٤٥) ويقع داخل مدينة القاهرة داخل باب الشعرية وكان موقعه فى سور القاهرة الشمالى من أعمال صلاح الدين الأيوبي وكان اسمه الأخير باب العدوى قبل هدمه وإضافة موقعه لشارع الخليج المصرى وكان يبعد عن بداية شارع الصبان الحالى الآخذ من شارع الخليج المصرى بمسافة حوالى خمسة أمتار (اللوحة ٨٣) .

وكانت هذه المنشأة عبارة عن واجهة مبنية بالحجر بها أربعة أبواب : الباب الأول يؤدي إلى قاعات لم يحدد عددها ، والباب معقود ويؤدي إلى حجرات وبئر ، والباب الثالث يؤدي إلى أعلا المنشأة ، والباب الرابع يؤدي إلى ساقية ينتقل منها الماء إلى صهريج مبنى فى باطن الأرض يشتمل على عشرين قبة منخفضة مبنية بالحجر والطوب .

وهى محمولة على أكتاف مبنية بالحجر (اللوحة ٣٩) وبالواجهة يوجد ستة حوانيت ، أحد هذه الحوانيت خصص لتسبيل الماء ، ولهذه المنشأة أربعة حدود : الحد القبلى ينتهى إلى خليج اللؤلؤ (شارع بورسعيد الآن) وبه العقود ومعالم القاعات والساقية ، أما الحد البحرى فينتهى إلى الطريق وفيه الحوانيت والسبيل والحجرات وساحة مكشوفة أعدت لبيع الغلال والحد الغربى ينتهى إلى شونة وإلى جامع كان يعرف حينئذ بجامع المغاربة وفيه باب السبيل ، أما الحد الغربى للمنشأة فينتهى إلى زقاق كان يعرف حينئذ بزقاق زند الفيل وإلى قطعة أرض كانت تعرف بست الأتراك .

ويتضح من وصف هذه المنشأة أنها تحتوى على عدة وحدات وعناصر مختلفة منها ساحة كشف أو شونة لحفظ الغلال (عرصة) وحوانيت للبيع وصهريج وسبيل وبئر وساقية ، والواجهة تحتوى على أربعة أبواب كل منها مستقل عن الآخر أحدها يؤدي إلى السبيل وآخر يؤدي إلى الساحة الكشف المخصصة للغلال والثالث يؤدي إلى الطابق العلوى ، والرابع يؤدي إلى البئر والساقية .

ومن ثم يمكننا أن نستخلص أن هذه المنشأة كانت عبارة عن شونة لحفظ الغلال وشرائها وبيعها بالدكاكين ، والسبيل لخدمة المارة والعاملين بالشونة .

ويمكن أن نستخلص أيضا من وجود الصهريج والسبيل ضمن وحدات هذه المنشأة التجارية أن الأسبلة لم تكن فقط تلحق بالمدارس والمساجد والخانقوات ، أو لم تكن فقط مستقلة بذاتها بل كانت أيضا تلحق بالمنشآت التجارية كما فى هذه المنشأة ، وهو أمر يوضح مدى الاهتمام بأقامة وإنشاء الصهاريج والأسبلة فى هذا العصر والحاقها بالعمائر الدينية والمدنية المختلفة .

وقد أمكن تحديد الموقع الحالى لهذه المنشأة من خلال ذكر بعض الحدود والمعالم بالوثيقة مثل «زقاق زند الفيل» والذى ظل محتفظا باسمه حتى أزيل عند توسعه شارع الخليج وكذلك «جامع المغاربة» الذى كان فى نفس موقعه القديم حتى أزيل عند توسعه شارع الخليج «خليج اللؤلؤة» وهو شارع بورسعيد حاليا ، أما الطريق المسلك والذى جاء ذكره فى الوثيقة فهو شارع سوق الجراية الحالى (اللوحتان ٤٠ ، ٤١) .

وكان مبنى المنشأة يقع فى الجهة الشمالية من عطفة زند الفيل «زقاق زند الفيل سابقا» مع شارع سوق الجراية ويشغله حاليا العقارات ٢ ، ٤ عطفة زند الفيل، ٢١ ، ٢٣ بشارع سوق الجراية ، ٥٦٨ وجزء من العقار ٥٧٠ بشارع الخليج وكان هذا المبنى بالقرب من تقاطع شارع الجيش مع شارع بورسعيد حاليا وإلى الشمال من هذا التقاطع .

ويتتبع خرائط المنطقة وخريطة الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠ (اللوحة ٤٢) يمكن تحديد الساحة الكشف (العرصة) الواردة فى الوثيقة فى الجهة الغربية من شارع سوق الجراية وقد وردت بخرائط الحملة تحت اسم « وكالة القمح » .

كما أمكن تحديد موقع السبيل الملحق بالمبنى بجوار جامع المغاربة الذى كان موجودا حتى وقت الحملة وعرف وقتها باسم « سبيل عمار كاشف » (٤٦) .

الصهريج داخل باب النصر

جاء ذكر صهريجين أقامهما السلطان المؤيد ضمن المنشآت التى أوقفها على جامعته وباقى المنشآت الأخرى ، وأولهما الصهريج داخل باب النصر الذى نحن بصدد دراسته ، والآخر الصهريج بباب القلعة وقد يظن لأول وهلة أن السلطان المؤيد أقامهما لتخزين المياه فقط ، ولكن بدراسة تفاصيل ما جاء عنهما بالوثيقة تبين أنهما لم يخصصا فقط لحفظ المياه وتخزينها بل إن أولهما وهو الصهريج داخل باب النصر (٤٧) كان يعلوه دكان لتسبيل الماء ، وبه سلم يؤدي إلى معالم دور علوى لم يكتمل بناؤه والصهريج الثانى بباب القلعة كان يعلوه دكان لتسبيل الماء ، ويعلوه كُتَّاب لتعليم أيتام المسلمين القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم .

وفيما يتعلق بالصهريج داخل باب النصر ، فكان موقعه بجوار الخانقاه البيبرسية ، وكان عبارة عن عقود مبنية من الحجر والطوب الآجر يعلوها قباب منخفضة ، لم يحدد كاتب الوثيقة عددها ، ويعلو الصهريج حانوت لتسبيل الماء به شباك كان وقاعة مبنية بالحجر المنحوت ، يعلوه قاعة لم يكتمل

بناؤها . وكان يحيط بالصهريج والسبيل أربعة حدود : الحد القبلى ينتهى إلى خانقاه بيبرس الجاشنكير ، والحد البحرى ينتهى إلى الطريق وبه واجهة حانوت السبيل والباب المؤدى إلى الداخل وإلى أعلا السبيل ، والحد الشرقى ينتهى إلى خانقاه بيبرس الجاشنكير ، والحد الغربى ينتهى إلى حوانيت تابعة لوقف الظاهر بيبرس .

وينطبق وصف وحدود هذا الصهريج فى الوقت الحالى على موقع العقار رقم ١٩ شارع الجمالية حيث ان حدوده من الجهات الأربع هى نفس حدود الصهريج التى وردت بالوثيقة ، ويحده من الشرق (الشمالى الشرقى حاليا) خانقاه بيبرس الجاشنكير ومن الغرب (الجنوب الغربى حاليا) دكاكين وقف المدرسة الظاهرية (بيبرس البندقدارى) وهى العقارات ١٧، ٣/١٧، ٤/١٧، ٥/١٧، ١٣، شارع الجمالية ، أما الحد القبلى (الجنوبى الشرقى الآن) فيشغله ميسنة خانقاه البيبرسية ، والحد البحرى (الشمالى الغربى الآن) شارع الجمالية (اللوحة ٤٣) .

الصهريج بباب القلعة

لم تذكر المصادر التاريخية المعاصرة شيئا عن صهريج المؤيد بالقلعة وكان المصدر الأساسى الذى اعتمدنا عليه فى هذه الدراسة هو وثيقة السلطان المؤيد ، وبعض الدراسات الحديثة التى أجراها الأستاذ حسن عبد الوهاب ، وخرائط الحملة الفرنسية والتى سيرد ذكرها فى حينه .

ومن وصف الوثيقة يتبين أنه لم يكن صهريجا فقط لحفظ وتخزين المياه بل كان صهريجا يعطوه دكان لتسبيل الماء ، يعطوه ككتاب ، وكان فى مواجهة باب القلعة المواجه للميدان (ميدان صلاح الدين حاليا) ، وقد خصص الصهريج المحفور فى باطن الأرض لتخزين الماء العذب الوارد من النيل والسبيل لتسبيل الماء وتوزيعه على كافة الناس ، وخصص المكتب أو الكتاب لجلوس الأيتام ومؤدبهم يؤدبهم ويعلمهم القرآن الكريم والخط العربى (٤٨) .

وكان عدد الأيتام بالكتاب خمسة عشر يتيما وكان مرتب المؤدب شهريا ثلاثين فضة مؤيدية كما كان يحصل كل يوم على رطلين من الخبز القرصة (٤٩) .

وكان «السبيل والكتاب» يتكون من باب مربع يغلق عليه زوجا باب يؤدى إلى دكان السبيل الذى أسفله الصهريج وبأرضية الدكان خرزة رخام والأرضية مفروشة بالرخام ، وفى أعلاه الكتاب وسقفه مذهب وبه محراب وعقود على الأجانب ورفرف بارز من الخارج ، ويتبع الكتاب حجرتان ومرحاض وللسبيل والكتاب أربعة حدود : الحد القبلى ينتهى إلى قاعة مجاورة ، والحد البحرى إلى حديقة ويبدو أنها كانت فى المساحة الكشف الفاصلة بين باب القلعة والسبيل ، والحد الشرقى ينتهى إلى المرملة ، والحد الغربى ينتهى إلى زقاق مجاور (٥٠) .

وتجدر الإشارة إلى أن لجنة حفظ الآثار العربية القديمة قامت بفحص ومعاينة موقع السبيل والكتاب فى مواجهة باب العزب من الداخل فى عام ١٩١٩م وقد استنتجت اللجنة أن المبنى يشتمل

على مبنيين من عصرين مختلفين ، أحدهما هو مسجد أحمد كتحذا العزب (١١٠٩ هـ / ١٦٩٧ م) ، وبداخله مبنى يسبقه فى التاريخ ، ونسبته للسلطان المؤيد شيخ ويرجع تاريخه لعام (٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) ، كما قامت اللجنة برسم أفقى للمسجد والمباني السابقة المنسوبة للسلطان المؤيد (اللوحتان ٤٤ ، ٤٥) ، وقد نسبت اللجنة المحراب داخل فناء مسجد أحمد كتحذا العزب إلى المسجد أى إلى العصر العثمانى ، ولكن نظرا لأن أسلوب بنائه يتشابه مع مباني المماليك الجراكسة من حيث حجم الأحجار ومساحة المداميك ، فانه يمكننا نسبته إلى عصر المماليك الجراكسة .

كما وصف المرحوم الأستاذ حسن عبد الوهاب موقع سبيل وكتاب المؤيد بالقلعة (الصهرج بباب القلعة) بقوله (٥١) والداخل منه «باب العزب» يقابله مسجد أحمد كتحذا عزبان المنشأ على بقايا مصلى وسبيل الملك المؤيد شيخ المحمودى «إلا أنه لم يحدد البقايا المنسوبة للمؤيد والأجزاء التى اقتطعها مسجد أحمد كتحذا عزبان منه . ويلاحظ أن حسن عبد الوهاب أضاف بقايا مصلى إلى السبيل وهو ما لم يرد وصفه بالوثيقة ، وربما كان المحراب الموجود بالكتاب أعلا السبيل هو الدافع له لتسميته بالمصلى . (الشكل ٥٤) .

ومن الجدير بالذكر أن موقع سبيل وكتاب المؤيد بالقلعة محدد على خريطة الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م تحت رقم ٨٧ (جامع العزب) ، رقم ٨٨ (سبيل باب العزب البيرقدار) ، والرقم الأخير وضع فوق موقع سبيل وكتاب المؤيد . (اللوحة ٤٦) .

وكما ذكر بالوثيقة فان الصهرج المحفور فى تخوم الأرض فوقه سبيل ، يعلوه مكتب مسقف بسقف مذهب وبه محراب وقناطر دائرة وهذا ينطبق على البقايا الموجودة حاليا بالنسبة للكتاب (الشكلان ٥٤ ، ٥٥) ، (اللوحة ٤٧) عدا السقف المذهب الذى يوجد منه بقايا قليلة أسفل القبة المنخفضة . ويلاحظ أن هذا الكتاب موجود فى مكان مرتفع ، وأن الأرض الموجودة أسفله مرتفعة أيضا عن سطح الأرض الأصلية مما يرجح أن السبيل وأسفله الصهرج مدفونان أسفل الأرض حاليا . ويحيط به ما يشبه المصطبة أمام باب السبيل نفسه .

ومباني واجهة الكتاب يوجد بأعلاها مدمكان مرتدان إلى الخلف قليلا وهو الأمر الذى يوضح أن هذا الارتداد ما هو إلا مكان الرفرف الدائر الذى يحيط بأعلاه والذى ورد ذكره بالوثيقة (الشكل ٥٦) . وقد اقتطعت مئذنة مسجد أحمد كتحذا العزب جزءا من الواجهة الشمالية الغربية للكتاب (الشكل ٥٧) ، (اللوحة ٤٨) . وكذلك جزءا من شباك المؤيد بهذه الواجهة ، ولكن بقى جزء من الشباك عليه عقد مستقيم عليه زخارف محفورة بواجهته تماثل تلك الموجودة على مدخل جامع المؤيد ومدخل البيمارستان المؤيدى ، كما يوجد شباك آخر فى واجهة الكتاب الشمالية الشرقية عليه عقد مستقيم ، وعليه نفس النوع من الزخارف الرخامية الملبسة على وجه العتب (الشكل ٥٨) ، (اللوحة ٤٩) .

ومن ثم فإنه يمكننا القول ان «صهريج المؤيد بالقلعة» هو نفسه سبيل وكتاب المؤيد الموجودة بقاياها المذكورة في مواجهة باب العزب والباقي منه حاليا هو الكتاب ، أما السبيل والصهريج فمختفيان تحت الأرض حاليا ويلزم الكشف عنهما، وان مسجد أحمد كتحدا العزب اقتطع أجزاء من الواجهتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقية من السبيل والكتاب ليقيم عليهما مسجده ومثذنته (الشكل ٥٩) .

منظرة «الخمسة وجوه»

لم يحظ موضوع المناظر بالدراسة والاهتمام الكافيين من حيث وظيفتها والهدف من انشائها وتخطيطها وعناصرها المختلفة . وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الزمن لم يحفظ لنا واحدة من تلك المناظر التي أشار إليها المؤرخون القدامى .

وقد أمكننى من خلال دراسة ما تيسر لى من المراجع استخلاص معنى المنظرة وهى أشبه بقصر صغير (قصير) استخدمها الخلفاء والسلاطين فى بعض المناسبات العامة ، كما استخدمت أيضا للمتعة والاختلاء بالنفس والراحة من عناء الحكم .

وقد اهتم الطولونيون بعد أن استقلوا عن الخلافة العباسية ببغداد باقامة القصور والمنزلات والحدائق والبساتين والمناظر فأنشأ أحمد بن طولون قصرا وبستانا كبيرا بالقطائع بجوار جامع بقلعة الكعبش ، كما شيد خمارويه منظرة على شكل برج من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ وزينه بالألوان المختلفة وفرش أرضه بالبلاط ، ووضع فيه أنواعا مختلفة من الطيور حسنى الصوت ، وكان هذا أول برج أو منظرة أقيمت فى مصر وكان الهدف منها الاستمتاع والتنزه (٥٢) .

كما قام أبو المسك كافور بإنشاء البستان المعروف ببستان الكافورى وربما كان به منظرة أيضا .

وقد اهتم الخلفاء الفاطميون باقامة مناظر فى أماكن مختلفة داخل القاهرة وفى ظاهرها لمختلف المناسبات والأعياد التى تميز بها هذا العصر ، وكان الأفضل بن بدر الجمالى وزير الخليفة المستعلى أول من بنى المناظر فى أنحاء مختلفة بالقاهرة وأعدّها لجلوس الخليفة وأسرته لمشاهدة الاحتفالات فى المناسبات المختلفة ، مثل منظرة التاج خارج القاهرة من الجهة الشمالية ، ومنظرة الخمس وجوه بجوارها ، ومنظرة البعل (٥٣) بأرض البعل غرب الخليج بظاهر القاهرة .

كما أقيمت فى العصر الفاطمى مناظر أخرى مثل منظرة الأزهر (٥٤) وقبة الهواء ومنظرة السكر (٥٥) ومنظرة اللؤلؤة (٥٦) ومنظرة الدكة (٥٧) ومنظرة الغزالة (٥٨) ومنظرة المقس (٥٩) ومنظرة باب الفتوح (٦٠) ومنظرة الصناعة (٦١) ومنظرة بركة الحبش (٦٢) . وقد اندثرت معظم هذه المناظر بعد القضاء على الخلافة الفاطمية ولم يبق منها إلا أطلال استغلها بعض سلاطين المماليك فى إعادة تعميرها كما فعل السلطان المؤيد فى منظرة الخمس وجوه عندما أعاد بناءها وتعميرها وأضاف إليها دورا .

وكما سبق القول فقد تعددت الأهداف من إقامة المناظر فمنها ما أقيم لحضور الاحتفالات القومية مثل وداع الأسطول أو الجيش عند سفره متوجها للحرب أو استقباله عند العودة منتصرا مثل منظر باب الفتوح (٦٣) ومنظره المقس (٦٤) ومنظره الصناعة (٦٥) ، ومنها ما شيد بغرض حضور الاحتفالات في المناسبات الدينية مثل منظره الأزهر (٦٦) ، كما أقيمت بعض هذه المناظر للاستمتاع والتنزه مثل مناظر البعل (٦٧) وبركة الحبش (٦٨) والخمس وجوه (٦٩) . وقد أقيمت بعض هذه المناظر خصيصا للاحتفالات العامة مثل منظره السكره (٧٠) التي يحضر فيها الخليفة لمشاهدة الاحتفال بكسر سد النيل

وصف منظره « الخمس وجوه » :

كما سبقت الإشارة ، فإن هذه المنظره أنشئت للاستمتاع والتنزه ، أقامها الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي بجوار منظره التاج ، والعامة تسميها خطأ التاج والسبع وجوه ، وكانت بناء عظيم ذات خمسة وجوه من الخشب تنقل الماء إلى البستان العظيم الذي حول المنظره (٧١) والذي كان يزرع بمختلف أنواع الفواكه والمزروعات ، وقد تلاشت هذه المنظره بعد العصر الفاطمي ولم يبق منها سوى أطلال . وقد وصف المؤرخون هذه المنظره بأنها إحدى عجائب الدنيا (٧٢) .

وقد استمر خراب المنظره بعد العصر الفاطمي واندثرت تماما عام ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م إلى أن رأى السلطان المؤيد شيخ أن يجددها ويعيدها إلى ما كانت عليه لتصبح متنزها خاصا له بدلا من سرحه سرياقوس التي اتخذها سلاطين المماليك متنزها لهم .

وقد ابتدأ العمل في عمارة المنظره يوم الاثنين أول شهر ربيع الآخر سنة ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م (٧٣) . واهتم السلطان بمداومة المرور على العمل للاطمئنان على حسن سيره كما زارها بعد أن اكتمل العمل في ٤ شوال ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م وكان يقضى بها بعد ذلك أوقاتا طيبة وعمل بها الخدمة (٧٤) .

وقد أهمل شأن هذه المنظره بعد وفاة المؤيد فتهدمت في عام ٨٢٥ هـ / ١٤٢١ م ، في عهد السلطان بارسبای وبقي منها بعض أطلالها (٧٥) .

ولم يبق منها في عهد على مبارك سوى البئر الكبيرة (٧٦) . وموقعها الحالي بمنطقة منية السيرج وكوم الريش (اللوحة ٥٠) .

البستان بخط جزيرة الفيل

اتسعت المباني في ظواهر القاهرة منذ عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون اتساعا كبيرا من الشمال والغرب والجنوب والشمال الغربي والجنوب الغربي ، حيث ظهرت مناطق جديدة مثل بولاق والمقس وخط باب القنطرة وباب الشعرية والحسينية وأرض اللوق والأحكار الكثيرة على جانبي الخليج وبستان الخشاب ومنشأة المهراني ، وامتدت بولاق شمالا حتى الرملة وظهرت أخطاط جديدة

عند الحلى ، وشماله فى جزيرة الفيل وغيرها ، وما بين هذه الأماكن والقاهرة ، وظهرت التجمعات السكانية حول الطرق المؤدية إلى ضواحي القاهرة .

وقد تكونت جزيرة الفيل من طرح نهر النيل سنة ٥٧٠ هـ وكان بينها وبين الشاطئ الشرقى للنيل سيالة تطل عليها منية السيرج من الشمال والشرابية من الجنوب . وقد طمست هذه السيالة سنة ٦٨٠ هـ فاتصلت أرض الجزيرة بأرض منية السيرج وأرض البعل (الشرابية) وأرض الطبالة (٧٧) .

وفى عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أنشأ الناس بجزيرة الفيل البساتين والقصور (٧٨) حتى لم يبق بها مكان بغير عمارة ونصب فيها سوق كبير يباع فيه المأكّل ، وصارت قرية كبيرة ، وما زالت فى زيادة ونمو ، فأنشأ قاضى القضاة جلال الدين القزوينى الدار المجاورة لبستان ركن الدين ببيرس الحاجب على النيل فجاءت فى غاية من الحسن (٧٩) ثم اشتراها الأمير بشتاك وخربها وأخذ منها رخاما وشبابيك وأبوابا ، ونودى على زريبتها ، فحكرت ، وعمر عليها الناس عدة أملاك واتصلت العمارة من هذه الزريبة إلى منية السيرج . ويقول المقرئى (٨٠) . «وأما بساتين الجزيرة فلم تزل عجبا من عجائب الدنيا من حسن المنظر وكثرة المتحصل إلى أن حدثت المحن من سنة ٨٠٦ هـ ، فتلاشت وخرب كثير منها لغلو العلوفات من الفول والتبن وشدة ظلم الدولة وتعطل معظم سوقها ، وفيها إلى الآن بقية صالحة» .

وكان البستان يشتمل على أشجار نخيل ، وجميز ، وكتان ، ونارنج ، وتين ، وكان يحيطه سور مبنى وبداخل البستان منظره لجلوس السلطان ، وبه بئران وساقيتان لاستخدامها فى رى الأشجار والمزروعات بداخل البستان ، وكان له باب فى الحد الشرقى تجاه الطريق ، وكان الحد الغربى تجاه النيل (٨١) ، (اللوحة ٥١) . ومن ثم فانه يمكننا من خلال ما ذكره وما جاء بالوثيقة من وقوع البستان الخاص بالمقر العالى الركنى ببيرس عند الحد القبلى لبستان المؤيد وكلاهما يقعان فى مواجهة منية السيرج من جهة الغرب على ساحل النيل ، أن تحدد موقع بستان المؤيد فى هذا المكان (اللوحتان ٥٢ ، ٥٣) .

بستان المؤيد بالمطرية

لم تذكر المصادر التاريخية المعاصرة شيئا عن هذا البستان ، بينما جاء وصفه فى وثيقة المؤيد (٨٢) مختصرا ، ونتبين منه أن به أشجارا مختلفة ومبانى منظره وآبار وسواق ويحيط به سور من الأشجار من النوع الذى تستخرج منه الزيوت (البالسان) (٨٣) ويبدو أن السلطان المؤيد كان يتوجه إلى هذا البستان للراحة والاستمتاع فيه ، مثله كمثّل بستان جزيرة الفيل حيث ذكر ابن تغرى بردى (٨٤) أن السلطان المؤيد توجه فى الثامن من صفر إلى منية مطر (٨٥) المعروفة الآن بالمطرية خارج مدينة القاهرة .

ومن ثم فانه يمكننا أن نستخلص أن هذا البستان كان كمثّل بستان جزيرة الفيل يشتمل على آبار وسواق ويتوسطه منظره مبنية لجلوس السلطان وراحته ، وتحيطها المزروعات والأشجار .

الوكالة برحبة العيد

يقول المقرئى (٨٦) ان رحبة باب العيد كانت رحبة متسعة يقف فيها الجند الفرسان والمشاة أيام مواكب الأعياد ينتظرون خروج الخليفة وخروجه من باب العيد حيث يذهبون معه لصلاة العيد بالمصلى خارج باب النصر ، ثم يعودون حتى يدخل من الباب المذكور إلى القصر . وقد استمرت الرحبة خالية من المباني حتى بعد عام ستمائة من الهجرة حيث اختطها الناس وأقاموا بها الدور والمساجد فأصبحت من أعظم أخطاط القاهرة واستمرت تعرف بخطه رحبة باب العيد ، وهى بحى الجمالية حاليا .

ولم تذكر المصادر المعاصرة أى معلومات عن وكالة المؤيد برحبة العيد إلا أن وثيقة السلطان المؤيد (٨٧) ذكرتها ووصفتها بأنها تشتمل على باب مربع يعلوه عتب ذو صنج مزرره «مكتف متداخل» (٨٨) يعلوه عقد ويكتنف الباب مصطبتان ، ويغلق عليه فردة باب به خوخة والواجهة مبنية بالأحجار المنحوتة ذات مداميك حمراء وبيضاء ، ويؤدى الباب إلى دركاه بصدرها مصطبة أسفلها خزانة وعلى يمينها مصطبة أخرى ، وتؤدى الدركاه إلى باب معقود يؤدى إلى فناء مكشوف يتوسطه فسقية مربعة يعلوها قبة خشبية محمولة على أربعة أعمدة مئنة ويحيط بالفناء أربعة وعشرون مخزنا ، وبه مدارا سلمين صاعدان إلى أعلا يؤديان إلى ممر دائر حول واجهات الوكالة المطلة على الداخل ، ويعلو المخازن السفلى أربعة وعشرون حاصلا ، ويؤدى الفناء المذكور إلى فناء آخر ، يحيط به ثمانية وأربعون مخزنا وحاصلا ، ومن حقوق الوكالة حانوتان مجاوران للباب الرئيسى للوكالة يشتمل كل منهما على مصطبة وداخل ، وبجوار الحانوتين باب مربع يغلق عليه فردة باب يؤدى إلى سلم صاعد إلى أربعة أروقة وست وعشرين حجرة بمنافعها .

ومن حقوق الوكالة باب مربع بدرب الطبلاوى يؤدى إلى سلم صاعد إلى تسع حجرات بمنافعها ، يجاور هذا الباب باب ثان مربع يؤدى إلى اسطبل ، ويجاوره باب ثالث مربع يغلق عليه فردة باب يؤدى إلى سلم صاعد إلى ثمانى حجرات ، ويجاوره باب رابع يؤدى إلى سلم صاعد إلى ثلاث عشرة حجرة . ويعلو الباب الرئيسى للوكالة رواقان يصعد اليهما من سلم بداخلها .

وتذكر الوثيقة أن بالوكالة مسجد ومئذنة غير داخليين فى الوقف (٨٩) .

ولهذه الوكالة أربعة حدود : الحد القبلى خرائب مليئة بالأتربة ، والحد البحرى الطريق المؤدى إلى خانقاه سعيد السعدا وغيرها ، والحد الشرقى ينتهى إلى ملك يعرف بالقبانى وقف خانقاه سعيد السعدا وبه الباب الكبير الرئيسى ، والحد الغربى ينتهى إلى الزقاق المتوصل منه إلى درب الطبلاوى وفيه أربعة أبواب وساقية كاملة العدة .

وبدراسة وصف الوكالة كما جاء بالوثيقة وبعض المعالم التى وردت بها مثل درب الطبلاوى الذى به أربعة أبواب للوكالة ولا يزال اسمه موجودا حتى الآن على درب بالموقع ، وكذلك الحد

الغربي للوكالة ويطل على درب المسمط حاليا ، والذي يبدو أن هذا الدرب كان متصلا من الطرف الشرقي لسراى المسافرخانة بدرب الطبلاوى القديم .

ومن ذلك فقد تبين لنا من خلال الوصف والحدود القديمة للوكالة والحدود الحديثة لها والمعالم الباقية منها ، أن هذا الوصف ينطبق إلى حد كبير مع حدود وكالة ذو الفقار كتخدا ومحمد كتخدا أوده باشا المسجلة أثرا تحت رقم ١٩ باسم وكالة أوده باشا والتي جددّاها عام ١٠٨٤هـ / ١٦٧٣ م ، وقد حافظ التجديد على الوكالة القديمة إلى حد كبير ، كما أضافا سبيلا ومكتبا لها (الأشكال ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤) . ويشغل الوكالة فى الوقت الحالى العقار رقم (١) شارع الجمالية (الأشكال ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧) أما الأربعة أروقة والست وعشرون حجرة فيشغل موقعها حاليا العقاران رقما ٣ ، ٥ ، شارع الجمالية (الشكل ٦٨) ، (اللوحة ٥٤) .

ومن المعروف أن المنشآت المدنية غالبا ما يستمر استخدامها فى نفس الغرض بعد تدهورها أو بيعها سواء كانت وكالة أو ريع أو سبيل أو خان أو منزل ، وهى تؤول بالشراء أو الاستبدال إلى الملاك الجدد الذين يستمرون فى استخدامها فى نفس الغرض وقد يجددونها أو يضيفون إليها ، ولكن فى الغالب لا يهدمونها لبناء منشأة أخرى إلا فى حالات قليلة . (اللوحة ٥٤) . ولعل هذه الوكالة نفسها كانت موجودة قبل عصر السلطان المؤيد وآلت إليه أيضا عن طريق الشراء أو الاستبدال ، ويبدو ذلك من عدم ذكر تفاصيل مبانيها فى الوثيقة مثلها مثل فندق دار التفاح والعمائر الأخرى المجاورة لجامع المؤيد والتي اشتراها السلطان من أصحابها .

وقد حظيت هذه الوكالة باهتمام باسكال كوست فقام بعمل مسقط أفقى للدور الأرضى وآخر للدور الأول وقطاع طولى للوكالة وجزء مفصل منه كما رسم منظورا لداخل الوكالة على حالتها الأصلية (اللوحات ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨) .

وتجدر الإشارة إلى اننى بعد ان اجريت دراسة ميدانية لهذه الوكالة معتمدا على ما ورد عنها من معلومات بوثيقة السلطان المؤيد ، وزيارة الموقع رجحت أن موقعها الحالى هو وكالة ذو الفقار كتخدا ومحمد كتخدا أوده باشا بالجمالية طبقا للحدود التى جاءت بوثيقة المؤيد ، وكما رجحت أن تكون هى نفسها قد آلت بالبيع أو الاستبدال إلى ملاكها الجدد الذين هدموها وبنوا بنفس الموقع وكالة جديدة طبقا للمعتاد ، ولحسن الحظ اننى عثرت على حجة وقف للأمير ذو الفقار كتخدا ومحمد كتخدا طايقة مستحفظان مصر سابقا تحت رقم ٢١٦١ أوقاف ومؤرخة فى ٢٨ جمادى الأولى ١٠٧٩هـ (٩٠) ، وتنص على أن الأميران المذكوران قد اشتريا أنقاض وكالة المؤيد من ناظر أوقافه بعد أن تهدمت وأصبحت تهدد الماره والجيران فوجدا أن فى هدمها مصلحة للناس والوقف لاستغلاله فاشتروا الأنقاض من طوب وحجر وأخشاب بمبلغ ثمانية عشر ألف نصف فلوس نحاس ، أما الأرض فقد استأجراها لمدة ثمانين سنة هلالية تبدأ من ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٠٧٩هـ بايجار سنوى يدفع لناظر الأوقاف المؤيدى قدره ١٤٠٠ نصف فلوس نحاس .

وتجدر الإشارة إلى أن النتائج التي كنت قد توصلت إليها ورجحتها قبل العثور على هذه الوثيقة أكدت صحتها حجة وقف الأميران المذكوران وهي أن وكالة ذو الفقار كتخدا ومحمد كتخدا أوده باشا الحالية بالجمالية أقيمت على أرض وكالة المؤيد الدارسة برحبة باب العيد .

الطابق التسعة المنتهية على أحد بابى زويلة

تشير الوثيقة (٩١) إلى وجود تسع حجرات فوق أحد بابى زويلة ، ويصعد إليها من سلم قديم ، وتشتمل كل حجرة على باب ومنافع ومرافق ، ولها أربعة حدود : القبلى ينتهى إلى قيسارية تعرف بابن عصفور ، والحد البحرى ينتهى إلى جامع المؤيد ، والحد الشرقى أعلا باب زويلة ، والحد الغربى أعلا السور .

ومن هذا الوصف نستخلص أن هذه الطابق التسع كانت مبنية فوق باب زويلة وأن سور القاهرة الفاطمى كان يحدها من الجهة الجنوبية والذي كان لم يزل موجودا حتى ذلك الوقت قبل هدمه ، كما استخلصنا من خلال الرسومات التي أمكن الحصول عليها من تحديد خمس حجرات فوق باب زويلة والأربع حجرات الأخرى فوق السور من داخل عطفة الحمام (اللوحات ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢) وتوضح هذه الرسومات التي قامت بعملها لجنة حفظ الآثار العربية قبل إزالة الطابق أن كل طبقة عبارة عن وحدة سكنية مستقلة بذاتها ومرافقها وتحتوى كل منها على حجرة مستطيلة بها عدد من الدخالات الكبيرة والتي تطل على الجهة الشمالية الشرقية (البحرية) وكانت مصنوعة من خشب الخرط على هيئة مشربية (اللوحة ٦٣) ويجاور الغرفة ردهة صغيرة تحتوى على باب الدخول وعلى سلم يصعد إلى الطابق العلوى ، وتحتوى أيضا على مكان لمرحاض ، ومن ثم يمكن أيضا التعرف على تكوين الطبقة وهي وحدة سكنية مستقلة (الشكلان ٦٩ ، ٧٠) .

الحوانيت بجوار السبيل

ذكرت الوثيقة (٩٢) خمسة حوانيت مجاورة للسبيل الملحق بالجامع (٩٣) . كانت موقوفة على الجامع ، والمنشآت الأخرى الواردة بالوثيقة كل منها يشتمل على داخل ومصطبة ومرافق وحقوق ، ولم يذكر كاتب الوثيقة حدود هذه الحوانيت حيث أنها تقع ضمن مبانى الجامع أسفل الواجهة الشمالية الشرقية بشارع الأشرافية الحالى .

مطبخ السكر بالأشمونين (٩٤)

اشتهرت مصر الإسلامية بصناعة السكر منذ بداية القرن الثالث الهجرى كما بدأ الاهتمام بزراعة قصب السكر منذ ذلك التاريخ ، وقد ساهمت الحياة الاجتماعية فى عهد الاخشيديين فى زيادة زراعة وإنتاج السكر (٩٥) إلى حد كبير .

وقد تقدمت صناعة السكر وازدهرت فى القرن الرابع الهجرى فى عهد الفاطميين فى ضوء العادات والتقاليد الجديدة التى أوجدها الفاطميون فى مصر من مَدَّ الأسمطة فى شهر رمضان

والأعياد والمواسم ودعوة الناس إليها وتقديم الحلوى لهم ، ويذكر الرحالة ناصري خسرو أنه حضر وليمة افطار في رمضان بالقاهرة قدم فيها حوالي ٢٠٤١ قنطارا من السكر وبالرغم مما قد يكون في هذا الرقم من مبالغة إلا أنه يشهد على مدى الاسراف في استهلاك السكر في ذلك الوقت .

وقد أنشأ الخليفة الفاطمي العزيز بالله دار الفطرة وكانت مهمتها توزيع السكر والحلوى على الناس من العامة والخاصة في المناسبات والأعياد مثل مولد النبي وعيد الفطر ورأس السنة الهجرية وكسر سد النيل وغيرها^(٩٦) .

وقد انتشرت مراكز صناعة السكر في ذلك العصر في أنحاء البلاد المختلفة مثل الفسطاط والمنيا والفيوم وأسيوط وسمهود ، كما اشتهرت صناعة العسل في المناطق التي تقوم بزراعة القصب وصناعة السكر ، حيث كان القصب يحمل من مناطق زراعته إلى المعاصر وبها أحجار خاصة لعصره ثم يبدأ الطباخون في عمل العسل، أما صناعة السكر فكانت له مصانع خاصة يطلق عليها المطابخ والمسابك . وبالرغم من أن الفاطميين قد فرضوا ضرائب على السكر والعسل ألغاهما صلاح الدين الأيوبي بعد توليه الحكم ، إلا أنه لا يوجد دليل على أنهم احتكروا زراعة أو صناعة السكر والعسل^(٩٧) .

وفي العصر المملوكي استمر الاهتمام بزراعة قصب السكر وصناعة السكر الأمر الذي يؤكد المبريزي بقوله أنه كان بسمهود سبعة عشر معصرة لعصير القصب ، كما كان في ملوى عدة معاصر . وقد انتشرت هذه المعاصر في البلاد في ذلك الوقت حيث كانت تنتج كميات كبيرة من السكر تتناسب مع زيادة استهلاكه في عمل الحلوى ، وقد بلغ استهلاك السكر في أيام الناصر محمد في شهر رمضان سنة ٧٤٥هـ / ثلاثة آلاف قنطارا قيمتها ثلاثون ألف دينار منها ستون قنطارا في كل يوم من أيام شهر رمضان خصصت للدور السلطانية^(٩٨) .

وقد احتكر بعض سلاطين المماليك صناعة السكر وتجارته ومنهم السلطان المؤيد الذي أقام معصرة ومطبخا للسكر في مدينة الأشمونين والسلطان برسباي الذي منع بيع السكر إلا للسلطان ومنع شراؤه إلا من سكر السلطان وقد بيع السكر للسلطان بأربعة آلاف درهم للقنطار عام ٨٢٧هـ / ١٤٢٣م^(٩٩) ، إلا أنه عاد وألغى احتكاره في صفر من نفس العام ونودي بأنه يمكن للناس طبخ السكر وبيعه وشراؤه ، فسر الناس لذلك^(١٠٠) .

وقد أمدتنا وثيقة السلطان المؤيد^(١٠١) بوصف المعصرة ومطبخ السكر بالأشمونين ومحتوياتها المختلفة من آلات ومعدات تشغيل المطبخ . وهي عبارة عن قطعة كبيرة من الأرض مساحتها اثنان وخمسون فدانا ، أو أربعمائة فدان بالقصبة الحاكمة ، وتشمل معصرة لعصر قصب السكر المزروع في هذه المساحة . والمطبخ كما جاء في الوثيقة عبارة عن باب كبير معقود يعلوه حجرة لجلوس المباشرين على المطبخ ، ويؤدي الباب إلى دهليز به مقعد لجلوس المشرفين ، ويؤدي الدهليز إلى

حاصلين متقابلين ، وإلى مخزنين لخزن القصب ، ويؤدي أيضا إلى فناء به معصرتان أمام كل منهما مقعد ، وكل معصرة بها حجر للعصر .

ويؤدي ذلك إلى مطبخ لاستخلاص العسل وفصله عن السكر ، ومن حقوق المطبخ والمزرعة أبقار مختلفة الأنواع والألوان وعددها ثمانية وثمانون رأسا ، وجمال عددها ثمانية عشر جملا ، ورأسان من الحمير ، وقدران من النحاس زنتهما مائتا قنطار، وحديد الطواري وعددهم ثلاثون طورية وجميع ما بالمعصرة من خشب السواقي وعددها ثمانى عشرة ، وجميع الشحور الكاملة العدة والآلة .

ويتضح من هذا الوصف أن هذا المطبخ لصناعة السكر والعسل كان يتوسط مزرعة كاملة للقصب ، وهو يتكون من باب يؤدي إلى دهليز به مكان لجلوس المشرفين على الداخل والخارج ، وكذلك تدوين كميات العسل أو السكر أو القصب الداخل أو الخارج ، ويعلو الباب حجرة للمباشرين والحراسة أيضا ، وبالمصنع مخزن لحفظ القصب ومكان للعصر به حجران للعصر واستخلاص العسل والسكر .

كما ذكرت الوثيقة جميع الحيوانات الموجودة بالمزرعة وكذلك عدد ووزن الآلات الموجودة بها . وبعد هذا المطبخ الخاص بالسكر من أهم منشآت المؤيد الصناعية نظرا لأهمية هذه الصناعة فى ذلك الوقت (اللوحة ٦٤) .

* * *

الباب الثانى
العناصر المعمارية والزخرفية

الفصل الأول

العناصر المعمارية

من الثابت أن الصورة الرائعة التي أخرج بها المعمارى المسلم عمارته من حيث التخطيط أو توزيع الوحدات المعمارية والزخرفية والتناسق وتناسب الوحدات مع بعضها البعض جنبا إلى جنب مع مراعاة الناحية الجمالية والذوق الفنى الرفيع لم تكن من فراغ ، بل كان وراءها تقدم علمى وفنى وحرفى لاخراج هذه العمائر بهذه الصورة الرائعة التي نراها عليها الآن . كما أنه من المؤكد أن هذه العمائر شيدت طبقا لرسومات أعدت سلفا ونفذت تحت اشراف مهندسين عملوا لها رسومات عامة وتفصيلية . وقد برزت أسماء كثيرة لمعماريين وصناع فى تلك الفترة المزدهرة أذكر منهم على سبيل المثال محمد بن القزاز الذى بنى مئذنتى جامع المؤيد شيخ ^(١) ويدل ذلك على أن الحضارة الإسلامية لم تترك شيئا إلا وتناولته بالبحث والدراسة مثل العلوم الهندسية والرياضية والحيل الميكانيكية وجر الأثقال ، والمكتبة العربية مليئة بهذه المؤلفات والتي اشتملت أيضا على دراسات فى علم عقود الأبنية ^(٢) .

ولم يعق المعمارى المسلم فى ذلك الوقت شئ فى سبيل اخراج عمارته على هذه الصورة التي نراها من الجمال والذوق الرفيع ، فاستغل ما أمامه من مساحة كلف بشغلها بنوع من العمائر كما أراد ، فكرس فكره وسخر علمه وخبرته فى هذا المجال ولم يكن جامد الفكر أو ضيق الأفق ، بل كان لديه حلول لجميع المشاكل التي تواجهه ، فضيق مساحة الأرض أو اتساعها استخدم له التخطيط الذى يناسبه ، فالمساحة الضيقة استخدم لها التخطيط المتعامد ذا الأربعة ايوانات حول الصحن أو ايوانين طبقا لطول أو عرض المساحة .

كما استخدم التخطيط ذات الصحن الكبير المكشوف الذى يحيطه أربعة ايوانات كل منها يتكون من عدد من الأروقة ، وقد ظهرت هذه الأساليب المختلفة التخطيط جنبا إلى جنب فى عمائر عصر السلطان المؤيد ، فنجد التخطيط المتعامد ذات الأربعة ايوانات حول الصحن فى مدرسة القاضى عبد الباسط ومدرسة عبد الغنى الفخرى ، والتخطيط ذا الصحن الكبير المكشوف وحوله أربعة ايوانات بها أروقة فى مسجد المؤيد شيخ ، أما مدرسة قانيبى المسمى فتتكون من ايوانين فقط بينهما صحن صغير مغطى وتشير وثيقة السلطان المؤيد إلى أن تخطيط الخانقاه بالجيزة «الدراسة» كانت تتكون

أيضا من ايوانين بينهما صحن . وقد أحسن المعماري توزيع الوحدات المعمارية لتتوافق مع المساحات التي أمامه ، ونجده في مدرسة قانيباي المسمى بـ مدرسة وقبة ومئذنة وسبيلا وكتّابا في مساحة ضيقة اشتملت على جميع عناصر العمارة الإسلامية ، ففي هذه المدرسة نجد الواجهات تبرز إلى الخارج بجوار الباب الرئيسي عندما أراد المعمار ذلك لضيق المساحة من الداخل . كما بنى الواجهات لتتناسب مع زوايا ميل الشوارع الجانبية فجاءت جدران المسجد وخاصة الجدار الجنوبي الشرقي سمكا في بعض الأجزاء وضيقا في البعض الآخر واستغل هذا الاختلاف في سمك الجدران بذلك فوضع كتيبات في أجزاء الجدران السمية أو دخلات وسدلات ، ولم يقتصر ذلك على هذه المدرسة ، بل امتد لمعظم عمائر هذا العصر .

كما لم يهمل المعماري المنظر الخارجي للبناء ، فجعله يتناسب مع وظيفته ومع مساحته وارتفاع الأرض أو انخفاضها . ويظهر هذا بوضوح في مدرسة قانيباي المسمى أيضا ، فبالرغم من ضيق مساحتها ، إلا أنه اختار مكانا للمئذنة فوق الباب الرئيسي وبجوارها قبة الدفن تعلو الواجهة الرئيسية في تنسيق بديع ، يبدو واضحا في المئذنة التي تتكون من دورين فقط أعلى سطح المدرسة لتتناسب مع حجمها ومع ارتفاع القبة المجاورة لها .

ومجمل القول أن المعماري المسلم في تلك الفترة كان متسع الأفق عميق الخبرة وافر العلم لديه حلول لجميع المشاكل ، ولم يكن جامدا أمام فكرة محددة أو تخطيط معين مقيد به في هذا الوقت . بل كان التخطيط أو توزيع الوحدات المعمارية يخضع للمساحة التي أمامه ، اتسعت أو ضاقت وسواء اختلفت زوايا ميل الشوارع الجانبية أو لم تختلف فكان في جعبته الكثير من الأساليب الفنية ، والحرية في التصرف مع مراعاة وظيفة المنشأة .

ولم يتقيد إلا بشئ واحد هو اخراج عمارته في أحسن صورة تخطيطا وزخرفة وتوزيعا للوحدات المعمارية ومتانة البناء .

ويفسر لنا ذلك اختلاف تخطيط العمائر في ذلك الوقت ووجود تخطيطات ظهرت في بداية العصر المملوكي كما في مسجد المؤيد شيخ جنبا إلى جنب مع وجود تخطيطات استمرت فيما بعد عصر المؤيد ، وفي آخر العصر المملوكي ، كما في مدرسة قانيباي المسمى .

كما استخدم المعماري المواد المتوفرة لديه في البيئة المحلية واستغلها في عمارته أحسن استغلال ، فنجده قد استخدم الأحجار المنحوتة في واجهات العمائر جنبا إلى جنب مع الأحجار الغشيمة والطوب في عمل الأقبية ، وكسر الحجر مع الطوب في بعض جدران العمائر الداخلية ، وتغطيتها بطبقة من البياض ، كما استخدم الأشجار في احاطة بعض المنشآت كما في بستان المؤيد بالمطرية الذي خصص لزراعة بعض الفواكه ، بينما أحاط مطبخ السكر بالأشجار بسور من المبانى به بوابة على مدخله يعلوها حجرة للمباشرين .

التخطيط :

ذكرنا فى التقديم لهذا الباب أن تخطيط وتصميم المعمارى للمنشآت فى عصر المؤيد اختلفت باختلاف مساحة المنشأة نفسها وطبيعة أرضها ارتفاعا أو انخفاضاً ، فنجد تخطيط مسجد ومدرسة السلطان المؤيد يتكون من صحن كبير مكشوف يحيطه أربعة ايوانات أكبرها وأعمقها ايوان القبلة حيث يتكون من ثلاثة أروقة ، بينما الايوانات الثلاثة الأخرى يتكون كل منها من رواقين ، وعلى جانبيه قبة ، وبجانب المدخل الرئيسى يوجد سبيل يعلوه كتّاب (دارس) (٣) (اللوحة ٦٥) .

بينما تخطيط مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى يتكون من صحن مكشوف يحيطه أربعة ايوانات أكبرها وأعمقها ايوان القبلة الذى يطل على الصحن بثلاثة أروقة يفصلها صفان من الأعمدة كل منها يتكون من عمودين أوسعها الرواق الأوسط تجاه المحراب . كما يوجد سبيل وكتّاب ملحق بالمسجد (اللوحة ٦٦) (الشكلان ١٠٧ ، ١٠٨) .

ويشبه تخطيط مدرسة القاضى عبد الباسط تخطيط مدرسة عبد الغنى الفخرى من حيث وجود صحن مكشوف يحيطه أربعة ايوانات مطلة عليه أكبرها وأعمقها ايوان القبلة الذى يوجد على جانبيه سدلتان صغيرتان بدلا من القبتين كما فى مدرسة المؤيد . أما الايوان الشمالى الغربى المقابل له فهو أقل عمقا من ايوان القبلة . والايوانان الجانبيان هما أصغر هذه الايوانات الأربعة ويتشابهان من حيث المساحة ، وقد ألحق بهذه المدرسة سبيل وكتّاب كما فى مدرستى المؤيد وعبد الغنى الفخرى . (اللوحة ٦٧) .

أما تخطيط مدرسة قانيبى المسمى فيختلف تماما عن تخطيط المدارس الثلاث السابقة ، حيث يتكون من صحن صغير مغطى يحده من الجهة الجنوبية الشرقية ايوان القبلة يقابله ايوان صغير قليل العمل والاتساع . وفى الجهة الشمالية الشرقية من ايوان القبلة توجد قبة الدفن التى تظهر من الخارج بجوار المدخل الرئيسى يقابلها فى الجهة الجنوبية الغربية من الايوان سدلة فى الجدار . ويوجد فى الزاوية الشمالية من الواجهه الشمالية الغربية سبيل وكتّاب (دارس) . ويعتبر تخطيط هذه المدرسة نموذجا فريدا للقدرة وكفاءة المعمارى المسلم فى التصميم ومراعاة التناسب والانسجام بين العناصر المعمارية المختلفة مثل المئذنة الرشيقه أعلى الباب الرئيسى ، وجوارها قبة الدفن والسبيل والكتّاب فى الزاوية الشمالية (اللوحة ٩) .

وتجدر الإشارة إلى الأصول التاريخية والمؤثرات الفنية لهذه التخطيطات المختلفة ، فنجد تخطيط مسجد المؤيد شيخ أحد حلقات سلسلة تطور تخطيط المساجد ، والذى كانت حلقاته الأولى مسجد الرسول (ص) بالمدينة (٦٢٢م) . حيث كان تخطيطه بسيطا فى أول أمره يتكون من فناء مربع طول ضلعه سبعون ذراعا تحيطه أربعة جدران لا يزيد ارتفاعها عن ثلاثة أمتار ونصف ، ووضعت القبلة فى جداره الشمالى ، ولم يكن للمسجد فى أول أمره ظلات ، فأمر الرسول (ص) بأقامة ظلة عند جدار القبلة فأقيمت من عوارض مرتكزة على جذوع النخل ، وصفت على أبعاد متساوية

وكانت الظلة تشتمل على ثلاثة صفوف من السورى الموازية لحائط القبلة ، وكان لكل صف ستة سورى ثلاثة إلى يمين المنبر وثلاثة إلى يساره (٤) .

وقد أضاف على بن أبى طالب (٣٥ - ٤١ هـ) (٦٥٦ - ٦٦١ م) ثلاث ظلات مجاورة للقبلة ومقابلة له لوقاية المسلمين من حرارة الشمس وأصبح للمسجد من ذلك الوقت أربع ظلات أكبرها وأعمقها ظلة القبلة تحيط بالصحن المكشوف (٥) .

وقد أصبح مسجد الرسول بالمدينة نموذجا يقتدى به فى تخطيط المساجد التى أنشئت بعد الفتوحات الإسلامية ، فقد صمم مسجد البصرة (١٤ هـ - ٦٣٥ م) على أساس صحن مربع مكشوف يحيطه حاجز ، ثم تطور التخطيط فى مسجد الكوفة الذى أسسه سعد بن أبى وقاص (١٥ - ١٧ هـ / ٦٣٦ - ٦٣٨ م) حيث أصبح صحنا كبيرا مكشوبا يحيطه أربع ظلات أكبرها وأعمقها ظلة القبلة ، وقد أقيمت الظلات على أعمدة رخامية وبائكات بدلا من جزوع النخل (٦) . وتتابع سلسلة التطور فى مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط (٢١ هـ - ٦٤٢ م) حيث كان عبارة عن أربعة جدران تحيط بمساحة من الأرض ، وتوجد ظلة عند القبلة (٧) .

كما كان تخطيط مسجد القيروان الذى أسسه عقبة بن نافع (٥٠ هـ / ٦٧٠ م) يتكون من صحن مربع به ظلة واحدة جهة القبلة (٨) .

وقد استخدم التخطيط الذى يتكون من صحن أوسط مكشوف يحيطه أربعة إيوانات بالمساجد حتى جامع أحمد بن طولون (٢٦٥ هـ) .

وقد أضيف إلى التخطيط فى العصر الفاطمى مقبرة وأصبحت جزءا منه ويظهر ذلك فى مشهد الجيوشى بالمقطم . كما أصبحت المقبرة جزءا من تخطيط المسجد فى العصر المملوكى ، ويتمثل ذلك فى جامع الماردانى (٧٤٠ هـ) ، وجامع أقسنقر (ابراهيم أغا) (٧٤٧ هـ) والقبلة خلف إيوان القبلة بمسجد السلطان حسن (٧٦٤ هـ) ومدرسة أم السلطان شعبان (٧٧١ هـ) وفى مدرسة السلطان برقوق بصحراء المماليك حيث توجد قبتان حول إيوان القبلة وهى أقرب الأمثلة لتخطيط جامع المؤيد شيخ أما النموذج الثانى لتخطيط المدارس والمساجد فى عصر المؤيد فهو التخطيط الذى يتكون من صحن مربع مكشوف يحيطه أربعة إيوانات متعامدة عليه ، أكبرها وأعمقها إيوان القبلة ، ويظهر هذا التخطيط فى مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ومدرسة القاضى عبد الباسط .

وكان أول ظهور هذا التخطيط فى مصر بمدرسة الظاهر بيبرس بالنحاسين (٦٦٠ هـ / ١٢٦٢ م) والتى لم يتبق منها إلا الجزء المجاور لقبة الصالح نجم الدين أيوب (٩) .

وقد انتشر هذا التخطيط فى المدارس والمساجد فى العصر المملوكى كما فى مدرسة زين الدين يوسف بالقادرية (٦٩٧ هـ / ١٢٩٨ م) ومدرسة صرغتمش بالصليبية ومدرسة السلطان حسن وفى مدارس عصر السلطان المؤيد شيخ .

أما ثالث تخطيط ظهر فى هذا العصر وهو الصحن ذو الايوانين اللذين أكبرهما وأعمقهما ايوان القبة يليه الايوان المقابل له ، وعلى جانبيه الصحن سدلتان صغيرتان ، وأمثله فى عصر المؤيد مدرسة قانيباى المحمدى ، وخانقاه المؤيد بالجيزة (داسة) فيرجع أقدم أمثلة هذا النوع من التخطيط فى المدرسة الصالحية ، ولكن بدون سدلتين ، وفى العصر المملوكى فى تخطيط بقايا القصر الأبلق المكتشف حديثا بقلعة صلاح الدين حيث يتكون تخطيط القصر من ايوانين متعاقدين مع الصحن وعلى جانبيه سدلتان ولم ينتشر هذا النوع من التخطيط إلا فى آخر العصر المملوكى كما فى تخطيط مدرسة قجماس الاسحاقى فى عهد السلطان قايتباى .

الواجهات :

تميزت عمائر عصر السلطان المؤيد بواجهاتها المرتفعة ذوات الدخلات الكثيرة التى يتخللها شبابيك سفلى مربعة ، وعليا معقودة يعلوها صفوف المقرنصات وقد اعتنى المعمارى بزخرفة هذه الواجهات بصفوف من الزخارف بعضها زخارف مشهرة أو بمداميك الرخام الأبيض والأسود على واجهات المداخل ، كما اهتم باحاطتها من أعلى بكتابات قرآنية أو تأسيسية .

ومن أعظم واجهات العمائر الدينية فى هذا العصر واجهة جامع ومدرسة المؤيد من حيث ارتفاعها الشاهق الذى يحتوى على دخلات بها شبابيك مربعة سفلى يعلوها أعتاب مستقيمة ذوات صنج مزررة يعلوها عقد عاتق وأعلاها صف آخر من الشبابيك التوائم (قندليات) ، ثم صفوف المقرنصات تعلو الدخلات ثم ازار الكتابة القرآنية أعلى الواجهة ، ويعلو الواجهة شرافات حجرية ذات ورقة نباتية ثلاثية (الشكل ٧١) .

أما واجهة مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى فهى تشتمل على دخلات أسفلها شبابيك مربعة يغطيها أرماع ومخززات يعلوها شبابيك توائم (قندليات) ثم الشرافات الحجرية على هيئة ورقة نباتية ثلاثية (اللوحة ٦٨) ، (الشكلان ٧٢ ، ٧٣) .

وتتميز مدرسة القاضى عبد الباسط بوجود واجهتين أولاهما بالجهة الجنوبية الشرقية وبها المدخل الرئيسى ، وبهذه الواجهة دخلتان متماثلتان يفصل بينهما بروز يعلوه نافذة مستديرة خلف المحراب .

وكل من هاتين الدخلتين تشتمل على شباك مربع سفلى عليه عقد مستقيم مزرر يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة يعلوه شباك توائم (قندلية) فوقه طاقة مستديرة ، وفوق مستوى القندليات المذكورة يوجد ازار كتابى ينتهى بنص تأسيسى ، ويتوج الواجهة صفوف المقرنصات وفوقها شرافات حجرية على هيئة ورقة نباتية ثلاثية . (اللوحة ٦٩) .

والواجهة الثانية للمدرسة توجد فى الضلع الشمالى الشرقى وفى الزاوية الشرقية منها السبيل يعلوه الكتاب . وتشبه هذه الواجهة الواجهة الجنوبية الشرقية من حيث وجود الدخلات ، وبأسفلها شبابيك

مربعة يعلوها شبابيك توائم (قنديات) ، ثم صفوف المقرنصات يعلوها الشرافات على هيئة ورقة ثلاثية .

أما مدرسة قانيباى المسمى فلها واجهتان ، الواجهة الرئيسية بالجهة الشمالية الشرقية ، وتطل على شارع الصليبية ، والواجهة الثانية تقع بالجهة الجنوبية الشرقية وتطل على درب السماكين (اللوحة ٨ ، الشكل ٢٢) ، وتنقسم الواجهة الرئيسية الى قسمين : الأول ويشتمل على المدخل يعلوه المئذنة ، الثانى ويقع إلى الشرق من المدخل ويبرز عنه مع انحرافه ليأخذ اتجاه القبلة ، وهذا البروز يمثل جزءا من الجدار الشمالى الغربى ، والجدار الشمالى الشرقى للقبلة من الخارج . وبالجدار الشمالى الغربى المطل على المدخل توجد دخلة بها شباك سفلى مربع له جلسة من صنج مزررة ، عليه عقد مستقيم يعلوه عقد عاتق من صنجات مزررة ، يعلوه شباك معقود ، ويعلو الشبابيك شريط من الكتابة يعلو الواجهة كلها ، ويعلو الواجهة أربعة صفوف من المقرنصات ويتوج الواجهة شرافات على هيئة ورقة ثلاثية نباتية . أما الواجهة الشمالية الشرقية المطلة على شارع الصليبية فيها دخلتان متماثلتان مع الدخلة المجاورة للمدخل من حيث احتواء كل دخلة على شباك سفلى مربع يعلوه قنديات ثم الشريط الكتابى ، ثم صفوف المقرنصات يعلوها الشرافات الثلاثية .

والواجهة الثانية للمدرسة توجد بالجهة الجنوبية الشرقية وتطل على درب السماكين ، والجهة الشرقية منها توجد قمرية مستديرة تتبع القبلة ، أما باقى الواجهة جهة الجنوب فتتمثل جدار القبلة للمدرسة ، وبها دخلتان كل منهما تشتمل على شباك سفلى مربع له جلسة من صنج مزررة ، يعلوه عقد مستقيم فوقه عاتق من صنج مزررة ثم شباك معقود وبين الدخلتين توجد قمرية مستديرة تعلو المحراب .

ومما استعرضناه من واجهات العمائر فى عصر السلطان المؤيد يتبين لنا أن المعمارى فى هذا العصر قد برع فى زخرفة واجهات المدارس والمساجد واستخدم لتحقيق ذلك أساليب متعددة ، فاستخدم الدخلات بواجهات المدارس والمساجد وأسفلها الشبابيك المربعة يعلوها القنديات ثم صفوف المقرنصات ثم الشرافات التى على هيئة ورقة نباتية ثلاثية ، والمداخل التى يكتنفها مصطبتان ويعلو المدخل عقد مدائنى ملئ بالمقرنصات والدلايات والكتابات النسخية أعلى الواجهة الرئيسية . كما شهر الأحجار باللونين الأصفر والأحمر وعلى واجهات المداخل استخدم مداميك الرخام الأسود والأبيض (الأبلق) فخرجت واجهات المدارس والمساجد غاية فى دقة الصنع وروعة الفن (اللوحة ٧٠) .

ويتمثل ذلك فى واجهات جامع المؤيد شيخ ومدرسة القاضى عبد الباسط ومدرسة قانيباى المسمى والبيمارستان المؤيدى بالقلعة ، ولا شك أن باقى عمائر السلطان المؤيد الدارسة وفى مقدمتها الخانقاه بالجيزة كانت واجهاتها مزخرفة بنفس الأسلوب .

وقد استخدمت الواجهات الحجرية ذوات الدخلات والمقرنصات والكتابات ، والمصاطب على جوانب المداخل في مصر ، منذ العصر الفاطمي ، ويبدو ذلك في واجهتي جامع الحاكم بأمر الله والجامع الأقمر وجامع الصالح طلائع ، كما استحوذت على اهتمام مهندسي وصناع العصر المملوكي ، ويبدو ذلك في زخرفة واجهة مسجد السلطان حسن (٧٥٧ - ٧٦٤هـ) وفي واجهات عمائر عصر السلطان المؤيد ، واستمرت بعد ذلك في واجهات معظم عمائر العصر المملوكي كما في المدرسة الأشرفية بربسابي (٨٢٧هـ) ، ومدرسة جانبك (٨٢٨هـ) .

المدخل :

اعتنى المعمار المسلم عناية خاصة بمدخل العملئ فرخرفها بزخارف متنوعة أضفت عليها رونقا وبهاء . وتعد واجهة جامع المؤيد شيخ من أروع واجهات المساجد في هذا العصر ، ليس فقط من حيث ارتفاعها الشاهق ، بل أيضا من حيث تنوع زخارفها ونقوشها . ومدخل الجامع (الشكل ٧٤) مرتفع يكتنفه مصطبتان ، يعلوه عتب مستقيم يعلوه عقد عاتق مزرر ثم شباك صغير بمصبغات مطلة على الدركاة . والمدخل كله يعلو عقد مدائني ملئ بالمقرنصات والدلايات ويحيط واجهة المدخل ازار من الكتابة النسخية البارزة بها آية قرآنية .

وواجهة المدخل والجامع المبنية بأحجار الدستور المنحوتة والمشهرة باللونين الأحمر والأبيض بالتبادل . وقد كسى عضدا المدخل بمداميك من الرخام الأبيض والأسود (الأبلق) كما يعلو كلا من المصطبتين كتابات كوفية مربعة داخل اطارات مربعة ملبسة بالرخام الأبيض والأسود . ويؤدي المدخل إلى دركاة مربعة بها بابان يؤديان إلى داخل الجامع ، الباب الأيمن يؤدي إلى دهليز ثم إلى الصحن ، والباب الأيسر يؤدي إلى القبة ، ثم إلى ايوان القبلة وهو من المداخل المنكسرة .

أما مدخل مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى فلا يرجع إلى عصر الانشاء ولكنه مجدد في العصر العثماني (١٠) (الشكل ٧٥) ، ولكن بقيت من المدخل القديم دركاة تؤدي بدورها إلى دهليز يؤدي إلى صحن المدرسة وهو مدخل منكسر .

ومدخل مدرسة القاضي عبد الباسط يكتنفه مصطبتان من الحجر ، ثم المدخل ويعلوه عقد مدائني ملئ بالمقرنصات والدلايات (الشكل ٧٦) . وواجهة المدخل مشهورة بالرخام الأبيض والأسود بالتبادل (الأبلق) . أما الواجهة فهي مشهورة أيضا بالأحجار باللونين الأبيض والأحمر . يؤدي مدخل المدرسة إلى دركاة مستطيلة تؤدي إلى دهليز يؤدي إلى داخل الصحن ، وهو مدخل منكسر يؤدي إلى داخل المدرسة بطريق غير مباشر . ولمدرسة القاضي عبد الباسط مدخل آخر بالواجهة الشمالية الشرقية يكتنفه مصطبتان من الحجر (الشكل ٧٧) .

ويعلو المدخل عقد مستقيم مزرر يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة وملبسة بالرخام يعلوه شباك صغير يحيط به ازار من الزخارف الهندسية على هيئة أطباق نجمية محفورة في الحجر

وملبسة بقطع من الرخام الملون . ويؤدي المدخل إلى دركاة مربعة تقريبا بجدارها الشرقي باب يؤدي إلى دهليز يؤدي بدوره إلى صحن المدرسة ، وهذا الباب كمثل الباب الرئيسي منكسر .

ومدخل مدرسة قانيبای المحمدی (الشكلان ٣ ، ٤) مرتفع يصعد إليه بسلم مزدوج به خمس درجات من كل جانب يتقدمه بسطة يحيطها درابزين رخام ، والمدخل يوجد داخل دخلة يتوجها عقد مدائني ملئ بالمقرنصات والدلايات ، ويكتنف المدخل مصطبتان ، وباب المدرسة مربع عليه عتب مستقيم مزور عليه زخارف ملبسة بالرخام الملون ، يعلوه عقد عاتق ثم شباك صغير داخل دخلة يعلوها مقرنصات من أربع حطات ، ويعلو المدخل شريط كتابي معالمه مطموسة ، ويؤدي المدخل إلى دركاة صغيرة مقببة ومنحرفة ، ثم إلى داخل المسجد وهو مدخل منكسر .

وقد استخدم المعمار أسلوب المداخل المنكسرة في مداخل مدارس ومساجد عصر السلطان المؤيد ، حيث يؤدي المدخل إلى الصحن والايوانات بطريق غير مباشر خلال طرقات ودهاليز متعرجة ومتعامدة حتى يعزل من بالداخل عن الخارج ، وكان له أيضا وظيفة دفاعية حتى يسهل الدفاع أمام المهاجمين .

وقد أصبحت المداخل المنكسرة من أبرز سمات العمائر المملوكية عامة وعمائر عصر السلطان المؤيد خاصة .

وتعتبر مداخل جامع المؤيد شيخ ومدرسة قانيبای المحمدی ومدرسة عبد الغنى الفخرى ومدخلا مدرسة القاضي عبد الباسط من المداخل المنكسرة . وأقدم مثل للمداخل المنكسرة في العمائر الإسلامية استخدم في أبواب مدينة بغداد التي أنشأها المنصور (١٤٧هـ / ٧٦٥م) وأطلق عليه العرب الباشورة كما استخدم المدخل المنكسر في الباب الجديد أحد أبواب حصن القاهرة الفاطمية من أعمال صلاح الدين أثناء وزارته للخليفة الفاطمي العاضد (٥٦٤ - ٥٦٧هـ ، ١١٦٩ - ١١٧٦م) ثم استعملها في أبواب العاصمة مصر وأبواب قلعة الجبل (الباب المدرج) أثناء حكمه لمصر (٥٧٢هـ / ١١٧٦م) (١١) .

القباب :

كان جامع المؤيد شيخ يشتمل على قبنتين للدفن على جانبي إيوان القبلة ، بقيت واحدة وهي التي تقع على الجانب الشرقي للإيوان (الشكل ٧٨) ، أما القبة الأخرى في الجانب الغربي منه فقد درست ولم يبق منها سوى مربعها الأسفل ، وتتكون القبة الشرقية من مربع سفلي في أركانه الأربعة العلوية منطقة انتقال تتكون من تسعة صفوف من المقرنصات تحول المربع إلى دائرة وفي كل ضلع من أضلاع المربع بين مناطق الانتقال يوجد ثلاثة شبابيك يعلوها ثلاث طاقات مستديرة ، يعلو ذلك القبة ، ويوجد بأسفلها عشرون شبাকা صغيرا ، وهي قبة ملساء من الداخل ومن الخارج عليها زخارف حجرية بارزة على هيئة دالات (زجاج) ، ومنطقة انتقال القبة من الخارج على هيئة تعاريج حجرية (١٢) .

أما قبة مدرسة قانى باى المحمدى (الشكل ٧٩) فتوجد فى الجهة الشرقية من إيوان القبلة ويؤدى إليها باب من هذا الإيوان ، وتخطيط ، القبة عبارة عن مربع سفلى فى أركانه الأربعة العليا توجد أربع مناطق انتقال ، كل منها يتكون من سبع حلقات من المقرنصات ، وهى ملساء من الداخل ومدهونة بدهانات حديثة وملونة . وأرضيتها مفروشة بالرخام الملون ، وبجدارها الجنوبي الشرقى محراب حجرى على جانبيه لوحان من الرخام مزخرفان بزخارف نباتية يعلوها كتابات قرآنية ودعائية ، وبين مناطق الانتقال الأربع يوجد أربعة شبابيك كل منها يتكون من ثلاثة شبابيك معقودة ، ويعلوها ثلاث طاقات مستديرة . وأسفل القبة كانت توجد شبابيك مفتوحة وشبابيك مسدودة بالتبادل ، سدت جميعها فى الوقت الحاضر .

والقبة من الخارج عليها زخارف حجرية بارزة على هيئة دالات (زجاج) تتشابك أسفل القبة على شكل ميممات ، وزخارفها تشبه زخارف قبة جامع المؤيد المتأثرة بزخارف خانقاه فرج بن برقوق بصحراء المماليك .

وتعتبر القباب إحدى العناصر المعمارية الرئيسية فى العمارة الإسلامية فى عصر المماليك ، وقد عنى المعماريون بها عناية فائقة فتعددت صفوف المقرنصات بمناطق الانتقال وزخارف خارجها بزخارف بارزة من دالات وفى بعض الأحيان زخارف نباتية أو هندسية ، وترجع إلى عصر السلطان المؤيد قبتا جامع المؤيد شيخ وجامع قانى باى المحمدى ، وقد زخرفت كلاهما بزخارف دالية (زجاج) وأقرب الأمثلة التى تشبه قباب المؤيد هى قبة مدرسة وخانقاه فرج بن برقوق بصحراء المماليك ويرجع تاريخها إلى (٨٠١هـ/١٣٩٨م) .

وقد أضيفت القبة إلى تخطيط المساجد لأول مرة فى مصر فى العصر الفاطمى حيث كانت قبة صغيرة كما فى جامع الحاكم بأمر الله أمام المحراب ، واتسعت فى العصر المملوكى وغطت مساحات كبيرة فى المساجد بلغ بعضها فى بعض الأحوال عرض ثلاثة أروقة ، ومن أمثلة ذلك جامع الظاهر ببيرس (٦٨٦هـ/١٢٦٩م) ، ومسجد الناصر محمد (٧١٨هـ/١٣١٨م) وجامع الماردانى وقبة برقوق بالنحاسين .

وعموما فلا يمكن تمييز هذا العصر بضخامة قبابه أو صغرها ، فكما سبق القول أن الذى يحدد ذلك مساحة المنشأة نفسها ، ويبدو ذلك فى ضخامة قبة المؤيد شيخ وصغر حجم قبة قانى باى المحمدى مع وجود نفس الزخرفة من الخارج ومناطق الانتقال من الداخل والشبابيك الثلاثية بين مناطق الانتقال مع التقليل فى النسب (اللوحة ٧١) .

الأقبية :

استخدمت فى عمائر عصر السلطان المؤيد أنواع عديدة من الأقبية ، منها القبو المتقاطع Cross Vault الذى يغطى دركاة المدخل بجامع المؤيد ، والنوع الثانى القبو الطولى ويغطى جزءا من

الدهليز على يمين دركاة المدخل بجامع المؤيد ، والمقعد المطل على باب زويلة ، وكذلك الايوانين الجانبيين والدهليز الرئيسى والمزملة بمدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ، ودركاة المدخل بمسجد قانى باى المحمدى ، الا أن هذا القبو الأخير منح قليلا عن محور اتجاه المدخل الرئيسى .

وقد استخدمت الأقبية منذ القدم كما استخدمها الساسانيون والبيزنطيون فى عمائرهم .

وقد استخدمت الأقبية الطولية والأقبية المتقاطعة لأول مرة فى مصر فى العصر الفاطمى فى أسوار القاهرة وأبوابها ، وأصبحت من العناصر الشائعة الاستخدام بعد ذلك فى العمائر المملوكية كأحد الأساليب الرئيسية فى التغطية كما فى مدرسة السلطان حسن وعمائر عصر المؤيد وغيرها .

العقود :

توجد أنواع عديدة من العقود استخدمت فى عمائر عصر السلطان المؤيد وهى العقود المدببة بأنواعها ذوات المركزين أو الأربعة مراكز أو حدوة الفرس والعقود نصف الدائرية ، والعقد المستقيم المزرى ، والعقد العاتق . ويشاهد العقد المدبب فوق باب الدركاة المؤدى الى الدهليز والباب المقابل له بجامع المؤيد . وفى عقود ايوان القبلة ، كما يظهر هذا النوع على هيئة حدوة الفرس فى عقود ايوان القبلة بمدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ، وفى عقود الايوانين الشمالى الشرقى والجنوب الغربى المطلين على الصحن بمدرسة القاضى عبد الباسط (اللوحة ٧٢) ، وفى العقدين المطلين على الصحن بمدرسة قانى باى المحمدى ، ولكنهما على هيئة حدوة الفرس .

أما العقد نصف الدائرى فيظهر فى الشبابيك بين منطقة انتقال القبلة الشرقية بمسجد المؤيد وشبابيك رقة القبلة (الشكل ٧٨) ، وعلى هيئة حدوة الفرس بالشبابيك (القنديات) بالواجهة الرئيسية بنفس المسجد (الشكل ٨٠) كما يظهر هذا النوع من العقود نصف الدائرية وعلى هيئة حدوة الفرس بالشبابيك القنطرية بالواجهة الرئيسية الشمالية الشرقية بمسجد القاضى عبد الباسط (الشكل ٨١) .

أما العتب المستقيم المزرى فيعلو المدخل الرئيسى والشبابيك المربعة السفلى بالدخلات بالواجهة الرئيسية لجامع المؤيد شيخ (الشكل ٨٢) ، وفوق الأبواب الأربعة بالدهليز الذى على يمين المدخل بنفس الجامع ، وفى الشبابيك السفلى المربعة بواجهة الأمير عبد الغنى الفخرى (الشكل ٨٣) ، وبالشبابيك السفلى بواجهتى مدرسة القاضى عبد الباسط ، وفوق الأبواب الأربعة المطلة على الصحن بنفس المدرسة .

كما توجد هذه العقود فوق باب مدرسة قانى باى المحمدى وفى الشبابيك السفلى بدخلات الواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية بها . وتظهر أيضا بشبابيك سبيل وكتاب المؤيد بالقلعة (الشكل ٥٧، ٥٨) .

أما العقد العاتق فيوجد فوق الأعتاب المستقيمة المزرىة بمدخل مساجد ومدارس المؤيد وقانى باى المحمدى وعبد الغنى الفخرى والقاضى عبد الباسط .

وقد استخدم الساسانيون العقد المدبب في عمائرهم مثل طاق كسرى (١٣) ، وهي من العقود واسعة الانتشار في العمارة الإسلامية ، وتفنن المعمار المسلم في عمل العقود ذوات الأربعة مراكز والمركزين (اللوحة ٧٣: رسم ١، ٤، ٧) .

أما العقد نصف الدائري فقد انتشر منذ القدم في جميع الطرز السابقة على الطراز الإسلامي ، ولم يعرف على وجه التحديد أول من استخدمه ، وأقدم الأمثلة المستخدمة في العمارة الإسلامية من هذا النوع من العقود ظهر في قبة الصخرة (١٤) .

أما العقد على هيئة حدوة الفرس Horse Shoe فقط ظهر في الطرازين البيزنطي والساساني قبل الإسلام ، وأقدم أمثله في معمدانية مار يعقوب بمدينة نصيبين ، وقد انتشر هذا النوع من العقود في العصر الإسلامي خصوصا في الغرب الإسلامي (١٥) ، وانتقل إلى مصر أيام الفاطميين وشاع استعماله بعد ذلك في عمائر المماليك (اللوحة ٧٣ : رسم ٢، ٣، ٦) .

أما العقد المستقيم ذو الصنجات المزرة أو المعشقة فأقدم أمثله يرجع لسنة ١١٠ هـ / ٧٣٠ م في قصر الحير الشرقي وهو مشيد في معظم الأحوال بصنجات من الحجر ، ويندر بناؤه بالآجر أو اللبن ، كما أنه استخدم في الأماكن التي يوجد بها أحجار للبناء ، وقد ظهر في العصر الروماني والعصر البيزنطي في الشام . واستخدمه الفاطميون لأول مرة في مصر في المداخل الثانوية لجامع الحاكم بأمر الله بالواجهة الشمالية الغربية (١٦) ، وقد شاع استخدام هذا النوع من العقود في العصرين الأيوبي والمملوكي . (اللوحة ٧٤: رسم ٢٥) .

المقرنصات :

تعد المقرنصات إحدى السمات البارزة للعمارة الإسلامية في العصر المملوكي وعصر المؤيد شيخ ، وقد استخدمت المقرنصات لأغراض معمارية انشائية جنباً إلى جنب مع الأغراض الزخرفية (اللوحة ٧٥: الرسمان ١١٥ ، ١١٨) ، فقد استخدمت في الواجهات وأعلى المداخل كعنصر زخرفي (اللوحتان ٧٦ : رسم ٣١، ٧٧ : الرسمان ١٠٣ ، ١٠٤) .

كما استخدمت في مناطق الانتقال في القباب وأعلى دورات المآذن لأغراض معمارية لتحويل مربعات القباب إلى مثلثات أو لحمل الشرفات في المآذن (اللوحة ٧١ : رسم ٦٦) .

وقد استخدم المقرنص على الحجر والخشب والجص (اللوحة ٧٨ : رسم ٧٤ ، ٧٨) وهو من عدة أنواع مثل البلدي وقوام زخارفه الطاقات المربعة والمضلعة ذات الزوايا الحادة (اللوحة ٧٤ : رسم ١١٥ ، ١١٧) ، والمقرنص الحلبي وقوام زخارفه الطاقات المقعرة أو المجوفة ، والدلايات التي تتدلى من باطن الطاقة (اللوحة ٧٥ : رسم ١١٦، ١١٨) .

وتظهر المقرنصات بجامع المؤيد بالعقد المدائني أعلا المدخل وأعلا دخلات واجهة الجامع (الشكل ٧٤) ، وبالقبو المتقاطع بدركاة المدخل ومنطقة انتقال القبة وبالمئذنتين أعلا كل دورة (الشكل ٨٤) ، وبطاقية مدخل البيمارستان المؤيدي وبدخلات الشباك المطل على الواجهة وأعلا الباب المطل على صحن البيمارستان (الأشكال ١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٥) .

كما توجد بمدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى أعلا دخلات الأبواب الأربعة المطلة على الصحن (الشكل ٨٥) ، كما توجد بأركان سقف ايوان القبلة وهى من الخشب ، وفي مدرسة قانى باى المحمدى وتظهر أعلا المدخل الرئيسى ومنطقة انتقال القبة وأعلا دورتى المئذنة (الأشكال ١ ، ١١ ، ٨٦) ، وفي مدرسة القاضى عبد الباسط وتوجد أعلا الدخلات بالواجهتين الشمالية الشرقية ، والجنوبية الغربية ، وطاقية المدخل (الأشكال ٧٦ ، ٨١ ، ٨٧) وكذلك أعلا دخلات الأبواب الأربعة المطلة على صحن المدرسة (الشكل ٨٨) وبأركان السقف الخشبى بالايوانين الجنوبي الشرقى والشمالى الغربى ، وسقف السبيل ، وأعلى دورات المئذنة . كما تظهر المقرنصات أيضا أعلا باب الكتاب بسبيل وكتاب المؤيد بالقلعة (الشكل ٥٧) .

وأقدم أمثلة المقرنصات فى العصر الاسلامى توجد فى قصر الخليفة المعتصم (الجوسق الخاقانى) (٢٢١ هـ / ٨٣٦م) وفى باب العامة بمدينة سامرا .

وأصل المقرنص هو الحنية الركنية الواحدة Squinch ، وقد استخدمت فى بداية العصر الفاطمى لتحويل المربع السفلى بالقباب الى مئمن يحمل القبة كما فى قبة الحاكم بأمر الله أمام المحراب ، وقد بدأ ظهور المقرنصات فى مصر فى العصر الفاطمى ، وأقدم أمثلتها أسفل مئذنة الجيوشى (٤٧٨ هـ / ١٠٨٥م) ، وفى الشباك المجاور لباب الفتوح بالسور الشمالى للقاهرة (٤٨٠ هـ / ١٠٨٧م) وفى قباب السيدة عاتكة ، ومحمد الجعفرى (١١٢٥م) وقباب أسوان وكانت من النوع البسيط المكون من حطتين الأولى من ثلاث حنيات والثانية من حنية واحدة كما فى عاتكة والجعفرى .

وقد زاد عدد الحطات فى العمائر الأيوبية والمملوكية وزخرف مابين الحطات بدلايات وأشكال هندسية كما فى مقابر الخلفاء العباسيين (١٢٤٢ / ١٢٤٣م) وقبة الامام الشافعى ، ومقبرة الصالح نجم الدين أيوب .

وحدث تطور فى المقرنصات فى العصر المملوكى حيث زاد عدد حطاتها وشاع استعمالها حتى بلغ تسع حطات فى قبة جامع المؤيد شيخ ، وست عشرة حطة فى بعض القباب الأخرى (١٧) .

المآذن :

تعد المئذنة عنصرا رئيسيا فى العمارة الاسلامية ، وقد استخدمت فى المدارس والمساجد والحنقاوات وهى عنصر يرتبط ارتباطا وثيقا بالدين الاسلامى مما فرض شكلا خاصا فى

تصميمه (١٨) . ولم تعرف المئذنة في المساجد الأولى في الاسلام حيث كان المؤذن يقف في مكان عال بمسجد الرسول بالمدنية ليؤذن في الناس بالصلاة (١٩) .

ويوجد بجامع المؤيد شيخ مئذنتان مركبتان فوق برجى باب زويلة (الشكل ٨٩) (اللوحة ٧٩) ، كما كان يوجد به مئذنة ثالثة صغيرة بالايوان المواجه لايوان القبلة تهدمت مع تهدم ايوانات المسجد .

وتتكون كل من المئذنتين المركبتين فوق برجى باب زويلة من قاعدة مربعة تبلغ ثلث ارتفاع المئذنة وتتحول الى مئمن بواسطة شكل هرمى فى الأركان الأربعة ، ويعلو المئمن أربعة صفوف من المقرنصات تحمل شرفة مئمنة محاطة بسياج حجرى به زخارف هندسية مخزمة . ويعلو الشرفة بدن آخر مئمن عليه زخارف بارزة على هيئة دالات (زجاج) ، ويعلو البدن المئمن أربعة صفوف من المقرنصات تحمل شرفة مئمنة يحيطها سياج حجرى ، فوقه ثمانية أعمدة رخامية تحمل شرفة صغيرة على صفوف من المقرنصات ثم نهاية المئذنة على هيئة قلة مقلوبة .

وتعد مأذن جامع المؤيد من أكثر مأذن العصر المملوكى رشاقة وارتفاعاً وزخرفة . وقد استغل المعمار برجى باب زويلة وقام بوضع المئذنتين فوقهما لتضيفان على المجموعة كلها روعة وجمالاً .

كما توجد مئذنة فوق المدخل الرئيسى لمدرسة قانى باى المحمدى (الشكلان ٨٦ ، ٩٠) وهى تنحرف عن سمت الواجهة الرئيسية وتجاور القبة ، وقاعدة المئذنة مثلثة الشكل تتحول إلى بدن مسدس بواسطة تعاريج محدبة ومقعرة وهى فريدة فى عصرها ولا يسبقها فى هذا الشكل سوى مئذنة مسجد أسنبغا ٧٧٢هـ / ١٣٧٠م (٢٠) .

وبالرغم من مظهر هذه المئذنة الذى يوحى ببساطتها ، الا أنها تنفرد عن سائر مأذن هذا العصر ، بأنها تتكون من دورين ، بدن الدور الأول مسدس المسقط ، أما بدن الدور الثانى فهو مئمن المسقط ، وتوجد تعاريج مقعرة ومحدبة عند قاعدة بدن الدور الأول ، وتوجد نوافذ ذوات عقود مفصصة بكل وجه من وجوه البدن السداسى ، وينواصى هذه النوافذ توجد أعمدة أسفل ثلاثة منها يوجد شرفة محمولة على ثلاث حطات من المقرنصات ، أما الثلاث نوافذ الأخرى فبدون شرفات بالتبادل ، ويوجد شريط كتابى يلتف حول هذا البدن بين الشرفات ، والبدن مبنى بالأحجار المنحوتة المشهورة باللون الأحمر ، ويعلو البدن المسدس خمس حطات من المقرنصات تحمل شرفة حولها درابزين خشب ، والبدن الثانى مئمن المسقط وبه باب تجاه الطريق ، والبدن عليه زخارف حجرية بارزة على هيئة دالات (زجاج) تشبه زخارف البدن الأوسط بمئذنتى المؤيد ، ويعلو البدن أزار كتابى يعلوه أربع حطات من المقرنصات تحمل شرفة ، ثم قاعدة اسطوانية للخوذة البصلية الشكل .

وتختلف مئذنة مدرسة عبد الغنى الفخرى عن طراز المآذن المملوكية فى هذا العصر حيث يرجع تاريخها إلى التجديد الذى قامت به السيدة ممتاز قادن (٢١) .

أم مدرسة القاضي عبد الباسط فلها مئذنة (شكل ٩١) . تطل على الواجهة الشمالية الشرقية ، وتتكون من ثلاثة أدوار ، الدور الأول مربع المسقط ، يتحول الى مئمن بواسطة شكل على هيئة نصف هرم بزوايا المربع من أعلى ، ويوجد بأربعة من أضلاع المئمن تجاه الجهات الأصلية أربع شرفات بالتبادل مع أربعة أضلاع بدون شرفات يعلوها عقد مدائني ، ويعلو البدن خمسة صفوف من المقرنصات تحمل شرفة حولها درابزين حجرى به زخارف هندسية ونباتية بالحفر البارز ، ويعلو الشرفة بدن آخر مئمن عليه زخارف على هيئة دالات (زجاج) ، وبأعلى البدن يوجد ازار من الكتابة القرآنية ، ثم أربع حطات من المقرنصات تحمل شرفة يعلوها ثمانية أعمدة رخامية يعلوها حطات من المقرنصات تحمل الشرفة وفوقها الجوسق ذو النهاية على شكل بصلى .

وقد ظهرت المئذنة الأولى فى العمارة الاسلامية فى المسجد الجامع بمدينة القيروان (٢٤٨هـ) حيث كان لها قاعدة مرتفعة ذات مسقط مربع (٢٢) .

وأقدم مآذن مصر هما مئذنتا جامع الحاكم بأمر الله وهما ذاتا قواعد مربعة كبيرة ومرتفعة ، وقد حدث تطور كبير بعد مآذن القيروان والحاكم والجيوشى ، وأصبحت فى العصر المملوكى تتكون من مربع يتحول الى مئمن ، ثم بدن مئمن آخر أو مستدير ، ثم الجوسق ، والنهاية على هيئة (المبخرة) أو (القلة المقلوبة) وهو الشكل البصلى ، كما صارت أكثر رشاقة وارتفاعا وتناسقا بين أجزائها كما فى مآذن المؤيد وقايتباى (٢٣) .

ومن الجدير بالذكر أن مآذن عصر السلطان المؤيد الباقية ومنها مئذنتا جامع المؤيد ومئذنة مدرسة القاضي عبد الباسط تتشابه من حيث التكوين المعماري والزخرفى ، ويبدو أن مصمم هذه المآذن واحد ، أما مئذنة قانى باى المحمدى ، فتختلف عنهم حيث تتكون من دورين فقط فوق سطح المسجد ودورها الأول سداسى المسقط والثانى مئمن المسقط وان اتفقت معهم فى وجود الزخارف الدالية فى الدورة الثانية للمئذنة .

ويمكن القول بأن مآذن مصر تأثرت بمآذن المغرب العربى ، نظرا للعناصر الزخرفية التى تظهر على أبدانها من زخارف اشعاعية داخل طواقى وزخارف نباتية من الفروع والأوراق النباتية الدقيقة ، حيث ان هذه الأنواع من الزخارف شاع استخدامها فى المغرب العربى (٢٤) .

السبيل والكتاب :

اهتم سلاطين المماليك وأمراؤهم وذووا السلطة ببناء الأسبلة لتوفير مياه الشرب للعامة وعابرى السبيل كسبا للثواب ولوجه الخير ، وهى من الأعمال الخيرية الجارى ثوابها على أصحابها بعد الموت مادامت جارية منفعتها (٢٥) . وكانت المياه تنقل لهذه الأسبلة أما من النيل أو من مياه الآبار بواسطة السواقى .

وكانت الأسبلّة تتكون عادة من صهريج مبنى فى باطن الأرض وفوقه دكان السبيل وبه فتحة فوق الصهريج (خرزة من الرخام) وبالدكان شبّاك أو شبّاكان فى معظم الأحوال وبخارج الشبّاك جلسات صغيرة من الحجر أو الرخام لوضع الكيزان بواسطة المزملاّتى .

وكان المزملاّتى يعتنى بنظافة السبيل واعداد المياه للشرب فى أوقات محددة يحددها الواقف بنفسه ، وكان يستعين فى أداء وظيفته بأدوات مثل الحبال اللّيف لرفع المياه من الصهريج والأوعية المختلفة من أباريق وطشوت وكيزان نحاس وغيرها .

وقد ألحقت الأسبلّة فى معظم مساجد ومدارس وخانقاوات العصر المملوكى ، وكانت توضع عادة فى ركن المبنى ، وكانت عملية تسبيل الماء تتم داخل حجرة السبيل حيث يخرج الماء من صنبور فى جدار صدر الحجرة ، ويسيل على سطح بلاطة مائلة على ذلك الجدار (شادوران) المقابل للواجهة المفتوحة على الطريق ثم من البلاطة إلى قناة فى أرضية الحجرة وإلى قناة أخرى مستعرضة الفتحة ليشرّب الناس منها بأكواب أو طاسات من النحاس مربوطة بالسلاسل فى الشبكة البرونزية التى تملأ الفتحة على الطريق وتسمى هذه المجموعة بالسلسبيل (٢٦) .

وقد انتشرت فى العمائر الدينية إقامة حجرة فوق السبيل لتعليم الأيتام القراءة والكتابة وحفظ القرآن والخط العربى ، وكانت تسمى بالمكتب أو الكتاب ، وقد قامت الكتاتيب بدور هام فى العصر المملوكى فى تعليم أطفال المسلمين ، وهو دور لا يقل أهمية عن دور المدارس فى تعليم الكبار فى ذلك الوقت .

ومن الجدير بالذكر أن الأسبلّة والكتاتيب لم تظهر فى مصر من العصر المملوكى . ويعتبر سبيل الناصر محمد بن قلاوون أقدم الأسبلّة الباقية من العصر المملوكى ، كما شاع استخدام الكتاتيب فوق الأسبلّة فى عصر المماليك الجراكسة ، وهناك سبيلان يعلو كل منهما كتاب فى مسجد ومدرسة وخانقاة فرج بن برقوق بصحراء المماليك .

وقد ذكرت وثيقة المؤيد شيخ أن جامع المؤيد كان به سبيل يعلوه كتاب بجوار المدخل الرئيسى للجامع (دارس) ولا تزال بعض آثاره باقية فى موضعها . كما كان لمدرسة قانى باى المحمدى سبيل يعلوه كتاب أيضا (دارس) لم تزل بعض بقاياها موجودة أيضا بجوار المدخل الرئيسى للمسجد .

كما يوجد سبيل يعلوه كتاب ملحق بمدرسة القاضى عبد الباسط (الشكل ٧٦) بالزاوية الشمالية الشرقية المطلة على شارع الخرنفش ، وكذلك يوجد سبيل يعلوه كتاب بجوار مدخل مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى بشارع بور سعيد ، كما كان ببیمارستان المؤيد بالصوة سبيل يعلوه كتاب لازالت بعض بقاياها موجودة حتى الآن (الأشكال ٢٨ ، ٤٣) .

أما بالنسبة لأمثلة الأسبلّة المنفصلة فى عصر المؤيد ، فقد وردت بوثيقة المؤيد تحت اسم الصهريج ، ولكن الوصف كما جاء بالوثيقة يوضح أن ما أطلقت عليه الوثيقة اسم الصهريج ماهو إلا

سبيل يعلوه كُتّاب ، ولا يزال موجودا بالقلعة بقايا سبيل وكتّاب المؤيد شيخ (الشكلان ٥٧ ، ٥٨) ، بعد أن احتل أحمد كتحدا العزب جزءا منه ليبنى فوقه جامع في هذا الموقع ، ولا شك أيضا أن صهرنج المؤيد داخل باب النصر بجوار الخانقاه البببرسية (دارس) كان أيضا يتكون من سبيل يعلوه كُتّاب .

النوافذ :

ظهرت أنواع متعددة من النوافذ بواجهات العماثر في عصر السلطان المؤيد تم حصر أربعة أنواع رئيسية منها. أولها النوافذ المربعة ذوات الأعتاب المستقيمة المزررة ، وتوجد في الأجزاء السفلى بالواجهات ، وأمثلتها في جامع المؤيد شيخ في الواجهة الرئيسية المطلة على شارع المعز (الشكل ٨٢) ، كما توجد في واجهتي مدرسة قانى باى المحمدى المطلتين على شارع الصليبية والواجهة الجنوبية الشرقية ، وكذلك بواجهتي مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى ، ومدرسة القاضى عبد الباسط ، وكتّاب المؤيد شيخ بالقلعة (الشكلان ٥٧ ، ٥٨) .

وثانى هذه النوافذ هى الشبابيك التوائم ، ويعلوها طاقة مستديرة (قندلية) وتوجد بواجهة جامع المؤيد شيخ (الشكلان ٨٠ ، ٨٢) .

والنوع الثالث هو النوافذ الموجودة بين مناطق انتقال القباب ، وتظهر في جامع المؤيد شيخ (الشكل ٧٨) ، ومدرسة قانى باى المحمدى ، ويتكون من ثلاثة شبابيك معقودة بعقود نصف دائرية يعلوها ثلاث طاقات مستديرة (الشكل ٧٩) .

والنوع الرابع هو النوافذ المعقودة بعقود مدببة ويظهر في مدارس الأمير عبد الغنى الفخرى بالواجهة الرئيسية (الشكلان ١٠٢ ، ١٠٣) ، وبالواجهة الجنوبية الشرقية بمدرسة قانى باى المحمدى (الشكل ١) وبالواجهة الشمالية بمدرسة القاضى عبد الباسط .

* * *

الفصل الثانى

العناصر الزخرفية

الأبواب الخشبية والمصفحة

ازدهرت صناعة الأبواب الخشبية فى العصر المملوكى وعصر السلطان المؤيد شيخ ، وأبدع الفنان فى زخرفتها بأساليب متنوعة تدل على مهارة عالية واتقان لصنعتة ، فاستخدم أسلوب التعشيق والتطعيم ، كما استخدم أسلوب تكسية الأبواب برقائيق النحاس أو البرونز مع زخرفته بأساليب الحز والتكفيت ، وقد تميز أسلوب التعشيق إلى جانب ظهور الطبق النجمى بأنواعه المختلفة كعنصر رئيسى فى زخرفة الأبواب الخشبية مع تطعيم حشواته بالسن والزرنيشان ، ويظهر ذلك فى الأبواب الخشبية المعشقة والمطعمة المطلة على ايوان انقبة بجامع المؤيد شيخ .

أما الأبواب المصفحة برقائيق البرونز فى هذا العصر فتوجد فى الباب الرئيسى لجامع المؤيد (١) (الشكل ٩٤) ، والباب الرئيسى لمدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى (الشكل ١٠٦) ويتكون العنصر الرئيسى فى الزخرفة فيهما من الطبق النجمى ، وكذلك يظهر فى باب مدرسة القاضى عبد الباسط . (الشكل ٩٥) .

ولم يقتصر هذا الأسلوب على الأبواب فقط ، بل امتد استخدامه أيضا ليشمل الشبابيك الخشبية للعمائر والمناير .

وقد بدأ استخدام الأشكال النجمية فى زخرفة الأبواب والعناصر الخشبية المختلفة منذ العصر الفاطمى ، ويتمثل ذلك فى محرابى السيدة نفيسة والسيد رقية بمتحف الفن الإسلامى ، كما استمر التطور فى العصر الأيوبى ، ويظهر ذلك فى التركيبة الخشبية لقبر سيدنا الحسين والمحفوظة بمتحف الفن الإسلامى ، وقد بلغ هذا الأسلوب غاية نضجه فى العصر المملوكى ، حيث ظهر الطبق النجمى الكامل، وأنصافه أيضا ، وابتكر الفنانون منه أنواعا وأشكالا لا حصر لها (٢) .

الشبابيك الجصية :

انتشرت فى عصر السلطان المؤيد شيخ صناعة الشبابيك الجصية المعشقة بالزجاج الملون ، وكذلك زخرفة الشبابيك المصمتة بزخارف نباتية وهندسية دقيقة ، كما قام الفنان المسلم فى هذا العصر

بزخرفة الشبائيك الجصية بين مناطق انتقال القباب بزخارف هندسية ونباتية معشقة بالزجاج الملون أيضا ، وقد استهدف الفنان المسلم من هذا أن يتخلل الضوء هذه الشبائيك فيتحول إلى أشعة ملونة داخل المساجد والقباب فتضفي هبة وجمالا .

ويظهر النوع الأول وهو الشبائيك المصمتة ذوات الزخارف النباتية في الشباكين المثبتين خلف الجدار الشمالى الغربى للقبلة بجامع المؤيد شيخ وشباك ثالث مثبت بأعلى الجدار الشمالى الشرقى للرواق الثالث بآيوان القبلة ، وقوام زخارف هذه الشبائيك هو الزخارف النباتية الدقيقة والمحورة ذوات العروق الممتدة المقسومة متفاوتة المستويات ، والتي تحمل أوراقا نباتية محورة حيث تتشابك هذه الزخارف وتكون وحدات زخرفية غاية في الدقة ، وتعتبر هذه الزخارف من التأثيرات المغربية ، حيث ظهر هذا النوع من الزخرفة في تيجان أعمدة مسجد تنمل (١١٥٣هـ/١١٥٣م) ومحراب مسجد توزر (١١٩٤هـ/١١٩٤م) وتيجان مسجد الكتبية بمراكش (١١٩٦هـ/١١٩٦م) .

وقد بدأ ظهور هذه التأثيرات المغربية في مصر في العصر الفاطمى حيث تبدو على زخارف جدار القبلة بالجامع الأزهر (٣٥٩ - ٣٦١ هـ / ٩٧٠ - ٩٧٣ م) وفي زخارف المئذنة والباب الرئيسى لجامع الحاكم بأمر الله (٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م) (٣) .

وقد استمرت هذه التأثيرات المغربية في الزخارف الجصية في العصر الأيوبي ويظهر ذلك في الحشوات الجصية خارج مناطق انتقال قبة الامام الشافعى ، وفي الشبائيك الجصية ببدن مئذنة الباب الأخضر بسيدنا الحسين ، وقد انتشر هذا النوع من الزخارف الجصية في الشبائيك والجدران في العصر المملوكى وهو لاشك من التأثيرات المغربية (٤) .

أما النوع الثانى وهو الشبائيك التوائى وتظهر بواجهات مساجد المؤيد شيخ والقاضى عبد الباسط (قنديات) فكانت مزخرفة بزخارف جصية هندسية ونباتية معشقة بالزجاج الملون ، وقد استخدمت هذه الشبائيك في المساجد المملوكية ، كما استخدم نفس النوع من الزخارف في زخرفة الشبائيك بين مناطق الانتقال في القباب ، كما في قبلى جامع المؤيد شيخ ومسجد قانى باى المحمدى (اللوحة ٨٠)

الزخارف الرخامية :

أبدع المرخمون في استخدام الرخام في زخرفة الأرضيات والوزرات وواجهات ومداخل المدارس والمساجد في عصر السلطان المؤيد . فقط أحاط المرخم باب مسجد المؤيد بازار من الرخام الأبيض يشتمل على زخارف هندسية بارزة من أشكال سداسية ملبسة بقطع صغيرة من الرخام الأحمر والفيروزى ، كما كسيت واجهة المسجد حول المدخل الرئيسى بمداميك من الرخام الأبيض والأسود بالتبادل (الأبلق) ، كما يوجد أسفل المصطبتين اللتين تكتنفان المدخل أزار من الزخارف الرخامية على هيئة صنج مزررة (الشكل ٩٤) .

كما استخدم المرخم الرخام الأبيض والأسود فى عمل اطارين مربعين من الكتابة الكوفية المربعة أعلا المصطبتين ، وكذلك توجد وزرة رخامية حول ايوان القبلة الى ارتفاع المحراب تتكون من أشرطة وألواح رخامية بيضاء وسوداء وحمراء والعنصر الزخرفى الرئيسى بها على هيئة عقد حوله توشیحات رخامية .

وقد فرشت أرضيات الدركاة بمدخل مسجد المؤید ، وكذلك أرضية الدهليز برخام ملون .

وقد فرشت أرضية صحن مدرسة عبد الغنى الفخرى برخام قوام زخارفه دائرة (الشكل ٩٦) وسطى كبيرة يتوسطها دائرة أصغر منها . كما فرشت أرضية القبة بمسجد قانى باى المحمدى بشارع الصليبية بالرخام بزخارف هندسية ملونة .

وقد استخدمت الزخارف الرخامية على هيئة مداميك بيضاء وسوداء بالتبادل فى واجهة مدرسة القاضى عبد الباسط (الشكل ٩٧) ، كما فرشت أرضية الدهليز المؤدى لصحن المدرسة بالرخام المزخرف بزخارف على هيئة دالات ، وكذلك أرضية الايوان الجنوبى الشرقى (الشكل ٩٨) وتعد هذه الزخارف من أبداع ما أنتجه هذا العصر ، وقد شاع استخدام هذه الأنواع من الزخارف فى مدرسة السلطان حسن (٧٥٧هـ) ، وجامع الماردانى (٧٤٠هـ) وأصلهم البهائى (٧٤٦هـ) والمدرسة الأشرفية (٨٢٧هـ) والمدرسة البرقوقية حتى نهاية العصر المملوكى .

السقوف الخشبية :

اهتم الفنان المسلم بزخرفة السقوف الخشبية بالعمائر فى عصر السلطان المؤید ، وبلغ الذورة فى الاتقان حيث استخدم أساليب فنية متنوعة وألوانا مختلفة مع استخدام التذهيب (اللوحة ٧٨) ، كما استخدم الكتابات القرآنية أسفل السقوف كعنصر من عناصر الزخرفة والاثراء وملء هذه المساحات الكبيرة ، وقد بلغت هذه الزخارف غاية روعتها فى السقف الخشبى بايوان القبلة بجامع السلطان المؤید فى الرواقين الأول والثانى جهة حائط القبلة ، حيث استخدم الفنان الزخارف الهندسية جنباً الى جنب مع الزخارف النباتية ، وهى تتسلل فى براطيم خشبية تمتد بعرض الرواق الأول جهة القبلة وبينها قطع مثمنة ومسدسة ومربعة الشكل ، وقد ملأ الفنان القصع والبراطيم بزخارف هندسية ونباتية دقيقة ملونة ومذهبة ، أما الرواق الثانى (الأوسط) فتتمثل زخارفه فى كسوة البراطيم والقصع بزخارف نباتية وهندسية مذهب وملونة أسفلها اطار من الكتابة النسخية عبارة عن آيات من القرآن الكريم ، على أرضية من الفروع والأوراق النباتية الدقيقة المتشابكة .

كما زخرفت السقوف الخشبية بايوان القبلة والايوان المقابل له بمسجد الأمير عبد الغنى الفخرى بزخارف نباتية وهندسية تملأ المساحات بين البراطيم والقصع المكونة للسقف ، كما ذهب الفنان هذه الزخارف .

كما يوجد سقف خشبي بايوان القبلة بمدرسة القاضي عبد الباسط مكون من براطيم ومربوعات خشبية عليها زخارف نباتية ملونة مذهبة أسفلها يوجد ازار من الكتابة القرآنية لم يبق الا بعضها . ويوجد جزء من السقف القديم بالدهليز المؤدى الى الصحن بمدرسة القاضي عبد الباسط ، وهو عبارة عن براطيم خشبية ومربوعات عليها زخارف نباتية مذهبة وملونة ، وكذلك السقف الخشبي لدركاة المدخل (الشكل ٩٩) .

ويوجد سقف خشبي بايوان القبلة بمدرسة قانى باى المحمدى (الشكلان ٧، ٦) ، عبارة عن براطيم ومربوعات خشبية من عصر انساء الجامع ، ولم يبق من زخارفها القديمة سوى بقايا قليلة توضح أنه أيضا كان مزخرفا بزخارف نباتية دقيقة مذهبة وملونة .

وقد استخدم هذا الأسلوب فى عمائر العصر المملوكى فى سقف قبة المنصور قلاوون ومسجد برقوق ومسجد قراقجا الحسنى قصر الأمير بشتاك بالنحاسين ، وقد بلغ ذروة تقدمه فى نهاية العصر المملوكى كما فى سقف مسجد قجماس الاسحاقى ومسجد السلطان قايتباى بصحراء المماليك .

المنابر :

يعتبر المنبر أحد العناصر الرئيسية بالمسجد ، حيث يقف عليه الخطيب لإلقاء الخطبة أيام الجمع ، ويوضع المنبر عادة بجوار المحراب من الجهة اليمنى . ويوجد ثلاثة منابر خشبية ترجع لعصر السلطان المؤيد ، أولها منبر جامع المؤيد ، والثانى منبر مدرسة عبد الغنى الفخرى ، والثالث منبر مدرسة القاضي عبد الباسط ، ويتكون منبر جامع المؤيد من قسمين رئيسيين ، هما الدرج والجوسق ، ويتكون الدرج من باب المنبر والريشتان والسلم والسياج (الدرابزين) ، والقسم الثانى ويشمل باب الروضة ويعلوه القوائم والطنف (الكرنيش) وفوقها القبة (المقلة) .

وباب المنبر يتكون من مصراعين من الخشب المصنوعين بطريقة التعشيق ومطعم بالسن والزرنيشان ، وكل مصراع يحتوى على ثلاثة أنصاف أطباق نجمية يعلوه اطار من حليات يعلوها صفوف المقرنصات وفوقها لوحة بها كتابة تأسيسية ، ويؤدى الباب الى درج يؤدى الى جلسة الخطيب ، وعلى جانبى الدرج يوجد سياج من الخشب مصنع بطريقة الحشوات المعشقة قوام زخارفه الطبق النجمى .

كما اسخدم الخشب الخرط خاصة الخرط المسدس ، وتوجد أسفل الدرابزين الخشبي ريشتان قوام زخارفهما الأطباق النجمية ، وكل ريشة ستة أطباق نجمية مطعمة بالسن والزرنيشان .

ويتكون القسم الثانى من بابى الروضة وكل منهما من مصراعين من الخشب المصنوع بطريقة التعشيق ، وقوام زخارفهما الطبق النجمى أيضا ، ويعلوها ازار كتابى وفوقه الطنف (الكرنيش) الذى يحيط بثلاثة جوانب من جلسة الخطيب ، ويعلو الطنف ازار ذو حليات من ثلاثة جوانب أيضا ثم القبة (المقلة) .

وقد ظهرت حلقات خشبية أعلا باب منبر جامع المؤيد وأعلا جلسة الخطيب ، وتعد هذه الحلقات أقدم الأمثلة التي ظهرت على المنابر ، كما تعد الحشوات المصنوعة من خشب الخرط المسدس بسياج السلم أول أمثلة هذا النوع من الخرط فى المنابر المملوكية (٥) .

أما منبر مسجد عبد الغنى الفخرى (الشكل ١٠٠) ، فيتكون أيضا من قسمين رئيسيين وهما الدرج والجوسق ، ويتكون الدرج من باب المقدم من مصراعين من الخشب عليهما زخارف على هيئة أنصاف أطباق نجمية معشقة ومطعمة بالسن والزرنيشان ، كما تزخرف ريشتى المنبر زخارف خشبية مصنوعة بطريقة التعشيق ، وقوام زخارفهما الطبق النجمى وأنصاف الأطباق النجمية وبينهما أشكال نجمية سداسية وخماسية مطعمة بالسن والزرنيشان .

والمنبر الثالث منبر مسجد القاضى عبد الباسط (الشكلان ١٠١ ، ١٠٢) ، ويتكون أيضا من قسمين وهما الدرج والجوسق ، ويتكون الدرج من باب من مصراعين من الخشب يؤدي الى الدرج المؤدى الى جلسة الخطيب ، وعلى جانبي المنبر ريشتان قوام زخارفهما طبق نجمى بكل ريشة حوله أشكال نجمية خماسية وسداسية مطعمة بالسن والزرنيشان .

وتجدر الإشارة الى أن بابى الروضة بالمنابر لم يستخدم فى المنابر قبل العصر المملوكى ، وأقدم أمثلتهما فى المنابر المملوكية منبر جامع الست مسكة (٧٤٠هـ / ١٣٣٩م - ١٣٤٠م) (٦) .

وقد ظهر المنبر الأول مرة فى المساجد فى مسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، وكان منبرا ذا ثلاث درجات ، وأقدم المنابر الموجودة بالعالم الإسلامى حتى الآن منبر جامع القيروان (٢٤٢ - ٢٤٩هـ) (٧) .

المحراب :

المحراب أحد العناصر الرئيسية الهامة فى العمارة الإسلامية ، وقد استخدم فى المنشآت الدينية لتحديد اتجاه المصلين جهة الكعبة الشريفة ، وقد تعددت أشكاله وزخارفه ، فمنها ما كان محرابا مجوفا بسيطا حجريا أو جصيا ، ومنها ما كان محرابا مجوفا يكتنفه عمودان مخلقان (فى الأركان) يحملان عقد طاقيه المحراب ، ومنها ما كان مسطحا .

وقد اهتم فنانون العصر المملوكى عامة وعصر المؤيد شيخ خاصة فى نقش وزخرفة المحاريب بالرخام الملون الدقيق ، والذى يشكل زخارف هندسية ونباتية رائعة بلغت غاية الدقة والاتقان فى هذا العصر ، وكانت هذه الزخارف تملأ المحراب جميعه من طاقيته وحنيته ، أما جانباه فكان بهما عمودان من الرخام فى ركن مخلق .

وقد وصلنا من هذا العصر محراب كامل هو محراب جامع المؤيد شيخ وبقايا المحرابين الأصليين لمدرسة القاضى عبد الباسط ، ومدرسة قانى باى المحمدى . أما محراب مسجد عبد الغنى الفخرى فقد جدد بالكامل فى العصر العثمانى . كما يوجد محراب حجرى بسيط خال من الزخارف بكتاب المؤيد بالقلعة .

ويعتبر محراب مسجد المؤيد شيخ من أفخر المحاريب في العصر المملوكي ليس فقط من حيث ضخامته وارتفاعه الذي بلغ أربعة أمتار ، ولكن أيضا من حيث دقة الترخيم والزخارف وتعدد الألوان ، وهو محراب سجوف يكتنفه عمودان يتوج كلا منهما تاج على هيئة مقرنصات مذهبة . وتنقسم زخارف المحراب ثلاثة أقسام ، القسم السفلى قوام زخارفه أشرطة رخامية بيضاء وسوداء وحمراء يتخللها عنصر زخرفي متكرر وهو العقد المحلى ، والجزء الأوسط قوام زخارفه وحدة زخرفية متكررة عبارة عن وردة ذات ثلاثة فصوص ، وزخارف هذا الجزء من الرخام الأبيض والأسود . ويعلو الجزء الأوسط ازار من الزخارف تمثل أعمدة صغيرة من الرخام ذى لون فيروزى . وتتكون زخارف طاقية المحراب من دالات من الرخام (زجاج) من الرخام الأبيض والأسود ويحيط بطاقية المحراب من الخارج شريط من الزخارف الرخامية قوام زخارفه وردة ثلاثية من الرخام الأبيض والأسود .

أما محراب مدرسة القاضى عبد الباسط فهو خال من الزخارف ، ولا شك أنه كان محرابا مزخرفا كبقية محاريب هذا العصر ، الا أن معالمه القديمة ضاعت ولم يبق منه سوى حنيه المحراب ، يعلوها طاقية معقودة بعقد مدبب ويكتنف المحراب عمودان (الشكل ١٠٣) .

وبمدرسة قانى باى المحمدى بإشراع الصليبية يوجد محراب بايوان القبلة ومحراب آثار حجرى خال من الزخارف بقبة الدفن المجاورة للايوان من الجهة الشمالية الشرقية (الشكلان ٨ ، ٩) .

أما محراب المسجد فيتكون من تجويف المحراب على شكل نصف دائرى يعلوها طاقية مزخرفة رخامية على هيئة دالات من الرخام الأبيض والأسود ، وحول عقد المحراب يوجد ازار من الزخارف النباتية ويكتنف المحراب عمودان من الرخام ذى قواعد وتيجان بصلية ، ولا شك أن بقايا المحراب القديم لهذا المسجد تتمثل فى طاقيته وحولها الازار الذى يحتوى على الزخارف النباتية ، وكذلك فى العمودين اللذين يكتنفان المحراب ، فالزخارف التى على الدالات أعلا المحراب تشبه مثيلتها بمحراب جامع المؤيد شيخ ، كما أنها سادت بصفة عامة فى زخرفة محاريب العصر المملوكى .

وقد وضع الرسول (ص) أول محراب فى مسجد قباء ، كما أضاف كل من أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب اليه حجرا ، ولكن لم يعرف الشكل الذى كان عليه المحراب ، وما اذا كان مجوفا أو مسطحا ، ومن المرجح أنه كان محرابا مجوفا (٨) ، كما كان بالجدار الخارجى الجنوبى بقية الصخرة محراب مجوف شيد سنة (٧٢ هـ / ٦٩٢ م) ، وهناك كثير من الأمثلة لمحاريب مجوفة فى العمائر الإسلامية فى القرون الأولى مثل مسجد قصير الحلابات (١٠٧ - ١١١ هـ / ٧٢٥ - ٧٣٠ م) ، وقصر المشتى وقصر خربة المفجر وقصر الحير الشرقى (١١٠ هـ / ٧٣٩ م) ، وفى العصر العباسى فى قصر الأخيضر ومسجد واسط الثانى (٩) .

وأقدم أمثلة المحاريب المجوفة في مصر محراب جامع أحمد بن طولون ماعدا كسوة طاقيته فهي في أعمال السلطان لاجين (١٠). وقد برع الفنانون المسلمون في زخرفة تلك المحاريب بحفر الزخارف في الجص أو الحجر وكسوتها بالفسيفساء الرخامية والزجاجية والأشرطة الرخامية المختلفة الألوان ، ونوعوا في زخارفها حتى خرجت في أروع صورها في العصر المملوكي كما في محراب جامع المؤيد شيخ (اللوحة ٨١) ، وقد برزت ظاهرة معمارية في المحاريب المجوفة وهي وجود ركن غائر بناصيني التجويف (ركن مخلق) نتج عنه وجود حافتي ناصيتين بدلا من حافة واحدة ، واستخدم هذا الركن الغائر لوضع عمود يحمل هو والمقابل له عقد طاقية المحراب ، وقد وجدت هذه الظاهرة في محاريب العماير الدينية في عصر المؤيد شيخ ، فقام الفنانون بوضع الأعمدة المختلفة التيجان والارتفاعات وفقا لارتفاع المحراب نفسه .

وأقدم أمثلة المحاريب ذات النواصي (الأركان) المخلقة محراب قبة الصخرة (١١) م ٦٩٢/هـ (١١) .

الشرافات :

الشرافات جمع شرافة ، وقد ورد أيضا شرايف في بعض الوثائق وتعني نهاية الشئ أو حافته ، وقد تنوعت مادتها فهي من الحجر أعلا العماير ومن الخشب أو المعدن في الأبواب المصفحة بالنحاس (١٥) ، كما تعددت أشكالها ، فالشرافة الفاطمية تختلف عن الشرافة المملوكية المسنة ، وتختلف أيضا عن الشرافة ذات الورقة النباتية في عصر المماليك الجراكسة ومن بعدهم (١٣) .

وكان عنصر الشرافات التي تتوج واجهات العماير في عصر السلطان المؤيد أحد السمات البارزة لهذا العصر ، حيث كانت على شكل ورقة نباتية ثلاثية (اللوحة ٨٢ ، رسم ٥٦) ، ويظهر ذلك على واجهات جامع ومدرسة وخانقاه المؤيد شيخ (الشكل ٧٨) ، ومدرسة القاضي عبد الباسط (الشكل ٨٧) ، ومدرسة قاني باي المحمدي (الشكل ٧٩) ، وبیمارستان المؤيد بالقلعة (الشكل ١٤) ، ومدرسة الأمير عبد الغني الفخري (١٤) (الشكل ٩٢) .

كما توجد على واجهة الايوانات الأربعة المطلة على صحن المدرسة (الشكل ٨٥) .

وترجع أقدم أمثلة الشرافات في واجهات العماير الدينية الى القرن الثالث الهجري في جامع سامرا بالعراق وكانت شرافات مسننة ، وأقدم أمثلة الشرافات في مصر في جامع أحمد بن طولون وكانت على شكل (عرائس) وفي العصر الفاطمي وجدت الشرافات بجامع الحاكم بأمر الله وكانت شرافات مسننة .

وفي العصر المملوكي انتشر استخدام الشرافات على واجهات العماير الدينية واختلفت أشكالها ، فمنها ما كان على شكل اسطوانى ذى نهاية نصف دائرية كما في مسجد الناصر محمد بالقلعة ، ومنها ما كان على هيئة ورقة نباتية ثلاثية كما في مسجد السلطان حسن .

الكتابات الأثرية

اهتم الفنانون والخطاطون في العصر المملوكى عامة وعصر المؤيد خاصة بملء المساحات الكبيرة داخل وخارج واجهات المساجد والمدارس والخانقاوات والأسبله والكتاتيب بنصوص كتابية مختلفة ، ودفعهم إلى ذلك عدة اعتبارات أولها المساحات الكبيرة التي حرصوا على ملئها بالزخارف والكتابات ، ثانيها شغفهم الكبير بالزخرفة وخاصة الكتابية والتي ساعدهم فيها امكانية استخدام الخط العربى كعنصر زخرفى لليونة حروفه وامكانية تشكيلها بمايتلائم مع طبيعة المساحة التي يريد ملأها بالكتابة فمنها الحروف القائمة مثل الألف واللام والكاف وحروف منبسطة مثل الباء والثاء والجيم والحاء ، الخاء وغيرها .

كما اهتم المزخرف والخطاط بالكتابة وخاصة الكتابة القرآنية على كل عنصر من عناصر المنشأة تيمنا وتبركا بما يتناسب مع وظيفة العنصر الذى عليه الكتابة كما حرص فى نفس الوقت على كتابة العبارات الدعائية والنصوص التأسيسية التي دُون عليها اسم المنشئ وتاريخ الانشاء .

وقد كان المزخرف والخطاط من الثراء والغنى بحيث استغلا تنوع الخطوط العربية من كوفى بأنواعه ومنها البسيط والمزهر ، ونسخى فى ملأ المساحات التي يريد ملأها بهذه الخطوط ، كما كان للمادة التي أراد استخدامها فى الكتابة تأثيرا على نوع الخط المستخدم ، فقد استخدم مادة الرخام فى الخط الكوفى المربع والأحجار فى الخط النسخى ، كما قام بتذهيب وتلوين هذه الخطوط فى أحيان كثيرة مثل الأخشاب ، كما استخدم التكفيت فى الكتابة على المعادن .

ومن خلال النصوص الكتابية الباقية على عمائر عصر السلطان المؤيد وعلى عناصرها المختلفة يمكننا حصرها فى أنواع ثلاثة : هى الكتابات القرآنية والنصوص التأسيسية والعبارات الدعائية ، ونظرا لتنوع الخطوط بهذه الكتابات فسأشير إلى نوع الخط المستخدم فى الكتابة وكذلك إلى نوع المادة من خلال هذا التقسيم فى أربعة من المساجد والمدارس الباقية من هذ العصر ، وهى مسجد ومدرسة المؤيد شيخ (١٥) ، ومدرسة عبد الغنى الفخرى (١٦) ومدرسة القاضى عبد الباسط (١٧) ومدرسة قانى باى المحمدى .

أولا : الكتابات القرآنية :

(أ) مسجد المؤيد شيخ :

١- الكتابة حول تركيبة القبر الكبير بالقبة وهى محفورة بالبارز على الرخام والخط المستخدم الكوفى المزهر ، حيث تخرج من بدايات حروفه ونهايتها فروع وأوراق نباتية وهى : «بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين فى جناتٍ وعيونٍ ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا مافى صدورهم من غلٍ إخواناً على سررٍ متقابلين لايمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (١٨) .

٢- الكتابة حول تركيبة القبر الصغير بالقبة وهي محفورة بالبارز على الرخام بالخط الكوفي المزهر وهي غير واضحة المعالم .

٣- الكتابة أعلا الجدارين يمين ويسار دركاة المدخل وهي داخل اطارين مربعين كل منهما يحتوى على كتابة كوفية مربعة ملبسة بقطع الرخام الأبيض والأسود نص كل منهما : « الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم » (١٩) .

٤- الكتابة أعلا الدهليز المؤدى إلى الصحن وهي عبارة عن اطارين مستطيلين يحتوى كل منهما على كتابة كوفية مربعة ملبسة بالرخام الأسود والأبيض يحتوى كل منهما على النص « بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين فى جناتٍ ونهرٍ فى مقعدٍ صدقٍ عن مليكٍ مقتدر » (٢٠) .

٥- الكتابة على العضدين يمين ويسار المدخل أعلا المصطبتين، وهي بالحفر البارز على الحجر «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين » (٢١) .

٦- الكتابة أعلا واجهة المدخل وهي بالخط النسخى البارز على الحجر «بسم الله الرحمن الرحيم فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ماعملوا ويرزقهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب » (٢٢) .

٧- الكتابة أعلا مصراعى باب الجامع وهي من البرونز ، بالخط النسخى بسم الله الرحمن الرحيم «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين » .

٨- الكتابة حول الشباكين الأول والثانى أعلا جدار القبلة من جهة الجنوب (الشكل ١٣٤) وهي كتابة نسخية ملونة ومذهبة « بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب فإن حاجوك فقل أسلمت وجهى لله ومن اتبعن » (٢٣) صدق الله العظيم ورسوله محمد .

٩- الكتابة أسفل سقف المربع الأول بالرواق الأوسط بآيوان القبلة وهي كتابة نسخية مذهبية « بسم الله الرحمن الرحيم ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » (٢٤) .

١٠- الكتابة أسفل سقف الرواق الأوسط بايوان القبلة وهى بالخط النسخى المذهب « بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاج كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ماعملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاء لم يجد شئنا ووجد الله عنده فوقه حسابه والله سريع الحساب أو كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور» (٢٥) صدق الله العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

١١- الكتابة أعلا البدنين المثنين بالمئذنتين الشرقية والغربية وهى محفورة بالبارز على الحجر ومكتوبة بالخط النسخى «بسم الله الرحمن الرحيم فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ماعملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب» (٢٦) .

١٢- الكتابة أعلا بابى القبة الشرقية من جهة ايوان القبلة وهى مكتوبة على الخشب بالحفر البارز بالخط النسخى على أرضية من الفروع والأوراق النباتية المتشابكة وينقسم النص إلى قسمين : الأول فوق الباب الأيمن والآخر فوق الباب الأيسر « بسم الله الرحمن الرحيم وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا » (٢٧) صدق الله العظيم وصلى على سيدنا محمد .

١٣- الكتابة أعلا بابى القبة الغربية جهة ايوان القبلة ، وهى مكتوبة بالخط النسخى البارز على أرضية من الخشب عليها فروع وأوراق نباتية متشابكة وتنقسم إلى قسمين على البابين الأيمن والأيسر «بسم الله الرحمن الرحيم فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيى الموتى وهو على كل شئ قدير» (٢٨) .

(ب) مدرسة الأمير عبد الغنى الفخري:

١- الكتابة أعلا الواجهة الرئيسية بالمئذنة وهى مكتوبة بالخط النسخى بالحفر البارز ، وقد أصابها تلف ولم يبق منها إلا «وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين» (٢٩) .

٢- الكتابة حول عضدى المداخل الأربعة المطلة على الصحن كتبت بالخط النسخى البارز على الحجر « بسم الله الرحمن الرحيم ونزعنا ما فى صدورهم من غل الخ الآية » (٣٠) .

- ٣- الكتابة على عضدى المدخل الشرقى بدرب سعادة وهى كتابة بالخط النسخى ملبسة بقطع الرخام الأبيض والأسود ، « بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا » (٣١) .
- ٤- الإزار أسفل سقف السبيل عبارة عن كتابة قرآنية من سورة الانسان محفورة بالبارز على الخشب بالخط النسخى .

(ج) مدرسة القاضي عبد الباسط :

- ١- الكتابة أعلا الكتبتين بالايوان الشمالى الغربى وهى محفورة بالبارز على الخشب ومكتوبة بالخط النسخى : « تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا » (٣٢) صدق الله العظيم .
- ٢- الكتابة أعلا المنبر من الوجه والخلف وهى تشمل نصين بالخط النسخى بالحفر البارز على الخشب على الوجه : « بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » (٣٣) صدق الله العظيم ، ومن الخلف : « إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » (٣٤) .
- ٣- الكتابة أعلا بابى الروضة بالمنبر وهى كتابة نسخية بالبارز على الخشب ، على الباب الأيمن : « .. ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير » (٣٥) صدق الله العظيم ، وعلى الباب الأيسر : « لولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ... » (٣٦) .
- ٤- الكتابة أعلا بدن الدورة الثانية بالمئذنة وهى كتابة نسخية محفورة بالبارز على الحجر « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ... » (٣٧) .
- ٥- الكتابة أعلا باب المدخل الشمالى للمدرسة وهو مكتوب بالخط النسخى على شريط من النحاس : « يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع » (٣٨) .
- ٦- الكتابة أسفل مقرنصات طاقية المدخل الشرقى وهى بالخط النسخى بالحفر البارز على الحجر : « بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاءون فيها » (٣٩) .
- ٧- الكتابة حول النافذة بأعلا المدخل الشرقى وهى محفورة حفرا بارزا على الرخام بالخط النسخى : « الملك لله الواحد القهار » (٤٠) .
- ٨- الكتابة حول عضدى المدخل الشرقى وهى محفورة بالبارز على الرخام بالخط النسخى : « بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا » (٤١) .

٩- توجد كتابة أعلا الواجهات الأربع المطلّة على صحن المدرسة مكتوبة بالخط النسخي ومحفورة حفرا بارزا على الحجر على ثلاث واجهات منها وهي الجنوبية والشرقية والشمالية ، أما الكتابة على الواجهة الغربية فعليها نص تأسيسى ، والكتابة القرآنية على الواجهات الجنوبية والشرقية والشمالية : «بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم» (٤٢) (الشكل ١٠٥) .

ثانيا : الكتابات التأسيسية :

(أ) مسجد المؤيد شيخ :

١- الكتابة أعلا جدار القبلة بعد الشباكين الأول والثانى وهي مكتوبة بخط نسخي ومذهبة وتبدأ بآية من القرآن الكريم (٤٣) وتنتهى بهذا النص «أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك المعمور بذكر الله تعالى سيدنا ومولانا ومالك رقابنا السلطان الأعظم المالك الملك المؤيد أبو النصر شيخ سلطان الاسلام والمسلمين سيد الملوك والسلاطين قاتل الكفرة والمشركين مظهر الحق بالبراهين منصف المظلومين من الظالمين كهف الفقراء والمساكين ذخرا الأيتام والمنقطعين حامى حوزة الدين قسيم أمير المؤمنين صاحب العالمين خادم الحرمين الشريفين ملك العرب والترك والديلم» .

٢- الكتابة أعلا البابين يمين ويسار دركاة المدخل وهي كتابة نسخية على شريط من النحاس «أمر بإنشاء هذا الباب المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى ناصر الدنيا والدين السلطان الملك أبو النصر شيخ» .

٣- الكتابة على أحد أعمدة الايوان الجنوبي الشرقى وهي كتابة نسخية محفورة حفرا بارزا على الرخام : «أنشأ هذا الجامع المبارك مولانا السلطان الملك أبو النصر شيخ» .

٤- الكتابة أعلا باب المنبر وهي كتابة نسخية محفورة على الخشب البارز «أمر بإنشاء هذا المنبر المبارك سيدنا ومولانا السلطان المالك الملك المؤيد أبو النصر شيخ أدام الله أيامه» .

٥- الكتابة أعلا باب المئذنة الغربية وهي بالخط النسخي : «تمحور بالبارز على الحجر أمر بإنشاء هذين المنارتين المباركتين سيدنا ومولانا السلطان المالك الملك المؤيد أبو النصر شيخ عز نصره وذلك بعمل العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن القزاز والفراغ فى سلخ شعبان المعظم سنة ثلاثة وعشرين وثمانمائة» .

٦- الكتابة أعلا باب المئذنة الشرقية وهي بالخط النسخي ومحفورة بالبارز على الحجر «عمل هذه المئذنة المباركة العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن القزاز وكان الفراغ أول رجب سنة اثنين وعشرين وثمانمائة» .

(ب) مسجد القاضي عبد الباسط :

١- يوجد أعلا الواجهة الشمالية المطلّة على صحن المدرسة كتابة نسخية محفورة بالبارز على الحجر ، أنشأ هذه المدرسة مما أنعم الله على منشأها العبد الفقير الراجي عفوره القدير عبد الباسط بن خليل الشافعي ناظر الكسوة الشريفة والخزانة الشريفة المؤيدية أبو النصر شيخ خلد الله ملكه .

٢- يوجد أعلا الواجهة الشرقية للمدرسة (الشكلان ٨١ ، ٨٧) ازار كتابي بالخط النسخي المحفور بالبارز على الحجر يبدأ بآية قرآنية وينتهي بنص تأسيسي هو: أنشأ هذه المدرسة المباركة مما أنعم الله تعالى على الفقير إلى رحمة ربه القدير عبد الباسط بن خليل الشافعي ناظر الكسوة الشريفة بالخزانة الشريفة السلطانية المؤيدية أبو النصر شيخ خلد الله ملكه تقبلها الله تعالى وجعلها خالصة لوجهه الكريم وكان ابتداء عمارتها في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وآخرها في شهر جمادى الأولى سنة ثلاثة وعشرين وثمانمائة (٤٤) .

ثالثا : الكتابات الدعائية :

(أ) جامع المؤيد شيخ :

يوجد نص حول دكة المبلغ مكتوب بالخط النسخي على الرخام بالحفر البارز على أرضية ن الأوراق والفروع النباتية المتشابكة وهو : «بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أدم العز والبقاء والنصر على الأعداء بسيدنا ومولانا السلطان المالك الملك المؤيد أبو النصر شيخ سلطان الاسلام والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين مظهر الحق بالبراهين منصف المظلومين من الظالمين ذخر الأيتام والمنقطعين كنز الفقراء والمحتاجين صاحب العالمين خادم الحرمين الشريفين سيد ملوك العرب والعجم السلطان المالك الملك أبو النصر شيخ أعز الله نصره» .

(ب) مدرسة قاني باي الحمدي :

يوجد لوحان رخاميان حول محراب القبة مزخرفان بزخارف نباتية يتوسطهما جامتان تحتويان على زخارف نباتية محفورة حفرا بارزا ويعطا اللوح الذي على يمين المحراب النص الآتي : ... لا تخف إنك من الآمنين ، (٤٥) واللوح الذي على يسار المحراب يحتوى على النص : «إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ..» (٤٦) (الشكل ١٠) .

وقد تعددت أنواع الخطوط التي كتبت أو نقشت على جدران وواجهات عمائر عصر السلطان المؤيد ، وتنوعت المواد التي كتب عليها كما سبق أن أسلفنا واستخدم في هذا العصر الخط النسخي جنبا إلى جنب مع الخط الكوفي الذي ظهرت منه ثلاثة أنواع (المورق) ، (الذي على أرضية نباتية) ، (المربع) . أما الخط النسخي فيطلق عليه المقور أو اللين ، وقد استخدم الخط النسخي جنبا إلى جنب مع الخط الكوفي منذ القرن الأول الهجري ، ويوجد مثل قديم له محفوظ بمجموعة الأرشيدوق رينر بباريس تاريخه (٢٢هـ) (٤٧) .

وقد ظهر الخط النسخي في مصر منذ أواخر القرن الخامس الهجري في عصر الخليفة الفاطمي الأمر في بعض شواهد القبور المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي ، وقد بدأ الخط النسخي يأخذ مكانته منذ عصر العزيز عماد الدين عثمان الأيوبي حتى ساد تماما وأصبح هو النوع الرئيسي في الكتابة في العصر المملوكي وظهر على واجهات العماثر داخل جدران المساجد وعلى الأبواب والدهاليز والدركاوات .

يقول القلقشندي (٤٨) : «الخط العربي يرجع إلى عدة أقلام مرجعه إلى أصليين التقوير والبسط المبسوط هو ما يسمى باليابس ، وكانت حروفه مستقيمة وذات زوايا حادة وقد عرف هذا الخط بالكوفي نسبة إلى مدينة الكوفة بالعراق ، أما الخط المقور فهو المعبر عنه باللين أو النسخي وهو ما كانت عراقاته منخسفه إلى أسفل أي أن حروفه مقوسة ، وقد استخدم هذا الخط في المراسلات والكتابات العادية .

وكان الخط الكوفي في بدايته بسيطا بدون زخارف تخرج منه أو على أرضيته ، وتطور إلى أن أصبح من عدة أنواع استخدمت في ملء الفراغات بالمساجد والعماثر الدينية الأخرى (٤٩) ، وهي الكوفي البسيط والمورق والمضفر والكوفي على أرضية نباتية والكوفي الهندسي أو المربع .

وقد شاع استخدام الكوفي البسيط في العالم الإسلامي منذ القرن الأول الهجري في قبة الصخرة ومقياس النيل بالروضة .

أما الكوفي المورق أو المزهر فقد ظهر في مصر لأول مرة في القرن الثاني الهجري ، واكتمل في القرن الثالث الهجري في مقصورة جامع الحاكم بأمر الله وله مثل آخر في جامع نايبين بفارس (٢٢٨هـ) (٥٠) .

أما الكوفي على أرضية نباتية فأقدم مثل له في الازار الكتابي حول ايوان القبلة بمسجد السلطان حسن وله مثل في مسجد المؤيد في القبر الصغير بقبة الدفن .

أما الكوفي المربع (الكوفي الهندسي) فيمتاز باستقامة حروفه وزواياه القائمة ومن المحتمل أن أصله يرجع إلى العراق وإيران متأثرا بالزخارف الصينية (٥١) ، وله عدة أنواع فرعية هي الكوفي المربع وهو الذي يكتب داخل اطار مربع أو مستطيل ، والكوفي المثلث أو المسدس ، والمثلث أو الذي يكتب داخل اطار مستدير، وأشهر أمثلة الكوفي المربع في مصر في قبة السلطان قلاوون (٦٩٣هـ) وتربة أم السلطان شعبان .

وقد استخدم هذا الخط في العصر المملوكي كما شاع في العصر العثماني (٥٢) .

وهناك نوع آخر من الكوفي هو الكوفي المضفر ، وهو بالغ التعقيد يصعب فيه التمييز بين الكتابة والزخارف ، وقد تصنف فيه كلمة أو كلمتان أو أكثر ، وأقدم أمثله ترجع للقرن الخامس الهجري ، وقد عرف في الشرق والغرب الإسلامي (٥٣) .

القسم الثانى

نبذة عن الوثائق التي تشملها الدراسة ومدى أهميتها

أولاً: وثيقة السلطان المؤيد شيخ :

تعد وثيقة السلطان المؤيد شيخ من الوثائق الهامة في العصر المملوكي نظراً لما تحتويه من وصف لعمائر ومنشآت أقامها وأوقفها السلطان المؤيد للصرف من ريعها على الجامع ، واندثر معظمها ، ومازال بعضها باقياً حتى الآن ومن ثم فإن أهمية هذه الوثيقة ترجع بالدرجة الأولى إلى ما جاء بها من وصف وخاصة عن العمائر الدارسة .

وهي تشمل على وصف لتسع عشرة منشأة مدنية تناولتها بالدراسة التفصيلية في الباب الأول من هذا البحث وهي : البيمارستان ، والحمام ، والمكان المعروف بدار التفاح ، والمكان بالمحمودية ، والمكان المعروف بمنشأة المهراني ، والبنا بخط قناطر السباع ، والبنا بخط الجسر الأعظم ، والبنا بخط الصليبية الطولونية ، والبنا داخل باب الشعرية ، الصهرج داخل باب النصر ، والصهرج داخل باب القلعة ، والبستان بخط جزيرة الفيل ، والبستان بخط المطرية ، والوكالة برحبة العيد ، والطباق التسع فوق أحد بابي زويلة ، والحوانيت بجوار السبيل ، ومطبخ السكر بالأشمونين ، ومن العمارة الدينية : الجامع ، والخانقاه بالجيزة ، وجامع الصوة بالقلعة .

وهذه الوثيقة محفوظة تحت رقم ٩٣٨ بأرشيف وزارة الأوقاف وهي مكتوبة بالمداد الأسود على رقاع مخططة من الرق طول الرقعة من ثلاثين إلى أربعين سنتيمترا وعرضها بين اثنين وعشرين ، وخمسة وعشرين سنتيمترا ، ويوجد تآكل في بعض أجزائها من الأجناب وكذلك في المقدمة ، ويبلغ طول الوثيقة واحد وعشرون ونصف متراً ، وهي محفوظة على شكل ملف ، وهي نسخة من الوثيقة الأصلية للسلطان المؤيد محررة أثناء حياته بتاريخ أربعة من جمادى الآخرة سنة ثمان مائة وثلاثة

وعشرين من الهجرة ويبلغ عدد أسطرها تسعمائة وأربع وخمسون سطرا. وقد اختتمت الوثيقة بشهادة الشهود حتى نهايتها .

ثانيا : وثيقة الأمير عبد الغنى الفخرى :

ترجع أهمية هذه الوثيقة إلى اشتغالها على وصف لأملاك الأمير عبد الغنى الفخرى فهي تصف مدرسته بشارع بورسعيد وصفا تفصيليا ، والوثيقة محفوظة بدار الوثائق القومية بالقلعة تحت رقم اثنين وسبعين ، محفظة اثنتا عشرة وهي مؤرخة فى ستة عشر من رمضان سنة ثمان مائة وعشرين هجرية وهي من الورق السميك المصفر مكتوب عليها بالخط الديوانى بالمداد الأسود ، ويبلغ طول الوثيقة تسعة أمتار واثنين وثلاثين سنتيمترا ، وعرضها ستة وثلاثين سنتيمترا ونصف ، وهي مكونة من ستة عشر درجا متصلا مخطا ، وجزء من مقدمة الوثيقة مفقود (١) .

ثالثا: وثائق القاضى عبد الباسط بن خليل :

توجد وثيقتان باسم القاضى عبد الباسط ، الوثيقة الأولى محفوظة تحت رقم ١٣/٨٤ بدار الوثائق القومية بالقلعة ومؤرخة فى ستة من ذى الحجة سنة ثمان مائة وثلاثة وثلاثين هجرية ، ومما يؤسف له أن نصف هذه الوثيقة مفقودة ولا تشمل سوى على وصف تربة القاضى عبد الباسط بصحراء الممالك وبعض الأراضى الموقوفة عليها ، أما الوثيقة الثانية فهي محفوظة تحت رقم ١٨٩ ج بوزارة الأوقاف وهي مؤرخة فى المحرم سنة ثمان مائة وتسعة وعشرين هجرية ، وبها آثار حروق مما أفقدها النصف الأيسر تماما (٢) .

* * *

أولا : نشر وثيقة السلطان المؤيد شيخ

هذه الوثيقة (٣) محفوظة بوزارة الأوقاف ومسجلة تحت رقم ٩٣٨ أوقاف وهي عبارة عن ملف من الرق من دروج (٤) متصلة يبلغ طول الدرج من ٢٠ - ٣٠ سنتيمتر ، ويتراوح عرض الوثيقة بين ٢٢ - ٢٥ سنتيمتر، ويرجع ذلك إلى تآكل بعض الأجزاء من الأجناب بفعل القدم ، ويبلغ طولها الكلى واحد وعشرون مترا ونصف المتر ، وعدد أسطرها ٩٥٤ سطر وهي مكتوبة بالمداد الأسود .

وحالة الوثيقة متوسطة عدا الجزء الخاص بالمقدمة والذي أصابه التلف وخاصة الأجناب وبعض الحروف والكلمات متأكلة وتالفة .

وقد حررت الوثيقة في حياة السلطان المؤيد شيخ بتاريخ الرابع من جمادى الآخر عام ٨٢٣ هـ ودون بها جميع منشآته وأملاكه وحبسها للأغراض المدونة بالوثيقة .

منهج النشر :

حرصت في نشر هذه الوثيقة على تدوين كل سطر فيها حسب وروده في متن الوثيقة وذلك على الرغم من أن بعض المنشآت والعمائر جاء ذكرها في مكان بينما جاء ذكر الغرض من أنشائها ووظائف العاملين بها في مكان آخر بالوثيقة مثل الجامع والخانقاة بالجيزة والصهرنج بالقلعة والبيمارستان بالصوة .

وبالنسبة لنشر الوثيقة نفسها فسأذكر في نهايتها ملاحظاتي على ما جاء بها .

وفيما يتعلق بالمصطلحات فقد خصصت قسما في نهاية الوثيقة لشرح ما جاء بها من مصطلحات فنية ووثائقية ووظائف وألقاب وخطط وحارات وأسواق ومنشآت معمارية أخرى ورد ذكرها بالوثيقة، ومقاييس وأسماء قرى وبلاد مع ترتيب ذلك ألف بائيا وذكر المراجع في نهاية كل مصطلح .

نص الوثيقة

- ١- منصف المظلومين (و.....) (٥)
- ٢- ظل الله الوارف (ورص) (٦) (البادر) (٧) و.....
- ٣- قسيم أمير المؤمنين خلد الله تعالى ملكه
- ٤- ومملكة بساط الأرض برا وبحرا وا
- ٥- وهو في دست بملكه وسلطانه ومنحه
- ٦- وابد واكد وتصديق بجميع ما يأتى ذكره و
- ٧- ملكه وتصرفه وحوزه واختصاصه من ذلك جميع المكان
- ٨- در المستجد جامعا المنتهى بعضه إلى الشارع الذى خارج بابى زويله الموصل إلى

٩- أربعة أبواب أحداها مربع وهو الكبير الذى بالحد القبلى (..... الفاصل)

.....

١٠- ومقرنص وجدلين صوان يكتنفه مصطبتان يمنه ويسره يدخل منه إلى دركاه .

١١- على كل منها فردة باب أحدهما يدخل منه إلى دهليز معقود حجرانى به أربعة أبواب

.....

١٢- بئر المكان المذكور يشمل الصهريج على قاعة لطيفة بها شباكان أحدهما فى الحد

.....

١٣- المذكور إلى دكان سبيل بجوار البوابة المذكورة به شباكان أحدهما مطل على الشارع الآخذ .

١٤- كبير وبه فسقية وشادروان مسقف ذلك بقبا. مذهب ملمع بالذهب محمى . ويعلو السبيل .

١٥- قناطر خشب وأعمدة خشب مشهر مسقف حريريا مفروش أرض السبيل المذكور بالرخام .

١٦- وبه مرحاض والباب الثانى الذى بالدهليز مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز....

١٧- منه إلى قاعة برسم المكتب تشتمل على ايوان ود ورقاعة مفروشة بالبلاط الكدان بها

.....

١٨- الثالث المجاور لباب القاعة المذكورة يتوصل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى رواقين مطل

.....

١٩- الرابع الذى بالدهليز مربع يغلق عليه زوجا باب مطبق يدخل منه إلى المكان

المذكور به أربع (أو)(^٨) .

٢٠- على أعمدة رخام وقناطر مشهر بالدهان به محراب رخام يكتنفه عامودان مدوران .

٢١- باسطين مذهبه وقبة على ذلك وشبابيك ستة نحاس يغلق على كل منها زوجا باب (شكل رقم

١٠٩) .

٢٢- الشبابيك ... قاعة الخطابة وبه قاعة الخطابة المطللة على باب زويلة .

٢٣- فى الحد القبلى والآخر لطيف فى الحد الشرقى يغلق على كل منهما زوجا باب والقاعة

المذكورة تشتمل على ايوان .

٢٤- يتوصل منه إلى قاعة بها شباك مطل على الدهليز وبه باب سر سفل هذه القاعة .

٢٥- مرحاض ومدار سلم برسم العلو وبهذا الايوان قبتان أحدهما فى الحد الشرقى منه بها شبابيك

ومحراب .

٢٦- منهما زوجا باب والقبه «.....» (^٩) الغربى بها شبابيك مطللة على الدهليز

ومحراب «.....» (^{١٠}) وبابان .

- ٢٧- زوجا باب مطبقة ويقابل المنبر المذكور دكة المؤذنين برخام أبيض بطلاء بداريزين مذهب (بدريزين مرخامين برخام) (١١) .
- ٢٨- خشب وهذا الايوان المذكور والشبابيك مفروش بالرخام الملون بوزة دائرة بألواح كافور .
- ٢٩- وشحم ولحم قهرمانى وغير ذلك مسقف ذلك نقياً أحدهما مقرنص مذهب نتوءه والأخرى ...
- ٣٠- به كردتان تواجه «المر» (١٢) على معابر مقرنص مذهب وعلى السقوف الذى بباب
- ٣١- وتشتمل على الايوان المذكور سعة مد يده مسخر بها ثمانية أبواب يغلق على كل منها زوجا باب ويعلو هذا الايوان .
- ٣٢- المذكور مفروش بالرخام الملون علوا وسفلا والايوان البحرى يشتمل على رواقين وعمد وقناطر «.....» (١٣) تطل على .
- ٣٣- الدهليز المستطيل الفاصل بين الميضأة والمكان وبهذا الايوان المذكور بابان مربعان يغلق على كل منهما زوجا باب
- ٣٤- مسقف كافورى على مربعات وخشب مفروش أرضة بالبلاط الكدان والايوان الثالث الشرقى يشتمل على رواقين على عمد .
- ٣٥- (ربه مرنه على عمد) (١٤) وقناطر رخام وشبابيك مطلة على الزقاق يغلق على كل منها زوجا باب مسقف ذلك كافورى «.....» (١٥)
- ٣٦- الكدان والايوان الغربى به رواقان على عمد صوان ، ورخام مسقف كافورى وبه شبابيك مطلة على الدهليز يغلق «.....» (١٦)
- ٣٧- بالبلاط بالكدان وفيما بين الاواوين المذكور درو قاعة مفروش بالرخام الملون بوسطة فسقية برسم الماء تتكون .
- ٣٨- رخام أبيض يعلو ذلك قبة مذهبة على كرادى ورفرف داير مسبل بالبياض والدهان بطلاء قشانى كاملة وبالمكان المذكور «.....» (١٧) .
- ٣٩- مبادن إحداها لطيفة وهى فى الحد البحرى تجاه المحراب وهى ثلاثة أدوار والاثنان الآخران مركبان على برجى باب زويله «.....» (١٨) .
- ٤٠- المنحوت كل منهما ثلاثة أدوار والباب الثانى مربع يغلق عليه زوجا باب يعلوه شباك وعقد مداذنى يدخل منه إلى دركاه
- ٤١- بصدرها مصطبة بها شباك على يمينه الداخل مطل على الزقاق وبها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى الدهليز الفاصل بين «.....» (١٩)

- ٤٢- وبين الميضاة ويتوصل منه إلى المكان المذكور وإلى «.....» (٢٠) الفسيح وإلى الميضاة المذكورة والباب الثالث مربع يغلق عليه زوجا باب يعلوه شباك .
- ٤٣- مشهر بالرخام الأبيض والأسود به مصطبتان خارجتان عنه ويدخل منه إلى دركاة بها مصطبتان أحدهما بصدرها والأخرى «.....» (٢١)
- ٤٤- بها شباك مطل على الطريق وبالدركة باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى المكان المذكور والباب الرابع مقنطر «.....» (٢٢) (الشكل ١١٠) .
- ٤٥- فردة باب يدخل منه إلى المكان المذكور وإلى الخانقة وإلى الحمام وإلى الميضاة ويتوصل من الدهليز الفاصل بين الميضاة وبين المكان المذكور .
- ٤٦- بها مصطبة بصدرها شباك مطل على الخانقة الاتى ذكرها وبهذه الدركاه ايوان ومصطبتان يعلوا ذلك مقرنص «محلو» «.....» (٢٣) يتوصل منه .
- ٤٧- إلى دركاه بها بابان ومصطبة بصدرها أحد البابين مقنطر يغلق عليه فردة باب يعلوه شباك يدخل منه إلى قاعة تشتمل على
- ٤٨- بها شبابيك مطلة على الطريق بها خزانة كاملة المرافق والحقوق مفروشة الأرض بالرخام.....
- ٤٩- والباب الثانى مقنطر عليه فردة باب يعلوه شباك لطيف يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه
- ٥٠- منافع ومرافق وحقوق ومسقف ذلك القاعة المذكورة بقبا ملمع بالذهب ويتوصل من الدهليز الفاصل بين
- ٥١- المشتعلة على بيوت خلا يدخل إليها من باب مقنطر يغلق عليه زوجا باب بوسطها فسقية مربعة يتوصل إلى دركاه .
- ٥٢- ويقابل باب الميضاة المذكورة باب عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل به «.....» (٢٤) يتوصل منه إلى «.....» (٢٥) يتوصل منه إلى رحبة مربعة بها «.....» (٢٦)
- ٥٣- سفلية وعلوية عد بها مائتان بيت يشتمل كل بيت منها على باب وشباك وبداخل الرحبة المذكورة أربعة «.....» (٢٧) .
- ٥٤- خريستان وعدة الخراست ستة عشر خريسا وبالرحبة المذكورة مدارات سلاط برسم العلو «.....» (٢٨) وبها باب مقنطر يغلق عليه زوجا باب «.....» (٢٩) .
- ٥٥- منه إلى المحمودية وغيرها ويسفل القاعة المذكورة اصطبلان ويحيط بذلك ويشتمل عليه حدود أربعة .
- ٥٦- الحد القبلى ينتهى إلى الطريق الشارع داخل باب زويله تجاه قيسارية الفاضل وفيه الباب الكبير الأول وحانوت «.....» (٣٠) .

- ٥٧- وثلاثة عشر حانوتا والحد البحرى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها إلى المحمودية وباب الفرج وإلى الحمام الآتى ذكره «.....» (٣١) .
- ٥٨- وغير ذلك وفى هذا الحد الباب الرابع المتوصل منه إلى الميضاة وبيوت الطلبة والحمام وإلى الساقية المركبة على البئر وإلى الطريق المتوصل منه إلى الاواوين
- ٥٩- والحد الشرقى ينتهى إلى الطريق «.....» (٣٢) إلى الطاراتية والمحمودية وفيه الباب الثالث وباب سر يصعد منه «.....» (٣٣) .
- ٦٠- ومخازن من حقوق ذلك والحد الغربى ينتهى إلى الطريق الموصل منها إلى «.....» (٣٤) وباب الخرق تجاه الحصريين وذلك «...» (٣٥) .
- ٦١- للباب الرابع وفى هذا الحد ضريح سيدنا الشيخ أبو النور والرحبة التى من حقوق الضريح المذكور فى «.....» (٣٦) حوانيت «....» (٣٧) .
- ٦٢- وشبابيك من حقوق المكان المذكور بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف به «.....» (٣٨) .
- ٦٣- المكان المستجد خانقا بالجيزة .
- ومن ذلك جميع المكان الكامل ارضا وبناء المستجد الانشاء خانقا الكائن بمدينة مصر المحروسة المعروف «.....» (٣٩) .
- ٦٤- بالخروبية المشتمل على بوابة حجر ملون بالدهان بها باب مربع يخلق عليه زوجا باب به مصطبتان يعلوه ذلك عقد .
- ٦٥- مدائنى وشباك لطيف يتوصل منه إلى دركاه بها مصطبة وشباك مطل على جنينه وبالدركاه بابان «.....» (٤٠) .
- ٦٦- يخلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل مفروش بالبلاط الكدان به عشر بيوت يخلق على كل منها «.....» (٤١) .
- ٦٧- مفروش بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض مسقف نقيا ومقعد مطل على النيل المبارك به عامودان مثنان (يعل)(٤٢) (شكل ١١١) .
- ٦٨- يطل على (ايراد احرس)(٤٣) من دركاة بشبابيك تقفل وتفتح وبالمقعد المذكور باب يتوصل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى ماذنة ثلاث .
- ٦٩- ادوار ويقابل المقعد المذكور مقعد ثان مطل على الجنينه وأمام المقعدين رحبة بها ثلاثة أبواب أحدها يتوصل منه إلى الجنينه والثانى .
- ٧٠- يتوصل إلى رواقين مطلين على الدهليز وعلى الجنينه وعلى النيل المبارك والباب الثالث يتوصل منه إلى سلم يصعد عليه إلى رواقين .
- ٧١- متجاورين بعضهما مطل على الدهليز وعلى الجنينه مفروش بعضه بالرخام وبعضه بالبلاط مسبل الجدر بالبياض مسقف بقبا مذهبة .

- ٧٢- والرواق الثانى مظل على البحر مفروش بعضه بالرخام وبعضه بالبلاط مسقف نقيا كل ذلك كامل المنافع والمرافق والحقوق .
- ٧٣- والباب الثالث يتوصل منه إلى دركاه لطيفة بها مصطبة وشباك مظل على الجنينه يتوصل منه إلى دهليز «.....» (٤٤) .
- ٧٤- مفروش بالرخام مسقف نقيا به مزملة وقاعة لطيفة يتوصل منه إلى خانقاه تشتمل على ايوانين ودورقاعة أحد .
- ٧٥- الايوانين وهو القبلى يشتمل على محراب وشباكين فى صدره وشباك لطيف فى الحد الشرقى وبه مرتبة بها شباك كبير مظل على المقعد «.....» (٤٥) .
- ٧٦- المفروش بالبلاط الكدان المظل على الجنينه وعلى البحر الكبير وتجاه المرتبة المذكورة خزانه والايوان الثانى الذى فى الحد البحرى يشتمل .
- ٧٧- على مرتبتين أحدهما مظل على الجنينه والثانية فى الحد الغربى مطلة على الجنينه وبصدر هذا الايوان شبايك مطلة على «الج» (٤٦) .
- ٧٨- ويدور القاعة المذكورة مرتبتان أحدهما مطلة على الجنينه والثانية حبيس يعلوا كل واحدة منهما اغانى أحدهما مظل على الجنينه .
- ٧٩- والاخر مظل على دور القاعة ويوسط دور القاعة فسقية «.....» (٤٧) وكل ذلك مفروش بالرخام الملون «.....» (٤٨) .
- ٨٠- وسقوف مدهونه على مربعات ملمعة بالذهب وبكل من الايوانين قنطرة مشهرة والجنينه المذكورة يتخللها الانشاب «.....» (٤٩) .
- ٨١- والمركب على فوهتها ساقيتان كاملتى العدة والاله ويوسط الجنينه المذكورة مقعد بقبة ومن حقوق ذلك ميصأة لطيفة «.....» (٥٠) .
- ٨٢- ويصدرها حوض ويجاور الميصأة المذكورة اصطلبل يشتمل على منافع وحقوق ولذلك حدود أربعة الحد .
- ٨٣- القبلى ينتهى إلى البحر الأعظم تجاه المقياس والروضة وغير ذلك وفى هذا الحد المئذنة التى من حقوق ذلك والحد البحرى ينتهى «.....» (٥١) .
- ٨٤- الزقاق وفيه البئر والحد الشرقى ينتهى إلى البحر الأعظم وفى هذا الحد الساقية الواحدة والحد الغربى ينتهى إلى .
- ٨٥- البحر وإلى الزقاق المتوصل منه إلى الجيزة وغيرها وفى هذا الحد الباب الأول بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف .
- ٨٦- المكان المستجد مرستانا سفلى القلعة المحروسة .
- به وينسب إليه ومن ذلك جميع المكان المستجد الانشاء مرستانا الكائن بخط الرملة بالصوه تحت القلعة المحروسة المشتمل على بابين مربعين (شكل رقم ١١٢) .

- ٨٧- أحدهما كبير يغلق عليه زوجا باب يعلوه شباك يصار إليه من على سلم حلزون يدخل منه إلى دهليز مستطيل مسقف نقيا .
- ٨٨- على يسره الداخل منه مسجد بخركاه خشب خرط مامونى يغلق عليه زوجا باب خرط مامونى فيما بين ذلك عامودان من رخام يتوصل .
- ٨٩- منه إلى سلم يصعد من عليه إلى طباق عدتها عشرة يغلق على كل طبقة من ذلك باب ويشتمل كل الاطباق المذكورة على منافع .
- ٩٠- وحقوق ثم يتوصل من الدهليز المذكور إلى باب سر يخرج منه إلى ساحه مربعة سعة مساحتها طولها من القبلى .
- ٩١- إلى البحرى مائة ذراع وخمسة عشر ذراعا ومن الشرقى إلى الغربى مائة ذراع وعشرون ذراعا مدكوكة هذه المساحة المذكورة .
- ٩٢- بالحجر وبها محراب مبنى بالحجر ويتوصل من الدهليز المذكور إلى مصطبة «.....» (٥٢) بدرابزين خشب حولها خزائن كتبيات .
- ٩٣- أحد عشر خزانة وباب قاعة يرسم ضعفا النساء ويتوصل من الدهليز المذكور إلى قاعة يرسم ضعفا الرجال وهى تشتمل .
- ٩٤- على أربعة اواوين كل ايوان بقطرة معقودين مسقفين نقيا مدهون ذلك شيخونى فيما بين الاواوين المذكورة .
- ٩٥- بحرة مستطولة ويصدر الايوان القبلى شادروان وبالاىوان البحرى أيضا شادروان وبالاواوين «الثلاثة البحرى والشرقى»
- ٩٦- والغربى ستة عشر شباك حديدا ويتوصل من ذلك إلى قاعات عدتها ثلاثة ويتوصل من بقية الدهليز المذكور إلى خمس «.....» (٥٣) .
- ٩٧- يرسم الضعفا والمبرورين وغيرهم كل من ذلك بمرافق وحقوق ويصدر الدهليز المذكور شراب خانا يعلوه «.....» (٥٤) .
- ٩٨- مقعد على عامودين رخاما وثلاث قناطر ويتوصل من الدهليز المذكور إلى ميضأة بها بيوت خلا عدتها أحد عشر بيتا .
- ٩٩- يتوسطها فسقية يرسم «.....» (٥٥) الميضأة المذكورة مطبخ معقود سقفه بالحجر ويتوصل إلى مدار سلم يصعد من عليه إلى .
- ١٠٠- خمسة وعشرين طبقة وأربع خلاوى كل من ذلك بمرافق وحقوق ومن حقوق المكان المذكور بئر ساقية كاملة العدة والآله .
- ١٠١- ويحيط بذلك ويحصره حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الصوه تجاه قلعه الجبل وفيه الباب الثانى من البابين .

- ١٠٢- المقدم ذكرهما والحد البحرى ينتهى إلى بيت الجناح السيفى «أبى بكر بن سنقر» ويعرف قديما بأرغون تتر وبعضه إنى خرائب هناك .
- ١٠٣- والحد الشرقى ينتهى إلى ساقية الاشرف وفيه الباب الكبير ومكتب السبيل المعد للايتام واحد عشر حانوتا وسبيل .
- ١٠٤- الماء والحد الغربى ينتهى إلى سوق الخيل بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك (شكل رقم ١١٣) .
- ١٠٥- المكان المعروف بالحصريين .
- جميع المكان الكائن بظاهر القاهرة المحروسة تجاه الحد الغربى من المكان المستجد جامعا المذكور أعلاه ويعرف بالحصريين المشتمل .
- ١٠٦- على بابين مقنطرين أحدهما بعتبة صوان يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى طباق متجاوره ومتطابقة يشتمل .
- ١٠٧- كل منها على باب ومنافع ومرافق وحقوق والباب الثانى بعتبه صوان يغلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى سلم يصعد منه .
- ١٠٨- إلى طباق متجاورات ومتطابقات عدتها وعدة الطباق المتوصل إليها من الباب الأول أربعة وثلاثون طبقة مسقف ذلك «.....» (٥٦) .
- ١٠٩- خلا (٥٧) فان سقفها غشيم مفروش أرض ذلك جمعية بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض ويحيط بذلك حدود .
- ١١٠- أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الطريق السالكة والمتوصل منها إلى البرادعيين وغير ذلك تجاه المسجد المعروف بنور الدين الفيومى وفيه حانوتا .
- ١١١- والحد البحرى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها قديما إلى دار التفاح وفى هذا الحد مقعد برسم القبائى والحد الشرقى .
- ١١٢- ينتهى إلى الشارع المسلوك وفيه حوانيت من حقوقه عدتها ستة عشر حانوتا كل منها يشتمل على مصطبة ووجه وداخل .
- ١١٣- ودراريب والحد الغربى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها إلى دار التفاح وغيرها وفيه البابان وثلاثة عشر حانوتا كل منها «.....» (٥٨) .
- ١١٤- مصطبة ووجه وداخل ودراريب لطاف وبوسط المطلعين ساباط بقبا يعلوه رواق من عدة الطباق المقدم ذكرها .
- ١١٥- الطباق التسعة المنتهية على إحدى بيان زويله بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف بذلك وينسب إليه ومن ذلك جميع الطباق التى عدتها تسعة احداها .

- ١١٦- المتوصل إليها من سلم عتيق مشترك يشتمل كل منها على باب ومنافع ومرافق وحقوق يحيط بذلك حدود أربعة الحد القبلى .
- ١١٧- ينتهى إلى قيسارية تعرف بابن عصفور «الحوحى»^(٥٩) بالرفيق والحد ابحرى ينتهى إلى المكان المستجد الانشاء جامعا المذكور أعلاه والحد .
- ١١٨- الشرقى ينتهى إلى علوق باب زويله والحد الغربى ينتهى إلى علو الصور بحد ذلك وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك .
- ١١٩- المكان بالطاراتيه .
- جميع المكان بالقاهرة المحروسة بخط الطاراتية المشتمل على باب مقنطر بعتبة صوانا يعلوه شباك يغلق عليه .
- ١٢٠- فردة باب يدخل منه إلى دهليز به باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى اصطبل مسقف غشيم من منافع المصبغة .
- ١٢١- من حقوق المكان المستجد جامعا المذكور وبالدهليز المذكور سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى أربع طباق لطاف لها «...»^(٦٠) (شكل ١١٤) .
- ١٢٢- يعلو ذلك أربع رواقات متطابقة يشتمل كل منها على منافع ومرافق وحقوق ومن حقوق هذا المكان ستة حوانيت ويحيط .
- ١٢٣- بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الطريق المسلوك وفيه الحوانيت الستة المذكورة والحد البحرى ينتهى إلى أملاك تجرى فى ملك ملاكها .
- ١٢٤- والحد الشرقى ينتهى إلى قاعة الطباخ والحد الغربى ينتهى إلى الزقاق وفيه الباب تجاه باب السر والمصبغة بحد ذلك وحدوده .
- ١٢٥- الحوانيت بجوار السبيل وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع الحوانيت الخمسة المجاورة للسبيل الذى من حقوق المكان المستجد جامعا المذكور أعلاه .
- ١٢٦- وتشتمل كل من الحوانيت المذكوره على مصطبة وداخل ومرافق وحقوق بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه .
- ١٢٧- المكان المعروف بدار التفاح ومن ذلك جميع المكان الكائن بظاهر القاهرة المحروسة المعروف قديما بدار التفاح والسقطيين المشتمل على بابين .
- ١٢٨- مربعين أحدهما يعرف بباب دار التفاح يغلق عليه زوجا باب يعلوه معبره مقرنص من الحجر الكدان بعتبه عامود رخام يدخل منه إلى ساحة .
- ١٢٩- بها معالم مخازن وبعض عواميد صوان ولذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى البرادعيين وفيه معالم حوانيت مهدومة .

- ١٣٠- والحد البحرى ينتهى إلى الفندق (٦١) الذى بالسقطين الذى من حقوق الموقوف المذكور وفيه الباب الثانى من البابين المذكورين والحد الشرقى .
- ١٣١- ينتهى إلى الطريق وفيه الباب الأول وفيه معالم حوانيت ويفصل بين ذلك وبين المكان المستجد جامعا المذكور الطريق السلطانى .
- ١٣٢- والحد الغربى ينتهى إلى الطريق السالك المقابلة الطاحونة المعروفة بطاحون البرادعيين وفيه معالم حوانيت وطباق بحد ذلك وحدوده .
- ١٣٣- المكان بالمحمودية وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع المكان الكائن بالقاهرة المحروسة بالمحمودية المشتمل على معالم ثمان قاعات .
- ١٣٤- معالم ثمان قاعات (٦٣) لم تكمل عمارتها ومعالم ثلاث حوانيت ولذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى المكان المستجد جامعا المذكور .
- ١٣٥- والحد البحرى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها إلى المحمودية وباب الفرج وفيه باب قاعة وباب مطلع والحد الشرقى .
- ١٣٦- ينتهى إلى باب المحمودية وفيه الحوانيت الثلاثة والحد الغربى ينتهى بعضه إلى مكان يعرف بوقف الطواشى وبعضه إلى المكان .
- ١٣٧- الحمام بالمحمودية المستجد جامعا المذكور بحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع الحمام الكائنة بالقاهرة المحروسة بخط المحمودية .
- ١٣٨- المشتمل على بابين أحدهما مربع ويغلق عليه فردة باب به شباك مشهر بالحجر الأبيض والأحمر يدخل منه إلى دهليز مسقف عقدا بالحجر .
- ١٣٩- يكتنف الباب المذكور مصطبتان بالدهليز من داخله ومصطبتان خارجه ويتوصل من الدهليز المذكور إلى باب مقنطر يدخل منه إلى .
- ١٤٠- مسلخ به فسقية وأربعة أووين وثمانية أبواب برسم المقاطع وغيرها والباب الثانى مقنطر يغلق عليه فردة باب .
- ١٤١- يدخل منه إلى المسلخ المذكور ويقابله باب من الثمانية المذكورة يدخل منه إلى دهليز مستطيل به خلوتان ويتوصل من الدهليز .
- ١٤٢- إلى بيت أول به شادروانان وأربعة أحواض ثم يتوصل إلى باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى بيت حرارة يسمى معسر به أربعة أحواض .
- ١٤٣- وأربع خلوى منها طهران ثم يتوصل إلى بيت ثالث به ثلاث أووين وخلوتان وطهران ومعالم مستوقد ومعالم (شكل رقم ١١٥) .
- ١٤٤- مجارى الماء ومعالم حقوق ذلك ولذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى بئر ساقية المكان المستجد جامعا .

- ١٤٥- المذكور فيه وفيه الباب الثانى والحد البحرى ينتهى إلى باب الفرج وفيه معالم البئر الذى من حقوقه ومعالم المستوقد .
- ١٤٦- والحد الشرقى ينتهى إلى الطريق المتوصل منها إلى باب الفرج وغيره وفيه الباب الأول ومعالم ثلاث حوانيت .
- ١٤٧- وحوض سبيل ومعالم مطلع والحد الغربى ينتهى إلى ربع الظاهر بحد ذلك وحدوده وحقوقه من ذلك .
- ١٤٨- البنا داخل باب الشعريه جميع البنا الكائن بالقاهرة المحروسة داخل باب الشعريه المشتمل على واجهة مبنية بالحجر بها أربعة أبواب الأول يتوصل منه إلى .
- ١٤٩- معالم قاعات والباب الثانى مقنطر يتوصل منه إلى معالم طباق ويئر والباب الثالث يتوصل منه إلى العلو .
- ١٥٠- والباب الرابع يتوصل منه إلى ساقية برسم نقل الماء إلى الصهرج المبنى فى تخوم الأرض وهو يشتمل على
- ١٥١- عشرين مقالاہ -عقودة بالحجر الفص والطوب الأحمر وسفل العلو مراكز وبواجهة البنا حوانيت ستة أحدهما
- ١٥٢- برسم تسبيل الماء وذرع هذا البناء من قبلية إلى بحرية ثلاثة وأربعون ذراعا ومن شرقية إلى غربية ستة وثلاثون ذراعا .
- ١٥٣- بالعمل ويحيط بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى خليج اللؤلؤة وفيه الزريبه والعقود ومعالم القاعات .
- ١٥٤- والساقية والحد البحرى ينتهى إلى الطريق المسلك وفيه الحوانيت والسبيل ومعالم الطباق والساحة الكشف .
- ١٥٥- المعروف بالعرضه المعده لبيع الغلال التى هى سفل الحوانيت المذكورة ومساحتها طولا وعرضا فى التكسير ستون ذراعا .
- ١٥٦- بذراع العمل المستأجرة هذه الساحة وأرض البناء المذكور لمولانا السلطان الواقف المشار إليه والحد الشرقى .
- ١٥٧- ينتهى إلى شونه هناك وإلى الجامع المعروف بالمغاريه وفيه باب السبيل والحد الغربى ينتهى إلى الزقاق المعروف .
- ١٥٨- بزند الفيل وإلى قطعة أرض تعرف بست الأتراك وشركتها بحد ذلك وحدوده خلا أرض وخلا الساحة المذكورة أعلاه .
- ١٥٩- الوكالة برحبة العيد ومن ذلك جميع الوكالة الكائنة بالقاهرة المحروسة بخط رحبة العيد المشتملة على باب مربع بعتبة صوانا .

- ١٦٠- وعليها متداخل يجاوره يمنه ويسره مصطبتان يعلوه قنطرة يغلق عليه فردة باب به خوخه مبنى ذلك بالحجر الفص الأحمر والأبيض .
- ١٦١- يدخل منه إلى دركاه بها مصطبتان أحدهما بصدرها وسفلها خزانة والثانية على يمنه الداخل ثم يتوصل إلى باب مقنطر يدخل .
- ١٦٢- منه إلى رحبة بوسطها فسقية مربعة يعلوها قبة خشب محمولة على أربع عواميد مئمنه وبالرحبة المذكورة مخازن دائرة عدتها (شكل رقم ١١٦) .
- ١٦٣- أربعة وعشرون مخزنا وبها مدارى سلالم معقودة بالبلاط الكدان يصعد من عليها إلى روشن متصل إلى أربعة جهات يعلوا
- ١٦٤- المخازن المذكورة حواصل عدتها أربعة وعشرون حاصلا وبالساحة المذكورة قبابان خالصتان ويتوصل من الرحبة المذكورة إلى
- ١٦٥- رحبة ثانية بها مخازن وحواصل عدتها ثمانية وأربعون روشن دائر أربع جهات ومن حقوق ذلك حانوتان يشتمل كل منهما .
- ١٦٦- على مصطبة وداخل ودراريب مجاورات للباب الكبير الأول ويجاور الحانوتين المذكورين باب مربع بعتبة سفلى صوانا وعليها حجرا .
- ١٦٧- يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى أربع رواقات وستة وعشرين طبقة كل منها يشتمل .
- ١٦٨- على منافع ومرافق وحقوق ومن حقوق ذلك باب مربع بعتبة صوانا يغلق عليه فردة باب يتوصل إلى ذلك من درب الطبلوى .
- ١٦٩- يدخل من الباب المذكور إلى سلم معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى تسع طباق يشتمل كل منها على منافع ومرافق وحقوق .
- ١٧٠- ويجاور ذلك باب مربع بعتبة صوان يدخل منه إلى اصطبل ويجوار ذلك باب مربع بعتبة صوان ويغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى سلم معقود .
- ١٧١- بالبلاط الكدان يصعد عليه إلى ثمان طباق كاملة كل منها المنافع والمرافق والحقوق ويجاور ذلك باب «بالبرج» (٦٣) يدخل منه إلى سلم .
- ١٧٢- معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى ثلاثة عشر طبقة يشتمل كل منها على مرافق وحقوق ويعرف هذا الباب «بالسق.....» (٦٤) .
- ١٧٣- ويعلو باب الوكالة المذكورة أولا رواقان يشتمل كل منها على منافع ومرافق وحقوق يتوصل إليهما من سلم بداخل الوكالة المذكورة .
- ١٧٤- بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه خلا المسجد والمئذنة فإنهما غير داخلين فى هذا الوقف الآتى ذكره .

- ١٧٥- ويحيط بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى خرائب ذكرانها وقف مهولة بالاترية والحد ١
- ١٨٩- البنا بخط الجسر الاعظم ومن ذلك جميع البنا الكائن بظاهر القاهرة المحروسه بخط الجسر الاعظم المشتمل على باب كبير مقنطر بعتبه سفلى صوانا يغلق عليه زوجا باب
- ١٩٠- بأحدهما خوخه بخارجه مصطبتان يدخل منه إلى دركاه بصدرها مصطبة كبيره بسفلها خزانه برسم البواب ومصطبة على يمينه الداخل ومخزن وعلى يسره الداخل
- ١٩١- سلم معقود بالبلاط الكدان ويصعد من عليه إلى طبلخاناه ثم يتوصل من الدركاه المذكوره إلى ساحة كبيرة بوسطها مقعد وقبة ومبيت وفسقية مربعة ومطبخ .
- ١٩٢- يعلوه «شا....» (٦٧) ومدار سلم معقود بالبلاط يصعد من عليه إلى ثمان طباق يشتمل كل منها على مرافق وحقوق مطلة على الشارع .
- ١٩٣- وبها مخازن ثمانية وبيت الزرد خاناه وبيت الخازندار وبائكه مسقفه غشيمًا محمولة على أعمدة كدانا وعلى يسره الداخل فى الدركاه المذكوره .
- ١٩٤- باب مربع بخارجه مصطبتان بعتبة سفلى صوانا وهو مشهر يدخل منه إلى دركاه مبنيه بالفص الحجر بها مصطبة صدر بها باب مقنطر يتوصل منه إلى سلم .
- ١٩٥- معقود بالبلاط الكدان يصعد من عليه إلى رواق كامل المرافق والحقوق وذات «الفنى» (٦٨) الخالصة لذلك والمرافق والحقوق ويحيط
- ١٩٦- بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الطريق تجاه الكبش والمصلاه والحد البحرى ينتهى إلى بركة الحمصانيين والحد الشرقى ينتهى إلى
- ١٩٧- الطريق السالكة إلى قناطر السباع والقلعة وفى هذا الحد خمسة عشر مقعدا واثنى عشر مخزنا بابواب مقنطرة كاملة الابواب والحد الغربى ينتهى إلى بركه .
- ١٩٨- الحمصانيين بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه خلا أرض ومن ذلك جميع انشاب البستان الكائن بظاهر القاهرة .
- ١٩٩- المحروسه بخط جزيرة الفيل من ضواحي القاهرة المشتملة على انشاب بلح وجميز وكتان ونارنج وتين وغير ذلك وجميع البئر الماء المعين .
- ٢٠٠- والساقيتان المركبتان على البئرين المذكورين وجميع ما استجد بالبستان المذكور من بناء المنظرة وغيرها وأبنية الآبار والسواقي وأبنية السياج
- ٢٠١- الدائر على البستان المذكور وجميع ما استجد بالبستان المذكور من أنشاب وغير ذلك مما دار عليه سياج البستان المذكور بحد ذلك وحدوده .

- ٢٠٢- ولذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى البستان المعروف بالمقر العالى الركنى ببيرس والحد البحرى ينتهى إلى البستان المعروف بالغيطى .
- ٢٠٣- البنا بخط الصليبه الطولونية والحد الشرقى ينتهى إلى الطريق وفيه الباب والحد الغربى ينتهى إلى البحر الاعظم بحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع البنا
- ٢٠٤- الكائن بظاهر القاهرة المحروسه خارج بابى زويله وباب القوس والباب الجديد بخط الصليبه الطولونيه بحكر المقر المرحوم اليوسفى (شكل رقم ١١٨) .
- ٢٠٥- بجوار حمام «النايب» (٦٩) المشتمل على باب مقنطر مبنى بالطوب والحجر المكسور يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مجاز على يمينه الداخل مصطبة .
- ٢٠٦- يقابلها باب مقنطر يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى ساحة بها سلم يصعد من عليه إلى طبقة علو المجاز المذكور بها شباك
- ٢٠٧- مطل على الطريق وشباك ثانى مطل على بقية المجاز المذكور والبئر التى هناك يقابل البئر المذكور حائط صغه ستارة بها باب
- ٢٠٨- يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى دهليز مفروش الأرض بالبلاط الكدان يتوصل منه من ثالث درج إلى بوابة كبيرة مبنية بحجر ماء ملون
- ٢٠٩- يعلوها شباك حديد يغلق عليها زوجا باب يدخل منه إلى قاعة برسم الجلوس لطيفة مفروشه الأرض بالرخام الملون بوزره
- ٢١٠- رخام ملون دائره يشتمل على ايوان ودور قاعة وبالاىوان خزائن كتبنيه متقابلات وبدور القاعة بابان متقابلان أحدهما
- ٢١١- يمينه والثانى يسره يدخل من الذى على اليمنى إلى ساحة لطيفة بها بيت خلا ويدخل من الذى على يسره الداخل إلى دهليز مستطيل
- ٢١٢- على يسره الداخل منه حمام لطيفه متهدمه ثم يتوصل منه إلى قاعة معقوده قبوى يشتمل على ايوان ودور وقاعة ويصدر الايوان
- ٢١٣- خزانه بها سلم يتوصل منه إلى رواق يأتى ذكره فيه وبدور القاعة خرستان وحفره مرحاض ثم يتوصل من بقية المجاز المذكور
- ٢١٤- إلى ساحة واصطبل مستجد به باب سر يتوصل منه إلى بقية الحكر المذكور وبالمجازر المقدم ذكره أولا على يسره الداخل سلم
- ٢١٥- يصعد من عليه إلى مصطبة بها باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى بقية السلم المذكور يصعد من عليه إلى بابين مربعين يغلق على

- ٢١٦- كل منهما فردة باب أحدهما يقابل الصاعد على اليسره والثانى على يمينه يدخل منه إلى مجاز على يمينه الداخل منه بيت ازيار يتوصل منه إلى
- ٢١٧- ثلاثة أبواب أحدهما على يسره الداخل يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى مطبخ والباب الثانى تجاه الداخل يدخل منه إلى سلم ينزل
- ٢١٨- منه إلى طبقة لطيفه بها شباك مطل على قاعة الجلوس المذكورة ينزل منه إلى خزانة القاعة المعقود قبوا المذكورة يصعد من عليه إلى باب
- ٢١٩- بغير باب عليه يدخل منه إلى ساحة كشف مفروشه الأرض بالبلاط على يمينه الداخل مصطبه يتوصل منها إلى باب يدخل منه إلى رواق كبير
- ٢٢٠- يشتمل على ايوان ودور قاعة بصدرة سدله بها شباك مطل على الطريق وخرستانان متقابلان أحدهما يمينه والثانى يسره
- ٢٢١- به طاقات مطلات على الزقاق والايوان المذكور على يمينه الصاعد إليه سدله يعلوها باذاهج يقابله باب يغلق عليه فردة باب
- ٢٢٢- يدخل منه إلى خزانة بها طاقات مطلات على الزقاق وبدور القاعة خمسة ابواب خارج غير باب الدخول أحدها يدخل
- ٢٢٣- منه إلى مرحاض والثانى والثالث خرستانان متقابلان والرابع والخامس تجاه الخزانه المذكوره يتوصل منه إلى رواق ثانى
- ٢٢٤- يشتمل على ايوان ودور قاعة بصدر الايوان طاقات مطلات على الزقاق وعلى يسره الصاعد إلى الايوان طاقات مطلات (شكل رقم ١١٩) .
- ٢٢٥- على المجاز والبئر التى فيه المذكور أولا وعلى يمينه الصاعد للايوان باب مربع يغلق عليه فردة باب يدخل منه إلى خزانة بها شبابيك
- ٢٢٦- مطلات على الطريق والخزانة المذكوره صفه تعلوها ويجاوره باب يدخل منه إلى مرحاض وبدور القاعة ستة أبواب أحدها بغير باب
- ٢٢٧- عليه والثانى خزانه والثالث يتوصل منه إلى الرواق المقدم ذكره والرابع خرستان يغلق عليه زوجا باب والخامس يدخل منه إلى مرحاض
- ٢٢٨- به «محم» (٧٠) والسادس يتوصل منه إلى بسطه هناك بها طاقة مطلة على السلم المقدم ذكره وعلى يمينه الخارج منه سلم وعلى
- ٢٢٩- يسره الداخل منه سلم يصعد من عليه إلى معالم طبقة خراب بغير سقف ويصعد من السلم الأول إلى الرواق الثانى ومعالمه

- ٢٣٠- والباب الثانى المقدم ذكره الذى تجاه الصاعد من السلم المذكور أولا يخلق عليه فردة باب يدخل منه إلى الطبقة الخراب المذكوره بها
- ٢٣١- «سلاعه» (٧١) وكل من الرواقين وقاعة الجلوس المذكوره مسقف نقياً مدهون «حريراً» ملمع سقف القاعة المذكوره بالذهب كل ذلك مفروش
- ٢٣٢- بالبلاط مسبل بالبياض وذات «المياه الخالصه الأول والمنافع والمرافق والحقوق ويحيط بذلك ويحصره ويشتمل عليه
- ٢٣٣- حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى حمام «التائب» (٧٢) والحد البحرى ينتهى إلى «الحرق المقرور» (٧٣) بالقسمه بين هذا البنا وبين ما يعرف
- ٢٣٤- بفتق المرأة الكامل والحد الشرقى ينتهى إلى الزقاق الذى هو فيه وفيه الباب والشبابيك والطاقت والحد الغربى
- ٢٣٥- ينتهى إلى الزقاق المتوصل منه لببيت شاهين بحد ذلك وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه خلا أرضه فانها محتكره .
- ٢٣٦- المكان المعصره بمنشأة المهرانى ومن ذلك جميع المكان الكائن بظاهر القاهرة المحروسه بمنشأة المهرانى المشتمل على باب مقنطر يخلق عليه فردة باب بخوخه .
- ٢٣٧- يعلوه شباك يدخل منه إلى دهليز به مصطبتان ويتوصل منه إلى ساحة كبرى يتوصل منها إلى مدار به حجر دائر يتوصل من المدار إلى
- ٢٣٨- دار العصر والى قبب برسم الدفن والعسل ومطبخ به قد ورنحاس وخابيه كبرى يعلوا ذلك جملون بباب يخلق على المطبخ وبالرحبه
- ٢٣٩- المذكورة مقعد برسم المباشرين ويحيط بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الطريق وفيه الفاخور والحد
- ٢٤٠- البحرى ينتمى إلى البحر الاعظم وبه دلو العصر والحد الشرقى ينتهى إلى المغلاه وفيه الباب والحد الغربى ينتهى إلى املاك
- ٢٤١- الصهرىج بباب القلعة تجرى فى ملك ملاكها وفيه المطبخ بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع الصهرىج الكائن بباب
- ٢٤٢- القلعة بالمرماه المشتمل على باب مربع يخلق عليه زوجا باب يدخل منه إلى سبيل دكان صهرىج مبنى فى تخوم الأرض عليه خزره رخام
- ٢٤٣- مفروش بالرخام يعلوه مكتب برسم الايتام به سقف مذهب وبالمكتب محراب وقناطر دائره ورفرف ومن حقوقه طبقتان ومرحاض ومنافع
- ٢٤٤- ومرافق وحقوق ويحيط بذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى قاعة مجاورة له والحد البحرى ينتهى إلى جنبه وإلى المقعد

- ٢٤٥- المستجد والحد الشرقى ينتهى إلى المرماء والحد الغربى إلى الزقاق المجاور إلى المسجد العتيق بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه (شكل رقم ١٢٠).
- ٢٤٦- منية قيصر وارضيتها بالقلبيوبيه ومن ذلك جميع اراضى منيه قيصر من الاعمال القليوبيه المشتمله على دمنه وإراضى بالبر الشرقى والغربى فالذى بالبر الشرقى
- ٢٤٧- له حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى اراضى كوم اشفين والحد البحرى ينتهى إلى اراضى منيه حلفا والحد الشرقى ينتهى إلى اراضى منيه شاور
- ٢٤٨- والحد الغربى ينتهى إلى البحر الاعظم بحر بنى المنجا والذى بالبر الغربى له حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى بحر بنى المنجا المذكور والحد البحرى
- ٢٤٩- ينتهى إلى منيه شاور وارضى «العجه» (٧٤) بقلبيوب وقناطر «النحاس» (٧٥) ومجرى الحوت والحد الشرقى ينتهى إلى أرض وقف صرغتمش والحد الغربى
- ٢٥٠- ينتهى إلى اراضى قليوب المعروف ذلك بالقجينه والمتوى بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه خلا الجامع والمساجد والرزق الاحباسيه ومقابر المسلمين
- ٢٥١- الجزاير بالمنوفيه وطرقهم وابنيته ومن ذلك جميع اراضى الجزاير بالمنوفيه وعده هذه الجزاير أربع قطع القطعة الأولى لها حدود
- ٢٥٢- أربعة الحد القبلى ينتهى إلى بحر النيل المبارك والحد البحرى ينتهى إلى السواقى المعروفه بالحاج ابراهيم والشرقى ينتهى إلى أرض ناحية «النزان» (٧٦) والغربى ينتهى إلى
- ٢٥٣- بحر النيل المبارك بحد ذلك وحدوده والقطعة الثانية والقطعة الثالثة مجاورتان لارضى جزاير وجزيره صلاح لها حدود أربعة الحد
- ٢٥٤- القبلى ينتهى إلى ملك التركمانى والحد البحرى ينتهى إلى بحر النيل المبارك والحد الشرقى ينتهى إلى بحر النيل المبارك والغربى ينتهى إلى الرمل . بحد ذلك وحدوده
- ٢٥٥- والقطعة الرابعة بناحية شطنوف ولها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى البحر النيل المبارك والحد البحرى ينتهى إلى «طهر حور» (٧٧) .
- ٢٥٦- إلى «رحبص» (٧٨) والحد الشرقى ينتهى إلى أرض جرف أم دينار وجزيره «امورات» (٧٩) والغربى إلى جزيره قانى باى بحد ذلك وحدوده وهذه القطع
- ٢٥٧- الأربعة المذكوره من طين سواد ورملة وسواحل وهى بشنطوف والبرانقه والرهاوى والتي بالبرانقه تعرف بساحل «سو» (٨٠) .
- ٢٥٨- الجزيره «ببا باحى الكوادى» (٨١) من ذلك جميع الجزيرة التى «ر» (٨٢) وأراضى «الكوادى» (٨٣) بالأعمال المنوفيه المعروفه بجزاير قانباى لها
- ٢٥٩- حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى البحر الاعظم والحد البحرى ينتهى إلى جزيره عبيد والحد الشرقى ينتهى

- ٢٦٠- حصّة من جزيرة بنى فراس جزيرة الشعبانى والحد الغربى ينتهى إلى جزيرة عبيد أيضا بحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع الحصه التى مبلغها
- ٢٦١- النصف اثنا عشر سهما من أصل وعشرين سهما شائعا من جميع الجزيرة ببنى فراس الكائنة بالسيوطية بالبحر الأعظم
- ٢٦٢- ولهذه الحصه المذكورة المقررة بالقسمة حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى البحر الأعظم تجاه قاي والخراب
- ٢٦٣- والحد البحرى ينتهى إلى أراضى برديس والحد الشرقى ينتهى إلى البحر الأعظم أيضا والحد الغربى ينتهى إلى
- ٢٦٤- الحصه من الجزيرة بناحية فاوعلى أولاد مليج والبر الاصلى بحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع الحصه التى مبلغها النصف اثنا عشر سهما من أربعة وعشرين سهما (شكل رقم ١٢١).
- ٢٦٥- شائعا من جميع الجزيرة الكائنة بناحية فاو على باخميم التى لها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى أرض الناحية التى «.....» (٨٤).
- ٢٦٦- والحد البحرى ينتهى إلى الحجر الغربى والحد الشرقى ينتهى إلى رزقه تعرف بقطلوينا والحد الغربى ينتهى إلى «طا.....» (٨٥).
- ٢٦٧- المقطعين بحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع القطعة الأرض الطين السواد الكائنة بناحية الديروام على بقوص المحروسة
- ٢٦٨- ولهذه القطعة المذكورة حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى ترب العبيد والفاخورة والحد البحرى ينتهى إلى الترعة .
- ٢٦٩- وترب المناوى والحد الشرقى ينتهى إلى سواقى التراب والحد الغربى ينتهى إلى البحر الاعظم بحد ذلك وحدوده ومن ذلك
- ٢٧٠- الجزيرة ما بين الجيزة وشطنوف جميع القطعة الأرض الجزيرة المستجدة الكائنة ما بين الجيزة وشطنوف بالمنوفية التى لها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى
- ٢٧١- البحر الاعظم بوسط جزيرة على والحد البحرى ينتهى إلى البر الاصلى والحد الشرقى ينتهى إلى البحر الاعظم والحد
- ٢٧٢- ناحية الاستنباطى بالفيوم الغربى ينتهى إلى البر الاصلى يحد ذلك وحدوده ومن ذلك جميع ناحية الاستنباط بالفيوم المشتملة على دمنه
- ٢٧٣- وأراضى صالحه للزراعة وغير ذلك يحدها وحدودها وما يعرف بها وينسب إليها خلا الجامع والمساجد والرزق الاحباسيه ومقابر

- ٢٧٤- المسلمين وطرقهم ولذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى كيما ن بحر اهرى و الحد البحرى ينتهى إلى الأرض
- ٢٧٥- المنصوبه والحد الشرقى ينتهى إلى ناحية الروميه والحد الغربى ينتهى إلى ناحية برك البىض بحد ذلك وحدوده «وما» (٨٦) .
- ٢٧٦- ناحية أبو رقية بالمنوفية ذلك جميع ناحية أبى رقية من الأعمال المنوفيه المشتملة على دمنه وارضى خلا الجامع والمساجد ومقابر المسلمين
- ٢٧٧- وطرقهم ولذلك حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى ارضى بوهة شطنوف من المنوفية والحد البحرى ينتهى إلى ارضى
- ٢٧٨- سبك العبيد والحد الشرقى ينتهى إلى ارضى ناحية قورص والحد الغربى ينتهى إلى غيط محلة سبك العبيد بحد ذلك وحدوده
- ٢٧٩- القطع الأرض بناحية شنوان بالمنوفيه ومن ذلك جميع القطع الأرض الكائنه بناحية شنوان بالمنوفيه مساحتها ستون فدان بالقصبه الحاكميه تفصيل ذلك من ذلك
- ٢٨٠- قطعة تعرف بالابلق لها حدود اربعة القبلى ينتهى إلى حوض يعرف بالرومى والبحرى ينتهى إلى طريق العامره والشرقى ينتهى إلى حصه السيفى جلبان
- ٢٨١- والغربى ينتهى إلى حصه سيدى أبو بكر وقطعة تعرف بالرومى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصه ناصر الدين محمد الدوادار والبحرى
- ٢٨٢- ينتهى إلى حصه سيدى أبى بكر والشرقى ينتهى إلى الملقه والغربى ينتهى إلى رزقه الشيخ موسى وقطعة بحوض يعرف بالدراك الرقيق لها حدود أربعة
- ٢٨٣- القبلى ينتهى إلى حصه تعرف بالجنا ب العلمى ناظر الحبوس المنصورى والبحرى ينتهى إلى حوض الرومى والشرقى ينتهى إلى الملقه الكبرى والغربى إلى أرض «العا» (٨٧) (شكل رقم ١٢٢) .
- ٢٨٤- وقطعة بحوض يعرف بالدراك العريض لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصه الناصرى محمد الدوادار والبحرى ينتهى إلى حصه سيدى أبو بكر والشرقى
- ٢٨٥- إلى الدراك والغربى ينتهى إلى طريق العامرة وقطعة بحوض يعرف بالدراك الحلقة لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصه الناصرى محمد الدوادار والبحرى
- ٢٨٦- إلى حصه سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى الرقيق والغربى ينتهى إلى بحر الدراك وقطعة بحوض يعرف بالاربعين قيراط لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصه
- ٢٨٧- الجنا ب العلمى ناظر الجيوش المنصوره والبحرى ينتهى إلى حصه سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى قمصله الدسس (٨٨) والغربى إلى بحر الدراك وقطعة بحوض يعرف

- ٢٨٨- بالفدان لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة العلمى المشار إليه والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى الدراك والغربى ينتهى إلى طريق العامره
- ٢٨٩- قطعة بحوض يعرف بالديس^(٨٩) وقصلته لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى بحر شبرا زنجى والبحرى ينتهى إلى الرقيق والشرقى ينتهى إلى حصة السيفى جليان
- ٢٩٠- والغربى ينهى إلى حصة سيدى أبى بكر وقطعة بحوض يعرف بالمنيل وقصلته لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادر والبحرى ينتهى إلى
- ٢٩١- حصة سيدى أبى بكر والشرقى ينتهى إلى قطعة البلاسى والغربى ينتهى إلى حوض «الرس»^(٩٠) وقطعة بحوض يعرف بالملقة الرقيقة لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى «.....»^(٩١)
- ٢٩٢- والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبى بكر والشرقى ينتهى إلى غيط زيتون والغربى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادر وقطعة بحوض يعرف بالملقة الكبرى لها .
- ٢٩٣- حدود أربعة القبلى ينتهى إلى بلكان والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى غيط زيتون والغربى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادر .
- ٢٩٤- وما هو قطعة بحوض يعرف بالحمصانى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة السيفى دمرداش والبحرى إلى حصة أبى بكر والشرقى إلى أرض الجيارة والغربى ينتهى إلى
- ٢٩٥- بحر الرومى وقطعة بحوض تعرف بالحداد لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة العلمى المشار إليه والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى طريق
- ٢٩٦- قليوب والغربى ينتهى إلى بحر الخطابة وقطعة تعرف بحوض الرقيق لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى
- ٢٩٧- ينتهى إلى غيط ناحية اكياد والغربى ينتهى إلى أرض الناحية وقطعة بحوض يعرف بالعربى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادر والبحرى
- ٢٩٨- ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى غيط اكياد والغربى ينتهى إلى بحر بن عقية وقطعة بحوض يعرف بكوم النمض القبلى لها حدود أربعة القبلى
- ٢٩٩- ينتهى إلى حصة الناصرى محمد الدوادر والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبو بكر والشرقى ينتهى إلى غيط ناحية الراهب والغربى ينتهى إلى بحر ابى عقية وقطعة بحوض يعرف
- ٣٠٠- بكوم النمض البحرى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة السيفى بها دور والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبى بكر والشرقى ينتهى إلى غيط ناحية الراهب والغربى ينتهى إلى
- ٣٠١- أبى عقية وقطعة بحوض يعرف بابى عقية لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصة العلمى المشار إليه والبحرى ينتهى إلى حصة سيدى أبى بكر والشرقى ينتهى إلى بحر «النهر.....»^(٩٢)

- ٣٠٢ - والغربي ينتهي إلى بحر سعدان وقطعة بحوض يعرف بالحرون لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصّة الناصري محمد والبحري ينتهى إلى حصّة سيدى أبى بكر والشرقى ينتهى
- ٣٠٣ - إلى بحر «الغرف»^(٩٣) والغربي ينتهى إلى بئر المحرر وقطعة بحوض يعرف بسعدان لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصّة السيفى طاز والبحري ينتهى إلى حصّة سيدى
- ٣٠٤ - أبو بكر والشرقى ينتهى إلى حصّة أبى عقيبة والغربي ينتهى إلى بحر المناواه قطعة بحوض يعرف بالبحرين لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى الحراد والبحري ينتهى (شكل رقم ١٢٣) .
- ٣٠٥ - إلى حوض سعدان والشرقى ينتهى إلى حصّة «.....»^(٩٤) والغربي ينتهى إلى حصّة سيدى أبى بكر وقطعة بحوض يعرف بفصلة الطود لها .
- ٣٠٦ - حدود أربعة القبلى ينتهى إلى الرومى والبحري ينتهى إلى كوم هناك والشرقى ينتهى إلى حصّة سيدى أبو بكر والغربي ينتهى إلى حصّة «.....»^(٩٥) العلمى المشار إليه .
- ٣٠٧ - القطع الأرض بناحية كوم منيس بالمنوفيه بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع القطع الأراضى بناحية كوم منيس بالمنوفيه مساحتها اثنان وخمسون فداناً .
- ٣٠٨ - بالقصبة الحاكمية من ذلك قطعة بحوض يعرف بالقبلى لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصّة شرف الدين موسى القرمى والبحري ينتهى إلى
- ٣٠٩ - حصّة السيفى جانبك والشرقى ينتهى إلى غيط ناحية «بخاتى والغربي ينتهى إلى غيط ناحية سرسنا وقطعة بحوض يعرف بالرستانى لها حدود .
- ٣١٠ - أربعة القبلى ينتهى إلى حصّة أقبغا الشعبانى والبحري إلى غيط ناحية والغربي ينتهى إلى غيط ناحية سرسنا وقطعة إلى حصّة السيفى أقبغا
- ٣١١ - والشرقى ينتهى إلى غيط ناحية بخاتى والغربي ينتهى إلى غيط ناحية سرسنا وقطعة تعرف بحوض القطعة الكبرى لها حدود أربعة القبلى
- ٣١٢ - ينتهى إلى حصّة شرف الدين القرمى والبحري ينتهى إلى حصّة جانبك والشرقى ينتهى إلى الطريق والغربي ينتهى إلى غيط ناحية سرسنا وقطعة
- ٣١٣ - بحوض يعرف بالرستانى البحري لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى ناصر الدين محمد السيفى سودون والبحري ينتهى إلى أقبغا الشعبانى والشرقى ينتهى إلى
- ٣١٤ - غيط ناحية بخاتى والغربي إلى ناحية سرسنا وقطعة بحوض يعرف بالغربي لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصّة ناصر الدين محمد بن قرايغا والبحري
- ٣١٥ - ينتهى إلى رزقه الشيخ والشرقى ينتهى إلى الساقية والغربي ينتهى إلى ناحية سرسنا وقطعة بحوض يعرف «بالحعاره»^(٩٦) لها حدود أربعة القبلى ينتهى

- ٣١٦- إلى حصّة جانبك والبحرى ينهى إلى حصّة ناصر الدين محمد والشرقى ينتهى إلى طريق ناحية زرقان والغربى ينتهى إلى طريق ناحية سرسنا وقطعة
- ٣١٧- بحوض يعرف بالبئر لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حوض بدر الدين محمد والبحرى ينتهى إلى شبرا والشرقى ينتهى إلى الترعه الكبرى والغربى ينتهى إلى
- ٣١٨- طريق ناحية زرقان وقطعة بحوض يعرف «بكن» ^(٩٧) لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصّة شرف الدين القرمى والبحرى ينتهى إلى حصّة محمد بن سودون والشرقى
- ٣١٩- ينتهى إلى بحر اللبانه والغربى ينتهى إلى الحرون وقطعة بحوض يعرف بالمعرض لها حدود أربعة والقبلى ينتهى إلى حصّة «الحق» ^(٩٨) والبحرى ينتهى إلى حصّة الناصرى
- ٣٢٠- محمد بن قرابغا والشرقى ينتهى إلى طريق ناحية «السون» ^(٩٩) والغربى إلى كبير البحر وقطعة بحوض يعرف برفيق البحر لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصّة شاهين الحلبي والحد
- ٣٢١- البحرى ينتهى إلى حصّة اقبغا الشعبانى والشرقى ينتهى إلى بحر اللبان والغربى ينتهى إلى الطريق «السبعة» ^(١٠٠) وقطعة يحوض يعرف بالمرابع لها حدود أربعة
- ٣٢٢- القبلى ينتهى إلى خمارة كوم حنا والبحرى ينتهى إلى حصّة «الحيفا» ^(١٠١) والشرقى ينتهى إلى بحر اللبان والغربى ينتهى إلى طريق السبعة وقطعة بحوض يعرف باللبان .
- ٣٢٣- لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصّة ناصر الدين محمد قرابغا والبحرى ينتهى إلى حصّة جانبك والشرقى ينتهى إلى السبعة والغربى ينتهى إلى طريق بخاتى وقطعة
- ٣٢٤- بحوض يعرف برأس الكبير لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى «البحارة» ^(١٠٢) والبحرى ينتهى إلى حصّة اركماس والشرقى ينتهى إلى طريق السبعة والغربى إلى الطريق ناحية بخاتى .
- ٣٢٥- وقطعة بحوض يعرف «مر القطيعة» ^(١٠٣) لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى حصّة السيفى «الجبغا» ^(١٠٤) والبحرى إلى السيفى «حامل» ^(١٠٥) والشرقى إلى طريق بناحية بخاتى والغربى إلى طريق القطيعة .
- ٣٢٦- وقطعة بحوض يعرف بربو العمل لها حدود أربعة القبلى ينتهى إلى بدر الدين محمد والبحرى ينتهى إلى حصّة الناصرى محمد قرابغا والشرقى ينتهى إلى طريق السبعة والغربى ينتهى إلى (شكل رقم ١٢٤) .
- ٣٢٧- طريق ناحية بخاتى وقطعة بحوض يعرف بالرفيق الحرون لها حدود أربعة القبلى إلى حصّة بدر الدين محمد والبحرى ينتهى إلى اركماس والشرقى ينتهى إلى الترعة
- ٣٢٨- الرزقه بناحية اوسيم بالجيزة والغربى ينتهى إلى الحرون بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع الرزقه الكائنة بناحية اوسيم من عمل الجيزة قطعة أرض

- ٣٢٩- طين سواد بحوض يعرف بالقبلىية مساحتها بالقصبة الحاكمية مائة فدان بالقصبة الحاكمية لها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى الحوض «.....» (١٠٦) والحد
- ٣٣٠- البحرى ينتهى إلى ترعة الجسر التى هناك والحد الشرقى ينتهى إلى الطريق المسلوك السلطانية والحد الغربى ينتهى إلى ترعة الجسر ايضا بحد ذلك وحدوده
- ٣٣١- الدوار بناحية دمريس بالاشمونين ومن ذلك جميع القطعة الأرض الطين السواد بناحية دمريس من عمل الاشمونين بالوحة القبلى التى لها حدود أربعة الحد
- ٣٣٢- القبلى ينتهى إلى جسر الاخصاص المعروف بطين السلطان والحد البحرى ينتهى إلى الجنابية المعروفة برزقة قاضى ينى خصيب والحد الشرقى
- ٣٣٣- ينتهى البحر الاعظم والحد الغربى ينتهى إلى اراضى البرجيزة ومساحة هذه القطعة الأرض المذكورة اثنان وخمسون فداناً أربع مائة فدان
- ٣٣٤- بالقصبة الحاكمية وجميع المعصرة المعدة لاعتصار القصب السكر المحيط بها الأرض المذكورة من جميع جهاتها المشتملة على باب كبير مقنطر يعلوه طبقة
- ٣٣٥- برسم المباشرين يدخل منه إلى دهليز به مقعد برسم المباشرين ويتوصل من الدهليز المذكور إلى حاصلين متقابلين وإلى مخزين برسم خزن القصب .
- ٣٣٦- ثم يتوصل من ذلك إلى حوض به حجران برسم عصر القصب ومقعدان متقابلان ثم يتوصل من ذلك إلى مطبخ برسم طبخ العسل ودفن السكر وغير ذلك
- ٣٣٧- من المرافق والمنافع والحقوق الداخلة فيها والخارجة عنها والمتصلة بها والمنفصلة عنها وجميع ما بها من الايقار المختلفة الشباب والالوان وعدتها
- ٣٣٨- ثمانية وثمانون راساً وجميع ما بها من الجمال المختلفة الالوان والشباب وعدتها ثمانية عشر راساً وجميع ما بها من الحمر «.....» (١٠٧) .
- ٣٣٩- وهى راسان وجميع الخاييتين النحاس التين زنتها مائتان قنطار وستون قنطاراً بالمصرى وجميع ما بها من الحديد الطوارى
- ٣٤٠- الغشيم وهى ثلاثون طورية وخمسون رطلاً وجميع ما بالمعصرة المذكورة من خشب السواقى المعدة للإدارة وعدتها ثمانية عشر
- ٣٤١- ساقية محفوظ وجميع الشحور الكاملة العدة والآلة بحد ذلك وحدوده وما يعرف به وينسب إليه ومن ذلك جميع الساقية المعروفة بساقية محفوظ
- ٣٤٢- بالأعمال البهنساوية التى لها شهرة تغنى تجديدها ومساحتها بالقصبة الحاكمية تسع مائة فدان وثمانية وثمانون فداناً وسدس فدان (....) (١٠٨)
- ٣٤٣- البستان بالمطرية رزقة وخمسة أفدنة الباقي سبع مائة فدان وثلاث وثمانون فداناً وسدس فدان ومن ذلك جميع البستان الكائن بأراضى المطرية

- ٣٤٤- من ضواحي القاهرة المحروسة المشتمل على سياج مبنى بالبالسان وغير ذلك وما هو من حقوقه من ابنية ومنظرة وآبار وسواقي وانشاب مختلفة «و.....» (١٠٩) . (شكل رقم ١٢٥)
- ٤٨١- «سالك» (١١٠) بحدود ما ذكر اعلاه وحقوقه وما يعرف وينسب اليه خلا الأرض المحتكرة وخلا مقابر المسلمين وطرقهم
- ٤٨٢- وقفا صحيحا شرعيا سرمدا وحبسا صريحا مرضيا مؤيدا مؤكدا وصدقة جارية مستمرة لا ينقطع معروفها ابدا
- ٤٨٣- انشأ مولانا السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المشار إليه أعلاه نصره الله تعالى على من عاداه وقفه هذا على ما يأتي ذكره مبينا
- ٤٨٤- وشرحه مفصلا فاما المكان المستجد الانشاء الذى بصدرة المحراب الكائن بالقاهرة المحروسة المنتهى بعضه إلى الشارع
- ٤٨٥- خارج باب زويله المتوصل منه إلى الربع الظاهر فانه وقفه مسجدا لله تعالى جامعاً وبيتاً من بيوت الله تعالى تقام فيه الصلوات واوامر الله
- ٤٨٦- والجمع والجماعات ويعتكف فيه على العبادات ويذكر فيه اسم الله العظيم ويتلى فيه الكتاب الكريم ويقرأ فيه حديث النبي محمد
- ٤٨٧- عليه أفضل الصلاة والتسليم وخلقى بين المسلمين وبينه بخلية شرعية ودخلوه وصلوا فيه وأعلن فيه بالاذان وصار حكمه حكم المساجد
- ٤٨٨- الجوامع لاحق له فيه إلا كواحد من المسلمين واما الفسقية التى بصحن الجامع المذكور فى وسطه وما بها من الزيازيب النحاس فانه وقفها وجعلها .
- ٤٨٩- معدة لما يتحصل فيها من الماء الواصل اليها برسم الوضوء خاصة واما الصهريج الذى من حقوق المكان المذكور المبنى فى تخوم الارض فانه وقفه .
- ٤٩٠- وجعله معد لما ينقل اليه من الماء م بحر النيل المبارك فى زمن زيادته وجعل علوه معدا لما يجعل فيه من المواعين برسم تسبيل الماء المذكور بالشباكين للذين .
- ٤٩١- من حقوق ذلك واما الاواوين المشار اليها اعلاه فانه وقفها وجعلها معدة لاقامة الصلوات فيها ولجلوس المدرسين وطلبتهم .
- ٤٩٢- والصوفية فيها على العادة فى مثل ذلك واما القبتان وما بهما من الفسقيتين فانه وقف ذلك وجعل الفسقيتين معدتين لدفنه ودفن .
- ٤٩٣- من يموت من ذريته ومن يريد واما غير ذلك من القاعات والشبابيك والاروقة والطباق والاماكن المذكورة من حقوق هذا .
- ٤٩٤- المكان المذكور فانه وقف ذلك وجعل للناظر أن يقرر فى ذلك ما يراه ليجلس فيه من الشباك وغيره والخطيب بالجامع المذكور وللايتام .

- ٤٩٥ - الذين سيذكرون ولمؤدبهم ومحرر الكتب ومن يريد مكانه من ارباب الوظائف بالجامع المذكور على مايراه ويؤدى .
- ٤٩٦ - اليه اجتهاده على الوجه الشرعى واما الميضاة المذكورة عليه فانه وقفها لينتفع بها وببيوتها وفسقيتها ارباب
- ٤٩٧ - الوظائف بالجامع المذكور وغيرهم على العادة فى مثل ذلك واما البئر والساقية وماهو من حقوق ذلك المذكور ذلك اعلاه .
- ٤٩٨ - فانه وقف ذلك بسبب جريان الماء الى الفسقية التى بصحن الجامع المذكور والى الفسقية التى بالميضاة والى بيوت الميضاة المذكورة .
- ٤٩٩ - واما الموائد المذكورة وهى ثلاثة فانه وقفها وجعلها معدة ليعلن فيها بالآذان فى اوقاته المشروعة والاذكار والتسبيح والصلاة و..... (١١١)
- ٥٠٠ - على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى الأسحار وغيرها من ليالى الجمع وغيرها على جارى العادة واما المكان المستجد خانقاه .
- ٥٠١ - الكائن بجيزة مصر المحروسة المذكورة اعلاه فانه وقفه وجعله خانقه وجعل الايوانين منه القبلى والبحرى مسجدا لله تعالى يقام فى كل
- ٥٠٢ - منهما الصوات ويعتكف فيه على العبادات ويتلى فيه كتاب الله العظيم ويقرأ فيه حديث النبى محمد عليه افضل الصلاة والتسليم واما
- ٥٠٣ - البئران والساقيتان فانه وقف ذلك بسبب أخذ الماء إلى الجنينة المذكورة والى الميضاة المذكورة على العادة والى الحوض الذى (شكل ١٢٦) .
- ٥٠٤ - بصدر الميضاة واما الميضاة المذكورة فانه وقفها لينتفع الناس بها بسبب قضاء حاجة الانسان واما الحوض فانه وقفه ليكون معدا .
- ٥٠٥ - لجعل الماء فيه لينتفع به الناس اجمعين لسقى دوابهم وغيرهم واما المئذنة المذكورة فانه وقفها ليعلن فيها بالآذان فى اوقاته المشروعة .
- ٥٠٦ - والاذكار والتسبيح والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله فى الاسحار وليالى الجمع وغيرها على عادة المؤذنين واما المكان المستجد لانشاء .
- ٥٠٧ - مرستانا المذكور فانه وقفه مرستانا وجعله معدا لمأوى الضعفا والرمدا وللمبرورين ومن ابتلاه الله تعالى بمرض يمكن مداواته منه .
- ٥٠٨ - بملاطفة الاطباء المقررين بالمكان المذكور فيه من المسلمين وجعل الاماكن التى من حقوق المكان المذكور معدة للمذكورين لكل منهم ما .

- ٥٠٩ - يناسبه على الوجه الشرعى لاقامته فيه الى حين برئه من مرضه على العادة فى ذلك واما الصهرىج الكائن بظاهر القاهرة
- ٥١٠ - المحروسة بالقرب من باب القلعة المحروسة وماهو من حقوقه الدكان ومكتب السبيل فانه وقف ذلك وجعل الصهرىج المبنى فى .
- ٥١١ - تخوم الارض معدا لخرن الماء العذب الذى يحمل اليه من بحر النيل المبارك وجعل الدكان المذكورة معدة ليسيل فيها الماء المذكورة على الناس اجمعين .
- ٥١٢ - وجعل المكتب المذكور لجلوس الايتام ومؤدبهم يؤديهم فيه على العادة فى مثل ذلك واما مابقى من الاماكن والاراضى والجزائر
- ٥١٣ - والقرى الكاملة والحصص الشائعة من ذلك المعين ذلك اعلاه فانه وقف ذلك وجعل للناظر فى ذلك والمتولى عليه ان يؤجر ذلك .
- ٥١٤ - وماشاء منه لمن يرغب فى استئجاره لمدة سنة كاملة فما دونها باجره المثل فما فوقها ولا يؤجره لمدة اكبر من ذلك ولا يدخل عقدا على ... (١١٢) حتى
- ٥١٥ - ينقضى مدة العقد الاول ويستغل اجرتة بوجه الاستغلال الشرعى ويبدأ من ذلك بعمارة مالا بد من عمارته ومرمه مالا بد من مرمتة .
- ٥١٦ - بالاماكن المذكورة فيه واصلاح ذلك ومافيه «عاسن» (١١٣) ودوام منفعتة ولو يتولى ذلك جميع عاليه ماعلى الأرض المحتكرة من ذلك الحكر.
- ٥١٧ - لمن يستحق شرعا وباجره من يتولى استخراج ريعه وصرفه فى مصارفه وحامليه النظر ومافضل بعد ذلك يصرف منه مايعين .
- ٥١٨ - ويبين لمن يذكر فيه ممن شرط مولانا السلطان الواقف المشار اليه اعلاه الصرف اليه وترتيبه من ارباب الوظائف بالجامع المذكور الآتى
- ٥١٩ - شيخ الصوفية ومدرس الحنفية
- ذكرهم وغيرهم يرتب رجلا من اهل العلم والصلاح حنفى المذهب عالما بمذهب الامام المطلق الحجة ابى حنيفة النعمان بن ثابت .
- ٥٢٠ - الكوفى رضى الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبة ومثواه يكون شيخا للصوفية ويكون له قدم عالى فى شروط طريق الصوفية ويكون .
- ٥٢١ - حسن الفن حسن الاعتقاد وحافظا لتقول الفقهاء واقاويل العلماء واختلاف المذاهب ونصوص الامام ابى حنيفة رضى الله عنه ومن بعده .
- ٥٢٢ - من اصحابه رضى الله عنهم عارفا بجل كتب الحنفية ويتبين مساءلها وايضاح مشكلها والاتيان بادلتها الشرعية والتنبيه على الفوائد الحنفية .

- ٥٢٣ - وتسهيل عسيرها اهلا للتدريس والفتوى نظير^(١١٤) للعلماء المتصدرين المعدين للاشتغال في العلم الشريف ونفع طلبة العلم الشريف على مذهب
- ٥٢٤ - الامام ابي حنيفة رضى الله عنه ويكون الرجل المذكور الموصوف بما ذكر هو القائم بتدريس الحنفية بالجامع المذكور اعلاه ويخصه وظيفة التصوف
- ٥٢٥ - بعد صلاة العصر من كل يوم من ايام الاسبوع بالجامع المذكور على العادة بالخوانق والجوامع بالديار المصرية ويفعل مايفعله امثاله من المشايخ بالخوانق .
- ٥٢٦ - المذكورة على العادة المرضية ويحضر معه جماعة الصوفية الآتى ذكرهم من طلبة العلم وغيرهم المرتبين بالجامع المذكور وظيفه التصوف بعد صلاة العصر.
- ٥٢٧ - على العادة فى مثل ذلك ويصرف للرجل الشيخ المذكور فى كل شهر من شهور الاله من الفضة البيضاء خمس مائة نصف نصف ذلك مائتا نصف .
- ٥٢٨ - طلبة الحنفية
- وخمسون نصفا او ما يقوم مقام ذلك من النقود ويرتب معه من طلبة العلم الحنفية المقلدين للامام ابي حنيفة المستعدين لطلب العلم الصالحين (شكل رقم ١٢٧) .
- ٥٢٩ - للتفهم خمسين شخصا يحضرون معه فى الوقت الذى يعينه الناظر المذكور بالجامع المذكور ويشغلون بالتفهم مما يلقيه لهم من العلم الشريف على تفهم ويبين .
- ٥٣٠ - الشيخ المذكور لكل منهم ماشكل عليه مما يشتغل عليه من كشف غامض وحل مشكل ويسهل عليه ما عسر فهمه له ويسلك بهم مسلك الافادة .
- ٥٣١ - والتعليم ويحبهم على الاشتغال بالعلم الشريف ويفعل معهم مايفعله المتصدرون للتدريس على العادة فى مثل ذلك ويتناول المعلوم المقرر
- ٥٣٢ - له على ذلك وعلى حضور وظيفة التصوف كما شرح وبين باعاليه ويصرف لكل شخص من الخمسين شخصا الطلبة الصوفية المذكورين فى كل شهر .
- ٥٣٣ - من الشهور المذكورة ماملغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفا نصف ذلك عشرون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من
- ٥٣٤ - مدرس الشافعية
- خبز «القرصة»^(١١٥) يتناول ذلك كل واحد من الخمسين شخصا الطلبة الصوفية المذكورين اعلاه ويرتب رجلا من اهل العلم كاملا من فقهاء الشافعية .
- ٥٣٥ - متصفا فى مذهبه بالصفات المذكورة فى مدرس الحنفية المذكور اعلاه يكون من علماء الشافعية ويرتب معه من طلبة العلم الشريف المقلدين

٥٣٦ - طلبة الشافعية

للامام الشافعى محمد بن ادريس المطلبى رضى الله تعالى عنه وارضاه ممن هم متصفون بالصفات المذكورة فى طلبة الحنفية المذكورين أعلاه اربعين شخصا

٥٣٧ - ويشغلهم الرجل المذكور شيخهم المذكور بفقهم مذهبهم الامام الشافعى وغيره ويفعل معهم ما شرط على شيخ الحنفية .

٥٣٨ - المذكور اعلاه فعله ما شرح أعلاه ويصرف لشيخ الشافعية المذكور فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة .

٥٣٩ - اعلاه مائة نصف واحدة وخمسون نصفًا نصف ذلك خمسة وسبعون نصفًا ويصرف لكل واحد من الطلبة الشافعية الصوفية الاربعين شخصا

٥٤٠ - المذكورين اعلاه اربعين نصفًا نصف ذلك عشرون نصفًا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرص للمذكور يتناول ذلك كل واحد .

٥٤١ - مدرس المالكية

من الاربعين شخصا الطلبة الشافعية الصوفية المذكورين أعلاه ويرتب رجلا كاملا من اهل العلم من فقهاء المالكية متصفا فى مذهبهم بالصفات .

٥٤٢ - المذكورة فى مدرس الحنفية المقدم ذكره يكون من علماء المالكية ويرتب معه خمسة عشر شخصا من طلبة العلم الشريف المقلدين للامام الحجة المطلق .

٥٤٣ - مالك بن أنس امام دار الهجرة النبوية رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه ممن هم متصفون بالصفات المذكورة فى طلبة الحنفية المقدم .

٥٤٤ - طلبة المالكية

ذكرهم ويشغلهم الرجل المذكور بفقهم مذهبهم الامام مالك رضى الله عنه ويفعل معهم نظير ما شرط فعله على مدرس الحنفية المقدم .

٥٤٥ - ذكره أعلاه ويصرف لشيخ المالكية المدرس المذكور فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة .

٥٤٦ - نصف ذلك خمسون نصفًا ويصرف لكل واحد من الطلبة المالكية الصوفية الخمسة عشر شخصا المذكورين فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف .

٥٤٧ - مدرس الحنابلة

المذكورة اربعون نصفًا نصف ذلك عشرون نصفًا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصة يتناول ذلك كل واحد من الخمسة عشر شخصا .

٥٤٨ - الطلبة المالكية الصوفية المذكورين أعلاه ويرتب رجلا كاملا من اهل العلم من فقهاء الحنابلة متصفا فى مذهبهم بالصفات المذكورة فى مدرس الحنفية

٥٤٩ - المقدم ذكره اعلاه يكون من علماء الحنابلة ويرتب معه عشرة أنفس من طلبة الحنابلة المقلدين للإمام المطلق الحجة أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه وارضاه .

٥٥٠ - وجعل الجنة منقلبة ومثواه ممن هم متصفون بالصفات المذكورة فى طلبة الحنفية المقدم ذكرهم ويشغلهم الرجل المذكور شيخهم بفقهم مذهبهم الامام

٥٥١ - طلبة الحنابلة

أحمد بن حنبل المشار اليه رضى الله عنه ويفعل معهم نظير ما شرط فعله على مدرس الحنفية المقدم ذكره اعلاه ويصرف لشيخ الحنابلة الرجل المذكور .

٥٥٢ - ما مبلغه فى كل شهر من الشهور المذكورة مائة نصف من الفضة الانصاف المذكورة نصف ذلك خمسون نصفاً ويصرف لكل من الاشخاص .

٥٥٣ - الحنابلة العشرة المذكورين فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اعلاه اربعون نصف نصف ذلك (شكل رقم ١٢٨) .

٥٥٤ - عشرون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصة يتناول كل واحد من العشرة اشخاص الطلبة الصوفية .

٥٥٥ - مدرس التفسير

الحنابلة المذكورين ذلك ويرتب رجلاً كاملاً من اهل العلم والصلاح يكون عالماً بالعربية ولغة العرب وتفسير القرآن

٥٥٦ - الكريم ويكون فصيحاً له معرفة بالاعراب يكون متصدراً بالمكان الذى يعينه له الناظر المذكور بالجامع المذكور ويرتب .

٥٥٧ - معه عشرين شخصاً من اهل القرآن ويشغل الرجل المذكور العشرين شخصاً المذكورين فى تفسير القرآن الكريم واعرابه .

٥٥٨ - ويبين لهم ما عسر عليهم فهمه ويفعل فى ذلك ما عاده مثله يفعل ويصرف للرجل المذكور فى كل شهر من الشهور المذكورة .

٥٥٩ - ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة وخمسون نصفاً نصف ذلك خمسة وسبعون نصفاً ويصرف .

٥٦٠ - لكل واحد من العشرين شخصاً فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفاً

٥٦١ - طلبة التفسير

نصف ذلك عشرون نصفاً يتناول ذلك كل واحد من العشرين شخصاً المذكورين اعلاه ويرتب رجلاً كاملاً

- ٥٦٢ - مدرس الحديث
من اهل العلم والصلاح محدثا حافظا عارفا باسماء رجال الحديث النبوى ورواية نحويًا ذا سند
عالي ويرتب معه .
- ٥٦٣ - عشرين شخصا من طلبة العلم المشتغلين بالحديث النبوى ويشغلهم الرجل المذكور فى علوم
الحديث
- ٥٦٤ - النبوى ويفهمهم ما اشكل عليهم ويبين لهم ما عسو عليهم فهمه ويفعل ما عاده مثله يفعله
ويجلس بهم .
- ٥٦٥ - فى المكان الذى يعينه الناظر فى الجامع المذكور ويصرف للرجل المذكور فى كل شهر من
الشهور المذكورة .
- ٥٦٦ - طلبة الحديث
ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة وخمسون نصفًا نصف ذلك خمسة
وسبعون نصفًا
- ٥٦٧ - ويصرف لكل من العشرين شخصا المذكورين فى كل شهر من الشهور المذكورة اعلاه ما
مبلغه
- ٥٦٨ - من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفًا وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من
الخبز القرصة .
- ٥٦٩ - مدرس القراءات السبع وطلبته .
يتناول ذلك كل واحد من العشرين شخصا المذكورين ويرتب رجلا كاملا من اهل العلم عالما
٥٧٠ - بالقراءات السبع والقراءات السواد تحويًا متقنا للمقصود والممدود وغير ذلك والذى يعينه وغيره
ويرتب معه عشرة .
- ٥٧١ - اشخاص من الطلبة المشتغلين بالشاطبية وغيرها ويشغلهم الرجل المذكور فى القراءات السبع
ويبين لهم ما خفى عنهم
- ٥٧٢ - من ذلك ويفعل لهم ما عاده مثله يفعله من مشايخ القراءات كلها ويجلس بهم فى المكان الذى
يعينه لهم الناظر المذكور .
- ٥٧٣ - فى الجامع المذكور ويصرف للرجل المذكور فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من
الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف
- ٥٧٤ - واحدة وخمسون نصفًا نصف ذلك خمسة وسبعون نصفًا ويصرف لكل واحد من العشرة
شخاص المذكورين فى كل شهر من الشهور
- ٥٧٥ - المذكورة ما مبلغه من الانصاف الفضة المذكورة اربعون نصفًا نصف ذلك عشرون نصفًا
وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال

- ٥٧٦ - الأئمة الأربعة بالأواوين الأربعة من الخبز القرصه ويرتب بالجامع المذكور أئمة أربعة يؤمون بالناس في الصلوات الخمس الواحد منهم يؤم بالناس
- ٥٧٧ - في الأيوان القبلى الذى به المحراب فى الصلوات الخمس وصلاة التراويح على العادة فى مثل ذلك ويكون الامام المذكور (شكل رقم ١٢٩) .
- ٥٧٨ - حافظا لكتاب الله تعالى عالما بالاركان والسنن وبشروط الامامة قراءة وفقها ويصرف لهذا الامام المرتب بالايوان القبلى
- ٥٧٩ - فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة وعشرون نصفاً
- ٥٨٠ - نصف ذلك ستون نصفاً وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه والثلاثة الأئمة الباقون
- ٥٨١ - يؤم كل واحد منهم فى ايوان من الاواوين الثلاثة فى الصلوات الخمس على العادة فى ذلك ويصرف لكل واحد من الأئمة
- ٥٨٢ - الثلاثة فى كل شهر من الشهور المذكورة من الفضة الانصاف المذكورة ستون نصفاً نصف ذلك ثلاثون نصفاً ويرتب
- ٥٨٣ - قارئاً المصحف رجلين حافظين لكتاب الله تعالى حسنى الاصوات يقرآن فى المصحف الشريف منفردين احدهما يقرأ قبل صلاة العصر
- ٥٨٤ - كل يوم من ايام الاسبوع ما تيسرت له قراءة من القرآن الكريم وسورة الاخلاص والمعوذتين ويدعو عقب قراءته بما
- ٥٨٥ - تيسر من الدعاء المرغب فيه ويهدى ثواب قراءة للواقف المشار اليه ولذريته والمسلمين ويصرف له فى كل
- ٥٨٦ - شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفاً نصف ذلك عشرون نصفاً والآخر يقرأ
- ٥٨٧ - فى المصحف الشريف قبل صلاة الجمعة فى كل جمعة ما تيسرت له قراءة من القرآن الكريم من سورة الاخلاص والمعوذتين ويصلى على
- ٥٨٨ - النبى محمد صلى الله عليه وسلم ويدعو بما تيسر من الدعاء المرغب فيه ويهدى ثواب ذلك للواقف المشار اليه ولذريته والمسلمين
- ٥٨٩ - ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفاً نصف ذلك خمسة عشر نصفاً
- ٥٩٠ - القرايا بالشباك ويرتب القرايا بالشباك وعدتهم تسعة عشر جوقه كل جوقه ثلاثة اشخاص وعدتهم سبعة وخمسون نفرًا يتناولون القراءة ليلاً

- ٥٩١ - ونهارا من القرآن الكريم كل نوبه يقرأ ثلث ساعة رملية ويدعو واحد من كل نوبه عقب القراءة بما تيسر من الدعاء المرغب فيه ويصلى على النبي محمد صلى
- ٥٩٢ - الله عليه وسلم ويهدى ثواب قراءة للواقف المشار اليه ولذريته وللمسلمين ويصرف لكل واحد من السبعة وخمسين نقرا المذكورين في كل شهر من
- ٥٩٣ - كاتب سر غيبة القرايا بالشباك الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة خمسة عشر نصف نصف ذلك سبعة أنصاف ونصف نصف ويرتب رجلا امينا
- ٥٩٤ - يعين كاتب غيبه القراء بالشباك المذكورين ويصرف له في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة خمسة عشر نصف نصف ذلك
- ٥٩٥ - الخطيب وذريته سبعة انصاف ونصف نصف ويرتب بالجامع المذكور رجلا كاملا خطيبا يخطب للناس على المنبر الموضوع بالجامع المذكور في ايام
- ٥٩٦ - الجمع والعيدين والكسوفين والاستسقاء على العادة في ذلك يكون عالما لشروط الامامة والخطبة قراءة وفقها ويصرف له في كل شهر من الشهور
- ٥٩٧ - خازن الكتب المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف نصف ذلك خمسون نصف ويرتب رجلا امينا معه حافظا يكون خازن
- ٥٩٨ - للمصاحف والربعات الشريفة وكتب العلم الشريف التي تكون بخزانة الكتب بالجامع المذكور يبولى حفظ ذلك وصفا وبما فيه اصلاح
- ٥٩٩ - من بعض وغيره على العادة في مثل ذلك وانه لا يخرج من الجامع المذكور كتابا واحدا ولا أكثر منه مطلقا ويصرف له في كل شهر (شكل رقم ١٣٠).
- ٦٠٠ - من الشهور المذكورة ما مبلغه من الانصاف الفضة المذكورة اربعون نصف وفي كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ابطال من الخبز القرصه وشرط
- ٦٠١ - مولانا السلطان الواقف المشار اليه اعلاه نصره الله تعالى وعظم شأنه ان تستقر وظيفة الخطابة ووظيفة خزن الكتب
- ٦٠٢ - المذكورين اعلاه باسم سيدنا المقر العالى القاضى الامامى العالمى العلمى المفهومى الامينى المؤتمنى القوامى النظامى الناصرى
- ٦٠٣ - ناصر الدين مؤتمن الملوك جليس السلاطين ابى عبد الله محمد (١١٦) بن البارزى الشافعى كاتب الاسرار الشريفة الملكى المؤيدى اسبغ الله تعالى ظلاله
- ٦٠٤ - المؤذنون وختم بالصالحات اعماله ثم من بعده لمن يصلح من اولاده وذريته ويرتب بالجامع المذكور مؤذنين ورؤساء عدتهم سبعة عشر نقرا

- ٦٠٥ - يعلنون بالآذان على المواد المذكورة في اوقاته المشروعة ويكونون حسان الاصوات ويسبحون ويذكرون في الاسحار وايام الجمع ويكبرون مثل الامام ٦٠٦ - والخطيب في الصلوات ويخرج منهم واحدا امام الخطيب يوم الجمعة يتناوبون ذلك على ما يرتبهم الناظر المذكور بحسب «.....» (١١٧) ويصرف لكل نفر
- ٦٠٧ - من السبعة عشر المذكورين في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة والانصاف المذكورة خمسة عشر نصف نصف ذلك سبعة انصاف ونصف نصف
- ٦٠٨ - كاتب غيبة المؤذنين ويرتب رجلا جيدا أميناً يكون كاتب غيبة المؤذنين والرؤساء المذكورين على العادة في مثل ذلك ويصرف له في كل شهر من الشهور
- ٦٠٩ - المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصف نصف ذلك عشرون نصفاً وفي كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه
- ٦١٠ - الخادم الكبير ويرتب بالجامع المذكور رجلا جيدا حسن للصديق امينا محافظا على افعال الخير سيوسا ادويا له معرفة بطريق الصوفية
- ٦١١ - وخبرة باحوال الفقراء يكون خادما كبيرا لشيخ الصوفية ولجماعة الصوفية على ان يقوم بوظيفة الخدمة ويسلك مسلك
- ٦١٢ - مثله من الاداب والاسطلاح على عادة الخوانق ويصرف له في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف
- ٦١٣ - المذكورة ستون نصف نصف ذلك ثلاثون نصف وفي كل يوم من ايام الاسبوع ستة ارطال من الخبز القرصه ويرتب
- ٦١٤ - مدرس الطحاوى رجلا كاملا من اهل العلم محدثا عالما باسماء روات الاحاديث النبوية يكون شيخا لمن يشتغل بالكتاب المعروف بالطحاوى
- ٦١٥ - ويرتب معه عشرة انفس من الطلبة المشتغلين بذلك ويشغلهم الرجل المذكور على عادة المدرسين ويصرف له في كل
- ٦١٦ - شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة وخمسون نصف ذلك خمسة وسبعون
- ٦١٧ - ويصرف لكل واحد من العشر أنفس المذكورين في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفاً نصف ذلك ٦١٨ - خدام الربعات عشرون نصفاً ويرتب خمسة رجال خداما للربعات الشريفات بالجامع المذكور على ان الخمسة المذكورين يحضرون الربعات
- ٦١٩ - الشريفات وقت حضور وظيفة التصوف ويفرقون اجزائها على الحاضرين الوظيفة المذكورة بعد صلاة العصر من كل يوم ليقرونها فيها

- ٦٢٠- ما العادة قراءة ويجمع الخمسة المذكورين الاجزاء المذكورة ويضعونها في مواضعها ويعيدونها الى المكان المعد لها ويتولى تفرقتها واحد منهم على
- ٦٢١- المصلين يوم كل جمعة قبل الصلاة بالجامع المذكور يتناوبون ذلك واحد بعد واحد ويفعلون ما عاده خادم الربعات يفعلون ويصرف
- ٦٢٢- لكل واحد منهم في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفًا نصف ذلك عشرون نصفًا وفي كل يوم من ايام
- ٦٢٣- الفراشون الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه ويرتب بالجامع المذكور عشرة رجال عقلاء عارفين بصناعة الفراشة قادرين على «.....» (١١٨)
- ٦٢٤- يقومون بخدمة الجامع المذكور وحقوقه وخدمه الميضاة التي من حقوقه بما يحتاج الى ذلك من كنس وغسل ومسح وازالة اوساخ . (شكل رقم ١٣١) .
- ٦٢٥- واصلاح احوال وتنظيف بيوت الميضاة وفسقيتها والخدمة الجارى بها العادة في مثل ذلك يتناوبون ذلك بينهم على
- ٦٢٦- ما يراه الناظر ويوحى اليه اجتهاده للجامع ثمانية رجال وللخزانة رجل وللميضاة وبيوتها رجل واحد ويصرف
- ٦٢٧- لكل واحد من العشرة المذكورين في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفًا نصف ذلك خمسة عشر نصفًا
- ٦٢٨- القومه الوقادون ويرتب بالجامع المذكور تسعة رجال عقلاء عارفين بصناعة القومه بخدمة القناديل قادرين على العمل بذلك شهريون
- ٦٢٩- بالجودة والامانة يتولون غسل القناديل وتنظيفها وتغييرها وتعليقها ووقودها واطفائها وشيلها وحطها وفعل ما عله «.....» (١١٩)
- ٦٣٠- القومه يفعلون ويصرف لكل واحد من التسعة المذكورين في كل شهر من شهور الاله ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة عشرون نصفًا
- ٦٣١- خادما السجاجيد نصف ذلك عشرة انصاف ويرتب رجلين كاملين ادويين عاقلين مربيين حسي الخلق يكونان خادما سجاجيد الصوفية وفرشها
- ٦٣٢- وشيلها على جارى العادة في ذلك ويصرف لكل واحد منهما في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفًا ٦٣٣- قارئ العقيدة نصف ذلك عشرون نصفًا وفي كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه ويرتب رجالا فصيحًا حسن الصوت
- ٦٣٤- يكون قارئ العقيدة ويصرف له في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة عشرون نصفًا نصف ذلك

- ٦٣٥ - السواق عشرة انصاف ويرتب رجلا جيدا عارفا بتعلقات السواقى وخدمه عواملها يكون سواقا بساقية البئر
- ٦٣٦ - المذكورة باعاليه يصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ستون نصف نصف ذلك
- ٦٣٧ - المزملاى ثلاثون نصف ويرتب رجلين جيدين مطيعين من اهل الخير والامانة عارفين بما يحتاج المزملاى اليه يكونان مزملايين احدهما
- ٦٣٨ - بالشباك الذى بظهر الصهرىج الذى من حقوق الجامع المذكور يتول تسبيل الماء الذى سيكون بالصهرىج المذكور على العادة فى مثل
- ٦٣٩ - ذلك ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثة واربعون نصف نصف ذلك احد وعشرون نصف
- ٦٤٠ - ونصف نصف والمزملاى الثانى بالقلعة المحروسة ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الانصاف الفضة المذكورة خمسة عشر نصف
- ٦٤١ - الطواشيان بالقبتين نصف ذلك سبعة انصاف ونصف نصف ويرتب بالقبتين اللتين من حقوق الجامع المذكور خادمين طواشييين .
- ٦٤٢ - عاقلين ادوين يكونان مقيمين بالقبتين يتوليا ما عاده مثلهما يتولاه من الخدمة على العادة فى ذلك ويصرف لكل منهما فى كل
- ٦٤٣ - شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصف نصف ذلك عشرون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع
- ٦٤٤ - المادح والمبخرة والقبانى والمخبرى والشحنة وامين الحواصل ومزملاى الدهليز اربعة ابطال من الخبز القرصه ويرتب بالجامع المذكور رجلا مادحا حسن الصوت ورجلا مبخرا ورجلا شحنة
- ٦٤٥ - ورجلا قبانيا ورجلا مخبريا ورجلا امينا على الحواصل التى بالجامع المذكور ورجلا مزملاى بدھليز الجامع المذكور
- ٦٤٦ - يتولى كل منهم ما جرت عادة مثله بفعله على العادة فى مثل ذلك ويصرف لكل واحد منهم فى كل شهر من الشهور المذكورة
- ٦٤٧ - ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصف نصف ذلك عشرون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ابطال من الخبز القرصه
- ٦٤٨ - كناس الطريق الرشاش ويرتب رجلا يكون كناس الارض المختصة بالجامع المذكور ويرشها بالماء على العادة ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة . (شكل رقم ١٣٢) .

- ٦٤٩ - قراء الصفه ما مبلغه من الفضه الانصاف المذكورة ثلاثون نصف نصف ذلك خمسة عشر نصف ويرتب عشرة اشخاص رجالا حسان الاصوات
- ٦٥٠ - يكونون قراء الصفه يمين المحراب المذكورة ويساره ويرفعون اصواتهم بالذكر والتهليل والقراءة بما تيسر من القران الكريم فى
- ٦٥١ - وقت حضور التصوف بعد العصر من كل يوم من ايام الاسبوع ويصرف لكل واحد منهم فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من
- ٦٥٢ - كاتب غيبه الصوفيه الفضه الانصاف المذكورة اربعون نصف نصف ذلك عشرون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه ويرتب
- ٦٥٣ - رجلا يعد امينا عد لاغير ذى غرض يكون كاتب غيبه الصوفيه الاتى ذكرهم يفعل ماجرت العاده بفعله من ضبط غيبة من يغيب من الصوفية
- ٦٥٤ - فى اوقات الحضور على العادة فى ذلك ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضه الانصاف المذكورة ستون نصف
- ٦٥٥ - الطبيان طبائعى وكحال والجرائحى والمكتب والمهندس والمرخم والسباك نصف ذلك ثلاثون نصف وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه ويرتب رجلا طبيا طبائعا
- ٦٥٦ - رجلا كحالا ورجلا جرائحيا ورجلا كاتب طبعه مكتبا ورجلا مهندسا ورجلا مرخما ورجلا سباكا يقوم كل منهم بما يطلب
- ٦٥٧ - منه مما هو متصف بفعله على العادة فى مثل ذلك ويصرف لكل واحد منهم فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضه الانصاف
- ٦٥٨ - البوابون اربعة المذكورة ثلاثون نصف نصف ذلك خمسة عشر نصف ويرتب بالجامع المذكور اربع رجال اخيار يقظا امناء يكونون
- ٦٥٩ - عفيفين مستيقظين يقرروا بوابين بالجامع المذكور يتولون غلق أبواب الجامع المذكور وفقحها وحفظها ومنع من
- ٦٦٠ - يدخل اليه من ارباب التهم الريب واهل الفساد وذو الابواب المستقذرة من ارباب المعاش والحرف الذين ممن
- ٦٦١ - يفادى المكان المذكور من دخولهم واحدهم يكون بوابا بالبواب الكبير ويصرف فى كل شهر من الشهور المذكورة ما
- ٦٦٢ - مبلغه من الفضه الانصاف المذكورة ستون نصف نصف ذلك ثلاثون نصف والثانى يكون بوابا بالبواب المقابل لدار

- ٦٦٣ - التفاح ويصرف له في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة خمسة واربعون نصفا
- ٦٦٤ - نصف ذلك اثنان وعشرون نصفا ونصف نصف والثالث والرابع يكونان بوابين ببابى الجامع الباقيين
- ٦٦٥ - كل منهما بواب باب منهما ويصرف لكل واحد منهما في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة
- ٦٦٦ - الايتام ومؤدبهم بالجامع ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا ويرتب من ايتام المسلمين اللذين لم يبلغوا الحلم خمسة وستين يتيما
- ٦٦٧ - ما هو بالجامع المذكور بالمكان الذى هم فيه الان خمسون يتيما ومؤدبا لهم وعريفا على ان المؤدب يعلم الايتام
- ٦٦٨ - المذكورين ما يطبقونه من القران الكريم والخط العربى ويعاودهم العريف المذكور سماعه عليهم ينورهم و«.....» (١٢٠) المؤدب المذكور
- ٦٦٩ - على ما هو بصددده ويصرف لكل يتيم منهم في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الانصاف الفضة المذكورة عشرة انصاف
- ٦٧٠ - نصف ذلك خمسة انصاف وفي كل يوم من ايام الاسبوع رطلان من الخبز القرصه المذكور ويصرف للمؤدب المذكور في كل شهر من
- ٦٧١ - الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا وفي كل يوم من ايام الاسبوع رطلان من
- ٦٧٢ - الايتام ومؤدبهم بالقلعة الخبز القرصه ويصرف للعريف المذكور في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة خمسة عشر نصفا نصف ذلك سبعة انصاف (شكل رقم ١٣٣) .
- ٦٧٣ - ونصف نصف وفي كل يوم رطلان من الخبز القرصه وما هو بالقلعه المحروسة خمسة عشر يتيما ومؤدبا لهم يعلم المؤدب المذكور الايتام
- ٦٧٤ - المذكورين ما يطبقون تعلمه من القران الكريم ومن الخط العربى ويصرف للمؤدب المذكور في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف
- ٦٧٥ - موقع الوقف ثلاثون نصفا نصف ذلك خمسة عشر نصفا وفي كل يوم من ايام الاسبوع رطلان من الخبز القرصه ويرتب رجلا جيدا فاضلا عدلا
- ٦٧٦ - ذا فطنة يكون موقعا يتعاهد كتب الوقف المذكور بالاثبات عند الحكام وايصالها بالتنفيذ والاحكام ويصرف له في كل شهر من

- ٦٧٧ - الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة اربعون نصفاً نصف ذلك عشرون نصفاً ويرتب رجلين جديدين عدلين
- ٦٧٨ - شاهد العماره امينين يقرران شاهدى العماره بضبطان حال العماره فى الاماكن المذكورة وما ينصرف فيها ويصرف لكل واحد منهما
- ٦٧٩ - فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفاً نصف ذلك خمسة عشر نصفاً ويرتب
- ٦٨٠ - شاهد الوقف رجلين عدلين يقررا شاهدى ديوان الوقف يتوليان ضبط متحصل ريع الاوقاف المذكورة وصرفه على ما جرت به
- ٦٨١ - عادة شهود الاوقاف ويصرف لكل واحد منهما فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة
- ٦٨٢ - العامل حساب ستون نصفاً نصف ذلك ثلاثون نصفاً ويرتب رجلاً جيداً اميناً مشهوراً بالامانة عارفاً بعمل الحسابات ذاهمة
- ٦٨٣ - يقرر عاملاً بالوقف المذكور ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة تسعون نصفاً
- ٦٨٤ - الشاد نصف ذلك خمسة واربعون نصفاً ويرتب رجلاً ناهضاً سيوساً ودينياً ذا عفة وامانة يقرر شاداً بالاوقاف
- ٦٨٥ - المذكورة يتولى استخراج ريعها ويستخلصها ويعين جابياً على تخليصها ويفعل ما عادة المشدين الذين مثله ويصرف له
- ٦٨٦ - الجابى فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائتا نصف نصف ذلك مائة واحدة ويرتب رجلاً
- ٦٨٧ - ناهضاً حسن السيرة اميناً يقرر جابياً للاوقاف المذكورة ويستخرج اجورها ويسكنها ويخليها عند الحاجة لذلك ويفعل
- ٦٨٨ - ما عادة مثله يفعله ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الانصاف المذكورة مائة نصف واحدة نصف ذلك
- ٦٨٩ - البرددار خمسون نصفاً ويرتب رجلاً جيداً مشهوراً بالنهضة يقرر برددار يتولى ما عادة مثله يتولاه من طلب عديم وفيه على العادة
- ٦٩٠ - ويصرف له فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة عشرون نصفاً نصف ذلك عشرة أنصاف
- ٦٩١ - وشرط مولانا السلطان الملك المؤيد الواقف المشار اليه اعلاه نصره الله تعالى على كل من قرر له خبز قرصه باعلاه

- ٦٩٢ - الزيت للوقود حضور وظيفة التصوف بعد صلاة العصر من كل يوم من ايام الاسبوع على جارى عادة الخوانق بالديار المصرية وان يصرف
- ٦٩٣ - من هذا الفاضل المذكور ثمن زيت الوقود للجامع المذكور كفايته بالغاً ثمن ذلك ما مبلغ وان يصرف من ذلك كلفه ملى الصهاريج المذكورة
- ٦٩٤ - كسوة الايتام من ماء النيل المبارك فى زمن زيادته كل سنة بالغاً ثمن ذلك ما مبلغ وان يصرف من ذلك ثمن قماش لائق بالايتام كسوة لهم صيفا وشتاء
- ٦٩٥ - بقدر كفاية الايتام المذكورين وان يصرف من ذلك فى كل عام ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلثمائة نصف نصف ذلك مائة نصف
- ٦٩٦ - قارئ البخارى واحدة وخمسون نصفاً وفى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه لقارئ صحيح البخارى فى شهر رمضان من كل سنة على العادة
- ٦٩٧ - فى ذلك وان يصرف من ذلك فى كل عام ما مبلغه من الانصاف الفضة المذكورة الفا نصف وخمسمائة نصف فى مصالح المدرسة المباركة (شكل رقم ١٣٤) .
- ٦٩٨ - المشروط صرفه لمدرسة العينانى التى انشاها سيدانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة القدوة بدر الدين مفيد الطالبين صدر المدرسين
- ٦٩٩ - رحلة المحدثين مفتى المسلمين ابى محمد محمود العينى الحنفى ناظر الاحباس المبرورة بالديار المصرية بالقرب من بيت الصاحب كريم الدين ابن
- ٧٠٠ - الغنام بالقرب من الجامع الازهر ولهذه المدرسة المذكورة حدود اربعة الحد القبلى ينتهى الى الطريق السالك وفيه بابها والحد البحرى
- ٧٠١ - ينتهى الى ملك يعرف بابن الحسام والحد الشرقى ينتهى الى الطريق السالك والحد الغربى ينتهى الى ملك بانى المدرسة المذكورة
- ٧٠٢ - يعطى هذا المبلغ المذكور وهو الفا نصف اثنان وخمسمائة نصف لسيدنا الشيخ بدر الدين محمود العينى
- ٧٠٣ - المشار اليه منشئ المدرسة المذكورة وناظرها يصرفه فى مصالح المدرسة المذكورة على ما يراه ويؤدى اليه اجتهاده
- ٧٠٤ - شيخ الخانقاه بالجيزة على الوجه الشرعى ويصرف من ذلك لشيخ الصوفيه بالخانقاه المستجدة الانشاء بالجيزة المعروفة قديماً بالخروبيه
- ٧٠٥ - المعروفة بانشاء مولانا السلطان فى كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة مائتا نصف نصف ذلك
- ٧٠٦ - مصروف الصوفية بالجيزة مائة نصف واحدة ويصرف فى كل يوم من ايام الاسبوع اربعة ارطال من الخبز القرصه ويصرف لجماعة الصوفية بالخانقاه

- ٧٠٧ - المذكورة وعدتهم عشرة اشخاص ما يذكر فيصرف لكل واحد من العشرة المذكورين في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من
- ٧٠٨ - الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفًا نصف ذلك خمسة عشر نصفًا وفي كل يوم من ايام الاسبوع رطلان من الخبز القرصه
- ٧٠٩ - المؤذنان ويصرف لكل من المؤذنين الاثنین في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة
- ٧١٠ - ثلاثون نصفًا نصف ذلك خمسة عشر نصفًا ويصرف للقيم الوقاد بالخانقاه المذكورة في كل شهر من
- ٧١١ - مصروفه القيم الوقاد الشهور المذكورة ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفًا نصف ذلك خمسة عشر نصفًا وفي كل
- ٧١٢ - مصروفه البواب بالخانقاه بالجيزة يوم من ايام الاسبوع رطلان من الخبز القرصه ويصرف للبواب بالخانقاه المذكورة في كل شهر من الشهور
- ٧١٣ - المذكورة في كل شهر من الشهور المذكورة « (١٢١) ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة ثلاثون نصفًا نصف ذلك خمسة عشر نصفًا
- ٧١٤ - الكاتب بالشام المحروسة وفي كل يوم من ايام الاسبوع رطلان من الخبز القرصه ويصرف في ثمن زيت برسم الوقود بالخانقاه المذكورة
- ٧١٥ - كفاية ذلك بالغًا ثمن ذلك ما بلغ ويرتب رجلا جيدا عارفا بالكتابة وعمل الحسابات يكون كاتبًا بالاوقاف المذكورة
- ٧١٦ - بالشام على ان يفعل ما عاده مثله يفعله ويصرف له في كل شهر من الشهور المذكورة ما مبلغه من الانصاف المذكورة
- ٧١٧ - تسعون نصفًا نصف ذلك خمسة واربعون نصفًا وشرط مولانا السلطان خلد الله ملكه ان من اراد ان
- ٧١٨ - يحج حجة الفريضة فانه يجرى عليه معلومه لاجل قضاء الفريضة ومن اراد ان يحج « (١٢٢) ترك الناظر غيره مكانه وان الصوفيه يبيتون
- ٧١٩ - بالجامع المذكور يتناولون ما قرر لهم اعلاه من يرغب ممن ذكر اعلاه عن وظيفته او ترك عنها ترك الناظر غيره « » (١٢٣)
- ٧٢٠ - « (١٢٤) وشرط على الطلبة المذكورين حضور الدروس على العادة في مثل ذلك ومهما فضل يعين للعمارة (شكل رقم ١٣٥) .
- ٧٢١ - وبعد تكفيه هذه المصارف المعينة اعلاه يكون مصروفًا لمن يوجد من اولاد مولانا السلطان الواقف المشار اليه الذكور والاناث

- ٧٢٢ - ثم من بعدهم لاولادهم واولاد اولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم من الذكور والاناث من اولاد الظهر ومن اولاد البطن
- ٧٢٣ - بالسوية بينهم لا يفضل ذكر على انثى ولا انثى على ذكر اينما ما توالدوا ودائما ما تناسلوا وتعاقبوا طبقة بعد طبقة ونسلا
- ٧٢٤ - بعد نسل تحجب الطبقة العليا ابدا منهم الطبقة السفلى على انه من توفى منهم وترك ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك من ولد الولد انتقل
- ٧٢٥ - نصيبه من ذلك الولد وولد ولده وان ينتقل واحدا كان او اكثر ذكرا كان او انثى من اولاد الظهر ومن اولاد البطن فان لم يترك المتوفى منهم ولدا
- ٧٢٦ - ولا ولد ولد ولا اكثر من ذلك من ولد الولد انتقل نصيبه من ذلك الى اخوته واخواته بينهم بالسوية المشاركين له فى استحقاق ذلك فان لم يكن له اخ ولا
- ٧٢٧ - اخت ولا اكثر من ذلك انتقل نصيبه من ذلك الى من هو فى درجته وذوى طبقتة من اهل الوقف المذكور فان لم يكن فى درجته غيره
- ٧٢٨ - فالى اقرب الطبقات للمتوفى المذكور وعلى انه من توفى منهم اجمعين قبل دخوله فى هذا الوقف واستحقاقه لشيء من
- ٧٢٩ - منافع وترك ولدا او ولد ولد او اسفل من ذلك الاستحقاق الفاضل المذكور اليه قام ولده وولد ولده وان سفل
- ٧٣٠ - مقامه فى الاستحقاق واستحق ما كان اصله يستحقه من ذلك ان لو كان حيا باقيا يتداولون ذلك بينهم كذلك الى حين انقراضهم
- ٧٣١ - فاذا انقرضوا باسرههم وابادهم الموت عن آخرهم ولم يبق منهم احد لا ذكر ولا انثى وخت الارض منهم اجمعين كان الفاضل
- ٧٣٢ - من الربيع المذكور بعد العمارة وبعد المصارف المبينة اعاليه مصروف لمن يوجد من عتقاء مولانا السلطان الواقف المشار اليه باعاليه
- ٧٣٣ - من الذكور والاناث بالسوية بينهم ثم من بعدهم على اولادهم واولاد اولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم من الذكور والاناث من
- ٧٣٤ - اولاد الظهر ومن اولاد البطن ويكون الحكم فيهم وفى اولادهم وذريتهم ونسلهم وعقبهم كالحكم فى اولاد مولانا السلطان الواقف
- ٧٣٥ - المشار اليه اعلاه واولاد اولاده وذريته ونسله وعقبه فى الحال والمال والتقدير والامكان الى حين انقراضهم فاذا انقرضوا
- ٧٣٦ - باسرههم وابادهم الموت عن آخرهم ولم يبق منهم احد كان الفاضل بعد العمارة وتكفيه المصارف المذكورة اعلاه مصروفا الى

- ٧٣٧ - فقراء الحرمين الشريفين حرم مكة المشرفة وحرم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مصالح الحرمين
- ٧٣٨ - المذكورين نصفين بينهما بالسوية فان تعذر الصرف الى احدهما بوجه من وجوه التقديرات الشرعية صرف ذلك
- ٧٣٩ - الى الحرم الاخر وفقرائه فان تعذر الصرف اليهما معا والعياذ بالله تعالى كان ذلك مصروفا للفقراء والمساكين المسلمين اينما
- ٧٤٠ - كانوا وحيثما وجدوا على الوجه الشرعى على ما يراه الناظر ويؤدى اليه اجتهاده وجعل مولانا السلطان الواقف
- ٧٤١ - المشار اليه اعلاه النظر في ذلك والولاية عليه لنفسه الشريفة شرفها الله تعالى وعظمها ينظر فيه بنفسه وبمن (شكل رقم ١٣٦) .
- ٧٤٢ - يستعين به من ارباب دولته مدة حياته ثم من بعد وفاته رزقه الله تعالى اطول الاعمار للارشاد فالارشاد من اولاده
- ٧٤٣ - واولاد اولاده وذريته ونسله وعقبه من الذكور خاصة دون الاناث بمشاركه من يكون امير دواه دارا كبير وكاتب السر .
- ٧٤٤ - الشريف بالديار المصرية مجتمعين غير منفردين فان تعذر نظر احد من اولاده وذريته ونسله وعقبه كان النظر في ذلك للامير
- ٧٤٥ - دواه دارا وكاتب السر المذكورين بمفردهما فان تعذر نظر الامير داوة دار وكاتب السر المذكوران بوجه شرعى كان النظر في ذلك
- ٧٤٦ - لحاكم المسلمين بالديار المصرية يوم ذلك ينظر فيه بنفسه وبمن يستعين به من نوابه وعد وله واخصائه على الوجه الشرعى وشرط
- ٧٤٧ - مولانا السلطان الواقف المشار اليه انه اذا ال النظر الى الامير الدواه دار والى كاتب السر المذكورين يصرف لهما من ريع الموقوف
- ٧٤٨ - المذكور في كل شهر من شهور الاهله ما مبلغه من الفضة الانصاف المذكورة خمس مائة نصف لكل واحد منها مائتا نصف «.....» (١٢٥)
- ٧٤٩ - وخمسون نصفاً وان يصرف في شعبان ثمن زيت توقد زيادة على المصروف في غير شعبان ما يرى الناظر صرفه على الوجه الشرعى
- ٧٥٠ - وشرط مولانا السلطان الواقف المشار اليه اعلاه في هذا الوقف المذكور ان له ان يزيد في المصاريف المعينة اعلاه ما يرى
- ٧٥١ - زيادته وينقص منها ما يرى تنقيصه ويعيد منها ما يرى تغييره ويبدل منها ما يرى تبديله ويشترط من الشروط المخالفة لما

- ٧٥٢ - قرره وعينه اعلاه ما يرى اشتراطه يفعل ذلك وبعضه كل ما اراد مع بقاء اصل الوقف وليس لغيره بعد وفاته فعل شئ من ذلك .
- ٧٥٣ - يجرى الحال فى ذلك كذلك ابد الابدین ودهر الداهرين الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها «.....» (١٢٦) الوارثين ويرفع مولانا السلطان .
- ٧٥٤ - الواقف المسمى اعلاه نصره الله تعالى على اعدائه وابقاه عن جميع ما وقفه اعلاه يد ملكه ووضع عليه يد ولايته ونظره فقد «.....» (١٢٧) هذا
- ٧٥٥ - الوقف المبارك « (١٢٨) » « (١٢٩) والبر وصار وقفا صحيحا شرعيا محرما بحرمان الله تعالى الاكيدة مدفوعا عنه بقوة الله الشديدة
- ٧٥٦ - ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم انه الى ربه الكريم صاير من امير او ما مور او امر او ذى شوكة او سلطان قاهر ان يغير هذا
- ٧٥٧ - الوقف المذكور ولا شيئا منه ولا يبدله ولا شيئا منه ولا يبطله ولا يبطل شيئا منه ولا يسعى فى ابطاله ولا فى ابطال شئ منه بقول
- ٧٥٨ - ولا فعل ولا فتوى فمن سعى فى ابطاله او فى ابطال شئ منه او ساعد عليه او مال الى ذلك او جنح اليه فالله تعالى طليبه وحسيبه
- ٧٥٩ - ومؤاخذه بفعله ومحاربه بعمله يوم القيامة يوم الحسره والندامة يوم العياد يوم يقوم الاشهاد يوم عطش الاكباد
- ٧٦٠ - يوم يكون الله تعالى هو الحاكم بين العباد يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا (شكل رقم ١٣٧) .
- ٧٦١ - ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد ومن اعان على ابقائه وتقريره فى ايدى مستحقه وجباته يرد الله تعالى مصحفه ولقنه حخته
- ٧٦٢ - وجعله من الامنين المطمئنين الفرحين المستبشرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ووقع اجره على الله تعالى الذى يجزى المتصدقين
- ٧٦٣ - ولا يضيع اجر المحسنين وشرط مولانا السلطان الواقف المشار اليه ان يرتب لجماعة الصوفية المذكورين اعلاه فى بدء
- ٧٦٤ - شهر رمضان المعظم من كل عام فى كل يوم من الشهر المذكور من اللحم الضانى قنطار واحد بالمصرى وبطيخ ويشترى حوائج طعامه
- ٧٦٥ - كفايته واليه كفايته وارز مبيض وغيره ويعمل ارز مفلفل وغيره ويفرق عليهم كل شخص نصف رطل لحم وقليل من الطعام فى مده
- ٧٦٦ - الشهر المذكور فيه زيادة على ما هو مقرر لهم باعاليه واشهد مولانا السلطان الواقف المسمى باعاليه خلد الله ملكه وسلطانه .

- ٧٦٧ - ونصر جيوشه واعوانه على نفسه الشريفة شرفها الله تعالى بذلك جميعه وهو فى دست مملكته وانه وكل فى ثبوت ذلك
- ٧٦٨ - وتنفيذه وتنفيذ التنقيذ وطلب الحكم وسؤال الاشهاد توكيلا شرعيا ووكلا ايضا فى ابداء الدافع ونفيه
- ٧٦٩ - بتاريخ الرابع من جمادى الاخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانى مائة فيه ملحق بقباق الغربى وباب والكائن بخط الرملة
- ٧٧٠ - بالصوه تحت القلعة المحروسة والبحرى وخلا وسبقه والمدرسة ومصلح الثالث وضرب على والباب الثانى واثنان
- ٧٧١ - وخمسون فدانا صحيح الملحق والمصلح ولا يقيد بالمصروف عليه فيه حسبنا الله ونعم الوكيل
- ٧٧٢ - اشهد على مولانا المقام الشريف العالى المولوى العادلى المالكى الملكى المؤيدى السلطانى سلطان الاسلام والمسلمين ابنى النصر شيخ الواقف المشار اليه اعلاه تقبل الله منه بما نسب اليه اعلاه فى تاريخه وكتب احمد بن موسى المتبولى
- ٧٧٣ - اشهد على مولانا المقام الشريف العادلى المالكى الملكى المؤيدى السلطانى سلطان الاسلام والمسلمين ابنى النصر شيخ الواقف المشار اليه اعلاه تقبل الله منه بما نسب اليه اعلاه فى تاريخه وكتب احمد بن محمد القوصى
- ٧٧٤ - اشهد على مولانا المقام الشريف العالى المولوى العادلى المالكى الملكى المؤيدى السلطانى سلطان الاسلام والمسلمين ابنى النصر شيخ الواقف المشار اليه اعلاه تقبل الله منه ما نسب اليه اعلاه احمد بن محمد الحسنى
- ٧٧٥ - اشهد على مولانا المقام الشريف العالى المولوى العادلى المالكى الملكى المؤيدى السلطانى سلطان الاسلام والمسلمين ابنى النصر شيخ الواقف المشار اليه اعلاه تقبل الله تعالى منه بما نسب اليه اعلاه فى تاريخه اعلاه احمد بن محمد الحسنى
- ٧٧٦ - اشهد على مولانا المقام الشريف العالى المولوى العادلى المالكى الملكى المؤيدى السلطانى سلطان الاسلام والمسلمين ابنى النصر شيخ الواقف المسمى باعاليه تقبل الله تعالى منه بما نسب اليه اعلاه فى تاريخه وكتب عبد الرحمن محمد ، (١٣٠)
- ٧٧٧ - اشهد على سيدنا المقر الكريم العالى المولوى القاضى للمسلمين الامامى العالى العالمى العلامى السعدى البدرى ، (١٣١) الاسلام والناظر على المدرسة ، (١٣٢) عظم الله شأنه محمد بن عبد الله (شكل رقم ١٣٨)
- ٧٧٨ - الحمد لله اشهد على نفسه الشريفة شرفها الله تعالى وعظمتها مولانا المقام الاعظم الشريف العالى المولوى العالمى المالكى
- ٧٧٩ - السلطانى الملكى المؤيدى سلطان الاسلام ولا مسلمين سيد الملوك والسلطين ابنى النصر شيخ الواقف المسمى باعاليه خلد الله تعالى ملكه وسلطانه ونصر جيوشه واعوانه

- ٧٨٠ - انه يرتب لسيدنا ومولانا العبد القفير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة القدوة شمس الدين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين
- ٧٨١ - وشيخ مشايخ الصوفية بالجامع المؤيدى ابي عبد الله محمد بن الديري الحنفى ابقاه الله تعالى ونفع المسلمين ببركته مادام موجودا شيخا للصوفية .
- ٧٨٢ - بالجامع المذكور ومدرسا به للطلبة الحنفية فى كل شهر من شهور الاله ما مبلغه من الفضة الانصاف المؤيدية المذكورة اعلاه مائة نصف واحدة
- ٧٨٣ - نصف ذلك خمسون نصفاً خارجاً عما هو مقرر له باعاليه ليكمل له بذلك وبما رتب فى كتاب الوقف المسطر اعلاه ستمائة نصف من الفضة
- ٧٨٤ - الانصاف المذكورة اعلاه فى كل شهر من الشهور المذكورة وفى كل يوم من ايام الاسبوع عشرة ارطال من الخبز القرصه المستخرج من القمح البر ومن اللحم .
- ٧٨٥ - الضانى السليخ ثلاثة ارطال ومن الزيت الطيب المستخرج من الزيتون رطلا واحدا كل ذلك بالرطل المصرى ومن الماء العذب المنقول من بحر النيل
- ٧٨٦ - المبارك راويتين جميليه ومن الشعير المغريل الطيب ثلاث علائق وجملتها نصف وربع وبه بالمصرى ويصرف ثمن الخبز والزيت والماء والشعير
- ٧٨٧ - المذكور من الربيع المذكور فى كتاب الوقف المذكور ويتناول ذلك من حين استقراره فى الجامع المذكور الى حين وفاته وكتب ذلك فى ثامن عشر شهر ربيع الاخر
- ٧٨٨ - من شهور سنة اربع وعشرين وثمان مائة الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وسلامه حسبنا الله ونعم الوكيل
- ٧٨٩ - اشهد باستمرار صرف المعلوم المزاد اعلاه الى سيدنا ومولانا شيخ الشيوخ المشار اليه اعلاه ادام الله شرفه وعلاه من حين استقراره فى الوظيفة المذكورة والى يوم تاريخه وهو ثامن عشر من ربيع الاخرى سنة اربع وعشرين وثمان مائة محمد موسى بن عمر الاميرى المالكى عفا الله عنه
- ٧٩٠ - اشهد على المقام الشريف الملك المؤيد تغمد الله برحمته» (١٣٣)
- ٧٩١ - اشهد على المقام المرحوم الشهيد المؤيد بما نسب اليه فيه تغمد الله برحمته وكتب احمد بن محمود الحنفى
- ٧٩٢ - اشهد باستمرار صرف المعلوم المزاد اعلاه الى سيدنا ومولانا شيخ الشيوخ» (١٣٤) فى الوظيفة المذكورة الى يوم تاريخه وهو ثامن عشر ربيع الاخر سنة اربع وعشرين وثمانمائة» (١٣٥)
- ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ اسطر غير مقروءة وهى اشهادات طبقا للسياق (شكل رقم ١٣٩) .

- ٧٩٦ - بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . ٧٩٧ - أشهد على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى وصانها سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى المقر الأشرف العالى المولوى القاضوى .
- ٧٩٨ - المفوهى البليغى العالى السفيرى اليمينى السيدى المالكى المخدومى البدرى بدر الدين تحية الملوك اختيار السلاطين .
- ٧٩٩ - محب العلماء والصالحين أبو عبد الله محمد بن مولانا المقر الأشرف المرحومى البدرى بن عبد الله محمد المقر البدرى بن «.....» (١٣٦) الشافعى .
- ٨٠٠ - ناظر دواوين الانشاء الشريف بالممالك الشريفة للإسلام الملكى الأشرفى عظم الله تعالى شأنه وضاعف عليه فضله واحسانه .
- ٨٠١ - وهو الناظر الشرعى على المدرسة المؤيدية المعمورة بذكر الله تعالى الموصوفة المحدودة فى كتاب الوقف المسطر أعلاه وعلى أوقافها .
- ٨٠٢ - المقر الأشرفى العالى المولوى المجاهدى المرابطى السيدى المالكى المخدومى السيفى سيف الدين والإسلام والمسلمين سيد الأمراء فى العالمين .
- ٨٠٣ - ظهير الملوك والسلاطين محب العلماء والصالحين أركماس الظاهرى امير دوا دار الملكى الأشرفى الناظر الشرعى ايضا على المدرسة .
- ٨٠٤ - المشار اليها فيه وعلى أوقافها أعز الله تعالى أنصاره وضاعف اقتداره شهوده أشهادا شرعيا انهما انشا من المال الذى
- ٨٠٥ - كان مرصدا لجهة وقف المدرسة المؤيدية وأوقافها المشار الى ذلك فيه ومن المال المتحصل من ريع ذلك الوقف المذكور جميع
- ٨٠٦ - المكان الكائن ارضا وبناء الاتى ذكر ذلك ووصفه وتحديدده فيه الكائن ذلك بالقاهرة المحروسة داخل بابى زويلة .
- ٨٠٧ - بخط المحمودية صفة ذلك انه يشتمل على واجهة مبنية بالحجر الفص النحيت بها ستة أبواب اثنين منها مربعين احدهما (شكل رقم ١٤٠) . الهامش على يمين الاسطر من ٧٩٨ - ٨٠٧ نصه «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد له رب العالمين يشهد من وضع خطه فيه اخره بان مولانا السلطان السعيد الشهيد الملك المؤيد أبا النصر شيخ الواقف المشار اليه باعاليه تغمده الله تعالى برحمته زاد المؤذنين والرؤساء على ما ذكر فى حقهم فى كتاب الوقف المسطر باعاليه بجامعه المذكور باعاليه فجعلهم سبعة وعشرين نفرا منهم ثلاثة رؤساء وجعل لكل من السبعة والعشرين فى كل شهر من الانصاف الفضة المنسوب ضربها الى الواقف المشار اليه فيه ثلاثين نصفها خمسة عشر نصفاً وان ذلك القدر صرف لكل من السبعة والعشرين المذكورين فيه من ريع الوقف المسطر باعاليه فى حياة الواقف المشار اليه فيه الى حين وفاته

رحمه الله تعالى وبعد وفاته وان كل نصف من الانصاف المذكورة فيه كان وزنه حين ضربه نصف درهم الاقيراط بعلم شهود ذلك ويشهدون به مسئولين فيه وكتب في السادس من شهر شعبان المكرم سنة خمس واربعين وثمانمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل كتبه عبد الله بن احمد « للمنفى » (١٣٧) محمد محمد «.....» (١٣٨)

٨٠٨ - بعته سفلى صوانا وعليها كدانا متداخلا يعلوه شياك خشبا يغلق على ذلك زوجا باب يدخل منه الى دهليز مفروش بالبلاط

٨٠٩ - على يمينه مسطاح برسم القمح وعلى يسره تابوتين برسم الدقيق كاملى العدة ومسطبة سفلى خزانة صغرى عليها فردة باب .

٨١٠ - مسقف ذلك نقيا ثم يتوصل الى مدارين لكل منهما حجر وقاعدة وعجله وجايزه وهرميس وقادوس وعمود حديدا وفاس

٨١١ - حديدا ثم يتوصل الى دار الدواب مفروش ارضها بالمجاديل تحوى طواله ومتبنا وحوضا ومراغه وبنا سلم يصعد من

٨١٢ - عله الى سطح به ثلاثة مضارب احدها مفروش ارضه بالبلاط والباب الثانى بعته سفلى صوانا وعليها كدانا متداخلا .

٨١٣ - يعلوه شباك خشب عليه زوجا باب يدخل منه الى مجاز مفروش الارض بالبلاط مسقف نقيا لوحا وفسقية به على يمينه الداخل

٨١٤ - مسطاح برسم القمح وعلى يسره الداخل تابوت كامل العدة برسم الدقيق ثم يتوصل الى مدار يشتمل على حجر وقاعدة وجايزه وعجله

٨١٥ - وهرميس وقادوس وفاس حديدا وعمود حديدا كامل العدة والالة ثم يتوصل الى دار الدواب المفروش ارضها

٨١٦ - بالمجاديل تحوى متبنا وطواله ومراغه وسلم يصعد من عليه الى سطح به ثلاث مضارب احدها مفروش ارضه بالبلاط ويغلق على كل منها

٨١٧ - فردة باب والباب الثالث معقود حنيته كدانا عليه زوجا باب يدخل منه الى فرن يحوى زلاقه وبيت نار وقيه

٨١٨ - تعلو بين النار وقاعه برسم العجين مسقفه غشима محمول سقفها على ثلاثة عمد كدانا وبها بئر ماء معين وسلم يصعد من عليه الى السطح .

٨١٩ - العالى على ذلك والابواب الثلاثة الباقيون كل منها حانوت يشتمل على مسطبه وداخل ودراريب يعلو ذلك روشن معالم ثلاث .

٨٢٠ - طباق ولذلك حدود اربعة الحد القبلى ينتهى الى المدرسة المؤيديه والحد البحرى الى الطريق المسلوك منه الى باب الفرع (شكل رقم ١٤١) .

٨٢١ - والحمام الجارى فى اوقاف المدرسة المؤيدية المشار اليها فيه والحد الشرقى الى الطريق وفيه الابواب الستة والحد الغربى

٨٢٢ - ينتهى بعضه الى سكن شيخ الشيوخ سعد الدين المدنى الحنفى عامله الله تعالى بلطفه الخفى والى خلاوى المدرسة المؤيدية والى غير ذلك بحد ذلك الهامش على يمين الاسطر من ٨٠٨ - ٨٢٠ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اشهد على نفسه الكريمه حرسها الله تعالى وحماها سيدنا ومولانا المقر الاشرف الكريم العالى المولوى القاضى الامامى العالمى العلامى ، (١٣٩) الفريدى المفوهى السفيرى اليمينى الكمالى «كمل» (١٤٠) قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابو المعالى محمد بن مولانا وسيدنا المقر الاشرف العالى القاضى الناصرى الى عبدالله محمد الجهينى البارزى الشافعى ناظر دواوين الانشا الشريف بالديار المصريه وسائر الممالك الشريفة الإسلامية عظم الله تعالى شأنه واذل بنقمته من شأنه ومولانا المقر الاشرف العالى المولوى الامير الكبيرى العضدى الذخرى النصيرى الهامى القوامى النظامى السيفى تغرى بردى البكلشى امير دوادار كبير الملكى الظاهرى اعز الله تعالى انصاره وهما الناظران الشرعيان على الوقف المذكور شهود اشهادا شرعيا إن كلا منهما (....) (١٤١) ولا مطعن فى صحة ماتضمنه الفصل المسطر اعلاه المكتوب فى السادس من شهر شعبان المكرم سنة تاريخه .

٨٢٣ - كله وحدوده وحقوقه وما يعرف بذلك وينسب اليه وانهما صيرا ذلك وقفا شرعيا على مصالح المدرسة المؤيدية المشار اليها اعلاه

٨٢٤ - على حكم شرط واقفها السلطان الشهيد الملك المؤيد الواقف المشار اليه فى كتاب الوقف المسطر اعلاه

٨٢٥ - يبتغى الله تعالى عهده على ما فصل وبين مكان وقفه المشار اليه فى الحال والمال والتعذر والامكان والاستحقاق .

٨٢٦ - والنظر ووقع الاشهاد عليها بذلك وبالتوكيل فى بيوت الله وطلب الحكمة وفى ابداء الدافع ونفيه توكيلا شرعيا فى الثانى عشر من

٨٢٧ - شهر رجب الفرد عام اثنين وثلاثين وثمانمائة وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حسبنا الله ونعم الوكيل

اشهد على المقرين المشار اليهما اشهد كل من المقرين المشار

اعلاه اعز الله تعالى انصارها اليهما اعلاه اعز الله تعالى

على نفسه الكريمة حفظها الله تعالى أنصارهما على نفسه الكريمة

بما نسب اليه اعلاه يشهد عليه به حفظها الله تعالى بما نسب

وكتب اليه اعلاه يشهد عليه وكتب

احمد بن محمد الحسنى محمد على المرحومى

اشهد على كل من المقرين المشار اليهما اعلاه اعز الله تعالى انصارهما على نفسه الكريمة حفظها الله تعالى بما نسب اليه اعلاه فشهدت عليه وكتب احمد محمد القوصي شهد الثلاثة عندي بذلك حفظهم الله تعالى (شكل رقم ١٤٢)

٨٢٨ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وبه اعتصم هذا ما يشهد به على نفسه الكريمة سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى اقضى القضاء تاج الدين شرف العلماء أوحد الفضلاء ابو اليسر .

٨٢٩ - عبد الرحيم بن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى سمير قاضي المسلمين خالصه امير المؤمنين ابى عبد الله محمد الطرابلسي الحنفى خليفة الحكم

٨٣٠ - المقرر بالديار المصرية ان تصديق الاحكام واحسن اليه من خصه مجلس حكمه وقضائه وهو باحد القضا والحكم اجمعهما وكتب .

٨٣١ - فى اليوم المبارك يوم الاثنين الثانى عشر من شعبان المكرم

٨٣٢ - عام اثنين وثلاثين وثمان مائة أنه ثبت عنده وصح لديه أحسن الله تعالى اليه أوضاع العسره للرعية لها «.....» (١٤٢) .

٨٣٣ - أعلى «.....» (١٤٣) عم «سهاله» (١٤٤) اجر المكتوب المسطر اعلاه ويحاسبه على هذا الرد والقبول على الرسم المعهود فضله اشهاد كل من المقر الاشرف

٨٣٤ - العالى المولوى القاضوى المنصورى والمقر الامقر الاشرف العالى المولوى السيفى المشهود عليهما فى المكتوب المسطر اعلاه اعز الله تعالى انصارها

٨٣٥ - على نفسه بحسب ما كتب غير المسطر اعلاه على ما نص وشرح فيه مؤرخ بالثانى عشر من شهر رجب الفرد عام تاريخه واشهد كل منهما لنفسه

٨٣٦ - على نفسه بقلمه الواقع له « (١٤٥) منه على ما شرح من يصل الاعزاز المسطر بجانبه اعلاه ثبوتاً صحيحاً شرعاً وحكم «.....» (١٤٦)

٨٣٧ - احكامه واصبح كله بموجب ذلك حجا صحيحا شرعيا ثابتا معدا مرضيا قولاً فى ذلك مستوفيا لنظر الرعية عالماً .

٨٣٨ - بالخلاف مما فيه الخلاف من الله واشهد على نفسه الكريمة بذلك فى التاريخ المقدم ذكره اعلاه المكتوب بخطه الكريم شرفه الله تعالى

٨٣٩ - وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليماً كبيراً حسبنا الله ونعم الوكيل اشهدنى

٨٤٠ - سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى اقضى القضاء تاج الدين شرف العلماء أوحد الفضلاء الحاكم المسمى باعاليه

٨٤١ - « (١٤٧) بما نسب اليه فى السجالة المسطر اعلاه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن «.....» (١٤٨) الخطيب

- ٨٤٢ - وبذلك أشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محمد على المرحومى
- ٨٤٣ - وبذلك أشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد محمد العوضى (شكل رقم ١٤٣) .
- ٨٤٤ - وبذلك أشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه فى تاريخه وكتب محمد محمد يحيى
- ٨٤٥ - وبذلك أشهدنى ايد الله تعالى احكامه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن محمد يحيى
- ٨٤٦ - بسم الله الرحمن الرحيم الله احمد على دين أحمد هذا ما يشهد به على نفسه الكريمة سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى اقضى القضاء بدر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء ابو اليمن محمد بن سيدنا
- ٨٤٧ - ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى نصر الله قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابى الحسن على بن « (١٤٩) الحنبلى خليفة الحكم المقرر بالديار المصرية ايد الله تعالى
- ٨٤٨ - احكامه واحسن اليه ومن حضر مجلس حكمه وقضائه وهو نافذ القضاء والحكم فاقرها وذلك فى اليوم المبارك
- ٨٤٩ - الرابع عشر من شعبان المكرم عام اثنين وثلاثين وثمانمائة
- ٨٥٠ - انه ثبت عنده وصح لديه احسن الله تعالى اليه على الاوضاع العشرة للرعية بشهادة من اعلم هو رسم شهاده باجر للأسجال الحكمى
- ٨٥١ - المسطر اعلاه علامة الاداء والقبول على الرسم المعهود فى مثله اشهاد الحاكمى المسمى فى الاسجال الموجود سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى
- ٨٥٢ - الشيخ تاج الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء ابى اليسر عبد الرحيم بن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى محمد قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين
- ٨٥٣ - ابى عبد الله محمد بن الطرابلسى الحنفى خليفة الحكم المقرر بالديار المصرية ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه على نفسه الكريمة بما نسب اليه بالسجالة
- ٨٥٤ - المذكور على ما نص وشرح فيه وهو مؤرخ بالثانى عشر من شعبان المكرم علم اثنين وثلاثين وثمانمائة ثبوتا صحيحا شرعيا .
- ٨٥٥ - « (١٥٠) سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى بدر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء الحاكم الحنبلى المسمى فيه ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه حكم (شكل رقم ١٤٤) .

- ٨٥٦ - العبد الفقير الى الله تعالى تاج الدين شرف العلماء اوجد الفضلاء الحاكم الحنفى المسمى فيه ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه المنسوب ذلك
- ٨٥٧ - اليه فى اسجالة المذكور تنفيذا صحيحا شرعا تاما مقرا مرضيا وولانى ذلك مستوفيا شرائطه الشرعية ويشهد على نفسه
- ٨٥٨ - الكريمة بذلك فى التاريخ المقدم ذكره اعلاه المكتوب بخطه الكريم اعلاه شرفه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حسبنا
- ٨٥٩ - الله ونعم الوكيل اشهدنى سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى بدر الدين شرف العلماء اوجد الفضلاء الحاكم المسمى اعلاه ايد الله تعالى
- ٨٦٠ - احكامه واحسن اليه بما نسب اليه فى اسجالة المسطر اعلاه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن الخطيب
- ٨٦١ - بذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد محمد القوصى
- ٨٦٢ - بذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محمد بن على المرحومى
- ٨٦٣ - بذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محمد القوصى لطف الله به
- ٨٦٤ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محيى الدين « » (١٥١)
- ٨٦٥ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اليه التجئ وبه اكتفى .
- ٨٦٦ - هذا ما يشهد به على نفسه الكريمة سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى ناصر الدين شرف العلماء اوجد الفضلاء ابو الخير محمد بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى
- ٨٦٧ - عز الدين شرف العلماء اوجد الفضلاء ابى عبد الله محمد بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى محيى الدين بركه المسلمين ابى زكريا يحيى « بن » (١٥٢) المالكى خليفة الحكم المذكور بالديار المصرية
- ٨٦٨ - ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه من حضر مجلس حكمه وقضائه وهو نافذ القضاء والحكم فاقرها وهذا فى اليوم المبارك (شكل رقم ١٤٥) .
- ٨٦٩ - يوم الاربعاء الرابع عشر من شعبان المكرم عام اثنين وثلاثين وثمانمائة انه ثبت
- ٨٧٠ - وصح لديه احسن الله تعالى اليه على الوضع المقر للشرعية بشهادة من باعاليه المذكورين شهادته باجر اشكال التنفيذ المسطر اعلاه للاداء والقول

- ٨٧١ - على الرسم المعهود في مثله اشهاد الحاكم المسمى في الاسجال المذكور سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى بدر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء ابي اليمن محمد بن سيدنا
- ٨٧٢ - ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى نصر الدين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابي الحسن على « (١٥٣) » الحنبلى خليفة الحكم المقرر بالديار المصرية ايد الله تعالى احكامه على نفسه الكريمة
- ٨٧٣ - بما قرر اليه في اسجالة المذكور على ما نص وشرح فيه وهو مؤرخ يوم تاريخه ثبوتا صحيحا شرعيا ونفذ سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى ناصر الدين شرف العلماء اوحد
- ٨٧٤ - الفضلاء الحاكم المالكى المسمى فيه ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه تنفيذ سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى بدر الدين اشرف العلماء اوحد الفضلاء الحاكم الحنبلى المسمى فيه
- ٨٧٥ - ايد الله تعالى احكامه المنسوب هذا اليه في اسجالة المذكور تنفيذا صحيحا شرعيا تاما مقرا مرضيا مولاه في ذلك مستوفيا شرائط الشرعية واشهد على نفسه
- ٨٧٦ - الكريمة بذلك في التاريخ المقدم ذكره اعلاه المكتوب بخطه الكريم شرفه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كبيرا
- ٨٧٧ - حسبنا الله ونعم الوكيل اشهدنى سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى ناصر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء الحاكم المسمى اعلاه ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه بما نسب اليه في اسجالة المسطر اعلاه فشهدت عليه به في تاريخه وكتب احمد « لو » (١٥٤) الخطيب
- ٨٧٨ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به في تاريخه احمد محمد العوصى
- ٨٧٩ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به في تاريخه محمد على المرحومى
- ٨٨٠ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه فشهدت عليه به في تاريخه وكتب . محمد محمد يحيى (شكل رقم ١٤٦) .
- ٨٨١ - بذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه فشهدت عليه به في تاريخه وكتب احمد بن محمد الحسنى
- ٨٨٢ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه في تاريخه وكتب محمد محمد المسلمى
- ٨٨٣ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به في تاريخه وكتب عبد الرحيم احمد منسى الكتابه على الهامش على يمين الاسطر من ٨٧٦ - ٨٨٣ « هذا ما يشهد به على نثسه الكريمة سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ العالم اقضى القضاء الشيخ بدر الدين شرف العلماء اوحد الفضلاء عالم المسلمين ابو عبد الله محمد بن سيدنا العبد الفقير الى

الله تعالى شهاب الدين شرف العلماء اوجد الفضلاء مفتى المسلمين ابي العباس احمد بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى عز الدين بركة المسلمين ابي التقاعبد العزيز بن الامام الانصارى الشافعى خليفة الحكم القرير بالديار المصرية ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه من حضر مجلس حكمه وقضائه وهو نافذ القضاء والحكم وذلك فى اليوم المبارك الخامس عشر من شعبان المكرم .

٨٨٤ - عام اثنين وثلاثين وثمانمائة انه ثبت عنده وصح لديه احسن الله تعالى بشهادة من اعلم تكون رسم شهادته باخر اسجال التنفيذ

٨٨٥ - المسطر اعلاه علامه الرضا والقبول على الرسم المعهود يشهد الحاكم المسمى فى الاسجال المذكور سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى

٨٨٦ - ناصر الدين شرف العلماء اوجد الفضلاء ابي الخير محمد بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى عز الدين شرف العلماء اوجد الفضلاء ابي عبد الله محمد

٨٨٧ - بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى محيى الدين بركة المسلمين ابي زكريا يحيى بن « المحلطة » (١٥٥) المالكي خليفه الحكم القرير بالديار المصرية ايد الله تعالى احكامه

٨٨٨ - على نفسه الكريمة بمانسب اليه فى اسجاله المذكور على ما نص وشرح فيه وهو مؤرخ بيوم الاربعاء الرابع عشر من شعبان المكرم يوم تاريخه وهو شعبان

٨٨٩ - ثبوتا صحيحا شرعيا ونفذ سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى اقضى القضاء الشيخ بدر الدين شرف العلماء اوجد الفضلاء عالم المسلمين الحاكم الشافعى

٨٩٠ - المسمى فيه ايد الله تعالى احكامه وأحسن اليه تنفيذ سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى ناصر الدين شرف العلماء اوجد الفضلاء الحاكم المالكي المسمى

٨٩١ - فيه ايد الله تعالى احكامه المنسوب ذلك اليه فى اسجاله المذكور تنفيذا صحيحا شرعيا تاما مقرا مرضيا مسئولا فى ذلك مستوفيا شرائطه الشرعية

٨٩٢ - واشهد على نفسه الكريمة بذلك فى التاريخ المقدم ذكره المكتوب بخطه الكريم شرفه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

٨٩٣ - اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد واله واصحابه والتابعين

٨٩٤ - حسبنا الله ونعم الوكيل يشهد نى سيدنا العبد

٨٩٥ - الفقير الى الله تعالى الشيخ بدر الدين شرف العلماء اوجد الفضلاء عالم المسلمين الحاكم المسمى باعاليه

٨٩٦ - ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه بما نسب اليه فى اسجاله المسطر بأعاليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن « » (١٥٦) الخطيب .

- ٨٩٧ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب احمد بن محمد القوصى
- ٨٩٨ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محمد على المرحومى (شكل رقم ١٤٧)
- ٨٩٩ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه فشهدت عليه به فى تاريخه محمد بن على (١٥٧)
- ٩٠٠ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب عبد اللطيف (١٥٨)
- ٩٠١ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به وكتب . « محمد (١٥٩)
- ٩٠٢ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به وكتب عبد الرحيم احمد منسى
- ٩٠٣ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى ثانى تاريخه وكتب على ابى بكر الابيارى
- ٩٠٤ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى ثانى تاريخه وكتب . عبد الوهاب محمد بن (١٦٠)
- ٩٠٥ - وبذلك اشهدنى ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به فى ثانى تاريخه وكتب عبد الله بن احمد المتبولى
- ٩٠٦ - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف الخلق سيدنا محمد واله وصحبه وسلم .
- ٩٠٧ - الحمد لله الذى لا يخيىب من التجأ اليه
- ٩٠٨ - هذا ما يشهد به على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى وحماها ورعاها وشكر فى مصالح الرعية جهدها .
- ٩٠٩ - ومسعاها سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ الحجة السيدى
- ٩١٠ - الشريفى الحسينى النسيبى قاضى القضاء حسام الدين فرع الشجرة الزكية طراز العصابة العلوية لسان المتكلمين
- ٩١١ - حجة المتناظرين قامع المبتدعين رحلة الطالبين عمدة الفقهاء والاصوليين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابو عبد الله محمد .

- ٩١٢ - ابن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين شرف العلماء اوجد الفضلاء مفتى المسلمين .
- ٩١٣ - ولى امير المؤمنين ابى الصدق ابى بكر الحسينى المالكى الناظر فى الاحكام الشرعية بالديار المصرية وسائر الممالك الشريفة . (شكل رقم ١٤٨)
- ٩١٤ - الاسلامية ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته فى الدارين عليه ورحم سلفه الكريم .
- ٩١٥ - من حضر مجلس حكمه وقضائه وهو نافذ القضايا والاحكام قاضى النقض والابرار وذلك فى اليوم
- ٩١٦ - المبارك الخميس ثامن عشرين شهر شوال
- ٩١٧ - من شهور عام اثنين وثلاثين وثمانمائة انه ثبت عنده ثبت الله تعالى مجده وانجح قصده وصح .
- ٩١٨ - لديه اجرى الله تعالى الخيرات على يديه واحسن اليه على الاوضاع المعتمدة الشرعية
- ٩١٩ - بشهادة من اعلم تلورسم شهادته اخر اسجال التنفيذ المسطر بظاهر اعلاه التادية والقبول على ما
- ٩٢٠ - عهد فى مثل ذلك اشهاد الحاكم الحنبلى المشار اليه فى الاسجال المسطر بظاهر اعلاه هو سيدنا ومولانا
- ٩٢١ - العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة قاضى القضاء عز الدين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين .
- ٩٢٢ - ابو البركات احمد بن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة قاضى القضاء
- ٩٢٣ - برهانة قاضى المسلمين خالصة امير المؤمنين ابى اسحاق ابراهيم ابن سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى
- ٩٢٤ - قاضى القضاء ناصر الدين قاضى المسلمين خالصة امير المؤمنين ابى الفتح نصر الله الكنانى الحنبلى الناظر فى
- ٩٢٥ - الاحكام الشرعية بالديار المصرية والممالك الشريفة الاسلامية ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه
- ٩٢٦ - واسبغ نعمته عليه على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى وحماها بجميع ما نسب اليه فى اسجاله المذكور بظاهرة
- ٩٢٧ - من الثبوت والتنفيذ المشروحين بظاهرة على ما نص وشرح فيه وهو مؤرخ بخطه الكريم بالحادى والعشرين من

- ٩٢٨ - شهر ذى قعدة الحرام من شهور عام سبع وخمسين وثمانمائة ثبوتا صحيحا شرعيا ونفذ سيدنا ومولانا
- ٩٢٩ - العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة السيدى الشريفى الحسينى النسيبى قاضى القضاء
- ٩٣٠ - حسام الدين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابو عبد الله محمد الحسينى المالكى الحاكم المشار اليه اعلاه ادام الله تعالى
- ٩٣١ - عزه وعلاه تنفيذ سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى قاضى القضاء عز الدين قاضى المسلمين (شكل رقم ١٤٩) .
- ٩٣٢ - خالصة امير المؤمنين ابى البركات احمد الكنانى الحنبلى الحاكم المشار اليه اعلاه ادام الله تعالى عزه وعلاه المنسوب
- ٩٣٣ - اليه فى اسجالة المذكور على ما نص وشرح فيه تنفيذا صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا مسئولاً فى ذلك
- ٩٣٤ - مستوفيا شرائطه الشرعية واشهد على نفسه الكريمة بذلك حرسها الله تعالى وحماها فى التاريخ المقدم ذكره
- ٩٣٥ - اعلاه المكتوب بخطه الكريم اعلاه شرفه الله تعالى واسماه وادام بركاته واعلاه
- ٩٣٦ - وحسبنا الله ونعم الوكيل اشهدنى سيدنا
- ٩٣٧ - ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامامى العالم العلامة السيدى الشريفى الحسينى النسيبى
- ٩٣٨ - قاضى القضاء حسام الدين فرع الشجرة الزكية طراز العصابة العلوية لسان المتكلمين حجة
- ٩٣٩ - المناظرين قاضى المسلمين خالصه امير المؤمنين ابو عبد الله محمد الحسينى المالكى الحاكم المشار اليه اعلاه ادام الله
- ٩٤٠ - تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى وحماها
- ٩٤١ - بجميع ما نسب اليه فى اسجالة المسطر باعاليه من الثبوت والتنفيذ المشروحين باعاليه على ما نص وشرح باعاليه
- ٩٤٢ - فشهدت عليه به فى التاريخ المعين اعلاه وكتب على محمد البلبيسى المخدومى الهامش على يمين الاسطر من ٩٤٠ - ٩٤٢ . وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه وانفذ اقصيته واعز احكامه واحسن اليه وادام فضله ونعمته عليه فشهدت عليه به فى التاريخ المعين باعاليه المكتوب بخطه الكريم وكتب محمد عبد اللاه

- ٩٤٣ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه الزاهرة وجمع له زخرى الدنيا والاخرة واحسن اليه
واسبغ نعمته فى الدارين عليه فشهدت عليه به فى تاريخه وكتب محمد احمد المصرى
- ٩٤٤ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته فى الدارين عليه
فشهدت عليه به وكتب محمد بن محمد بن محمد الجعفرى الشافعى
- ٩٤٥ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه
به فى تاريخه وكتب عبد اللطيف الحلاوى
- ٩٤٦ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه
به فى تاريخه وكتب احمد بن عبد الله بن محمد بن «.....» (١٦١) (شكل رقم ١٥٠)
- ٩٤٧ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه
به وكتب احمد يعقوب احمد الرومى
- ٩٤٨ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه
به وكتب محمد محمد محمد بن الحسن الجعفرى
- ٩٤٩ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه
به وكتب محمد عبد الله «.....» (١٦٢)
- ٩٥٠ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه
به فى تاريخه وكتب احمد بن محمد «.....» (١٦٣)
- ٩٥١ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه فشهدت عليه
به فى تاريخه وكتب محمد بن محمد بن «.....» (١٦٤)
- ٩٥٢ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه واعز احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به وكتب محمد
بن محمد البنهاوى
- ٩٥٣ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه الزاهرة واعز احكامه واحسن اليه فشهدت عليه به
وكتب محمد بن على الدجوى
- ٩٥٤ - وبذلك اشهدنى ادام الله تعالى ايامه الزاهرة واعز احكامه واحسن اليه واسبغ نعمته عليه
فشهدت عليه به وكتب محمد عمر بن ابراهيم

* * *

المصطلحات الفنية

أولا المصطلحات الفنية

١- أساطين مذهبة :

الأساطين جمع اسطون وأساطين مسطنة موطدة والأسطون من الجمال طويل العنق أو المرتفع .
ويعنى المصطلح هو التيجان المذهبة أعلا الأعمدة .
الفيروزيادى : القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٣٤ .

٢- أعمدة كدان:

أى الأعمدة المصنوعة من الحجر المنحوت تميزا لها عن الأعمدة الرخامية .

٣- أغانى :

الأغانى او المغانى هى ممرات علوية ذات مقاعد خلف نوع من المشربيات الخشب الخرط
تحجب الجالس خلفها أو ذات درابزين خشب ، وتكون عادة متقابلة وتطل على دور القاعة أو
الصحن ويتوصل اليها بسلم خشب داخلى وقد تطل الأغانى من ناحية أخرى على الشارع كما
وردت فى النص .

د. عبد اللطيف ابراهيم : سلسلة الدراسات الوثائقية - الوثائق فى خدمة الآثار - العصر
المملوكى ص ٤٤٦ حاشية ٢ .

٤- ايوان :

الايوان بالكسر الصفة العظيمة ، ايوانات وأواوين كلمة فارسية معربة تعنى قاعة الاستقبال عند
ملوك الساسانيين وكانت عبارة عن بهو كبير مربع تحيط به الجدران من ثلاث جهات أما
الجهة الرابعة فكانت مفتوحة لاجدار فيها .

الفيروزيادى : المرجع نفسه ج ٤ ص ٢٠١ ، دائرة المعارف الاسلامية المجلد الخامس ٤٢٨ ط
التحرير سنة ١٩٧١ م ، د. سعاد ماهر مشهد الامام على فى النجف ص ٣٧١ .

٥- باب سر :

أى الباب الصغير أو اللطيف ، ويوجد عادة فى مكان غير ظاهر من العماائر لدخول الشخصيات
الكبرى فى حالة الزحام أو التجمع أو عند التخفى فى حالة وجود حريم . د. عبد اللطيف ابراهيم .
وثيقة قواقا الحسنى مجلة كلية الآداب مجلد ١٨ ج ٢ ديسمبر ١٩٥٦ م ص ٢٢٦ .

٦- باب مربع :

هو الباب ذو العتب المستقيم أى أنه بلا عقد ، وليس مقنطرا ، كما هو مصطلح عليه عند معلمى
المعمار فى ذلك العصر .
د. عبد الطيف ابراهيم : المرجع السابق ص ٢٢٤ .

٧- باب مطبق :

مطبق أى تغطية كل شئ ، وطبق أى طبقة لصقت بالجانب وأطبقة غطاء والباب المطبق هو
الباب المكسو جميعه بالحشوات المعشقة والمطعمة بالسن والزونشان والزخارف المتنوعة .
الفيروزيادى : المرجع السابق ج ٣ ص ٢٥٥ .

٨- باب مطلع :

باب يؤدى الى دهليز أو طريق صاعد الى أدوار المنشأة العليا ويمكن استخدامه للانسان والدواب
معا .

٩- باب مقنطر :

هو الباب ذو العقد أيا كان نوعه سواء على شكل حدوة الفرس أو المذهب أو نصف الدائرى أو
العقد المفصص أو غير ذلك .
د. عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة قراقا الحسنى - مجلة كلية الآداب مجلد ١٨ ج ٢ عام ١٩٥٦
م ص ٢٣٦ .

١٠- بابا هنج :

والجمع باذاهنجات وقد ورد اللفظ بالبدال بدلا من الذال فى بعض الوثائق وهى كلمة فارسية
معناها منفذ التهوية ويوجد الباذاهنج فوق أسطح العماائر وهو أشبه ما يكون بالملقف أو
الشخشيخة ويستخدم للتهوية والأضاءة وقد يكون كفتحة اعلا حائط العمارة وكانت له أشكال

مختلفة بحيث يسمح بضوء الشمس شتاء وبالهواء صيفا وقد توجد على فتحه البازاھنج شبكة من النحاس .

د. عبد اللطيف ابراهيم : المرجع نفسه ص ٢٢٨ .

١١ — بسطة :

المنبسطة الأرض المستوية كالبسطة والأرض الواسعة والمعنى جزء من الأرض المنبسطة أمام مدخل العمائر وأيضا بين درجات السلم .
الفيروزبادى : المرجع السابق ج ٢ ص ٣٦٣ .

١٢ — البلاط الكدان :

كدان مفردھا كدن والكدنة بالكسر السنام والشحم واللحم والكديون رقاق التراب يوضع عليه الزيت وتجلى الدروع ، والبلاط الكدان نوع من الحجارة يبلط بها العمائر ويعقد بها الدرج وكانت تصقل بحيث تبدو ناعمة الملمس وكانت اما على شكل مستطيل ٨٠ x ٣٠ سم أو مربع ٤٠ x ٤٠ سم وهى تشبه البلاط المعصراتى حاليا نسبة الى منطقة المعصرة .

الفيروزبادى : المرجع نفسه ص ٥٦٣ ، جلال الدين السيوطى : حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٧٦ ، د. محمد نجيب مجموعة اميركبير قرقماس رسالة دكتوراة مخطوطة ص ١٣٠ .

١٣ — بيت أزار :

أو مزملة عبارة عن دخلة مستطيلة تخصص لوضع أزار أو قدور من الفخار يحفظ بها الماء باردا للشرب ويكون للمزملة واجهة من خشب الخرط يتوسطها باب من خشب الخرط أيضا .
د. محمد محمد أمين ، فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر المماليك ص ٣٢٩ ح ٩

١٤ — تابوت برسم الدقيق :

وهو وعاء من الخشب لوضع الدقيق وحفظه ، واستخدم فى المطاحن والمخابز فى العصر المملوكى .

١٥ — جايزة :

الجايزة هى الخشبة الممددة بين حائطين وهى حسب نص الوثيقة عارضة أو عرق من الخشب كان بحجرة الطحن لتبيت آلات الطحن .
الفيروزبادى : المرجع نفسه ج ٢ ص ١٧٦ .

١٦ - جدل صوان :

نوع شديد الصلابة من الحجر والمقصود هو الحجر الجرانيتي الصلب وربما كان هذا الاسم نسبة الى مدينة أسوان التي يتواجد فيها هذا النوع من الحجر بكثرة .

الفيروزيادى : المرجع السابق ج ٤ ص ٢٤٢

١٧ - جملون :

لم أعثر على تفسير لغوى لهذا المصطلح فى القواميس وربما كانت كلمة دارجة أو عامية استخدمت فى العصر المملوكى ومعناه كما جاء بالوثيقة نوع من السقوف المستخدمة فى المسابك أو المصانع لزيادة تهويتها وخروج الأدخنة والأغبرة منها ولا زال هذا المصطلح مستخدما حتى الآن للتعبير عن الاسقف المصنوعة على شكل الرقم العربى ٨ (ثمانية) .

١٨ - الجوقة :

أى الجماعة وتجوقوا اجتمعوا . والمعنى مجموعة القراء المخصصين لقراءة القرآن الكريم بالمسجد .

الفيروزيادى : المرجع نفسه ج ٣ ص ٢٢٦ .

١٩ - الحجر الفص النحيت :

نوع من الحجر الجيرى المذهب استعمل فى بناء معظم العمائر المملوكية ذات الشأن ، وهو على هيئة مداميك بيضاء وحمراء ، أو بيضاء وصفراء بالتبادل .

د . عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة قواقبا الحسنى ص ٢٢٣ ، د . محمد مصطفى نجيب ، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، رسالة دكتوراه جامعة القاهرة ١٩٧٥ م ص ١٦٤ .

٢٠ - حمام لطيفة :

وردت كلمة لطيفة بالوثيقة بمعنى صغيرة ، وحمام لطيفة أى حمام صغيرة .

٢١ - خابية :

أى القدر أو الزلعة الكبيرة المصنوعة من الفخار لحفظ الماء ، وقد تعنى أيضا القدر النحاس كما ورد فى بعض المواضع بالوثيقة .

٢٢ - خركاة خشب :

وجمعها خركاوات وهى بيت من الخشب مصنوع بطريقة خاصة ومغشى بالجوخ ونحوه تحمل عند السفر لتكون فى الخيمة للمبيت فى الشتاء للوقاية من البرد .

والمعنى كما جاء بالوثيقة هى الأجزاء الخشبية آيا كان كلها أو حجمها فى الشباك أو المشربية وتكون قابلة للحركة بظهر الخورنقات أو الطاقات .

القلقشندي : صبح الأعشى ج ٢ ص ١٣٢ ، د . عبد اللطيف ابراهيم الوثائق فى خدمة الآثار ص ٢٣٥ حاشية ٣ .

٢٣ - خربستان :

وجمعها خريستانات وهى غالبا حجرة حبيس أو حاصل (خزانة أو خلوة) وقد يكون فى الخربستان منفذ ضيق أو باذاهنج فى أعلاه ويستعمل الباذاهنج كشرابخانة أو صيدلية أو خلوة للصوفية فى الخانقاه أو خزانة لوضع الآلات والحصر وزيت الوقود على رفوف خشبية مثبتة فى الجدران .

د. عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة قواقجا الحسنى ص ٢٢٩ ، حسن عبد الوهاب ، مجلة المجلة السنة الثالثة مارس ١٩٥٩ م ص ٤١ .

٢٤ - خزانة :

اهتم الخلفاء والملوك منذ القدم بخزائن الكتب ويقال ان أعظم خزائن الكتب فى الاسلام ثلاث احداها خزانة الخلفاء العباسيين ببغداد وكان فيها من الكتب ما لا يحصى ولم تزل على ذلك الى أن دهم التتر ببغداد وقتل ملكهم هولاءكو المستعصم آخر خلفاء بغداد فذهبت خزانة الكتب فيما ذهب وضاعت معالمها ، أما الثانية فهى خزانة الخلفاء الفاطميين فى مصر وكانت من أعظم الخزائن وأكثرها جمعا للكتب النفيسة من جميع العلوم ، ولم تزل على ذلك الى أن انقرضت دولتهم بموت العاضد آخر خلفائهم واستيلاء السلطان صلاح الدين على المملكة بعدهم ، فاشترى القاضى الفاضل أكثر كتب هذه الخزانة ، ووضعها بمدرسته بالقاهرة فبقيت فيها الى ان استولت عليها الأيدى فلم يبق منها الا القليل ، أما الخزانة الثالثة فهى خزانة خلفاء بنى أمية بالأندلس وكانت من أجل خزانات الكتب ولم تزل حتى انقرضت دولتهم باستيلاء ملوك الطوائف على الأندلس فذهبت كتبها كل مذهب . أ

ما الآن فقد قلت عناية الملوك بالخزائن اكتفاء بخزانة الكتب بالمدارس التى ابتنوها .

القلقشندي : صبح الأعشى ج ١ ص ٤٦١ - ٦٧ - المطبعة الأميرية القاهرة ١٩١٣ م .

٢٥ - خوخة :

الخوخة هى الفتحة أو الكوة التى توصل الضو الى الداخل وكانت أبواب الحصون أو الأسوار والخانات والقصور فى العصر الوسيط فى مصر وغيرها ضخمة مصفحة بالحديد المثبت

بمسامير ويوسطها خوخة عبارة عن فتحة على هيئة باب صغير للاستعمال اليومي دون ٢٠

R. Dozy Supplement aux dictionnaires Arabs, V.I, P. 340 , Paris, 1927

د . محمد مصطفى نجيب : نظرة جديدة على النظام المعماري في المدارس المتعامدة ، بحث في العيد الذهبي لكلية الآداب ج ١ ص ٩ .

٣١- راحة مربعة :

الراحة الفناء الصغير أو الساحة الصغيرة والمعنى كما ورد بالوثيقة هو الفناء الصغير المربع .

٣٢- رفرف د/ير :

الرفرف سقف خشبي مائل يحمل على أكباش أو كوابيل مثبتة في الحوائط ويعرف أيضا بالمظلة وهو الى جانب كونه حلية يقي الأطفال ومؤدبهم من الشمس والأمطار صيفا وشتاء . والرفرف الدائر أي الرفرف الملتف حول البناء . وقد ورد اللفظ في معظم الوثائق التي ذكر فيها مكاتب الأيتام في العصرين المملوكي والعثماني .

د . عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة السلطان قايتباي المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية فاس ١٩٥٩ م ص ٤٢٨ .

٣٣- رواق :

رواق البيت أي شقته التي دون الشقة العليا ، والرواق كالفسطاط أو سقف في مقدم البيت ، ومعنى الرواق كما جاء بالوثيقة المساحة المحصورة بين كل صفين متوازيين من الأعمدة أو بين صف من الأعمدة وأحد جدران المسجد ، وقد أشارت الوثيقة الى ان ايوان القبلة بالجامع يتكون من ثلاثة أروقة والايوانات الثلاثة الأخرى كل منها يتكون من رواقين .

الفيروزيادي : المرجع السابق ج ٣ ص ٢٣٨ .

٣٤- روشن :

وجمعها روشن ، وروزن بالفارسية معناها النافذة أو الكوة للاضاءة ، والمقصود بالرواشن الخرجات أو البروزات في العمارات وقد يكون لها داريزين من الخشب أو تكون كلها من الخشب الخراط كالمشربيات ، والغرض منها زيادة سطح الأدوار العليا وتجميل المبنى أو العمارة ، وقد استخدم المصطلح عند وصف الوكالة بركة العيد .

د . عبد اللطيف ابراهيم : الوثائق في خدمة الآثار في العصر المملوكي - المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية - بغداد ١٩٥٧ م ص ١٢٢ حاشية ٢ .

٣٥ — زبازيب نحاس :

أى صنايعير من النحاس (حنفية) وقد ورد هذا المصطلح فى كثير من وثائق العصر المملوكى .
د. عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة قواقجا الحسنى ، مجلة كلية الآداب مجلد ١٢ ج ٢ ديسمبر ١٩٥٦م ص ٢٠٢ .

٣٦ — زرد خاناه :

بيت الزرد لما فيه من الدروع والزررد ومن السيوف والنشاب والدروع المتخذة من الزرد المانع والقرقلات المتخذة من صفائح الحديد المغشاة بالديباج الأحمر والأصفر وغير ذلك من الاطبار وسائر انواع السلاح والزراد هو صانع السلاح .
د . حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ٢ ص ٥٦٣ ، ٥٦٤ حاشية ٥ .

٣٧ — زلاقة :

الزلاقة والمزلاج يفتح بها الباب ويغلق بلا مفتاح وهو نوع من الضبيب أو الأقفال لاغلاق الأبواب فى العصر المملوكى وكان يصنع من الخشب .
الفيروزيادى : المرجع السابق ج ٣ ص ٢٥٠ .

٣٨ — ساباط :

ورد هذا المصطلح كثيرا فى وثائق عصر سلاطين المماليك وقد فسرہ الاستاذ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم بأنه سقف بسط بدون البراطيم والمربوعات الخشبية التى تحصر بينها بقج وتماسيح خشبية ، ومن سياق نص وثيقة المؤيد يتضح ان الساباط عبارة عن ممر علوى من الخشب او المبانى يربط بين مبنيين منفصلين أو قسمين منفصلين من منشأة واحدة وأمثلة ذلك فى الساباط الذى يربط بين مسجد قراقجا الحسنى ومئذنته ، وكذلك مسجد قجماس الاسحاقى .

د. عبد اللطيف ابراهيم : سلسلة الدراسات الوثائقية . وثيقة السلطان الغورى ص ٥١٩ حاشية ٣ .

٣٩ — ساحة كشف :

وجمعها ساح وسوح وساحات ، والساحة الناحية والفضاء بين دور الحى ، والساحة الكشف أى الساحة المكشوفة دون غطاء .

الفيروزيادى : المرجع نفسه ج ١ ص ٢٣٨ .

٤٠ — ساحة لطيفة :

أى الساحة الصغيرة ، وقد ورد لفظ لطيفة فى كثير من وثائق العصر المملوكى بمعنى صغيرة مثل ساعة لطيفة أو حمام لطيفة أو شباك لطيفة .

٤١ — ساعة رملية :

اسم لآلة قياس الوقت فى العصر المملوكى وكانت من الزجاج ، ويوضع بها الرمل ويقاس الوقت بمقدار نزول الرمل من عنق زجاج الساعة وكانت تستخدم عادة لضبط مواعيد الطلبة والقراء وباقي العاملين فى المساجد والمدارس .

٤٢ — سدة :

هى المرتبة الصغيرة ذلت اطروفية من الرخام المرتفعة عن الأرضية قليلا وتفرش أرضيتها بالرخام أو الحجر أحيانا .

د. عبد اللطيف ابراهيم : سلسلة الدراسات الوثائقية - العصر المملوكى ، المؤتمر الثانى للآثار - بغداد ١٩٥٧ م ص ٢٢٠ حاشية ٢ .

٤٣ — سلم حلزون :

أى السلم الدائرى ذو الدرج الصاعد .

٤٤ — شادروان :

ورد اللفظ بالدال فى وثائق العصر المملوكى وهو لفظ فارسى يطلق على السلسبيل وهو بلاطة من حجر صلب أو من الرخام يمر فى وسطها زخارف متنوعة هندسية ونباتية ينتج عن حفرها قنوات غائرة متعرجة وتوضع البلاطة منها فى صدر الايوان بحيث يميل على الجدار بزاوية تتراوح بين ١٥° ، ٣٠° ويوضع عند حافتها العليا صنبور أو أكثر يأتى اليه الماء من صهريج خلف الجدار فيسيل الماء منه على سطح البلاطة وهو يسير متعرجا فى القنوات بين الزخارف مما يجعله يتمهل فى سيره لتزيد الفرصة لتبخره وبالتالي لتبريده .

د. عبد اللطيف ابراهيم : المرجع نفسه ص ٤٠١ ، د. فريد شافعى العمارة العربية فى مصر الاسلامية - المجلد الأول ص ٤٥٣ .

٤٥ — شباك لطيفة :

أى النافذة الصغيرة .

٤٦ — الشحتور :

ورد هذا اللفظ عند وصف المعدات والأوات المستخدمة بمعصرة قصب السكر التى أنشأها

السلطان المؤيد بالأشمونيين ، وهو آلة كبيرة مستخدمة فى صناعة السكر وربما كان لاستخلاص السكر من العسل .

٤٧ — شحم ولحم قهرمانى :

الشحمة القطعة واللحمة بالضم ماسدى به بين سدى الثوب وقهرمان جمعها قهارمة وتطلق على الشخص المكلف بإداره قصر الامير وعلى السيد الجليل وقهرمانه على السيدة الجليلة وقد ورد المصطلح بمعنى الزخرفة بقطع من الرخام النفيس المتنوع الألوان طوليا وعرضيا بحيث تحصر بينها زخارف بديعة .

الفيروزيادى : المرجع السابق ج ٤ ص ١٣٥ ، ص ١٧٤ .

٤٨ — شرابخانا :

معناها بيت الشراب ويحوى مختلف أنواع الأشرية ومنها الأدوية التى يحتاج اليها السلطان فضلا عن الأوانى النفيسة المصنوعة من الصينى الفاخر ، وكان يطلق على الشخص الذى يقوم بالخدمة فى شرابخاناه الأمير أو السلطان اسم الشرابدار وهذه الوظيفة من وظائف الخدم أو الحرف الصناعية وكان يشترط فيمن يشغلها التدقيق فيما يسيقه لمخدومه من وصول شئ اليه ينجسه أو يسقيه شرابا محرما أو سما قاتلا ، ويحافظ على النظافة فى أوانيهِ وثيابه والرائحة الطيبة فيها ما أمكنه .

القلقشندي : المرجع السابق ج ٤ ص ١٠ ، ج ٥ ص ٤٧٩ ، ٤٥٤ ، النويرى نهاية الأرب ج ٨ ص ٢٢٤ ، تاج الدين السبكي : معيد النعم ومبيد النقم ص ١٩٧ .

٤٩ — صحن :

الصحن وسط الدار ، ويعنى الفناء فى المسجد أو المدرسة أو الوكالة أو الخانقاة وهو فى أغلب الأحيان يكون مكشوبا بلا غطاء تميزا له عن الدور قاعة المغطاة بشخشيخة .

الفيروزيادى : المرجع السابق ج ٤ ص ٢٤٣ .

٥٠ — طاقات :

جمع طاقة وهى الفتحة المستديرة فى المبانى وتستخدم للتهوية والانارة وقد لاتكون مفتوحة وفى هذه الحالة تستخدم فى حفظ الأدوات والأشياء .

٥١ — طباق :

ومفردها طبقة وهى غالبا ما تكون حجرة أو خزانة أو حجرتين للنوم وبها طاقات للتهوية والانارة وبالطبقة عادة دهليز به بيت أزيار (مزيرة) ومرحاض وغالبا ما كانت تكسى

وتسقف نقيا وكانت كل طبقة فى الربع أو الوكالة مستقلة عن التى تجاورها وتفصل بينهما جنب من الخشب أو البناء .

د . عبد اللطيف ابراهيم - سلسلة الدراسات الوثائقية ، وثيقة قراقجا الحسنى ص ٢٢٩ .

٥٢ - طبقة لطيفة :

الطبقة الحجرية وطبقة لطيفة أى الحجر الصغيرة تميزا لها عن الحجر الكبيرة أو القاعة .

٥٣ - طبليخاناہ :

كلمة فارسية بمعنى بيت الطبل وهو أحد المخازن الخاصة بالسلطان يحفظ فيه الطبول والأبواق وما يتعلق بها من الأدوات ، وتستخدم الكلمة أيضا للدلالة على فرقة الموسيقى الخاصة بالسلطان التى تقوم بدق النوبة ليلا ونهارا أثناء إقامة السلطان أو سفره . وقد كان دق النوبة من حق أمراء الأربعين ولذلك صاروا يسمون بأمراء الطبليخاناہ وقد وردت الكلمة بالوثيقة عند ذكر الطبليخاناہ السلطانية .

د . حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٢٣١ .

٥٤ - طوالة :

لوح من الخشب كان يستخدم فى المخابز لوضع الخبز قبل ادخاله فى الفرن .

٥٥ - عتبة صوان :

عتبة من قطعة واحدة من الحجر الجرانيت توضع أسفل مداخل العمائر المختلفة .

٥٦ - عتبة عليا متداخل :

العتب المتداخل هو العقد المستقيم ذو الصنجات المزرة أعلا مداخل المنشآت والعمائر وهو مصطلح شاع استخدامه فى معظم الوثائق المملوكية ، كما ورد فى كثير منها باسم عتب مكتف متداخل ، وكان من الرخام أو الحجر .

د . عبد اللطيف ابراهيم : سلسلة الدراسات الوثائقية . الوثائق فى خدمة الآثار - العصر المملوكى - بغداد ١٩٥٧ م ص ٣٨٩ .

٥٧ - العرصۃ :

وجمعها عراض وعرصات وأعراس وهى كل مساحة بين الدور ليس بها بناء، وقد جاءت هذه الكلمة عند وصف الساحة الكشف بالبناء داخل باب الشعرية .

الفيروزيادى : المرجع السابق ج ٢ ص ٣١٩ .

٥٨ — عقد مدائنى :

هو العقد الثلاثى أو العقد ذو الثلاثة فصوص ، وقد انتشر استخدام هذا النوع من العقود أعلا واجهات مداخل المساجد والمدارس والعمائر الدينية الأخرى فى العصر المملوكى .

٥٩ — عمد صوان :

الصوان نوع من الحجر شديد الصلابة (الجرانيت) أى الأعمدة المستديرة المصنوعة من الجرانيت . تميزا لها عن الأعمدة الرخامية أو الحجرية .
دائرة المعارف الاسلامية - المجلد الثامن ص ١٣٥ ، الطبعة العربية دار التحرير ١٩٧٢ م .

٦٠ — فاخور :

الفخارة كجبانه الجرة الفخار أو الخزف . وقد جاء المعنى بالوثيقة مكان صنع الفخار أو مصنع الفخار .
الفيروزبادى : المرجع السابق ج ٢ ص ١١٢ .

٦١ — فردة باب :

ورد هذا المصطلح بأغلبية وثائق العصر المملوكى ويقصد به الباب ذو المصراع الواحد وهو فى معظم الأحيان يكون بابا صغيرا نسبيا عكس الباب الكبير الذى يغلق عليه زوجا باب .

٦٢ — فسقية :

والجمع فساقى ، ولها عدة معان منها القبر الصغير ، أو الحوض المعد لماء الوضوء ، والأحواض التى تتوسط أرضيات دكاكين الأسبله ، كما تطلق على الفساقى التى تتوسط دور القاعات بين الايوانات فى القصور أو المساكن لتليطف الجو صيفا ، وكانت ذات أشكال مستطيلة أو مربعة أو مثمنة وتفنن المرخمون فى صناعتها بقطع الرخام الملون ذى الزخارف المتنوعة ، وقد ورد المصطلح بوثيقة المؤيد بمعنى القبر الصغير .

د. عبد اللطيف ابراهيم : المرجع السابق ص ٢٢٠ حاشية ١ ، وثيقة قراقجا الحسنى ، المرجع السابق ص ٢٤٢ .

٦٣ — فندق :

وجمعه فناق وهو لفظ مرادف للوكالة أو الخان المعدة لاستقبال التجار وبضائعهم ودوابهم وغيرهم من المسافرين والحجاج ويوجد به اسطيل للدواب وفى اعلاه طباق ومساكن للنازلين به تطل على حوش أو ساحة كذلك كان يوجد به بئر ماء وميضأة ومسجد صغير .

د . سعيد عاشور ، العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٤١١ .

٦٤ — قادوس :

وعاء كبير لوضع القمح بمطحن الغلال تمهيدا للطحن . ولازال الاسم مستخدما حتى الآن .
وقد ورد المصطلح عند وصف الطاحون بالمحمودية خلف جامع المؤيد شيخ .

٦٥ — قاعة لطيفة :

أى القاعة الصغيرة .

٦٦ — قناطر خشب :

قناطر جمع قنطرة ومقنطر أى المعقود ومعنى المصطلح العقود الخشبية المتتالية أيا كان نوعها

٦٧ — كردتان :

مفردها كردى والجمع كرادى وهو المعروف باسم كابولى ، وهو خشب مستطيل للزينة ينتهى أسفلة بمقرنص ومنه ما يعبر عنه بالكردى الرومى وهو نوع منبجع من الوسط شاع استعماله فى السقوف التركية، ويستخدم فى تزيين وزخرفة الايوانات (مثل الستائر حاليا) . ويوجد على مدخل الايوانات عادة كردتان متقابلتان ومتماثلتان يحملان معبرة ، ويغلف الكردى بفروخ من ألواح الخشب سمكها نصف سنتيمتر ، ويطلق عليها (خدراف) تشبه (الأبلكاش) وكانت الكرادى تدهن بألوان مختلفة وتذهب بالذهب واللازورد مثل السقوف .

د. عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ص ٢٢٨ ، حسن عبد الوهاب ،
المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية ، مجلة المجلة العدد ٢٧ ، السنة الثالثة مارس ١٩٥٩ م
ص ٣٩ .

٦٨ — مبنى بالطوب المكسور :

هذا المصطلح يعنى عند أهل الصنعة أسلوبا من البناء باستخدام كسر الطوب ، وهذا النوع غالبا ما يغشى بطبقة من البياض .

٦٩ — مجاز :

المجاز فى اللغة الطريق اذا قطع من أحد جانبيه الى الآخر ، ولعل معنى المصطلح كما جاء بالوثيقة الممز أو القاطع المميز عما حوله من المباني بارضيته المرتفعة قليلا أو بسقفه المرتفع عن باقى الأسقف المحيطة بالمجاز .

الفيروزيادى : المرجع السابق ج ٢ ص ١٧٦ .

٧٠ — مدكوكة بالحجر :

أى الأرض المدكوكة بقطع من الأحجار الصغيرة لتصبح صلبة قوية التحمل وهو أسلوب من أساليب عمل الأرضيات فى العصر المملوكى .

٧١ — مذهب ملمح بالذهب محمى :

الشمس والنار حميا وحموا اشتد حرهما والفرس حمى سخن وعرق والمسمار حموا وحميا سخن ومعنى المصطلح التغطية بطبقة رقيقة من الذهب ، وهو أحد الأساليب فى الزخرفة وخاصة للأسقف الخشبية .

الفيروزيادى : المرجع السابق ج ٤ ص ٣٢٠ .

٧٢ — مراكز :

جمع مركز والمراكز وسط الدائره ويركزه غرزه فى الارض وارتكز ثبت ، ويأتى هذا المصطلح بمعنى الاكتاف او الدعامات المبنية والتي تحمل العقود الحاملة لقباب الصهاريج تمييزا لها عن الأعمدة المستديرة .

الفيروزيادى : المرجع السابق ج ٢ ص ١٨٣ .

٧٣ — مرتبة :

تطلق على ألواح الرخام الكبيرة المكونة من قطعة واحدة قائمة فى أرضية دور القاعات .

د. عبد اللطيف ابراهيم ، المرجع السابق ص ٢٣٥ .

٧٤ — مسابك :

جمع مسبك ويسبك أذابه وأفرغه كسبكه والمعنى مكان الصهر أو الطبخ أو المصنع .

الفيروزيادى : المرجع نفسه ج ٣ ص ٣١٥ .

٧٥ — مسبل الجدر بالبياض :

مصطلح يعنى أن الجدران مغطاة ومكسوة بطبقة من البياض وقد وردت له عدة مترادفات منها «ملبس ومكبس ومستور»

د. عبد اللطيف ابراهيم ، المرجع نفسه ص ٢٣٤ .

٧٦ — مسبل بالبياض والدهان :

أى المغشى والمغطى بطبقة من الملاط المدهون بالألوان المختلفة .

د. عبد اللطيف ابراهيم ، المرجع السابق ص ٢٣٤ .

٧٧ — مسطاح برسم القمح :

وعاء كبير استخدم بالمطاحن فى عصر المؤيد لوضع القمح تمهيدا لطحنه وخبزه .

٧٨ — مصطبة :

يكتنف مداخل المساجد والمدارس فى العصر المملوكى مصطبتان ، وقد استمر اطلاق هذا المصطلح طوال العصر المملوكى ثم أطلق عليها لفظ مكسلة فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الهجريين . ولعل هذا الاسم قد اطلق عليها لتكؤ الكسالى وجلسهم عليها .
حسن عبد الوهاب ، المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية ، مجلة المجلة ، العدد ٢٧ ، السنة الثالثة مارس ١٩٥٩ م ص ٣٣ .

٧٩ — مصطبة صدر :

أى المصطبة التى تتصدر الدركاة فى المدارس والمساجد والخنقاوات ، كما توجد أيضا فى الطباق أو الحجرات السكنية وأحيانا فى الحواصل .

٨٠ — «مسقف عقدا بالحجر» :

أى السقف المعقود بالحجر المنحوت والمهذب تميزا له عن السقف الغشيم أيا كان نوعه .

٨١ — «مسقف غشيم» :

يطلق هذا المصطلح على السقف غير المدهون والذى يتكون غالبا من أفلاق النخيل دون تهذيبها ، كما يطلق على الأسقف المعقودة بالأحجار الغشيمة أى غير المنحوتة أو المهذبة ، وغير المكسوة بطبقة من الملاط .

د . حسنى بو نصير ، منشآت السلطان قايتباى ، رسالة دكتوراه مخطوطة .

٨٢ — مسقف كافورى على مربعات وخشب :

المربعات أو المربوعات فى مصطلح النجارين هى البراطيم أو الكتل الخشبية الممتدة بين الحائطين وكانت تغلف عادة بفروخ من الخشب الرقيق المزخرف برسومات عربية ، والكافورى نوع من الدهان يشبه خشب الكافور فى بياضه بعد معالجته كيماويا ، ومعنى المصطلح سقف من الخشب المدهون بالزخارف التى تشبه لون خشب الكافور والمحمول على براطيم مغلفه بالخشب الرقيق بين الحائطين .

د . عبد اللطيف ابراهيم - دراسات تاريخية وأثرية ، تحقيق ٣٠٣ ص ٢٩ ، سلسلة الدراسات الوثائقية - الوثائق فى خدمة الآثار - العصر المملوكى ص ٢٦٤ .

٨٣ — "مسقف لوحا وفسقية"

طريقة للتسقيف من النوع البسيط للساباط أو الدهليز والطبقة أو الحجرة الحبيس وكانت تستخدم فى ذلك ألواح من الخشب النقى فى وسطها "فساقى" أو صور مربعة أو مسدسة أو مثمنة دقا أو حفرا فى الخشب وتعرف باسم القصع عند أرباب الصنعة . كما توجد فى وسط السقف فسقية كبيرة مفتوحة تستخدم كمنور سماوى . د. عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ، مجلة كلية الآداب المجلد ١٨ ج ١٩٥٦ م ص ٢٢٤ .

٨٤ — مشهر بالحجر الأبيض والأسود :

أطلق لفظ المشهر فى كتب الوقف على الوزارت الرخامية والأبواب والشبابيك المكسوة بالرخام وغيرها من العناصر المعمارية . وقد ورد هذا المصطلح بالوثيقة بمعنى المبنى بالأحجار بأسلوب المدماك الأبيض يعلوه مدماك أسود بالتبادل وهو أسلوب شاع استخدامه فى معظم العمائر المملوكية .

د. سامى عبد الحليم . الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك ص ١٥ ، ١٧ ، آداب المنصورة ١٩٨٤ .

٨٥ — مشهر الدهان :

أى الملون بالدهان بألوان متنوعة ومختلفة ، ولفظة المشهر تعتبر أعم واشمل فى معناها من لفظه الابلق التى تعنى لونين أبيض وأسود ، أو أبيض وأحمر فقط . د. سامى عبد الحليم : المرجع نفسه ص ١٥ - ١٧

٨٦ — مشهر بالرخام الأبيض والأسود :

استخدم لفظ المشهر فى كتب الوقف بالنسبة للوزارات الرخامية والابواب والشبابيك المكسوة بالرخام وغيرها من العناصر المعمارية التى استخدم الرخام فى كسوتها ، وقد استخدم الرخام الأبيض والأسود ، وكذلك الرخام الأحمر فى اشهار واطهار الوحدات المعمارية وتصميماتها البديعة وخاصة فى واجهات العمائر المملوكية . د. سامى عبد الحليم ، المرجع نفسه .

٨٧ — "مشهر مسقف حريريا" :

مصطلح عند ارباب فن النجارة والزخرفة العربية يدل على جودة الصناعة ودقة التلوين ، فهو أملس كالحرير ويستخدم الزيت فى دهان الخشب المصقول ثم ينقش بأنواع الرسومات ثم

يغطي بطبقة رقيقة جدا من الشمع تكسبه مناعة ضد التأثيرات الجوية وتحافظ على الخشب والألوان المختلفة والتذهيب وتجعله أملس كالحرير .
د. عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ص ٢٣٢ .

١٨ — معقود حجراتى :

أى العقد أيا كان نوعه المبنى باستخدام الحجر ، ويمكن أن يكون العقد طبقا لما جاء بالوثيقة بمعنى Arch أو قبة Vault .

١٩ — معقود بالحجر الفص والطوب الاحمر :

الحجر الفص نوع من الحجر المهدب والمنحوت ، وقد استخدم فى الأسقف المعقودة مع الطوب الأحمر لزيادة تقويتها وتدعيمها وهو أسلوب من أساليب البناء استخدم فى العصر المملوكى منذ بدايته ويظهر ذلك فى بقايا مباني القصر الأبلق من اعمال الناصر محمد بن قلاوون بقلعة صلاح الدين بالقاهرة .
د. عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ص ٢٢٣ .

٩٠ — " مفروش أرضها بالمجاديل " :

المجدال نوع من البلاطات الحجرية الكبيرة يبلغ مساحتها ٦٠ × ٣٠ سم تغطي بها أرضيات الدور الأرضى فى المنشآت والعمائر المملوكية وخاصة تلك التى لها استخدامات صناعية مثل المطاحن أو المصانع وهى تتميز لها عن البلاط الكدان أو المعصراتى الأقل منه فى الحجم والأكثر نعومة فى الملمس .

٩١ — مقالة :

جمعها " مقالى " وهى القباب غير العميقة Shallow Domes المقامة على دعامة أو أعمدة وقد ورد المصطلح فى كثير من الوثائق خاصة عند وصف قباب الصهاريج والسقوف ذات القباب الحجرية .

د. عبد اللطيف ابراهيم : المؤتمر الثانى للآثار - الوثائق فى خدمة الآثار - العصر المملوكى ص ٢٨٠ .

٩٢ — مقرنص :

مقرنص والجمع مقرنصات حلية معمارية استخدمت على نطاق واسع فى عمائر العصر المملوكى فى أجزاء مختلفة من العمارة ، والمقرنص على انواع منها المقرنص العربى أو البلدى ، والشامى أو الحلبي والمزنبير ذو الدوالى .
د. عبد اللطيف ابراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ص ٢٢٥ .

٩٣ — مقعد برسم المباشرين :

مباشرين جمع مباشر هو الموظف الذى يكلف بإدارة العمل والإشراف على تنفيذه وإجراء المبيعات والمشتريات المتعلقة به واستخدام عماله وربما أطلق على الموظفين فى الدواوين اسم مباشرين وفى اللغة باشر الأمر وإليه بنفسه ، وقد ورد هذا المصطلح عند وصف معصرة السكر بالآشمونيين ويعنى مكان تواجد وجلوس المشرفين والمسؤولين عن المصنع وقيامهم بإدارة حركة التشغيل والانتاج .

د . حسن الباشا ، الفنون الإسلامية والوظائف ج ٣ ص ٩٨٢ .

٩٤ — المكتب :

جاء مصطلح مكتب السبيل فى موضعين بوثيقة المؤيد ، والأول عند ذكر السبيل الملحق بالجامع ، والثانى عند ذكر السبيل بالقلعة . وقد أوضحت الوثيقة المقصود بهذا المصطلح بأنه الطابق الذى يعلو دكان السبيل ، وكان المكتب يستخدم لجلوس الأيتام ومؤيديهم الذى يعلمهم ويدرس لهم .

٩٥ — الملقة :

الملقة ما استوى من الأرض والمعنى بالوثيقة الأرض الفضاء المكشوفة المستوية وغير المسورة .

الفيروزبادى : المرجع السابق ج ٣ ص ٣٩٣ .

٩٦ مواعين برسم تسبيل الماء :

ورد هذا المصطلح بالوثيقة بمعنى الأدوات والمعدات المستخدمة فى الأسبلة لنظافتها وإعداد للماء للشرب وتوزيعه ومن هذه الأدوات : سلب من الليف أو الكتان ، وأدلية جلد ، وبكر وآنية للشرب ، ومكانس خوص ، وطسوت ، وأسطال نحاس ، وأباريق ، وقلل فخار ، وسفنج ، وفوط للمسح .

د . عبد اللطيف إبراهيم ، وثيقة قراقجا الحسنى ص ٢٤٢ .

٩٧ — هرميس :

الهرميس فى اللغة الكركدن مشددة الذال والعامه تشدد النون وهى دابة تحمل الفيل على قرنيها . وهرميس هو اله القوة والعظمة والبطش عند اليونان ، ومن هذا الوصف يتبين أن كلمة هرميس فى عصر المؤيد كانت تطلق على الثور الذى كان يدير الطواحين والمعاصر فى هذا العصر .

الفيروزبادى : المرجع نفسه ج ٢ ص ٢٦٩ ، ج ٤ ص ٢٦٥ .

٩٨ - وزرة :

الوزرة هي كسوة الحائط لارتفاع معين بمادة أثمن من مادة البناء وقد تكون من الرخام كما هو الحال في معظم عمائر العصر المملوكى خاصة في الجدران المحيطة بآيوان القبلة في المساجد والمدارس ، أو من القاشانى في العصر العثمانى ، وقد تكون من الخشب أحيانا .
د. عبد اللطيف إبراهيم ، سلسلة الدراسات الوثائقية ، وثيقة السلطان قايتباى ص ٤١٨ .

* * *

ثانيا الألقاب والوظائف

١ - الأئمة الأربعة بالأواوين الأربعة :

رتب بجامع المؤيد أربعة أئمة يؤمون الناس فى الصلوات الخمس وصلاة التراويح ، وأحدهم بابوان القبلة واشترط فيه أن يكون حافظا لكتاب الله تعالى عالما بالأركان والسنة وبشروط الامامة قراءة وفقها ويصرف له فى كل شهر من شهور الأهلة مائة وعشرون نصفا ، وفى كل يوم من أيام الأسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .
والثلاثة أئمة الباقون يؤم كل واحد منهم المصلين فى أحد الايوانات الثلاثة الأخرى ويصرف لكل واحد منهم فى كل شهر ستون نصفا .
ومن حق الامام النصح للمؤمنين بأن يخلص فى صلاته ويجار فى دعائه ويضرع فى ابتهاله ويحسن طهارته وقراءته ويحضر الى المسجد أول الوقت فان اجتمع الناس بادر بالصلاة ، وبالجمله ينبغى أن يأتى بصلاته على أكمل ما يطيقه من الأحوال .
تاج الدين السبكي . معبد النعم ومبيد النقم . ط . القاهرة تحقيق محمد على النجار ص ١١٤ .

٢ - أمير دوادار كبير :

الدوادار تتألف من كلمتين دواه ، وهى ما يكتب منه (ودار) الفارسية بمعنى ممسك ، والمعنى الكلى ممسك الدواة أو الموكل بالدواة . وكانت مهمة الدوادار أساسا هى حمل دواة السلطان وتولى أمرها ويتبع ذلك ما يلزم من الأمور المتعلقة بهذا المعنى من تبليغ الرسائل والأوامر عن السلطان وتقديم الرسائل والقصص اليه وحمل الدواة له ليقوع عليها وعلى عامة المناشير والتواقيع والكتب ، ولم يكن للسلطان دوادارا واحدا فقط ، بل ربما بلغ عدد الدوادارية عشرة من الأمراء والجند .

وكان أعلاهم الدوادار الكبير الذى صار يسمى ايضا امير دوادار أو أمير دوادار كبير وكان عادة فى رتبة أمير مائه وكان أقل منه مباشرة نائبه أو أمير الدوادار الثانى وكان أمير طبلكاناه أو أمير أربعين ، ثم أقل منه الدوادار الثالث وكان امير عشرين أو أمير عشرة ، وهكذا على التوالى حتى الدوادار الصغير فى أسفل السلم وكان مجرد جندى أو مملوك من الخاصكية .
د . حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف ج ٢ ص ٥١٩ - ٢١ .

٣ - أمين الحواصل :

اسم وظيفة المسئول عن المخازن التى تحتوى على متعلقات الجامع المختلفة وعن كل ما يخرج منها أو يدخل اليها وكان يتقاضى مرتبا اربعين نصفا شهريا وكل يوم من أيام الاسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٤ — الأيتام ومؤدبهم بالجامع :

رتب بالجامع خمسة وستون يتيما ومؤدب لهم وعريف ، فيعلمهم ب ما يطبقون من القرآن الكريم والخط العربى ويردد عليهم العريف ما يلقيه المؤدب ويتقاضى المؤدب فى كل شهر ثلاثين نصفاً وفى كل يوم رطلين من الخبز القرصة ويتقاضى كل يتيم كل شهر عشرة أنصاف وكل يوم رطلين من الخبز القرصة ، ويتقاضى العريف كل شهر خمسة عشر نصفاً وكل يوم رطلين من الخبز القرصة .

٥ — الأيتام ومؤدبهم بالقلعة :

رتب بالكتاب الذى بالقلعة مؤدب وخمسة عشر يتيما يعلمهم المؤدب ما يطبقون تعلمه من القرآن الكريم والخط العربى ويصرف له فى كل شهر ثلاثون نصفاً وكل يوم رطلان من الخبز القرصة

٦ — البرردار :

هو الذى يكون فى خدمة مباشرى الديوان متحدثاً على اعوانه أو المتصرفين فيه ، وقد تطورت هذه الوظيفة فكان صاحبها مسئولاً عن البريد الصادر والوارد ، وكان يصرف له فى كل شهر من الشهور عشرون نصفاً .

القلقشندى - صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٨ ، د . سعيد عاشور ، العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٣٩٥ ، د . محمد محمد أمين - فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر المماليك ص ٣٧٢ حاشية ٤ .

٧ — البوابون أربعة :

وقد اشترط فيهم أن يكونوا رجالاً أمناء يقظاً أختياراً ويتولون اغلاق أبواب الجامع الأربعة وفتحها ومنع من يدخل اليها من اهل الفساد والريب وذوى الاثواب المستفزة ، وأحدهم بالبواب الرئيسى الكبير ويتقاضى ستين نصفاً شهرياً والثانى بالبواب الذى أمام دار التفاح بشارع تحت الربع حالياً ويتقاضى خمسة وأربعين نصفاً شهرياً ، والاثنان الآخران بالبوابين الباقيين ويتقاضى كل واحد منهما ثلاثين نصفاً شهرياً .

ومن حق البواب المبيت يقرب الباب بحيث يسمع من يطرق عليه والفتح لساكن فى المكان ، أو قاصد مقصداً دينياً عن صلاة أو اشتعال ، أى وقت جاء من أوقات الليل ، وما يفعله بعض البوابين من غلق الباب فى وقت معلوم ، بحيث اذا جاء أحد السكان أو المريدين للصلاة بعده لا يفتح له غير جائز ، الا أن تكون مدرسة شرط واقفها أن لا تفتح بابها الا فى وقت معلوم ، وفى صحة هذا الشرط نظر واحتمال ، وأما لو شرطه فى مسجد أو جامع فواضح أنه لا يصح .

تاج الدين السبكي ، معيد النعم ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .

٨ - الجابى :

واشترط فيه أن يكون رجلا ناهضا حسن السيرة أميناً ويتولى استخراج أجور الأوقاف ويسكنها ويخليها عند الحاجة ، ويصرف له فى كل شهر من الشهور مائة نصف .

٩ - الجرائى :

طبيب الجراحة وكان يصرف له فى كل شهر ثلاثون نصفاً .
د . سعيد عاشور . العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٤٠٤ .

١٠ - خادما السجاجيد :

وكانت وظيفة كل منهما الاهتمام بنظافة وفرش سجاجيد الجامع واشترط فيهما الأدب الجم وحسن الخلق ورجاحة العقل ويصرف لكل واحد منهما فى كل شهر أربعون نصفاً وفى كل يوم من أيام الأسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

١١ - الخادم الكبير :

وكانت وظيفته خدمة شيخ الصوفية وجماعة الصوفية واشترط فيمن يتولى هذه الوظيفة أن يكون رجلاً جيداً أميناً محافظاً على أفعال الخير أدباً سيوساً له دراية ومعرفة بأحوال الفقراء ويصرف له كل شهر ستون نصفاً وفى كل يوم ستة أرطال من الخبز القرصة .

١٢ - الخازندار :

لفظ مؤلف من كلمتين الأولى خازن العربية ، ودار الفارسية بمعنى ممسك والمعنى الكلى الموكل بالخزانة أو المتولى أمرها وموضوع هذه الوظيفة هو الاشراف على خزائن الأموال السلطانية من نقد وقماش وغير ذلك، وهى معادلة لوظيفة الخازن . ومن واجبات الخازندار أن لا يماطل من أحيل عليه بل يدفع اليه ما أمر له به ، والخازندار أمين ، فلو ادعى أنه دفع المال الى مخدمه ، كان القول بيمينه ، انظر معيد النعم ، السبكى طبعة ليدن ١٩٠٨ ص ٣٩ د . حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ١ ص ٤٥٣ .

١٣ - خازن الكتب :

اشترط فيه أن يكون أميناً حافظاً للربعات والمصاحف الشريفة ، وكتب العلم بخزانة الجامع ولا يخرج منها كتباً خارج الجامع وكان يصرف له كل شهر أربعون نصفاً وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة ومن حق خازن الكتب الاحتفاظ بها وترميم شعنتها وحبكها عند احتياجها وأن يفضل فى اعارتها الفقراء الذين يصعب عليهم تحصيل الكتب على الأغنياء .
تاج الدين السبكى ، معيد النعم ومبيد النقم ص ١٥٩ .

١٤ — خدام المربعات :

وعدددهم خمسة بالجامع ومهمتهم احضار الربعات الشريقات وقت حضور التصوف ويفرقون أجزاءها على الحاضرين بعد صلاة العصر من كل يوم ويجمعونها مرة ثانية ويعيدونها الى أماكنها بعد الانتهاء منها ويتولون توزيعها على المصلين قبل صلاة الجمعة من كل اسبوع ويصرف لكل واحد منهم أربعون نصفا كل شهر وفي كل يوم أرطال من الخبز القرصة .

١٥ — الخطيب :

اشترط فيه أن يكون رجلا كاملا خطيبا يخطب على الناس من منبر الجامع أيام الجمع والعیدین والكسوفين والاستسقاء وأن يكون عالما لشروط الامامة والخطبة قراءة وفقها ويصرف له كل شهر مائة من الأنصاف الفضة .

وقد اشترط على الخطيب أن يرفع صوته بحيث يسمعه أربعون نفسا من أهل الجمعة . ومن الأمور المكروهة الالتفات في الخطبة والدق على درج المنبر في صعوده والدعاء اذا انتهى صعوده قبل أن يجلس والمجازفة في وصف السلاطين عند الدعاء لهم والمبالغة في الاسراع في الخطبة الثانية .

ولابأس عن الدعاء للسلطان ولا يطيل الخطبة على الناس فان وراءه الشيخ والضعيف والصغير وذا الحاجة ولا يأتي بألفاظ قلقة يصعب فهمها على غير الخاصة بل يذكر الواضح من الألفاظ ولا يتكلف السجع الى غير ذلك .

انظر تاج الدين السبكي - معيد النعم ص ١٦٠ - ٦١ .

١٦ — السباك :

السباك هو الصانع الذي يذيب المعادن ليشكلها وقد يشتغل بصناعة الآلات والأدوات أو الأسلحة أو في دور ضرب النقود وكان السباك يتقاضى في كل شهر من الشهور ثلاثين نصفا من الفضة .

د . حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف ج ٣ ص ١١٥٧ .

١٧ — السواق :

سواق وجمعه سواقون وهو الشخص المكلف بإدارة ساقية الماء في الجامع ، وكان يصرف في كل شهر ستين نصفا .

المقريزي : السلوك تحقيق د . محمد مصطفى زيادة ج ٢ ص ٧٥٩ حاشية ١ ، د . سعيد عاشور العصر المالكي في مصر والشام . ص ٤٢٦ .

١٨ — الشاد :

اشترط فيه أن يكون رجلا ناهضا سيوسا دينيا ذا عفة وأمانة يتولى استخراج ريع الوقف ويعاون الجابى على تخليصها . وكان الشاد يختار من العارفين بأمور الهندسة والبناء ومن واجبه الحرص على مصالح الوقف والمستحقين بأن يجدد ويصلح مباني الوقف وأن يشرف على ارباب الصناعات المختلفة فى العمائر ويحثهم على العمل مع الرفق بهم والتلطف اليهم ، وكان يصرف له فى كل شهر من الشهور مائتا نصف .

د . حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف ج ٢ ص ٦١٧ .

١٩ — شاهد العمارة :

رتب للجامع شاهدان للعمارة اشترط فى كل منهما الأمانة والقيام بالاشراف على شئونها فى الأماكن المحددة بالوثيقة وما ينفق فيها ، ويصرف لكل واحد منهما كل شهر ثلاثون نصفًا .

٢٠ — شاهد الوقف :

خصص للوقف شاهدان واشترط فيهما العدل ويتوليان ضبط متحصل ريع الأوقاف وصرفه . ويشترط فيهما أيضا أن يكونا من أهل الخير والدين والعفة والأمانة واليقظة وأن يكونا على معرفة بعلم الحساب وترتيبه ويصرف لكل واحد منهما كل شهر ستون نصفًا .

د . محمد أمين ، فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر المماليك ، ط .

المعهد العلمى الفرنسى ١٩٨١م ص ٤٩٦ ح (١) .

٢١ — الشحنة :

الشرطة وصاحب الشحنة هو متولى رئاسة الشرطة ، وربما قام بعض الشحن بملاحظة تنفيذ الأحكام الشرعية مثل المحتسب وربما كلف الشحن بمراقبة الطرقات والسبل لتفتيش الخارجين من المدينة والداخلين اليها ، والمعنى المقصود بالوثيقة هو رجل شرطة ، وكان يتقاضى كل شهر أربعين نصفًا وكل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

د . سعيد عاشور : العصر المماليكى فى مصر والشام . ص ٤٢٧ .

د . حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ٢ ص ٦٢٤ .

٢٢ — شيخ الخانقاه بالجيزة :

ويحق لشيخ الخانقاه تربية المريدين وحمل الأذى والصيم على نفسه والكلام مع كل منهم بما يقبله عقله وتحملة قواه ويصل اليه ذهنه والكف عن ذكر ألفاظ لا يتحملها سامعها ويأخذ المريد بالصلاة والتلاوة والذكر ، ورتب لشيخ الخانقاه بالجيزة عشرة من الصوفية .

ويصرف لشيخ خانقاه مائتا نصف وفي كل يوم من الأيام أربعة أرطال من الخبز القرصة
ويصرف لكل واحد من العشرة الصوفية المذكورين كل شهر ثلاثون نصفاً ، وفي كل يوم من
أيام الأسبوع رطلان من الخبز القرصة .

والصوفي هو من أعرض عن الدنيا وأقبل على العبادة ، ونال بعضهم لبس التصوف .
السبكي : معيد النعم ، ص ١٧٦ - ٧٩ .

٢٣ - شيخ الصوفية ومدرس الحنفية :

اشترط فيه بالوثيقة أن يكون رجلاً من أهل العلم والصلاح ، حنفياً المذهب عالماً بمذهب
الامام أبي حنيفة النعمان وأن يكون حسن الفن والاعتقاد حافظاً لتقول الفقهاء وأقاويل العلماء
واختلاف المذاهب ونصوص الامام أبي حنيفة رضي الله عنه ويصرف له في كل شهر من
شهور الأهلة من الفضة البيضاء خمسمائة نصف ، وشيخ الصوفية من الوظائف الدينيّة
المختصة بالصوفيّة وربما كان شيخ الصوفيّة في خانقاه أو زاوية أو حرائية أو شيخ الشيوخ ،
وكان شيوخ الصوفية في عصر المماليك يتخذون زياً مميزاً لهم فكانوا يلبسون الدلق مثل
العلماء ، إلا أنه يكون غير سابل ولا طويل الكم وكانوا يرخون ذؤابه لطيفة على الأذن اليسرى
لا تكاد تلحق بالكشف وكانوا يركبون البغال بالكنابيش .

د . حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ٢ ص ٦٤٤ .

٢٤ - الطبيب الطبائعي :

الطبيب الطبائعي هو طبيب الأمراض الباطنية وكان يتقاضى في الشهر ثلاثون نصفاً . ومن
حق الطبيب بذل النصيحة والرفق بالمريض وإذا رأى علامه الموت لم يكره من ينبيه على
الوصية بلطف القول وعليه ان يعتقد ان طبه لا يرد قضاء ولا قدرا وأنه انما يفعل امثالاً لأمر
الشرع وأن الله أنزل الداء والدواء .

د . سعيد عاشور : العصر المماليكي في مصر والشام . ص ٤٣١ ، ٤٤٢ .

٢٥ - الطبيب الكحال :

هو طبيب العيون وكان يتقاضى في الشهر ثلاثين نصفاً .

٢٦ - طلبة التفسير :

وعددهم عشرين شخصاً يتلقون العلم من مدرّسهم مدرس التفسير ويصرف لكل واحد منهم
كل شهر أربعون نصف فضة .

٢٧ — طلبة الحديث :

وعدهم عشرين طالبا يتلقون علوم الحديث من مدرّسهم ويصرف لكل منهم فى كل شهر أربعون نصفاً وفى كل يوم من الأسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٢٨ — طلبة الحنابلة :

وعدهم بالجامع عشرة طلبة من المقلدين للإمام المطلق الحجة أحمد بن حنبل رضى الله عنه يتلقون العلم الشريف ومذهب الإمام أحمد بن حنبل على يد مدرّسهم ويصرف لكل واحد منهم كل شهر أربعون من الأنصاف الفضة وأربعة أرطال من الخبز القرصة .

٢٩ — طلبة الحنفية :

اشترط بالوثيقة أن يكونوا خمسين طالبا بالجامع يشتغلون بالتفهم لما يلقى عليهم شيخ الحنفية من العلم الشريف ويبين لهم ما شكل عليهم ويكشف لهم الغامض ويسهل عليهم ما عسر فهمه ويسلك بهم شيخهم مسلك الأمانة والتعليم ويحببهم فى الاشتغال بالعلم الشريف ويصرف لكل طالب منهم فى كل شهر من شهور الأهلة أربعون نصفاً وفى كل يوم من أيام الأسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٣٠ — طلبة الشافعية :

وعدهم أربعون بالجامع ويفهمهم شيخهم بفقہ مذهب الإمام الشافعى وغيره ويصرف لكل واحد منهم كل شهر أربعين نصفاً فضه وفى كل يوم من أيام الأسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٣١ — طلبة المالكية :

وعدهم خمسة عشر طالبا بالجامع ويشترط فيهم تقليدهم لمذهب الإمام مالك وتلقى العلم وتفهم ما شكل أو التبس عليهم فهمه من مدرّسهم ويصرف كل واحد منهم كل شهر أربعين نصفاً وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٣٢ — الطواشيان بالقبتين :

خصص للجامع طواشيان بالقبتين اشترط فيهما العقل والأدب وأن يقوموا بالخدمة فى القبتين ويصرف لكل واحد منهما كل شهر أربعون نصفاً وفى كل يوم من أيام الأسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

ومن الطواشية "الزمام" وهو الذى يخص النساء ومنهم "مقدم المماليك" وهو الذى يخص "المردان".

السبكي : معيد النعم ، ص ٥٤ - ٥٦ .

٣٣ — "العامل حساب"

وهو عامل حسابات الوقف واشترط فيه أن يكون رجلا جيدا أميناً مشهوراً بالأمانة ذو همة وعلى معرفة بعمل الحسابات وكان يصرف في كل شهر من الشهور تسعين نصفاً .

٣٤ — الفراشون :

خصص للجامع عشرة فراشين منهم ثمانية لنظافة الجامع وواحد لكل من خزانة الكتب والميضأة ، ويصرف لكل واحد منهم ثلاثون نصفاً .

ومن وظائفهم ضرب خيام الأمراء وحق عليهم أن لا يحتجروا على الناس ويمنعوهم أرض الله الواسعة فما أظلم فراش الأمير وغيره اذا جاء الى ناحية من الفضاء فوجد فقيراً قد سبق اليها ونزل فيها . فأقام فيها ليخيم للأمير مكانه وحكم الله أن السابق أولى والأمير والمأمور في ذلك سواء .

تاج الدين السبكي — معيد النعم ، ص ١٩٥ - ٩٦ .

٣٥ — القومة الوقادون :

قومه جمع قيم وهم القائمون بالعناية بقناديل الجامع واشترط فيهم الجودة والأمانة وأن يقوموا بغسل القناديل وتنظيفها وتغييرها وتعليقها وملئها بالوقود واطفائها وكل ما يختص بها ، وقد خصص للجامع تسعة من القومة ويصرف لكل واحد منهم في كل شهر عشرون نصفاً .

٣٦ — قارئ المصحف :

رتب بالجامع رجلان لقراءه المصحف الشريف اشترط فيهما أن يكونا حافظين لكتاب الله تعالى ، حسنى الصوتين ، ويقرأن منفردين ، أحدهما يقرأ قبل صلاة العصر كل يوم ما تيسر قراءته القرآن الكريم ويصرف له كل شهر أربعون نصفاً من الفضة ، والقارئ الثانى يقرأ ما تيسر قراءته من القرآن الكريم قبل صلاة الجمعة كل يوم جمعة ويصرف له كل شهر ثلاثون نصفاً .

وعلى القراء اعمال جهدهم فى تأدية كلام الله تعالى كقه ما أنزل من غير مطمطة ولا عجرفه بل بلفظ بين .

تاج الدين السبكي : معيد النعم ، طبعة ليدن ص ١٥٨ - ١٥٩ .

٣٧ — قارئ البخارى :

وهو قارئ صحيح البخارى فى شهر رمضان من كل عام واشترط ان يصرف له كل شهر رمضان ثلثمائة من الأنصاف الفضة وأن يصرف كل يوم من أيام الاسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٣٨ — قارئ العقيدة :

اشترط فيه أن يكون فصيحاً حسن الصوت ويصرف له في كل شهر من الشهور عشرون نصفاً ، والعقيدة هي مجموعة من القواعد التوحيدية التي يدين بها أصحابها من العلماء والفقهاء ، وكانت هذه العقائد تجمع في رسائل خاصة ليتعلمها من يشاء في أى وقت ، والعقيدة هي التي عقد عليها القلب وارتبط بها ، ويسمى علم أصول الدين عقيدة لتعلقه بعقد القلب دون العمل بالجوارح .

د. عبد اللطيف إبراهيم — وثيقة قراقجا الحسنى — مجلة كلية الآداب ، ص ٢٣٨ .

٣٩ — القبانى :

نسبة آلى القبان وهو نوع من الموازين اشتهر بالدقة فى تقدير الوزن ، والقبانى هو من يقوم بعملية وزن الأشياء وكان يصرف للقبانى فى كل شهر أربعون نصفاً فضة مؤيدية وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

د . حسن الباشا — المرجع السابق ج ٢ ص ٨٩١ .

٤٠ — قراء الصفة :

رتب بالجامع عشرة أشخاص اشتهر فىهم حسن الصوت ، يقرأون ما تيسر من القرآن الكريم ويرفعون أصواتهم بالذكر والتهليل وقت الحضور التصوف بعد العصر كل يوم ويجلسون على الصفة يمين المحراب ويساره ، ويتقاضى كل واحد منهم كل شهر أربعين نصفاً وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٤١ — القرايا بالشباك :

وهم تسع عشرة مجموعة ، وكل مجموعة من ثلاثة قراء وعددهم سبعة وخمسون يقرأون القرآن الكريم ليلاً ونهاراً ، ويقرأ كل واحد منهم القرآن الكريم ثلاث ساعة ويصرف لكل واحد من القراء المذكورين فى كل شهر من شهور الأهلة خمسة عشر نصفاً .

٤٢ — قسيم أمير المؤمنين :

لقب مشتق من أمير المؤمنين مثل مولى أمير المؤمنين وناصر أمير المؤمنين وقسيم أمير المؤمنين ، وكانت هذه الألقاب فى أساسها توضح صلة ما بين الخليفة والملقب ، وما هية هذه الصلة تلقى ضوءاً على مدى السلطة التى يتمتع بها كل منهما من ناحية ، ونوع العلاقة بينهما من ناحية أخرى ، ودراسة تطور هذه الألقاب تبين كيف أن سلطة الخلفاء أخذت فى الاضلال ازاء سلطة الأمراء ، فبعد أن كان الوالى بلقب فى أول الأمر بمولى أمير المؤمنين ، صار فى عصر بنى بويه بلقب "بقسيم أمير المؤمنين" وكثيراً ما كان يشير لفظ اللقب

المضاف الى "أمير المؤمنين" الى وظيفة صاحبه فقسيم أمير المؤمنين يشير الى ان الملقب "سلطان" أو نحوه ممن كانوا فى الواقع أصحاب النفوذ الفعلى فى الدولة .
د. حسن الباشا : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ص ١٩٦ .

٤٣ — الكاتب بالشام المحروسة :

اشتراط فيه أن يكون رجلا جيدا عارفا بالكتابة وعمل الحساب يكون كاتباً لأوقاف الشام ويصرف له فى كل شهر تسعون نصفا .

٤٤ — كاتب سر غيبة القراء بالشباك :

واشترط فيه الأمانة ويصرف فى كل شهر من شهور الأهلة خمسة عشر نصفا، وعليه اعتماد الحق وأن لا يكتب على كل من لم يحضر ولكن يستفسر عن سبب تخلفه فان كان له عذر بينه وان هو كتب على غير بصيرة فقد ظلمه حقه ، وان سامح لمجرد حطام يأخذه فهو على شفير جهنم .
تاج الدين السبكي — المرجع السابق ص ١٥٧ .

٤٥ — كاتب غيبة الصوفية :

والمعنى كما جاء بالوثيقة هو من يتولى عملية ضبط الحضور والغياب للصوفية بالجامع واشترط فيه الأمانة والعدل وأن لا يكون مغرضاً ويصرف له كل شهر ستون نصفا وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٤٦ — كاتب غيبة المؤذنين :

واشترط فيه أن يكون أميناً ويصرف له كل شهر أربعون من الأنصاف الفضة وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٤٧ — كناس الطريق الرشاش :

وظيفة من يتولى كنس الطريق حول الجامع وإزالة المخلفات منه ورشه بالمياه وكان يتقاضى ثلاثين نصفا كل شهر وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٤٨ — المادح :

والمقصود بهذه الوظيفة انشاد ومدح النبى صلى الله عليه وسلم وذكر الله تعالى وآلائه وعظمته وخشيته ومقتله وغضبه ، وذكره الموت وما بعده وان اقتصر المنشد على ذكر أبيات غزلية أو حماسية فقد أساء لا سيما اذا كان فى مجامع العلم . وقد اشترط فيه حسن الصوت ،

ويحصل المادح في كل شهر من الشهور على أربعين نصفاً وفي كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

السبكي : معيد النعم ، ص ١٥٧ ، د . حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ٣ ص ٩٨١ .

٤٩ - المبخر :

وهي وظيفة - كما هو واضح من اللفظ - واضع البخور بالجامع ويصرف له في كل شهر أربعون نصفاً وفي كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٥٠ - المخبري :

وظيفة تشبه الشرطي السري يوجد بالجامع لنقل أى مشاكل تحدث للنظر الجامع ويتقاضى كل شهر من الشهور على أربعين نصفاً وفي كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٥١ - مدرس التفسير :

اشترط فيه أن يكون رجلاً من أهل العلم والصلاح عالماً باللغة العربية وتفسير القرآن الكريم فصيحاً له معرفة بالاعراب ، ويشغل الرجل المذكور طلبته في تفسير القرآن الكريم واعرابه ويشرح لهم ما عسر عليهم فهمه ويصرف له كل شهر من الأنصاف الفضة مائة وخمسون نصفاً ، ومن واجب المدرس أن يحسن لقاء الدرس وتفهمه للحاضرين وأن كانوا مبتدئين فلا يلقي عليهم ما لا يناسبهم من المشكلات بل يدربهم ويأخذهم بالأهون فالأهون إلى أن ينتهوا إلى درجة التحقيق ، وأن كانوا منتهين فلا يلقي عليهم الواضحات بل يدخل بهم في مشكلات الفقه ويخوض بهم عبابه الزاخر .

تاج الدين السبكي - معيد النعم - طبعة ليدن ص ١٥١ - ١٥٤ .

٥٢ - مدرس الحديث :

اشترط فيه أن يكون رجلاً من أهل العلم والصلاح محدثاً حافظاً عارفاً بأسماء رجال الحديث النبوي ورواياه ونحوها ذا سند عال يشرح لطلبته علوم الحديث النبوي ويفهمهم ما أشكل عليهم ويبين لهم ما عسر عليهم فهمه ويصرف له في كل شهر مائة وخمسون نصفاً .

٥٣ - مدرس الحنابلة :

اشترط فيه أن يكون رجلاً كاملاً من أهل العلم من فقهاء الحنابلة ، ويشغل طلبته بفقه مذهب الإمام أحمد بن حنبل ويصرف له في كل شهر من الشهور الأهله مائة من الأنصاف الفضة .

٥٤ — مدرس الشافعية :

اشترط فيه أن يكون رجلا من أهل العلم كاملا من فقهاء الشافعية ويشغل طلبته وعددهم أربعون طالبا بفقته مذهب الامام الشافعي ويصرف له في كل شهر من الشهور الأهلة مائة وخمسون نصفا فضة .

٥٥ — مدرس الطحاوى :

اشترط فيه أن يكون رجلا كاملا من أهل العلم محدثا عالما بأسماء رواة الأحاديث النبوية ومعه عشرة من الطلبة المشتغلين بالكتاب المعروف بالطحاوى ويصرف له في كل شهر مائة وخمسون نصفا ، ولكل واحد من طلبته أربعون نصفا .

٥٦ — مدرس القراءات السبع وطلبته :

اشترط في مدرس القراءات السبع أن يكون رجلا كاملا من أهل العلم عالما بالقراءات السبع ، والقراءات الشواذ نحويا متقنا للمقصود والممدود وغير ذلك ويشغل الرجل المذكور طلبته وعددهم عشرة من المشتغلين بالشاطبية وغيرها ويبين لهم ما خفى عنهم . ويصرف لمدرس القراءات السبع كل شهر مائة وخمسون نصفا ، ولكل واحد من طلبته العشرة أربعون نصفا من الفضة ، ولهم جميعا وفي كل يوم من أيام الاسبوع أربعة أرطال من الخبز القرصة ، لكل واحد على حده .

٥٧ — مدرس المالكية :

وقد اشترط فيه أن يكون من علماء المالكية وأن يفهم طلبته فقه مذهب الامام مالك بن أنس امام دار الهجرة النبوية ويصرف لشيخ المالكية مائة من الانصاف الفضة .

٥٨ — المرخم :

المرخم اسم مشتق من الرخام ، وهو أحد الفنانين التطبيقيين الاسلاميين وهو المشتغل بالرخام من حيث رصف الأرضيات وتصفيح الجدران وعمل المقرنصات وصناعة الأعمدة وتيجانها ونقش الكتابات والزخارف على ألواح الرخام وشواهد القبور وعمل بعض الأثاثات الحائطية وقطع التحف وخرط التماثيل وغير ذلك من الأعمال المتصلة بالرخام وكان المرخم يتقاضى في كل شهر من الشهور ثلاثين نصفا .

د . حسن الباشا ، المرجع السابق جـ ٣ ص ١٠٧٥ - ٧٦ .

٥٩ — المزملاتى :

هو الذى كان يقوم بتسبيل الماء فى السبيل وكانت مهمته أن يتولى الخدمة فى الأيام العادية وليالى شهر رمضان ، و "مزملاتى" نسبة الى مزملات جمع مزملة وهى قدر من الفخار تكسى أو تلف أو تزمّل بالقماش المبلول لحفظ الماء دون عفن .

وقد خصص للجامع ، " مزملاتى " وآخر بالسبيل بالقلعة ويصرف مزملاتى الجامع ثلاثة وأربعين نصفًا كل شهر ، أما " مزملاتى " القلعة فيصرف له كل شهر خمسة عشر نصفًا ، وكان يشترط فى سقائى الكيزان نظافة أزيارهم وتغطيتها وغسلها من الوسخ المجتمع عليها وغسل الكيزان وجليها بالشقف كل يوم وتبخيرها فانها تتغير فى أفواه الناس .

القرشى : معالم القرية فى احكام الحسبة ص ٣٣٩ ، د . حسن الباشا ، المرجع نفسه ج ٣ ص ١٠٨٠ - ١٠٨١ .

٦٠ — مزملاتى الدهليز :

هى وظيفة من يقوم بتسبيل الماء بمزملة الدهليز بالجامع وكان يتقاضى كل شهر اربعون نصفًا ، وفى كل يوم أربعة أرطال من الخبز القرصة .

٦١ — "المكتب" :

وهو الكاتب الذى يدون الأعمال الجارية بالجامع كما جاء بالوثيقة (كاتب طبعة) يصرف له فى كل شهر ثلاثون نصفًا.

٦٢ — المهندس :

تعريب لكلمة مهندس والمهندس هو المشتغل بالهندسة وهى علم المبانى وبنائها واختلافها والأراضى ومساحتها وشق الأنهار وتنقية القنى واقامه الجسور وغير ذلك، وكان يصرف له فى كل شهر ثلاثون نصفًا.

د . حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ٣ ص ١١٥٧ .

٦٣ — المؤذنان بالخانقاة :

المؤذن هو الذى ينادى بالآذان داعيا المسلمين للصلاة وكانت وظيفة المؤذن من الوظائف اللازمة فى المساجد والجوامع والمدارس والخوانق والأربطة وغيرها من المؤسسات التى تقام فيها الصلاة الجامعة ويؤذن فيها للصلاة وربما استخدم المؤذن الأسطرلاب لمعرفة وقت الآذان ويشترط فى المؤذن معرفة الآذان وطرقه ومواقيته وابلاغ الصوت ويستحب أن يكون حسن الصوت والهيئة والخلق .

وقد خصص للخانقاه مؤذنان يصرف لكل واحد منهما فى كل شهر ثلاثون نصفًا وفى كل يوم من أيام الاسبوع رطلان من الخبز القرصة .

د . حسن الباشا : الفنون الاسلامية والوظائف ج ٣ ص ١١٦٣ - ١١٦٤ .

٦٤ — المؤذنون :

رتب بالجامع سبعة عشر مؤذنا يعلنون بالآذان على مآذن الجامع فى الآوقات المشروعة ويسبحون ويذكرون فى الآسحار وأيام الجمع ويكبرون مثل الامام والخطيب فى الصلوات ويخرج منهم واحد امام الخطيب يوم الجمعة واشترط فيهم أن يكونوا حسنى الأصوات ويصرف لكل واحد منهم كل شهر خمسة عشر نصفا ، وعلى المؤذن ابلاغ الصوت ، معرفة الوقت ، ويؤذن للصبح من نصف الليل وعند دخول الوقت ، ولذلك يسن للصبح مؤذنان .

تاج الدين السبكي ، المرجع السابق ص ١١٥ .

٦٥ — موقع الوقف :

واشترط فيه أن يكون رجلا جيدا فاضلا عدلا ذا فطنة يتعاهد كتب الوقف بالاثبات عند الحكام وايصالها بالتنفيذ والاحكام ويصرف له كل شهر من الشهور اربعون نصفا . وكان على الموقعين الرفق بالرعية فيما يكتبونه والتخفيف من التشديدات التى يؤمرون بكتابتها ومن حق الموقع الا يستعمل الالفاظ الشديدة وما لا يفهمه أغلب الناس خاصة اذا كتب الى من يبعد فهمه لذلك .

تاج الدين السبكي — معبد النعم ، طبعة ليدن ١٩٠٨ م ص ٤٤ — ٤٥ .

* * *

ثالثا المصطلحات الوثائقية

١ - أبدا واكد وتصديق :

الفاظ الوثيقة نوعان : صريحة وكناية ، والصريحة ثلاثة : وقف وحبس وسبل ، والكناية ثلاثة أيضا : تصديق ، وحرمان ، وأبد .

د . محمد محمد أمين ، فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر المماليك ص ٢٦٤ حاشية (١)

٢ - أشهد على مولانا :

تبدأ الأولى عقب الحسبة مباشرة أشهد على سيدنا أو أشهد على مولانا ، أما باقى الشهادات فتبدأ هكذا : "وبذلك أشهدنى " وتدل هذه الصيغة الموضوعية على أن القاضى الموقوف قد طلب الشهادة ضمنا من الشهود على صدور الحكم نفسه .

د . محمد محمد أمين ، المرجع نفسه ص ٣٥٠ ح (١٠) .

٣ - بما نسب اليه أعلاه فى تاريخه وكتب :

يدل لفظ "كتب" أن الشاهد وقع بخط يده بعد أن كتب عبارة الشهادة بألفاظها التى أداها فى مجلس الحكم ، ويدل هذا على أن الشاهد ليس جاهلا بالكتابة .

د . محمد محمد أمين ، المرجع نفسه ص ٣٤٤ ح (١) .

٤ - الرزق الأحباسية :

مفردها رزقة وهى الأتيان الزراعية التى كان يعطيها الخلفاء والسلاطين بمقتضى حجج شرعية أو تقاسيط ديوانية الى بعض الناس على سبيل الاحسان والانعام مع اعفائها من الضرائب وتنحل هذه الرزق بانقراض المستحقين وتعود الى الديوان الذى خرجت منه اذا كانت هذه الرزق تخرج من بيت المال أو من ديوان الخاص أو من ديوان الجيش ، ومن تلك الأراضى ما هو موقوف صرف ريعه على المساجد والخوانق والربط وغيرها للقيام بمصالحها والوفاء بمطالبها .

ويشرف عليها جميعا فى العصر المملوكى ديوان الأحباس ، تحت اشراف ناظر الأحباس وكانت أرض مصر فى العصر المملوكى أشبه بملكية خاصة للمماليك توزع عليهم حسب درجاتهم من السلطان الى أصغر مملوك بقصد استغلالها وليس ملكيتها التى تكون الدولة

بن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ج ٩ ص ٥٣ حاشية ، د . سعيد عاشور ، العصر المملوكى فى مصر والشام ص ٤١٩ ، د . محمد محمد أمين ، المرجع السابق ص ٣٥٦ حاشية ٨ ، د . عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ج ١ ص ٦٨ ، ٧٧ ، ٧٨ .

٥ - سؤال الأَشهاد وابداء الدافع ونفيه التوكيل الشرعى :

من الفقرات التوثيقية الاثباتية حتى تصبح الوثيقة كاملة من الناحية القانونية لها قوة تنفيذية ولا يطعن فيها .

د . محمد محمد أمين ، المرجع نفسه ص ٣٤٣ حاشية ٥ .

٦ - عمارة ما لا بد من عمارته وممرمة ما لا بد من ممرمته :

نصت كل وثائق الوقف فى العصر المملوكى على البدء فى الصرف من الربيع على عمارة الأعيان الموقوفة لضمان استمرار ريعها ، وبالتالي دوام بقاء مصارفها .

د . محمد محمد أمين ، المرجع نفسه ص ٤٢٨ حاشية ٥ .

٧ - فشدت عليه به وكتب :

تبدأ الشهادات بالصيغة الموضوعية وتنتهى بالصيغة الذاتية "فشدت عليه به...."

د . محمد محمد أمين ، المرجع السابق ص ٣٥٣ حاشية ١ .

٨ - الفضة الأنصاف أو نصاب الفضة ... نصف ذلك ... :

مسكوكات صغيرة الوزن من الفضة وكانت تختلف فى عيارها ووزنها من حين لآخر ويبدو أن قبولها بالعدد باعتبارها شرعية من حيث العيار والوزن والسك . ويذكر المقرئ أن الدرهم المؤيدى كان من الفضة الخالصة وعملت منه أنصاف وأرباع واستكثرها من ضرب الأنصاف ، كما جرت عادة كتاب الوثائق فى العصور الوسطى عند تحديد أى مبلغ سواء فى وثائق البيع أو مصارف الوقف تنصيف المبلغ المحدد لعدم حدوث لبس أو تلاعب عند ذكر جملته وذلك من قبيل الضبط والاحتياط .

د . محمد محمد أمين ، المرجع نفسه ص ٣٤٣ حاشية ١ .

٩ - كامل المنافع والمرافق والحقوق :

عبارة تعنى أن المبنى الموقوف كامل من جميع الوجوه ولا ينقصه شئ من حيث البناء أو المرافق مثل السواقي أو الصهاريج أو الأسبله والميضأة أو الحقوق مثل المباني الأخرى الملحقة به

١٠ - ملكه وتصرفه وحوزه واختصاصه :

أى أن كل ما أوقفه فى هذه الوثيقة تقع ضمن أملاكه وتحت تصرفه وحوزته .

١١ - الواقف :

الواقف هو الذى يجرى وقفا والوقف هو نقل ملكية الأشياء من عقار ونحوه من المالك الأصلى وهو الواقف الى من يعنيه الواقف ليستفيد من إيراده وما يغله دون بيعه وقد

يوقف الواقف الشئ على أعمال الخير أو على ذريته ، وفي الحالة الثانية يشترط لصحة الوقف أن ينتهى عند انقراض الذرية الى جهة خير ، ولا ينقطع ، وفي جميع الحالات يجب أن يسلم الوقف الى شخص يتولى الاشراف عليه ويسمى ناظر الوقف أو متولى الأوقاف ، ويجوز أن يكون الواقف نفسه هو ناظر أوقافه ، وقد جرت العادة أن يجعل الواقف لنفسه شروطا معينة عرفت باسم الشروط العشرة وهى الادخال والاخراج والاعطاء والحرمان والزيادة والنقصان والتفضيل والتخصيص والابدال والاستبدال ، وقد عرف نظام الوقف منذ العصر الاسلامى الأول ونظمه الفقهاء فى العصرين العباسى والفاطمى ، وبلغ فى استعماله فى العصر المملوكى .

د . حسن الباشا ، الفنون الاسلامية والوظائف ، ج ٣ ص ١٣٠٤ - ١٣٠٨ .

١٢ — وصار وقفا محرما بحرمة الله الأكيذة :

هذه صيغة جزائية أثبتها كتاب الوقف فى ختام الوثائق تحذر كل من بتلاعب أو يحاول التغيير والتبديل فى الوقف وتحذيره بعقاب شديد من الله فى هذه الحالة . وهو أسلوب مناسب لهذا العصر .

د . محمد محمد أمين ، المرجع السابق ص ٤٣٣ حاشية ٥ .

١٣ — وهو فى دست ملكه وسلطانه :

الدست هو دست السلطان أو مرتبة جلوسه وموقع الدست هو الكاتب الذى يجلس للكتابة بين يدى السلطان أى بالقرب من مرتبة جلوسه أو دسسته وموقعوا الدست أو كتاب الدست فريق من كتاب ديوان الانشاء عرفوا بالموقعين لتوقعيهم على جوانب القصص . والمعنى أن السلطان مازال فى مجلس حكمه وسلطته .

بن تغرى بردى : المرجع السابق ج ١٥ ص ١٣٧ حاشية ٤ .

١٤ — ويحيط بذلك ويشتمل عليه حدود أربعة :

لا بد أن يذكر فى الوثيقة الحدود الأربعة للعقار أو الأرض المتصرف فيها حتى يكون تحرير الوثيقة على الوجه الأكمل وقد ورد ذلك التحديد فى أغلبية وثائق العصر المملوكى .

د . محمد محمد أمين ، المرجع السابق ص ٣٤٠ حاشية ٥ .

* * *

رابعاً الخطط والحارات والأبواب والعمائر والأسواق

١- باب الخرق :

يذكر المقرئى هذا الباب عند وصفه لقنطرة باب الخرق فيقول : « ان الأرض البعيدة التي تخرقها الرياح لاستوائها يقال لها الخرق وهذه القنطرة على الخليج الكبير كان موضعها ساحل وموردة للسقائين في أيام الخلفاء الفاطميين ، فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب الميدان السلطاني بأرض اللوق وعمر به المناظر في سنة تسع وثلاثين وستمائه « هجرية » « أنشأ هذه القنطرة ليمر عليها الى الميدان الكبير ، ومن ثم يتضح وصف المقرئى أن باب الخرق والقنطرة أمامه عبر الخليج المؤدية الى أرض اللوق أقيما في العصر الأيوبي في عهد الملك الصالح نجم الدين ، وربما أطلق على باب سعادة أحد أبواب القاهرة الفاطمية الغربية باب الخرق في العصر الأيوبي أو كان بابا مستقلا مجاورا له .
المقرئى : الخطط ج ٢ ص ٥٥٤ .

٢- باب زويلة :

أحد أبواب السور الجنوبي لمدينة القاهرة المعزية أنشأه بدر الجمالي وزير الخليفة الفاطمي المستنصر بالله عام ٤٨٥هـ / ١٠٩٢م

ويذكره المقرئى بقوله : « أخبرني من طاف البلاد ورأى مدن المشرق أنه لم يشاهد في مدينة من المدائن عظم باب زويلة ولا يرى مثل بدنتيه التي على جانبيه . وقد كانت البدنتان أكبر مما هما عليه الآن بكثير ، وهدم أعلاهما الملك المؤيد شيخ لما أنشأ الجامع داخل باب زويلة وعمل على البدنتين منارتين » .

المقرئى : المرجع السابق ج ٢ ص ٧٧ ، ٧٨ ، د. فريد شافعي العمارة الاسلامية ص ٧٥ وما بعدها .

٣- باب الفرج :

من أبواب القاهرة الفاطمية بالسور الجنوبي فيما بين باب زويلة وباب سعادة ، وقد درس هذا الباب ، وقد تحدد موقعه على الخريطة المساحية تحقيقا لما جاء بوصفه بالوثيقة .

المقرئى - المرجع ج ٢ ص ٧٧ ، ٧٨ .

٤- باب القوس :

لم يكن باب القوس أحد الأبواب الرئيسية بالقاهرة ، بل كان عبارة عن جزء من بقايا عقد باب زويلة الذي أقامه القائد جوهر في عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي . وكان هذا العقد بجوار

زاوية سام بن نوح فى موقع مدخل حارة الروم فى الوقت الحالى ، فأطلق على الموقع باب القوس ، ويقول المقرئزى فى ذلك « كان باب زويلة بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم بسام بن نوح فلما قدم المعز دخل القاهرة من أحدهما وهو الملاصق للمسجد الذى بقى منه الى اليوم عقد يعرف بباب القوس » .

المقرئزى : الخطط ج ٢ ص ٧٧ .

٥- بركة الحمصانيين :

لم يرد ذكر هذه البركة فى المصادر التاريخية المعاصرة مثل المقرئزى ، ولكن من ذكر وصفها بالوثيقة يتبين أنها بخط الصليبية الطولونية وأنها بركة صغيرة مجاورة لبركة قارون .

٦- بركة قارون :

يصفها المقرئزى : « هذه البركة موضعها الآن فيما بين حجرة بنى قميحة خلف جامع ابن طولون والجسر الأعظم الفاصل بينهما وبين بركة الفيل ، وعليها الآن عدة أدر وتعرف ببركة قراجا وكان عليها عدة عمائر جليلة قديما » .

المقرئزى : المرجع السابق ص ٥٧٩ .

٧- الخانقاة البيبرسية :

خانقاه وجمعها خانقاوات وهى نوع من العمائر الدينية التى انتشر استعمالها فى العصر المملوكى وتتكون من الصحن والايوانات وغيرها ، من الوحدات المعمارية مثل الجامع والمدرسة وخلوات لسكنى الطلبة .

وأنشأها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى وهو أمير قبل توليه السلطنة سنة ٧٠٦ هـ وأنشأ بجوارها رباطاً كبيراً يؤدى اليه من داخلها وأقام بجانب الخانقاه قبة بها قبره وهذه الخانقاه كانت فى زمن المقرئزى من جملة دار الوزارة الكبرى .

المقرئزى : المرجع السابق ج ٣ ص ٤٠٤ ط . التحرير .

٨- خانقاه سعيد السعدا :

وتقع خانقاه سعيد السعدا بخط رحبة باب العيد بالقاهرة (الجمالية حالياً) كانت أولاً دارا عرفت فى الدولة الفاطمية بدار سعيد السعدا وحولها صلاح الدين الأيوبي الى دار للصوفية بعد استيلائه على الحكم والقضاء على الدولة الفاطمية ووقفها عليهم سنة تسع وستين وخمسمائة .

المقرئزى : المرجع نفسه ج ٣ ص ٣٩٩ - ٤٠١ - ٢ .

٩- خط جزيرة الفيل :

كانت جزيرة الفيل فى الأصل جزيرة وسط النيل أمام ميناء المقس فى العصر الفاطمى ، وقد اتصلت بالشاطئ بعد العصر الفاطمى وأصبحت جزءاً من ظاهر مدينة القاهرة تشمل أحياء الشرايية وشبرا وروض الفرج وكان يطلق على هذه المنطقة فى العصر المملوكى خط جزيرة الفيل حيث كانت عامرة بالبساتين والمتنزهات .

١٠- خط الجسر الأعظم :

الجسر الأعظم كان فى عهد المقرئزى شارعا مسلوكا يؤدى من الكيش الى قناطر السباع ويفصل بين بركة قارون وبركة الفيل ، وبينهما سرب (فتحة) يدخل منها الماء ولم يكن على بركة الفيل مبان من جهة الجسر الأعظم ، ثم أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون بعمل حائط قصير بطولها وصفر بالطين الأصفر ثم حدثت الدور هناك .
المقرئزى : المرجع السابق ج ٢ ص ٥٨٧ .

١١- خط الصليبة الطولونية :

لم يرد ذكر هذا الخط فى المصادر التاريخية المعاصرة سوى فى وثيقة السلطان المؤيد ويقع فى المنطقة المحيطة بجامع أحمد بن طولون .

١٢- خط الطارئية :

لم يرد ذكر هذا الخط ، فى خطط المقرئزى أو غيره من المؤرخين المعاصرين ومن دراستنا للوثيقة ووصف المنشأة التى أقامها السلطان المؤيد فى هذا الخط يتبين أنه كان يشغل سكة النبوية خلف جامع المؤيد وكان هذا الخط يشغله فئة من صناع الطارات التى تقوم عليها صناعة الغرابيل والمناخل ومن معهم من صناع الضبيب بجوار مسجد سام ابن نوح (بجوار حارة الروم الحالية) وهو موقع قريب من خط الطارئية المذكور.
المقرئزى : الخطط ج ٢ ص ٦٤ .

١٣- خط قناطر السباع :

كان هذا الخط عند دخول الاسلام الى مصر يعرف بالحمراء ، وقد درس هذا الخط وأصبح صحراء بها دور كنائس عرفت بكنائس الحمراء ، وعند زوال بنى أمية ودخول العباسيين مصر ١٣٢ هـ ، نزلوا هذا الخط وعمروه ، فاتصل بالعسكر ، وعند خراب العسكر أصبح هذا الموقع بساتين ، وقد اتصل بالعمائر من خط السبع سقايات وخط قناطر السباع نسبة الى القناطر التى أنشأها الملك الظاهر بيبرس البندقدارى لنقل المياه من النيل الى القلعة وأعاد بنائها الملك الناصر محمد بن قلاوون .

المقرئزى : المرجع نفسه ج ٢ ص ٥٣٢ - ٣٣ .

١٤- خط الحمودية :

يقع خط الحمودية حول جامع المؤيد من الشمال والغرب ويخترقه حارة الحمودية التي جاء ذكرها في وثيقة المؤيد وتحد الجامع من الشمال والغرب وتؤدي الى باب الفرج .

وينسب خط الحمودية الى طائفة من طوائف الدولة الفاطمية كان يقال لها الطائفة الحمودية ، وقد ذكرها المسبحى فى تاريخه فقال : « وفى سنة أربع وتسعين وخمسائه أقتلت الطائفة الحمودية واليانسية » .

المقريزى : الخطط ، ج ٢ ص ٢٩٢ .

١٥- دار التفاح :

أنشأ هذه الدار طقوزد مر بعد سنة ٧٤٠ هـ ووقفها على خانقاه بالقرافة وكانت فندقا تجاه باب زويلة ترد اليه الفواكه المختلفة من بساتين ضواحي القاهرة ، والتفاح والكمثرى والسفرجل من بلاد الشام وقد تصدعت مبانى الفندق منذ سنة ٨٠٦ هـ ، وهدم أعلى الفندق وما حوله من دكاكين يوم السبت سادس عشر شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة فى عهد السلطان المؤيد شيخ .

المقريزى : المرجع نفسه ، ج ٢ ص ٤٥٧ - ٥٨ .

١٦- ربع الظاهر :

كان موقعه غرب الجامع المؤيدى كما جاء بوصفه بالوثيقة . والرباع جمع ربع وهى نوع من العماير المخصصة لسكنى عامة الشعب ، وكان تصميمها لا يختلف كثيرا عن الوكالات والفنادق والخانات ، بل انها تطورت بمرور الوقت حتى استعمل بعضها كوكالات أو فنادق أو خانات .

د. فريد شافعى : العمارة العربية الاسلامية فى عصورها الوسيطة ص ١٢٧ .

١٧- سوق الخيل :

كان موقع هذا السوق جزءا من الميدان السلطانى الذى أنشأه السلطان الناصر محمد بن قلاوون أسفل القلعة .

وكان سوقا لبيع وشراء الخيول وموقعه الجهة الجنوبية من بيمارستان المؤيد ويحده شرقا باب السلسلة ، وغربا مدرسة السلطان حسن .

١٨ - السقطيين :

سوق خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الأمير أقبغا عبد الواحد في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون وهو من ضمن أوقافه .
المقريزى - المرجع السابق ج ٢ ص ٤٧٩ .

١٩ - قيسارية الفاضل :

انتشر في المدن الاسلامية وخاصة التي تشتهر بأهمية تجارية اقامة نوع من العمائر أطلق عليها الوكالات ، والخانات ، والقيساريات .

وكانت متشابهة تقريبا في تصميمها وأسلوب بنائها فكانت تتكون من فناء أوسط تقليدى كبير ، تحيط الوحدات البنائية المختلفة ، وكان الطابق الأرضى يستعمل كحوانيت لعرض السلع والبيع والشراء أو كمخازن لحفظ البضائع الواردة من خارج أو داخل البلاد أو اسطبلات للدواب ، وكانت بالطوابق العليا حجرات وكان بعضها يستعمل للبيع والشراء أيضاً وكان البعض الآخر يستخدم لسكنى التجار الوافدين أو المقيمين بصفة مؤقتة أو دائمة ، وكانت كلمة قيسارية تطلق أيضاً على عمارات مشابهة للخانات والوكالات والفنادق ، وكانت تطلق أيضاً على الأسواق المفتوحة على الطرق والشوارع .

أما قيسارية الفاضل فكان موقعها على يمين الداخل من باب زويلة أمام باب جامع المؤيد وأنشأها القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيانى ، وكانت في وقت المقريزى في أوقاف البيمارستان المنصورى وتشمل على قيسارية ذات بحرة ماء للوضوء بوسطها وأخرى بجانبها يباع فيها جهاز النساء وأساورهن ويعطونها ربع فيه عدة مساكن .

د. فريد شافعى : العمارة الاسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ص ١٢٦ .

المقريزى : الخطط ج ٢ ط . التحرير ص ٤٤٩ .

* * *

خامساً المقاييس والمكايل والموازين

١- ذراع العمل :

كانت وحدة القياس المعتمدة في عصر السلطان المؤيد لقياس الأراضي الزراعية هي القصبه الحاكمة وهي عود من الغاب كان يقاس بدوره بسته أذرع بالهاشمي ، وستة أذرع ونصف بذراع القماش ، وخمسة بالتجاري وثمانية أذرع بذراع اليد وكان طول القصبه حوالي ٣٨٥ سم .
المقريزي : الخطط ج ١ ص ١٠٢ ، القلقشندي : صبح الأغشى ج ٣ ص ٤٤٢ ، د. محمد محمد أمين ، المرجع السابق ص ٣٥٩ ح ٢ .

٢- « راويتين جمليّة » :

مفردها راوية والجمع روايا وهي وعاء مصنوع من جلد الثور يسع أربع قرب ماء ، والقرية سعة جلد ماعز ، وكان الجمل يحمل راويتين .
محمد بن محمد بن أحمد القرشي : معالم القرية في أحكام الحسبة ص ١٣٦ ح ٢ .

٣- الرطل :

وحدة ميزان في العصر المملوكي وكان لكل اقليم أرتال تختلف في الزيادة أو النقصان ، فالرطل المصري يختلف عن الرطل الحجازي أو البغدادي أو الدمشقي أو الحلبي .. والرطل المصري اثنتي عشرة أوقية والأوقية اثني عشر درهما .
وكان يشترط ان يكون الرطل من الحديد وأن يعايره المحتسب ويختم عليه بختمه وألا يكون الرطل من الحجارة وإذا اضطر الى اتخاذها من الحجارة فكان المحتسب يأمر بتغليفها وتجليدها ثم ختمها ويفتش عليها كل فترة بصفة مفاجئة . وكان على أصحاب الموازين تنظيفها من القاذورات والدهون بصفة مستمرة .
ابن القرشي : المرجع السابق ص ١٣٨ ، الفيروزيادي المرجع السابق ج ٣ ص ٣٩٦ .

٤- القصبه الحاكية :

مسحت مصر مرتين في العصر المملوكي ، الأولى في عهد السلطان لاجين ٦٩٧هـ/١٢٩٧-١٢٩٨م ، والثانية في عصر السلطان الناصر محمد عام ٧١٥هـ/١٣١٥-١٣١٦م حيث عرفت الأخيرة بالروك الناصري ، وكانت وحدة القياس القصبه الحاكية وهي وحدة قياس الأرض التي عرفت في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله فتقسم الأرض الى مربعات أو مثلثات أو مدورات أو مقوسات أو مطبالات أي ذوات الأضلاع الكثيرة .
د. عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ج ١ ص ٦٨ .

٥- القنطار :

وحدة ميزان فى العصر المملوكى وكانت تعادل مائه رطل . الفيروزى : المرجع نفسه ج ٢ ص ١٢٧ .
ابن القرشى : المرجع نفسه ص ١٣٨ .

٦- المساحة طولاً وعرضاً :

عبارة ورد ذكرها بالوثيقة وتعنى المساحة المربعة لمسطح المكان سواء كان عقاراً أو أرضاً فضاءً مع ذكر طولها وعرضها .

٧- الويبة :

نوع من المكاييل ، والويبة المصرية زنتها من أربعين الى أربعة وأربعين رطلا .
ابن القرشى : المرجع السابق ص ١٥٣ .

* * *

سادسا المدن والقرى

١- أم دينار :

قرية من قرى محافظة الجيزة حاليا يصفها الأديسي في نزهة المشتاق بأنها قرية حسنة وبها القناطر التى أنشأها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون والجسر الواصل اليها من أشمون .

محمد رمزى : القاموس الجغرافى قسم ٢ ج ٣ ص ٥٧ (اللوحة ٨٤) .

٢- أوسيم :

من المدن المصرية القديمة اسمها المصرى الدينى أرييت Arit والمدنى سخم Skhem والدرومى ليتوموليس Letopolis والقبطى بوشيم وأوشيم والعربى وسيم واسمها الحالى أوسيم وتتبع مركز امبابه محافظة الجيزة .

محمد رمزى : المرجع نفسه قسم ٢ ج ٣ ص ٥٧-٥٨ (اللوحة ٨٤) .

٣- بحر أبى المنجا :

ورد هذا البحر فى الوثيقة باسم بحر بنى المنجا وكانت العامة تسميه بحر أبى المنجا ، وكان فرعا من فروع النيل أمر بحفره الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالى سنة ٥٠٦ هـ على يد أبى المنجا بن شعيا اليهودى فعرف به ، وقد أمر السلطان الملك الظاهر بيبرس بإقامة قناطر على هذا البحر سنة ٦٦٥ هـ ، كانت من أعظم قناطر مصر فى هذا الوقت وأكبرها ولا زلت بقاياها قائمة حتى الآن بالقرب من قليوب .

المقريزى : الخطط ج ١ ص ١٣١ ، ج ٢ ص ٥٦٢ .

٤- البرانقة :

قرية قديمة تنسب الى برنيق أحد فروع القبائل العربية وتتبع حاليا مركز منوف محافظة المنوفية ومساحتها ١٨٢ فداناً وكان بها رزق خمسة عشر فداناً .

ابن الجيعان - التحفة السنية ص ٧ ، محمد رمزى ، المرجع السابق قسم ٢ ج ٢ ص ٢١٣ .

٥- برديس :

قرية قديمة بصعيد مصر تابعة لكورة قوص غربى النيل اسمها القديم Perzaza وتتبع حاليا مركز البلينا محافظة قنا .

محمد رمزى : المرجع نفسه قسم ٢ ج ٣ ص ٩٨ ، ٩٩ .

٦- الجزيرة المستجدة ما بين الجزيرة وشطنوف :

كانت هذه الجزيرة واقعة بين الجزيرة وشطنوف ، وفى شمالها جزيرة أخرى هى دروه أو دروى منفصلة أيضاً وقد اتصلت أراضى دروه بشطنوف وامتدت حتى القناطر الخيرية وبقت هذه الجزيرة منفصلة .

٧- الجزيرة ببني فراس :

جزيرة تابعة لمدينة أسيوط وهى مدينة من المدن المصرية القديمة ، زارها الرحالة الفارسى سنة ١٠٥٠م حيث وصفها بقوله : « وينسجون فى أسيوط عمائم من صوف الخراف لا مثيل لها فى العالم والصوف الرقيق الذى يصدر الى بلاد العجم والمسمى بالصوف المصرى وقد رأيت فوطة من صوف الغنم لم أر مثلاً فى لهاور أو ملتان وهى من الرقة بحيث تحسبها حريراً .

ناصرى خسرو : سفرنامه (ترجمة يحيى الخشاب) ص ١١٥، ١١٦ ، محمد رمزى ، المرجع نفسه قسم ٢ ج ٣ ص ٧ .

٨- دمريس :

أحدى قرى صعيد مصر التابعة لمدينة الأشمونيين . وهى مدينة فى صعيد مصر بين النيل وبحر يوسف ، وهى من مدن مركز ملوى من أعمال مديرية أسيوط (حاليا محافظة المنيا) ، وقد اشتهرت الأشمونيين فى القرون الوسطى بخصويتها وكان يصنع بها فرش القرمز الأحمر ، كما أصبحت مركزاً لغزل الصوف نظراً لقيام العرب بتربية الأغنام بجوارها وكانت تصدر الثياب .
دائرة المعارف الإسلامية ط . التحرير ص ٤٤١ - ٤٤٢ ترجمة ابراهيم زكى خورشيد .

٩- الراهب :

من القرى القديمة من كفور شنوان من أعمال المنوفية وكانت مساحتها ٦٢٢ فدان وبها رزق ٨٦ فداناً وتتبع حالياً مركز شبين الكوم محافظة المنوفية . (اللوحة ٨٤) .

ابن الجيعان : المرجع السابق ص ١٠١ ، محمد رمزى ، المرجع السابق قسم ٢ ج ٢ ص ١٨٥ .

١٠- سبك العبيد :

من القرى القديمة وتقع بجوار مدينة أشمون ، وكانت قرية حسنة بها منشآت متصلة ، ويذكر ابن الجيعان بأن مساحتها ٢٩٤٦ فداناً وبها رزق ١٠٨ فداناً ، وقد سميت باسم سبك الأحد منذ عام ١٩٠١م وتتبع حالياً مركز أشمون محافظة المنوفية (اللوحة ٧٨) .

ابن الجيعان : المرجع نفسه ص ١٠٥ ، محمد رمزى ، المرجع نفسه قسم ٢ ج ٢ ص ١٦٠ - ٦١

١١- سرسنا :

قرية من القرى القديمة وكان اسمها القديم Psalisni والقبطى Psarsine والعربى شرسنا وحرقت الى سرسنا لسهولة النطق وهى من أعمال المنوفية ومنذ عام ١٢٢٨ أصبحت باسمها الحالى .
محمد رمزى : المرجع السابق قسم ٢ ج ٢ ص ١٨٩ .

١٢- شبرا زنجى منوفية :

أنشئت المنوفية فى عهد الدولة الفاطمية نسبة الى منوف وكانت قبل ذلك مقسمة الى كور انضمت الى بعضها وفى سنة ٧١٥ هـ / ١٣١٥ م سميت بالأعمال المنوفية وفى سنة ٩٣٣ هـ / ١٥٢٧ م سميت ولاية المنوفية وفى سنة ١٨٢٦ سميت مأمورية المنوفية وفى سنة ١٨٣٣ م سميت مديرية المنوفية وقاعدتها الآن شبين الكوم وكانت قاعدتها منوف الى سنة ١٨٢٦ م . وقرية شبرا زنجى من القرى القديمة من أعمال المنوفية وهى احدى قرى مركز منوف .

محمد رمزى : المرجع نفسه قسم ٢ ج ٢ ص ٢١٩ وما بعدها .

١٣- شطنوف :

هى قرية من القرى المصرية القديمة كان اسمها القبطى شنتوف Schentnouf أو Schentouf ويذكرها الادريسي باسم شنطوف ويقول انها قرية تقع على رأس الجزيرة (الدلتا) حيث ينقسم النيل الى خلجان ويتصل بالبر ووردت باسمها الحالى وهو شطنوف فى تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ ، وكان رأس الدلتا ينتهى عند شطنوف حتى منتصف القرن السادس عشر الميلادى حيث كان النيل يتفرع عندها الى فرعين شرقى الى دمياط ، وغربى الى رشيد وبعد ذلك اتصلت جزيرة دروه بأرض شطنوف فأصبح رأس الدلتا عند القناطر الخيرية الواقعة فى الجهة الجنوبية من أراضى دروة ، وفى سنة ١٩١٠ م اتصلت جزيرة الشعير الواقعة فى وسط النيل من جهتها البحرية بأراضى دروة فأصبح رأس الدلتا واقعا عند جنوبى القناطر الخيرية وعلى بعد كيلو مترين منها . (اللوحة ٧٨) .

الادريسي : نزهة المشتاق (مخطوط مصور) ص ١١٤ ، محمد رمزى ، المرجع السابق قسم ٢ ج ٢ ص ١٦٢-٦٣ .

١٤- شنوان :

من القرى القديمة من أعمال المنوفية وكان يطلق عليها شنوان ، وعرفت منذ سنة ١٢٣٦ هـ باسمها الحالى ، وهى تتبع مركز شبين الكوم محافظة المنوفية .
محمد رمزى : المرجع نفسه قسم ٢ ج ٢ ص ١٩١ .

١٥- فاو على :

احدى القرى القديمة التابعة لمركز ومدينة أخميم ، وأخميم مدينة كبيرة من الصعيد ويصفها الادريسي بقوله : « مدينة أخميم فى شرق النيل وتبعد عنه نحو ميلين ، وأخميم والبلينا مدينتان متقاربتان من كثرة العمارة وبها نخيل كثير وقصب سكر ، ... كما يذكرها ناصرى خسرو بقوله « هى مدينة واسعة عامرة رجالها أشداء لها سور حصين وبها نخل وبساتين كثيرة » .
أبوا الفدا : تقويم البلدان : ص ١١١ ، الادريسي المرجع السابق ص ٤٠ ، ناصرى خسرو ،
المرجع السابق ص ١١٦ .

١٦- قاي :

من القرى القديمة من أعمال البهنساوية وتتبع حاليا مركز بنى سويف .
محمد رمزى : المرجع السابق قسم ٢ ج ٣ ص ١٦٢ .

١٧- قوص :

من المدن المصرية القديمة اسمها المصرى الدينى Hathot وأسمها المدنى Qes واسمها القبطى Qous وهو الاسم الذى أطلقه العرب عليها وكانت قوص قاعدة لاقليم القوصية منذ عهد الدولة الفاطمية حتى آخر العصر المملوكى .

يصفها القلقشندى بقوله : « قوص مدينة جليلة فى البر الشرقى من النيل ذات ديار فائقة ورباع أنيقة ومدارس وربط وحمامات يسكنها العلماء والتجار وذووا الأموال وبها البساتين والحدائق المستحسنة » ، كما زارها الكثير من الرحالة ووصفوها مثل ناصرى خسرو الذى يقول عنها : « رأيت فيها أبنية عظيمة من الحجارة تبعث على العجب وهى مدينة قديمة محاطة بسور ... » ويذكرها أبوا الفدا بقوله : « ليس بأرض مصر بعد الفسطاط مدينة أعظم منها » ..
كما يقول الادريسي فى وصفها : « قوص مدينة كبيرة بها معبد وأسواق جامعة وتجارات والمسافر اليها كثير والبضاعات بها فائقة والمكاسب رابحة والبركات ظاهرة ولها بقول طيبة وضروب من الحبوب كثيرة ولحوف سدفة حسنة المنظر » .

الادريسي المرجع السابق ص ٣٩ ، أبوا الفدا المرجع السابق ص ١١١ ، ناصرى خسرو ،
المرجع السابق ص ١١٦ ، القلقشندى المرجع السابق ج ٣ ص ٤٠١ ، محمد رمزى ،
المرجع نفسه قسم ٢ ج ٣ ص ١٨٧ - ٨٩ .

١٨- كوم أشفين قليوبية :

قرية من قرى القليوبية يذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنية بقوله : « مساحتها ١٨٣٩ فداناً به رزق فى الروك ٩٤ فداناً ونصيب عبرته ٩٠٠٠ دينار كان باسم سيدى قاسم بن الأشرف شعبان والآن باسم الذخيرة الشريفة » .
ابن الجيعان : المرجع السابق ص ٧ .

١٩ - منية حلفا :

ورد ذكرها فى التحفة السنية بهذا الاسم وهى تابعة لمحافظة القليوبية وكانت مساحتها مع كوم أشفين ٤١٠ أفدنة ونصف ، وقف المدرسة الصرغتمشية بالصليبية الطولونية بها رزق ٣٥ فدانا وقف مدرسة الناصر حسن بسوق الخيل .

ابن الجيعان : المرجع نفسه : ص ٧ .

٢٠ - منية قيصر قليوبية :

مديرية القليوبية من أقاليم الوجه البحرى بمصر استحدثت فى سنة ٧١٥هـ / ١٣١٥م فى عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون عندما أمر بعمل الروك الناصرى وكانت نواحيها من قبل تابعة لأقليم الشرقية ثم فصلت عنها باسم الأعمال القليوبية نسبة الى مدينة قليوب التى كانت قاعدة لها وفى سنة ٩٣٣هـ / ١٥٢٧م أطلق عليها اسم ولاية القليوبية ثم مأمورية القليوبية فى سنة ١٨٢٦ وفى سنة ١٨٣٣ صدر أمر عال بتسمية المأموريات باسم مديريات وقاعدتها مدينة بنها . أما قرية منية قيصر فهى قرية قديمة اسمها الاصلى منية القصرى ويذكرها محمد رمزى تحت اسم ميت القصرى مركز قويسنا منوفية وربما حرف اسمها من منية الى ميت فوردت به فى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ .

محمد رمزى : المرجع السابق قسم ٢ ج ١ ص ١٩ ، قسم ٢ ج ٢ ص ٢٠٨ .

* * *

خلاصة الدراسة

انتهيت من دراستي للعمارة الإسلامية في عصر السلطان المؤيد بعدة نتائج هامة أجملها فيما يلي :

١- تحديد أماكن منشأتين دينيتين دارستين من منشآت السلطان المؤيد شيخ هما الخانقاة بالجيزة والجامع بالصوة بالقلعة مع توقيعهما على خرائط مساحية وعمل مسقط أفقى لهما من واقع وصفها بالوثيقة .

٢- اضافة معلومات جديدة عن جامع المؤيد شيخ وهو أنه كان جامعاً ومدرسة وخانقاة لاقامة الصوفية ولم يقتصر فقط على أداء وظيفة الجامع والمدرسة .

٣- تعيين الحدود الأصلية للبيمارستان المؤيدى وفقاً لما جاء عنه بالوثيقة مع توقيعه على خريطة مساحية وتوقيع المباني المستحدثة والتي شغلت أجزاء منه، مع بيان هذه المباني ، ووصفه في ضوء ما جاء بالوثيقة .

٤- تصحيح بعض المعلومات التي وردت في دراسات سابقة فيما يتعلق بالبيمارستان المؤيدى والتي جاء بها أن البقايا الحالية للبيمارستان تمثل حدود البيمارستان الأصلي ، بينما مساحة البيمارستان الأصلي كانت تمثل أربعة أمثال المساحة الحالية المتبقية من البيمارستان . مع تحديد ذلك على الخريطة المساحية.

٥- دراسة المنشآت المدنية الدراسة التي أقامها السلطان المؤيد من واقع ما جاء عنها بالوثيقة والكشف عن وظائفها التي توضح طبيعة الحياة الاجتماعية في هذا العصر ، مع وضعها وتوقيعها على خرائط مساحية وعمل مساقط تخيلية لها وهى :

(١) منشأة صغيرة بالحصريين تشبه الوكالة وتؤدي نفس أهدافها بها حجرات وحواصل لاقامة التجار وتخزين بضائعهم .

(٢) منشأة صغيرة بخط الطاراتية بجوار جامع المؤيد تشبه الوكالة وتؤدي وظيفتها وبها حجرات وحواصل .

(٣) منشأة المؤيد بموقع فندق دار التفاح أمام الجامع وتؤدي نفس غرض الوكالة .

(٤) مبنى سكنى بخط المحمودية والكشف عن موقع باب حارة المحمودية القديم .

(٥) المعصرة بمنشأة المهرانى (موقع القصر العينى حالياً) .

(٦) المصبغة بخط قناطر السباع .

(٧) طبليخاناه للسلطان المؤيد بخط الجسر الأعظم وبها مخازن للسلاح (زرد خاناه) .

(٨) مبنى سكنى بخط الصليبية الطولونية .

- ٩) شونة الغلال بباب الشعرية وملحقاتها وهى السبيل والحواصل .
- ١٠) الصهريج داخل باب النصر بجوار الخانقاه البييرسية .
- ١١) سبيل وكتاب المؤيد بالقلعة (الصهريج بباب القلعة) .
- ١٢) منظره « الخمس وجوه » (موقعها حاليا بمنية السيرج وكوم الريش) .
- ١٣) البستانان اللذان أقامهما السلطان المؤيد بجزيرة الفيل والمطرية .
- ١٤) وكالة المؤيد برحبة العيد (دارسه) وتحديد مكانها فى الموقع الذى تشغله حاليا وكالة أوده باشا (من العصر العثمانى) .
- ١٥) الحجرات التسع فوق بابى زويلة .
- ١٦) مصنع السكر بالأشمونيين بالمنيا .
- ٦- تحليل العناصر المعمارية والزخرفية فى العماائر الدينية والمدنية الباقية والدراسة فى عصر السلطان المؤيد مع ابراز أهم المميزات التى تميز بها هذا العصر . ومقارنتها بمثيلاتها فى المنشآت السابقة ومعرفة مؤثراتها الفنية .
- ٧- تأكيد قدرة وتفوق المعمار المسلم فى تلك الفترة على استخدام التصميمات المتنوعة للمنشآت فى ضوء مساحة الأرض المتاحة لديه وزوايا ميل الشوارع المحيطة ، وكذلك براعته فى تناسب ارتفاعات المنشآت وعناصرها المعمارية والزخرفية مع هذه المساحة .
- ٨- نشر وثيقة السلطان المؤيد شيخ .
- ٩- استخلاص المصطلحات الفنية بالوثيقة وشرحها وتحليلها مع الاستفادة من نشر الوثيقة فى الحصول على معلومات جديدة فى المجالات الآتية :
- أ) الوظائف والألقاب مع شرحها وتحليلها .
- ب) المصطلحات المتعلقة بالوثيقة .
- ج) الخطط والحارات والأبواب والعماائر والأسواق التى ورد ذكرها بالوثيقة .
- د) المقاييس والمكايل والموازين المستخدمة فى عصر المؤيد .
- هـ) المدن والقرى التى جاء ذكرها فى الوثيقة .

* * *

الهوامش

هوامش المقدمة والتمهيد

- (١) د. فهمى عبد العليم - جامع المؤيد شيخ ، رسالة ماجستير من آداب القاهرة سنة ١٩٧٥ م .
- (٢) د. محمد محمد الكحلاوى ، مدرسة الامير عبد الغنى الفخرى ، رسالة ماجستير من آثار القاهرة ١٩٨١ م .
- (٣) د. سامى نوار ، الاعمال المعمارية للقاضى عبد الباسط ، رسالة ماجستير من آداب اسبوط ١٩٨٠ م .
- (٤) د. سيف النصر ابو الفتوح ، منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة ، رسالة دكتوراه من آداب اسبوط ١٩٨٠ م .
- (٥) المقرئى ، اغانة الأمة بكشف الغمة مطبعة دار ابن الوليد ص ٧٣ .
- (٦) قاسم عبده قاسم - دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى عصر سلاطين المماليك ص ٢٤ - دار المعارف سنة ١٩٨٣ .
- (٧) نفس المرجع ص ١٧ - ١٨ .
- (٨) العينى عقد الجمان ص ٥٠٧ - ٥٠٨ - فهمى عبد العليم - جامع المؤيد شيخ - بحث أثرى معمارى - رسالة ماجستير .
- (٩) د. سعيد عاشور ، المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ص ١٧ - ١٨ .
- (١٠) الخطيب الجوهري (على بن داود) - نزهة النفوس والأبدان مخطوط محفوظ بدار الكتب رقم ١١٦ ص ١٠٨ .
- (١١) العينى - الحافظ (بدر الدين أبو محمد محمود) عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، مخطوط محفوظ - دار الكتب ١٥٨٤ ص ٥٠٨ .
- (١٢) قاسم عبده قاسم - المرجع السابق ص ٢٢ - ٢٣ .
- (١٣) د. سعيد عاشور - العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٢٧٣ - طبعة أولى ١٩٦٥ - دار النهضة العربية .
- (١٤) د. محمد محمد أمين ، الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ص ١٣٣ طبعة أولى سنة ١٩٨٠ - دار النهضة العربية .
- (١٥) وتسمية هذه الطبقة بالمعممين لا يعنى أنها الطبقة الوحيدة التى ترتدى العمامة وإنما كانت تعنى أن حجم عمائمهم كانت أكبر من عمائم بعض الفئات الأخرى بما يتفق مع مفاهيم هذا العصر الذى كانت فيه العمامة تتناسب فى حجمها مع مكانة الشخص الاجتماعية .
- (١٦) د. سعيد عاشور - المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ص ٢٨ طبعة أولى ١٩٦٢ - دار النهضة .
- (١٧) د. حسن الباشا - الفنون والوظائف ج ١ ص ٥٥ اصطلاح فى هذا العصر على تسمية العسكريين بأرباب السيوف .
- (١٨) د. سعيد عاشور - المرجع السابق ص ٢٩ .
- (١٩) فهمى عبد العليم - المرجع السابق ص ٧ .
- (٢٠) صاحب الوزير سعد الدين ابراهيم بن بركة المعروف بابن البشيرى توفى بالقاهرة فى اربعة عشر صفر سنة ٨١٨ هـ - وكان أصله قبطيا وأسلم وحسن اسلامه وجدد بناء الجامع المجاور لبيته الذى فى بركة الرطلى وكان أقل ظلما من غيره من الوزراء - العينى السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد ص ٣١١ حاشية (٦) تحقيق فهم

شلتوت ومحمد مصطفى زيادة - القاهرة ١٩٦٧ - ابن اياس : بدائع الزهور ج٢ ص ١٩ ، تحقيق مصطفى زيادة - القاهرة ١٩٨٤ .

(٢١) هو الوزير نصر الدين عبد الوهاب بن الوزير فخر الدين عبد الله بن الوزير تاج الدين موسى بن علم الدين بن شاذي بن تاج الدين أحمد - توفي في حادي عشر ذي القعدة سنة ٨١٩هـ - العيني - نفس المرجع ص ٣١٢ .

(٢٢) هو تاج الدين عبد الرازق بن هيصم استقر وزيرا بالديار المصرية يوم الخميس السادس من جمادى الأولى سنة ٨١٦هـ - العيني نفس المرجع ص ٣١٦ .

(٢٣) هو بدر الدين حسن بن محب الدين عبد الله الطرابلسي - كان استادارا للأمير شيخ ثم استادار للسلطان شيخ - المقریزی - السلوك ج٤ ق ١ ص ٢٣٧ .

(٢٤) هو الأمير فخر الدين بن عبد الغنى بن الأمير تاج الدين عبد الرازق بن أبى الفرج بن نيقولا الأرمنى الأصل ، تقلد عدة وظائف في عهد المؤيد منها منصب الوزارة وأستادار العالية توفي يوم الاثنين النصف من شوال سنة ٨٢١هـ بداره ببين الصوريين بالقاهرة - ودفن بجامعة الذى أقامه تجاه داره المذكورة - بن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ج٤ ص ١٤٠ تحقيق جمال محرز وفهيم شلتوت ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، ١٩٧٢ .

(٢٥) الأمير بدر الدين حسن بن نصر الله - الأستادار ولد ببلدة فوة سنة ٧٦٦هـ وصار أمير مجلس في دولة السلطان برقوق وولى الحسبة ونظر الجيش والوزارة ثم نظر الخاص في دولة الناصر فرج وكذا في الدولة المؤيدية وتوفي سنة ٨٤٦هـ - العيني - المرجع السابق ص ٣١١

(٢٦) هى وظيفة اختصاصها قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها وأخذ خط السلطان عليها فيما يحتاج الى المراجعة والتحدث فى أمور البريد والقضاء ومشاركة الدوا دار فى أكثر الأمور السلطانية القلقشيدى صبح الأعشى فى صناعة الانشا ج٤ ص ٣٠ طبعة بولاق ١٩١٥ م .

(٢٧) هو فتح الله بن معتصم بن نفيس الدوا دارى العناني التبريزى كان رئيس الأطباء زمن السلطان برقوق ثم تولى كتابة السر فى عهده وعهد ابنه فرج ثم فى عهد شيخ الحمودى فاعتقله وعوقب ثم خنق وكان من خير أهل زمانه علما ودينا وسياسة . العيني - نفس المرجع ص ٣١١ حاشية ٤ .

(٢٨) ناصر الدين بن البارزى - هو القاضى ناصر الدين أبو المعالى محمد ابن القاضى كمال الدين أحمد بن عز الدين بن عثمان بن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهلى الحموى الشافعى المعروف بابن البارزى كاتب السر بالديار المصرية وعظيم الدولة المؤيدية ولد بحماه سنة ٧٦٩هـ - توفي ثامن شوال سنة ٨٢٣هـ - العيني - نفس المرجع ص ٣١٣ حاشية ٣/ .

(٢٩) تولى وظيفة كاتب السر بعد وفاة أبيه ناصر الدين بن البارزى (انظر العيني - نفس المرجع ص ٣١٣ حاشية ٢/)

(٣٠) هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن البلقينى الشافعى توفي ٨٢٤هـ - العيني - نفس المرجع ص ٣١٢ حاشية ٣/ .

(٣١) هو قاضى القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود ولد ببهران سنة ٧٦٧هـ وفاق فى العقلیات وولى قضاء الشافعية وكتابة السرومات فى ذى القعدة سنة ٨٢٩هـ .

(٣٢) هو القاضى ناصر الدين بن العديم استقر قاضى قضاة الحنفية عوضا عن القاضى صدر الدين بن العجمى فى يوم الاثنين ١٠ من رمضان سنة ٨١٦هـ ، العيني ، المرجع السابق ص ٣٢٠ .

(٣٣) هو القاضي صدر الدين على بن أمين الدين محمد الدمشقي الحنفي المعروف بالادمي ولي نظر الجيش وكتابة السر وجمع بين القضاء وحسبة القاهرة ومات في ٨ رمضان سنة ٨١٦ هـ العيني ، نفس المرجع ، ص ٣١٢ حاشية ٤ .

(٣٤) هو قاضي القضاة شمس الدين بن محمد بن عبد الله المقدسي مات في ذي الحجة سنة ٨٢٧ هـ ، العيني ، نفس المرجع ص ٢٦٩ .

(٣٥) لم يستدل على ترجمته فيما تيسر من المراجع .

(٣٦) هو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن معبد القدسي المعروف بالمدني الملكي ، توفي عاشر ربيع الأول سنة ٨١٩ هـ ، العيني نفس المرجع ص ٣١٢ حاشية ٥ .

(٣٧) استقر قاضي قضاة المالكية عوضا عن القاضي شمس الدين المدني في يوم الاثنين ١٨ ربيع الآخر سنة ٨١٦ هـ ، العيني ، نفس المرجع ص ٣١٦ .

(٣٨) هو قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد بن اسماعيل الأقفهي المالكي قاضي القضاة بالديار المصرية ، توفي في ١٤ من جمادى الأولى سنة ٨٢٢ هـ وكان اماما بارعا مفتيا ومدرسا . العيني ، نفس المرجع ص ٣٢٩ حاشية ٤ .

(٣٩) لم يستدل على ترجمته فيما تيسر من المراجع .

(٤٠) مجد الدين سالم استقر قاضيا للحنابلة يوم الخميس ١١ شعبان سنة ٨١٥ هـ ، العيني ، المرجع نفسه ص ٣١٢ .

(٤١) هو قاضي القضاة علاء الدين على بن محمود بن أبي بكر بن مغل الحموي توفي في صفر سنة ٨٢٢ هـ ، العيني ، نفس المرجع ص ٢٦٨ حاشية ٣ .

(٤٢) سعيد عاشور - المرجع السابق ص ٢٩ .

(٤٣) العيني - المرجع السابق ص ٢٧٣ - تحقيق فهم محمد شلتوت ومصطفى زيادة - القاهرة ١٩٦٧ .

(٤٤) سيأتي ذكر ذلك في القسم الثاني من الدراسة .

(٤٥) العيني - المرجع السابق ص ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٤٦) كان الناس يقصدون أبواب العلماء والفقهاء وقت الشدائد وجعلوا منهم وساطة وشفاعة لهم عند أولى الأمر وكانوا محل التقدير والتفخيم حيث نعتوا بألقاب مثل فضة زمانه وعالم عصره . سعيد عاشور - المرجع السابق ص ٣١ .

(٤٧) وهو ما جاء بوثيقة المؤيد يصرف من ذلك في كل عام ما يبلغه من الأنصاف الفضة المذكورة ألفا نصف وخمسمائة نصف في مصالح المدرسة المباركة التي أنشأها سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة القدوة بدر الدين أبي محمد محمود العيني الحنفي ناظر الأحياس المبرورة بالديار المصرية ، وثيقة المؤيد ٩٣٨ أوقاف ، أسطر من ٦٩٧ - ٦٩٩ ، وما زالت هذه المدرسة موجودة خلف الأزهر الشريف (اللوحتان ٢، ٣) .

(٤٨) المقرئ ، السلوك ج ١٤ القسم الأول ص ٣٤٤ - تحقيق د. سعيد عاشور - دار الكتب سنة ١٩٧٢ م .

(٤٩) قاسم عبده قاسم - دراسات في تاريخ مصر الاجتماعي - عصر السلاطين المماليك ص ٧٢ - ٧٣ طبعة ١٩٨٣ - دار المعارف .

- (٥٠) د. حسن الباشا - الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ج١ ص ٣٣١ - دار النهضة العربية، ١٩٦٥
- (٥١) غلب تلقيب التجار بالسفير والأمين والثقة - د. حسن الباشا ، نفس المرجع ص ٣٣٠ .
- (٥٢) د. فهمى عبد العليم - المرجع السابق ص ٦٠٥ .
- (٥٣) د. حسن الباشا - نفس المرجع - ج١ ص ٣٣٠ .
- (٥٤) ورث المجتمع المصرى هذا النظام فيما ورثه من عادات وتقاليده كانت سائدة زمن الرومان ، وأبقى عليها الفتح العربى لمصر وزاد نموها فى العصور الوسطى . راشد البراوى - حالة مصر الاقتصادية فى عصر الفاطميين ص ١٨٥ - ١٨٨ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٤٨ . وكان النظام فى كل طائفة أنهم لا يدخلون أى غريب فى حرفتهم كما كانوا لا يعرفون أحدا على طرق صناعتهم الا أبنائهم ولا يسمحون لأى شخص بمشاركتهم الا أن يكون قد أتى ليحل محل أحدهم بشروط خاصة . سعيد عاشور ، العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٢٨٤ - دار النهضة العربية سنة ١٩٦٥ .
- (٥٥) د. حسن الباشا ، المرجع السابق ج٢ ص ٦٣٠ - ٦٣١ .
- (٥٦) د. نعمت أبو بكر ، المناظر فى العصر المملوكى والتركى ص ١٤٦ . رسالة دكتوراه مخطوطة - جامعة القاهرة سنة ١٩٨٦ .
- (٥٧) د . محمد محمد أمين ، الأوقاف والحياة الاجتماعية ص ٧٢ .
- (٥٨) د. حسن الباشا ، المرجع السابق ج٣ ص ١٣٥٦ طبعة ١٩٦٦ . كما لمعت أسماء كثيرة لصناع مهرة مثل محمد بن القزاز الذى نقش اسمه على منارتى جامع المؤيد وعلى المنارة الشرقية عمل هذه المنذنة المباركة العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن القزاز وكان الفراغ فى أول رجب سنة اثنين وعشرين وثمان مائة ، كما نقش اسنه على المنارة الغربية أمر بإنشاء هذين المنارين سيدنا وموالانا السلطان المالك الملك المؤيد أبو النصر شيخ وذلك فى نظر العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن القزاز والفراغ فى شهر شعبان المعظم قدره سنة ثلاث وعشرين وثمان مائة . حسن عبد الوهاب توقيعات الصناع على آثار مصر الاسلامية - مجلة المجمع العلمى المصرى مجلد ٣٦ سنة ١٩٥٤ ص ٥٥٢ ، د. حسن الباشا - نفس المرجع ج٢ ص ٨٩٣ .
- (٥٩) وثيقة المؤيد شيخ ٩٣٨ - أوقاف ، أسطر من ٦٧٧ - ٦٧٩ .
- (٦٠) ابن الأخوة : معالم القرية فى أحكام الحسبة ، تحقيق محمد محمود شعبان وصديق أحمد عيسى - الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٦ ص ٤٧ - ٨٤ .
- (٦١) جامع المؤيد ، المرجع السابق .
- (٦٢) وثيقة المؤيد ، ٩٣٨ أوقاف - أسطر ٣٣١ - ٣٣٦ .
- (٦٣) ابن الأخوة - نفس المرجع ص ١٨١ - ١٨٣ .
- (٦٤) وثيقة المؤيد ٩٣٨ أوقاف ، أسطر ٣٣ - ٣٦ .
- (٦٥) العينى : السيف المهند - تحقيق فهم شلتوت ومصطفى زيادة ص ٢٦٦ .
- (٦٦) د . فهمى عبد العليم - المرجع السابق - ص ٦ .
- (٦٧) د. سعيد عاشور ، العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٢٧٣ .

- (٦٨) ابن اياس : بدائع الزهور ج٢ ص ٦٣ - تحقيق محمد مصطفى - الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٤
- (٦٩) محمد أبو الفتح محمد الشافعي : كتاب الصفوة (مخطوط) ص ٦٠-٦١ - مكتبة المتحف البريطاني - لندن
- (٧٠) د . فهمي عبد العليم - المرجع السابق ص ١١ .
- (٧١) ابن اياس (المرجع السابق) ، ج٢ ص ٢٨ .
- (٧٢) نعيم زكى - طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب في أواخر العصور الوسطى - ص ١٢٤ -
الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٧٣ . وكان لهذا الطريق فرعان الأول يتجه شمالا بعد أن يترك البحر الأحمر
عبر سيناء الى دمشق ثم موانى ساحل البحر المتوسط ، والثاني يتجه عبر الصحراء الى النيل فالقاهرة ومنها
بالنيل أيضا الى الاسكندرية فأوريا . وقد اضمحلت طرق التجارة الأخرى بسبب الغزو المغولي وانعدام الأمن
وتعرض القوافل التجارية الى اعتداءات اللصوص .
- the travel of marco polo , vol . III p. 429,1271 - 1295 new york .
- (٧٣) يذكر المقرئ أن جماعة خرجت من القاهرة في ١٤ محرم ٨١٦ هـ لضبط ما يصل من أصناف المتجر
صحة الحاج فساروا الى عقبة أيلة ففر كثير من التجار وتوجهوا نحو الشام . المقرئ السلوك ج٤ القسم
الأول ص ٢٥٦ تحقيق سعيد عاشور .
- (٧٤) وكان من اختصاصات المحتسب حث الناس على مراعاة آداب السلوك والاشراف على قيام التجار والصناع
بآداء واجباتهم والاشراف على الأسواق والموازين والمكايل ومراعاة عيار الماء . د. حسن الباشا - المرجع
السابق ، ج٣ ص ١٠٢٧ - ١٠٣١ .
- (٧٥) وقد لعبت هذه المنشآت دورا هاما في تبادل المعارف والاتصالات بين تجار الشرق والغرب حتى ان تجار
الغرب عوفوا قوانين التجارة والنظم المالية المتبعة في الشرق أثناء اتصالهم بتجار الشرق . نعيم زكى -
المرجع السابق ص ٢٨٢ (٧٦) وثيقة المؤيد ٩٣٨ أوقاف ، سطر من ٣٣١ - ٣٤١ .
- (٧٧) ابن حجر العسقلاني (انباء الغمر بانباء العمر) مخطوط بدار الكتب رقم ٢٤٧٦ ج٢ ص ٦٢ .
- (٧٨) وعاء على هيئة بطة يستعمل مكيالا . العيني السيف المهند ، ص ٣٤٥ ، حاشية ١ ، تحقيق فهم شلتوت .
- (٧٩) العيني - نفس المرجع ص ٣٤٥ ،
- (٨٠) الدراهم الجديدة من فضة خالصة كل درخم بثمانية عشرة من الفلوس وكل نصف درهم بتسعة دراهم . يقصد
المؤلف تسعة من الفلوس وليست الدراهم ، وكل ربع درهم بأربعة دراهم ونصف درهم (المقصود أربعة من
الفلوس ونصف الفلوس) - العيني ص ٣٣٢ .
- (٨١) كل درهم من الدراهم النقرة يحتوى على العشر فضة وتسعة أعشار من النحاس . بن اياس - المرجع السابق
ج٢ ص ١١ .
- (٨٢) د. حسن الباشا - المرجع السابق ج٢ ص ٨٧٣ .
- (٨٣) العيني - نفس المرجع ، ص ٣٤١ - ٣٤٣ .
- (٨٤) د . فهمي عبد العليم - المرجع السابق - ص ٧ .

هوامش القسم الأول

الباب الاول

الفصل الاول

- (١) انظر القسم الثاني من الدراسة وثيقة المؤيد ، أسطر ٤٤ - ٥٥ .
- (٢) الصورة مكان تحت القلعة يقع بين الطبلخاناه السلطانية وباب المدرج من القلعة وبهذا المكان جامع الصورة الذى بناه السلطان المؤيد أيام امارته وقبيل سلطنته ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ج٥ ص ١٥١ حاشية ٦
- (٣) المقرئى - الخطط ج٣ ص ٢٥٠ طبعة الشعب .
- (٤) لعله كان بهذه المنطقة فرنا أطلق اسمه عليها . انظر كازانوف - فى - تاريخ ووصف قلعة القاهرة ص ١٩٤ .
- (٥) من المحتمل أن تكون هذه الصلبات والتدعيمات قد تمت وقت بناء الورش والمخازن فى عصر محمد على وخلفائه
- (٦) لعل هذه المباني من عصر سابق لعصر السلطان المؤيد .
- (٧) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ج٤ ص ١٤٥ - ١٣٦ .
- (٨) المقرئى - الخطط ج٣ ص ١٠٦ طبعة الشعب .
- (٩) على مبارك : الخطط التوفيقية ج٥ ص ١٠٩ .
- (١٠) يذكر على باشا مبارك أن المدرسة يتبعها سبيل يعلوه مكتب والسبيل له شباك يطل على الشارع . على مبارك ، المرجع السابق ج٥ ص ١٠٩ ، ج٢ ص ٣١٤ ط دار الكتب .
- (11) Edmond pauty : La mosquee d Ibn touloun et ses Abntours, p. 27
- (١٢) هذا اللون حديث على زخارف المسجد الأصلية .
- (١٣) من المرجح أن هذه الدخالات كانت شبابيك مفتوحة مطلة على السبيل الدارس .
- (١٤) هذه لوحة من عهد عبد اللطيف باشا الذى قام بعمارة المسجد .
- (١٥) الخوانك أو الخوانق كلمة فارسية معناها بيت وحدثت الخوانق فى الاسلام حوالى القرن الخامس الهجرى وفيها يتفرغ الصوفية للعبادة والتبذل ويسمى شيخ خانقاه بالشيخ أو شيخ الشيوخ ويعين بتوقيع من السلطان ، وأول من لقب بهذا اللقب شيخ خانقاه سعيد السعدا التى بناها صلاح الدين الأيوبي ، ولهذه الخوانق أوقاف للنفقة عليها ويختلف نصيب الفرد من الصوفية من المخصصات بحسب الأوقاف الجارية على خانقاه وعدد من فيها من الصوفية وبحسب ما يقرره الواقف . ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ج١٧ ، ص ٥٧ حاشية ٨ - تحقيق جمال محرز وفهيم شاتوت .
- (١٦) المقرئى - الخطط ج٢ ص ٤٢٧ ط . بولاق .
- (١٧) هو الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن معالى الحمى الدمشقى الحنبلى - توفى يوم الخميس ثامن عشر من المحرم سنة ٨٢٥هـ وكان من المقربين للسلطان المؤيد وكان يحضر عنده فى جملة الفقهاء ويقرأ عنده صحيح

البخارى كل سنة . المقرئى - السلوك جزء ٤ قسم ٢ - ص ٦٢٦ - ٢٧ . نشر سعيد عاشور . وقد ورد الاسم فى الضوء اللامع جزء ٧ ص ١٠٧ . وقد وضع السلطان المؤيد ضوابط لمن يعمل فى وظيفة التصوف بالمساجد والخانقاوات . ذلك أنه أمر بأن يضرب بالمقارع كل من نزل عن وظيفة تصوف بخانقاه حتى يتشفعوا عمن له جاه ويستقروا فى عمارة السلطان من جملة صوفيتها . وقد فعل ذلك حتى يستقر فى هذه الوظائف من ليس له وظيفة من فقراء العلم . المقرئى - السلوك جزء ٤ قسم ٢ ص ٦٦١ - ٦٢ - تحقيق سعيد عاشور .

(١٨) د . عبد اللطيق إبراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار - المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية - بغداد ١٩٥٧ ص ٢٦٣ - حاشية ١ .

(١٩) انظر القسم الثانى من الدراسة - وثيقة المؤيد - أسطر ٧٠٤ - ٧١٤ .

* * *

الفصل الثانى

(١) المقرئى السلوك ج٤ قسم ١ ص ١٨٣ - دار الكتب ١٩٧٢ - تحقيق سعيد عاشور . وكانت هذه المدرسة من أعظم المنشآت وقد اقيم بأحجارها مبان بالقلعة كما أمر بهدم الدور الملاصقة لسور القلعة ما بين الصورة وتحت الطبلخاناه حتى قرب باب القرافة فصارت خرابا موحشا وتشتت سكانها وتمزقوا .

(٢) العيلى : عقد الجمان ص ٤٦٩ ، وقد ولى المؤيد على عمارة البيمارستان المعلم ابن عمر الطيلونى وكانت له مدة فى بطالة فعملها فى أقرب الزمان وقرر السلطان فيها حكما وكحالين وخدماء وغير ذلك وجعل مصروف ما يحتاج اليه فيها من وقف الجامع المؤيدى .

(٣) المقرئى - الخطط ج٢ ص ٤٠٨ .

(٤) هو أحد التجار ويدعى أبو غالية السكرى .

(5) creswell, Abrief chronology of the muhammadan monuments of Egypt to A.D 1517 v . xvi, p. 122.

(٦) محاضر لجنة حفظ الآثار العربية - تقرير ١٩٦ ص ٣٧ عام ١٨٩٤ .

(٧) ملف الأثر رقم ١٤/٢٥٧ وقد قامت هيئة الآثار بطرد السكان المقيمين بالبيمارستان .

(٨) نفس المرجع .

(٩) ملف الأثر رقم ١٤/٢٥٧ .

(١٠) نفس المرجع .

(١١) نفس المرجع .

(١٢) د. محمد سيف النصر : منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة حتى نهاية عصر المماليك - رسالة دكتوراه من جامعة أسيوط ١٩٨٠ ، ص ١٣٠ وما بعدها .

(١٣) وثيقة المؤيد : أسطر ٨٥ - ١٠٠ .

(١٤) وثيقة المؤيد - أسطر ٥٠٦ - ٥٠٩ .

(١٥) وثيقة المؤيد - أسطر ١٠٠ - ١٠٤ .

(١٦) المحمودية نسبة لطائفة من جند الدولة الفاطمية . المقرئى ج٢ ، ص ١٩٢ ، ط . التحرير .

(١٧) أحد أبواب القاهرة الفاطمية وكان بالسور الجنوبى المطل على شارع تحت الربع حاليا .

(١٨) لازال ضريح سيدى فرج باقيا حتى الآن بجوار موقع عطفة الحدادين المؤدية لباب الفرغ .

(١٩) على باشا مبارك - الخطط التوفيقية ج٦ ص ٧١ .

(٢٠) وثيقة المؤيد - المرجع السابق - أسطر ١٣٧ - ١٤٧ .

(٢١) د . محمد سيف النصر أبو الفتوح : منشآت الرعاية الاجتماعية حتى نهاية عصر المماليك - رسالة دكتوراه ص ١٨٦ وما بعدها - جامعة أسيوط . وقد تعرض فى هذه الدراسة لنظافة الحمامات وطرق تزويدها بالمياه

ونظام التسخين والشروط التي يجب توافرها في الحمامات والعاملين بها والاستفادة منها في أعمال أخرى مثل المستوقد الذي كان له فوائد كثيرة منها صنع الفول والتخلص من مخلفات وزبالة المنطقة واستخدام مخلفات المستوقد في صنع مونة القصرمل .

(22) coste, pascale : Architecture Arabe au monuments du caire p. xxxll.

- (٢٣) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية (١٩٣٠ - ١٩٣٦) .
- (٢٤) انظر الوثيقة ، أسطر ١٣٧ - ١٤٧ .
- (٢٥) تقع الحصريين طبقا لما جاء بالوثيقة جنوب غرب الجامع .
- (٢٦) وثيقة المؤيد - أسطر من ١٠٤ - ١١٤ .
- (٢٧) انظر القسم الثاني من الدراسة الوثيقة ، أسطر ١١٨ - ١٢٤ .
- (٢٨) المقرئى الخطط ج٢ ص ٦٤ ط التحرير .
- (٢٩) المقرئى - الخطط ج٢ ص ٩٢ ط بولاق .
- (٣٠) سوق السقطيين كان موقعها خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الأمير أقبغا عبد الواحد ، وهو من ضمن أوقافه . المقرئى - الخطط ج٢ ص ١٠٥ ط بولاق .
- (٣١) وثيقة المؤيد شيخ ، أسطر ١٢٧ - ١٣٢ .
- (٣٢) المحمودية هي إحدى حارات القاهرة القديمة عرفت بطائفة من عسكر الخلفاء الفاطميين وكان يغلق عليها باب كالعادة في حارات القاهرة القديمة ، وكان موقع المبانى الواردة بالوثيقة ملاصقا لباب حارة المحمودية الذى كان يقع عند التقاء شارع الأشرافية الحالى مع حارة الجدوى فى الجهة الخلفية من مجموعة السلطان المؤيد أى فى النهاية الغربية لشارع الأشرافية .
- (٣٣) انظر القسم الثانى - الوثيقة - أسطر ١٣٢ - ١٣٧ .
- (٣٤) انظر القسم الثانى الوثيقة - أسطر ٢٣٥ - ٢٤١ .
- (٣٥) عبد الرحمن زكى - القاهرة عن بحث لمحمد رمزى بمجلة العلوم ١٩٤٢ بعنوان شاطئ النيل تجاه مصر القديمة والقاهرة وما طرأ عليهما من التحويلات من الفتح العربى الى اليوم صفحات ٢٢٢ - ٤٤ .
- (٣٦) على مبارك - الخطط ج٣ ص ١٥ ، ١٦ .
- (٣٧) وثيقة المؤيد - أسطر ١٨٢ - ١٨٨ .
- (٣٨) المقرئى: ج٢ ص ١٦٠ - ط. بولاق ، وهذه البركة كان موضعها فيما بين حدره بنى قميحة خلف جامع ابن طولون وبين الجسر الأعظم الفاصل بين هذه البركة وبركة الفيل .
- (٣٩) وكان يطلق على وظيفة من يعمل فى المصبغة الصباغ ، وكان يشترط فيه ألا يصبغ بمحرم مثل الدم ، انظر تاج الدين السبكى ، معيد النعم ومبيد النقم - ص ١٣٦ .
- (٤٠) انظر خريطة الحملة الفرنسية للمنطقة عام ١٨٠٠ م (اللوحة ٣٥) .
- (٤١) انظر القسم الثانى من الدراسة ، وثيقة المؤيد ، أسطر ١٨٨ - ١٩٨ .
- (٤٢) المقرئى : الخطط - ج٢ ص ١٦٠ ط. بولاق .

- (٤٣) المقرئى: الخطط - ج ٢ ص ٥٣١. ط. التحرير .
- (٤٤) انظر القسم الثانى من الدراسة ، الوثيقة - أسطر ٢٠٣ - ٢٣٥ .
- (٤٥) انظر القسم الثانى من الدراسة ، الوثيقة - أسطر ١٤٧ - ١٥٨ .
- (٤٦) ربما كان هذا اسم مجده فى العصر العثمانى .
- (٤٧) انظر القسم الثانى ، الوثيقة - أسطر ١٧٩ - ١٨٢ .
- (٤٨) انظر القسم الثانى ، الوثيقة - أسطر ٥٠٩ - ٥١٢ .
- (٤٩) انظر القسم الثانى ، الوثيقة - أسطر ٦٧٣ - ٦٧٥ .
- (٥٠) انظر القسم الثانى ، الوثيقة - أسطر ٢٤١ - ٢٤٥ .
- (٥١) حسن عبد الوهاب: جامع السلطان حسن وما حوله - المكتبة الثقافية (٥٦) أول مارس سنة ١٩٦٢ ص ٧٤ دار العلم .
- (٥٢) على باشا مبارك: الخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٠٧ .
- (٥٣) المقرئى : الخطط ج ١ ص ٤٧-٨١ ط بولاق ، على مبارك الخطط ج ٢ ، ص ٤ .
- (٥٤) المقرئى - نفس المرجع ص ٤٦٥ .
- (٥٥) ابن دقماق: الانتصار لواسطة عقد الأمصار - ج ٤ ، المقرئى نفس المرجع ص ٤٧٠ .
- (٥٦) المقرئى - المرجع السابق ص ٤٦٧-٦٩ .
- (٥٧) المقرئى - نفس المرجع ص ٤٧٩ - ٤٨٠ .
- (٥٨) المقرئى - نفس المرجع ص ٤٦٩ .
- (٥٩) المقرئى - نفس المرجع ص ٤٨٠ .
- (٦٠) المقرئى - نفس المرجع ص ٤٨١ ، على مبارك - الخطط ، المرجع السابق ص ٤ .
- (٦١) المقرئى - نفس المرجع ص ٤٨٢ .
- (٦٢) المقرئى - نفس المرجع ص ٤٨٦ .
- (٦٣) أنشأ هذه المنطرة الحاكم بأمر الله خارج باب الفتوح وكانت مخصصة لى يجلس فيها الخليفة عند عرض العساكر ووداعها عند توجهها للشام - على مبارك - الخطط ج ٢ ص ٤ .
- (٦٤) كانت هذه المنطرة تطل على ساحل النيل عند المقس غرب الخليج (ميدان رمسيس حالياً)، وكانت مخصصة لجلوس الخليفة لاستعراض سفن الأسطول وهى مكدة بالسلاح قبل إبحارها فى النيل إلى دمياط .
- المقرئى - الخطط ج ١ ص ٤٨٠ .
- (٦٥) أنشأ هذه المنطرة الوزير المأمون فى عهد الخليفة الفاطمى الأمر أبو على المنصور وكان موقعها على ساحل النيل بمصر أمام المقياس وكانت مخصصة لى يجلس فيها الخليفة لمشاهدة تجربة السفن والمراكب المصنوعة فى دار الصناعة المجاورة ، كما استخدمها أيضا أثناء ركوبه متوجها إلى المقياس عند الاحتفال بوفاء النيل - المقرئى: نفس المرجع ص ٤٨١ .

(٦٦) أقام الفاطميون هذه المنظرة في الجهة القبليّة من الجامع الأزهر ، وخصّصت لجلوس الخليفة وأسرته لمشاهدة احتفالات عيد الوقود حيث توقد الشموع والقناديل بالمساجد وتسير المواكب وتمد الأسمطة ويكون يوماً عظيماً له ترتيب معين ونظام ، ويجرى هذا الاحتفال أربع مرات في العام في مستهل ونصف رجب ومستهل ونصف شعبان .

المقريزي - الخطط ، نفس المرجع ص ٤٦٥ - ٤٦٦ .

(٦٧) كان موقعها على الشاطئ الغربي للخليج . المقريزي - نفس المرجع ص ٤٨٠ ، ٤٨١ ، على مبارك ج ٢ ص ٤ .

(٦٨) كان موقع هذه المنظرة على شاطئ بركة الحبش فيما بين الامام الشافعي والبساتين حالياً وكانت من الخشب المدهون وفيها طاقات تشرف على البحيرة - المقريزي - نفس المرجع ص ٤٨٦ .

(٦٩) انظر منظرة الخمس وجوه في الصفحات التالية من نفس الفصل .

(٧٠) يقول المقريزي ان الذي أنشأها العزيز بالله (المقريزي ج ١ ص ٤٧٠) ، بينما يقول ابن دقماق أن الذي شيدها ابنه الحاكم بأمر الله (ابن دقماق الانتصار ج ٤) وكان يحضر فيها الخليفة ويشرف من إحدى طاقاتها ويشير بالفتح فيفتح العمال السد بالمعاول . وكانت هذه المنظرة إحدى العجائب وكان بها عدة أماكن لنزول الوزير وغيره من الأمراء .

(٧١) المقريزي - الخطط ، ج ١ ص ٤٨١ .

(٧٢) المقريزي: نفس المرجع ص ٤٨١ ، الخطيب الجوهري: نزهة النفوس والأبدان - مخطوط ص ١٠٨ ، العيني - عقد الجمان - مخطوط ص ٥٠٩ .

(٧٣) المقريزي - المرجع السابق ص ٤٨١ .

(٧٤) ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٩٤ .

(٧٥) المقريزي - السلوك لمعرفة دول الملوك ج ٥ قسم ٢ ص ٦١٠ نشر سعيد عاشور .

(٧٦) على مبارك - الخطط ، ج ٢ ص ٤ .

(٧٧) د. عبد الرحمن زكي - القاهرة ص ٢٣٢ عن بحث لمحمد رمزي بعنوان شاطئ النيل تجاه مصر القديمة والقاهرة نشره بمجلة العلوم سنة ١٩٤٢ .

(٧٨) المقريزي - الخطط ج ٢ ص ٦٢٣ ط . التحرير .

(٧٩) نفس المرجع .

(٨٠) المقريزي - المرجع السابق ص ٦٢٤ .

(٨١) وثيقة المؤيد - المرجع السابق أسطر ١٩٨ - ٢٠٣ .

(٨٢) انظر القسم الثاني - الوثيقة - أسطر ٣٤٣ - ٣٤٤ .

(٨٣) نوع من الشجر يستخرج منه نوع من الدهون (الزيوت) - محمد رمزي - القاموس الجغرافي ج ١ قسم ٢ ص ١١ .

(٨٤) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٢٦ تحقيق جمال محرز وفهيم شلتوت ، هيئة الكتاب ١٩٧٢ م .

(٨٥) منية مطر من القرى القديمة وردت في نزهة المشتاق وفي معجم البلدان المطرية من قرى مصر ، وعندها الموضع الذى به شجرة البالسان الذى يستخرج منه نوع من الدهن - انظر محمد رمزى - القاموس الجغرافى ج ١ قسم ٢ ص ١١ .

(٨٦) المقرئى - الخطط ج ٢ ص ٤٦ ط بولاق .

(٨٧) انظر القسم الثانى من الدراسة وثيقة المؤيد - أسطر ١٥٩ - ١٧٢ .

(٨٨) د. عبد اللطيف إبراهيم - الوثائق فى خدمة الآثار - العصر المملوكى المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية - بغداد ١٩٥٧ م ص ٢٤٤ - حاشية ٢ .

(٨٩) كان الفندق أو الوكالة أو الخان فى ذلك الوقت يشتمل فى بعض الأحيان على مسجد صغير بمحراب وقد يكون له ملذنة كما هو فى النص ولكن هذه العماير الدينية لم تكن ضمن الأوقاف المحبوسة . انظر د. عبد اللطيف إبراهيم . الوثائق فى خدمة الآثار - العصر المملوكى - المؤتمر الثانى للآثار - بغداد ١٩٥٧ م ص ٢٢٤ حاشية ٣ .

(٩٠) انظر وثيقة وقف ذو الفقار كتحدا ومحمد كتحدا المحفوظة برقم ٢١٦١ أوقاف ص ٧ - ١٦ .

(٩١) القسم الثانى من الدراسة - الوثيقة ، أسطر ١١٥ - ١١٨ .

(٩٢) انظر القسم الثانى من الدراسة - الوثيقة - أسطر ١٢٤ - ١٢٦ .

(٩٣) هذا السبيل دارس وقد سبق دراسته - انظر فهمى عبد العليم ، جامع الويد شيخ - رسالة ماجستير كلية آداب القاهرة ١٩٧٥ م ، ص ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٩٤) الأشمونيين احدى المدن المصرية القديمة وكانت مركز ديانة الاله توت المسمى خمنو وأصبح اسمها القبطى Chmoum الذى أصبح شمون فى العصر الاسلامى وقد ذكر جوتيه فى قاموسه اسم دينى لها وهو Sesnou وتعنى مدينة الثمانية آلهة واسم آخر مدنى وهو أونو أو أونوت والاسم الروحى هرموبوليس ، وكانت قاعدة القسم الخامس عشر فى زمن الرومان . وقد دثرت مدينة الأشمونيين القديمة ومكانها لا يزال ظاهرا بجوار الأشمونيين الحالية وقد كانت مدينة الأشمونيين قاعدة لقسم أونو زمن الفراعنة ولكورة الأشمونيين فى عهد العرب ثم قاعدة لأعمال الأشمونيين فى أيام الدولة الأيوبية وفى آخر أيام دولة المماليك الجراكسة ثم قاعدة لولاية الأشمونية فى العهد العثمانى : محمد رمزى القاموس الجغرافى ق ٢ ج ٣ ص ٥٩ - ٦٠ ، وهى قرية من قرى مركز ملوى حاليا . وهى مدينة صغيرة حسنة عامرة بها جنات وبساتين ونخيل وزروع وضروب من الحبوب والفواكه ويعمل بها ثياب معروفة . الادريسي: نزهة المشتاق ص ٣٥ طبعة ليدن ١٨٩٤ .

(٩٥) راشد البراوى: حالة مصر الاقتصادية فى عصر الفاطميين ص ٣٩ - ٤٠ .

(٩٦) راشد البراوى ، المرجع السابق ص ١٧٦ .

(٩٧) نفس المرجع ص ١٧٧ ، ١٧٩ .

(٩٨) سعيد عاشور: العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٨٣ ، ٨٤ .

(٩٩) المقرئى: السلوك - نشر سعيد عاشور ، ج ٤ - ص ٦٢٧ ، ٦٥٤ .

(١٠٠) نفس المرجع ص ٦٥٧ .

(١٠١) وثيقة المؤيد - القسم الثانى ، أسطر ٣٣١ - ٣٤١ .

هوامش الباب الثانى

الفصل الأول

- (١) حسن عبد الوهاب : توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية . مجلة المجمع العلمى المصرى - مجلد ٣٦ ص ٥٥٢ سنة ١٩٥٤ .
- (٢) حسن عبد الوهاب ، الرسومات الهندسية للعمارة الإسلامية ، مجلة سومر ج ١ ، ٢ مجلد ١٤ ص ٧٧ سنة ١٩٥٨ .
- (٣) وهذا التخطيط متأثر إلى حد كبير بتخطيط مسجد وخانقاه الناصر فرج بن برقوق بصحراء المماليك ، حيث توجد قبتان على جانبي ايوان القبلة .
- (٤) د. حسن الباشا: الحرم النبوى الشريف (مجلة منبر الاسلام - العدد الثالث السنة ٢٦ مايو ١٩٦٨) ص ١٧٧ - ١٨٤ ، ص ٢٧٨ - ٧٩ .
- (٥) د. حسن الباشا: نفس المرجع ص ١٨٣ - ١٨٤ .
- (٦) نفس المرجع . وقد جلبت أعمدة مسجد الكوفة من أحد القصور الملكية فى الحير .
- (٧) د. حسن الباشا: نفس المرجع .
- (٨) د. حسن الباشا: نفس المرجع .
- (9) Creswell, The Origins of The Cruciform plan of Cairene madrasa B, I, E, A, I, XXI, p. 43.
- (١٠) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية (كراسة ٧٢/١٠ سنة ١٨٩١ م ص ١٩) .
- (١١) د. فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر الاسلامية - المجلد الأول ، ص ٢٧٢ .
- (١٢) تشبه قبة المؤيد قبة خانقاه فرج بن برقوق بصحراء المماليك (٨٠١هـ/١٣٩٨م) د. كمال سامح : تطور القبة فى العمارة الاسلامية (مجلة كلية الآداب مجلد ١٢ ج ١ مايو ١٩٥٠م) ص ١٩-٢٢ .
- (١٣) د. فريد شافعى ، العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، المجلد الأول ، ص ١٧٣ ، ٢٠٧ .
- (١٤) د. فريد شافعى ، نفس المرجع ص ٢٠١ - ٢٠٣ .
- (١٥) د. فريد شافعى ، المرجع السابق ص ٢٠١ - ٢٠٢ .
- (١٦) د. فريد شافعى ، نفس المرجع ص ٢٠١ - ٢٠٢ .
- (17) Kamaledin Sameh, Stalactites in Moslem Architecture, (Bull of the Faculty of Engineering, Cairo University, 1953-54 p. 129-132.
- (١٨) د. فريد شافعى ، العمارة العربية فى مصر الإسلامية ، المجلد الأول ص ٦٤٨ .
- (١٩) د. حسن الباشا ، الحرم النبوى الشريف (مجلة منبر الإسلام مايو ٦٨ ص ١٨) .
- (20) Doris Behrens, Abouseif, the minarets of Cairo, The American university Press, 1985.
- (٢١) كراسات لجنة حفظ الآثار العربية (كراسة ١٠/٧٢ تقرير ١١٠ سنة ١٨٩٢ م) .

- (٢٢) د. فريد شافعى ، مئذنة مسجد أحمد بن طولون (مجل كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع عشر ج ١ مايو ٥٢ ص ١٧٤) ، وربما تأثرت مئذنة جامع القيروان بما كان موجودا بالشام من قواعد مربعة فى أركان المعابد ولكنها تطورت فى المغرب وأصبحت عنصرا رئيسيا فى المآذن .
- (٢٣) د. السيد محمود عبد العزيز سالم ، المآذن المصرية (القاهرة ١٩٥٩ م ص ٣٢ - ٣٣)
- (٢٤) د. فريد شافعى ، المرجع السابق ص ١٧٤ - ١٧٦ .
- (٢٥) د. حسن نوبصر : مجموعة سبيل السلطان قايتباى ، رسالة ماجستير كلية الآثار ص ٢ .
- (٢٦) د. فريد شافعى : العمارة العربية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ص ١٢٣ .

* * *

الفصل الثاني

- (١) هذا الباب منقول من مدرسة السلطان حسن .
- (٢) د. فريد شافعى : العمارة العربية فى مصر الاسلامية - المجلد الأول ص ٤٩١ .
- (٣) د. فريد شافعى ، زخارف وطرز سامرا (المجلد ١٣ ج ٢ مجلة كلية الآداب ، ديسمبر ١٩٥١ ص ٢٧ - ٣١ .
- (4) Farid Shafii: West Islamic Influences on Architecture in Egypt (Bull of the Faculty of Arts, Cairo University V. XVI. Part II, December, 1954, p.43.
- (٥) د. نعمت أبو بكر - المنابر الخشبية فى مصر حتى العصر المملوكى - رسالة ماجستير - كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٦٩ م ص ١٣٦ .
- (٦) د. نعمت أبو بكر - المرجع السابق ، ص ٨٣-٨٤ .
- (٧) د. فريد شافعى - العمارة العربية ، المجلد الأول ص ٦٣٣ .
- (٨) د. فريد شافعى ، العمارة العربية الاسلامية ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها ص ١٥١ .
- (٩) نفس المرجع ص ١٥٢ .
- (١٠) د. فريد شافعى ، العمارة العربية ، المجلد الأول ص ٦١١ .
- (١١) د. فريد شافعى ، العمارة العربية فى مصر الاسلامية ص ٦٢٠ .
- (١٢) د. عبد اللطيف ابراهيم : سلسلة الدراسات الوثائقية ، وثيقة قراقجا الحسنى ، مجلة كلية الآداب ، مجلد ١٨ ج ٢ ديسمبر ١٩٥٦ ص ١٣٥ .
- (١٣) حسن عبد الوهاب : المصطلحات الفنية للعمارة الاسلامية ، مجلة المجلة ، العدد ٢٧ السنة الثالثة ، مارس ١٩٥٩ ص ٣٣ .
- (١٤) قامت لجنة حفظ الآثار العربية بترميم هذه الشرافات (انظر ملف الأثر ص ١١٣) .
- (١٥) فهمى عبد العليم - جامع المؤيد شيخ - رسالة ماجستير جامعة القاهرة ١٩٧٧ . وقد وردت بها هذه الكتابات .
- (١٦) محمد الكحلوى - مدرسة عبد الغنى الفخرى - رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ١٩٨١ ، وقد قرأ بها هذه الكتابات .
- (١٧) د. سامى نوار ، مدرسة القاضى عبد الباسط ، رسالة ماجستير ، جامعة أسيوط ١٩٨٠ ، وقد قرأ بها هذه الكتابات .
- (١٨) القرآن الكريم - سورة الحجر (الآية ٤٥ إلى الآية ٤٨) .
- (١٩) القرآن الكريم - سورة البقرة (الآية ٢٥٥) .
- (٢٠) القرآن الكريم - سورة الزمر (الآيتان ٥٤ ، ٥٥) .
- (٢١) القرآن الكريم - سورة التوبة (الآية ١٨) .
- (٢٢) القرآن الكريم ، سورة النور (الآية ٣٦ - ٣٨) .

- (٢٣) القرآن الكريم ، سورة آل عمران (الآية ١٨ - ٢٠) .
- (٢٤) القرآن الكريم ، سورة البقرة (الآية ٢٨٦) .
- (٢٥) القرآن الكريم ، سورة النور (الآية ٣٥ - ٤٠) .
- (٢٦) القرآن الكريم ، سورة النور (الآية ٣٦ - ٣٨) .
- (٢٧) القرآن الكريم ، سورة الجن (الآية ١٨) .
- (٢٨) القرآن الكريم ، سورة الروم (الآية ٥٠) .
- (٢٩) القرآن الكريم ، سورة الجمعة (الآية ١١) .
- (٣٠) القرآن الكريم ، سورة الحجر (الآية ٤٧) .
- (٣١) القرآن الكريم ، سورة الفتح (الآية ١ إلى الآية ٣) .
- (٣٢) القرآن الكريم ، سورة الفرقان (الآية ١٠) .
- (٣٣) القرآن الكريم ، سورة الحج (الآية ٧٧) .
- (٣٤) القرآن الكريم ، سورة النحل (الآية ٩٠) .
- (٣٥) القرآن الكريم ، سورة الممتحنة (الآية ٤) .
- (٣٦) القرآن الكريم ، سورة الكهف (الآية ٣٩) .
- (٣٧) القرآن الكريم ، سورة الحج (الآيتان ٢٧ ، ٢٨) .
- (٣٨) القرآن الكريم ، سورة الجمعة (الآية ٩) .
- (٣٩) القرآن الكريم ، سورة ق (الآيتان ٣٤ ، ٣٥) .
- (٤٠) القرآن الكريم ، سورة غافر (الآية ١٦) .. والأصل في القرآن الكريم هو : «الملك اليوم لله الواحد القهار» .
- (٤١) القرآن الكريم ، سورة الفتح (الآية ١ إلى الآية ٣) .
- (٤٢) القرآن الكريم ، سورة البقرة (الآيتان ٢٥٥ ، ٢٥٦) .
- (٤٣) القرآن الكريم ، سورة التوبة (الآيات ١٨ - ٢٨) .
- (٤٤) من الملاحظ في هذا النص أن كاتبه ذكر تاريخى بداية ونهاية انشاء المدرسة في شهر واحد من سنة واحدة ، وهذا خطأ .
- (٤٥) القرآن الكريم ، سورة القصص (من الآية ٣١) .
- (٤٦) القرآن الكريم ، سورة الفتح (الآيتان ١ ، ٢) .
- (٤٧) د. ابراهيم جمعة ص ٥٢ - ٥٣ عن جروهمان مجموعة الأرشيدوق رينر البردية ج ٢ ص ٢٢ .
- (٤٨) القلقشندى : صبح الأعشى في صناعة الانشاء (ط. بولاق ١٩١٤م) ج ٣ ص ١٥ .

- (٤٩) د. زكى محمد حسن . فنون الاسلام (القاهرة ١٩٤٨م) ، ص ٢٣٨ .
- (٥٠) د. ابراهيم جمعة : دراسة فى تطور الكتابة الكوفية ، القاهرة ١٩٦٩م ، ص ٤٥ ، ٤٦ .
- (٥١) د. زكى حسن : فنون الاسلام ص ٢٣٦ .
- (٥٢) د. ابراهيم جمعة : المرجع السابق ص ٤٦ .
- (٥٣) د. ابراهيم جمعة : المرجع نفسه ص ٤٦ .

* * *

هوامش القسم الثاني

- (١) نشرت هذه الوثيقة ص ١٤٥ - ١٨٥ فى رسالة ماجستير مخطوطة مقدمة من محمد محمد الكحلاوى - (دكتور) جامعة القاهرة ١٩٨١ م .
- (٢) نشر هاتين الوثيقتين ص ٢٦٢ - ٢٩٢ سامى نوار (دكتور) - رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أسيوط عام ١٩٨٠ م .
- (٣) سبق نشر الجزء الخاص بجامعة المؤيد شيخ فى دراستى للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب عام ١٩٧٥ ، وقد تعرضت فى هذه الدراسة إلى باقى محتويات الوثيقة من وصف المنشآت وعمائر دينية ومدنية وأراضى وأطيان محبوسة . وفى هذه الدراسة سأقوم بنشر الوثيقة بالكامل عدا ما جاء بها عن الشام حيث يخرج عن نطاق الدراسة .
- (٤) درج وجمعه دروج وهو ورق خاص بالدواوين ، وهو كما عرفه القلقشندى الورق المستطيل المركب من عدة أوصال ، وهو فى عرف الزمان عبارة عن عشرين وصلاً متلاصقة لاغير. أنظر القلقشندى : صبح الأعش ج ١ ص ١٣٨ ، د. سعيد عاشور ، العصر المماليكى فى مصر والشام ص ٤١٥ .
- (٥) ما بين الحاصرتين تالف بالوثيقة .
- (٦) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (٧) ما بين الكلمتين كلمة غير مقروءة .
- (٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة هى اووين طبقاً للسياق .
- (٩) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة ربما كانت (التى بالحد) طبقاً لسياق النص .
- (١٠) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (١١) هذه الكلمات كررها محرر الوثيقة .
- (١٢) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (١٣) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة ربما كانت (وشباييك) طبقاً لسياق النص .
- (١٤) ما بين الحاصرتين كلمات كررها كاتب الوثيقة .
- (١٥) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة ربما كانت مفروش أرضه بالبلاط طبقاً للسياق .
- (١٦) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة ربما كانت يغلق على كل منها، طبقاً للسياق .
- (١٧) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة ربما كانت (ثلاثة) طبقاً للسياق .
- (١٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة ربما كانت (من الحجر) طبقاً للسياق .
- (١٩) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة ربما كانت (المكان المذكور) طبقاً للسياق .
- (٢٠) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٢١) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .

- (٢٢) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة هي (يغلق عليه) طبقا للسياق .
- (٢٣) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .
- (٢٤) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٢٥) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٢٦) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٢٧) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٢٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٢٩) ما بين الحاصرتين كلمة ربما كانت «يدخل» طبقا للسياق .
- (٣٠) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٣١) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٣٢) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة . ربما كانت (المتوصل منه)
- (٣٣) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٣٤) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٣٥) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .
- (٣٦) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .
- (٣٧) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٣٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة هي (وينسب إليه) طبقا لسياق النص .
- (٣٩) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٤٠) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٤١) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٤٢) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة وغير مقرأة .
- (٤٣) ما بين الحاصرتين كلمتان كتبنا هكذا بالوثيقة ثم كلمة مفقودة .
- (٤٤) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٤٥) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة وغير مقرأة .
- (٤٦) ما بين الحاصرتين جزء من كلمة هي (الجلينه) .
- (٤٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .
- (٤٨) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .
- (٤٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .

- (٥٠) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .
- (٥١) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .
- (٥٢) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .
- (٥٣) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٥٤) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٥٥) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٥٦) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٥٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .
- (٥٨) كلمات مفقودة من أصل الوثيقة نصها (يشتمل على) طبقا للسياق .
- (٥٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .
- (٦٠) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٦١) المقصود هو فندق دار التفاح .
- (٦٢) ما بين الحاصرتين كلمات مكرره من السطر السابق وردت فى متن الوثيقة .
- (٦٣) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (٦٤) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة .
- (٦٥) ما بين الحاصرتين جزء من كلمة ربما كانت الطبلاوى حسب سياق النص .
- (٦٦) ما بين الحاصرتين كلمة ناقصة ربما كانت قاعة طبقا لسياق النص .
- (٦٧) ما بين الحاصرتين جزء من كلمة فقد باقياها ربما كانت شادوران حسب سياق النص .
- (٦٨) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرأة .
- (٦٩) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا وربما كانت النائب أو النائب .
- (٧٠) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا ربما كانت مستحم .
- (٧١) كلمة غير مقرأة بين الحاصرتين كتبت هكذا .
- (٧٢) ما بين الحاصرتين كلمة ربما كانت حمام النائب أو النائب .
- (٧٣) ما بين الحاصرتين كائتين غير مقرأتين كتبتا هكذا .
- (٧٤) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (٧٥) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (٧٦) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (٧٧) ما بين الحاصرتين كائتين غير مقرأتين .

- (٧٨) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرّوة .
- (٧٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرّوة .
- (٨٠) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة غير مقرّوة .
- (٨١) ما بين الحاصرتين ثلاث كلمات كتبت هكذا .
- (٨٢) ما بين الحاصرتين غير كاملة أو مقرّوة .
- (٨٣) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرّوة .
- (٨٤) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٨٥) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة .
- (٨٦) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة ربما كانت «وما يعرف به وينسب إليه ومن، حسب سياق النص .
- (٨٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير كاملة ربما كانت (العامره) .
- (٨٨) ما بين الحاصرتين كلمتين غير مقرّوتين .
- (٨٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقرّوة .
- (٩٠) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (٩١) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (٩٢) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة جزء منها .
- (٩٣) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (٩٤) ما بين الحاصرتين كلمتين غير مقرّوتين .
- (٩٥) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة ربما كانت «الجناب، حسب السياق .
- (٩٦) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (٩٧) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (٩٨) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (٩٩) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (١٠٠) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (١٠١) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (١٠٢) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (١٠٣) ما بين الحاصرتين كلمتين كتبا هكذا .
- (١٠٤) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (١٠٥) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .

- (١٠٦) ما بين الحاصرتين كلمة غير مرقوة .
- (١٠٧) ما بين الحاصرتين كلمة مرقوة .
- (١٠٨) ما بين الحاصرتين كلمة مرقوة .
- (١٠٩) ما بين الحاصرتين كلمة مرقوة .
- من سطر ٣٤٥ - ٤٨٠ خاص بأوقاف السلطان المؤيد بالشام .
- (١١٠) هذه الكلمة تتبع أوقاف المؤيد بالشام وهى تكمله للسطر ٤٨٠ .
- (١١١) ما بين الحاصرتين كلمة «والسلام» حسب سياق النص .
- (١١٢) ما بين الحاصرتين كلمة مرقوة (عقد) طبقا لسياق النص .
- (١١٣) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا ربما كانت «فائدته» حسب السياق .
- (١١٤) ما بين الحاصرتين كلمة مرقوة من النص .
- (١١٥) القرصة الخبز كالقرص وهى جمع قرصة واقراص وتقريص العجين تقطيعه . انظر الفيروزى بى - القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٢٤ والخبز القرصة أى الخبز المستدير كالقرص وهو نوع من الخبز كان يصرف للطلبة والصوفية فى المساجد والخوانق ولبعض ارباب الوظائف بها فى كل يوم من ايام الاسبوع ويزاد فى شهر رمضان .
- (١١٦) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (١١٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير مرقوة .
- (١١٨) ما بين الحاصرتين كلمة مرقوة .
- (١١٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مرقوة .
- (١٢٠) ما بين الحاصرتين كلمة غير مرقوة ربما كانت «ويفهمهم» .
- (١٢١) ما بين الحاصرتين مكرر بالوثيقة .
- (١٢٢) ما بين الحاصرتين كلمة غير مرقوة .
- (١٢٣) ما بين الحاصرتين كلمتان غير مقروئتان .
- (١٢٤) ما بين الحاصرتين كلمتان غير مقروئتان .
- (١٢٥) ما بين الحاصرتين كلمة غير مرقوة .
- (١٢٦) ما بين الحاصرتين كلمة غير مرقوة .
- (١٢٧) ما بين الحاصرتين كلمة مرقوة .
- (١٢٨) ما بين الحاصرتين كلمة غير مرقوة .
- (١٢٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مرقوة .

- (١٣٠) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٣١) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٣٢) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٣٣) ما بين الحاصرتين توقيع مفقود .
- (١٣٤) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة ربما كانت «المشار إليه اعلاه» حسب سياق النص .
- (١٣٥) ما بين الحاصرتين توقيع الشاهد مفقود .
- (١٣٦) ما بين الحاصرتين كلمتان غير مقروءتان .
- (١٣٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٣٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
- (١٣٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٤٠) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٤١) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة كتبت هكذا .
- (١٤٢) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٤٣) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٤٤) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة كتبت هكذا .
- (١٤٥) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٤٦) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٤٧) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٤٨) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة من اصل النص .
- (١٤٩) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٥٠) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٥١) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٥٢) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٥٣) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٥٤) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٥٥) ما بين الحاصرتين كلمة كتبت هكذا .
- (١٥٦) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
- (١٥٧) ما بين الحاصرتين كلمتين غير مقروءتين .

- (١٥٨) ما بين الحاصرتين كلمات مفقودة .
(١٥٩) ما بين الحاصرتين التوقيع غير واضح .
(١٦٠) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
(١٦١) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
(١٦٢) ما بين الحاصرتين كلمة مفقودة .
(١٦٣) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .
(١٦٤) ما بين الحاصرتين كلمة غير مقروءة .

* * *

مصادر البحث

أولاً المصادر العربية

أ) الوثائق

وثيقة السلطان المؤيد شيخ رقم ٩٣٨ أوقاف مؤرخة ٤ جمادى الآخرة سنة ٨٢٤هـ .

ب) المخطوطات

١- الجوهري (الخطيب) :

نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان ، مخطوط مصور محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١٦ م .

٢- الشافعى (محمد أبو الفتح محمد) :

كتاب الصفوة ، مخطوط محفوظ بمكتبة المتحف البريطانى تحت رقم 62 , Foll or 3392

٣- العسقلانى (ابن حجر) :

إنباء الغمر بأنباء العمر - نسخة مصورة من النسخة الأصلية المحفوظة بالمتحف البريطانى ، محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤٧٦ .

٤- العينى (الحافظ بدر الدين) :

عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، نسخة مصورة من النسخة الأصلية المحفوظة بمكتبة ولى الدين أفندى بالاستانة ، محفوظة تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ بدار الكتب المصرية .

ج) الكتب المطبوعة

١- ابراهيم جمعة (د) :

دراسة فى تطور الكتابة الكوفية ، القاهرة ١٩٦٩ .

٢- ابن اياس (محمد بن أحمد) :

بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى زيادة القاهرة ١٩٦٨ م .

٣- ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن) :

النجوم الزهراء فى ملوك مصر والقاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢ م .

٤- ابن الجيعان (يحيى) :

التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، القاهرة ١٨٩٨ م .

٥- ابن خلدون (عبد الرحمن) :

المقدمة ٣ أجزاء الأول ١٩٥٧ ، الثانى ١٩٥٨ والثالث ١٩٦٠ ، تحقيق د. على عبد الواحد ، طبعة لجنة البيان العربى .

- ٦- ابن دقماق (ابراهيم بن محمد أيتمر العلائي) :
الانتصار لواسطة عقد الأمصار .
- ٧- أبو الفدا :
كتاب تقويم البلدان .
- ٨- الإدريسي (محمد بن محمد) :
نزهة المشتاق في ذكر الأمصار والأقطار والبلدان والجزر والمضايق والآفاق ، طبعة ليدين ١٨٩٤ م
- ٩- جومار (فرانسوا) :
وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل . ترجمة د. أيمن فؤاد سيد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٨ م .
- ١٠- حسن الباشا (د) :
الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١١- حسن الباشا (د) :
القاهرة فنونها وآثارها (احتفالات ألفية القاهرة ١٩٦٩ م) .
- ١٢- حسن الباشا (د) :
الحرم النبوي الشريف (مجلة منبر الاسلام العدد الثالث السنة ٢٦ ، مايو ١٩٦٨) .
- ١٣- حسن الباشا (د) :
الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٣ أجزاء دار النهضة العربية ١٩٦٥-١٩٦٦ م .
- ١٤- حسن عبد الوهاب :
تاريخ المساجد الأثرية ، جزءان ، دار الكتب المصرية ١٩٤٦ م .
- ١٥- حسن عبد الوهاب :
خانقاة فرج بن برقوق وما حولها ، المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية ، فاس ١٩٥٩ م .
- ١٦- حسن عبد الوهاب :
جامع السلطان حسن وما حوله ، طبع المكتبة الثقافية ، دار العلم ١٩٦٢ م .
- ١٧- حسن عبد الوهاب :
الرسومات الهندسية للعمارة الإسلامية ، مجلة سومر ، ج١ ، ج٢ مجلد ١٤ سنة ١٩٥٨ م .
- ١٨- حسن عبد الوهاب :
المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ، مجلة المجلة ، العدد ٢٧ ، السنة الثالثة ، مارس ١٩٥٩ م .
- ١٩- حسن عبد الوهاب :
توقيعات الصناع على آثار مصر الإسلامية ، مجلة المجمع العلمي المصري ، مجلد ٣٦ سنة ١٩٥٤ م .

- ٢٠- دلى (جوزيف وفريد) :
العمارة العربية فى شرح المميزات البنائية للطراز العربى
- تعريب محمود أحمد ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ١٩٢٣ م .
- ٢١- راشد البراوى (د) :
حالة مصر الاقتصادية فى عصر الفاطميين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٤٨ م .
- ٢٢- زامباور :
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الاسلامى ترجمة زكى محمد حسن ، القاهرة ١٩٥١ م .
- ٢٣- زكى محمد حسن (د) :
فنون الاسلام ، القاهرة ١٩٤٨ م .
- ٢٤- سامى عبدالحليم (د) :
الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك . آداب المنصورة ، ١٩٨٤ م .
- ٢٥- السبكى (تاج الدين عبد الوهاب) :
معيد النعم ومبيد النقم ، تحقيق محمد على النجار ، أبو زيد شلبى ، محمد أبو العيون . دار الكتاب العربى ١٩٤٨ م .
- ٢٦- ستانلى لين بول :
سيرة القاهرة (ترجمة حسن وعلى ابراهيم حسن ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٠ م .
- ٢٧- السخاوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) :
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان - ٥ مجلدات ١٠ أجزاء بدون تاريخ .
- ٢٨- سعاد ماهر (د) :
مشهد الامام على فى النجف .
- ٢٩- سعيد عاشور (د) :
المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٢ م .
- ٣٠- سعيد عاشور (د) :
العصر المماليكى فى مصر والشام ، دار النهضة العربية ١٩٦٥ م .
- ٣١- السيد محمود عبد العزيز سالم (د) :
المآذن المصرية ، القاهرة ١٩٥٩ م .

- ٣٢- السيوطى (جلال الدين عبدالرحمن) :
حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ، ٢ جزء ، القاهرة ١٣٢١ هـ .
- ٣٣- عبدالرحمن زكى (د) :
امتداد القاهرة من العصر الفاطمى حتى العصر المملوكى (احتفالات الفية القاهرة) ، ١٩٦٩ م .
- ٣٤- عبداللطيف ابراهيم (د) :
الوثائق فى خدمة الآثار ، المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية ، بغداد ١٩٥٧ م .
- ٣٥- عبداللطيف ابراهيم (د) :
سلسلة الدراسات الوثائقية ، وثيقة قراقبا الحسنى ، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ، مج ١٨ ج ٢ ديسمبر ١٩٥٦ م .
- ٣٦- عبداللطيف ابراهيم (د) :
سلسلة الدراسات الوثائقية ، وثيقة السلطان الغورى .
- ٣٧- عبداللطيف ابراهيم (د) :
وثيقة السلطان قايتباى - المؤتمر الثالث للآثار فى البلاد العربية فاس ، ١٩٥٩ م .
- ٣٨- عبدالمنعم ماجد (د) :
نظم دولة سلاطين المماليك .
- ٣٩- على باشا مبارك :
الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، ط . بولاق ، ٢٠ جزء ، أعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب طبع ٧ أجزاء من ١٩٦٩ - ١٩٨٧ م .
- ٤٠- العينى (بدر الدين) :
السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد ، تحقيق فهم شلتوت ومحمد مصطفى زيادة ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٤١- فريد شافعى (د) :
العمارة العربية فى مص الأسلامية ، المجلد الأول ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ م .
- ٤٢- فريد شافعى (د) :
مئذنة مسجد أحمد ابن طولون - مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ، مجلد ١٤ ج ١ مايو ١٩٥٢ م .
- ٤٣- فريد شافعى (د) :
العمارة العربية ماضيها وحاضرها ومستقبلها - جامعة الملك سعود - الرياض ، ١٩٨١ م .

- ٤٤- فريد شافعى (د) :
- زخارف وطرز سامرا - مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة مجلد ١٣ ، ديسمبر ، ١٩٥١ م .
- ٤٥- الفيروزى (مجد الدين محمد بن يعقوب) :
- القاموس المحيط ، ٤ أجزاء ، طبعة دار الجيل ، بيروت بدون تاريخ .
- ٤٦- قاسم عبده قاسم (د) :
- دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى ، عصر سلاطين المماليك ، دار المعارف ، ١٩٨٣ م .
- ٤٧- القرشى (محمد بن محمد بن أحمد) المعروف بابن الأخوة :
- معالم القرية فى احكام الحسبة ، تحقيق محمد محمود شعبان وصديق احمد عيسى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦ م .
- ٤٨- القلقشندى (أحمد بن على بن أحمد الفزارى) :
- صبح الأعشى فى صناعة الانشا ، ١٤ جزء ، ط . بولاق ، ١٩١٥ م .
- ٤٩- كازانوف (بول) :
- تاريخ ووصف قلعة القاهرة ، برمجة ومراجعة د. أحمد دراج ، د. جمال محرز ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ م .
- ٥٠- كمال الدين سامح (د) :
- تطور القبة فى العمارة الاسلامية (مجلة كلية الآداب) جامعة القاهرة مجلد ١٢ ج ١ مايو ١٩٥٠ م .
- ٥١- محمد رمزى :
- مجلة العلوم ١٩٤٠-١٩٤٣ م .
- ٥٢- محمد رمزى :
- القاموس الجغرافى ، مطبعة التربية والتعليم ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٥٣- محمد أمين (د) :
- فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر المماليك . طبع المعهد الفرنسى للآثار الشرقية - القاهرة ١٩٨١ م .
- ٥٤- محمد محمد أمين (د) :
- الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ، دار النهضة العربية ١٩٨٠ م .
- ٥٥- محمد مصطفى نجيب (د) :
- نظرة جديدة على النظام المعمارى فى المدارس المتعامدة ، بحث بمناسبة العيد الذهبى لكلية الآداب ، جامعة القاهرة ج ١ .

- ٥٦- المقریزی (تقی الدین) :
اغاثة الأمة بكشف الغمة ، تحقيق د. محمد مصطفى زیادة ، د . جمال الدین الشیال ، القاهرة ،
١٩٤٠ م .
- ٥٧- المقریزی (تقی الدین) :
السلوك لمعرفة دول الملوك ، القاهرة ١٩٣٤-١٩٤٢ م .
- ٥٨- المقریزی (تقی الدین) :
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - ٣ أجزاء طبع دار التحرير للطبع والنشر ، ١٩٦٧-
١٩٦٨ م .
- ٥٩- ناصری خسرو :
سفر نامه ، ترجمة یحیی الخشاب ، طبع لجنة التألیف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٥ م .
- ٦٠- نعییم أحمد زکی :
طرق التجارة الدولية ومحطاتها بین الشرق والغرب فی أواخر العصور الوسطی ، الهيئة المصرية
للكتاب ، ١٩٧٣ م .
- ٦١- النویری :
نهاية الادب .
- ٦٢- القرآن الکریم :
- ٦٣- دائرة المعارف الاسلامیة :
- النسخة العربیة ، اعداد وتحریر ابراهیم زکی خورشید ، أحمد الشنتناوی ، د. عبد الحمید یونس ،
المجلد الخامس ، دار الشعب ، ١٩٧١ م .
- ٦٤- ملفات الآثار بهیئة الآثار المصریة - قطاع الآثار الاسلامیة .
- د - الرسائل العلمیة المخطوطة
- ١- حسن جودة القصاص (د) :
- المدرسه الصرغمشیة - رسالة ماجستير ، آداب القاهرة ، ١٩٧٣ م .
- ٢- حسنی نویصر (د) :
- مجموعة سبیل السلطان قايتباي - رسالة ماجستير ، آداب القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٣- حسنی نویصر (د) :
- منشآت السلطان قايتباي - رسالة دکتواره ، آداب القاهرة ١٩٧٥ م .

- ٤- سامى نوار (د) :
الأعمال المعمارية للقاضى عبدالباسط ، رسالة ماجستير ، آداب أسيوط ، ١٩٨٠ م .
- ٥- سيف النصر أبو الفتوح (د) :
منشآت الرعاية الاجتماعية بالقاهرة - رسالة دكتوراه ، آداب أسيوط ، ١٩٨٠ م .
- ٦- فهمى عبد العليم (د) :
جامع المؤيد شيخ ، رسالة ماجستير ، آداب القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ٧- محمد محمد الكحلوى (د) :
مدرسة الأمير عبدالغنى الفخرى ، رسالة ماجستير ، آثار القاهرة ، ١٩٨١ م .
- ٨- محمد مصطفى نجيب (د) :
مدرسة الأمير كبير قرقاش وملحقاتها ، رسالة دكتوراه ، آداب القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ٩- نعمت محمد أبو بكر (د) :
المنابر الخشبية فى مصر حتى العصر المملوكى - رسالة ماجستير ، آداب القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- ١٠- نعمت محمد أبو بكر (د) :
المنابر فى العصر المملوكى والتركى - رسالة دكتوراه مخطوطة ، آثار القاهرة ، ١٩٨٦ م .

* * *

ثانياً المصادر الأجنبية

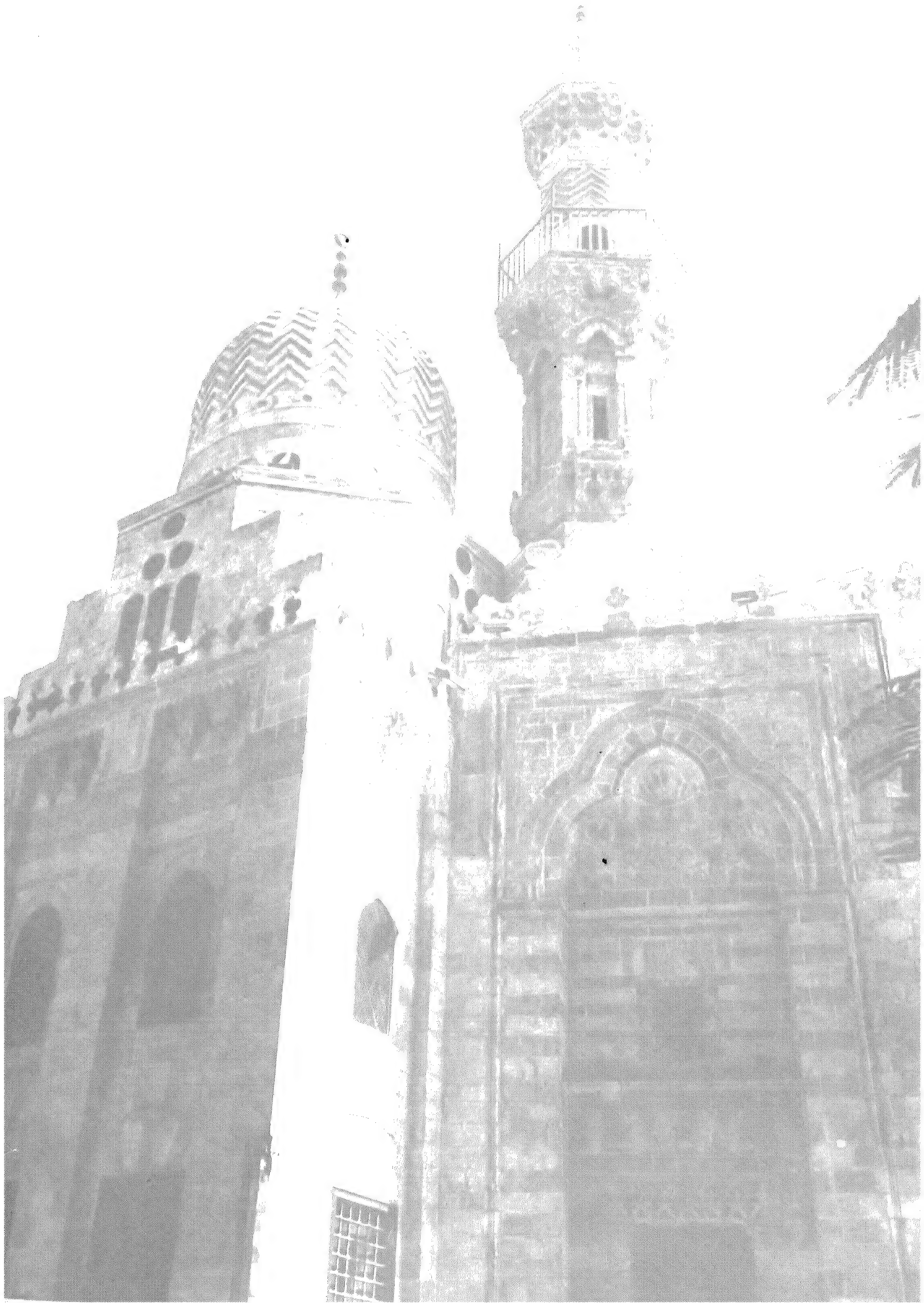
- 1- Ahmad Isa : Histoire des Bimaristans a l'epoque Islami que Le Caire , 1928 .
- 2- Bourgoïn , Jules , Les Arts Arabes Paris , 1873 .
- 3- Briggs , Martin , Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine Oxfor , 1924 .
- 4- Combe , et , Souvaget , and Wiet G., Repertoire Chronolo - gique de Epigraphie Arabe , Le Caire , 1936 - 1956 .
- 5- Coste , Pascale , Architecture Arabe au monuments du Kaire , Paris , 1839 .
- 6- Creswell K.A.C, Early Muslim Architecture , Vol . I, Umayyad , Oxford , 1932, Vol.II, Umayyad Spain , Abbasid an Tulurid , Oxford , 1940 .
- 7- Creswell K.A.C. , The Muslim Architecture . of Egypt , Vol . I , Fatimid 1951 , Vol . II , Ayyubid and Early Mamluk , 1960 .
- 8- Crewell , K.A.C. , A Brief Chronology of the Muhammadan mounments of Egypt to A.D. 1517 , Bull de l' institute Francais tom XVI , Le Caire 1919 .
- 9- Gresswell, K.A.C., The Origins of the Crosiferm Plan of Cairene Madrassa, B.I.E.O., XXI.
- 10- Dobree Bonamy, Arabic Art in Egypt, Burlington Magazine, XXXVI, 1920 .
- 11- Doris Behrns Abouseif, The Minarets of Cairo The American University Press, 1985 .
- 12- Dozy, Ro, Suplement anx dictionnaires Arabes, Paris, 1927 .
- 13- Dury, Carel, J. Art of Islam, New - York, 1970 .
- 14- Farid Shafii, Mameluk Art, Encicologedie Unversal dell Art IX, 1964 .
- 15- Farid Shafii, Simple Calex Ornament in Islamis Art, Cairo, 1957 .
- 16- Farid Shafii, West Islamis influences on Architecture in Egypt (Bull of the Faculty of Artes , Cairo Univesity, V.XVI, Part II, December , 1954) .
- 17- Frith, Francis, Egypt and Palestine, London, 1858-59 .
- 18- Frith, Francis, Egypt Sinai and Jerosalem, London, 1860 .
- 19- Frith, Francis, Egypt Sinai and Palestine .
- 20- Frith, Francis, Cairo Sinai and Jerosalem, London, 1860 .

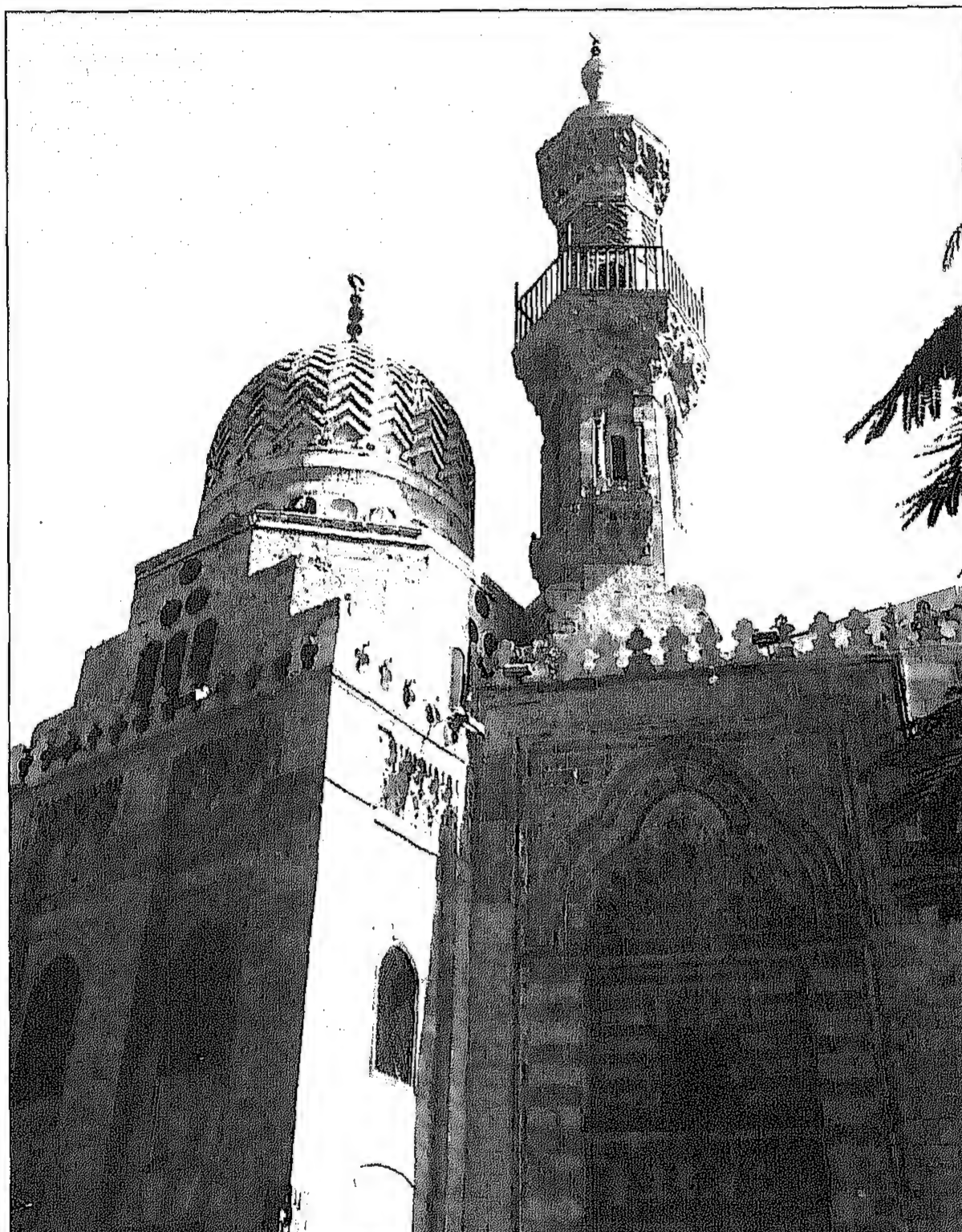
- 21- Gayet, C.A. , L. 'Art Arabe, Paris, 1893 .
- 22- Grabar, Oleg. , The Islamic dome, Journal of the Society of Architectural historian XXII .
- 23- Gayet, A.R. and Richond, E.T. Misr in the fifteenth century, Journal Asiatic Society.
- 24- Hautecoeur, Lois and Wiet, Gaston, Les Mosques du Caire, Paris, 1932 .
- 25- Herz, Max ., Observations Critique Sur Les bassins dans Les Sahns des Mosques, Bull de L' institute Egyptien, III serie No. 7.
- 26- Huy, Robert, Illustrations of Cairo, London, 1840 .
- 27- Hugonnet, Leon, L' Architecture Arabe au Caire, L' Art VII, 1876 .
- 28- Kamal AL-Din Sameh, Stalactites in Moslam Archite - ctue (Bull of the Faculty of Engineering, Cairo Univerity, 1953- 54 .
- 29- Kelly R. Talbot, Egypt, London, 1902 .
- 30- KUhncl, Ernest, Islamis ART & Architectures, London, 1960 .
- 31- Lane Poole, Stanly, Arabic Art Monuments, The Academy, VI, 1871 .
- 32- Lane Poole, Stanly, Cairo, 1892 .
- 33- Lamei Mostafa Saleh, Kloster and Mousoleum des Farag Ibn Barquq in Cairo, Augustin Gluckstadt, 1968 .
- 34- Margais, Georges, L' Art Mus ulman, Marcel Aubert Nouvell, Histoire Universelle de l' Art, Paris, 1932 .
- 35- Mehren, A.F., Tableau general de monuments rali - gieux de Caire, Bulletin de l' academy Impe - ri ale des sciences de St. Petresborg, XV .
- 36- Migeon, Gaston. Les Mosques et Tombeaux du Caire, Revuede L' Art ancien et Moderne, 1900 .
- 37- Migeon, Gaston. Les Arts Musulmans, Paris, 1926 .
- 38- Orlebar, A.B. , Observations on the Mohammadan Archi - Tecture in Cairo, Journal Bombay, Branch, Royal Asiatis Society II , 1845 .
- 39- Pauty, Edmond, Les Hammams du Caire, Memoires de l' instiut Francais du Caire LXIV Les Caire, 1935 .
- 40- Pauty, Edmond, la Mosquee d' ibn Touloun et ses Abntours .

- 41- Prisse d'Avennes, L'Art Art Arabe d'Apres Les monuments du Caire, Paris 1869-1877 .
- 42- Richardson, A.E. and Corfiato Hectero, The Art of Architecture London, 1938.
- 43- Rice, David Talbot, Islamic Art, London, 1965 .
- 44- Richmond, Ernest Tatham Moslem Architecture, Londn, 1926 .
- 45- Rivira G.T. , Moslem Architecture, its origins and development Oxford, 1918.
- 46- Scanlon, George T. , Fustat and the Islamic Art of Egypt, Archaeology XXI , 1968 .
- 47- Thomas E.T. and Rogers, Cemtries and Mosque tombs, Cairo, The Art JOURNAL XIX .
- 48- Wiet G., The Mosques of Cairo, Paris, 1960 .
- 49- Annual Reports of the commites de conservation des Monuments de l' Art Arabe, 1882-1947 .

* * *

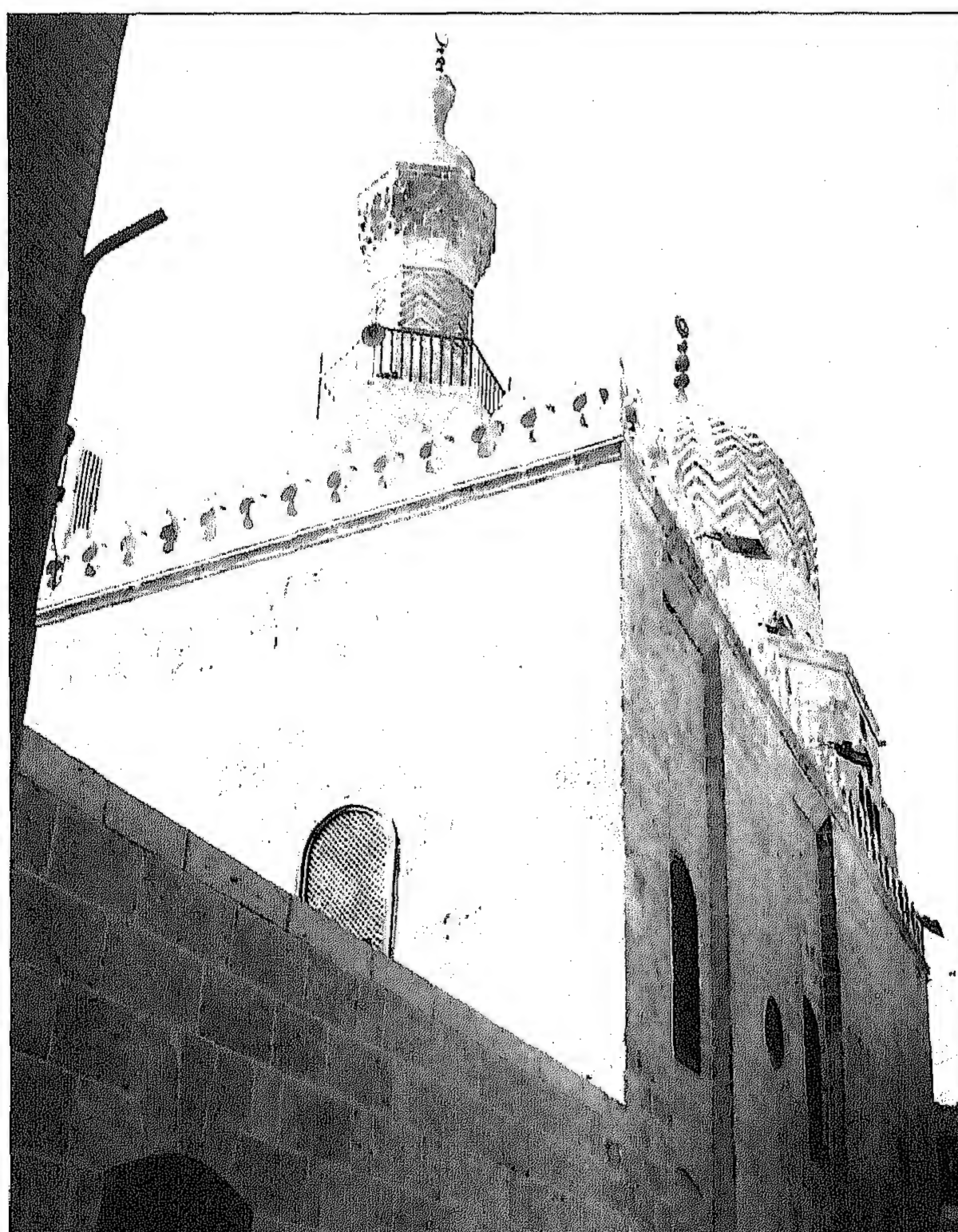
الأشكال





شكل [١]

جامع قانيبهاك المحدث
واجهة المدخل والقبة



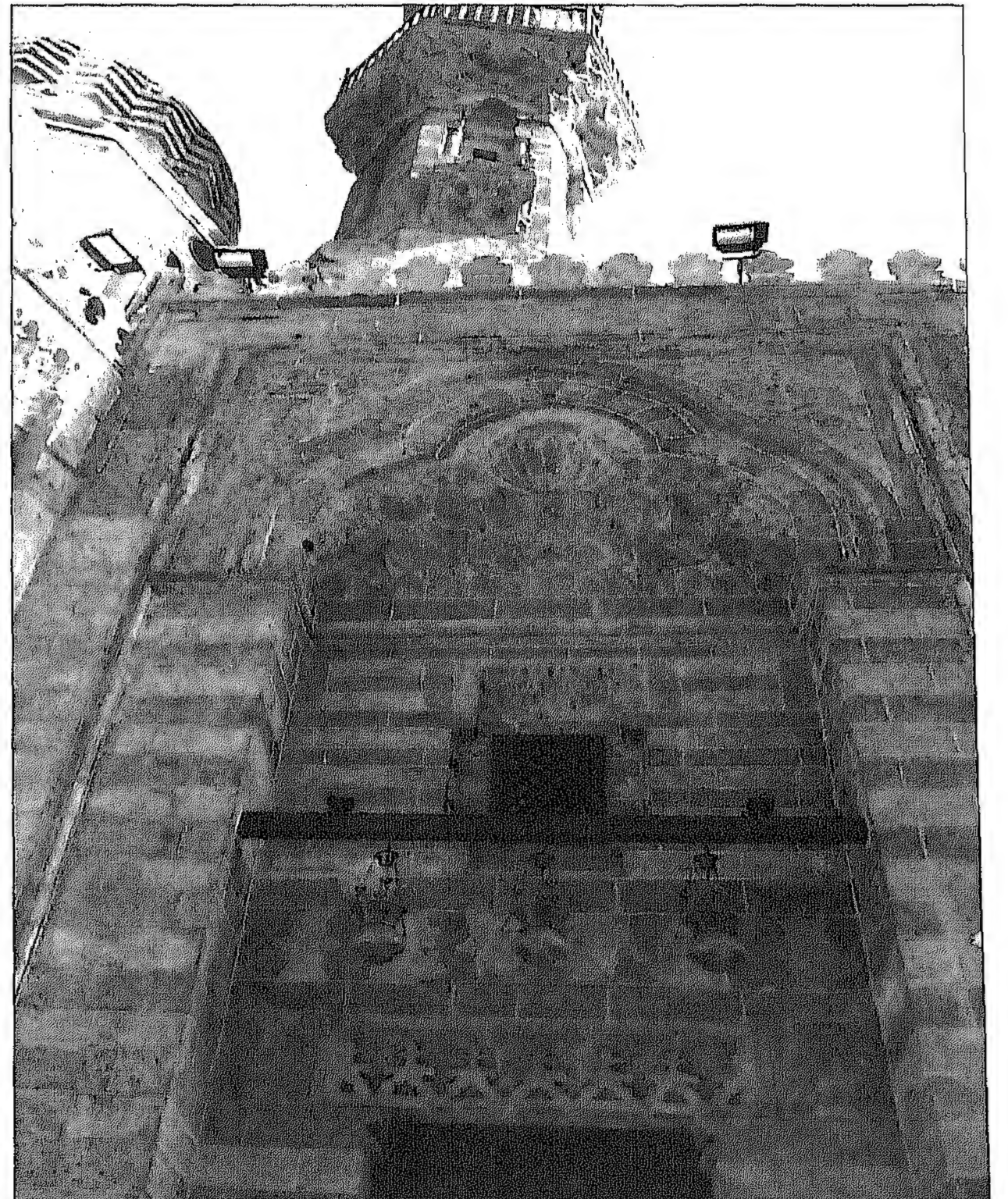
شكل [٢]

جامع قانيبهاك المحدث
الواجهة بشارع الصليبية والواجهة
بدرب السماكين



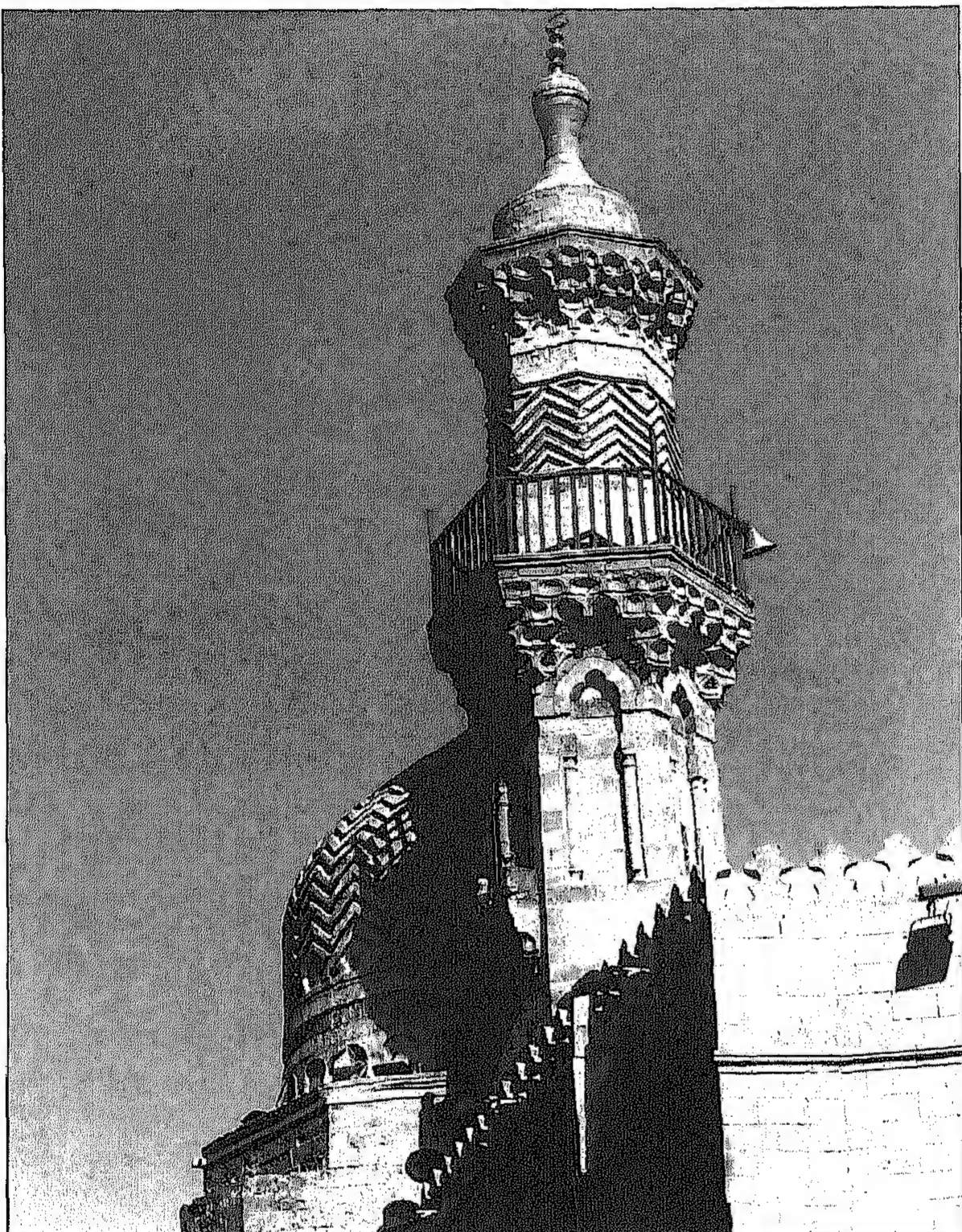
شكل [٣]

جامع قانيبياك المحمدي
القسم الغربى من الواجهة الرئيسية



شكل [٤]

جامع قانيبياك المحمدي
المدخل

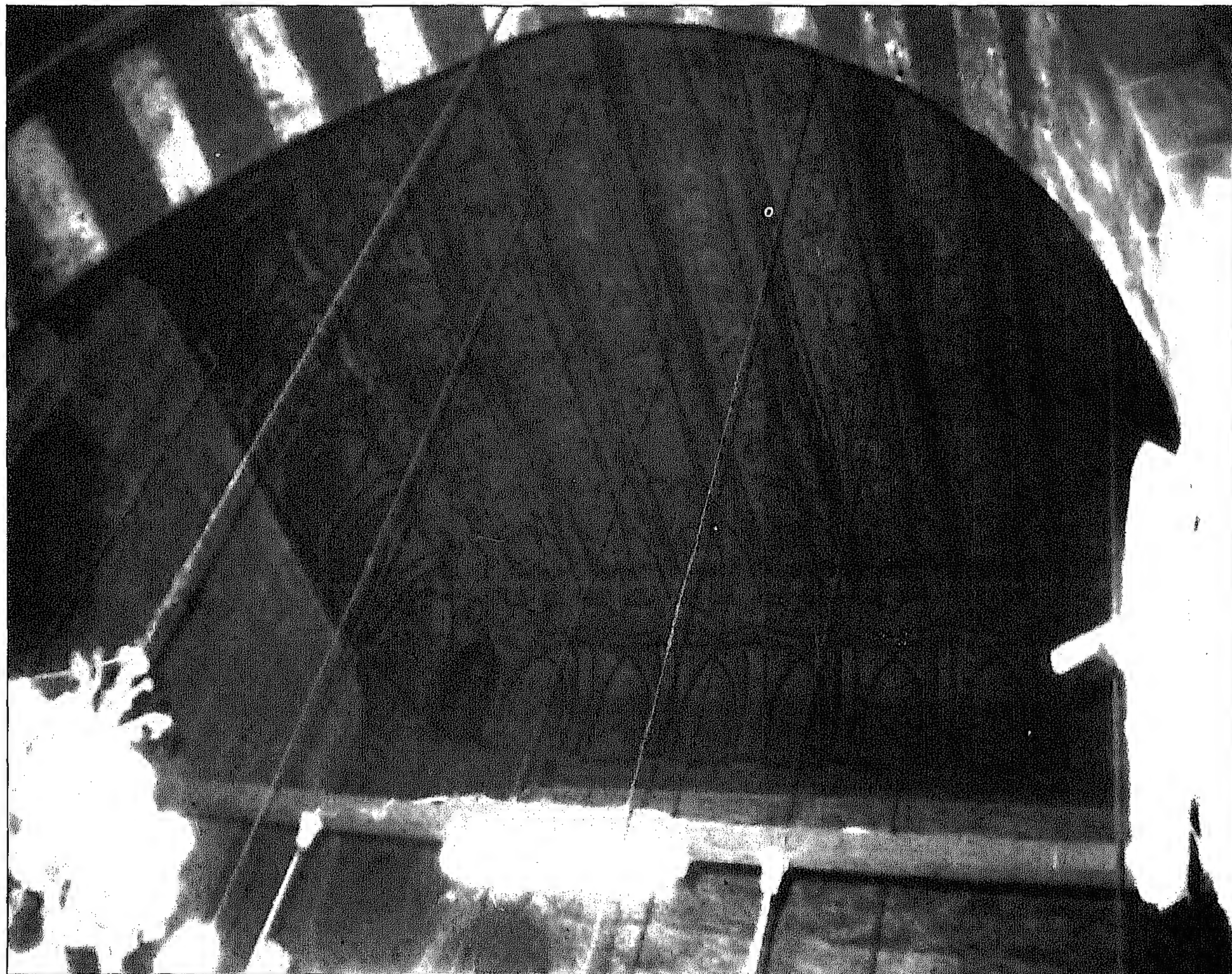


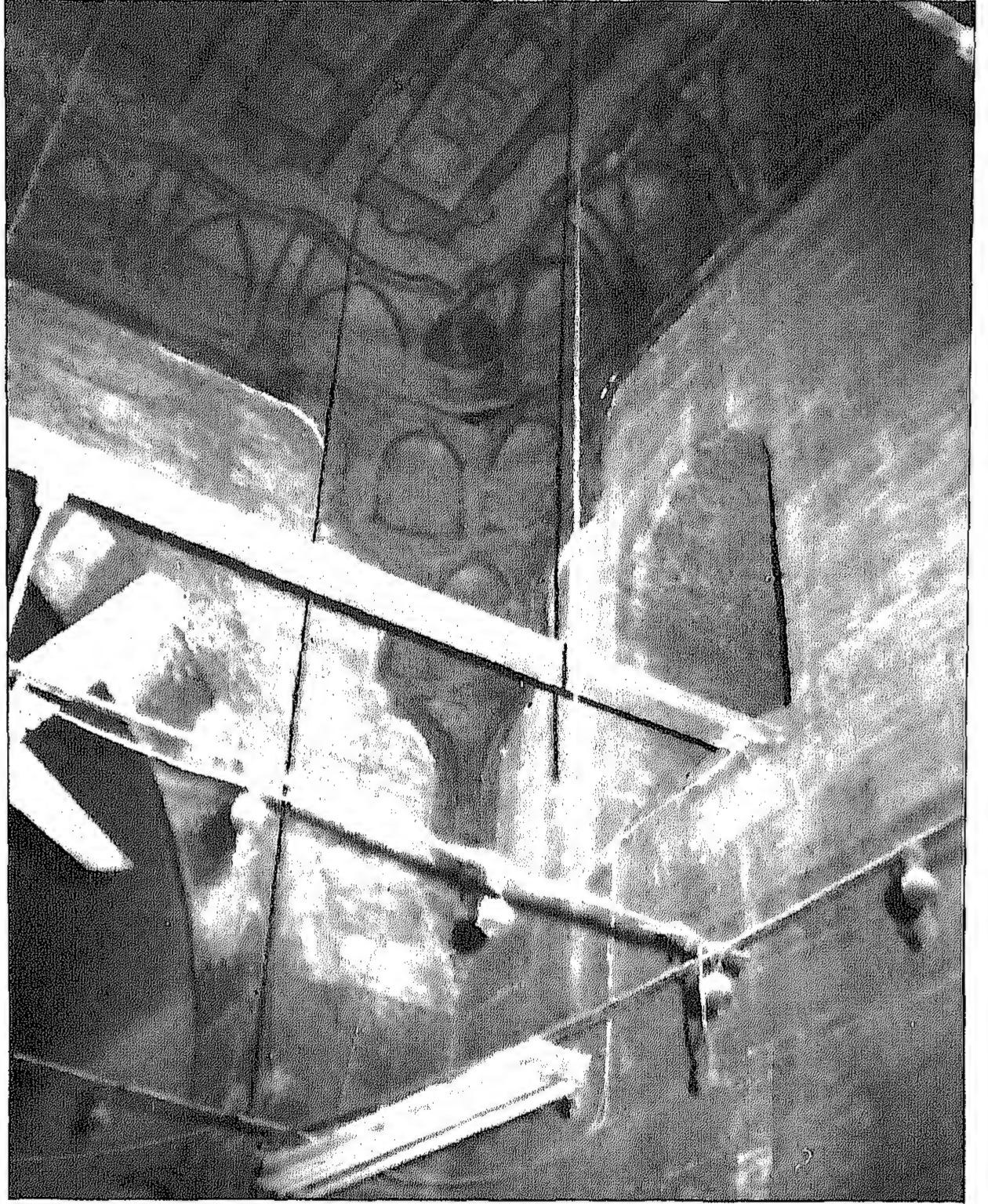
شكل [٥]

جامع قانيبىك الممىك
الواجمة الغربىة

شكل [٦]

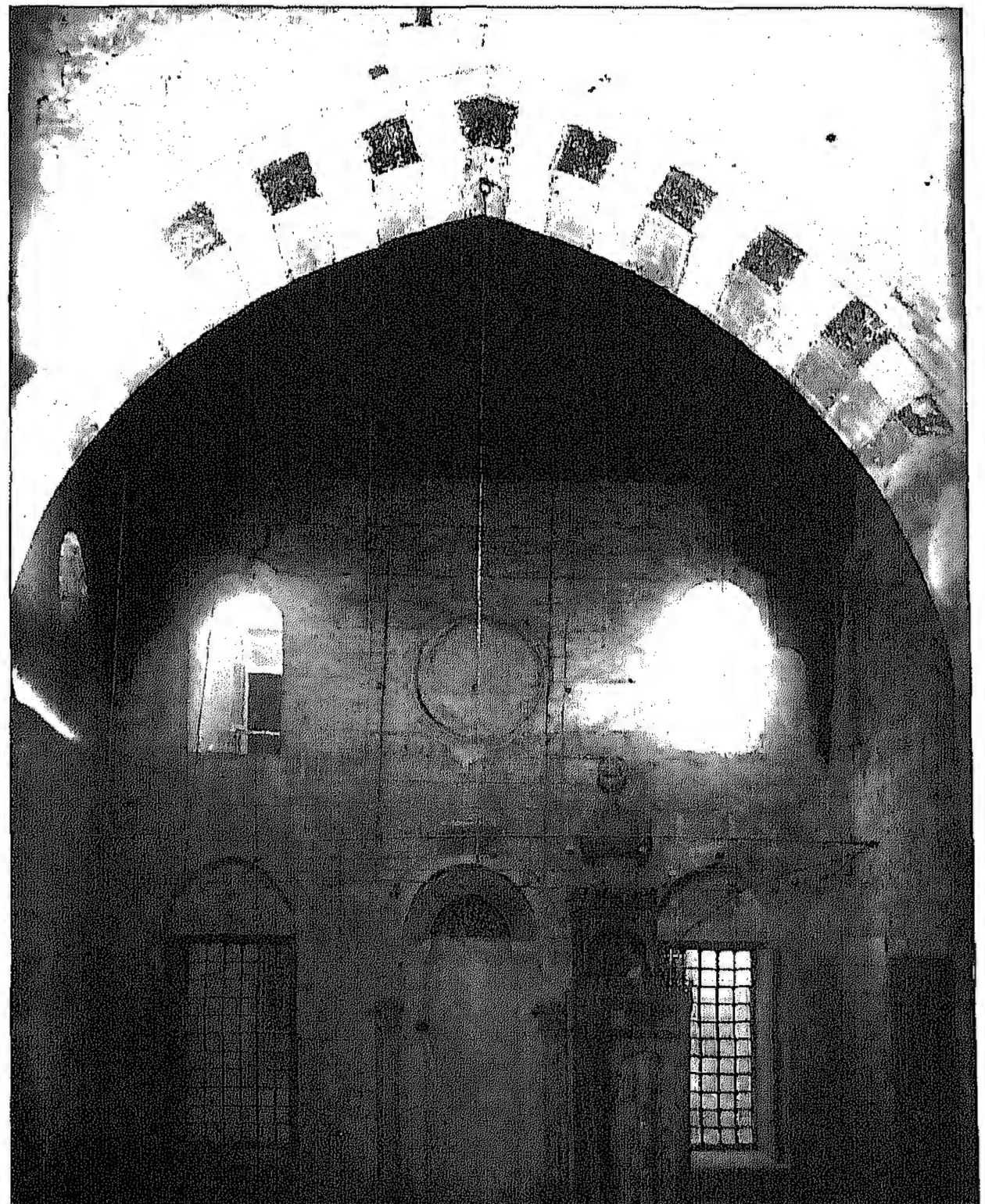
جامع قانيبىك الممىك
سقف إىوان القبلة





شكل [٧]

جامع قانيبهاك المحدث
أحد أركان سقف إيوان القبلة



شكل [٨]

جامع قانيبهاك المحدث
المحراب والمنبر



شكل [٩]

جامع قانيباج المحمدية
محراب القبة



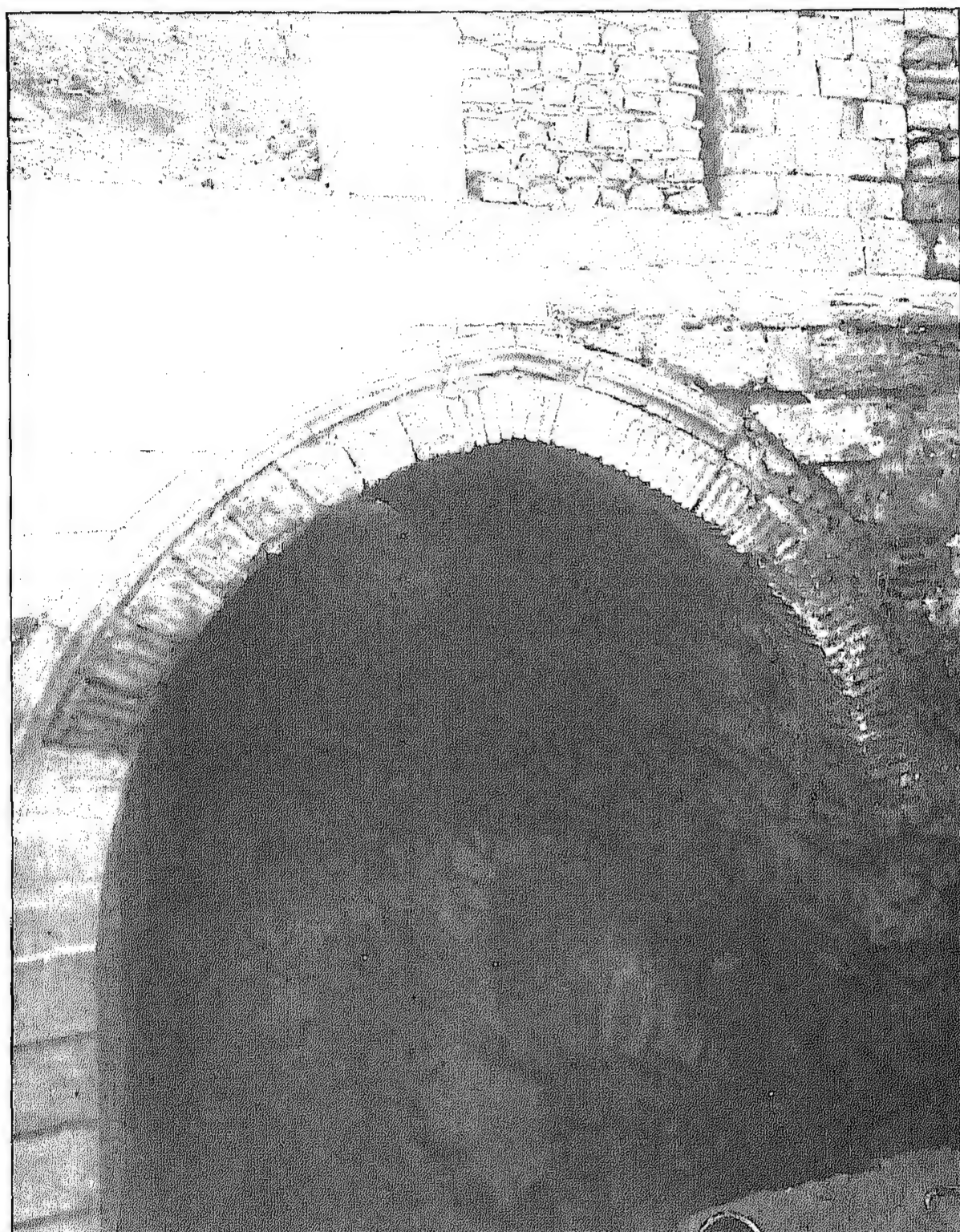
شكل [١٠]

جامع قانيباج المحمدية
اللوح الرخامى الغربى بجدار
القبة الجنوب الشرقى

شكل [١١]

جامع قانيباج المحمدى
القبة من الداخل





شكل [١٢]

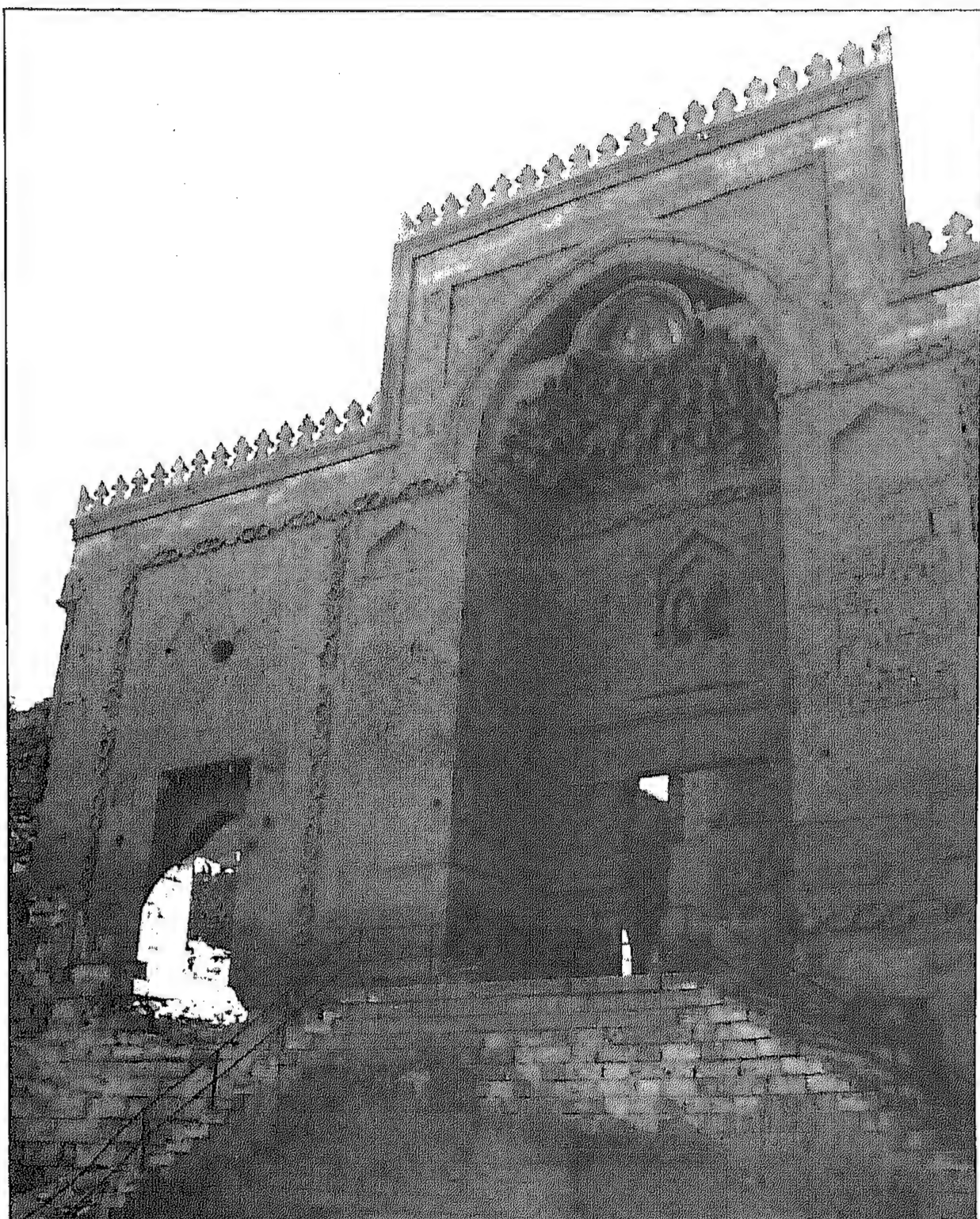
البيمارستان المؤيد
النفق أسفل المؤصل من سكة الكوم
إلى درب اللبانة
[الفتحة الشمالية زمن الترميم]
عن لجنة حفظ الآثار العربية

شكل [١٣]

البيمارستان المؤيد
النفق : الفتحة الشمالية الآن



شكل [١٤]
البيمارستان المؤيدك
المدخل الرئيسى



شكل [١٥]
البيمارستان المؤيدك
الواجهة الرئيسية





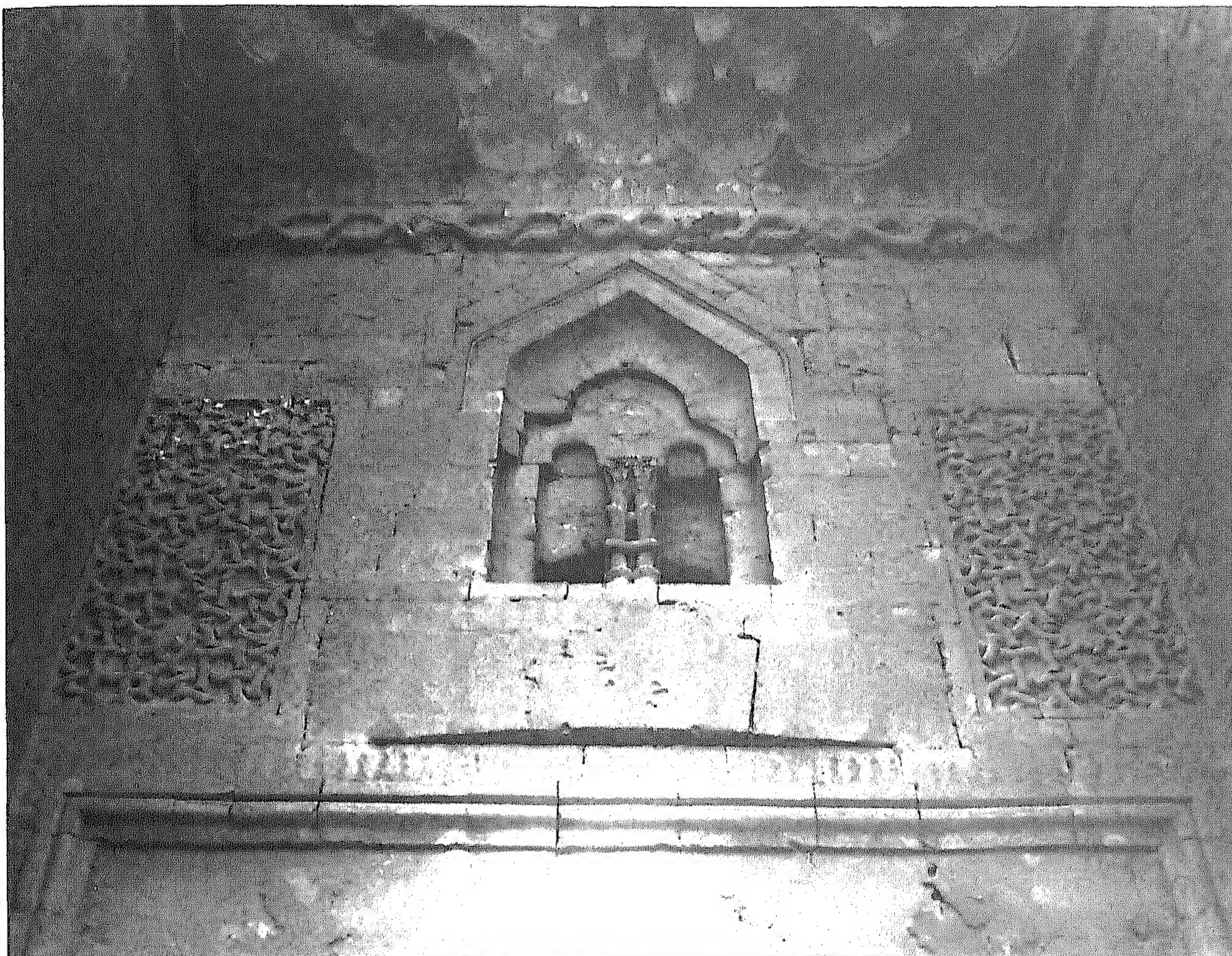
شكل [١٦]

البيمارستان المؤيد
شباك مسجد البيمارستان

شكل [١٧]

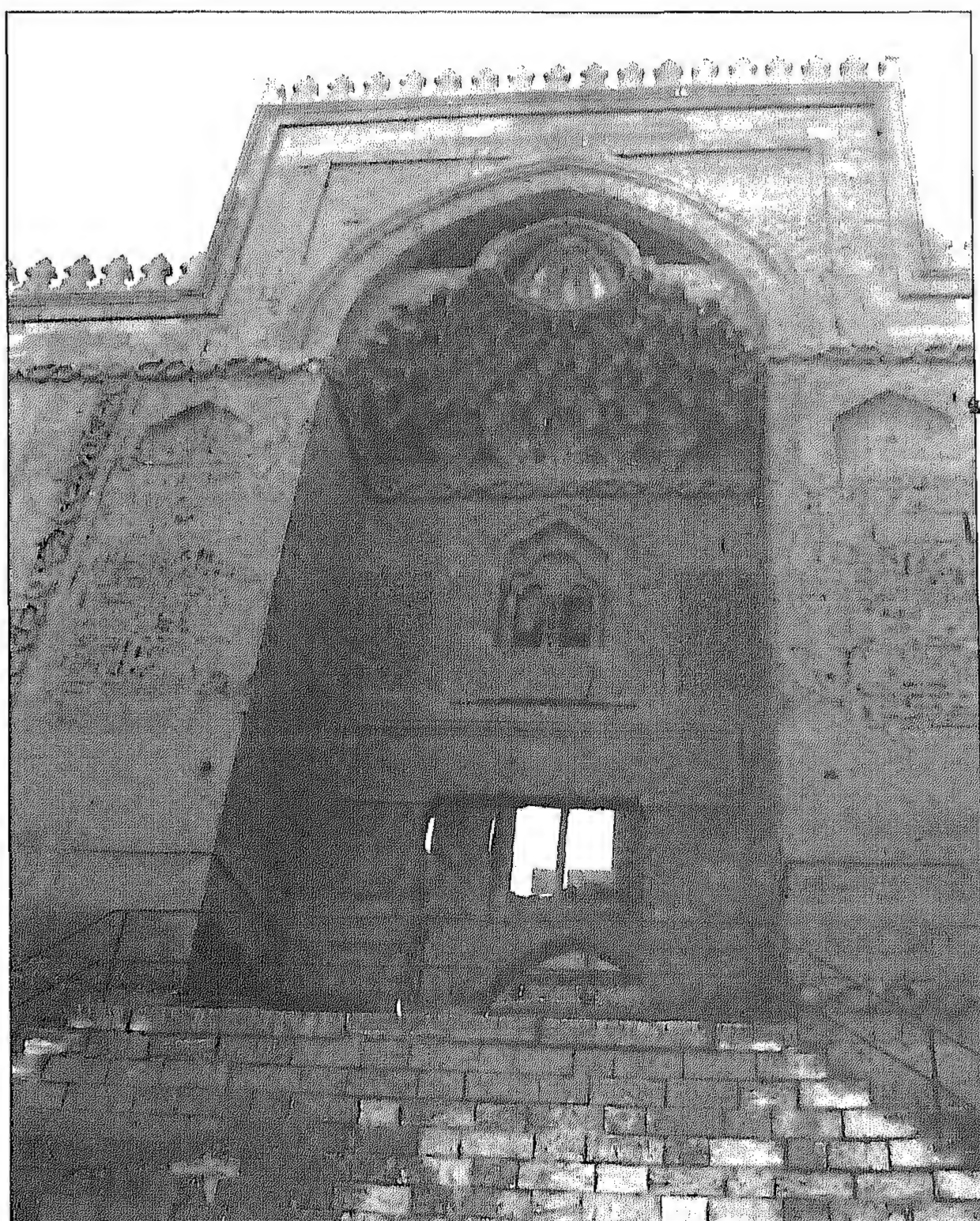
البيمارستان المؤيد
زخارف بحجر المدخل





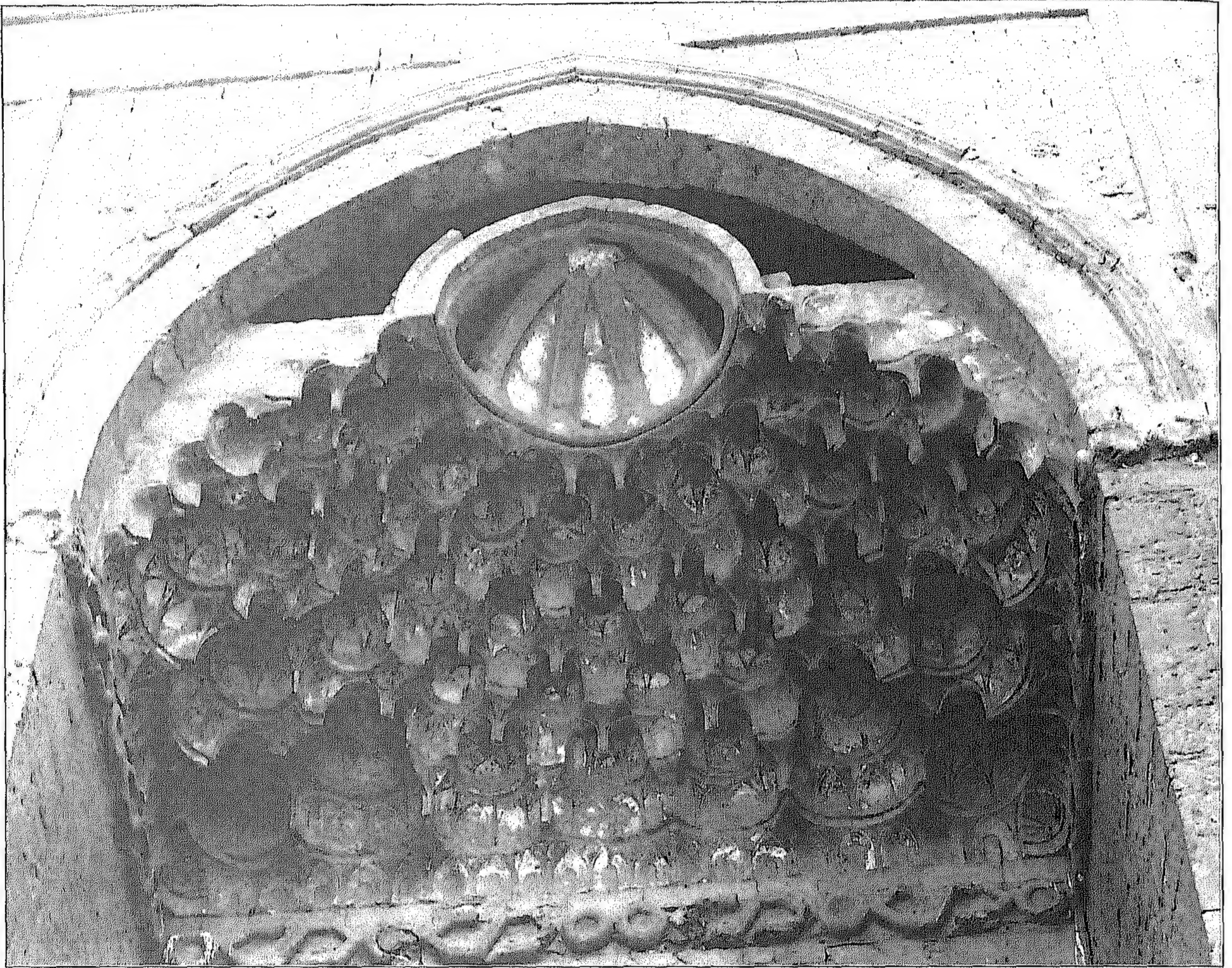
شكل [١٨]

البيمارستان المؤيدى
حجر المدخل [القسم الأوسط منه]



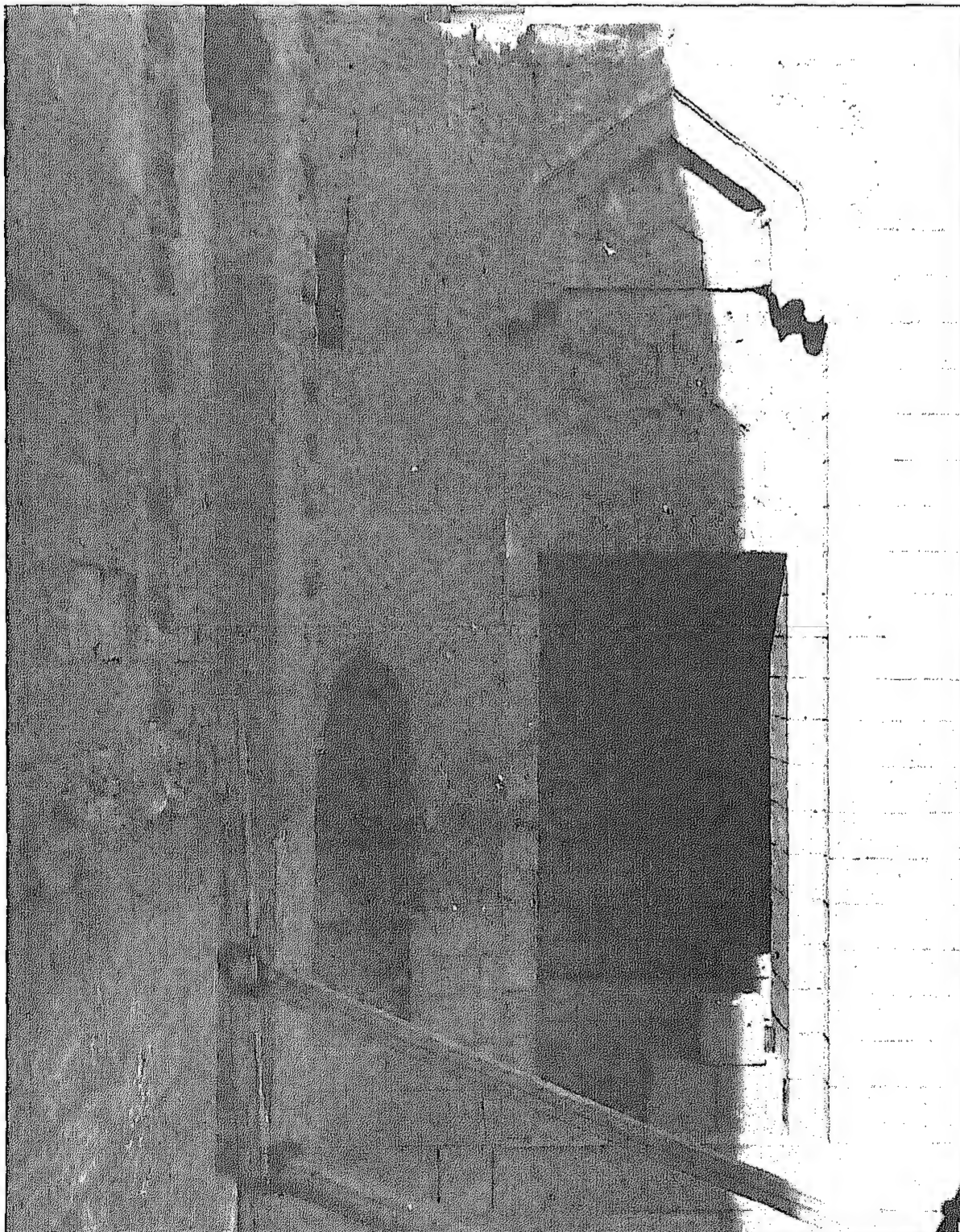
شكل [١٩]

البيمارستان المؤيدى
طاقية المدخل الرئيسى



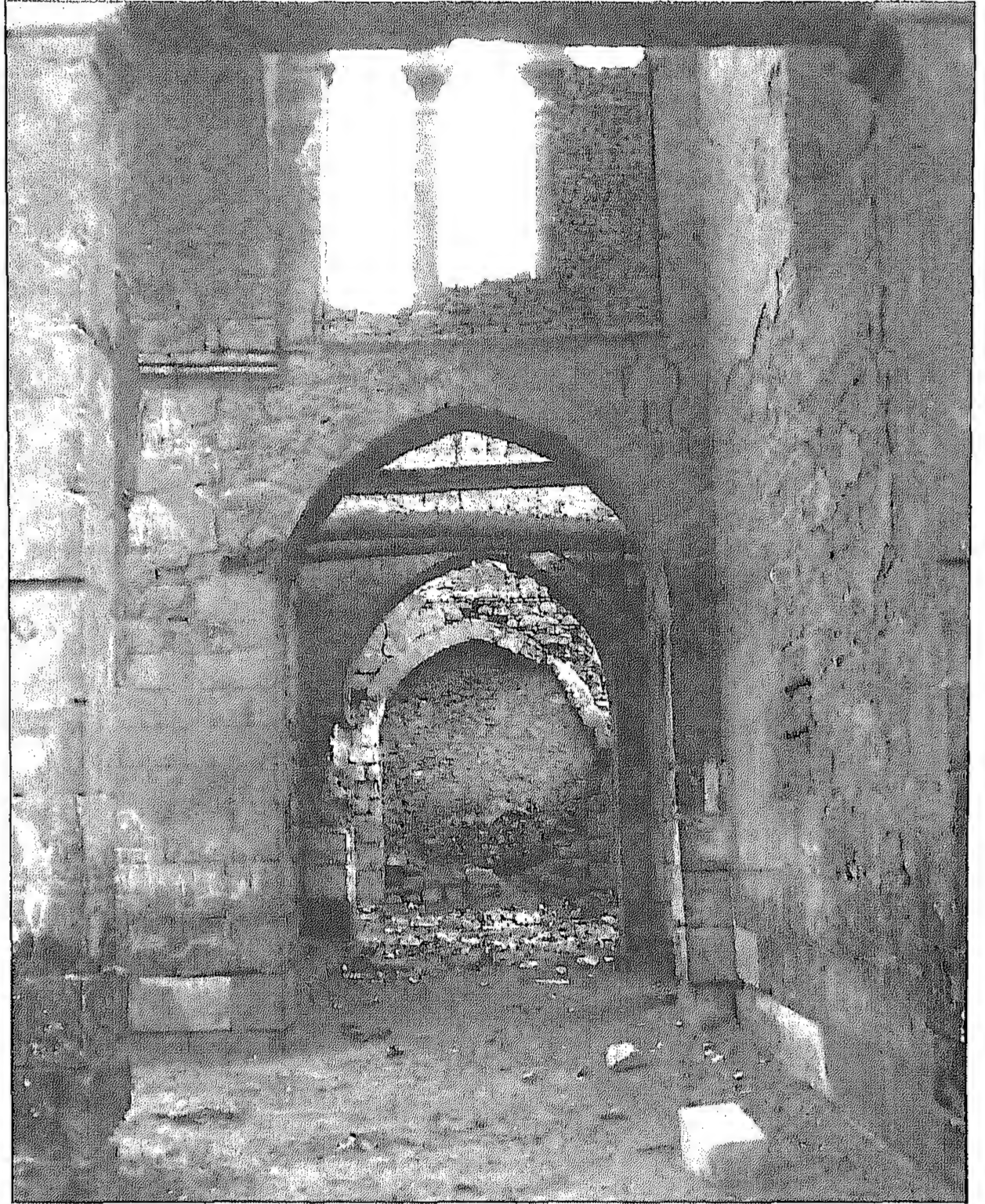
شكل [٢٠]

البيمارستان المؤيد
مقرنصات طاقية المدخل الرئيسى



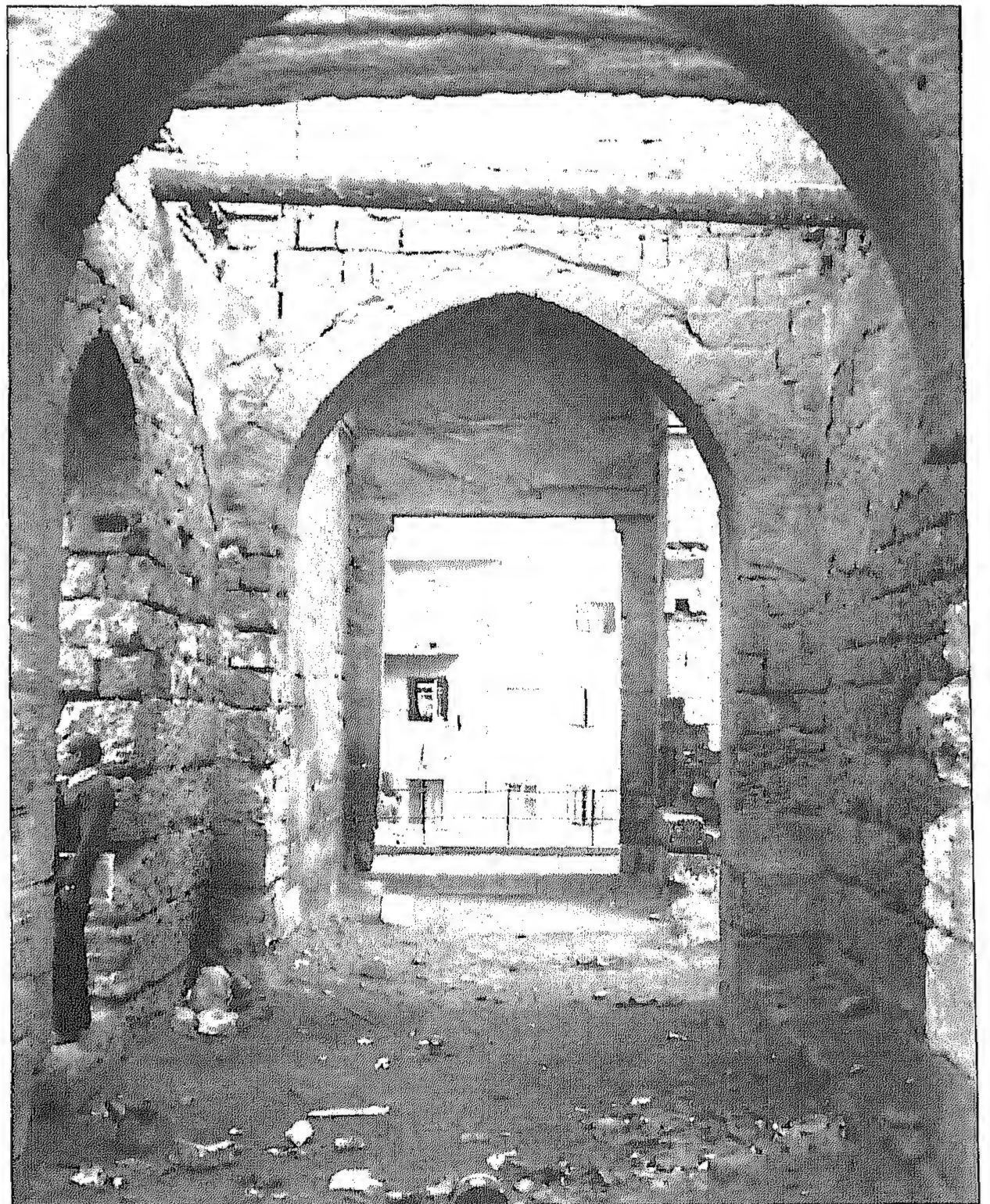
شكل [٢١]

البيمارستان المؤيد
شباك بجوار المدخل لعلة للمكتب
وبجواره باب صغير بداخله سلم حلزونى
[عن اللجنة]



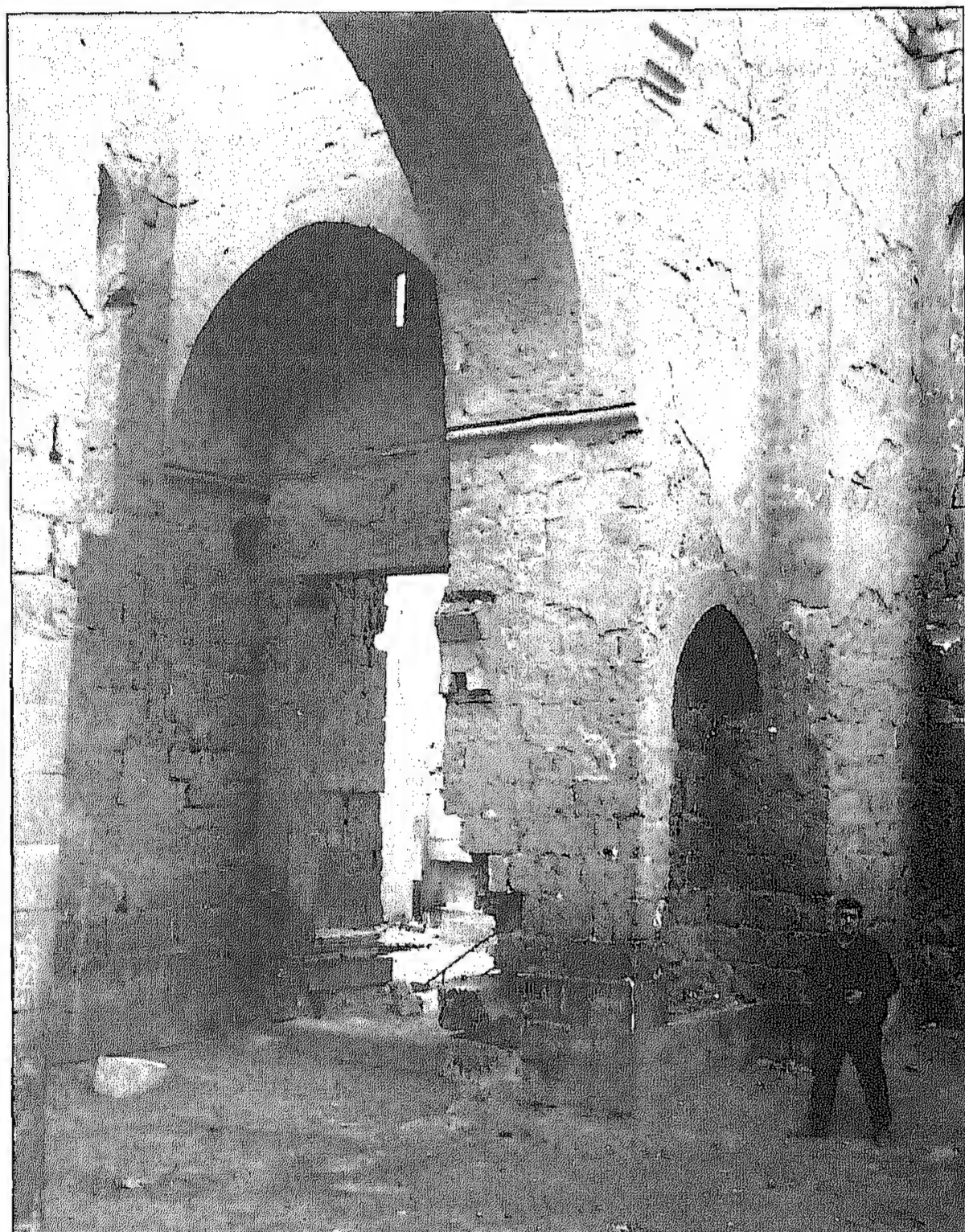
شكل [٢٢]

البيمارستان المؤيدك
 دهليز [دهليز البيمارستان]



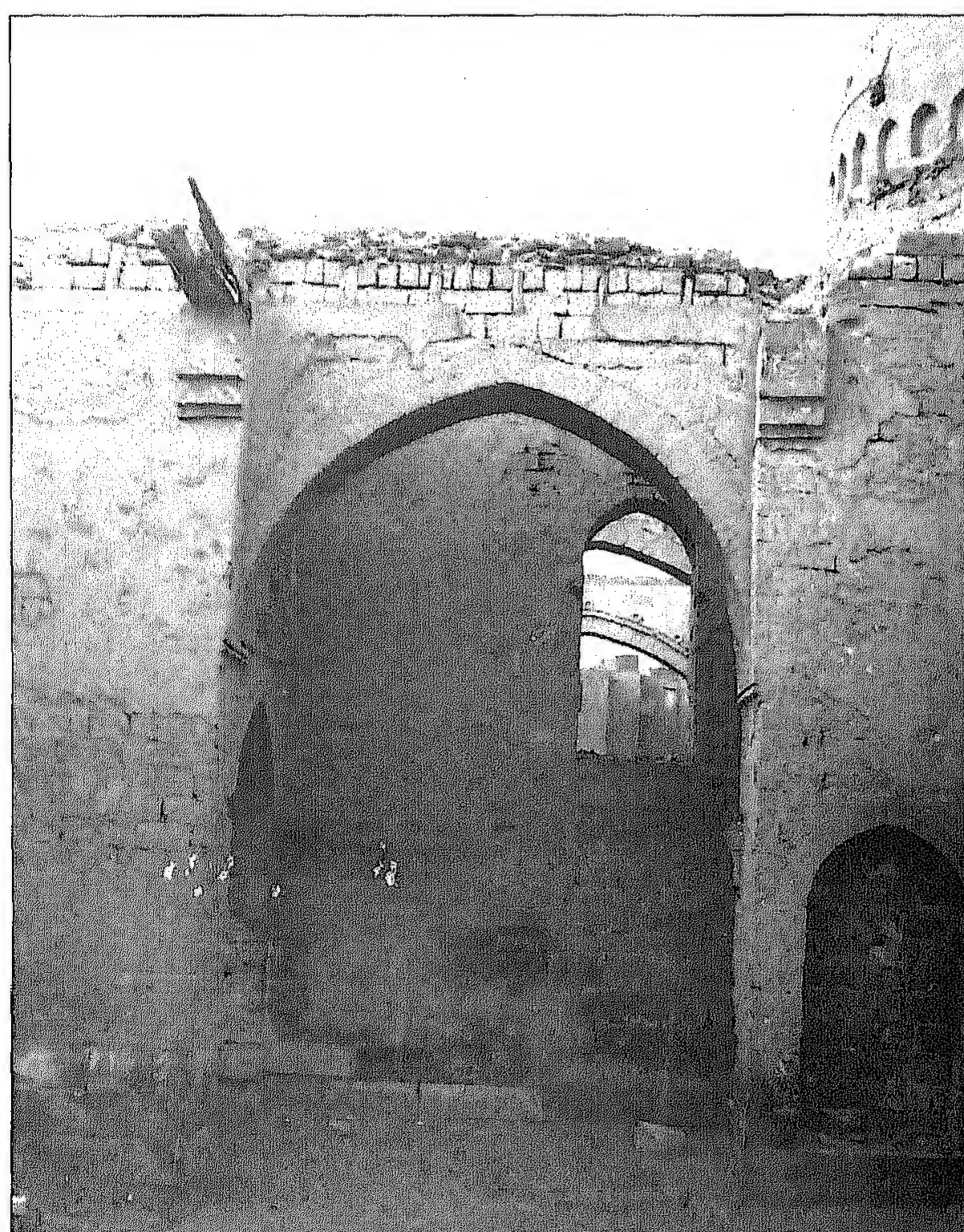
شكل [٢٣]

البيمارستان المؤيدك
 دهليز البيمارستان
 ويرك باب البيمارستان من الداخل



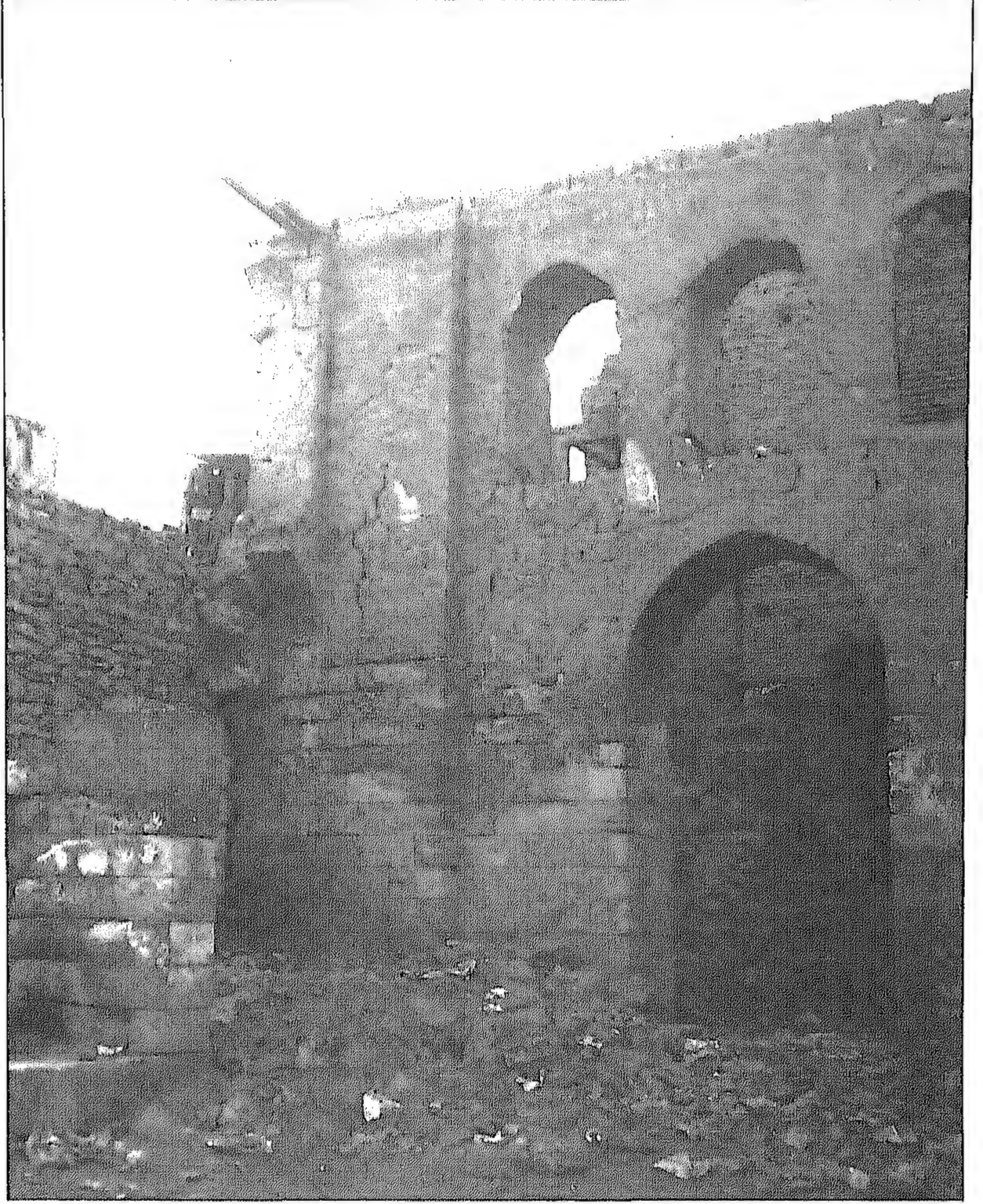
شكل [٢٤]

البيمارستان المؤيدى
باب البيمارستان من الداخل
[مصور من مسجد البيمارستان]



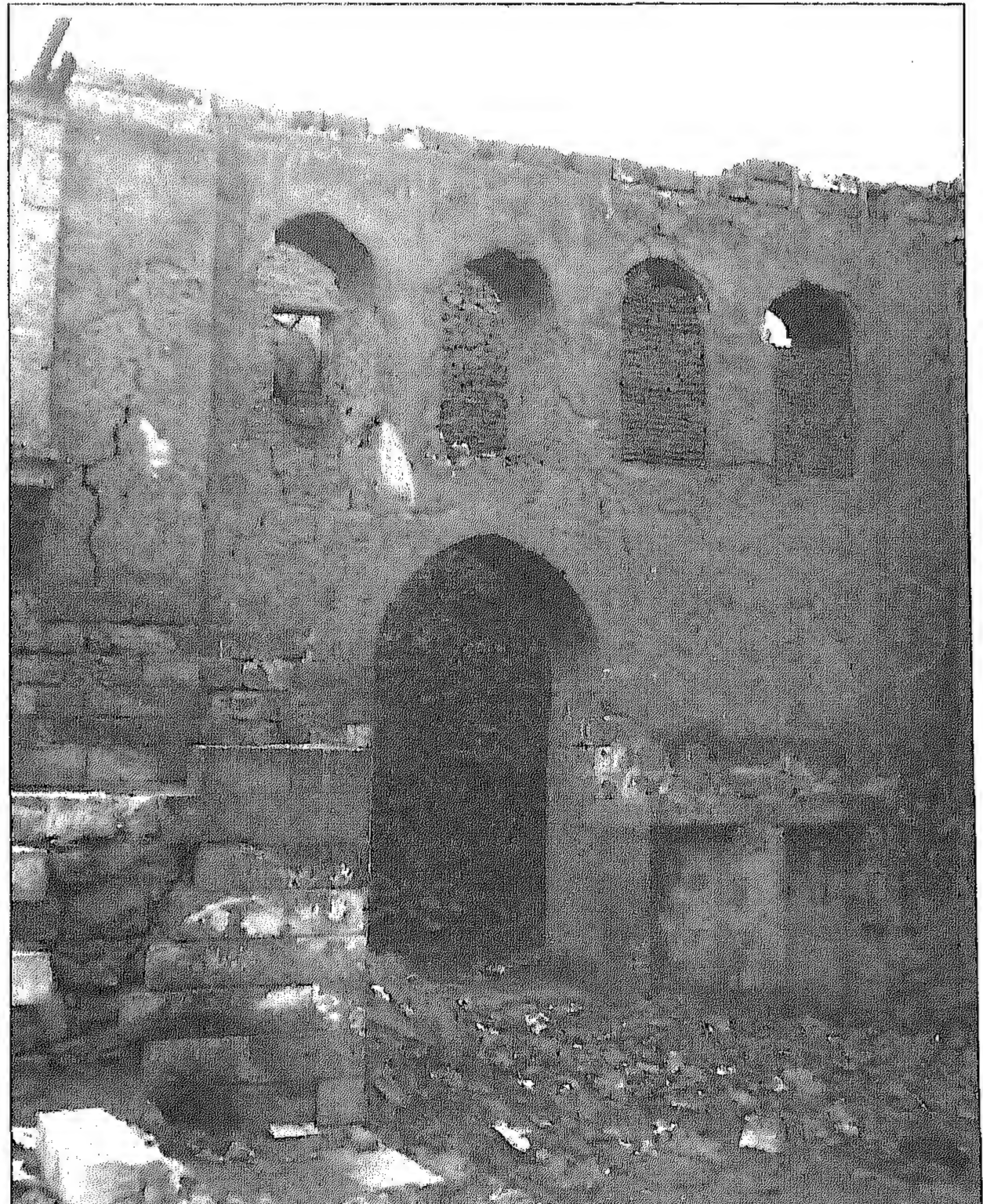
شكل [٢٥]

البيمارستان المؤيدى
الحائط الغربى من مسجد البيمارستان



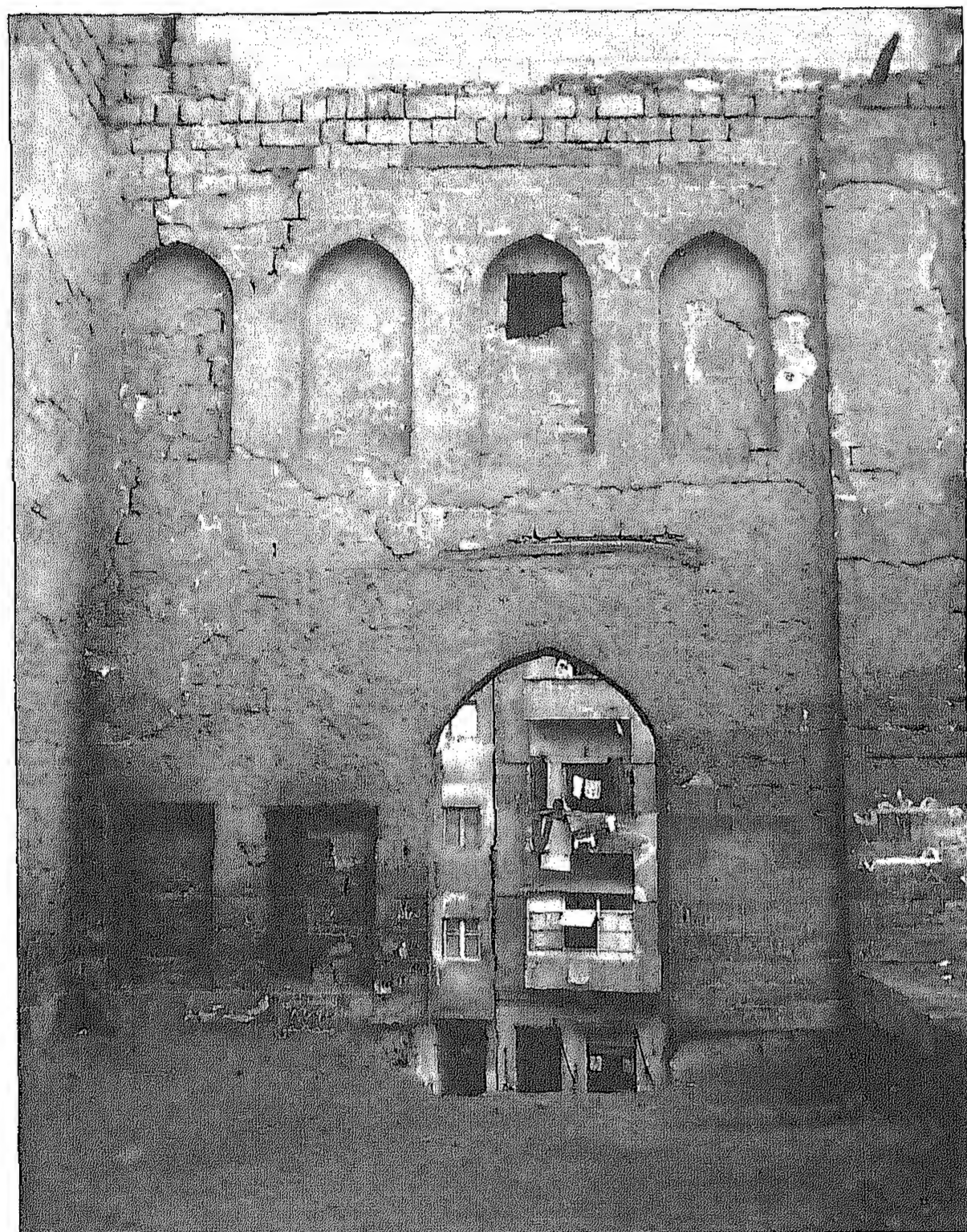
شكل [٣٦]

البیمارستان المؤیدک
الزاوية الجنوبية الشرقية
من مسجد البیمارستان



شكل [٣٧]

البیمارستان المؤیدک
الحائط الجنوبي من مسجد البیمارستان



شكل [٢٨]

البيمارستان المؤيد
الحائط الشمالى من مسجد البيمارستان

شكل [٢٩]

البيمارستان المؤيد
أحد عقود الدهليز وفى الأعلى
بقايا مبانى علوية





شكل [٣٠]

البيمارستان المؤيدك
بقايا مبان علوية فوق الدهليز
ويرك قمريات المسجد



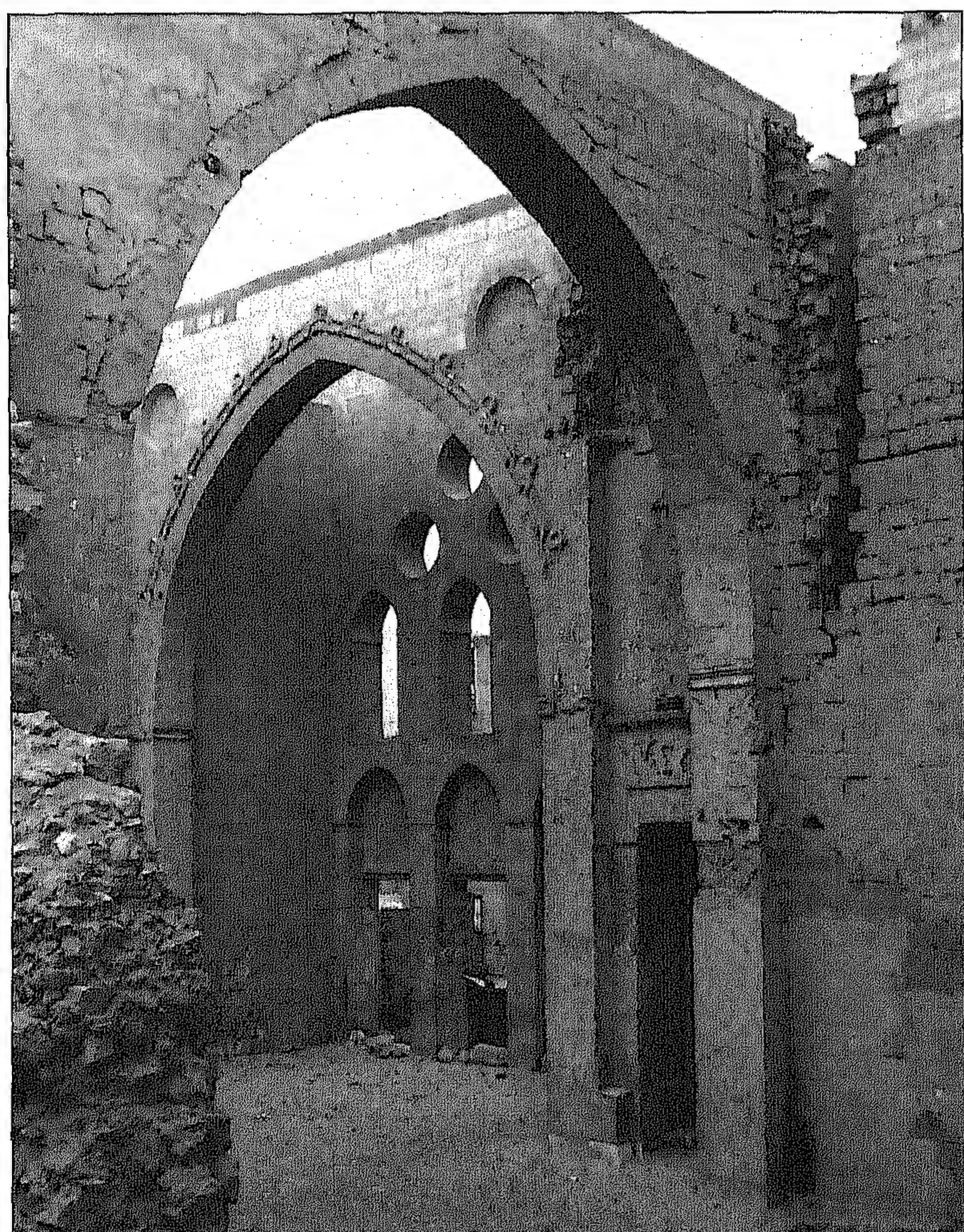
شكل [٣١]

البيمارستان المؤيدك
أحد الفتحات بين الدهليز
وأجزاء البيمارستان



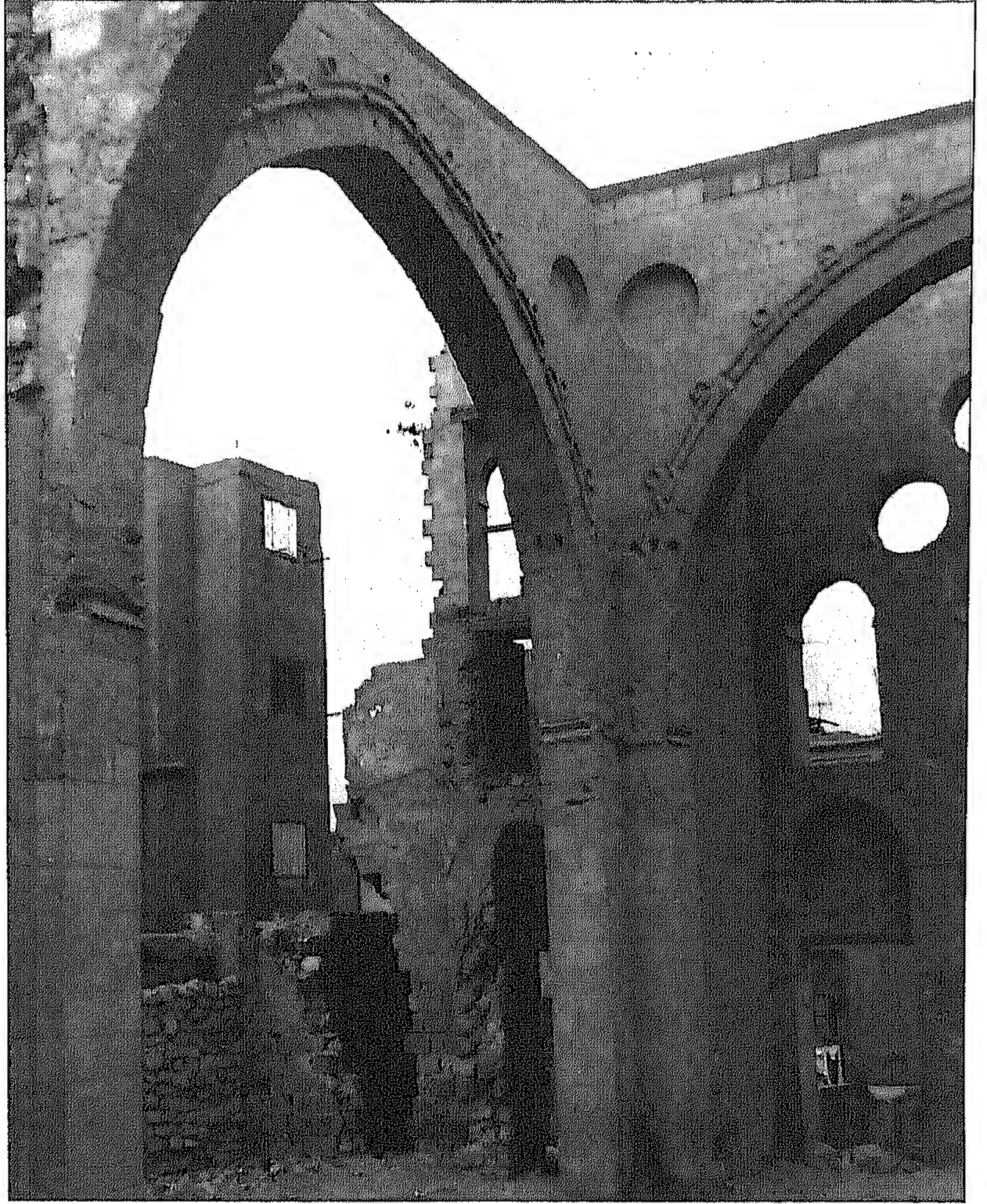
شكل [٣٢]

البيمارستان المؤيدك
الركن الجنوبي الشرق من
صحن قاعة ضعفاء الرجال



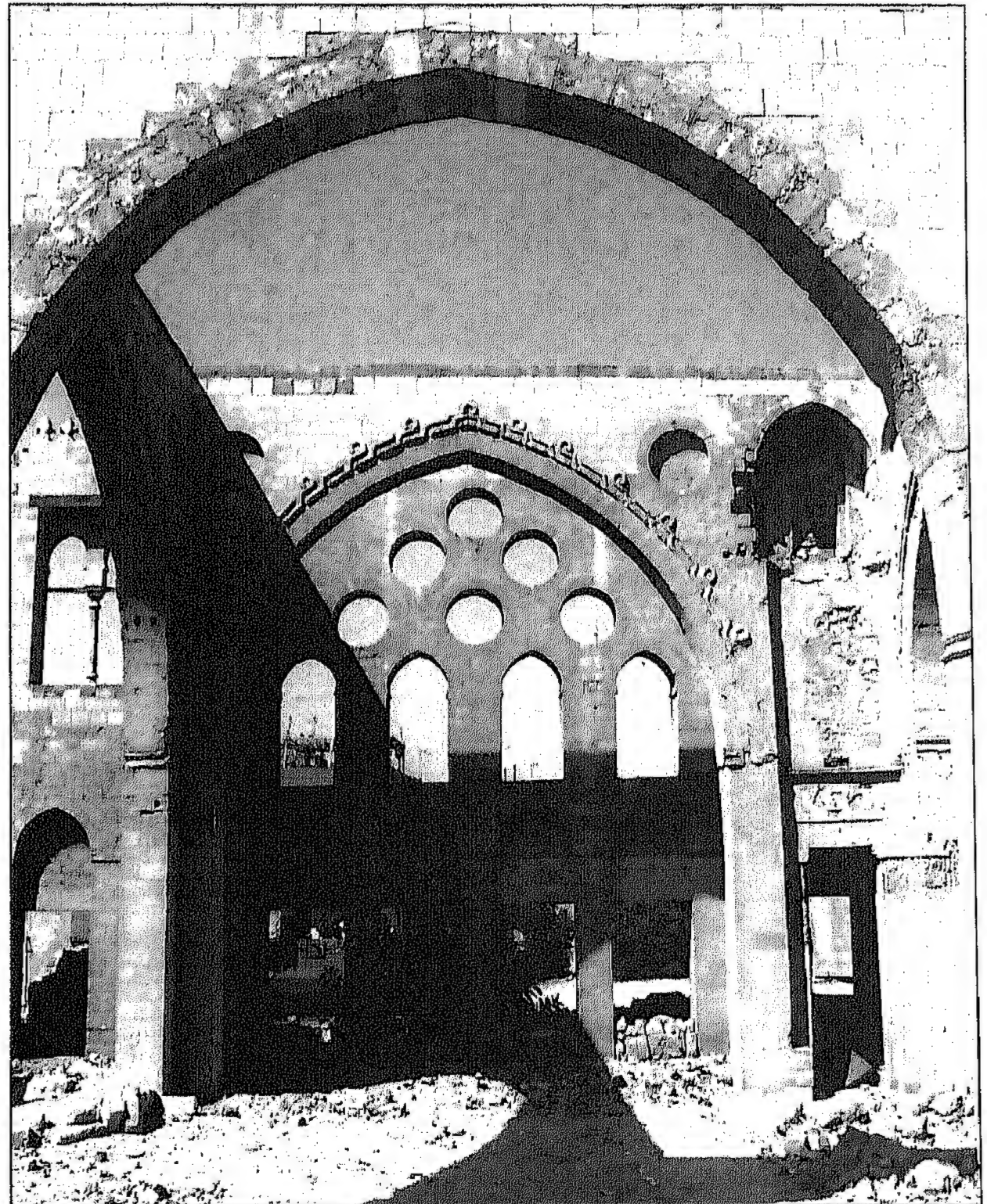
شكل [٣٣]

البيمارستان المؤيدك
قاعة ضعفاء الرجال مصورة من داخل
إيوانها القبلي ويرك الإيوان الشمالي



شكل [٣٤]

البيمارستان المؤيدك
الجانب الغربك من قاعة ضعفاء الرجال



شكل [٣٥]

البيمارستان المؤيدك
عقد الأيوان الشمالك والقسم العلوك
من صدره [من قاعة ضعفاء الرجال]



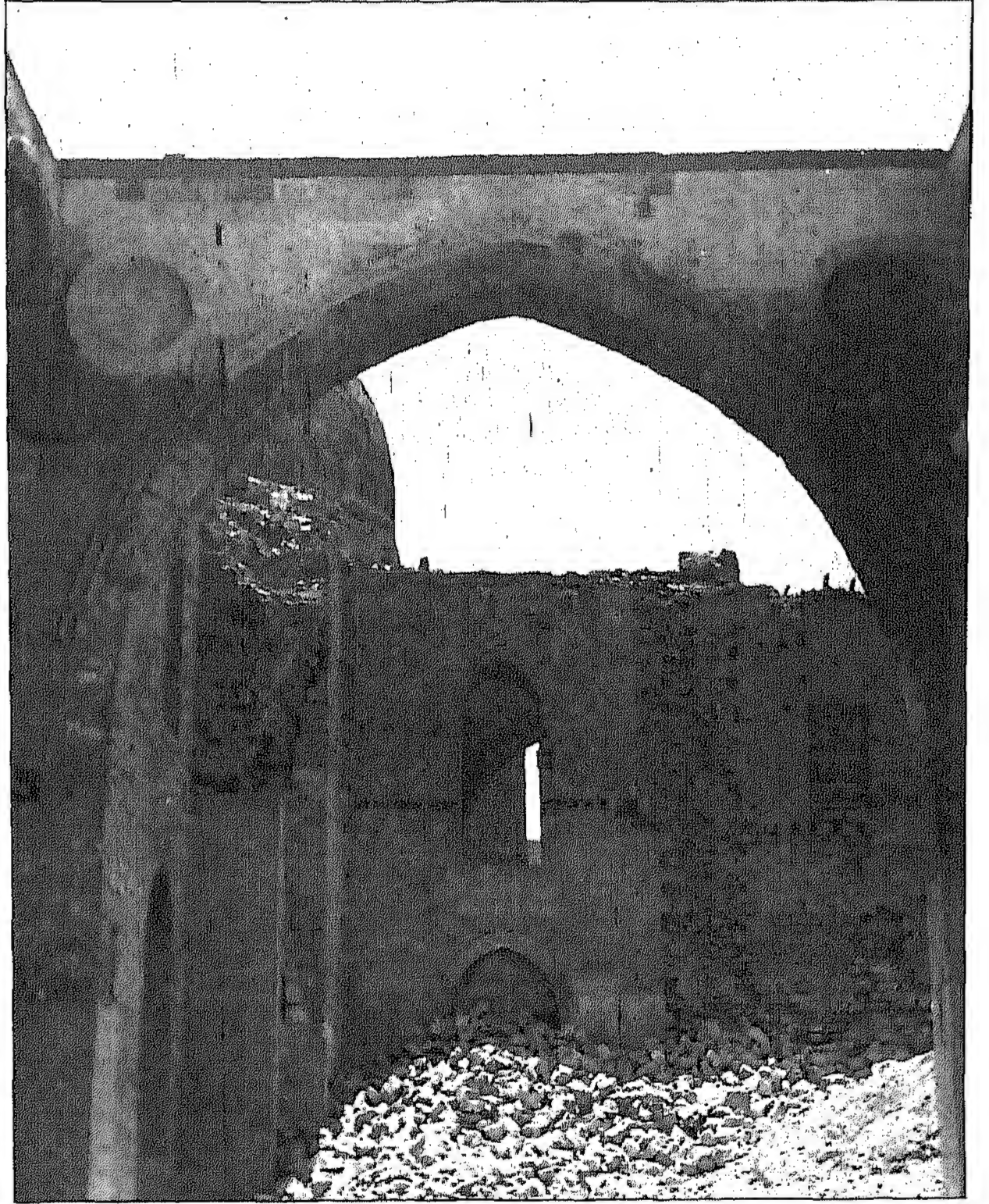
شكل [٣٦]

البيمارستان المؤيد
صحن قاعة ضعفاء الرجال
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]
[وقت الترميم]



شكل [٣٧]

البيمارستان المؤيد
صحن قاعة ضعفاء الرجال
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]
[وقت إزالة البيوت من البيمارستان]



شكل [٣٨]

البيمارستان المؤيدك
الإيوان القبلك من قاعة ضعفاء الرجال
[عن اللجنة]



شكل [٣٩]

البيمارستان المؤيدك
الإيوان البحرى من قاعة ضعفاء الرجال
[عن اللجنة]

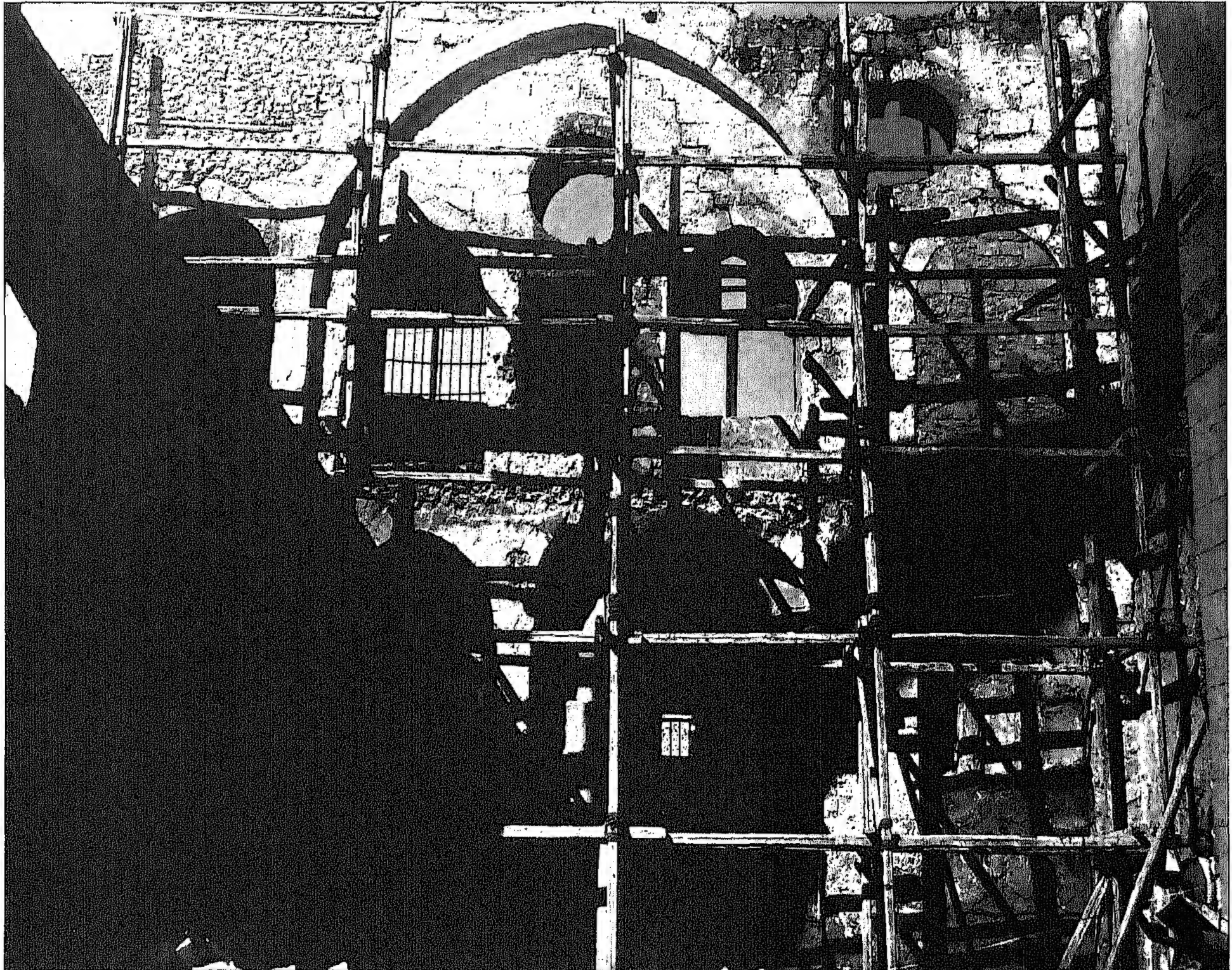


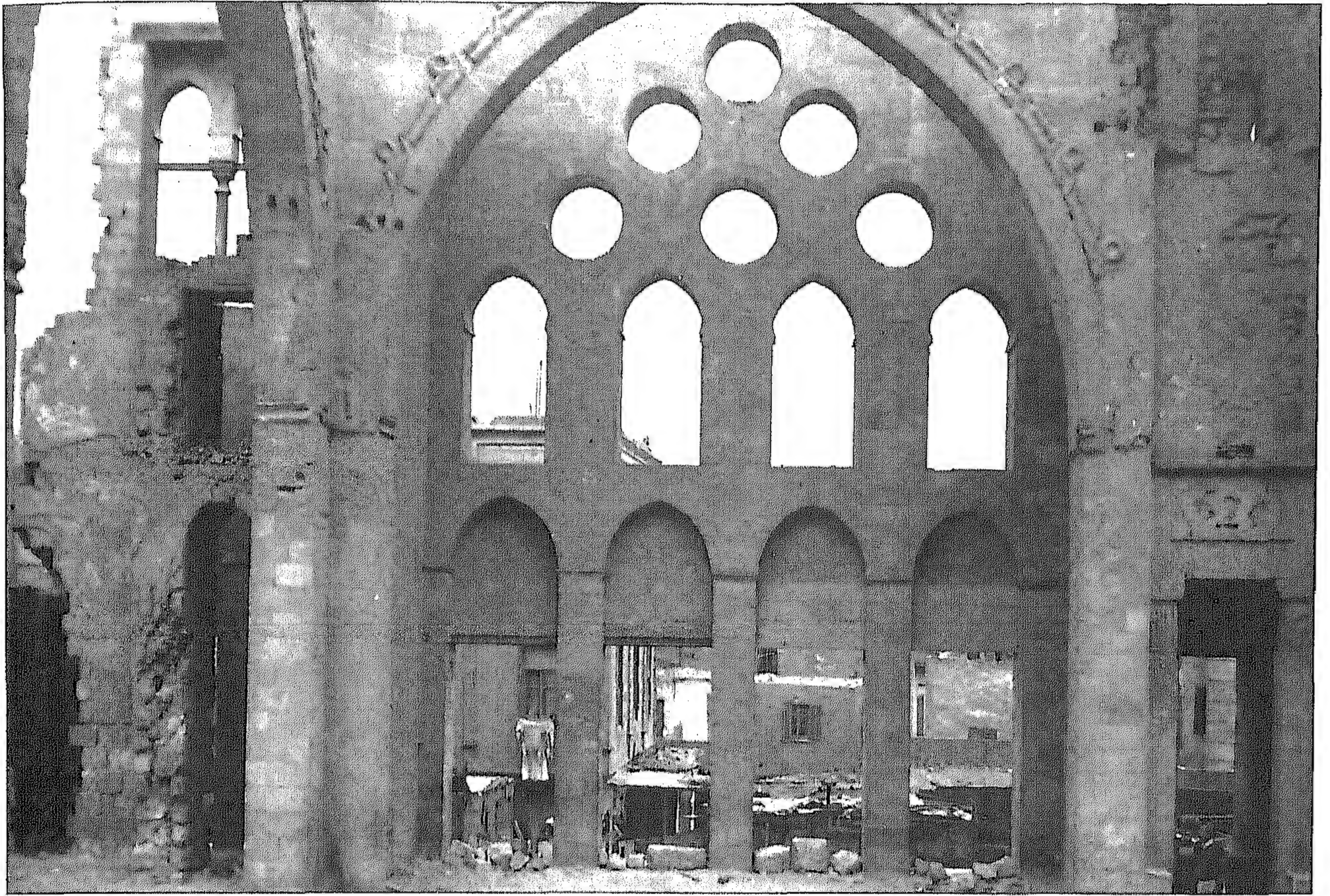
شكل [٤٠]

البيمارستان المؤيدك
الإيوان البحرك من قاعة ضعفاء الرجال
بعد إنشاء العمارة المتعددية
١٠ درب السكرك

شكل [٤١]

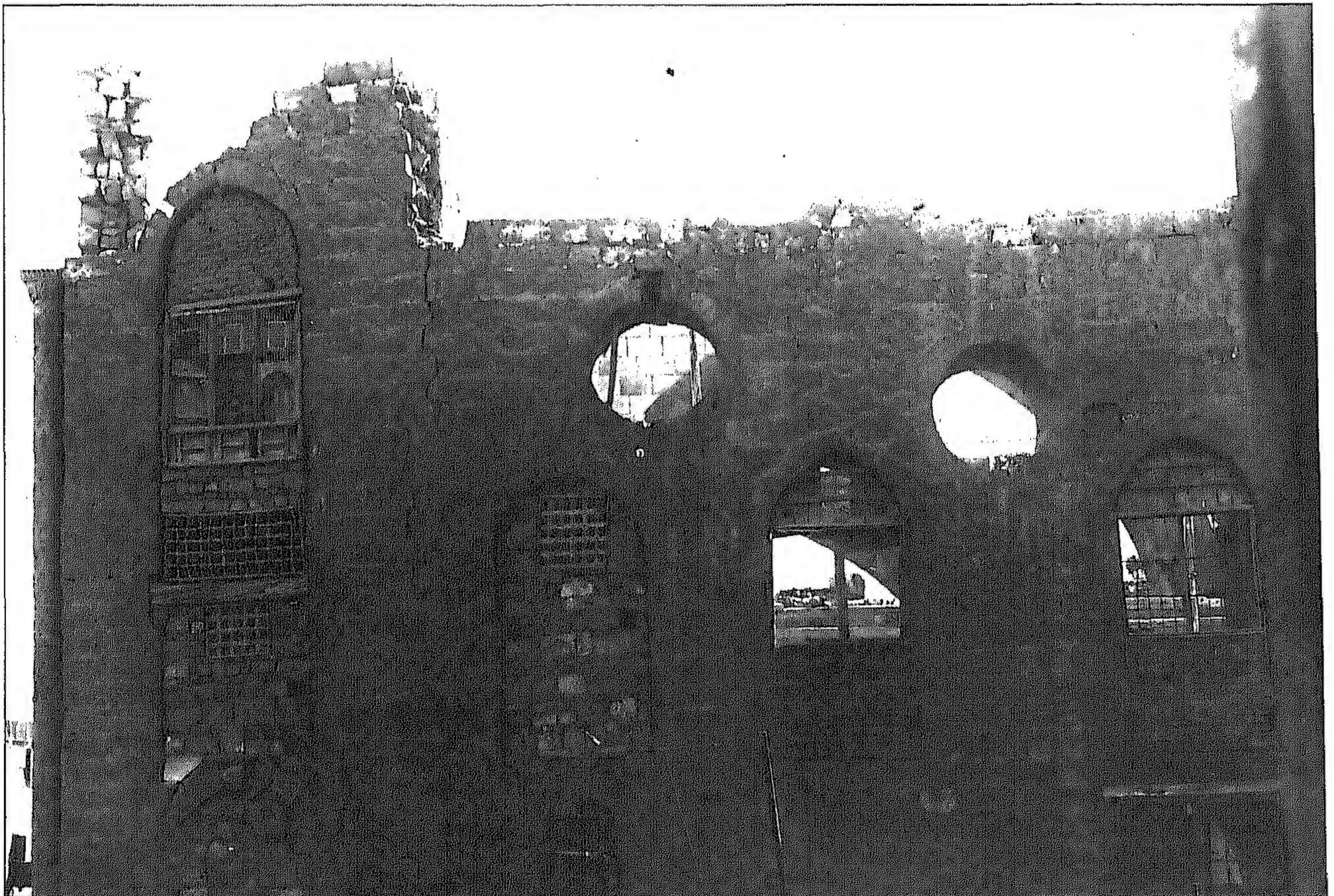
البيمارستان المؤيدك
الإيوان البحرك من قاعة ضعفاء الرجال
الحائط الغربك منه وقت ترميمه
عن طريق اللجنة وقبل أن يزال
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]

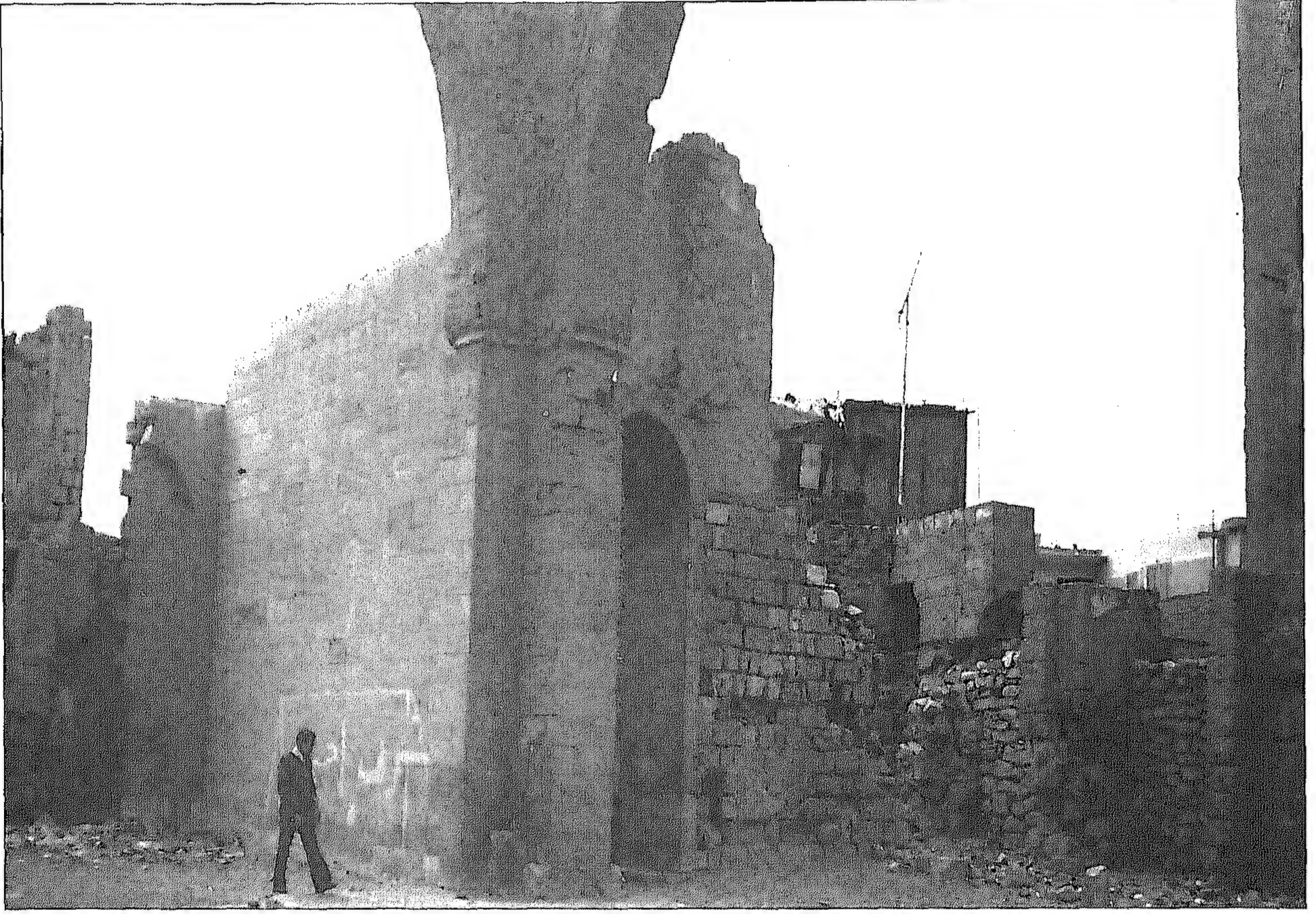




شكل [٤٢] البيمارستان المؤيد
الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال [القسم السفلى من الإيوان]

شكل [٤٣] البيمارستان المؤيد
الواجهة الغربية [غير موجودة الآن] [عن لجنة حفظ الآثار العربية]





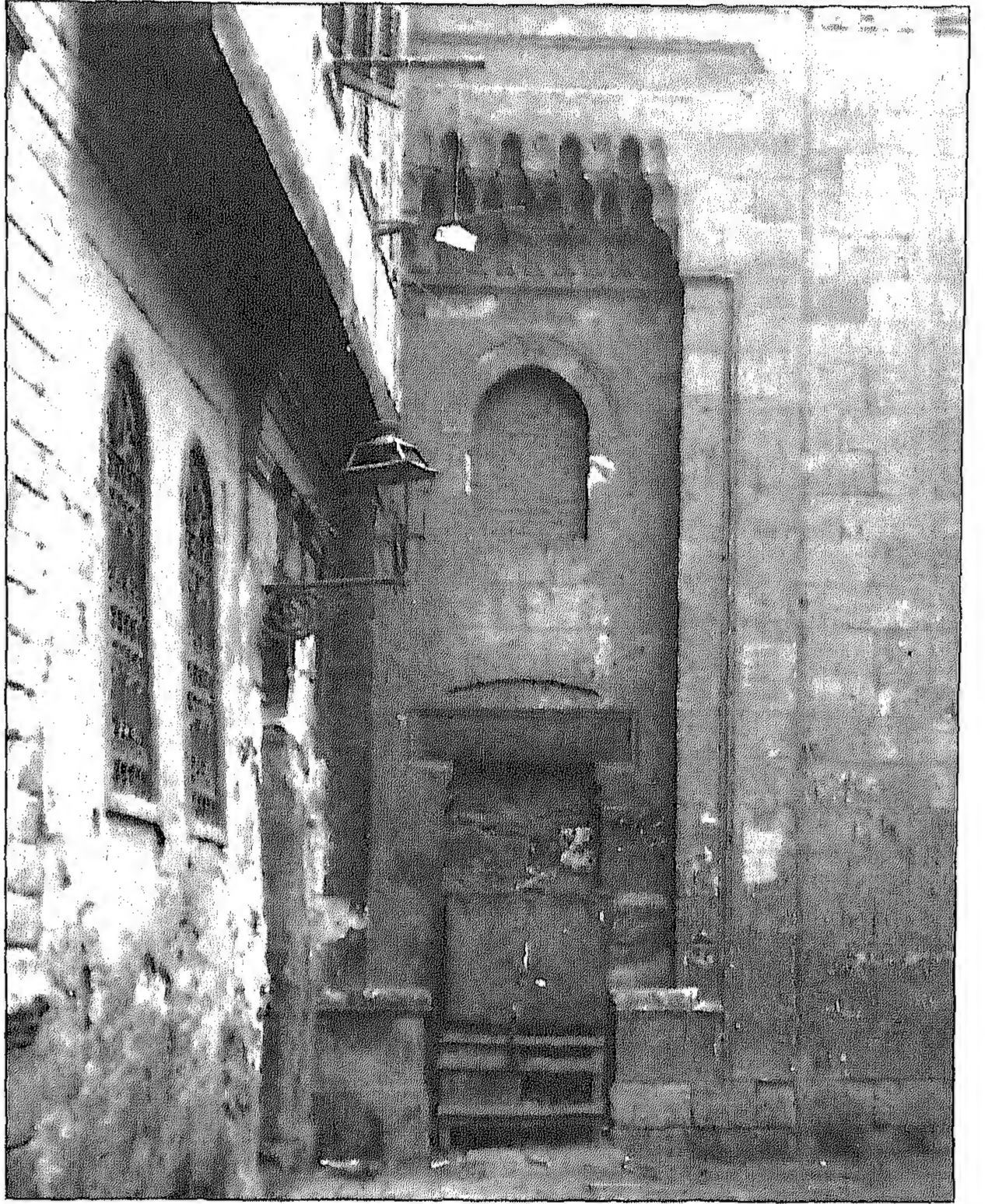
شكل [٤٤]

البيمارستان المؤيدك
الجدار الجنوبي من الإيوان الغربي
والجدار الغربي من الإيوان الجنوبي
من قاعة ضعفاء الرجال



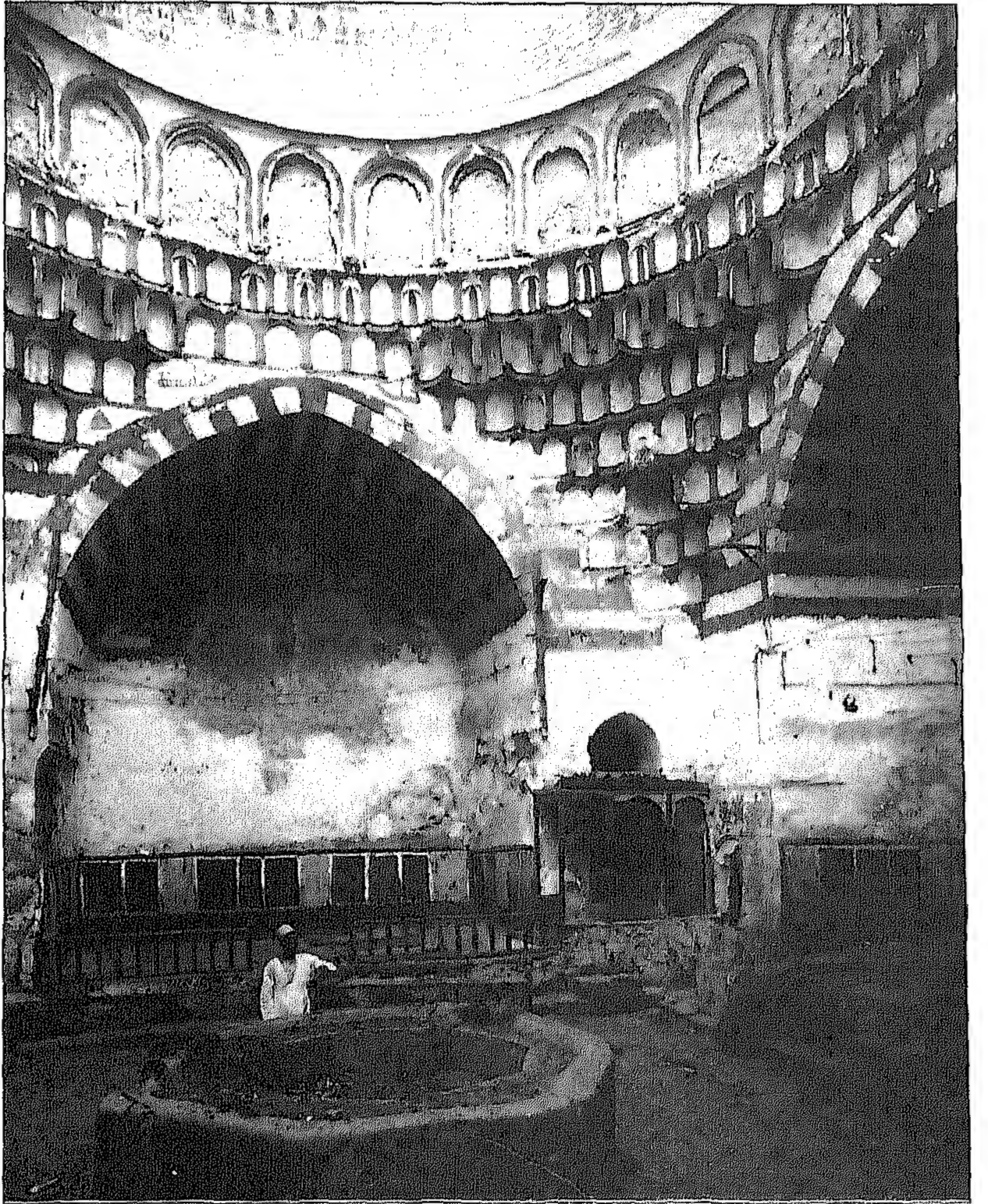
شكل [٤٥]

البيمارستان المؤيدك
أحد اليايين المطلين
على صحن قاعة ضعفاء الرجال
[بين الإيوان الجنوبي والإيوان القبلي]



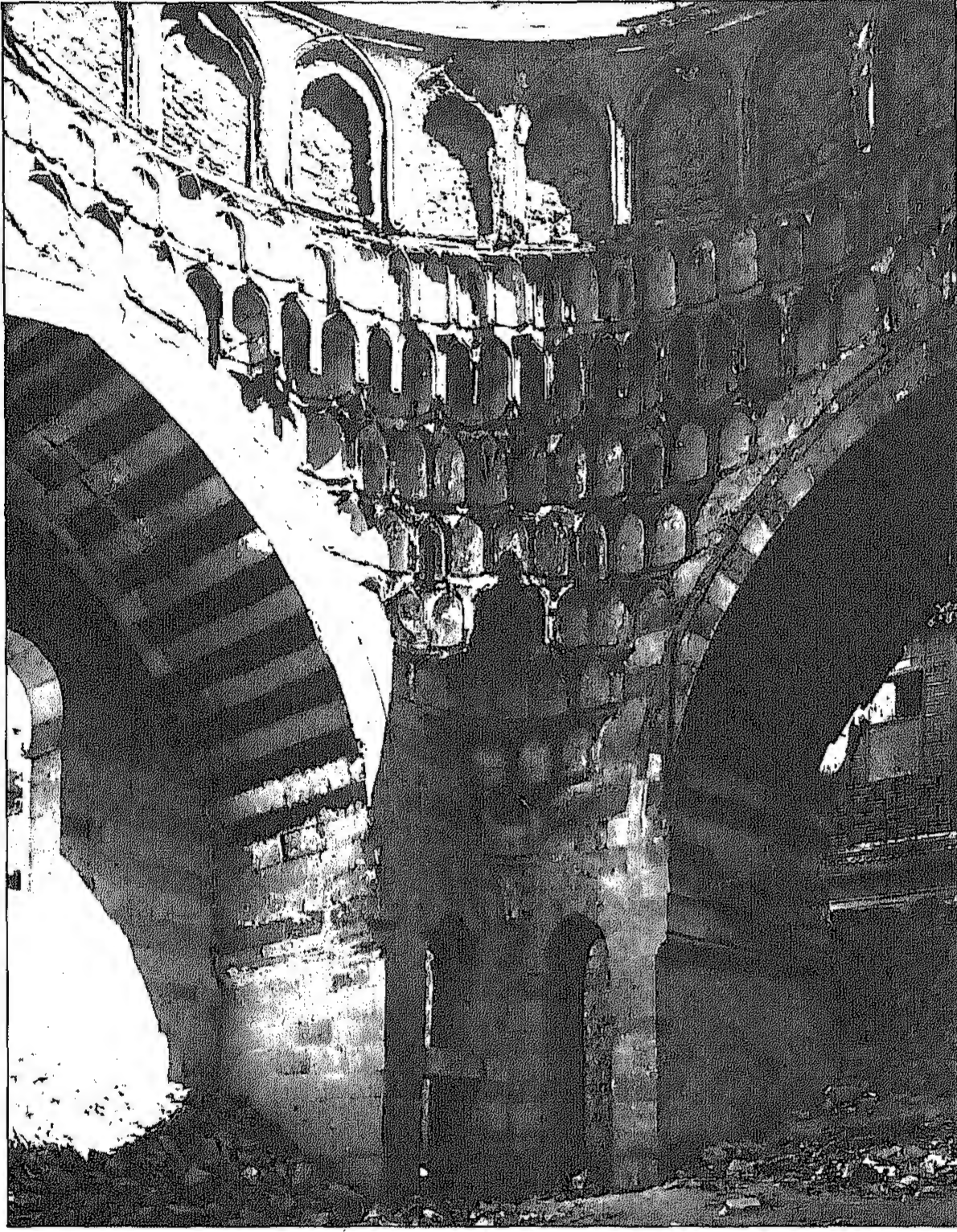
شكل [٤٦]

الحمّام [حمام المؤيّد]
الباب بحارة الجداوى



شكل [٤٧]

حمام المؤيّد
المسلخ من الداخل
وترك الكتابات بوقية القبة
قبل سقوطها وترك الفسقية في الوسط
[عن اللجنة]



شكل [٤٨]

حمام المؤيد
مقرنصات قبة المسلخ

شكل [٤٩]

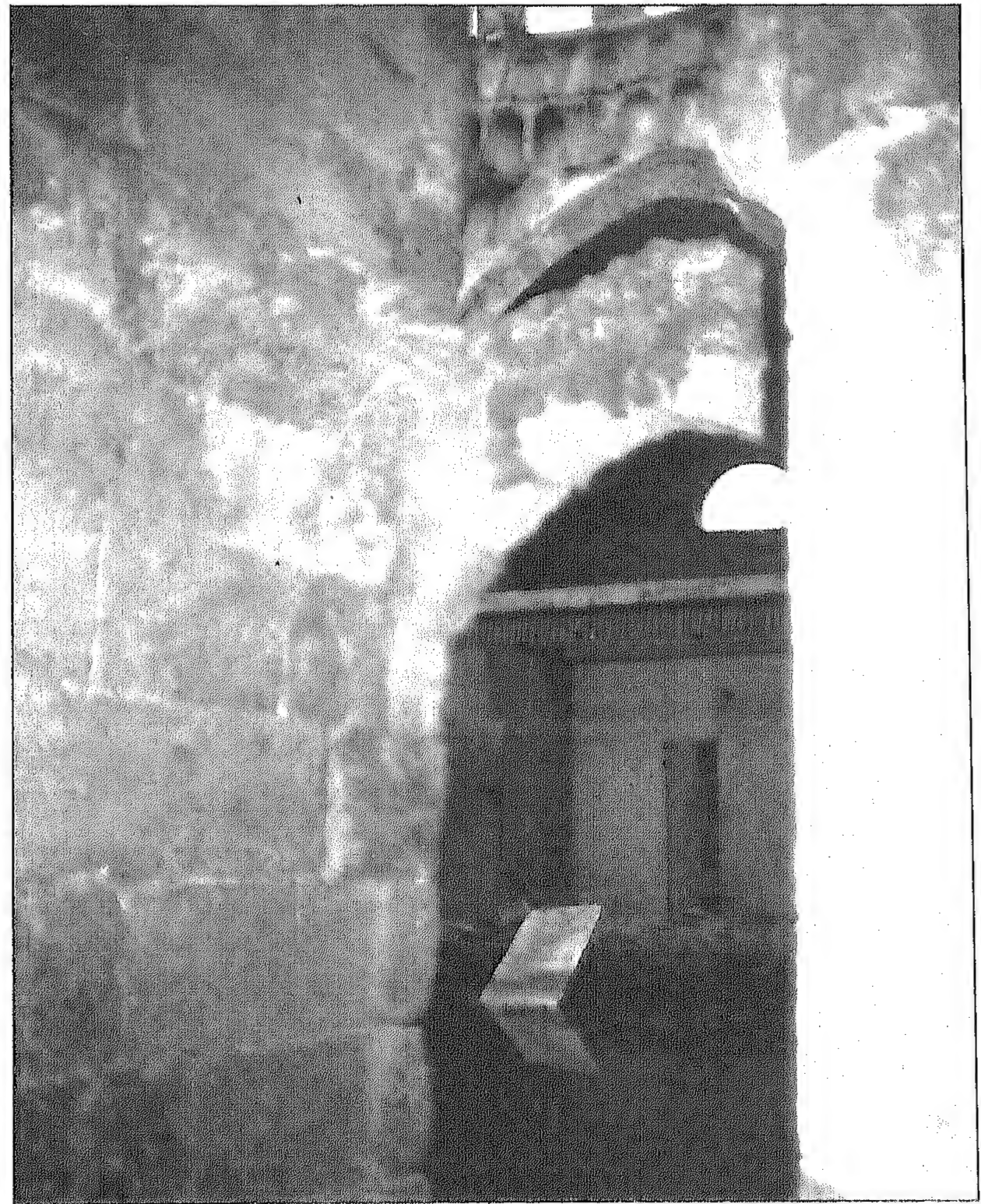
حمام المؤيد
منطقة انتقال قبة المسلخ وشبابيك
وقبتهما من الخارج





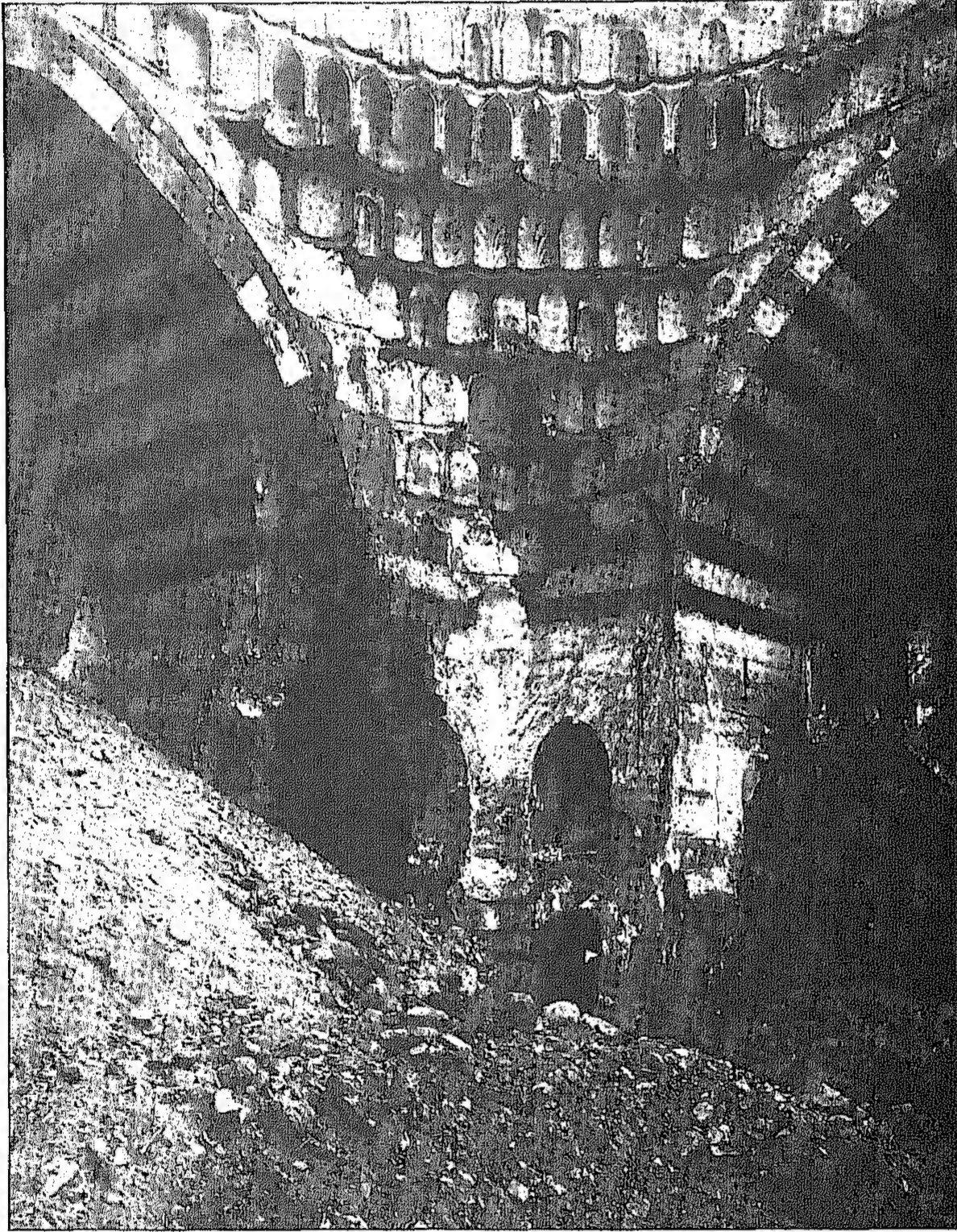
شكل [٨٠]

حمام المؤيد
المسلخ ويرك الأبواب فيما بين الإيوانات



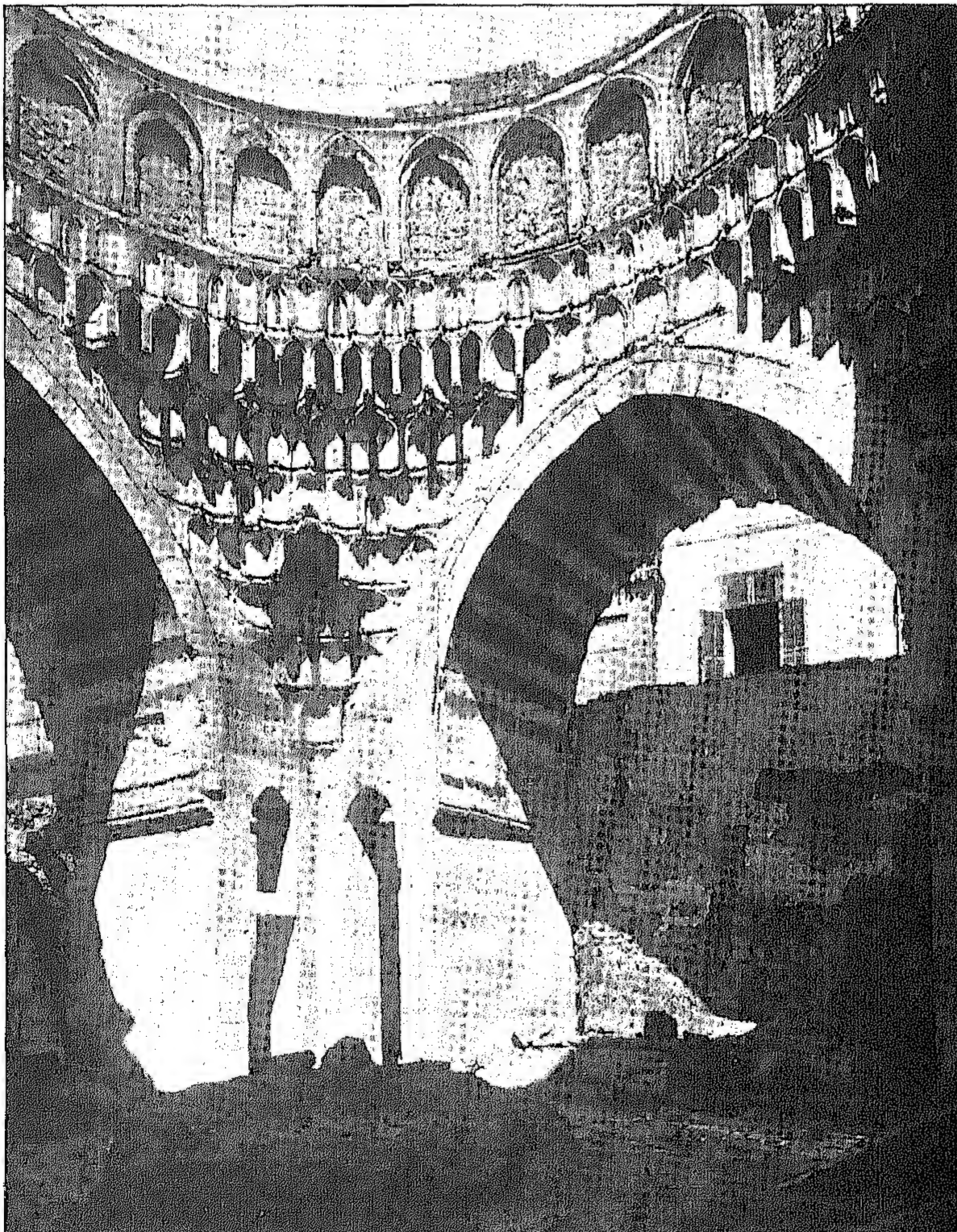
شكل [٨١]

حمام المؤيد
الباب المؤيد إلى المسلك
عن طريق عطفة سليم



شكل [٨٢]

حمام المؤيد
المسلخ قبل الترميم
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]



شكل [٨٣]

حمام المؤيد
المسلخ بعد الترميم
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]



شكل [٨٤]

الصهريج بباب القلعة

داخل الكتاب ويرك المحراب والمثلثات الكروية المزخرفة الحاملة للقبة

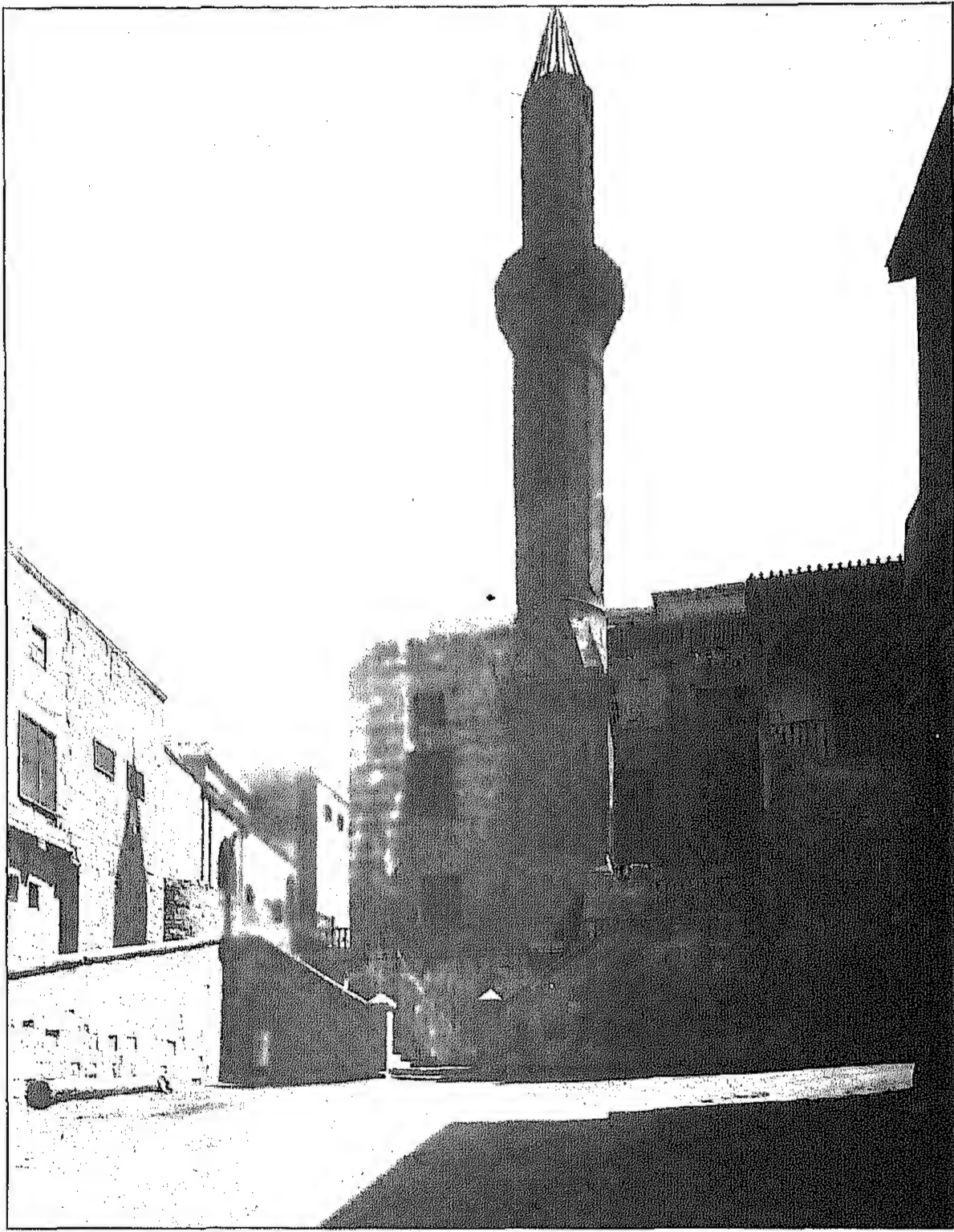
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]

شكل [٨٥]

الصهريج بباب القلعة

داخل الكتاب ويرك الباب وشباك مسدود جانبه الأيمن





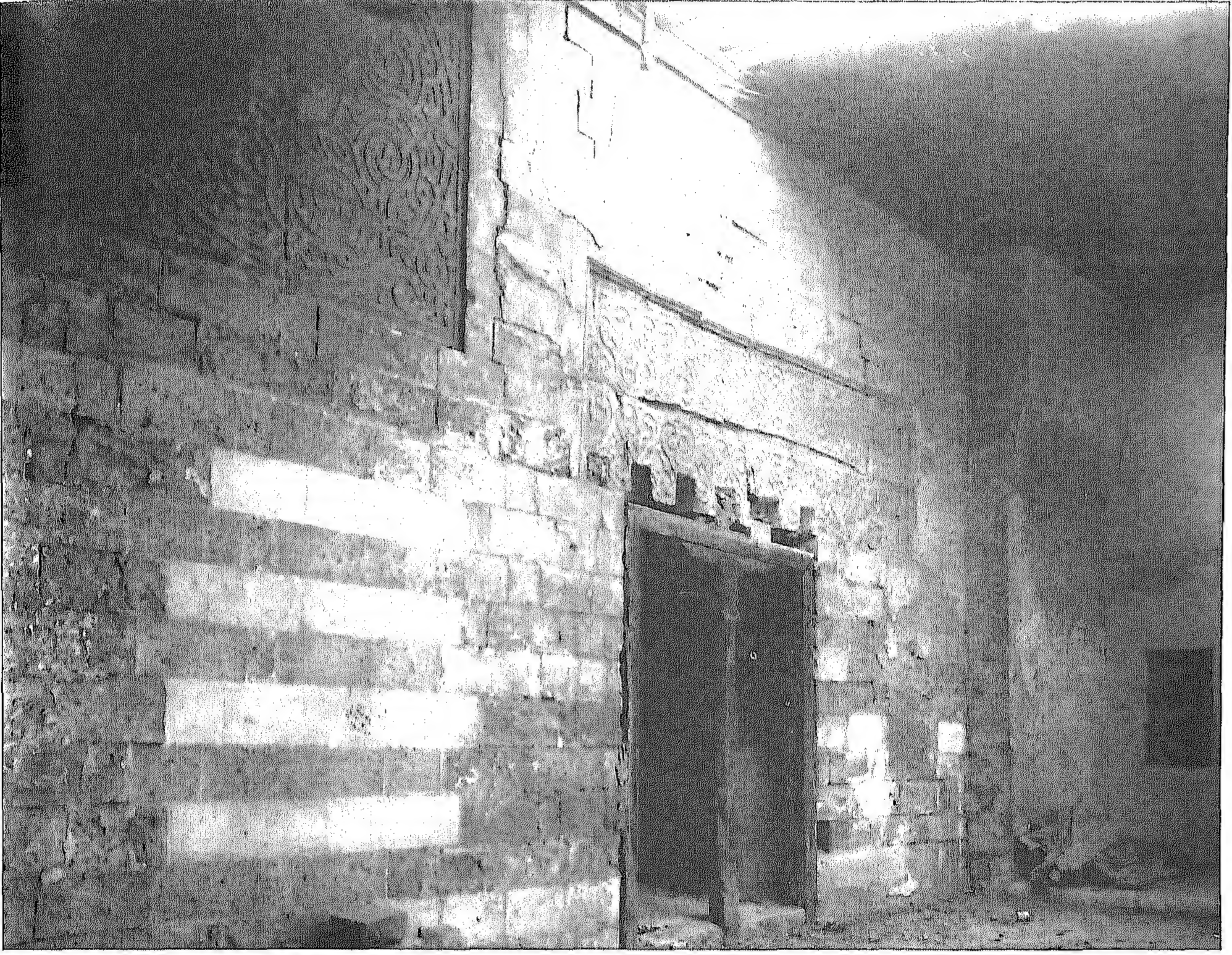
شكل [٨٦]

الضمريج بباب القلعة
الواجهة الرئيسية مضافا عليهما
مسجد أحمد كتحدا العزب
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]



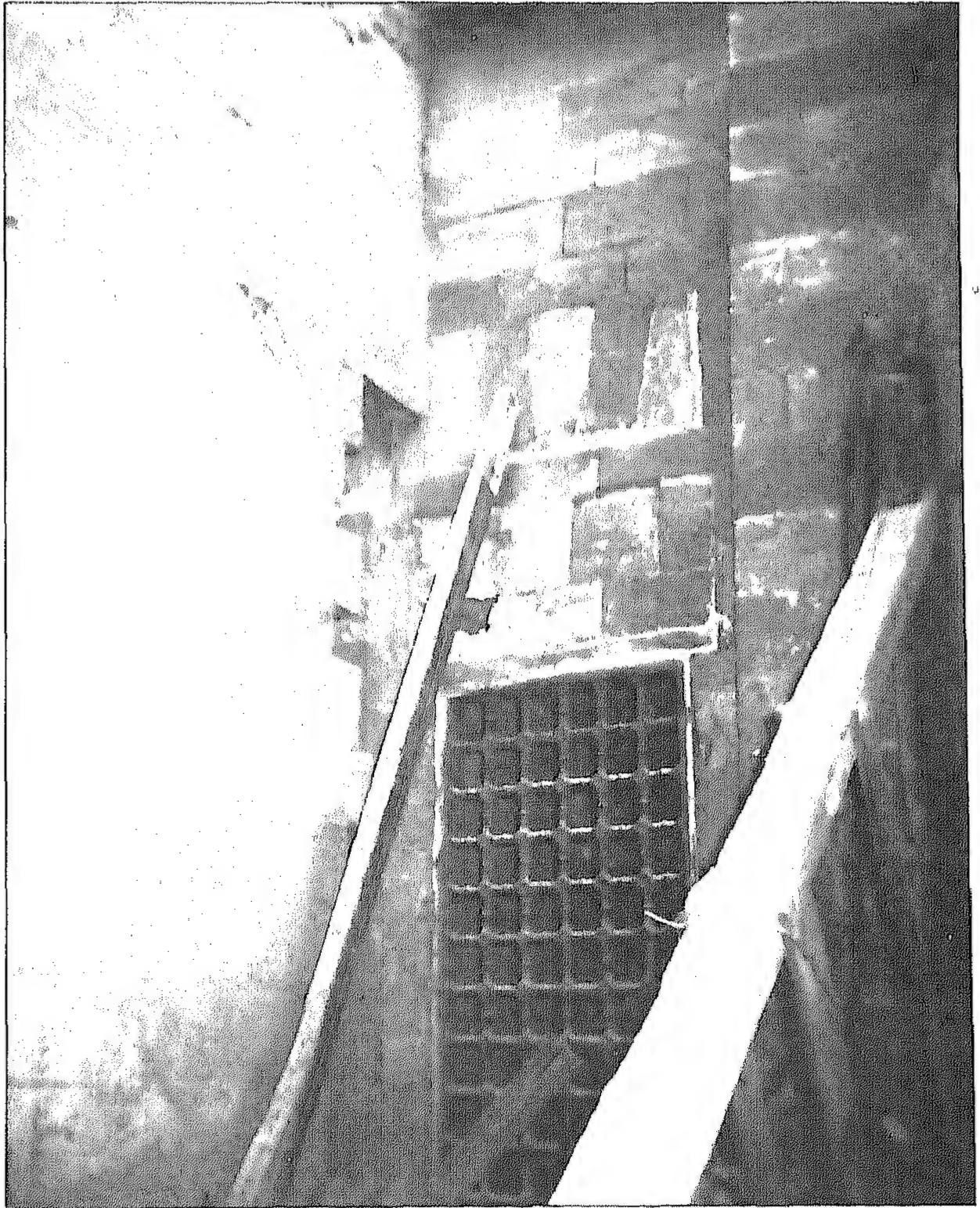
شكل [٨٧]

الضمريج بباب القلعة
واجهة المدخل وجزء من الشباك
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]



شكل [٨٨]

الصحريج بباب القلعة
الشباك الشمالك
ويقع الآن داخل مسجد العزب
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]



شكل [٨٩]

الصحريج بباب القلعة
شباك شمالك داخل صفة



شكل [٦٠]
الوكالة برحبة العيد
فناء الوكالة

شكل [٦١]
الوكالة برحبة العيد
الواجهتان الشمالية والشرقية بفناء الوكالة





شكل [٦٢]
الوكالة برحبة الغيد
جزء من الواجهة الغربية الداخلية المطلة على الفناء

شكل [٦٣]
الوكالة برحبة الغيد
الواجهة الجنوبية الداخلية المطلة على الفناء





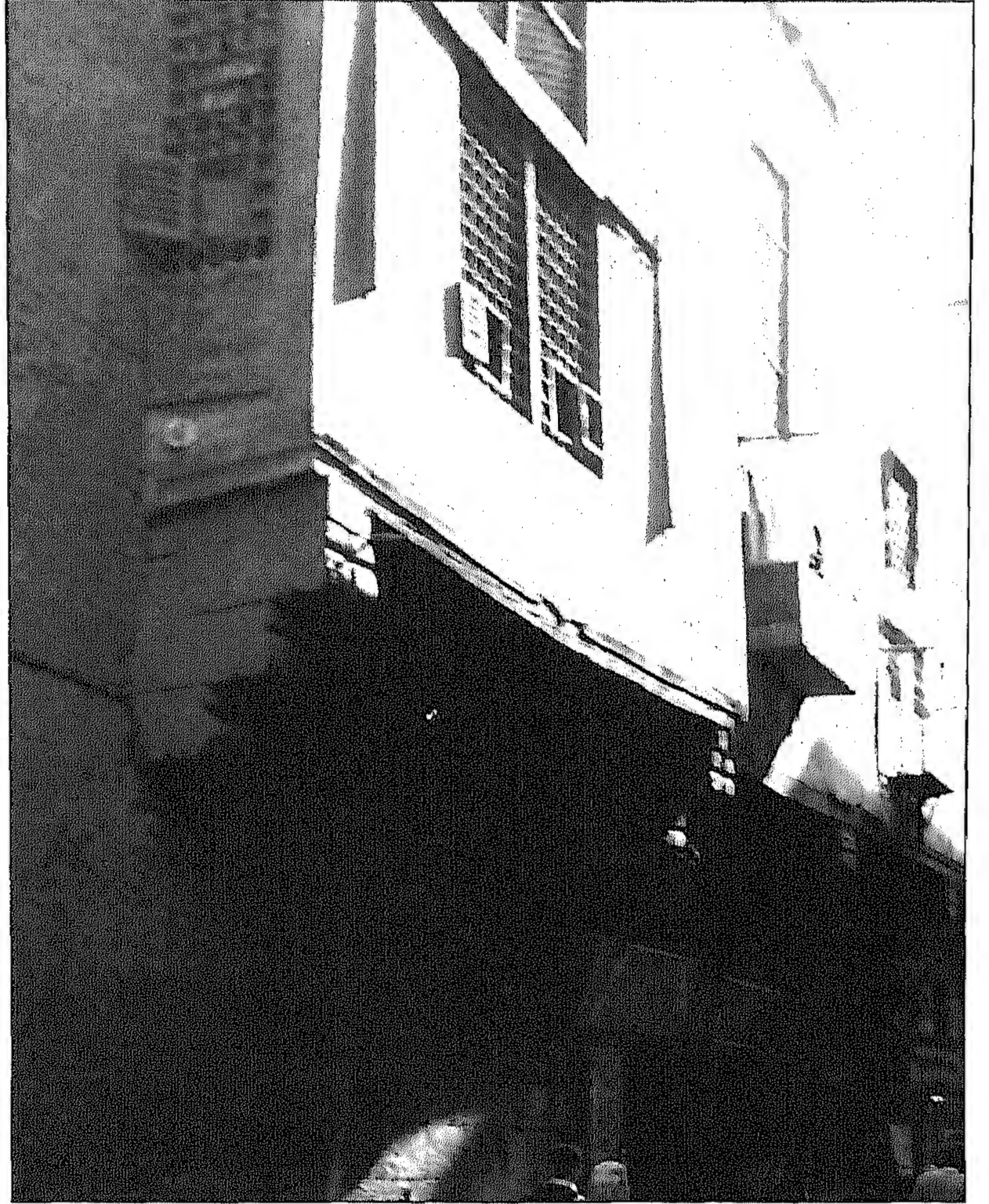
شكل [٦٤]

الوكالة برحبة العيد
بعض عقود أمام الحواصل
بالجهة الشمالية من فناء الوكالة



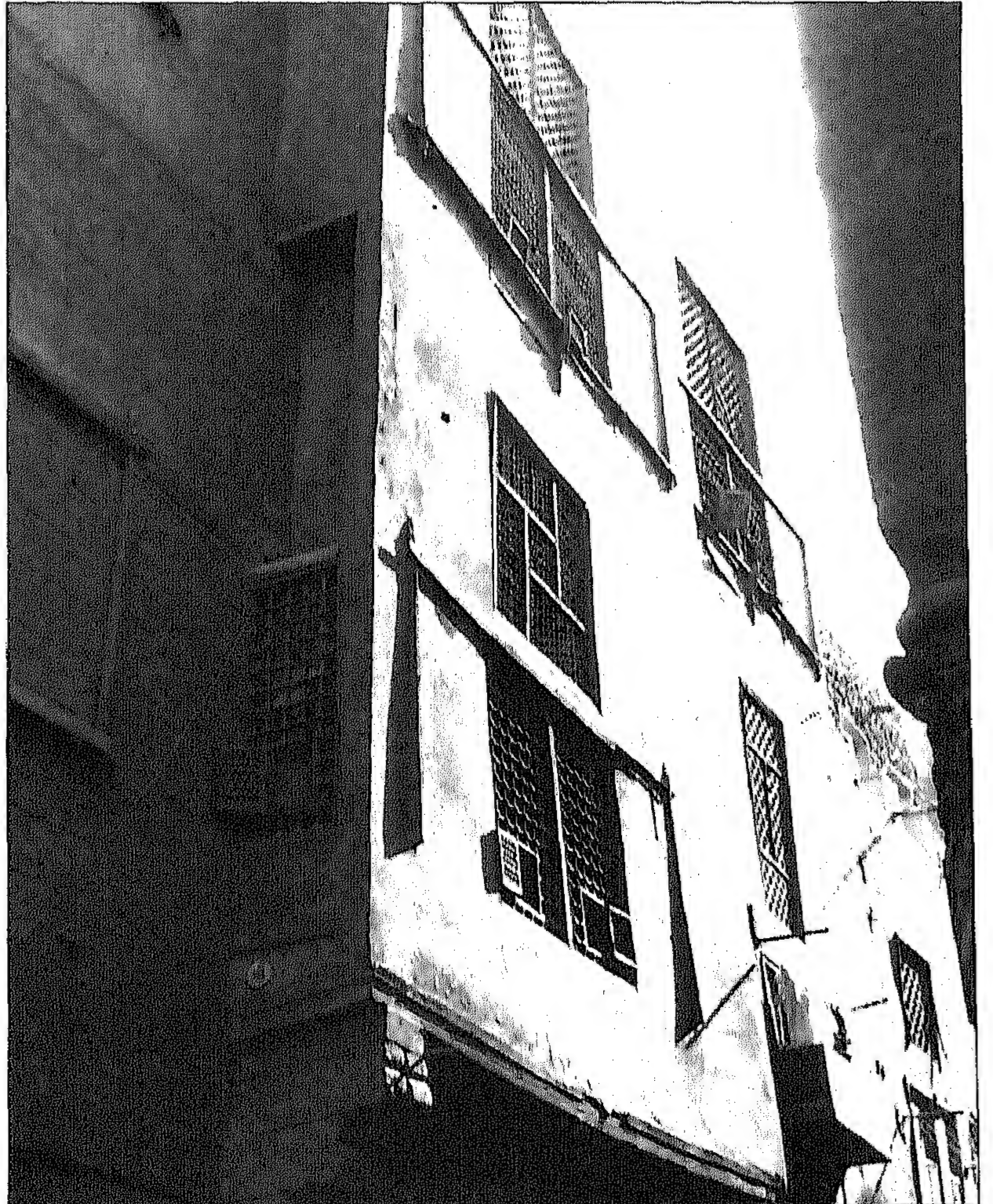
شكل [٦٥]

الوكالة برحبة العيد
جزء من واجهة المبنى السكني وإلى
اليمين المباني أعلى باب الوكالة



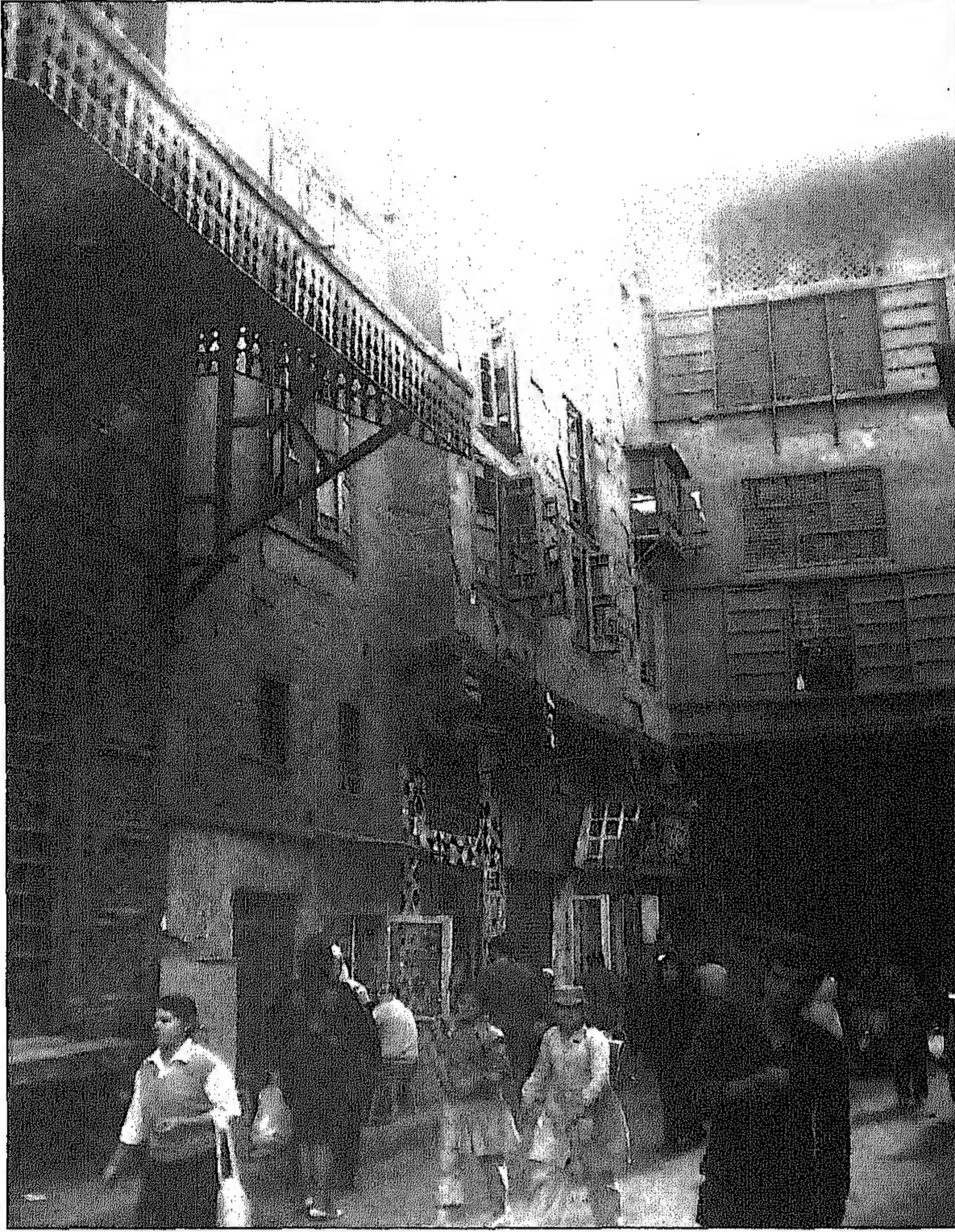
شكل [٦٦]

الوكالة برحبة العيد
جزء من الواجهة الغربية



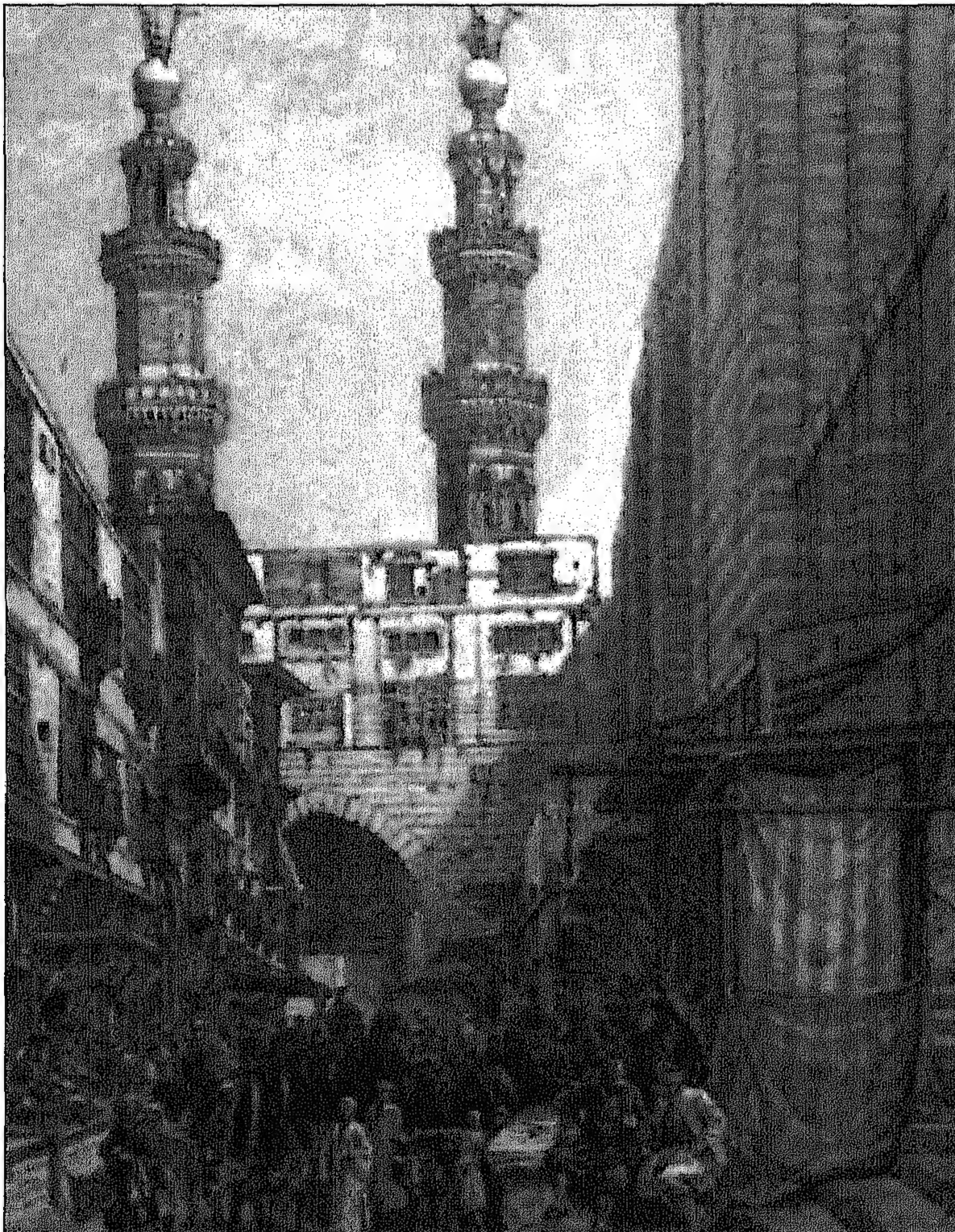
شكل [٦٧]

الوكالة برحبة العيد
الواجهة الغربية من أعلى



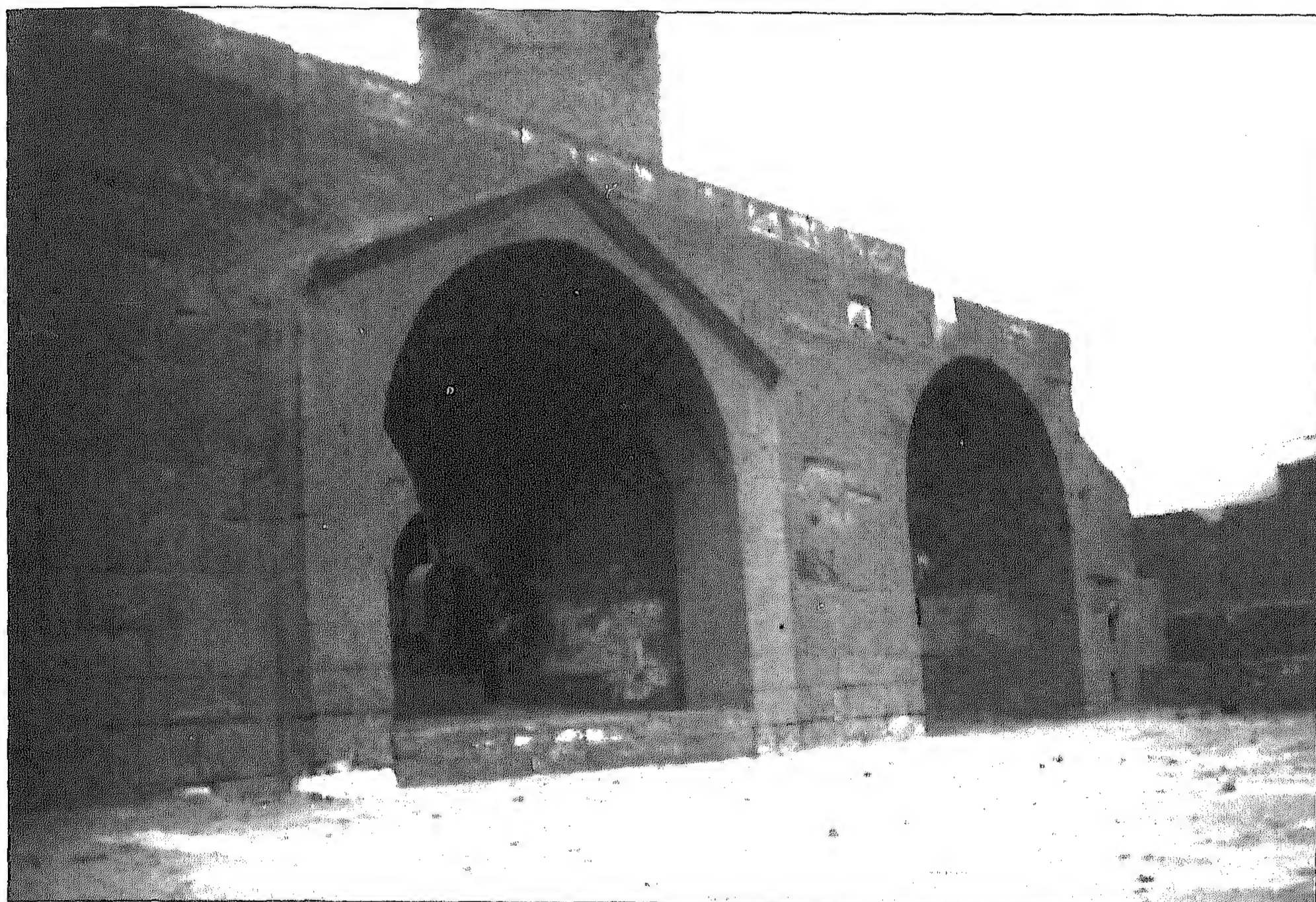
شكل [٦٨]

الوكالة برحبة العيد
واجهة المبنى السكني وإلى
جواره باب الوكالة



رسم عن

"David Roberts 1839"

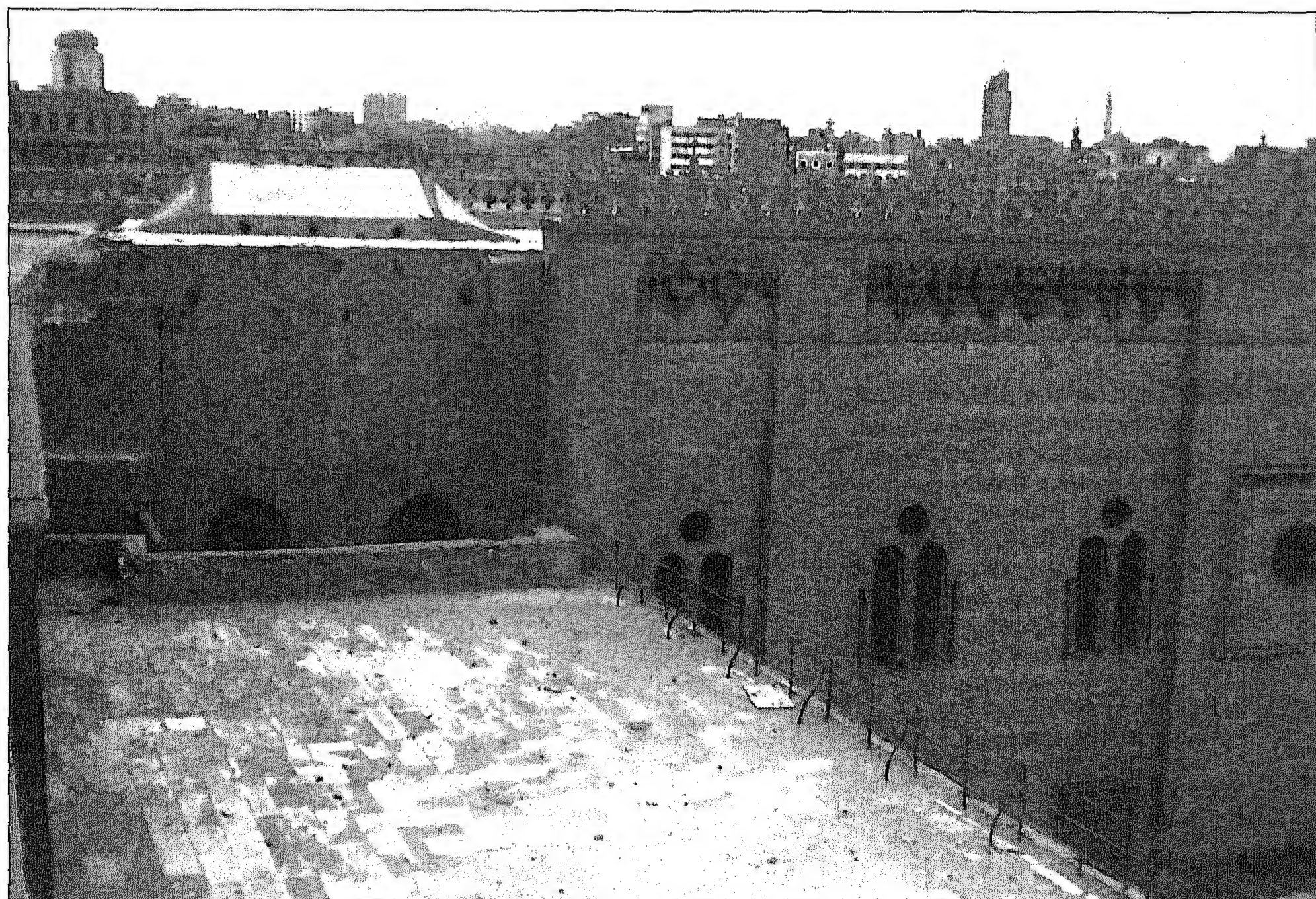


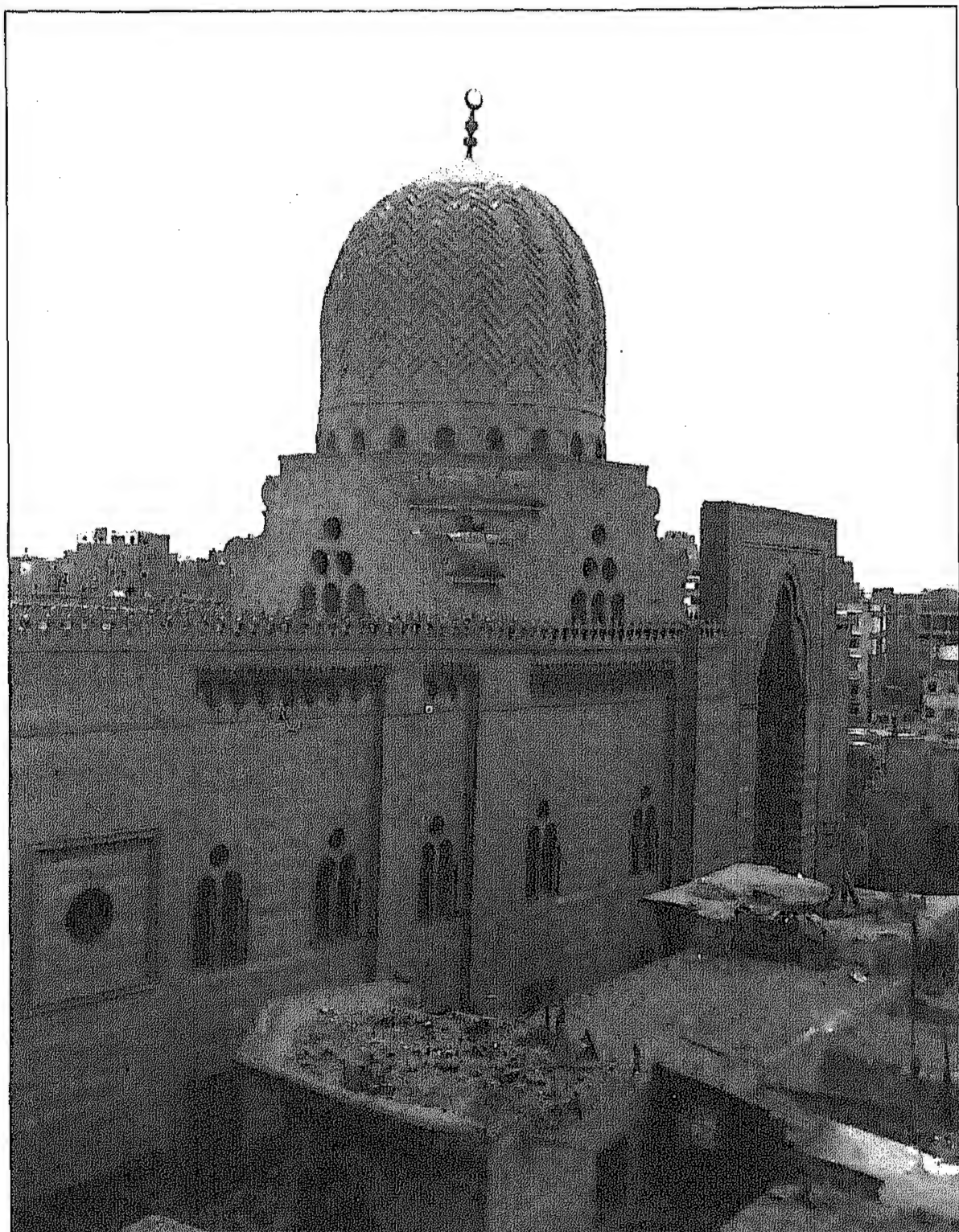
شكل [٦٤]

الطباق فوق باب زويلة موضعها فوق باب زويلة

شكل [٧٠]

الطباق فوق باب زويلة موضعها فوق باب زويلة





شكل [٧١]

جامع المؤيد
واجهة الجامع الرئيسية

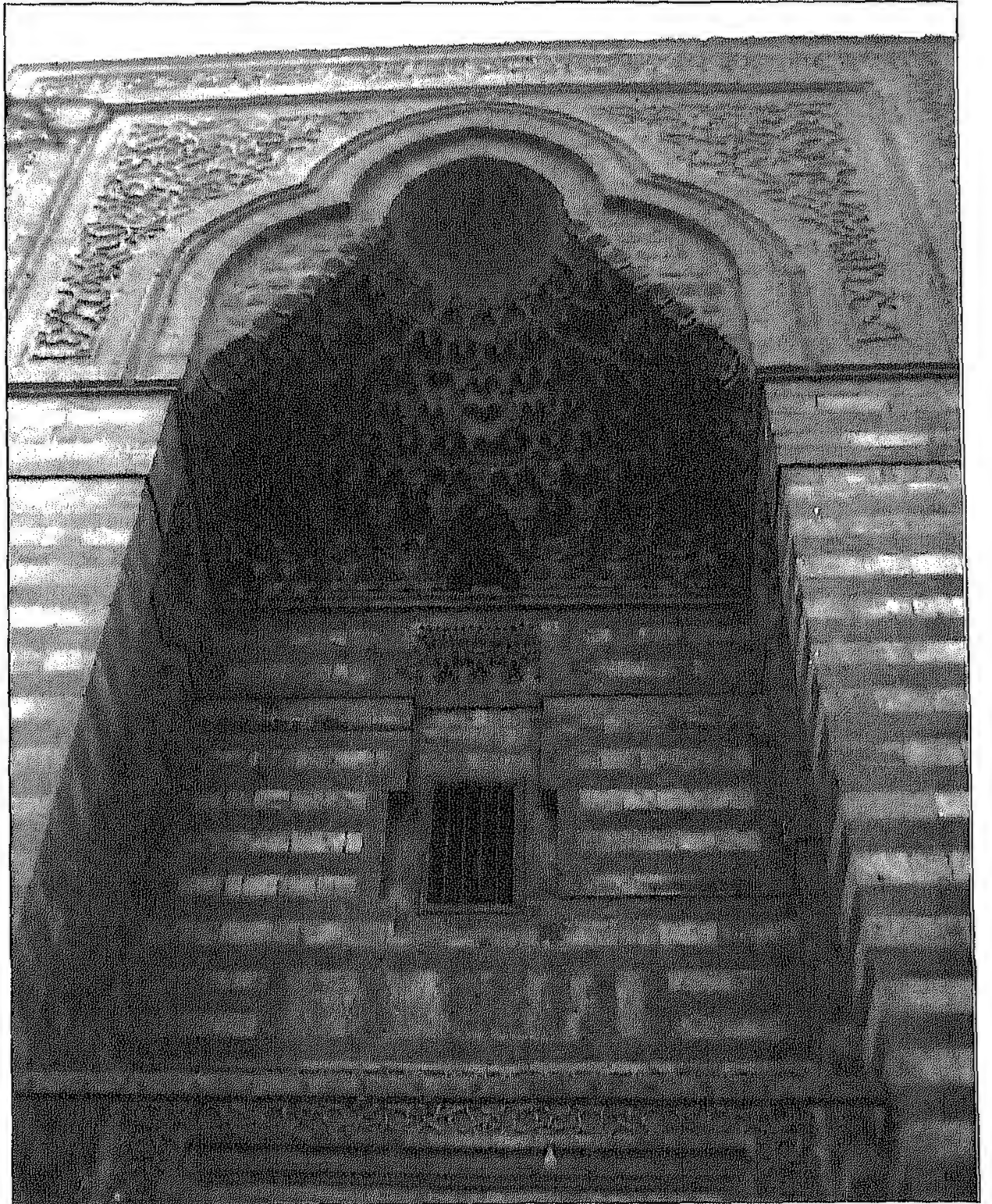
شكل [٧٢]

المدرسة الفخرية
القسم العلوي من الواجهة الرئيسية

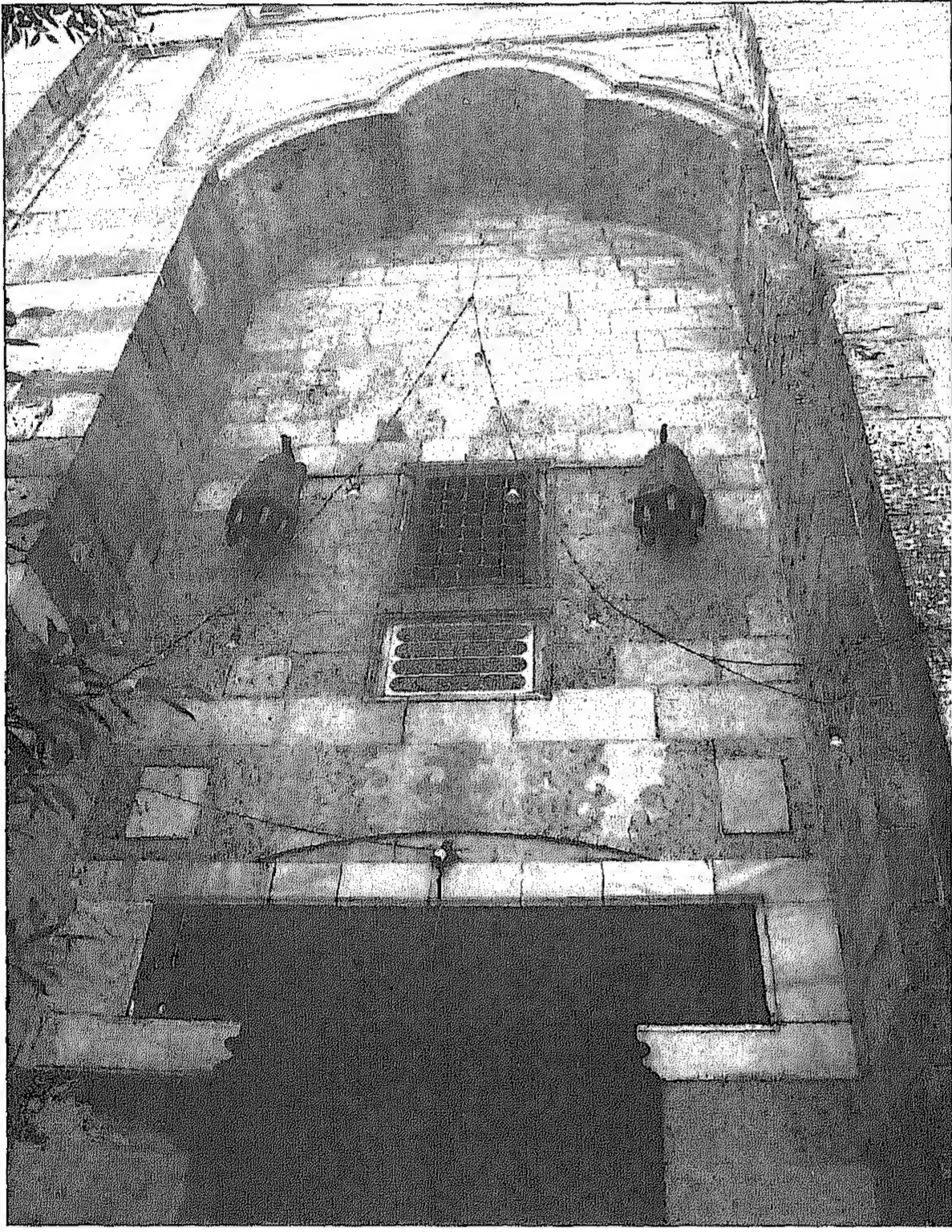




شكل [٧٣]
المدرسة الفخرية
الواجهة الرئيسية



شكل [٧٤]
جامع المؤيد
الباب الرئيسي [القسم العلوي]



شكل [٧٨]

المدرسة الفخرية
الباب الرئيسى

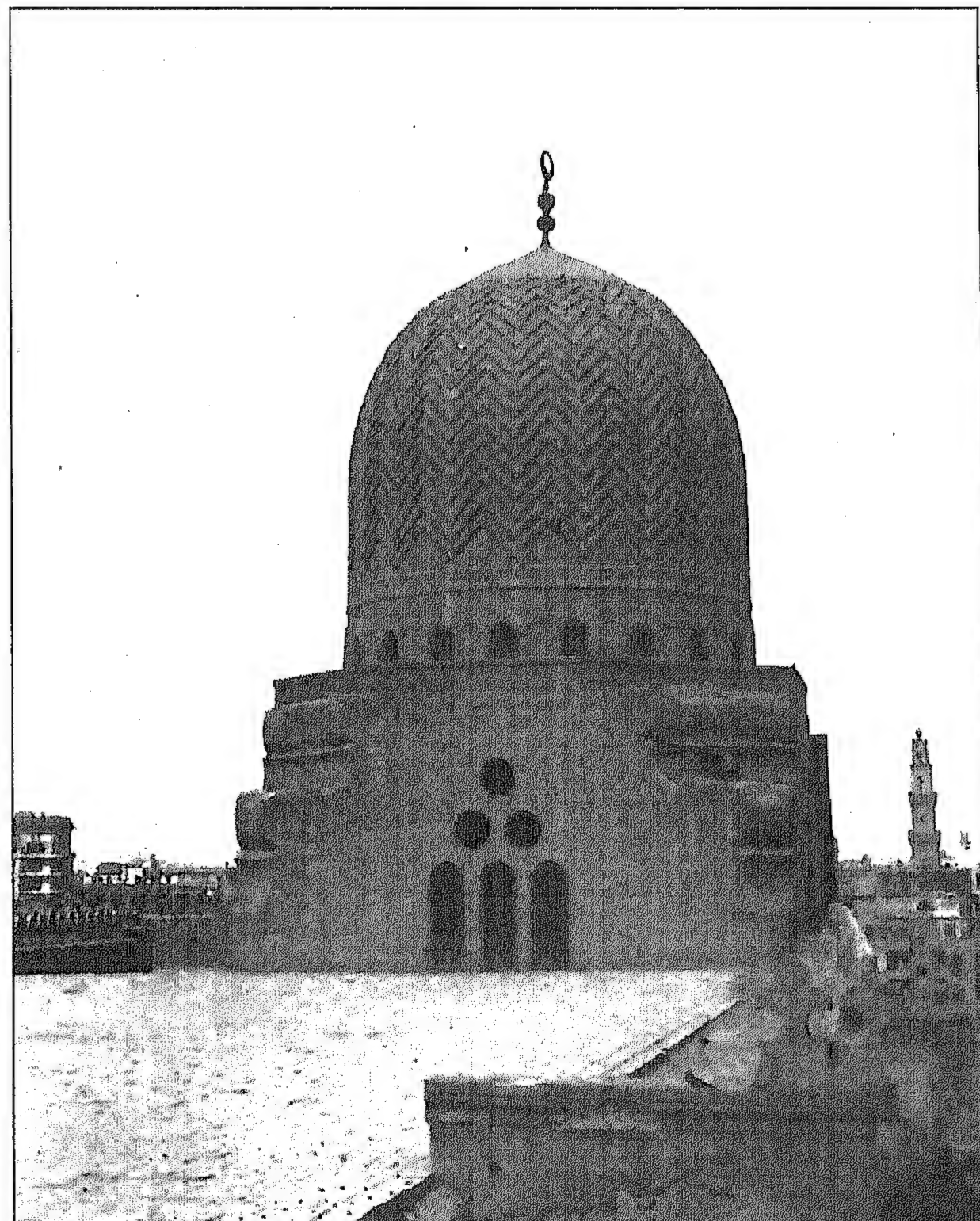
شكل [٧٦]

المدرسة الباسطية
الواجهتان الشمالية والشرقية

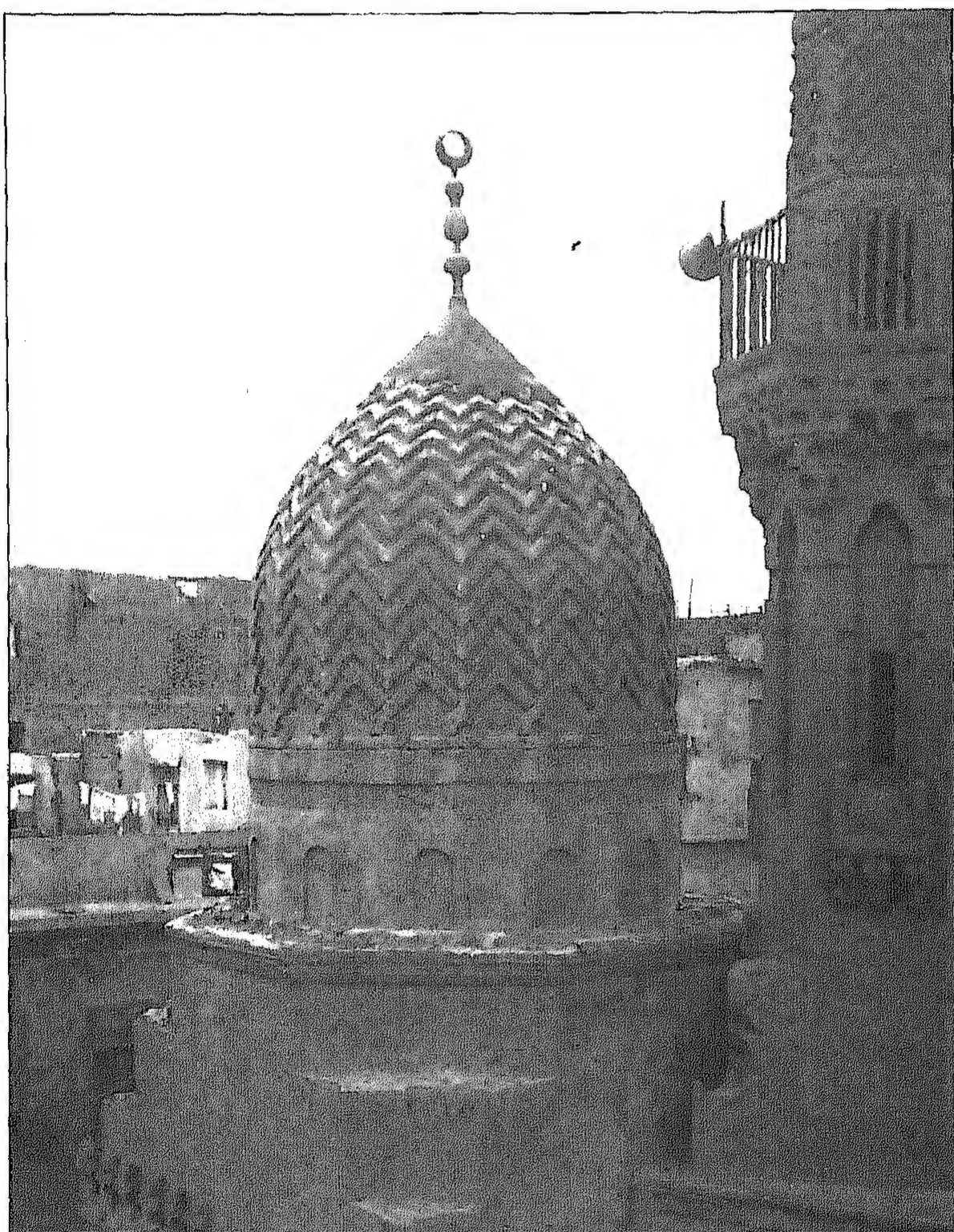




شكل [٧٧]
المدرسة الباسطية
المدخل بالواجهة الشمالية
[عن اللجنة]

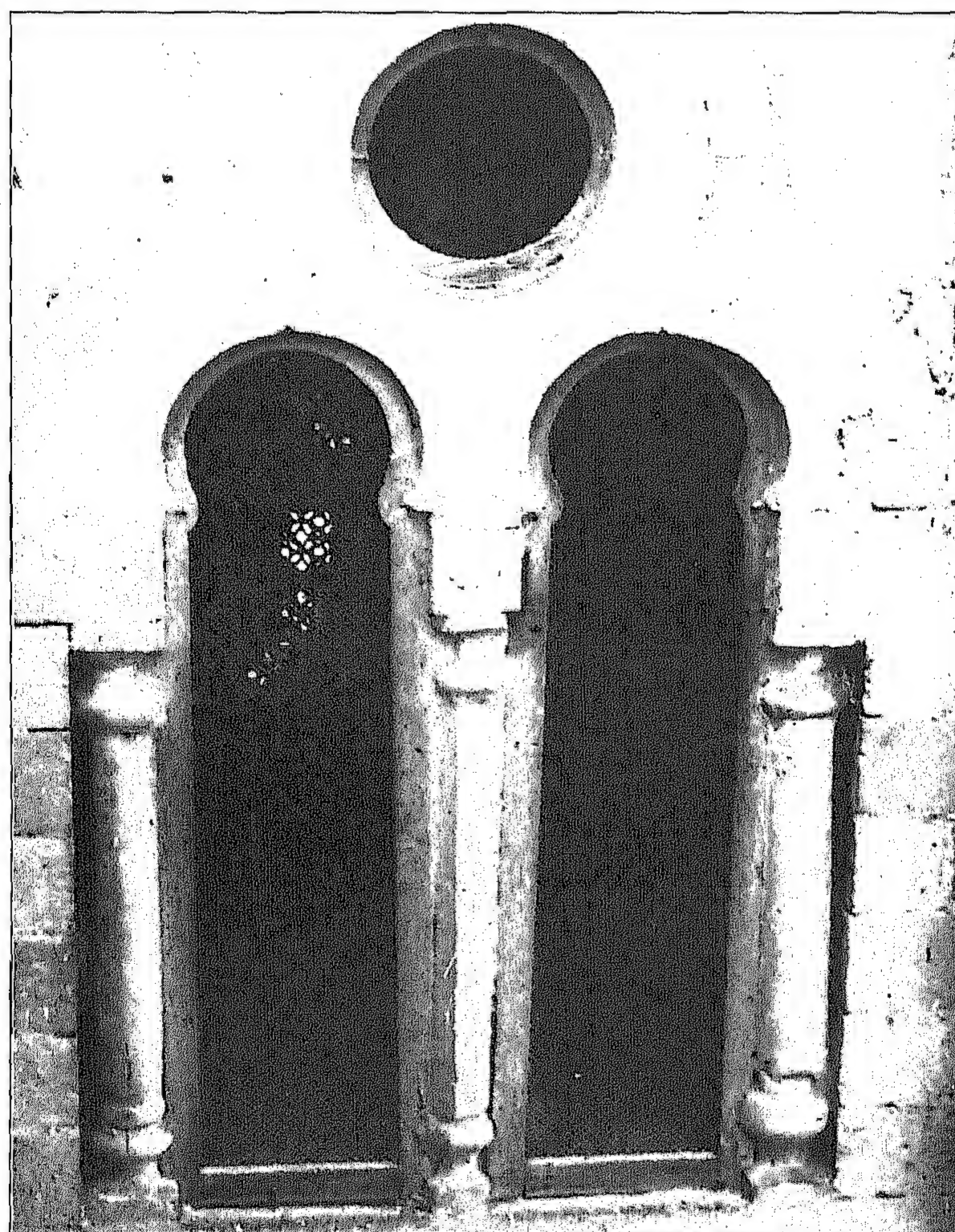


شكل [٧٨]
جامع المؤيد : القبة



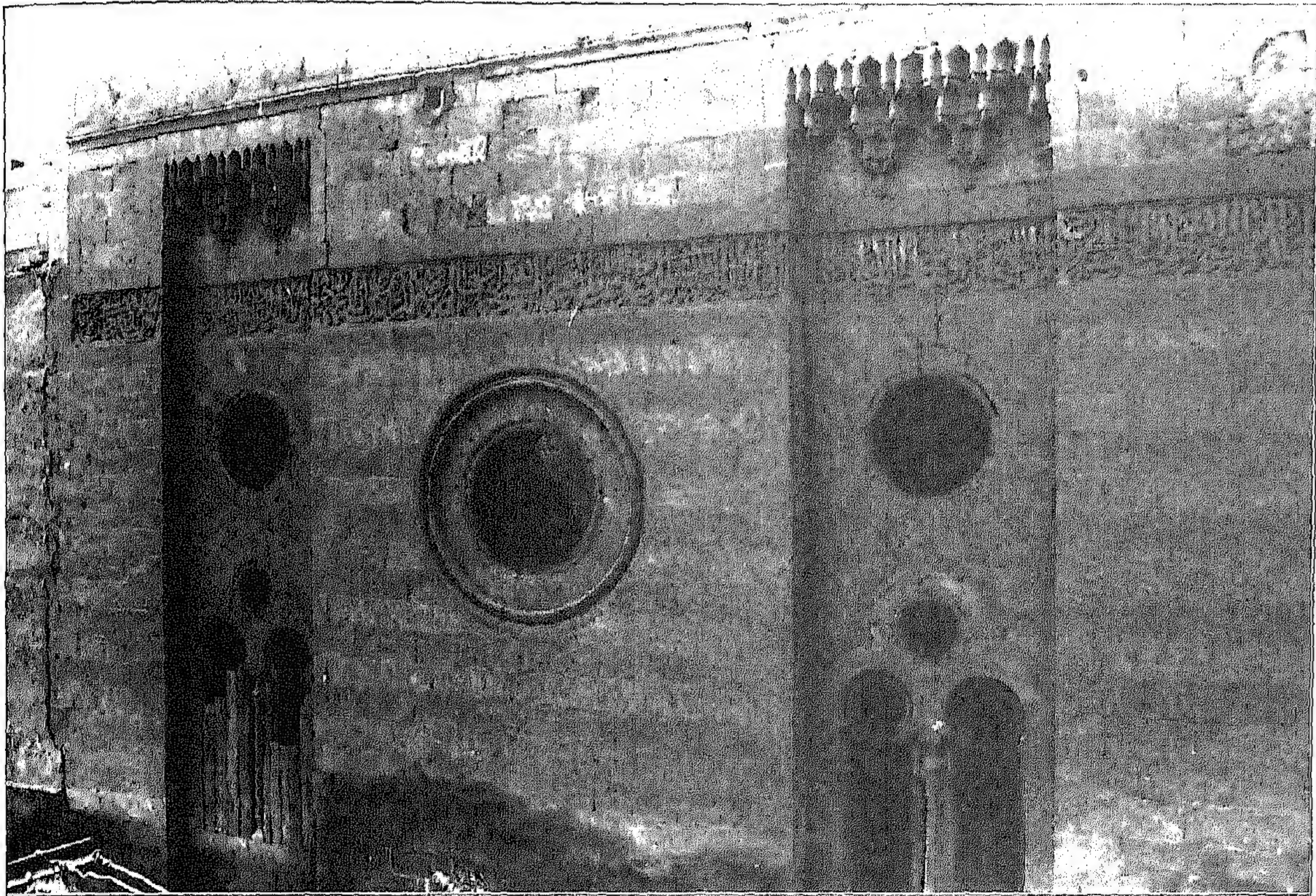
شكل [٧٩]

مسجد قانك باك الممهدك
القبه



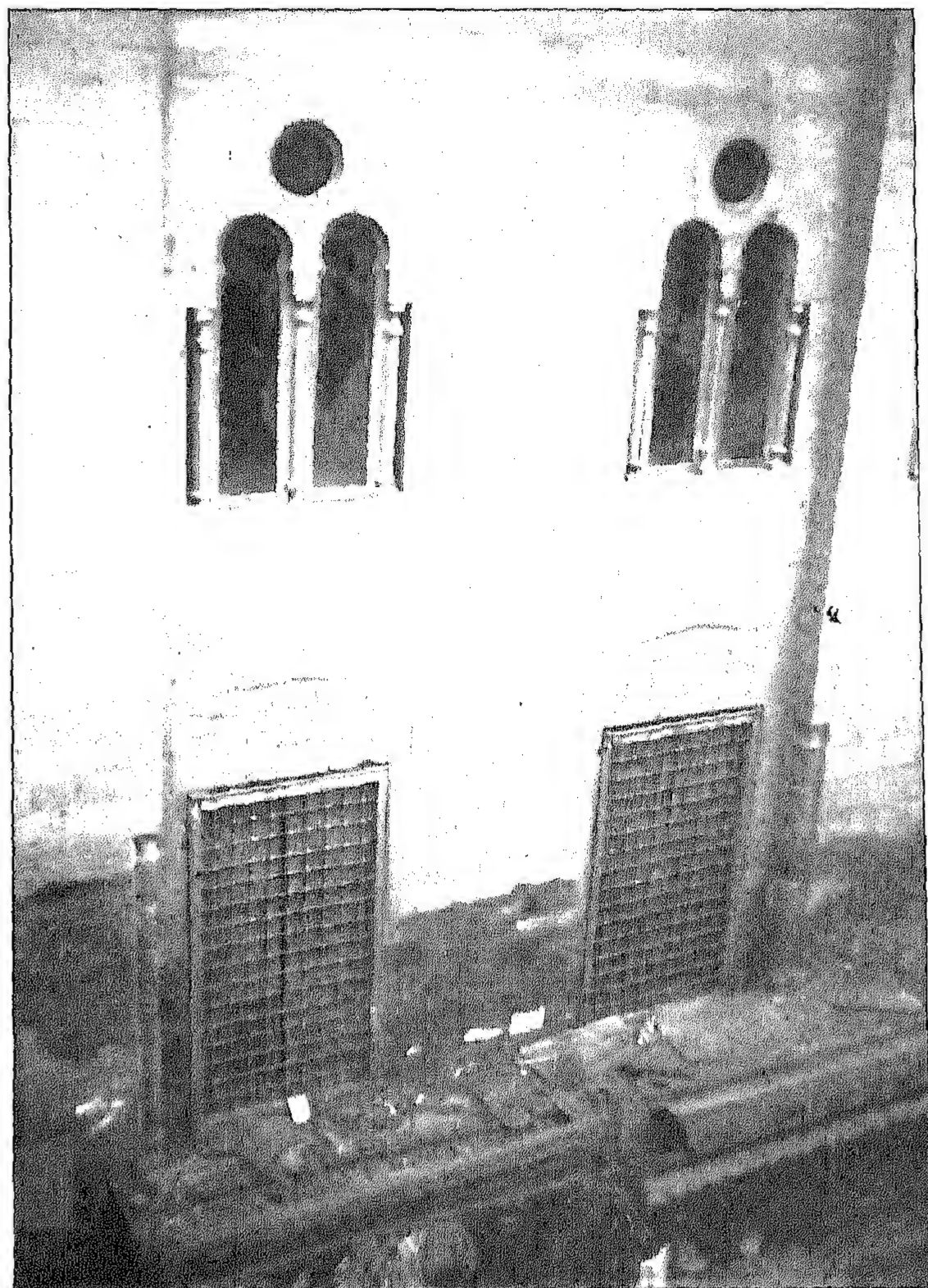
شكل [٨٠]

جامع المؤيد شيخ
قندلية بالواجهه الرئيسيه



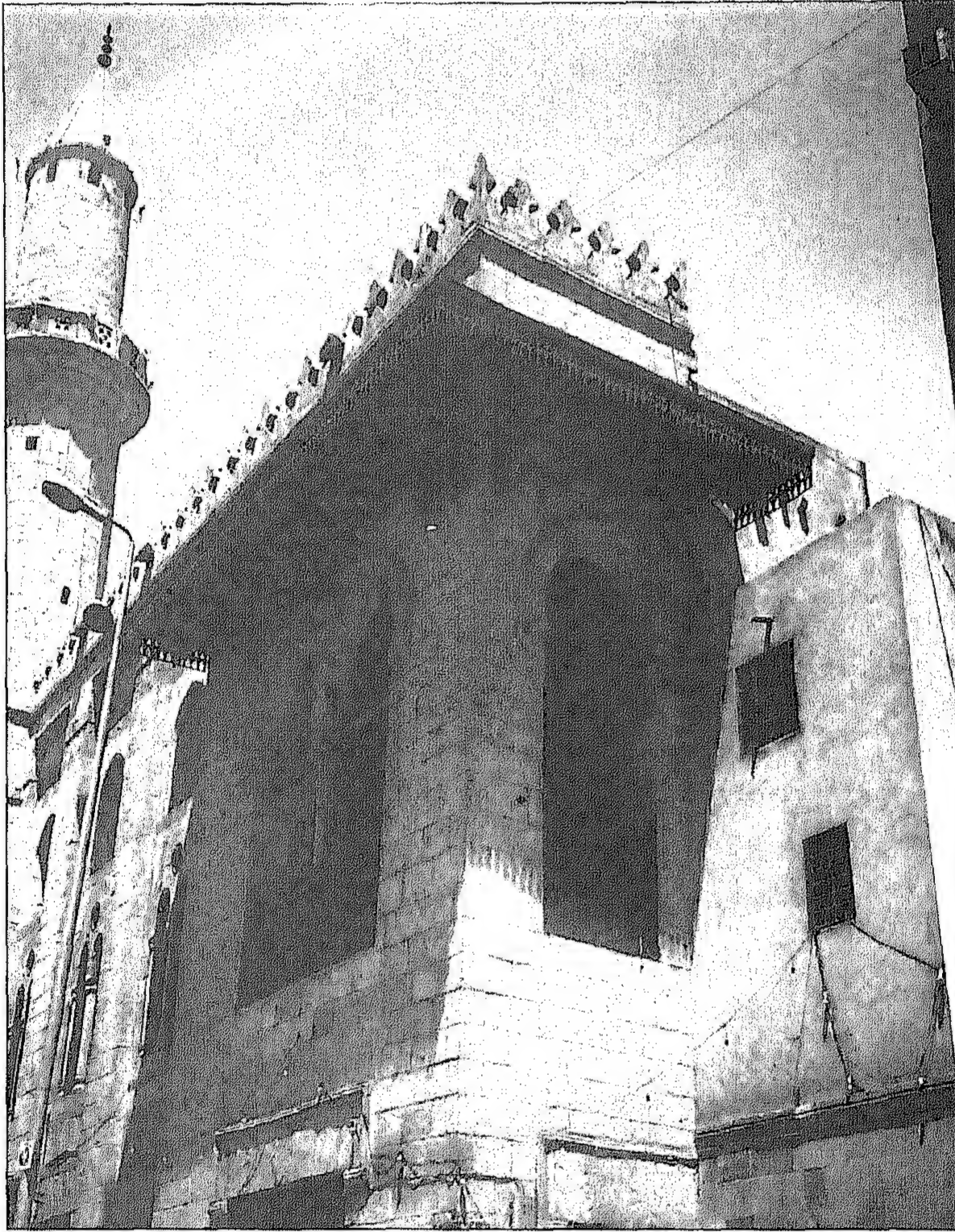
شكل [٨١]

المدرسة الباسطية
القسم العلوي من الواجهة الرئيسية



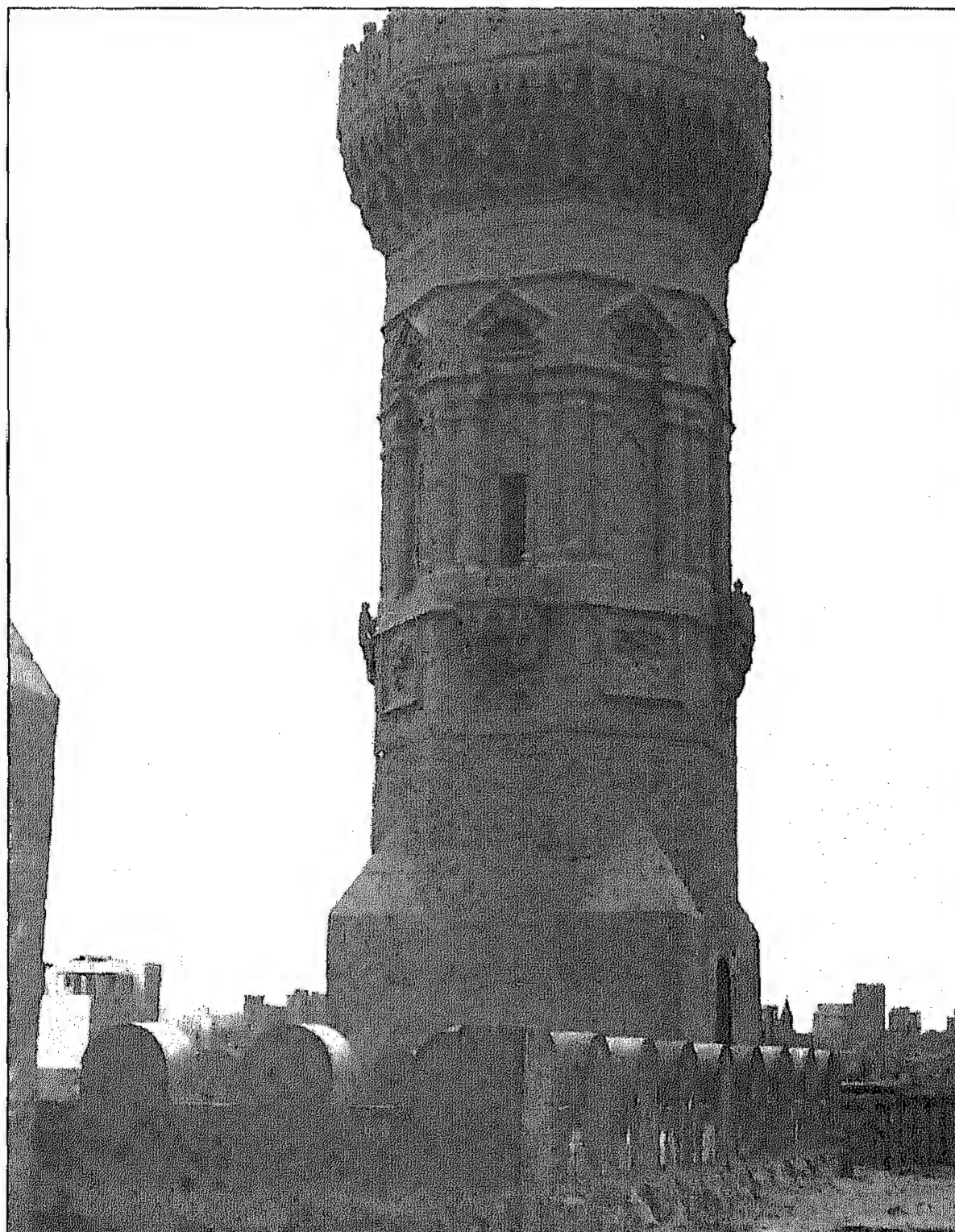
شكل [٨٢]

جامع المؤيد شيخ
قسم من الواجهة الرئيسية [طفة]



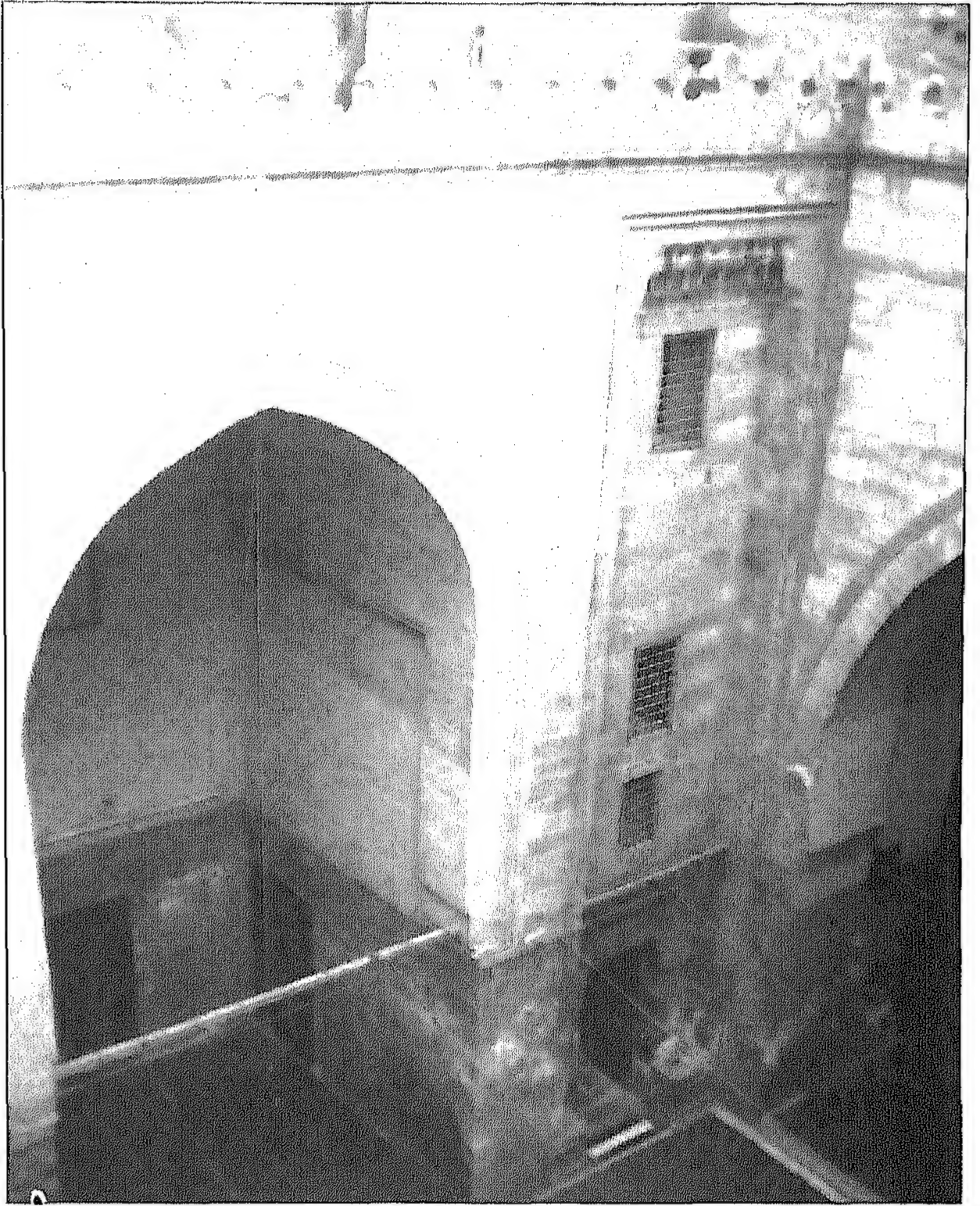
شكل [٨٣]

المدرسة الفخرية
القسم السفلي من الواجهة الرئيسية

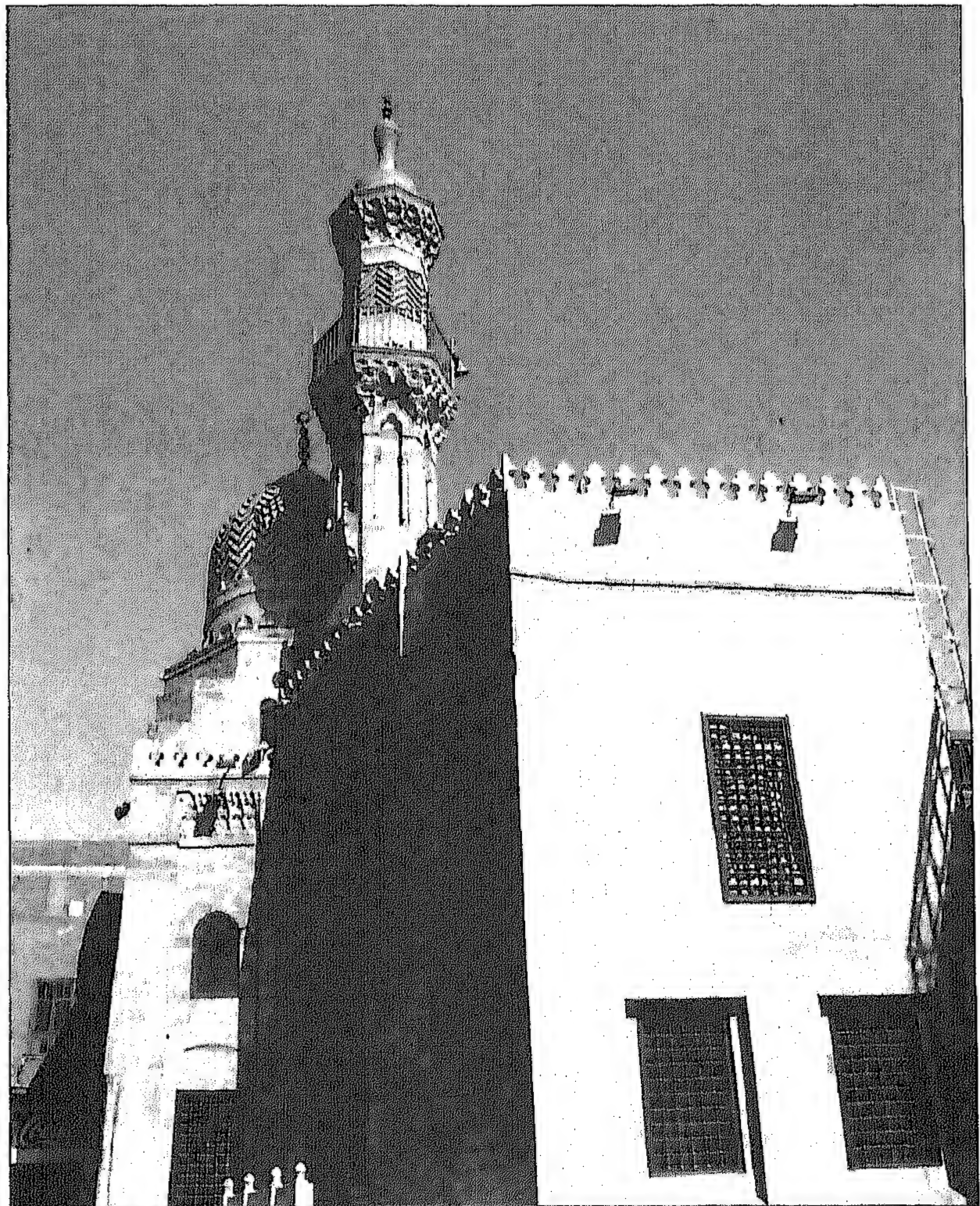


شكل [٨٤]

جامع المؤيد شيخ
القسم السفلي من المنارة



شكل [٨٨]
المدرسة الفخرية
الإيوان الشمالى

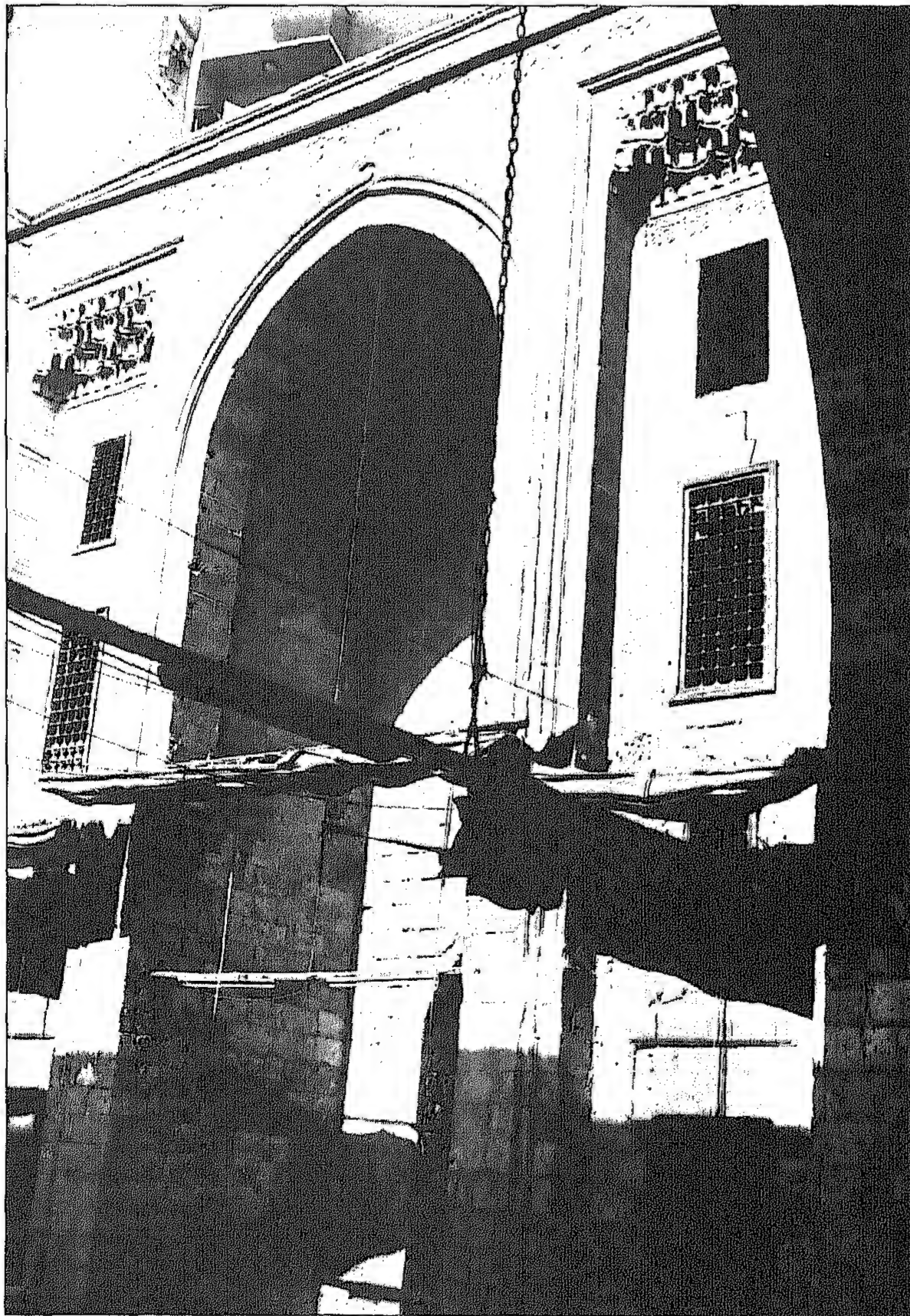


شكل [٨٦]
مسجد قانك باى المحمدي
المنارة [القسم العلوى منها]



شكل [٨٧]

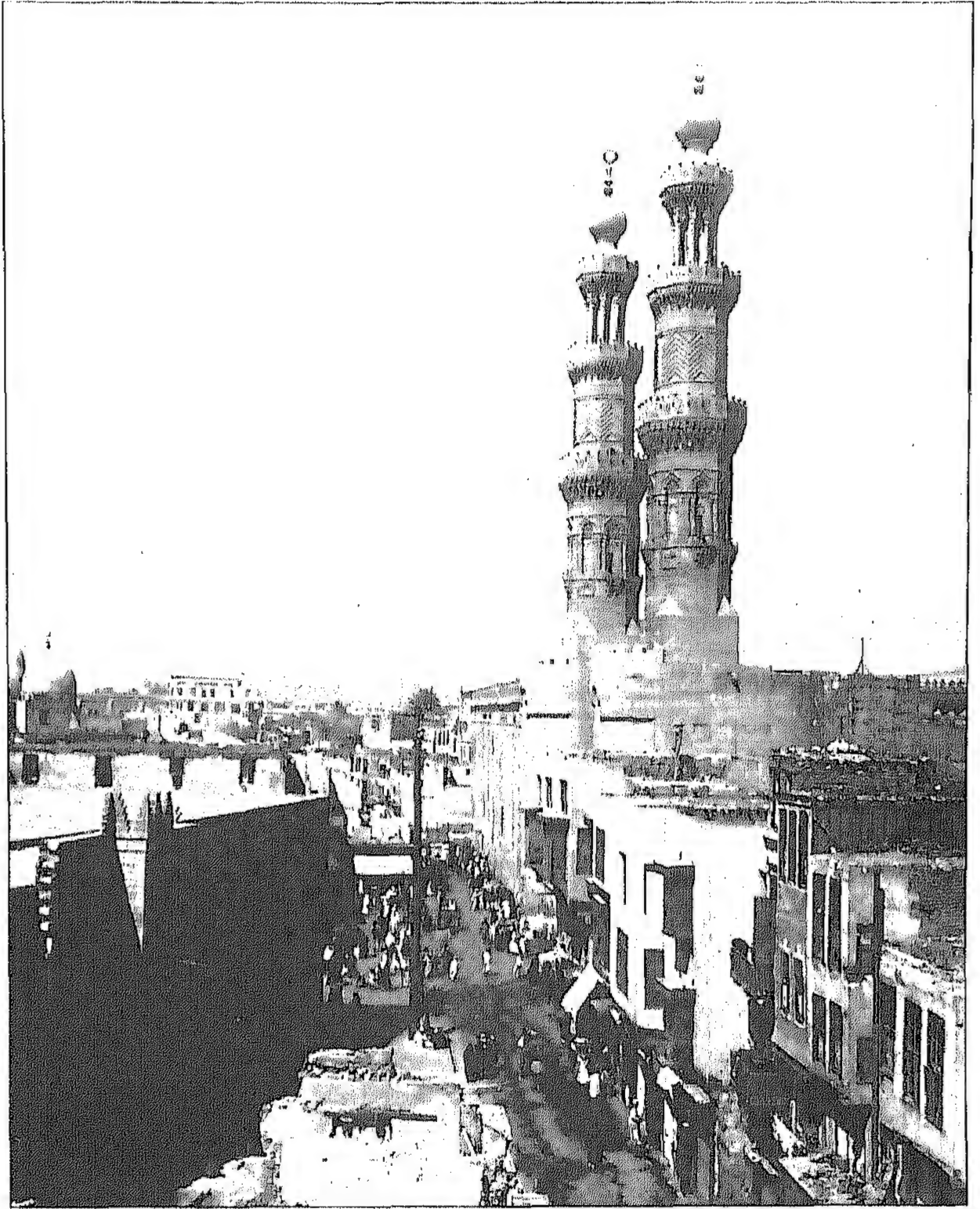
المدرسة الباسطية
القسم العلوي من المدخل الرئيسي



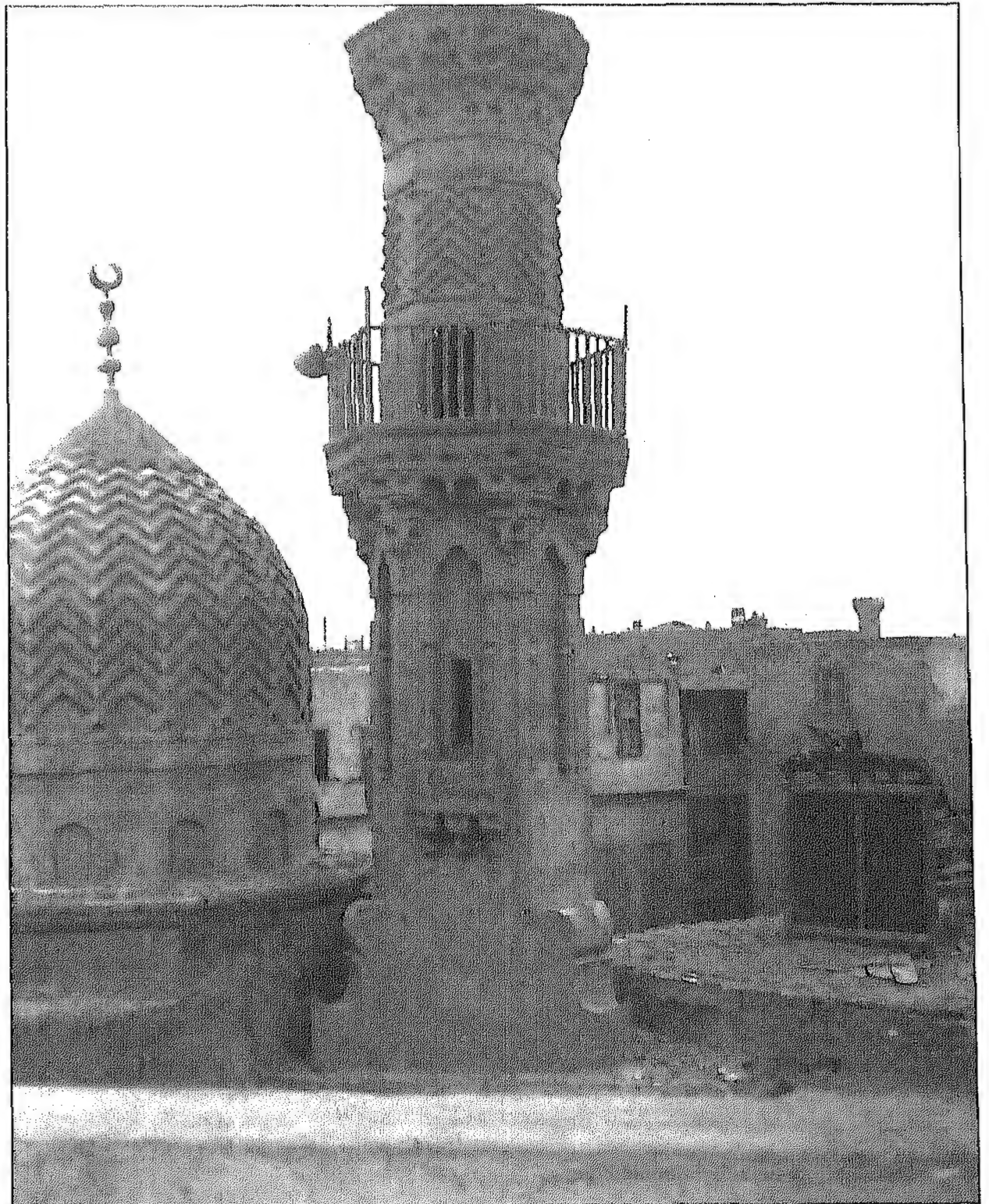
شكل [٨٨]

المدرسة الباسطية
واجهة داخلية مطلة على الصحن
يتوسطها الإيوان الشمالي

شكل [٨٩]
جامع المؤيد شيخ
المنارتان [عن اللجنة]



شكل [٩٠]
مسجد قانق باق المحمدي
المنارة [القسم السفلي منها]





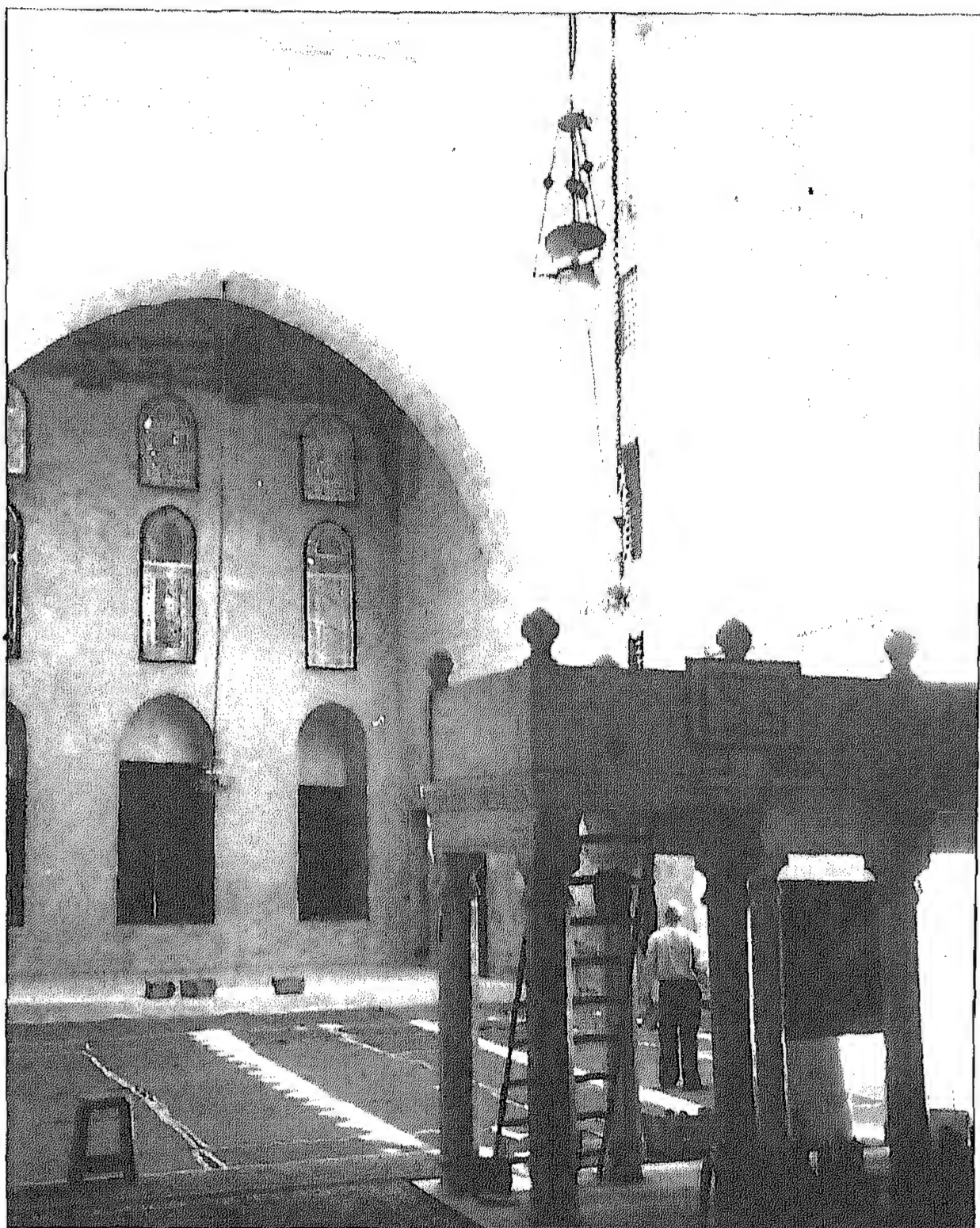
شكل [٩١]

المدرسة الباسطية
المنارة أعلى الواجهة الشمالية



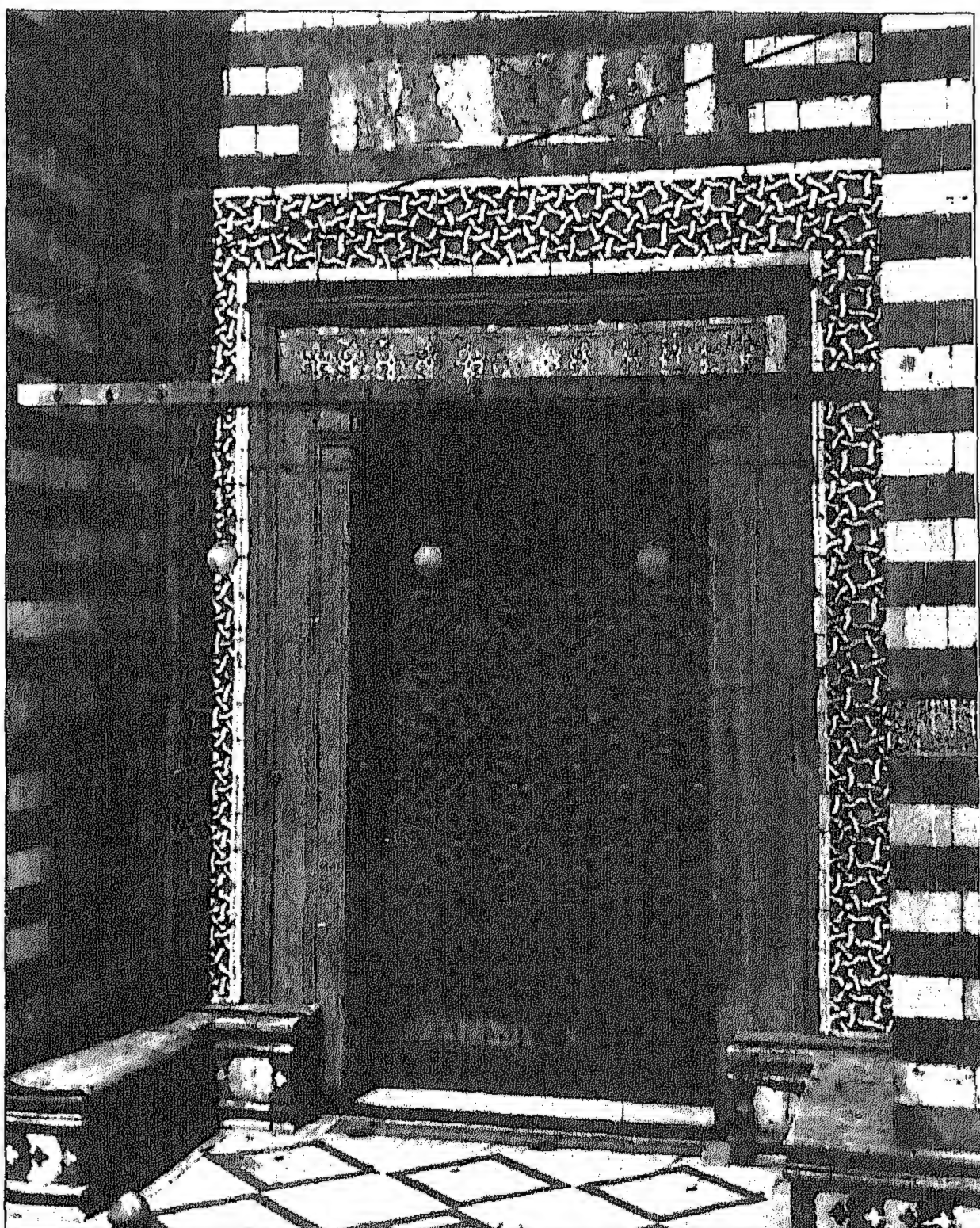
شكل [٩٢]

المدرسة الفخرية
الواجهة الرئيسية



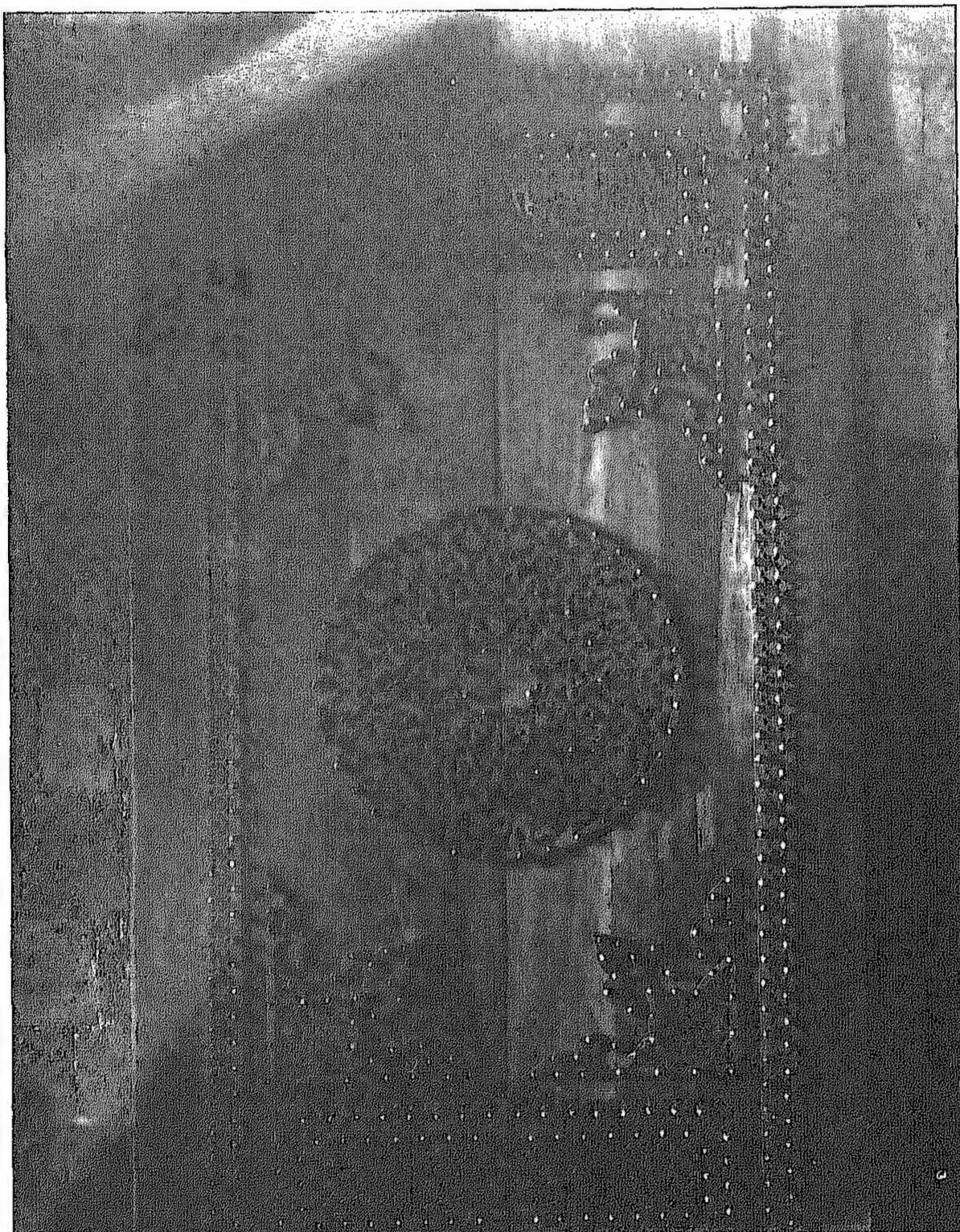
شكل [٩٣]

المدرسة الفخرية
صحن المدرسة وفك المواجهة
إلى اليمين الإيوان الغربي



شكل [٩٤]

جامع المؤيد شيخ
مصرعاً الباب الرئيسى

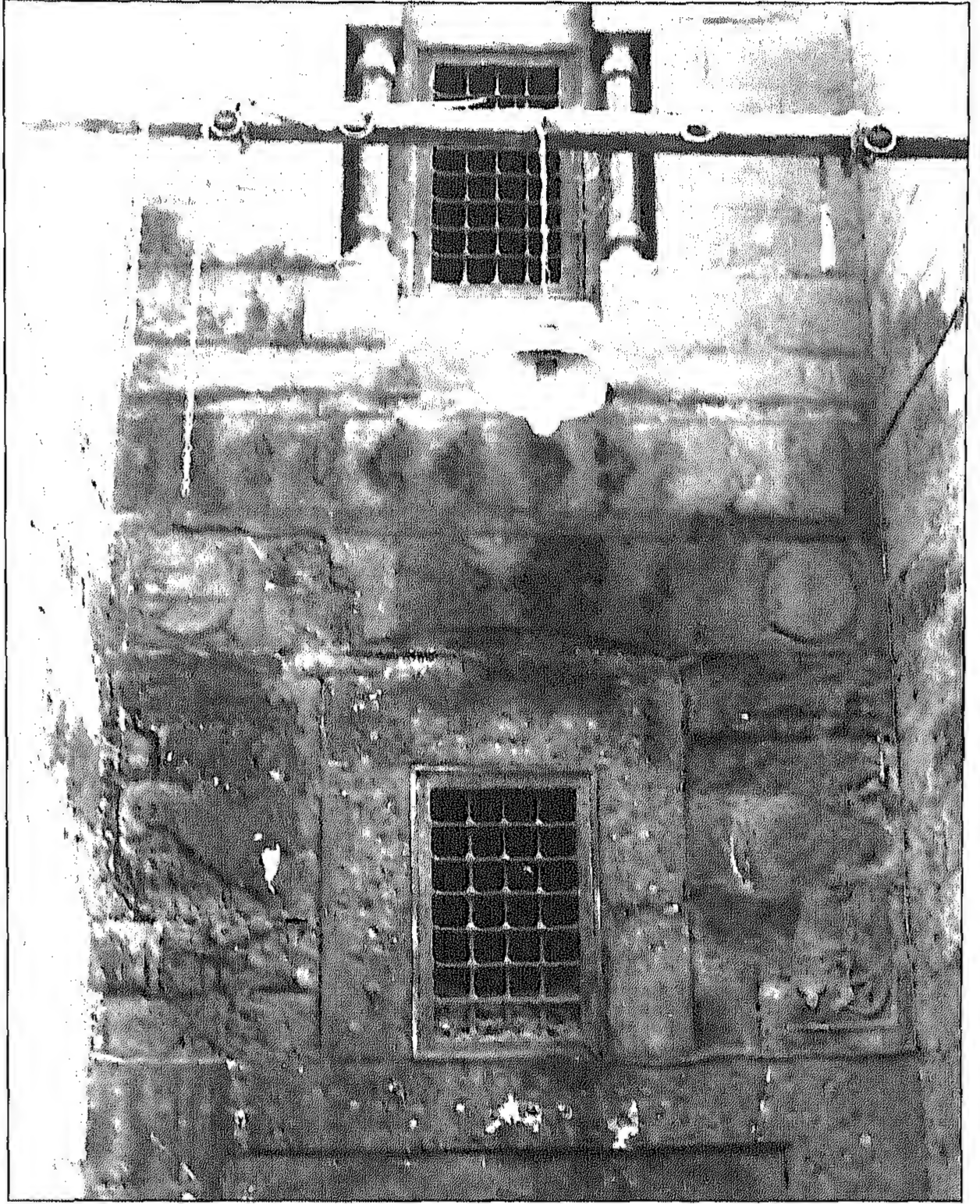


شكل [٩٥]

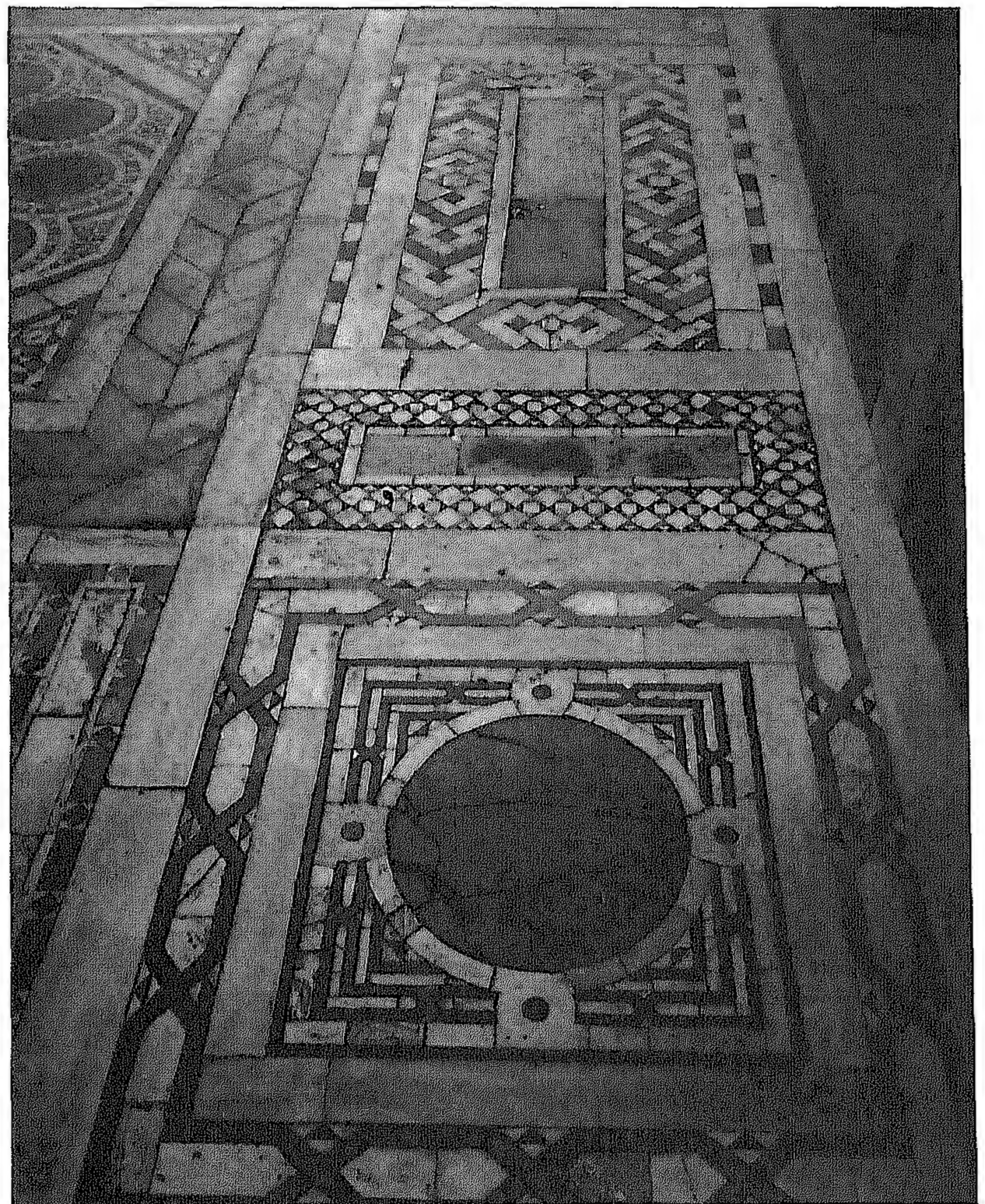
المدرسة الباسطية
مصرعنا الباب
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]

شكل [٩٦] المدرسة الفخرية : الأرضية بالطن

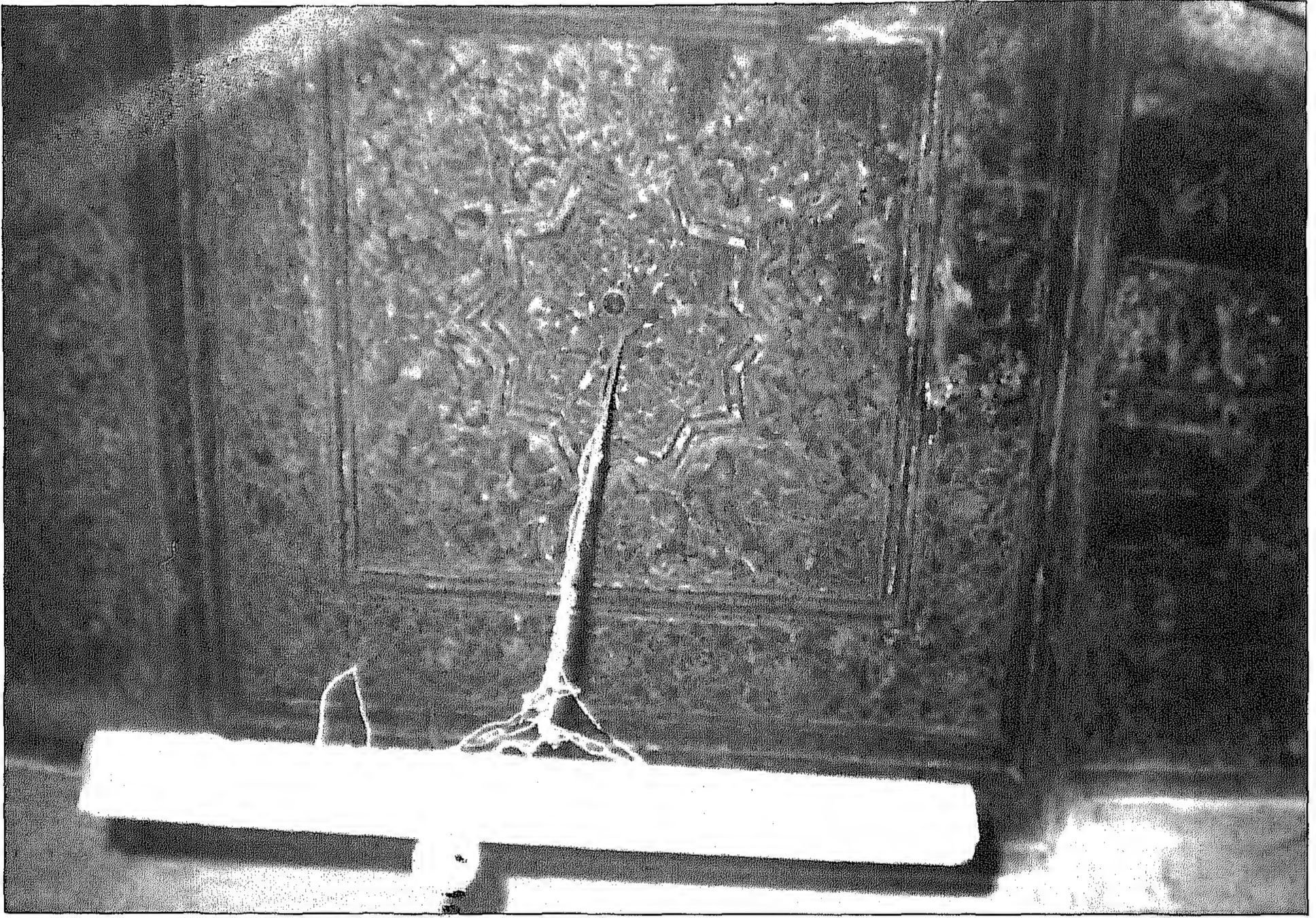




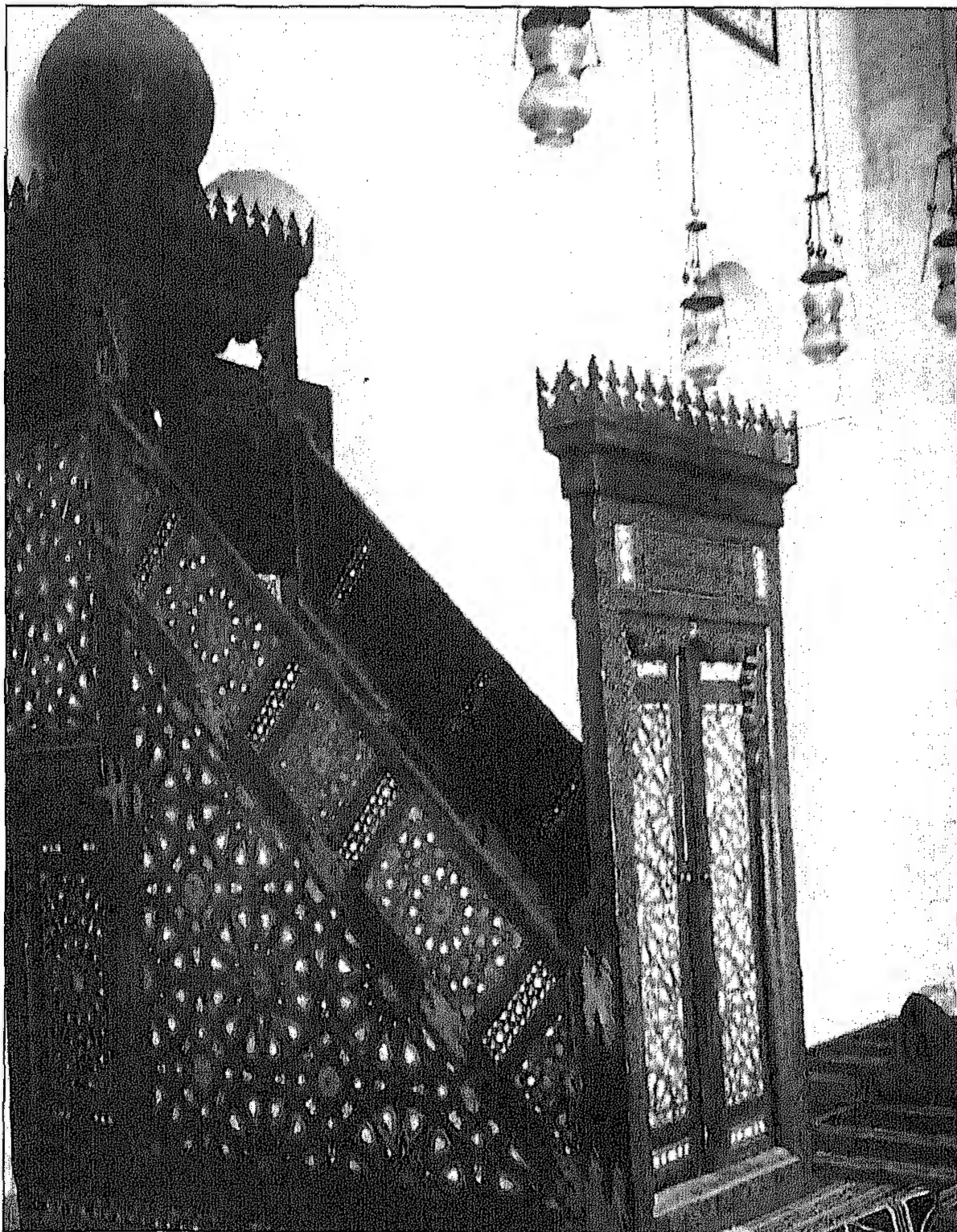
شكل [٩٧]
المدرسة الباسطية
حجر المدخل الرئيسى



شكل [٩٨]
المدرسة الباسطية
قسم من أرضية الصحن
[عن اللجنة]

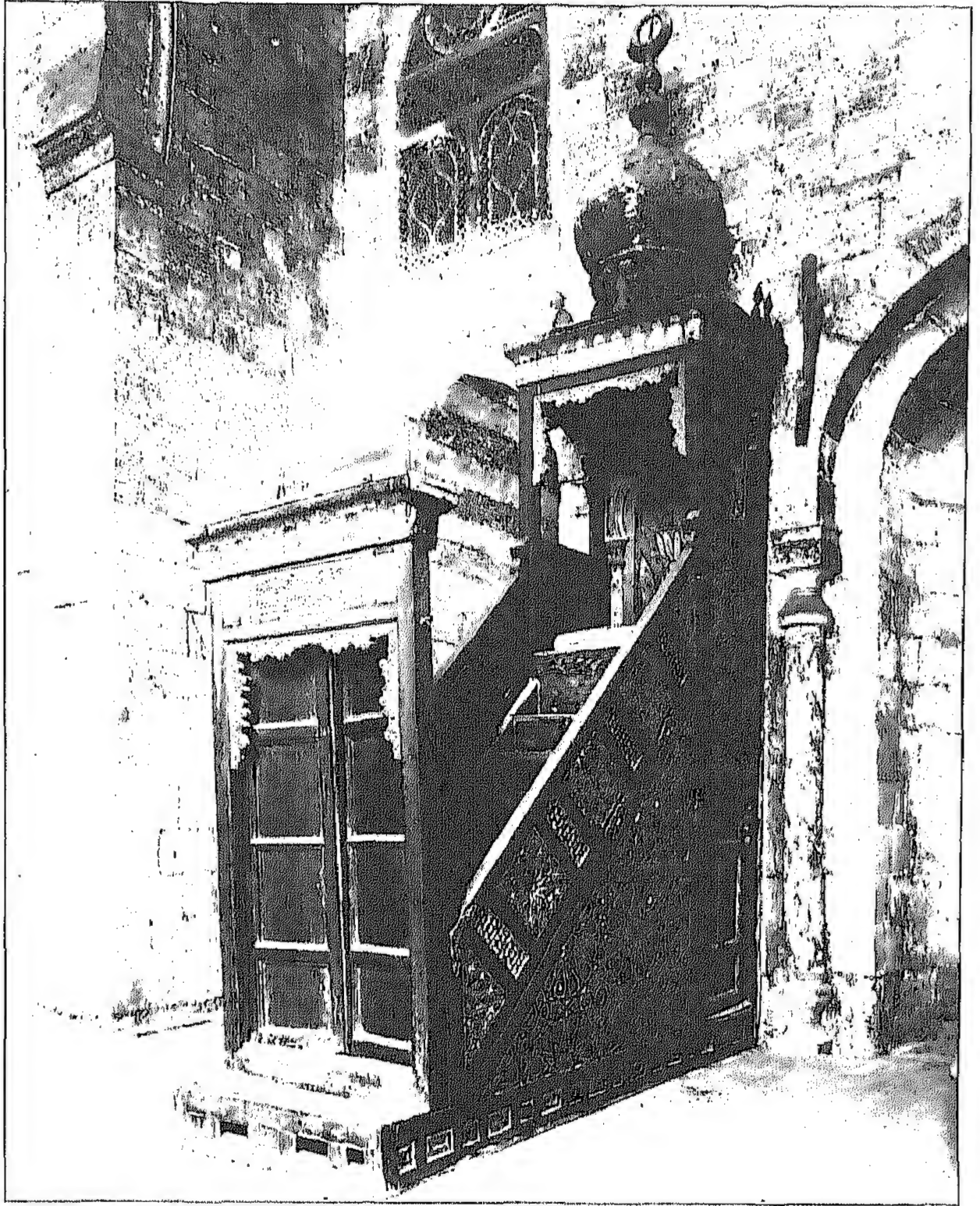


شكل [44] المدرسة الباسطية : سقف دركاة المدخل الرئيسي

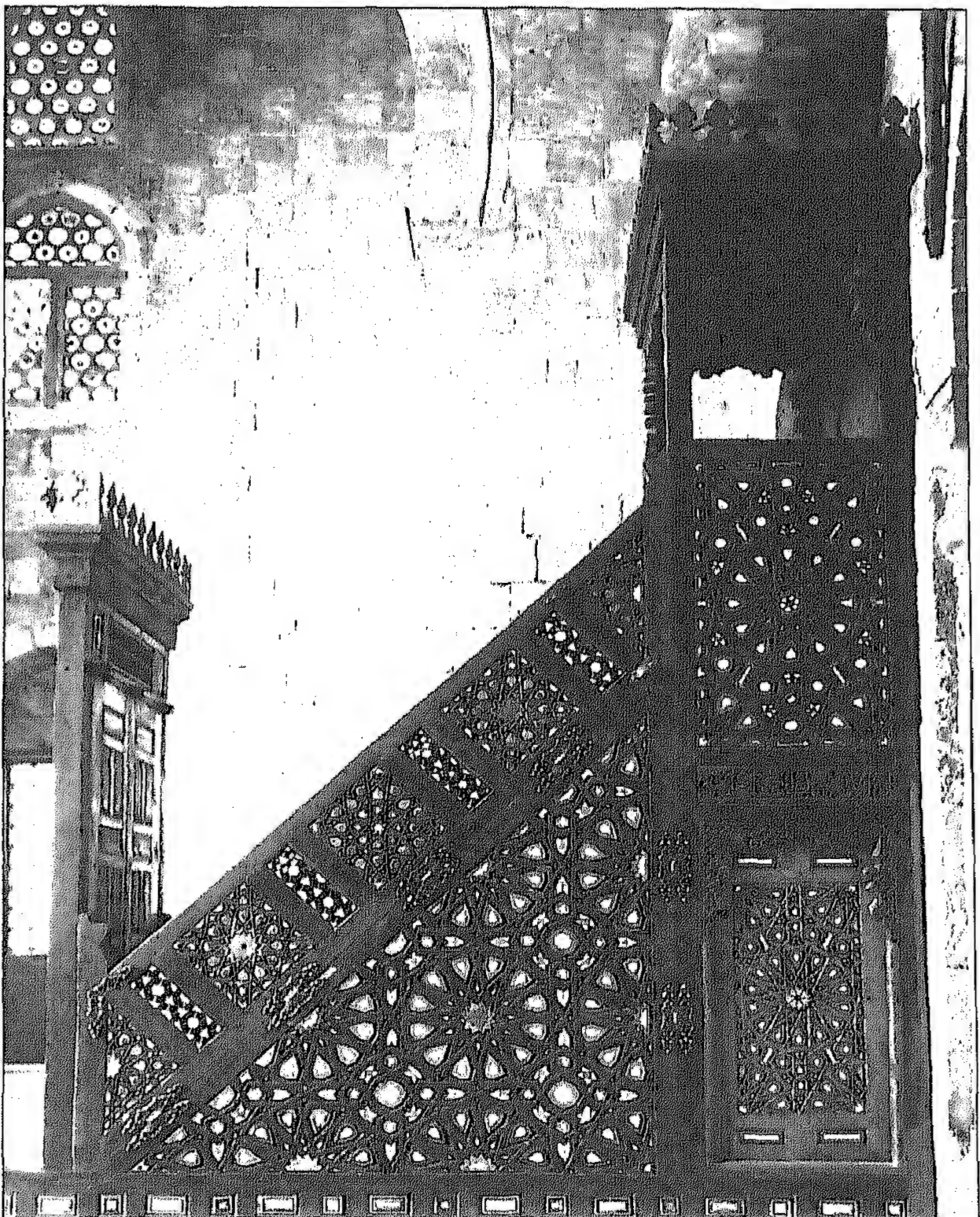


شكل [100]

المدرسة الفخرية
المنبر



شكل [١٠١]
المدرسة الباسطية
المنبر
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]



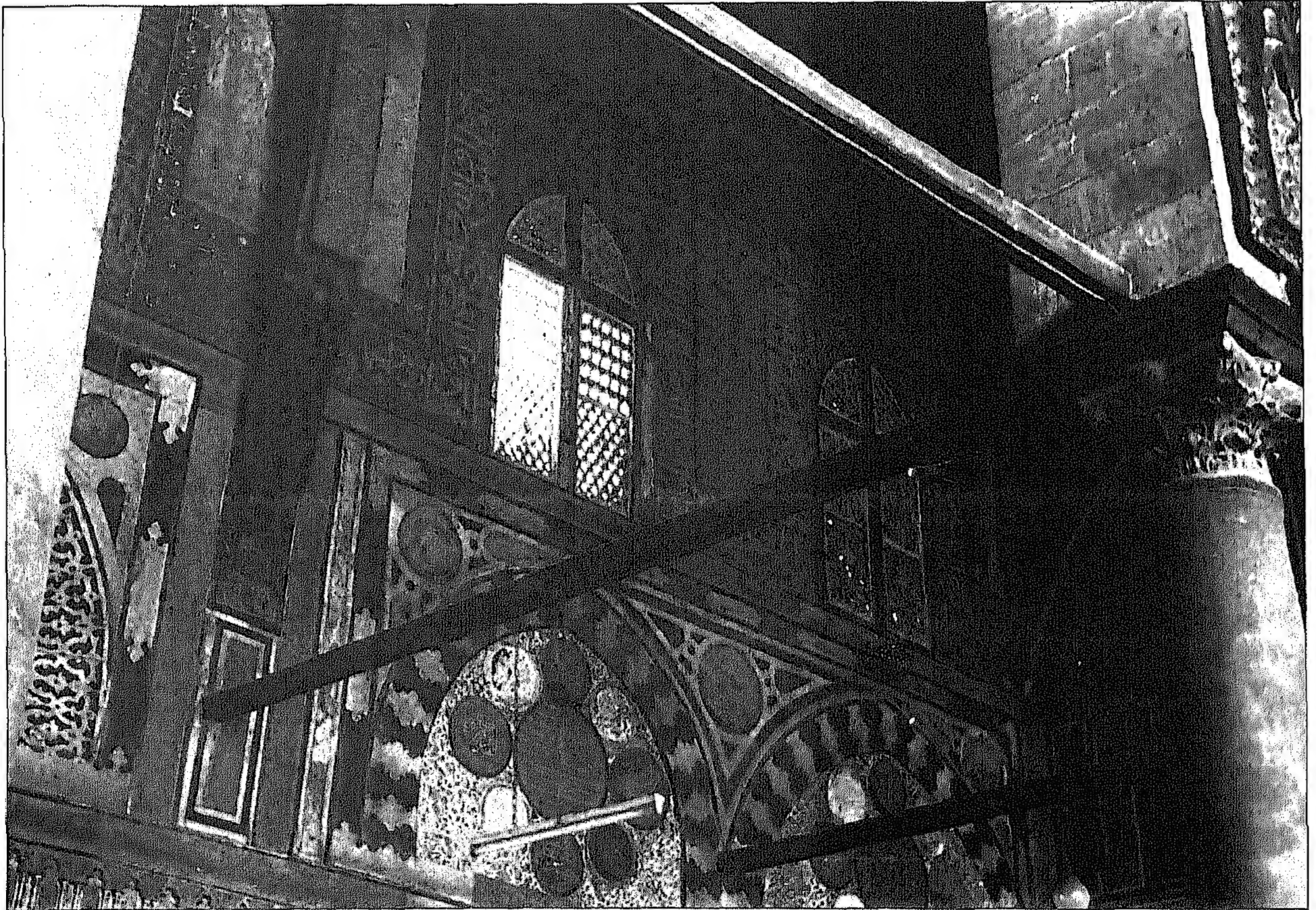
شكل [١٠٢]
المدرسة الباسطية
المنبر [واجهة جانبية]
[عن لجنة حفظ الآثار العربية]

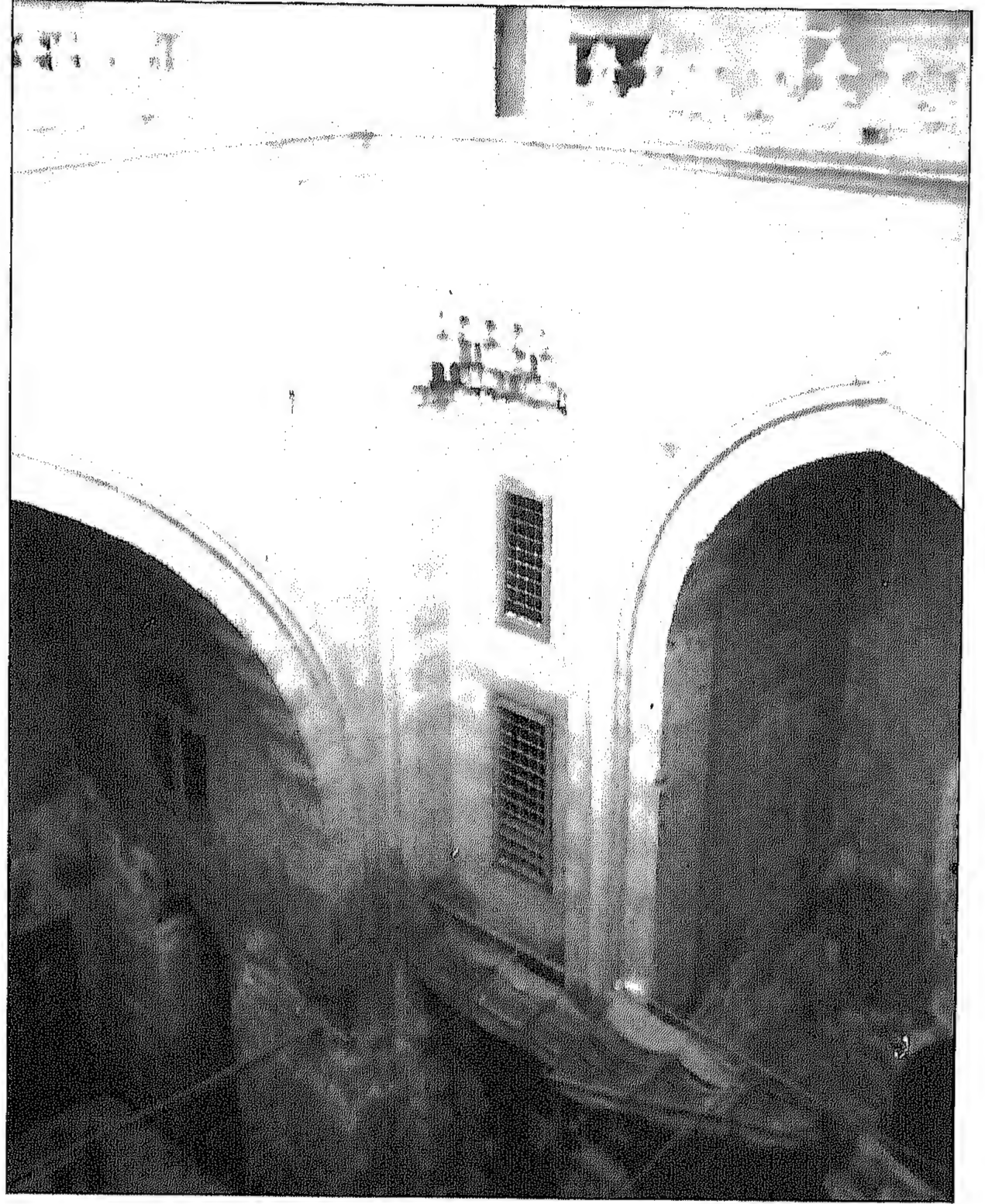


شكل [١٠٣]

المدرسة الباسطية
حائط القبلة والمحراب

شكل [١٠٤] جامع المؤيد شيخ : بعض الأعمال الرخامية والكتابات بجدار القبلة





شكل [١٠٨]

المدرسة الباسطية
الكتابة بأعلى ضحن المدرسة
ويرك باب المنارة



شكل [١٠٦]

المدرسة الفخرية
مطراعا الباب الرئيسى البرونزيين



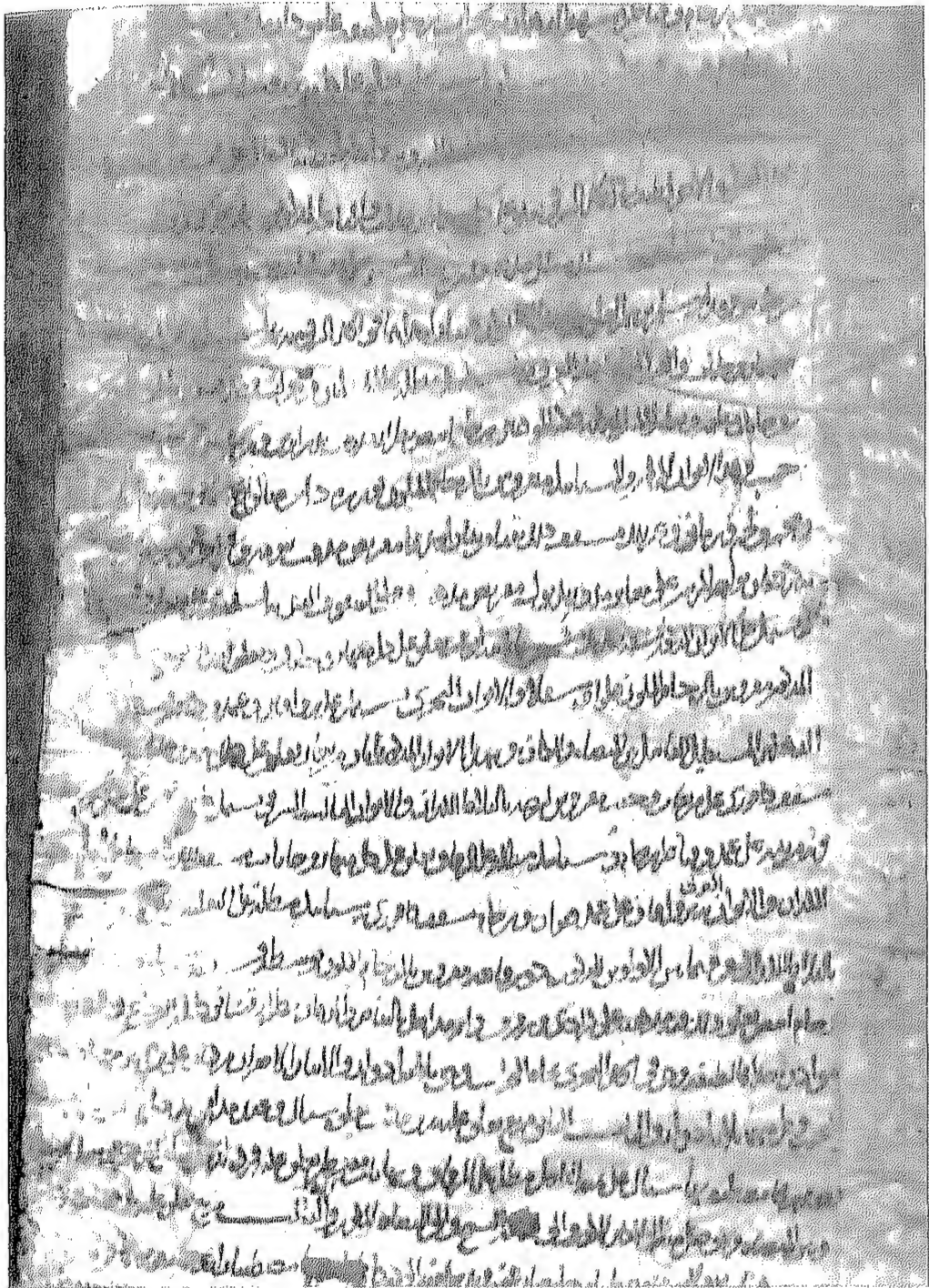
شكل [١٠٧]

المدرسة الفخرية
الركن الجنوبي الشرقي من الصحن

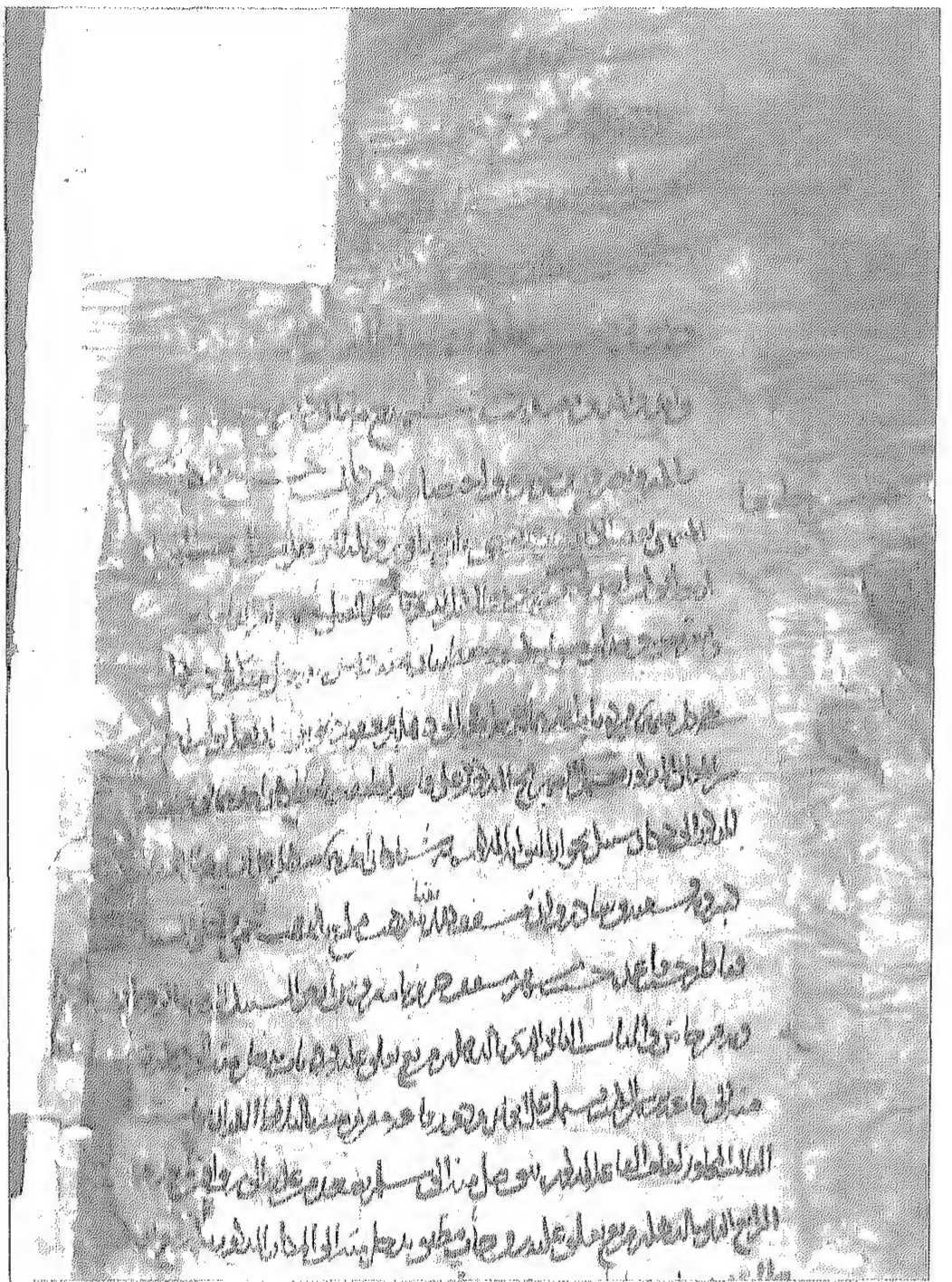


شكل [١٠٨]

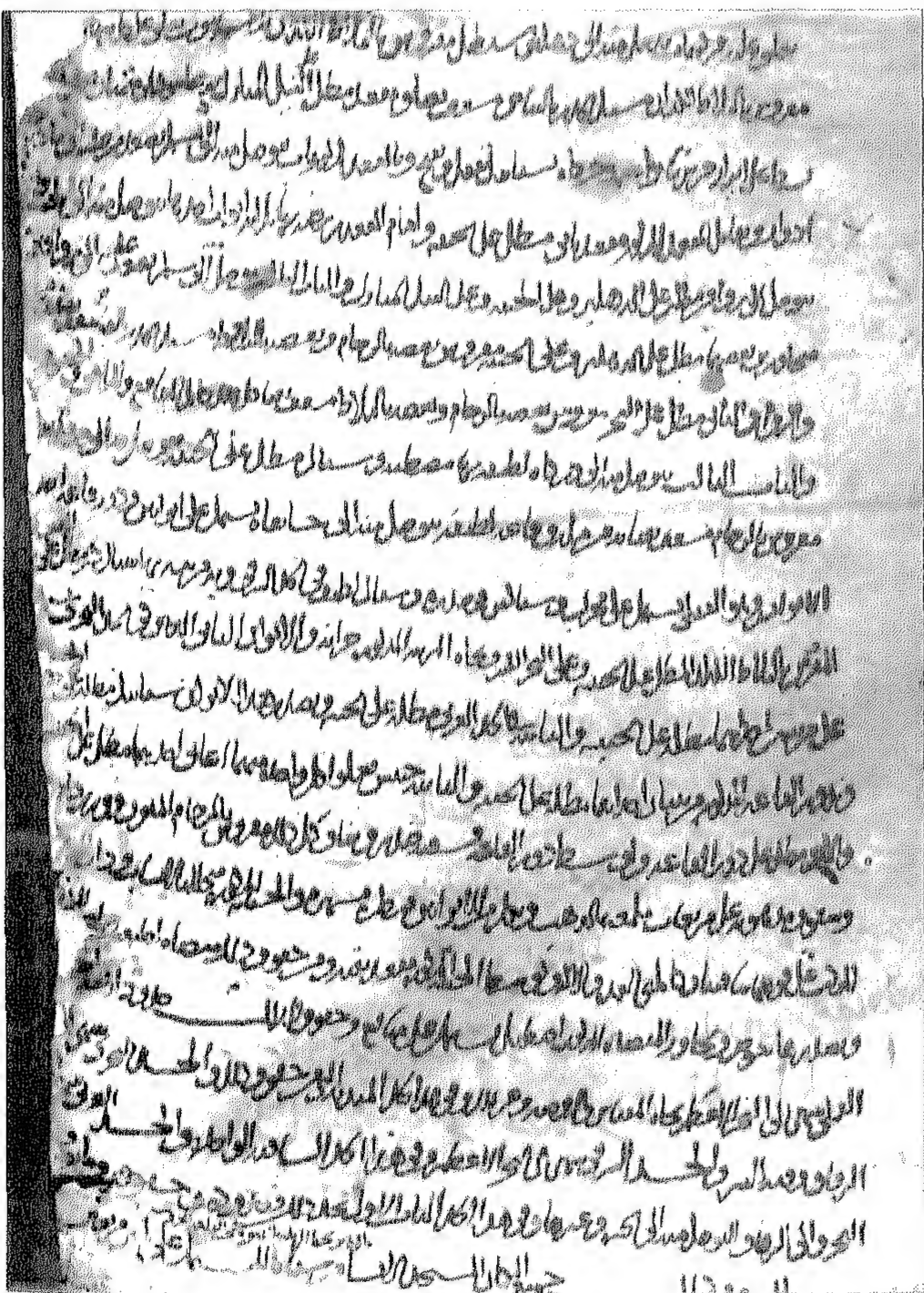
المدرسة الفخرية
واجهة إيوان القبلة وتبدو دكة المبلغ



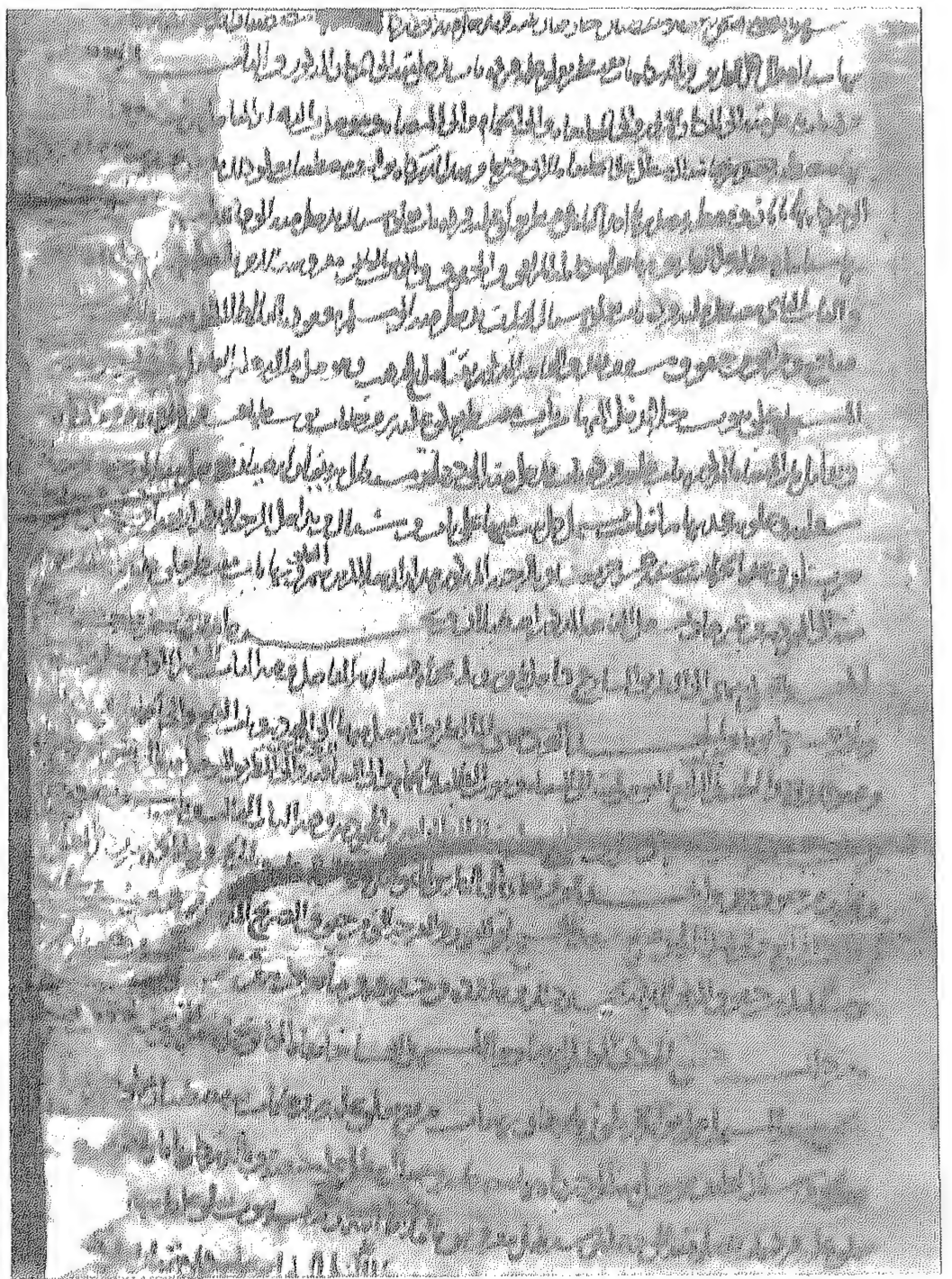
شكل | 110 | وثيقة المويك أسطر 22 - 22
وصف الجامع



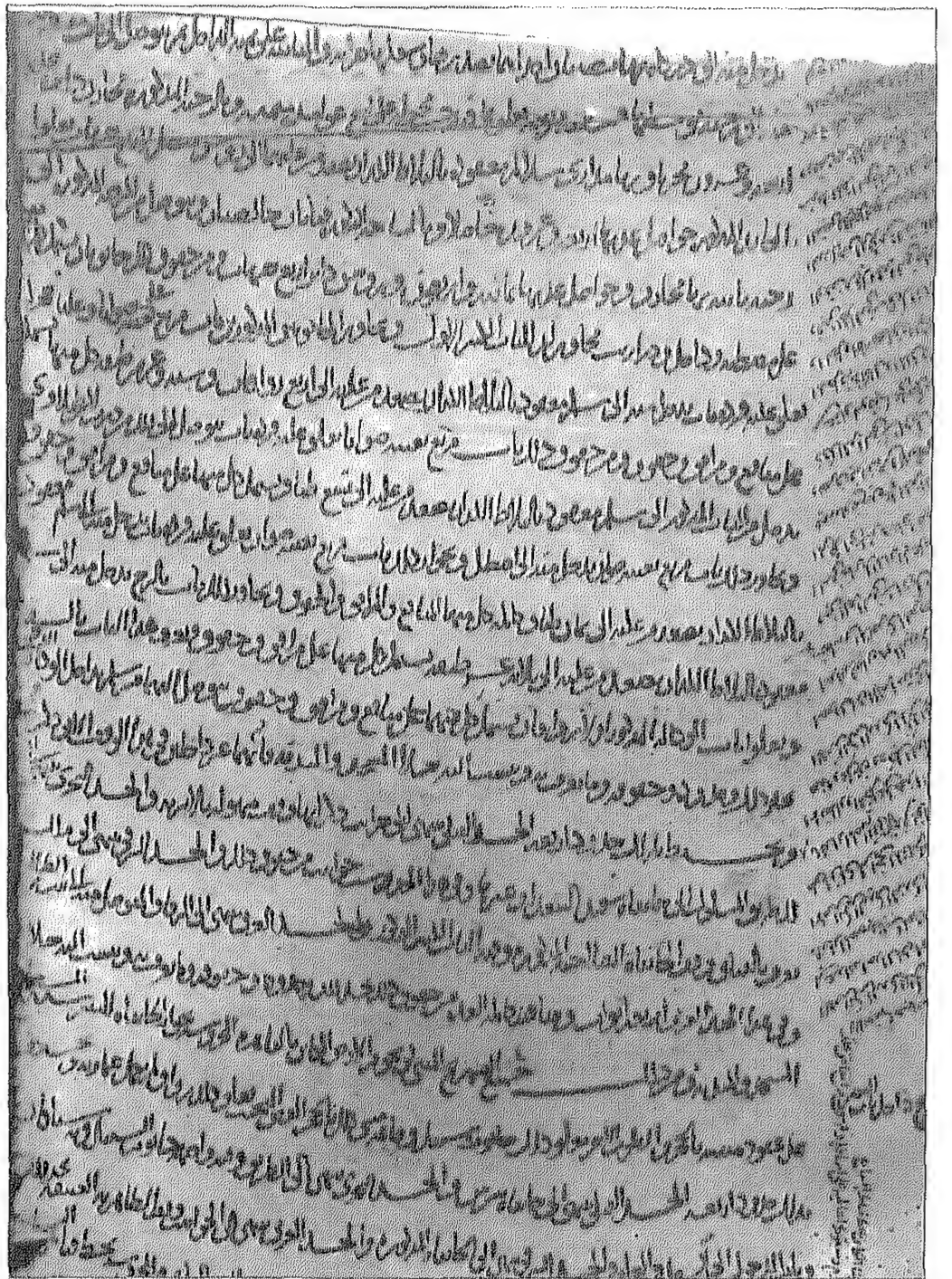
شكل | 109 | وثيقة المويك أسطر 1 - 1
وصف الجامع



شكل | 112 | وثيقة المويك أسطر 68 - 68
الخانقاه بالجيزة

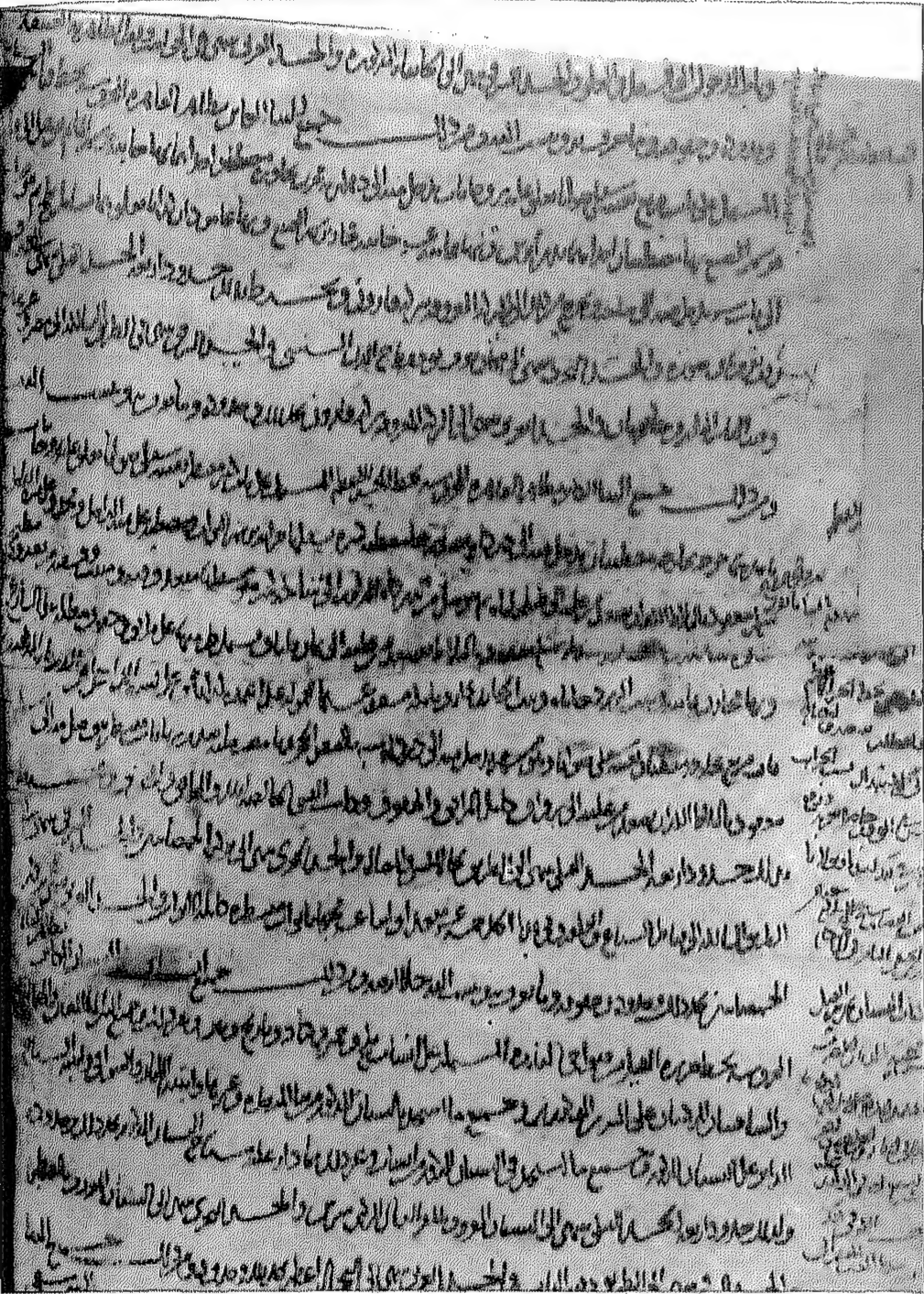


شكل | 111 | وثيقة المويك أسطر 28 - 28
الجامع . الخانقاه بالجيزة



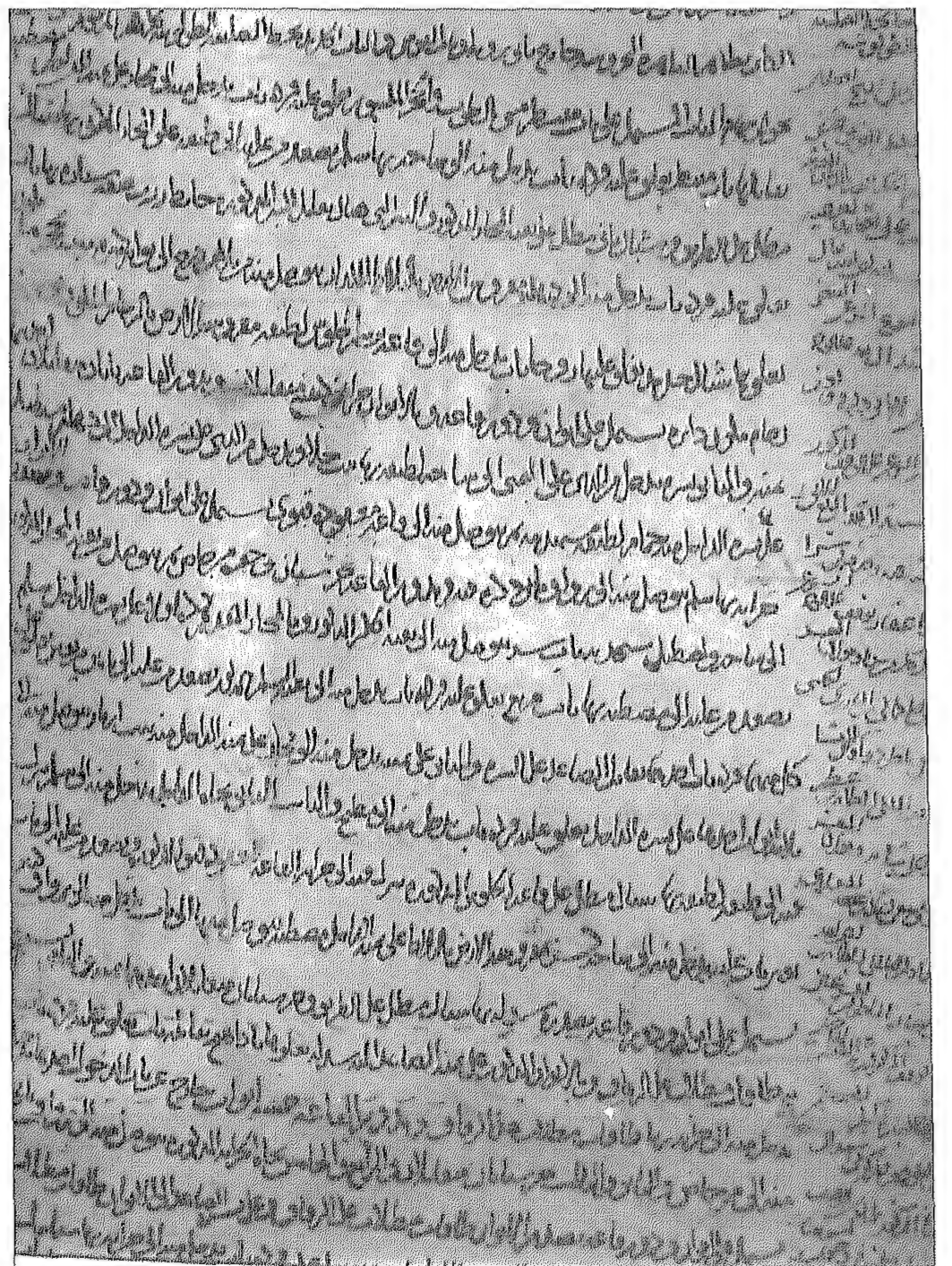
شكل [١١٧] وثيقة المؤيد أسطر ١٦٣ - ١٨٣

البناء بباب الشجرية - الوكالة - الصهريج داخل باب النصر



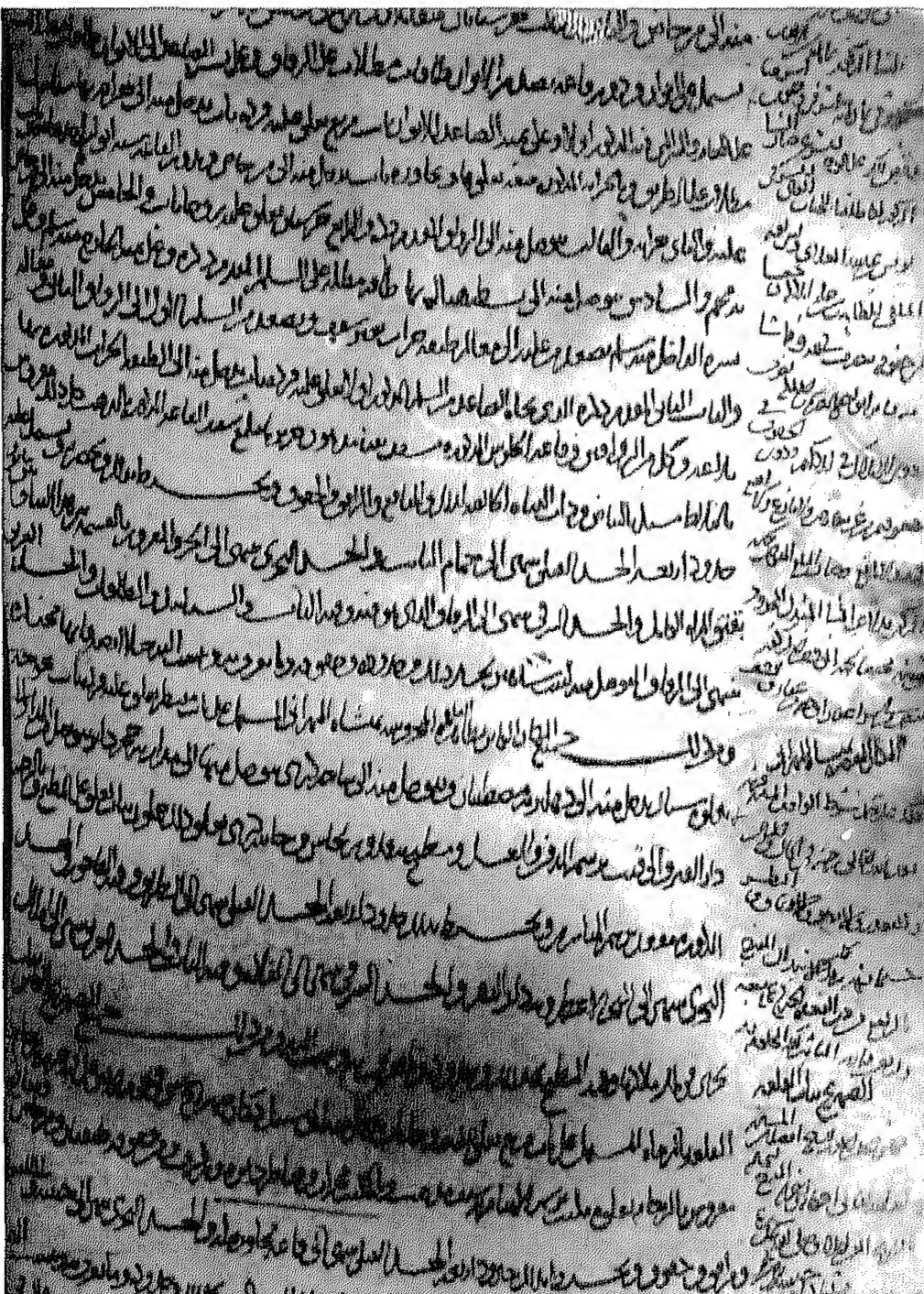
شكل [١١٨] وثيقة المؤيد أسطر ١٨٤ - ٢٠٤

البناء بقناطر السباع - البناء بالجسر الأعظم - البناء بالصليبية



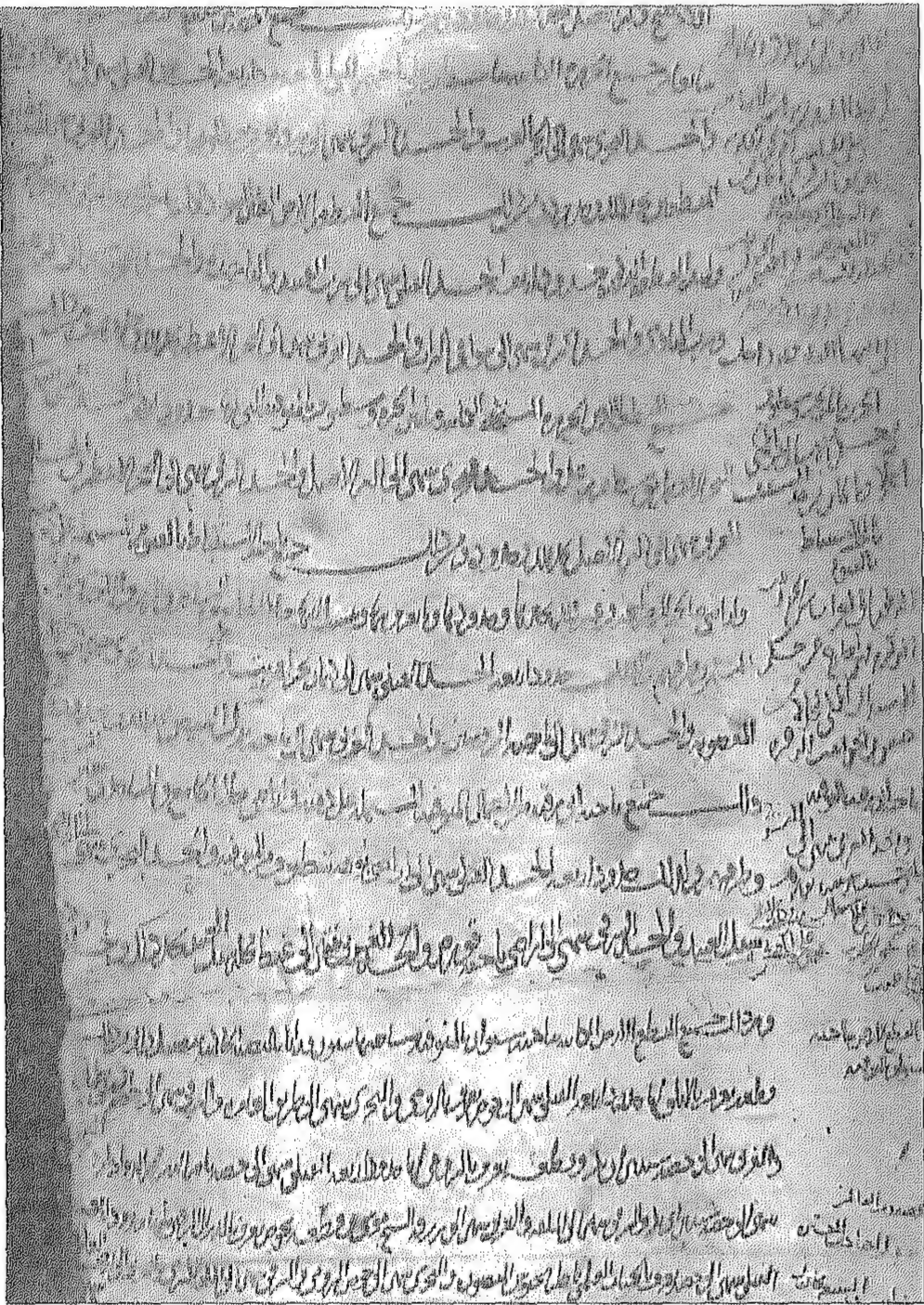
شكل [١١٩] وثيقة المؤيد أسطر ٢٠٨ - ٢٢٤

البناء بالصليبية

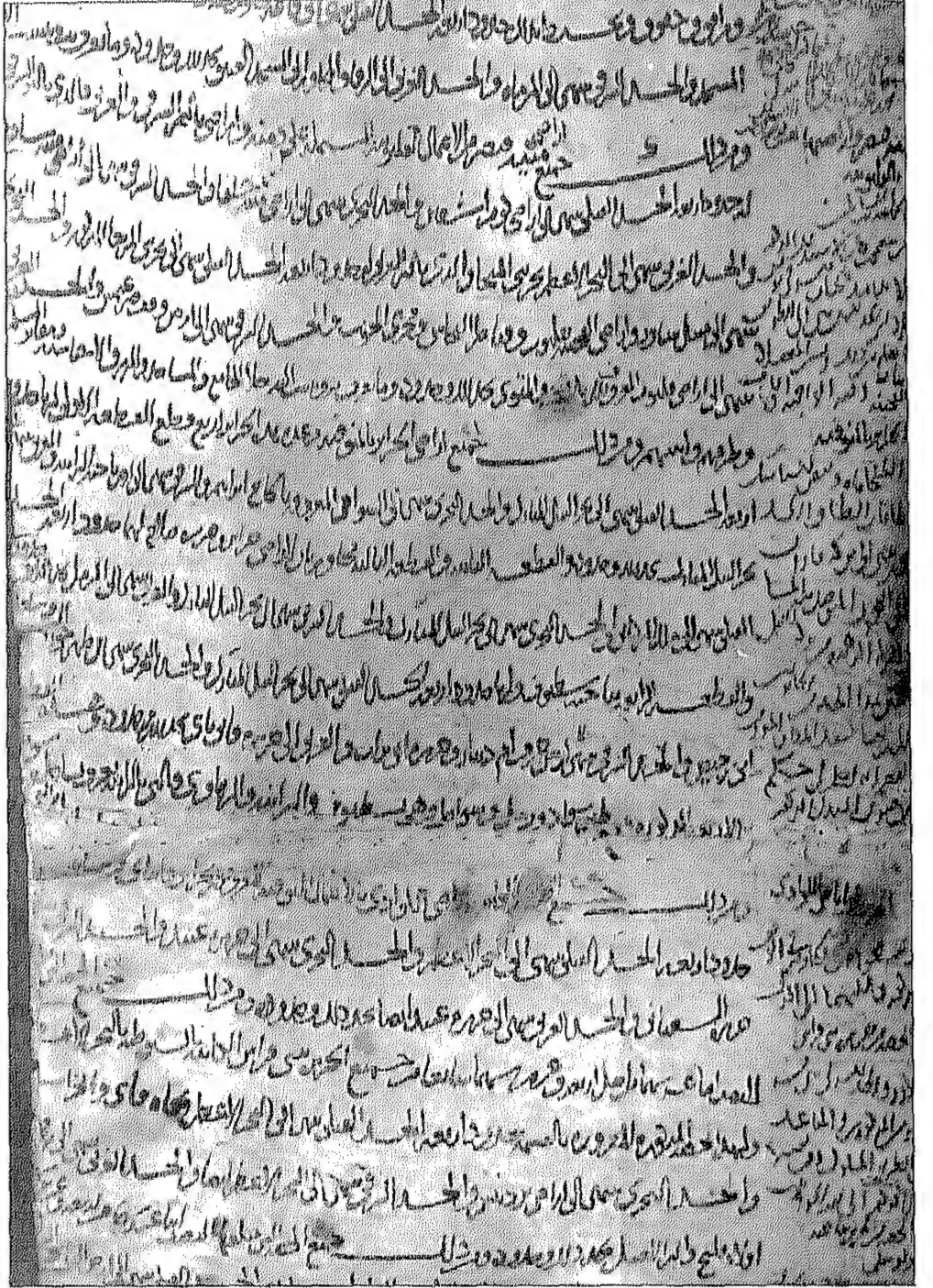


شكل [١٢٠] وثيقة المؤيد أسطر ٢٢٨ - ٢٤٨

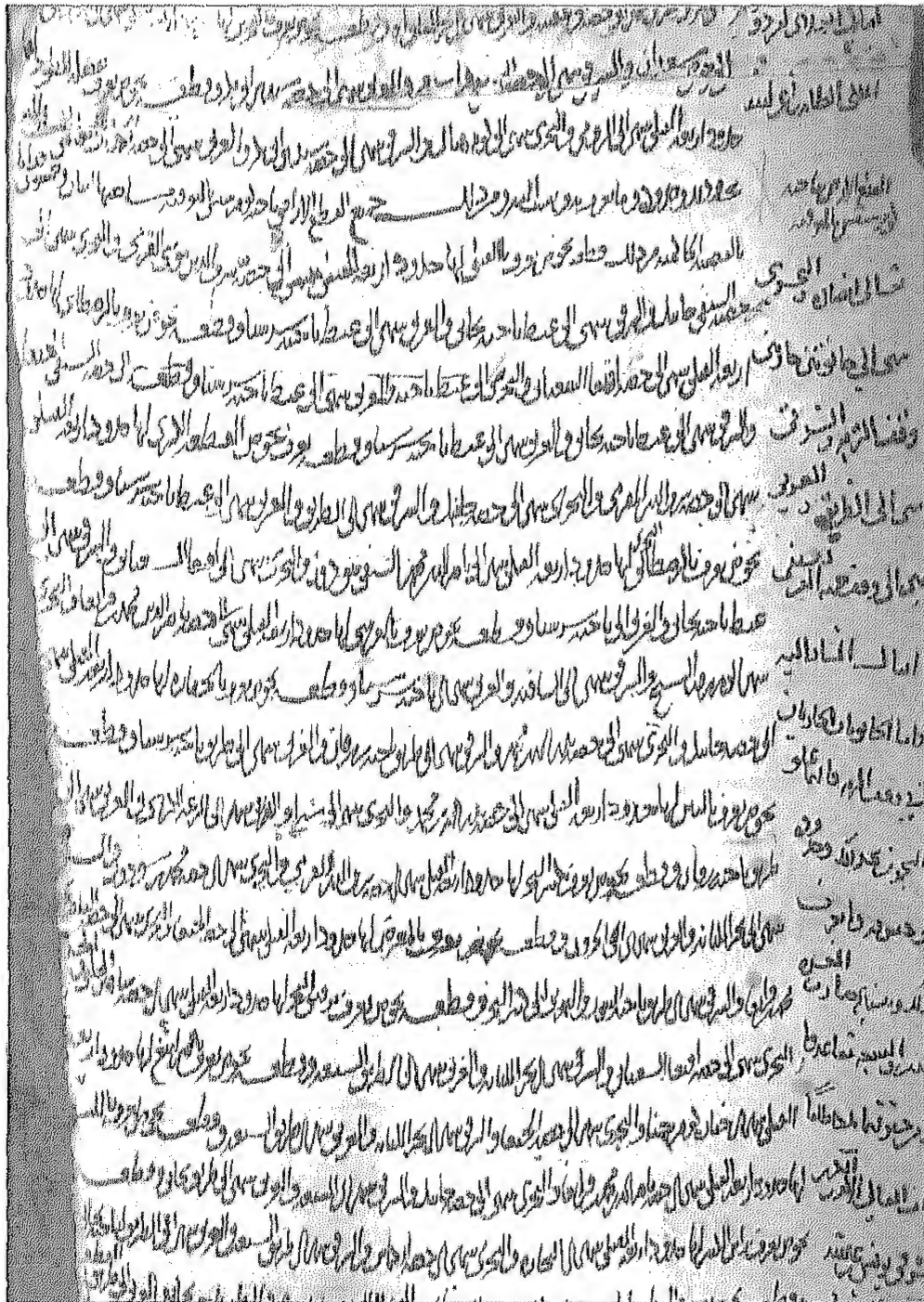
البناء بالصليبية الطولية - المعصرة بمنشأة المهراني - الصهريج بالقاعة



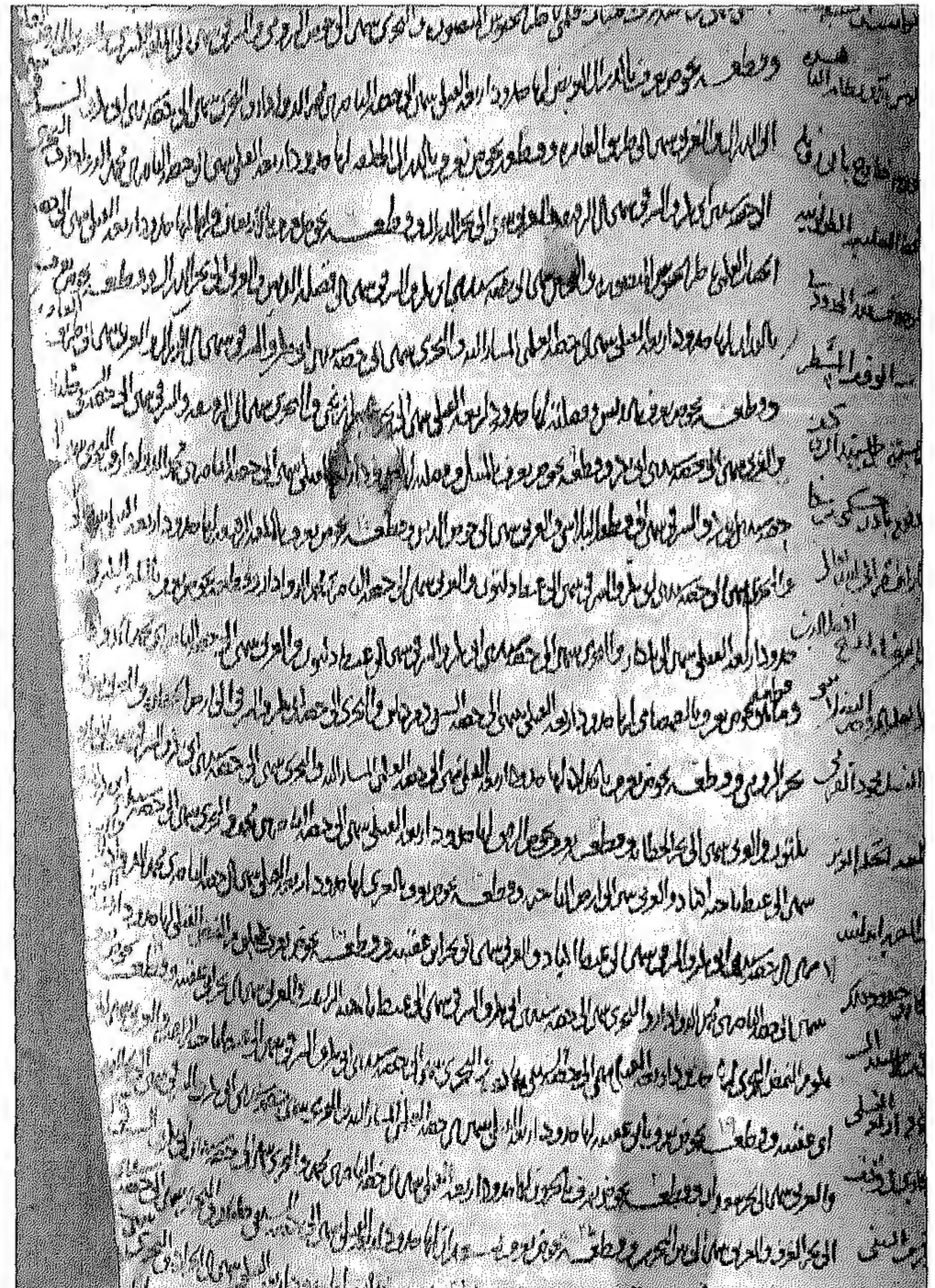
شكل [١٢٢] وثيقة المؤيد أسطر ٢٦٨ - ٢٨٣
أملاك المؤيد بأخميم وقوص والقيوم والمنوفية



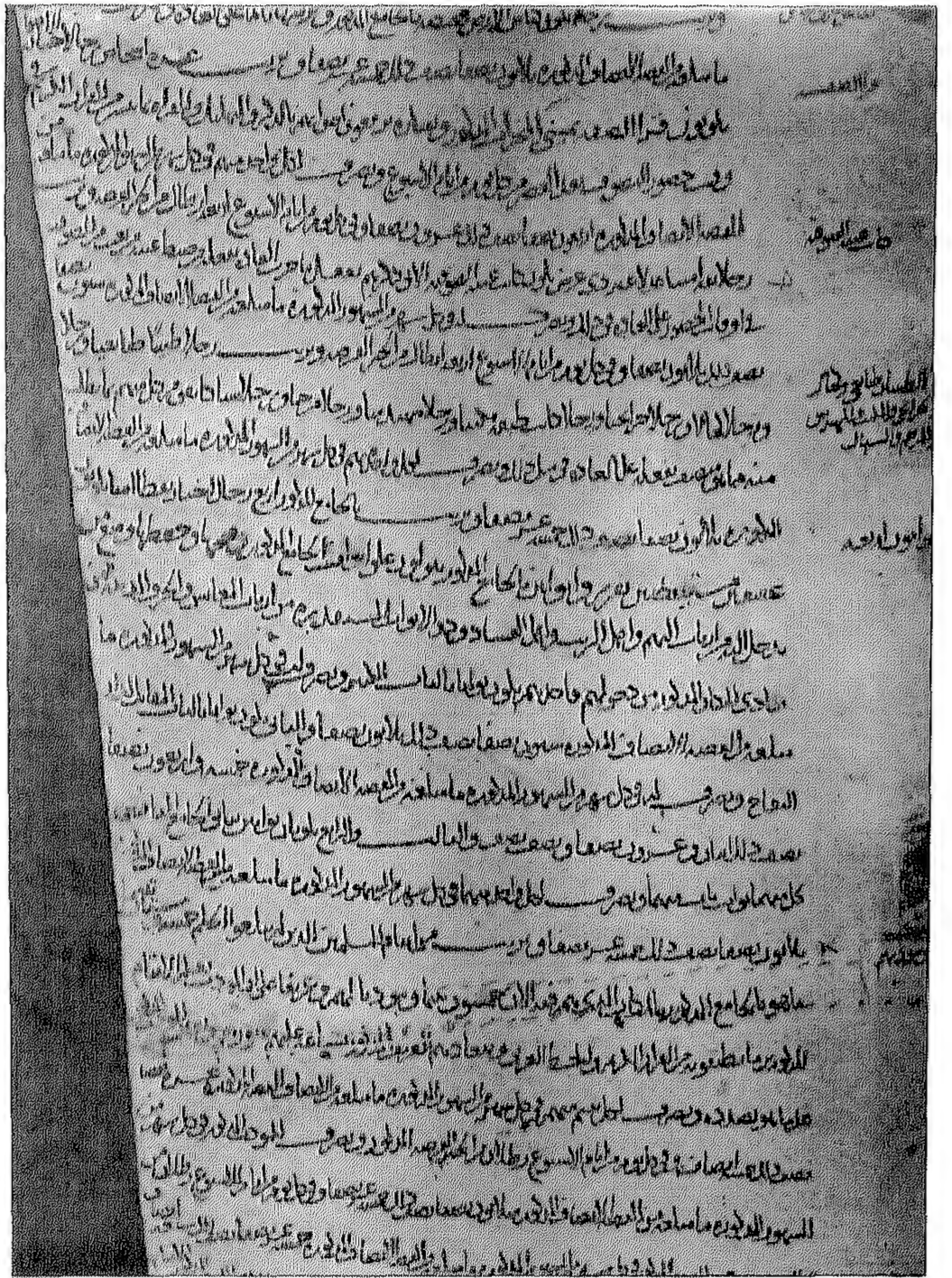
شكل [١٢١] وثيقة المؤيد أسطر ٢٤٦ - ٢٦٤
أملاك المؤيد بالقليوبية والمنوفية والسيوطية



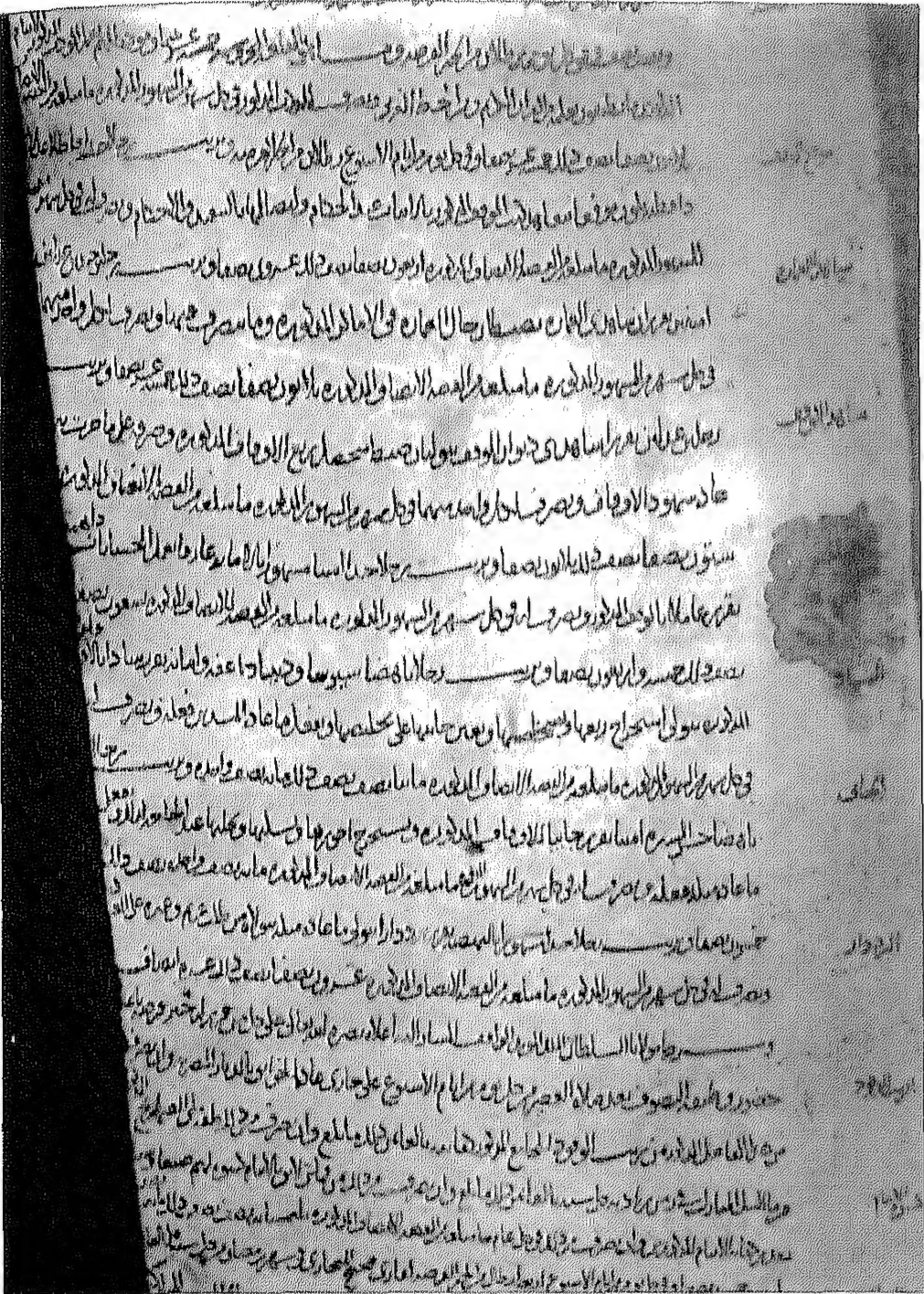
شكل [١٢٤] وثيقة المؤيد أسطر ٣٠٨ - ٣٢٦
أوقاف المؤيد بالمنوفية



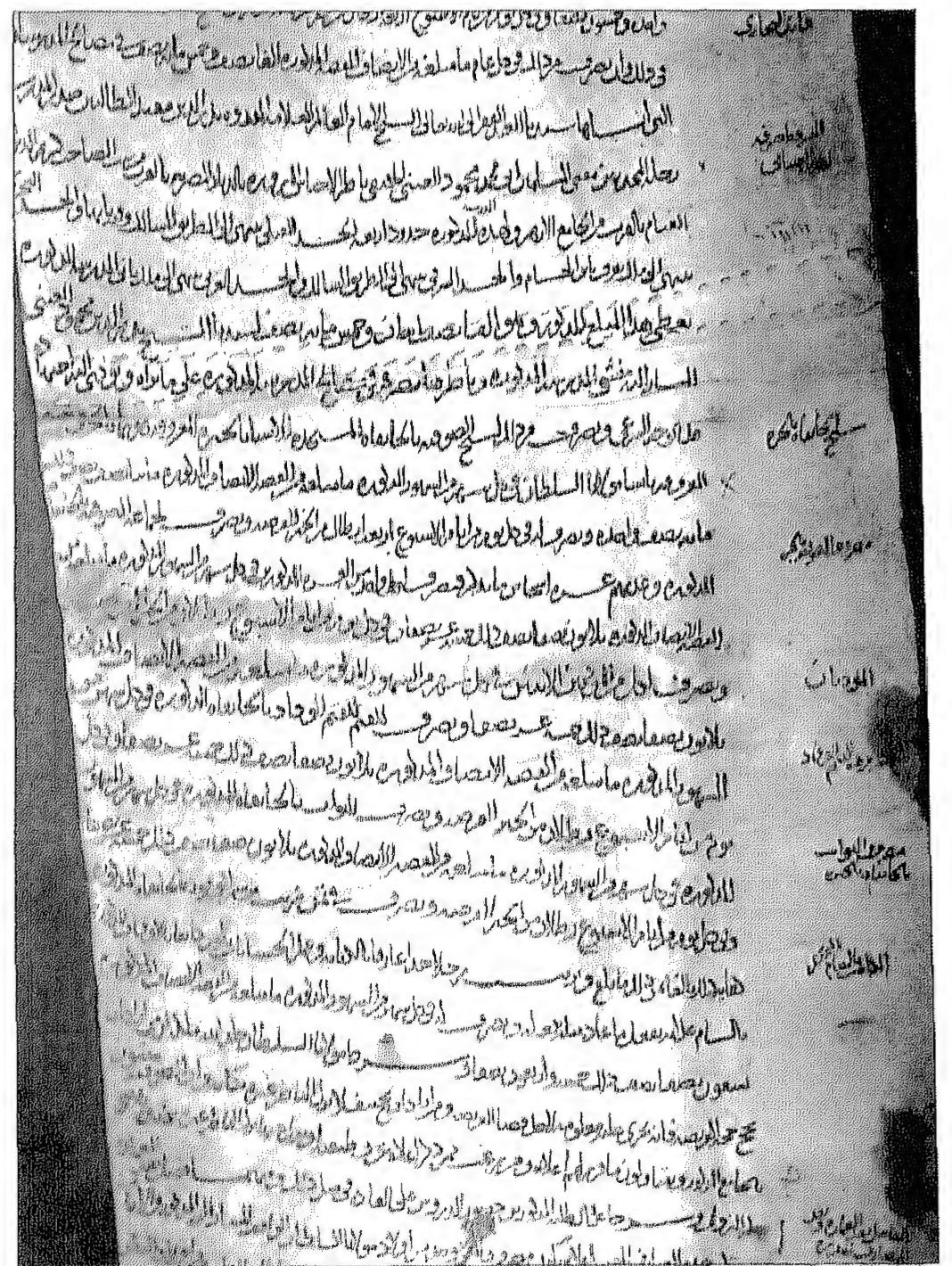
شكل [١٢٣] وثيقة المؤيد أسطر ٢٨٤ - ٣٠٤
أوقاف المؤيد بالمنوفية



شكل [١٣٣] وثيقة المؤيد أسطر ٦٤٩ - ٦٧٢
أرباب الوظائف بالجامع والسبيل بالقاهرة



شكل [١٣٤] وثيقة المؤيد شيخ أسطر ٦٧٣ - ٦٩٧
أرباب الوظائف بالوقف



شكل [١٣٨] وثيقة المؤيد شيخ أسطر ٦٩٨ - ٧٢٠
المدرسة العينية أرباب الوظائف بالخانقاه بالجيزة



شكل [١٣٦] وثيقة المؤيد أسطر ٧٢١ - ٧٢٦
شروط الوقف

Handwritten Arabic text, likely a legal document or a collection of testimonies. The text is written in a cursive script and is organized into several columns. The content appears to be a formal declaration or a set of statements, possibly related to a legal case or a public record. The text is dense and covers most of the page area.

شكل [١٤٢] وثيقة المؤيد أسطر ٨٢١ - ٨٢٧
المكان بالمحمودية - اشهادات

Handwritten Arabic text, likely a legal document or a collection of testimonies. The text is written in a cursive script and is organized into several columns. The content appears to be a formal declaration or a set of statements, possibly related to a legal case or a public record. The text is dense and covers most of the page area.

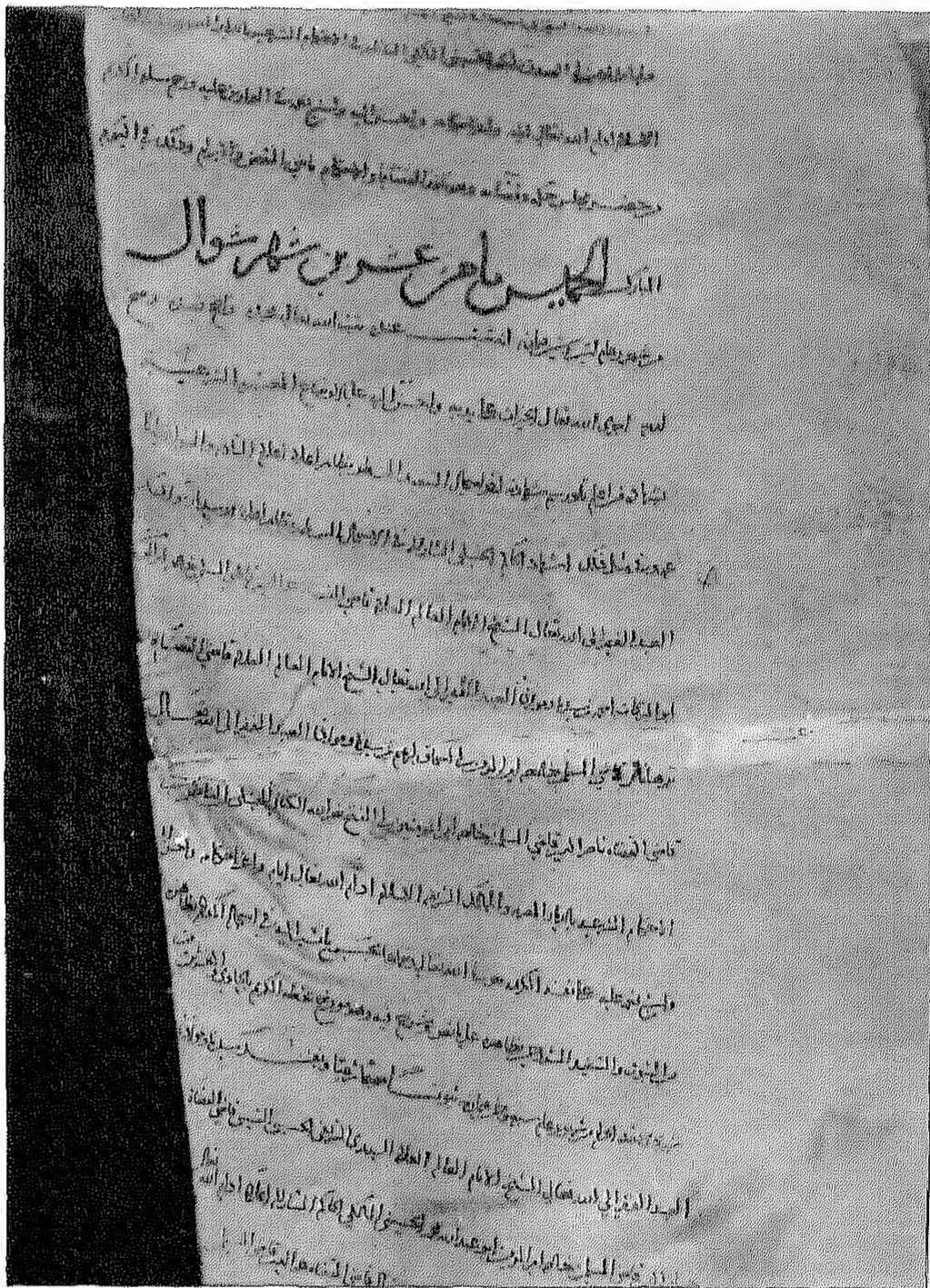
شكل [١٤١] وثيقة المؤيد أسطر ٨٠٨ - ٨٢٠
المكان بالمحمودية

Handwritten Arabic text, likely a legal document or a collection of testimonies. The text is written in a cursive script and is organized into several columns. The content appears to be a formal declaration or a set of statements, possibly related to a legal case or a public record. The text is dense and covers most of the page area.

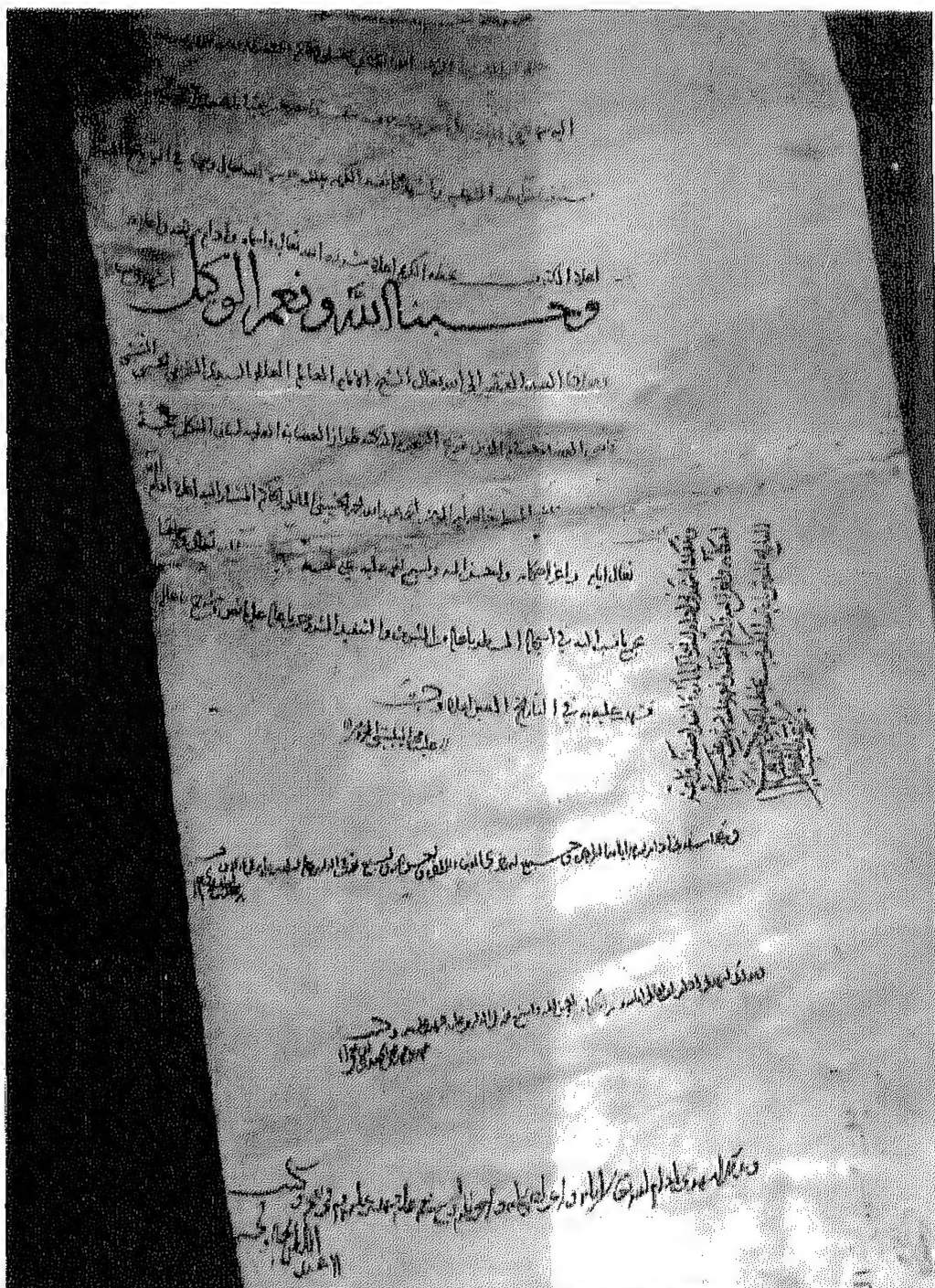
شكل [١٤٤] وثيقة المؤيد أسطر ٨٤٤ - ٨٤٥
اشهادات

Handwritten Arabic text, likely a legal document or a collection of testimonies. The text is written in a cursive script and is organized into several columns. The content appears to be a formal declaration or a set of statements, possibly related to a legal case or a public record. The text is dense and covers most of the page area.

شكل [١٤٣] وثيقة المؤيد أسطر ٨٢٨ - ٨٤٣
اشهادات

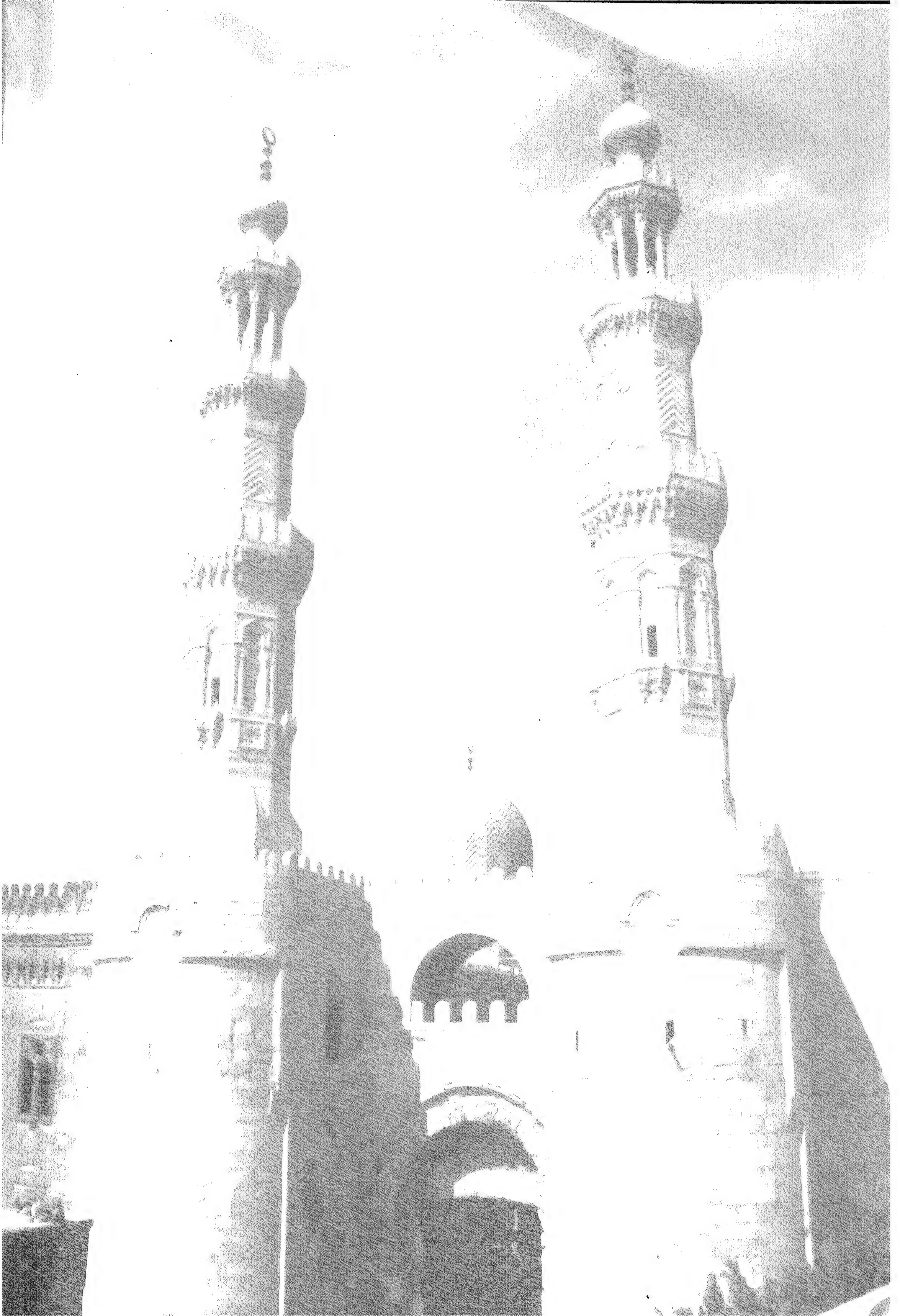


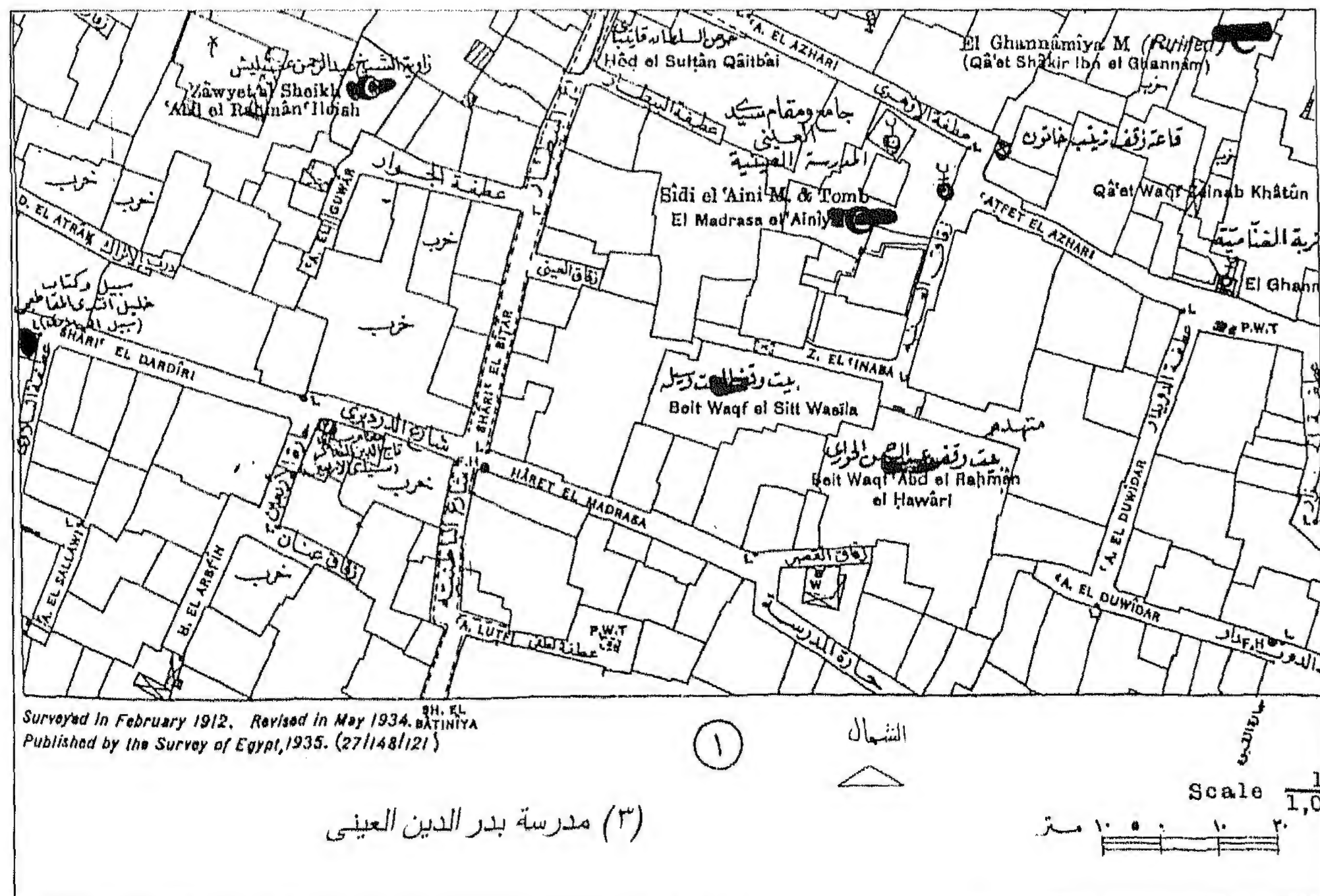
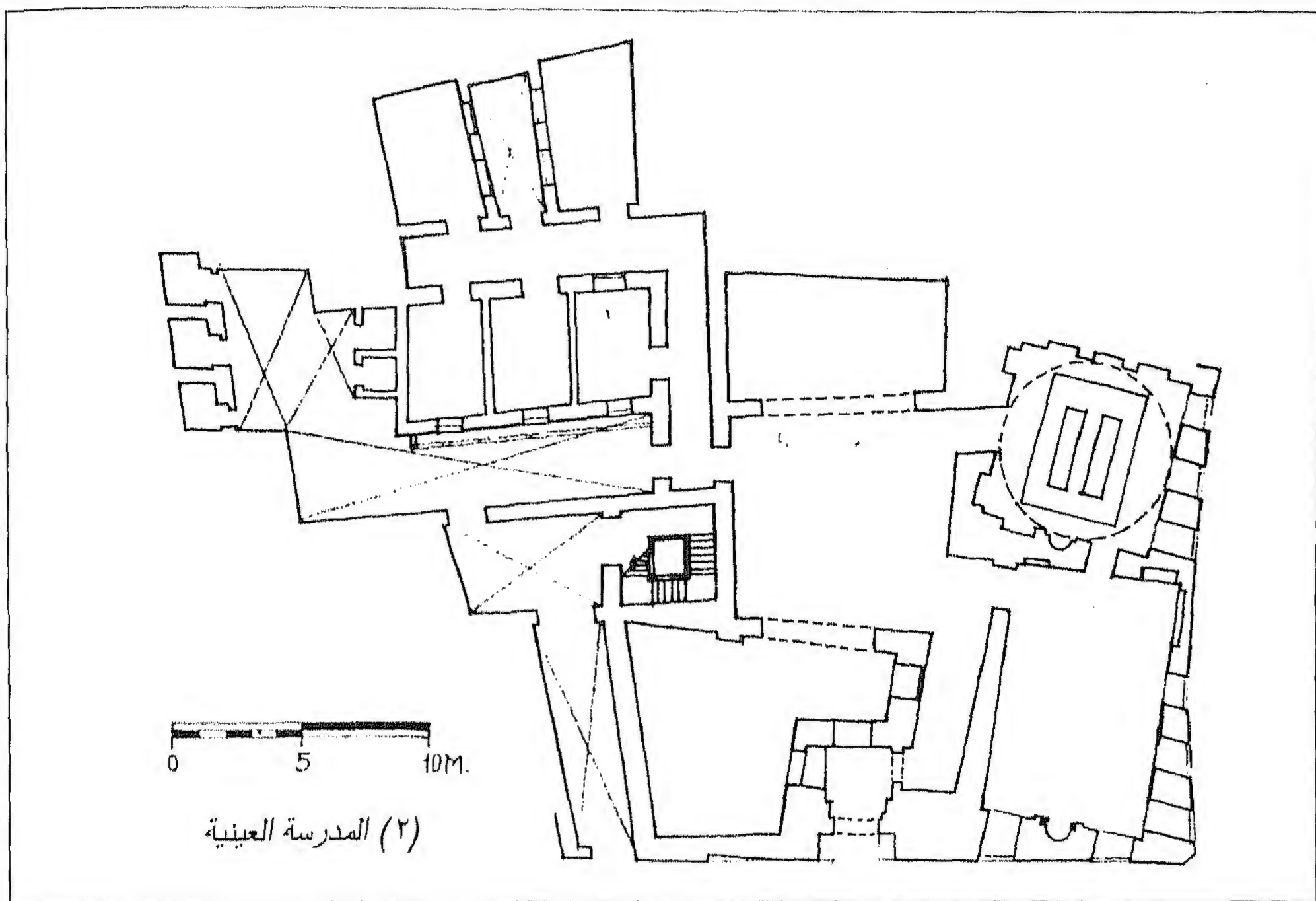
شكل [١٤٩] وثيقة المؤيد أسطر ٩١٤ - ٩٣١
اشهادات

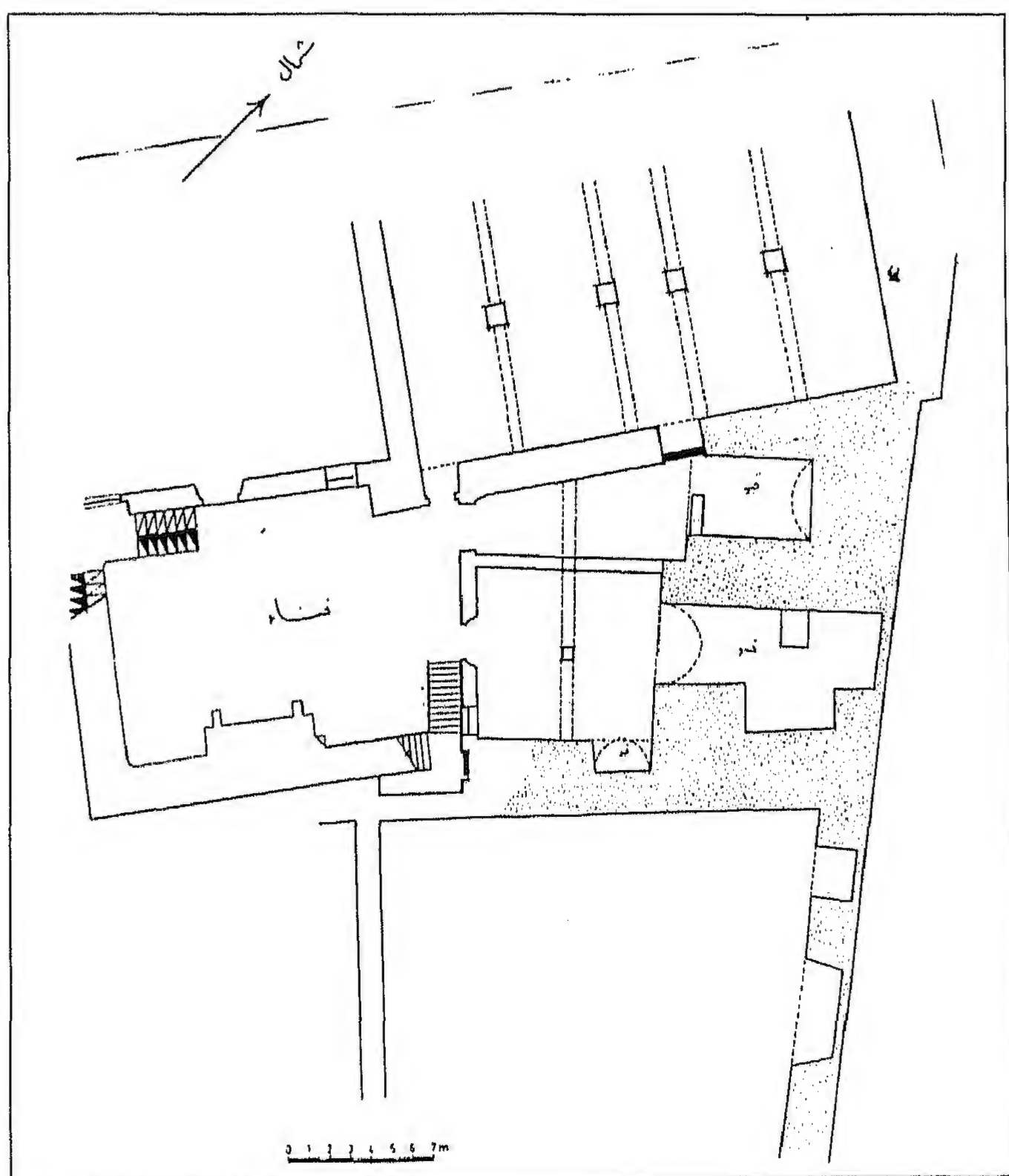
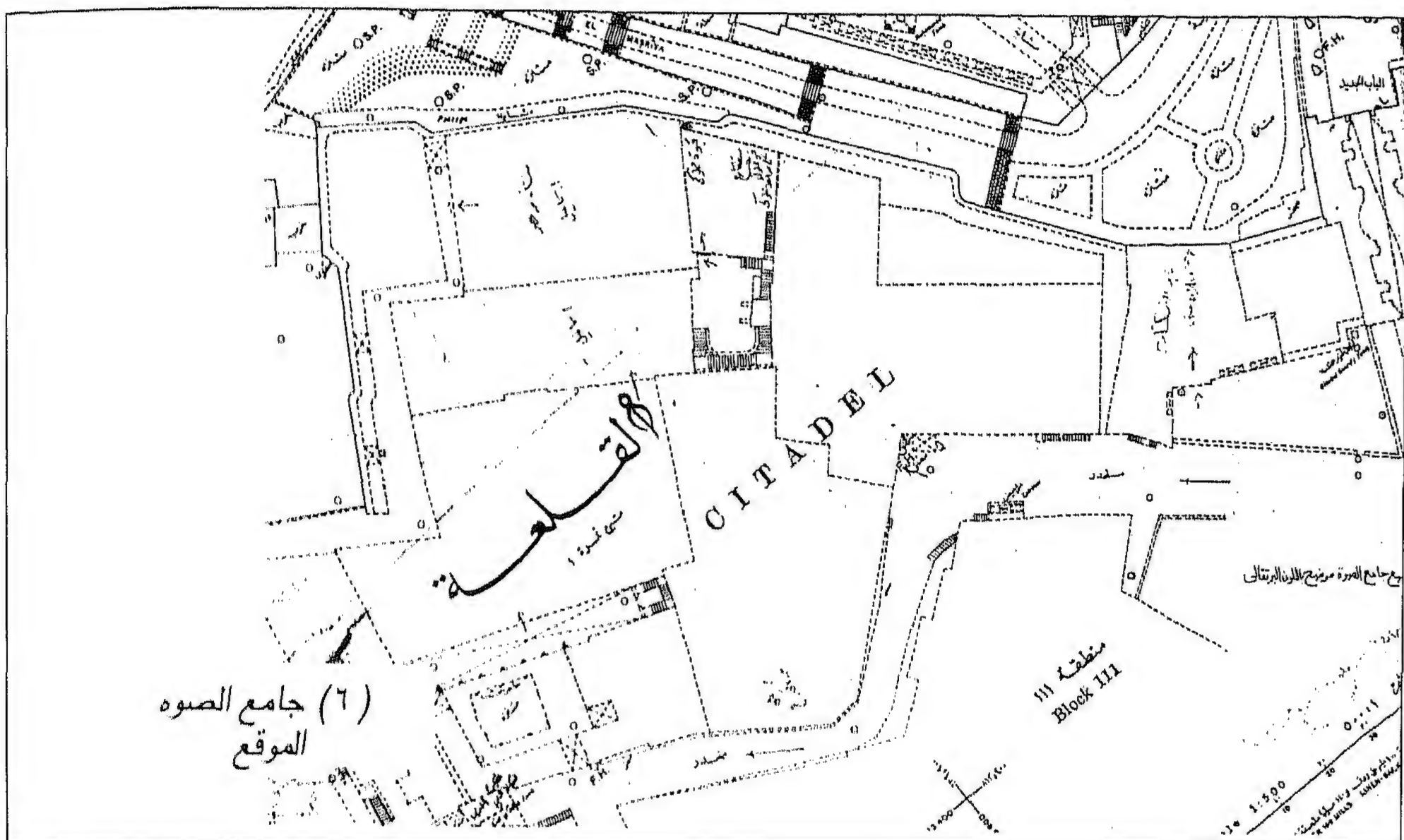


شكل [١٥٠] وثيقة المؤيد أسطر ٩٣٢ - ٩٤٦
اشهادات

المساقط
والرسومات والخرائط

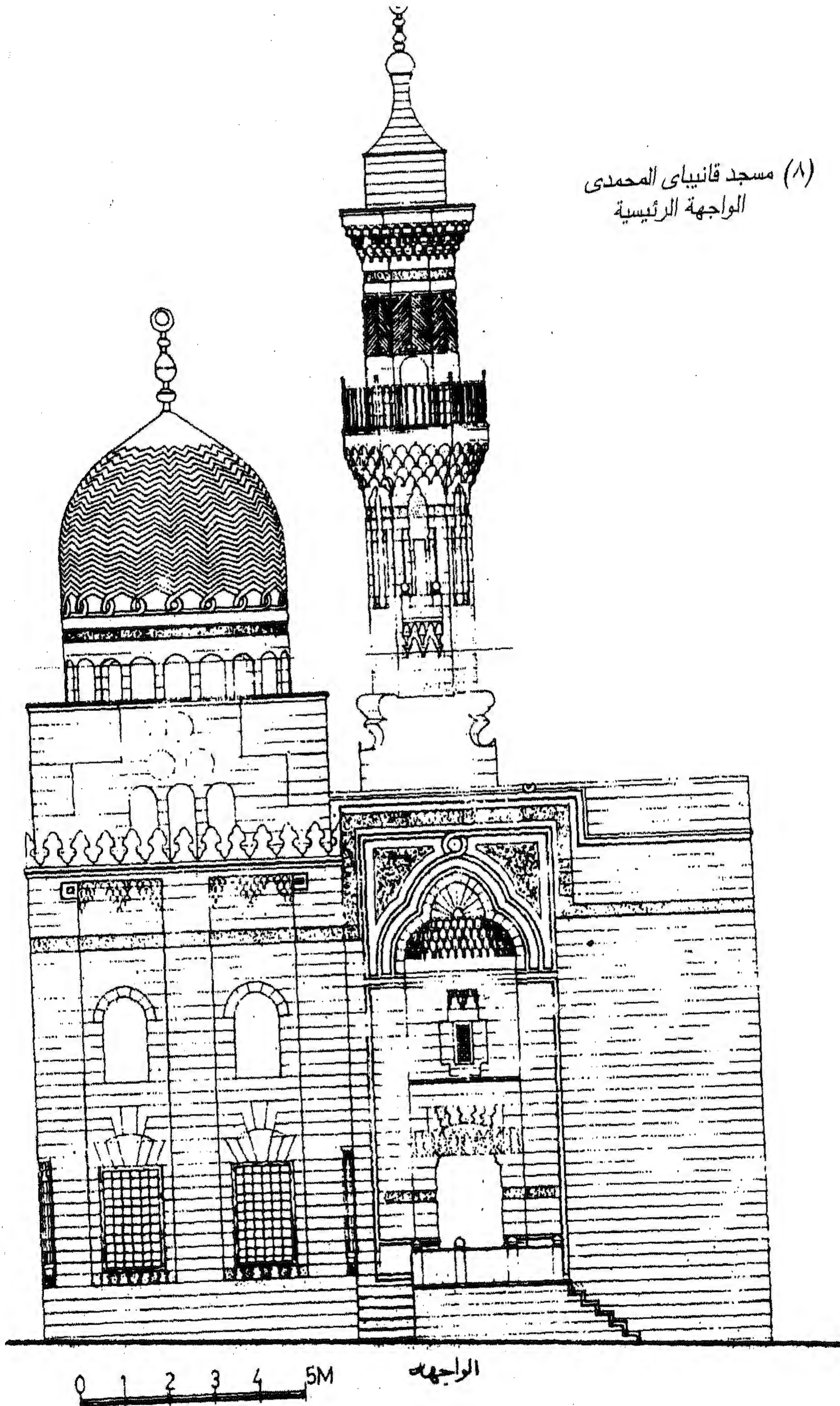




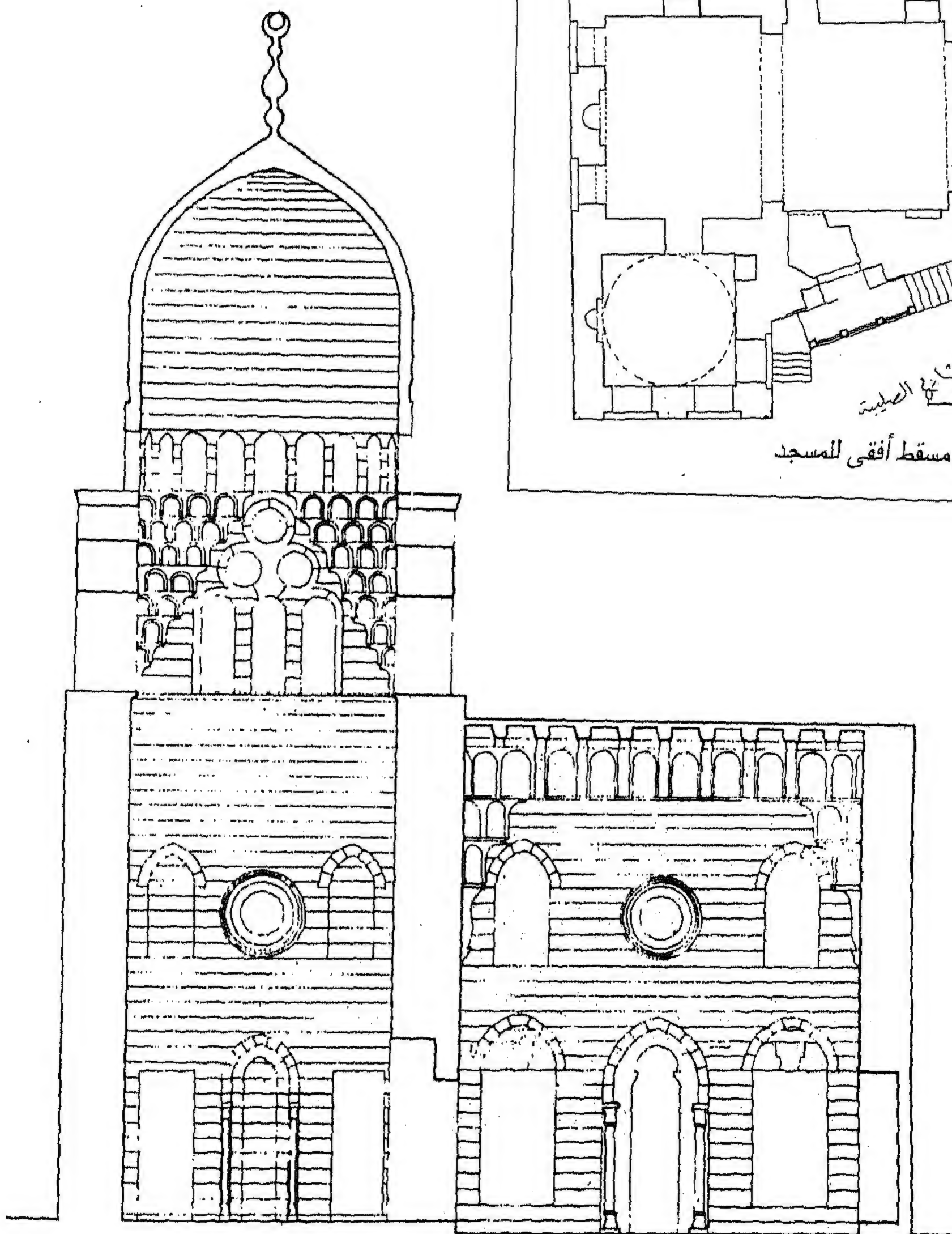


(٧) جامع الصوه مسقط أفقى

(٨) مسجد قانيباي المحمدى
الواجهة الرئيسية



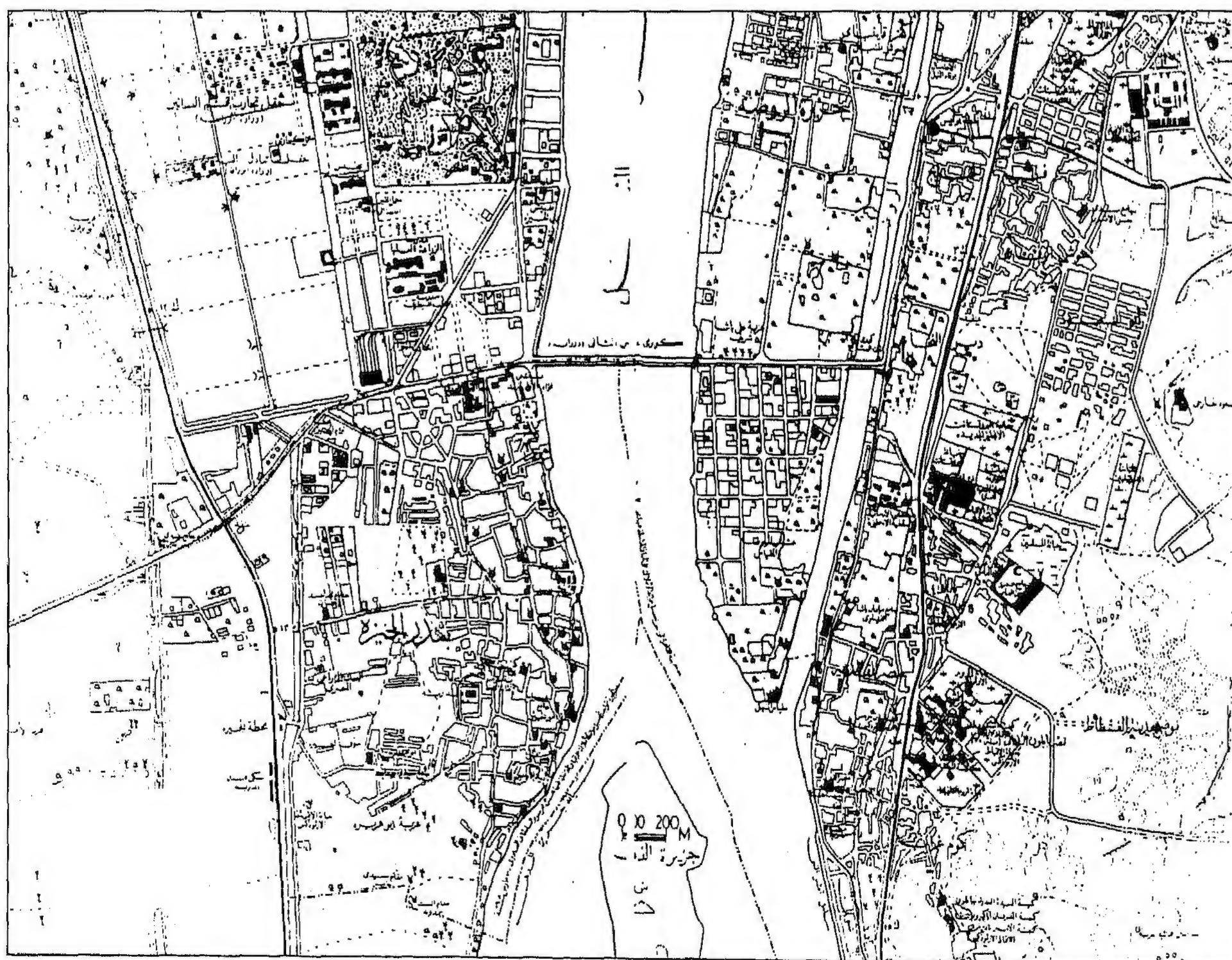
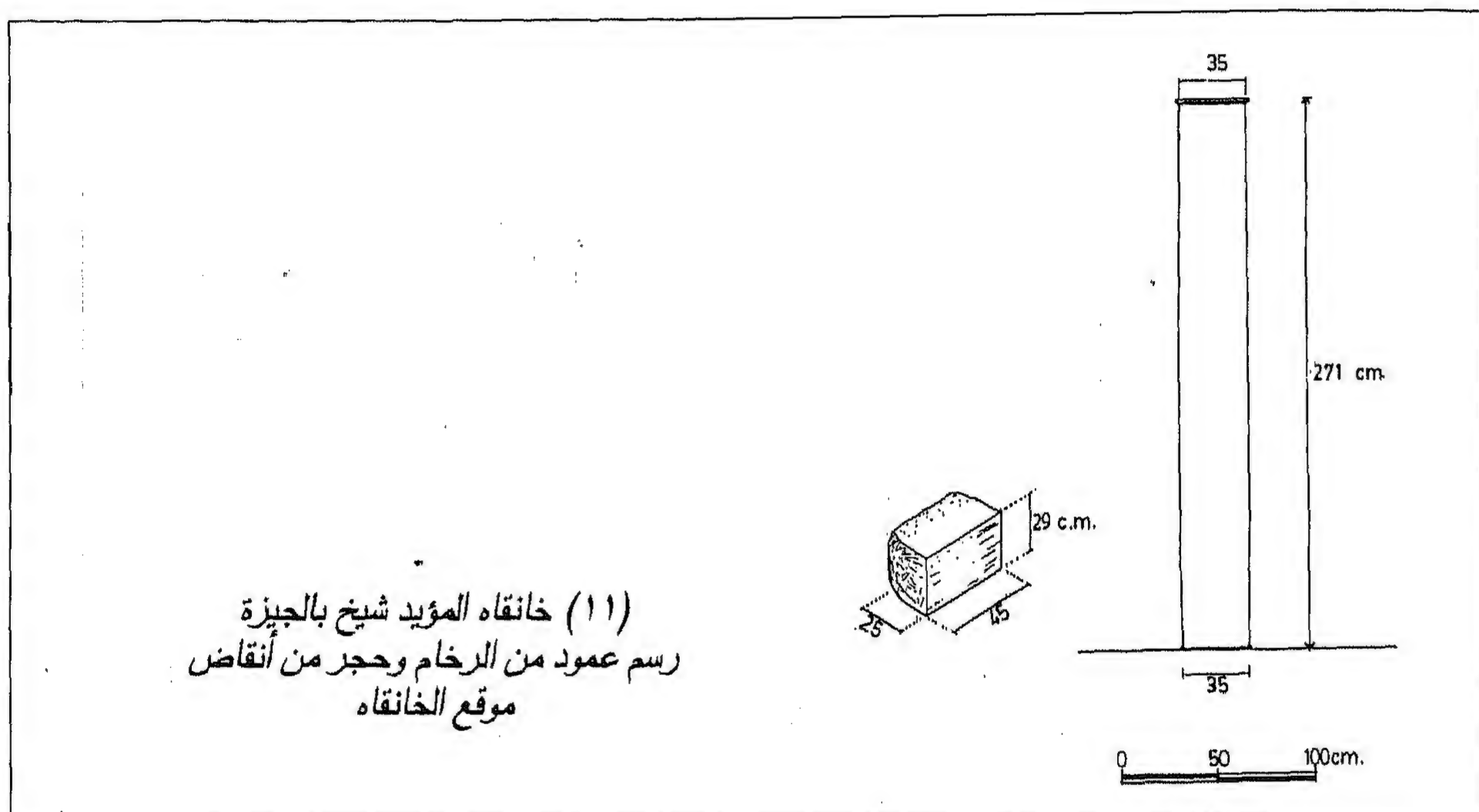
مسجد قانيباي المحمدى



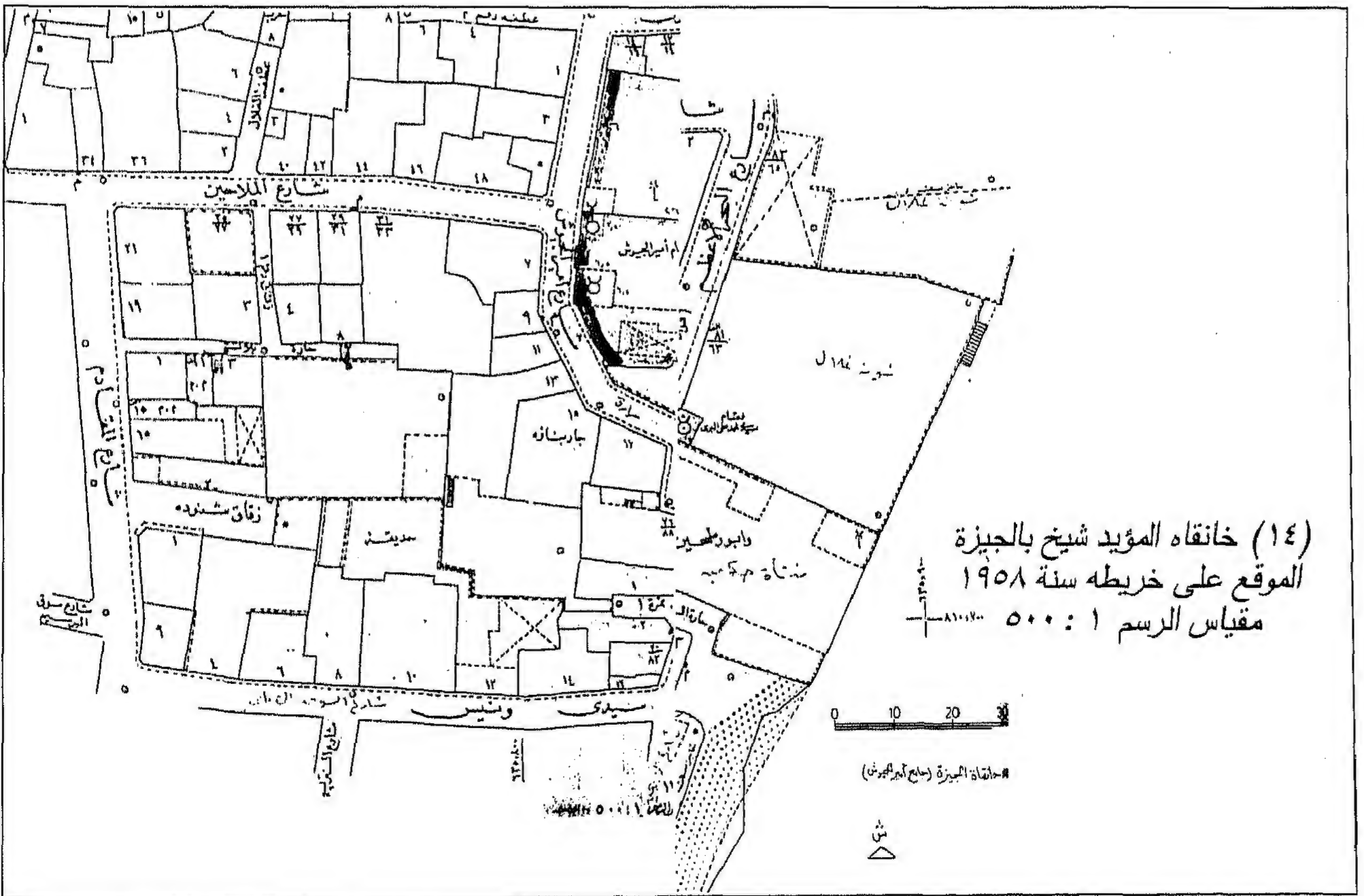
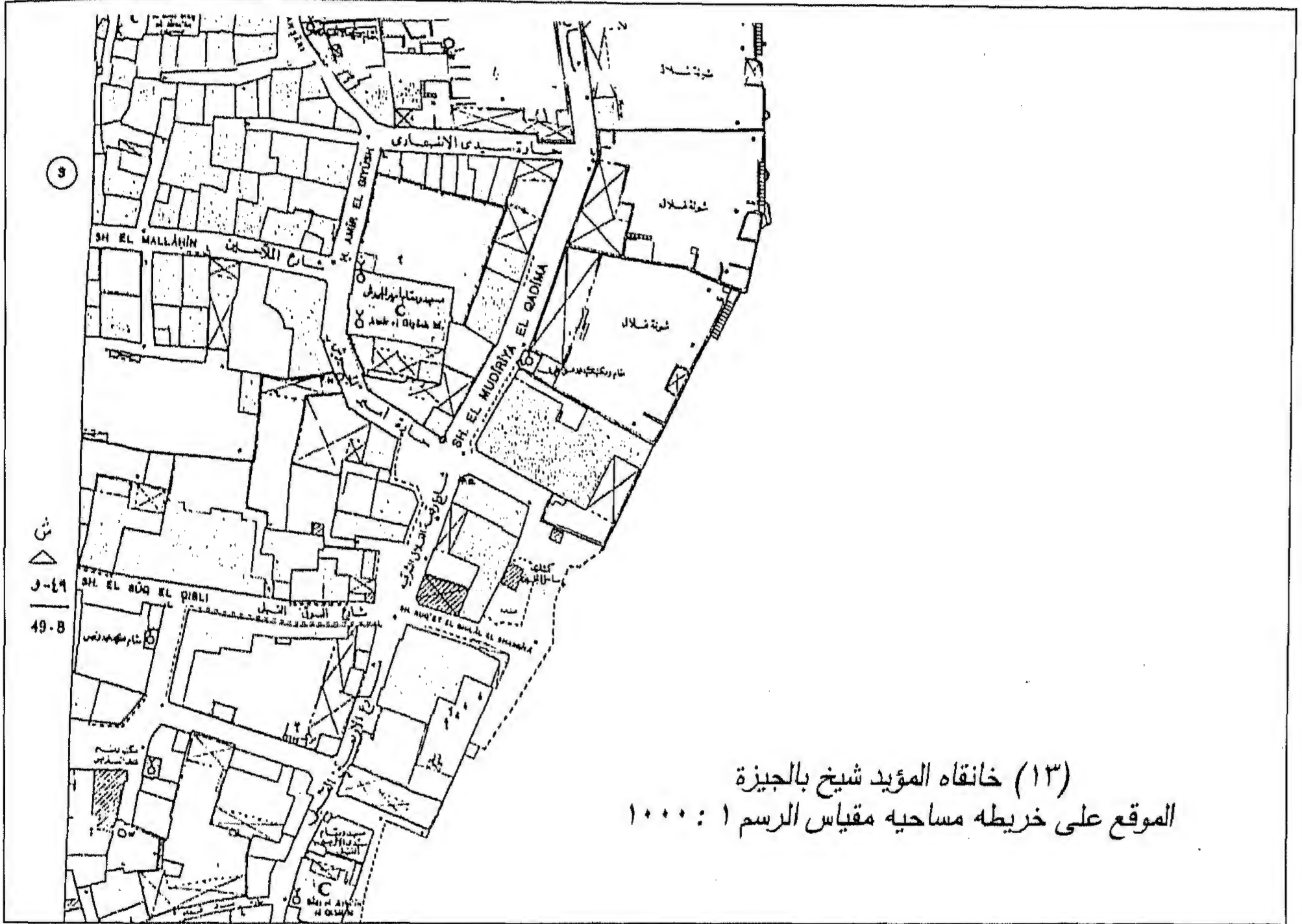
مسقط أفقى للمسجد
شأن الصلوة
0 1 2 3 4 5M

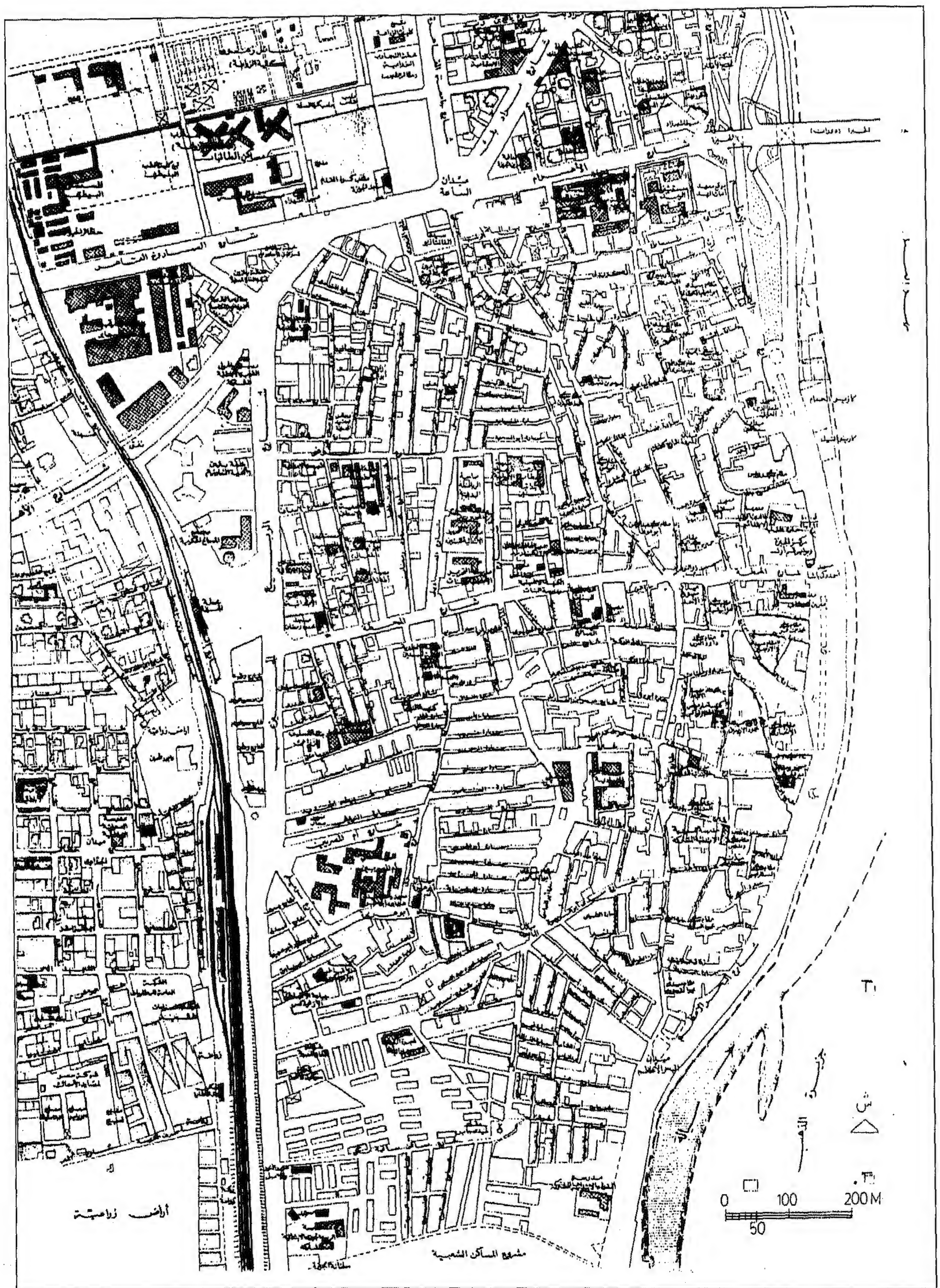
قطاع المساجد
0 1 2 3 4 5M

(١٠) قطاع للمسجد

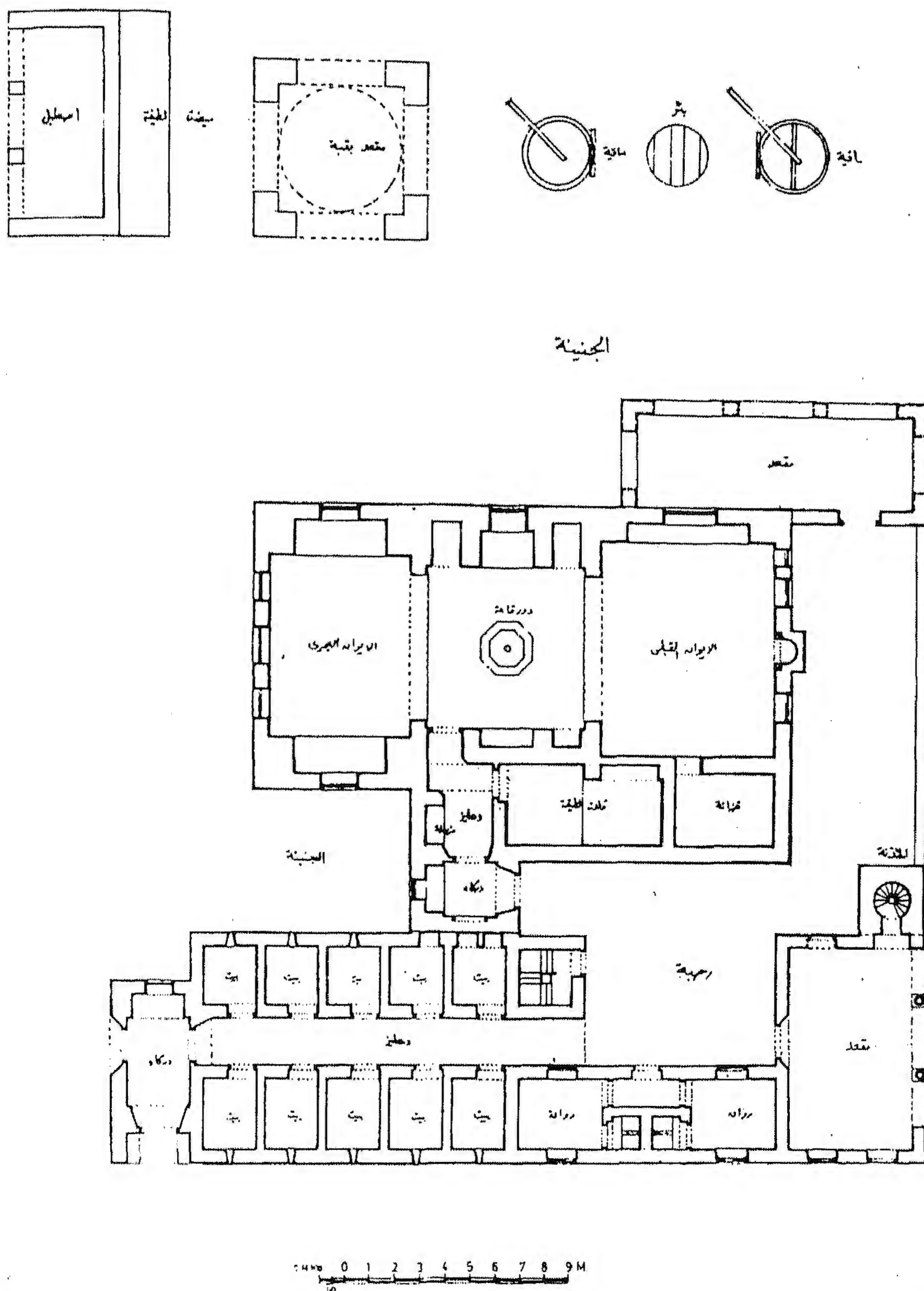


(١٢) خانقاه المؤيد شيخ بالجيزة
الموقع على خريطة سنة ١٩٢٩ المعاد طبعتها في مارس ١٩٤٥ مقياس الرسم ١ : ١٠٠٠٠

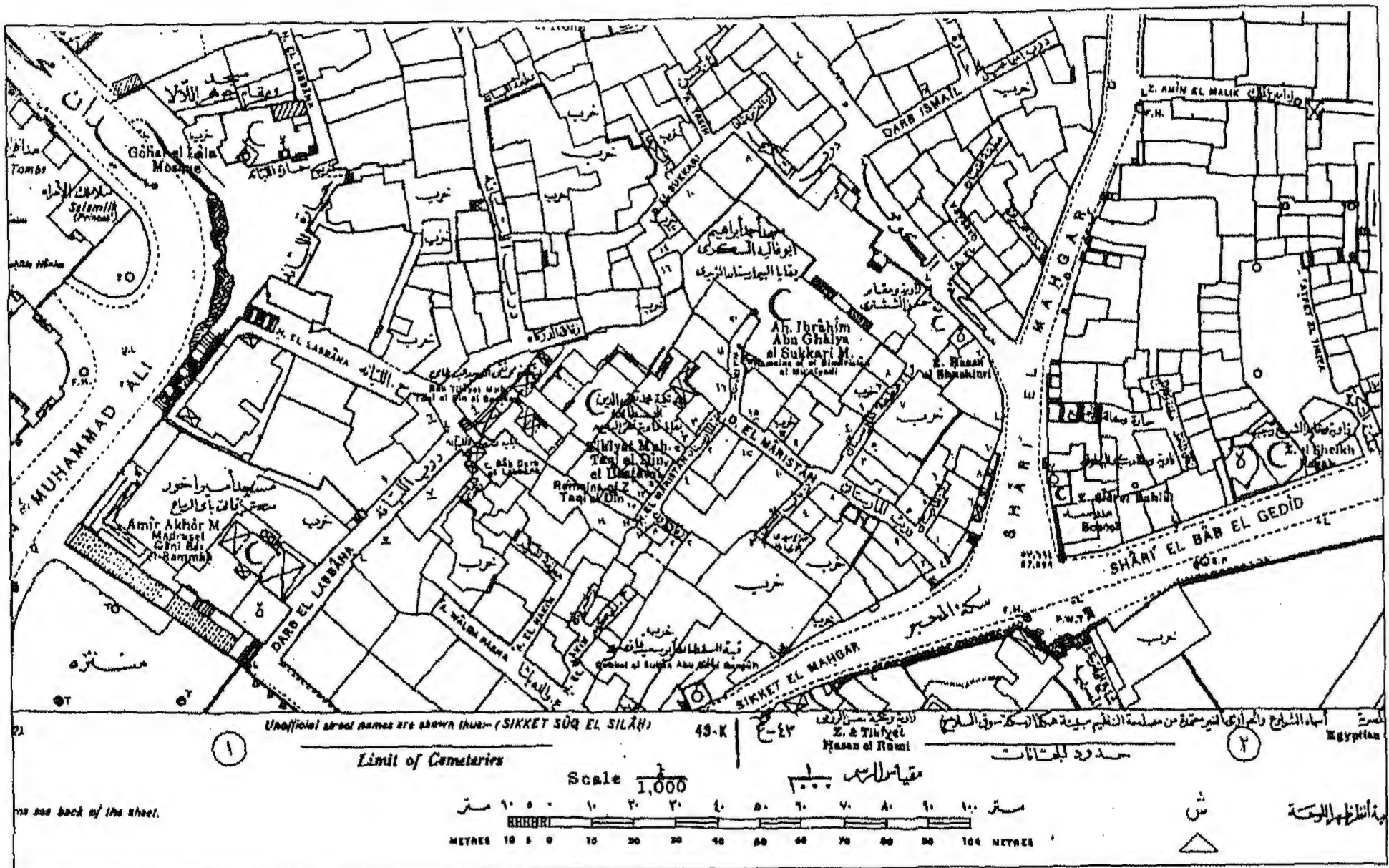




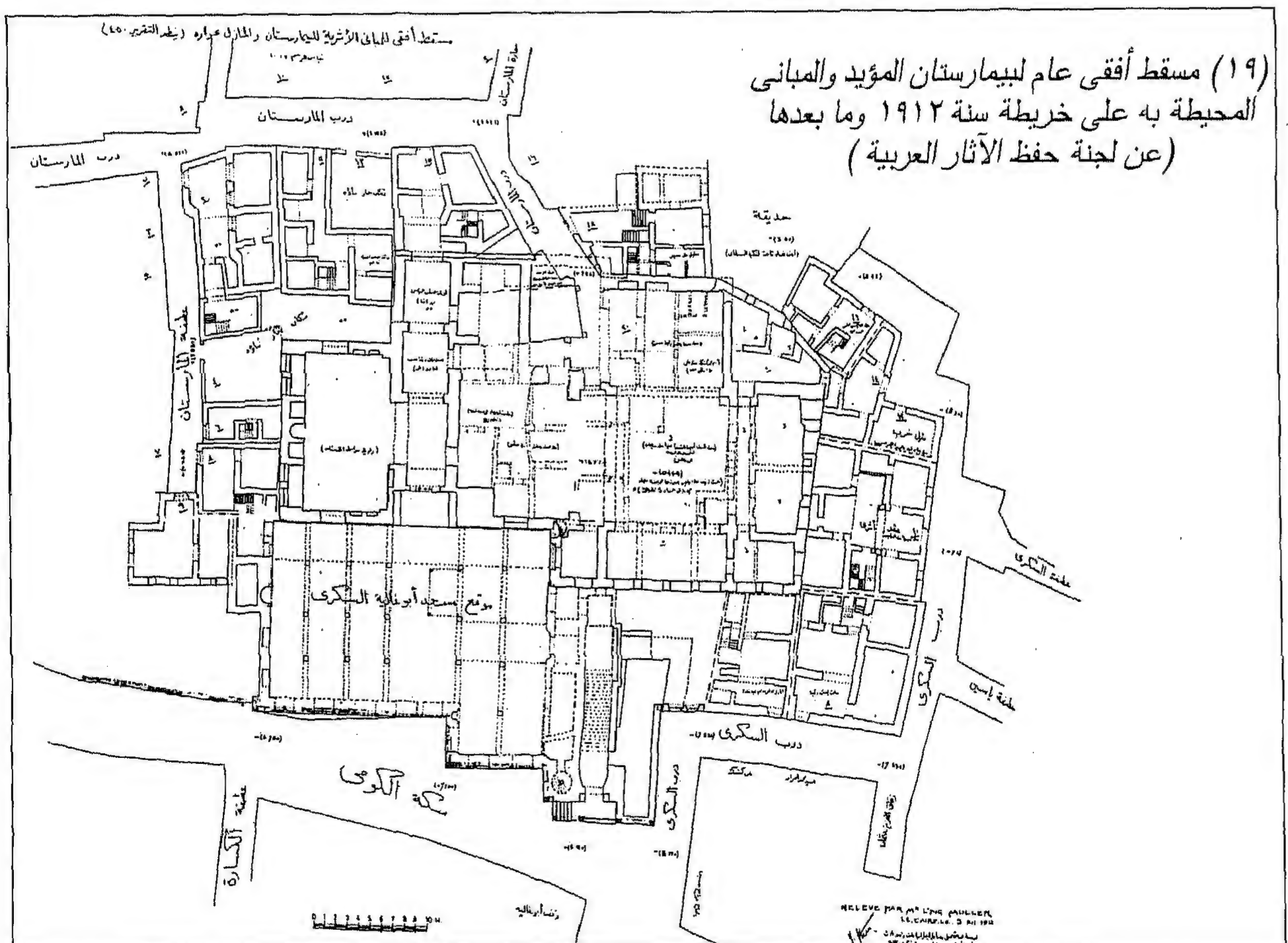
(١٥) خانقاه المؤيد شيخ بالجيزة الموقع على خريطة سنة 1969



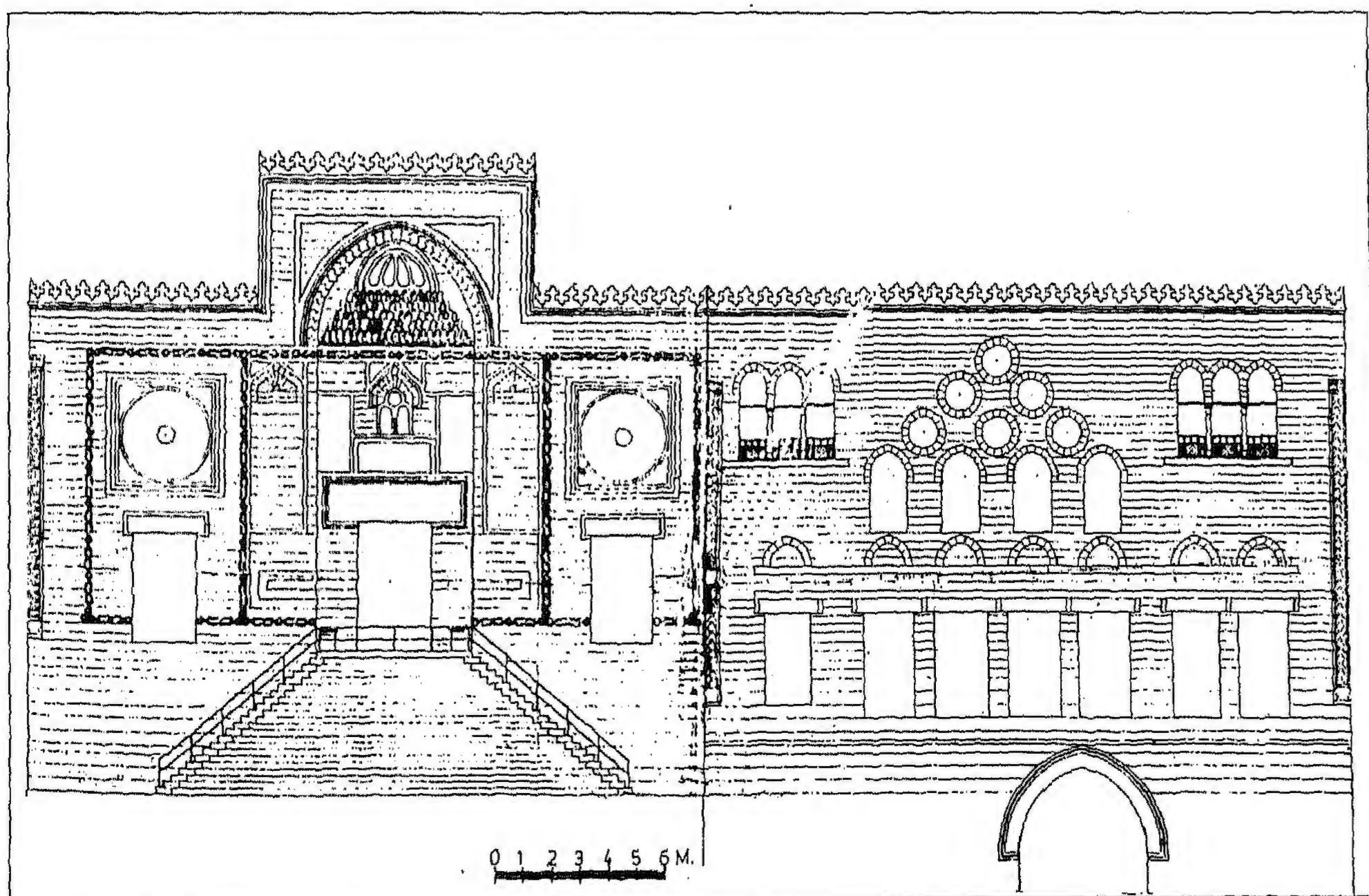
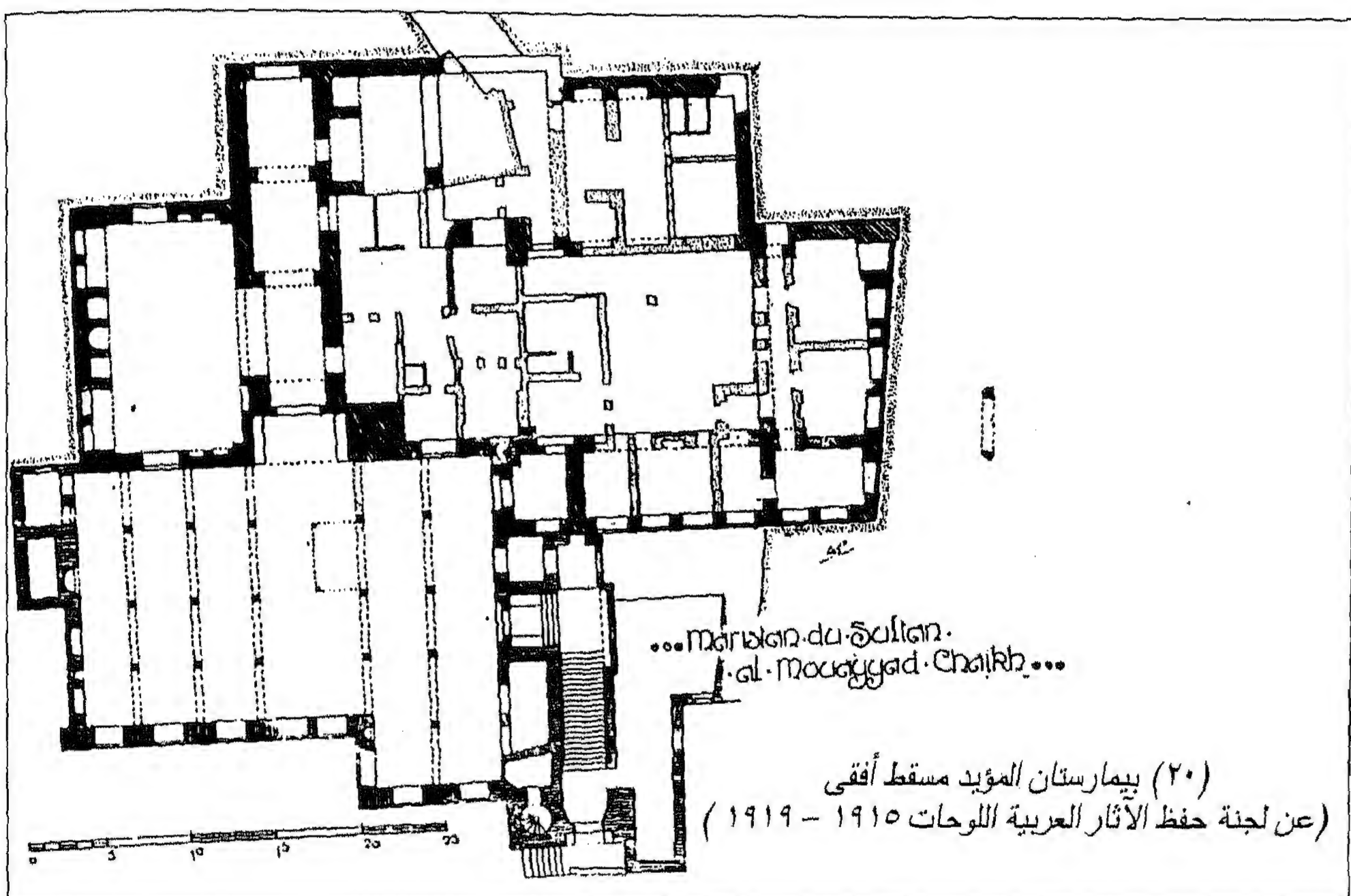
(١٦) خانقاه المؤيد شيخ بالجيزة
 مسقط أفقى تصويرى لما كانت عليه الخانقاه طبقا لما جاء بوصفها بالوثيقة
 مقياس الرسم ١ : ١٠٠



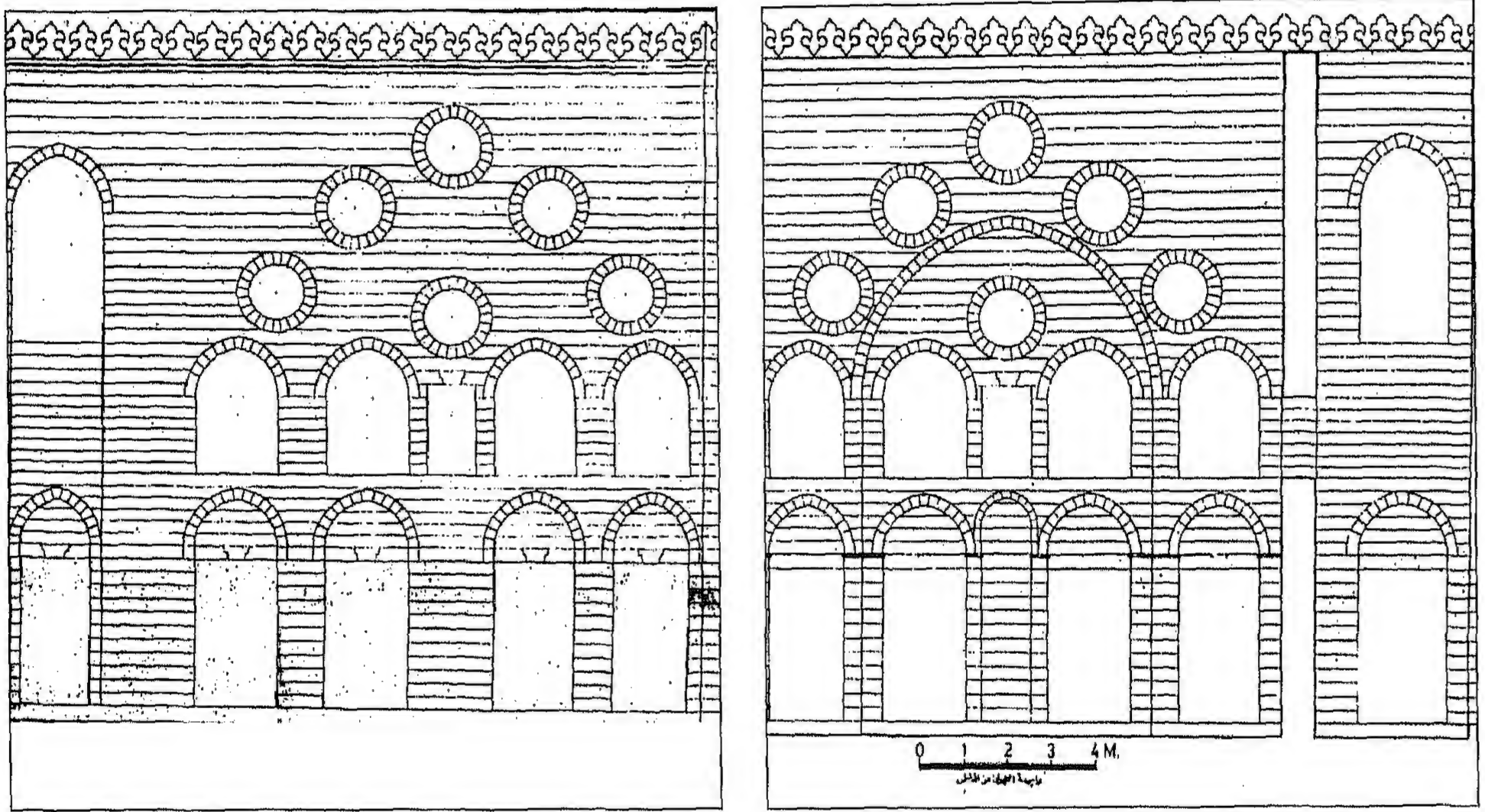
(١٨) بيمارستان المؤيد الموقع على خريطة سنة ١٩١٢
التي روجت سنة ١٩٣٣ مقياس الرسم ١: ١٠٠٠



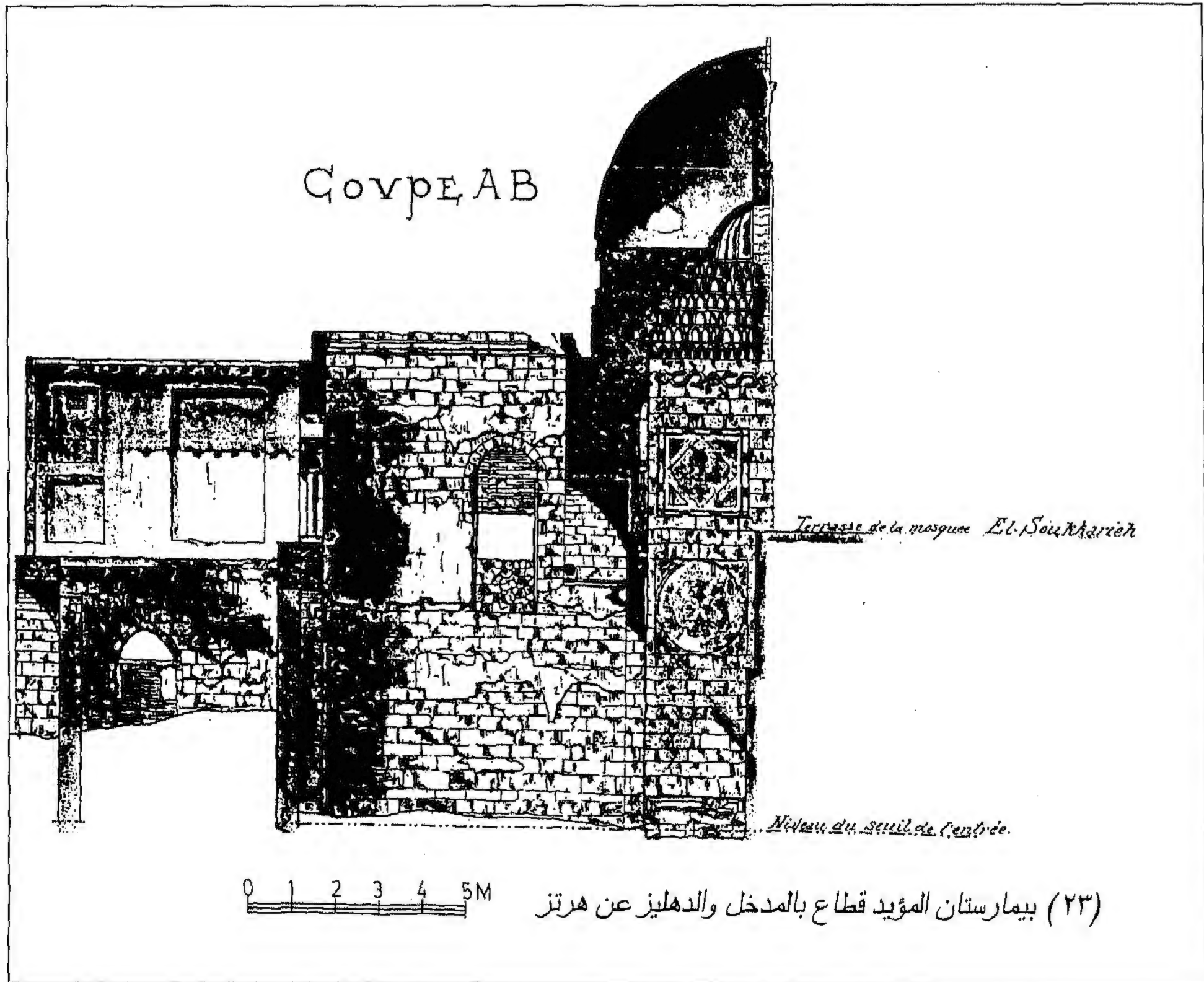
(١٩) مسقط أفقي عام لبیمارستان المؤيد والمباني
المحيطة به على خريطة سنة ١٩١٢ وما بعدها
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)



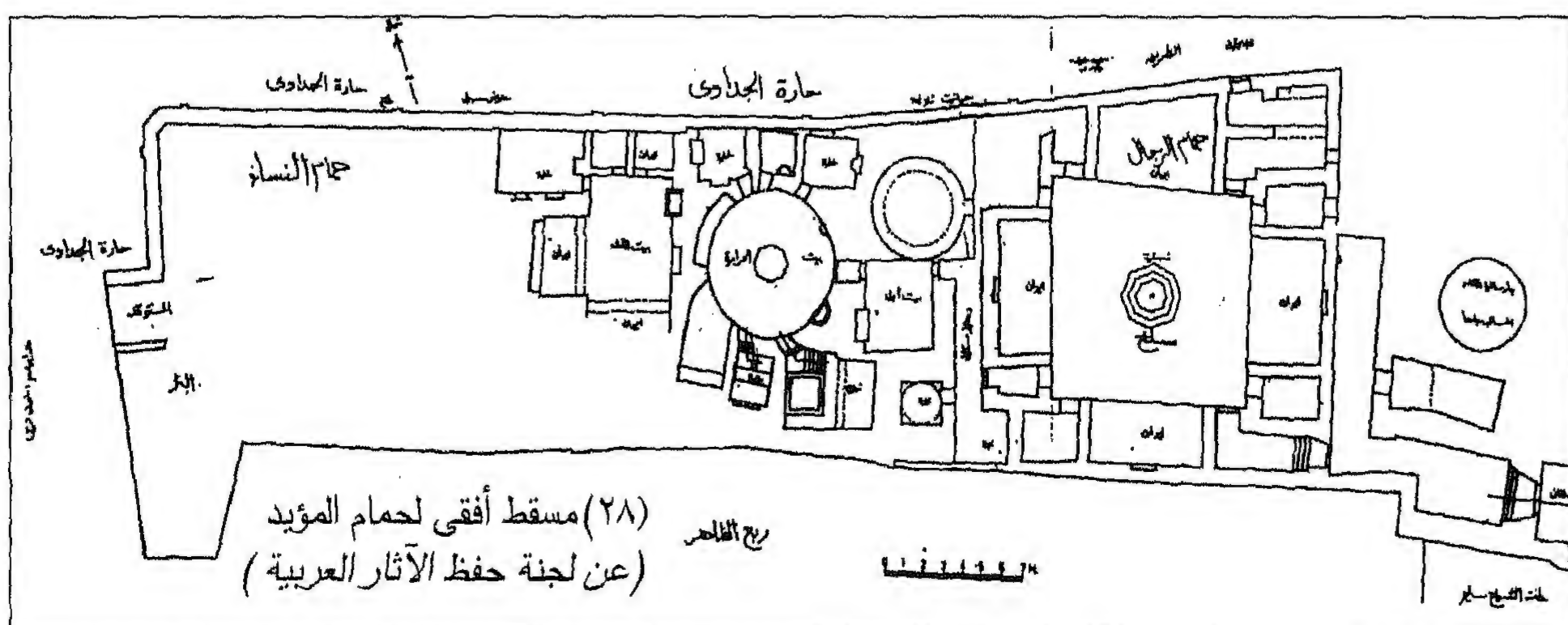
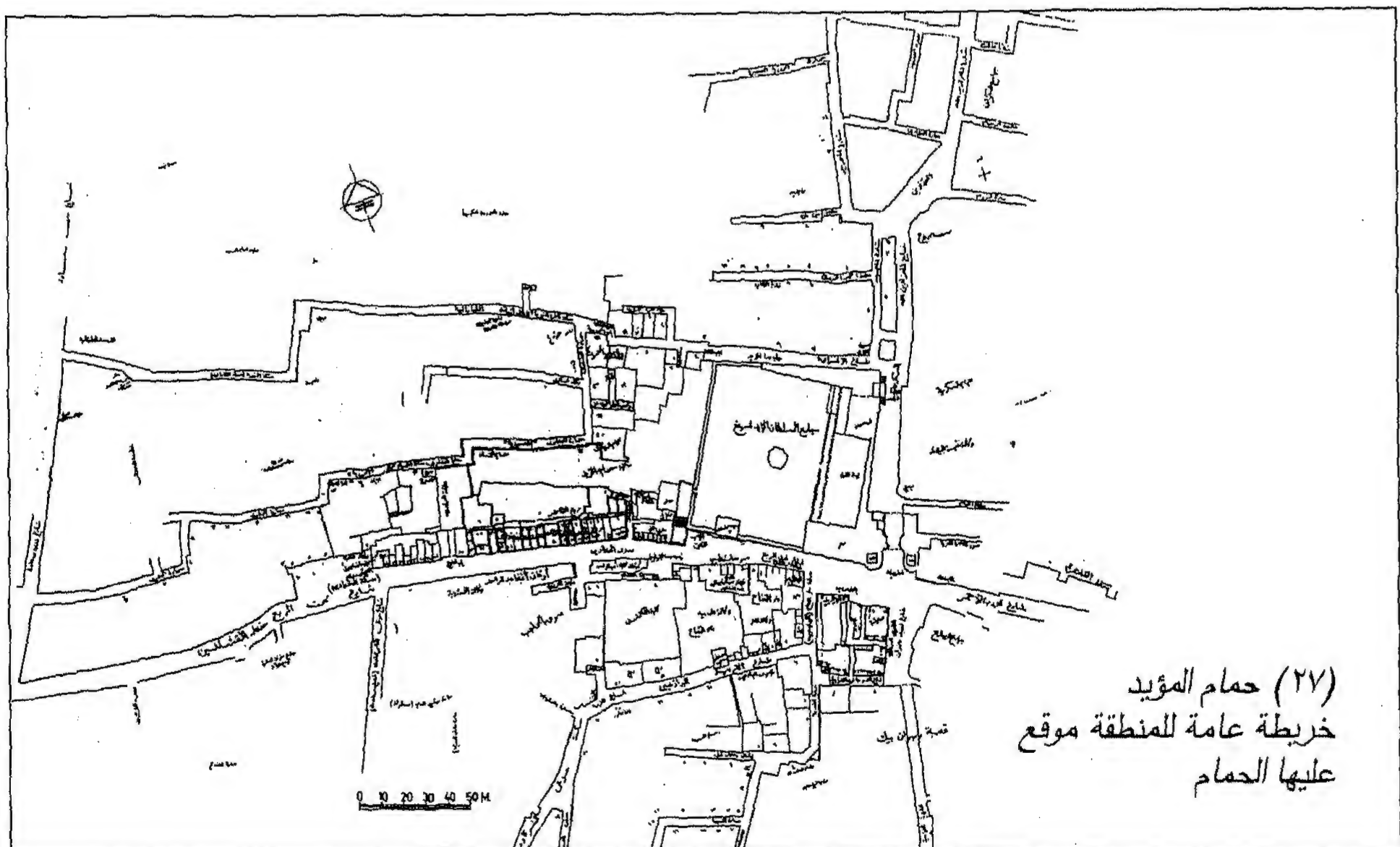
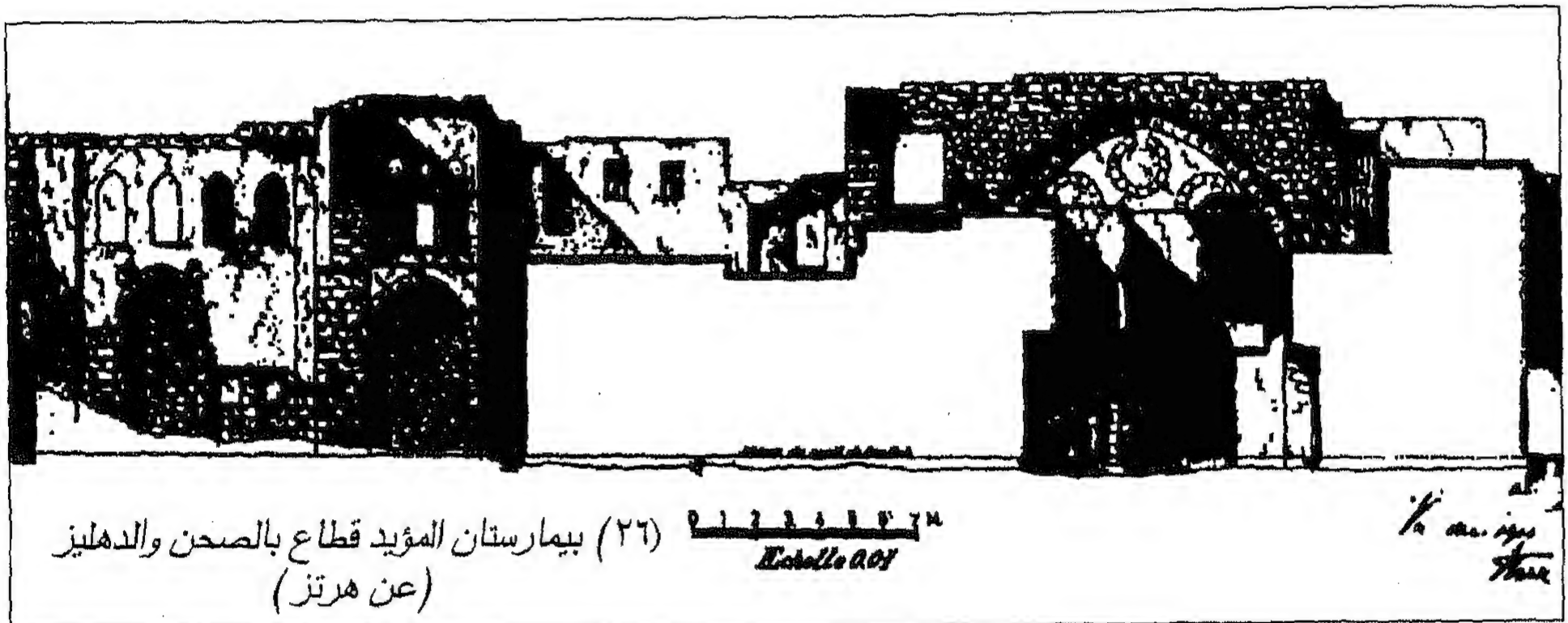
(٢١) بیمارستان المؤید الواجهة الرئيسية

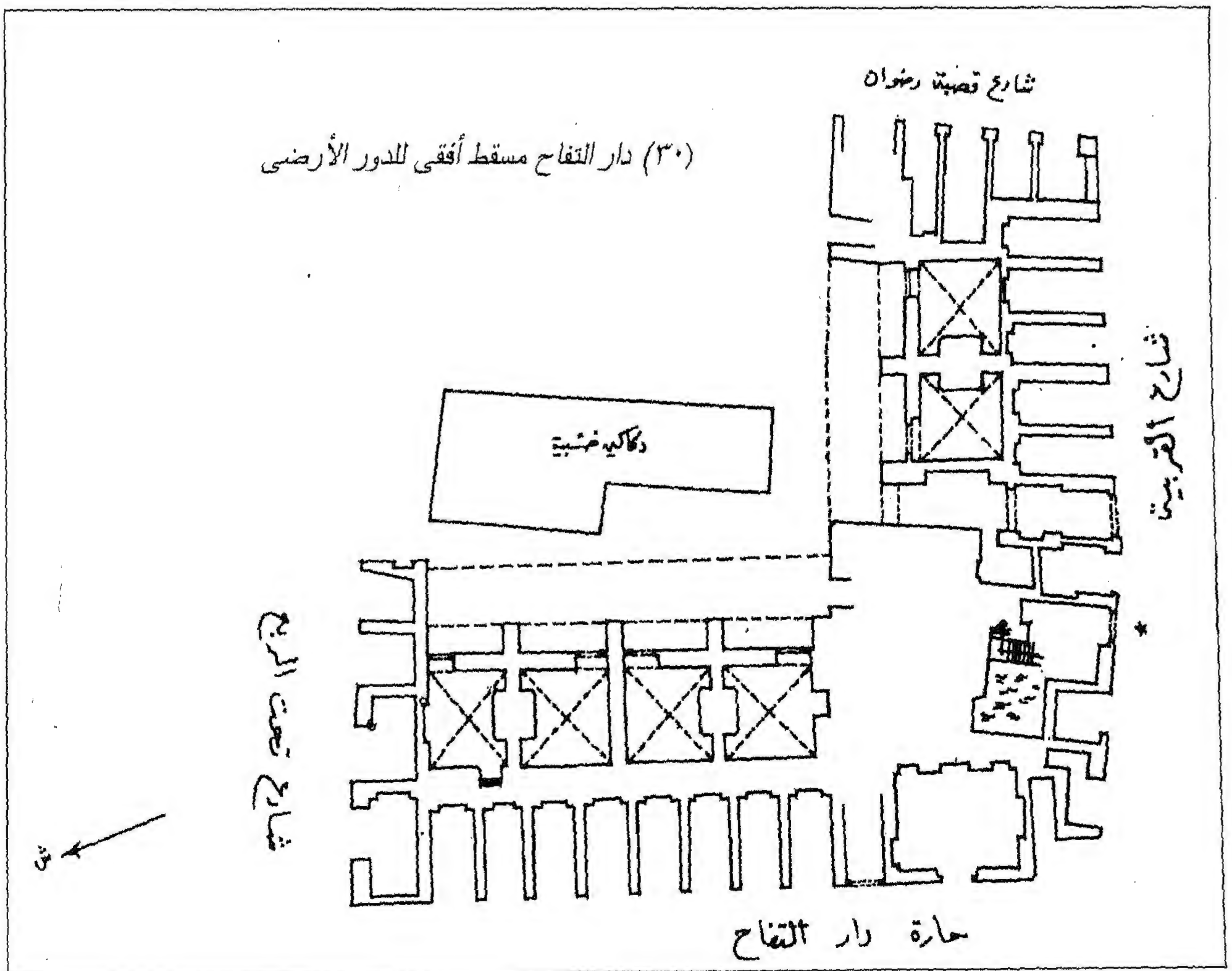
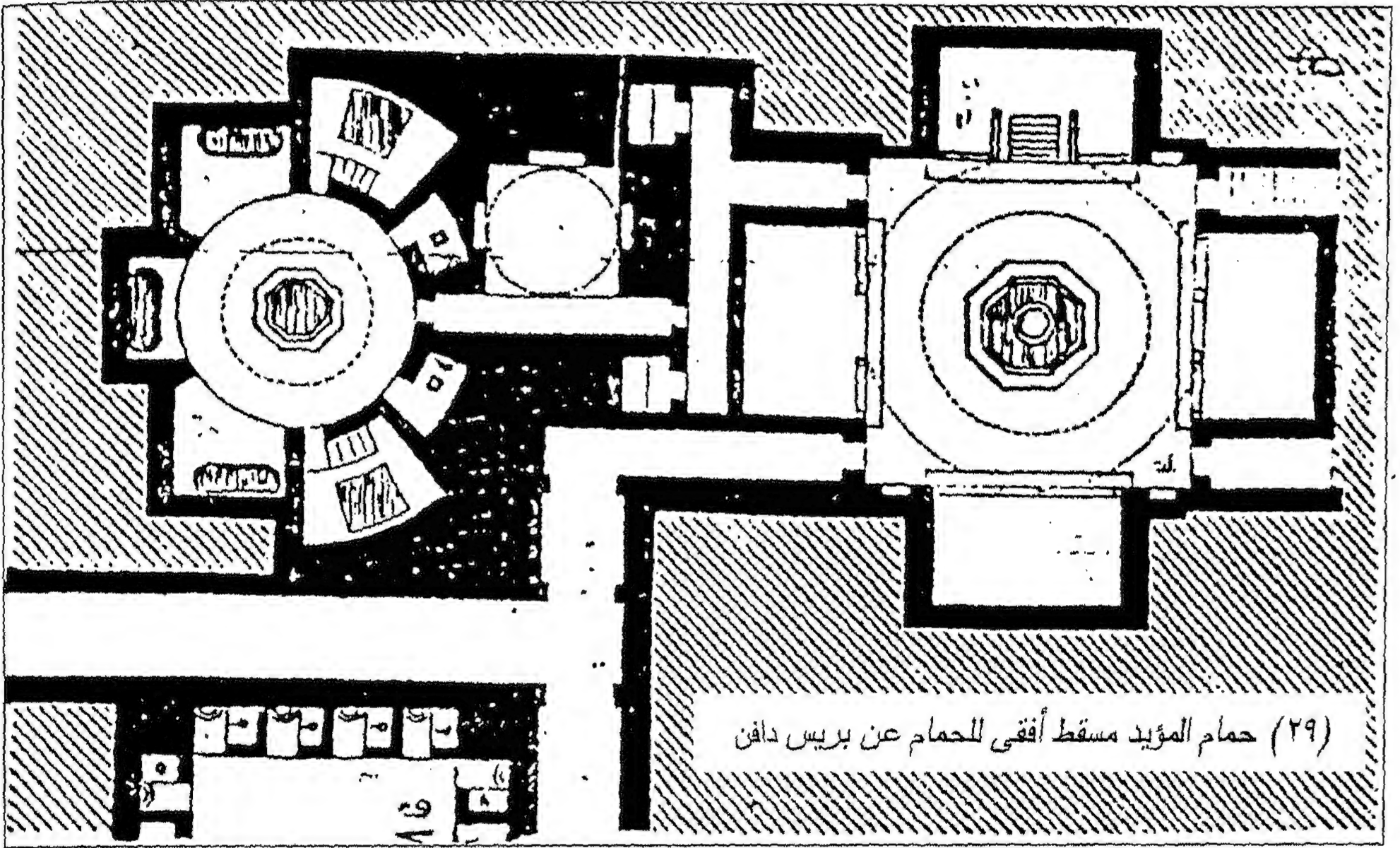


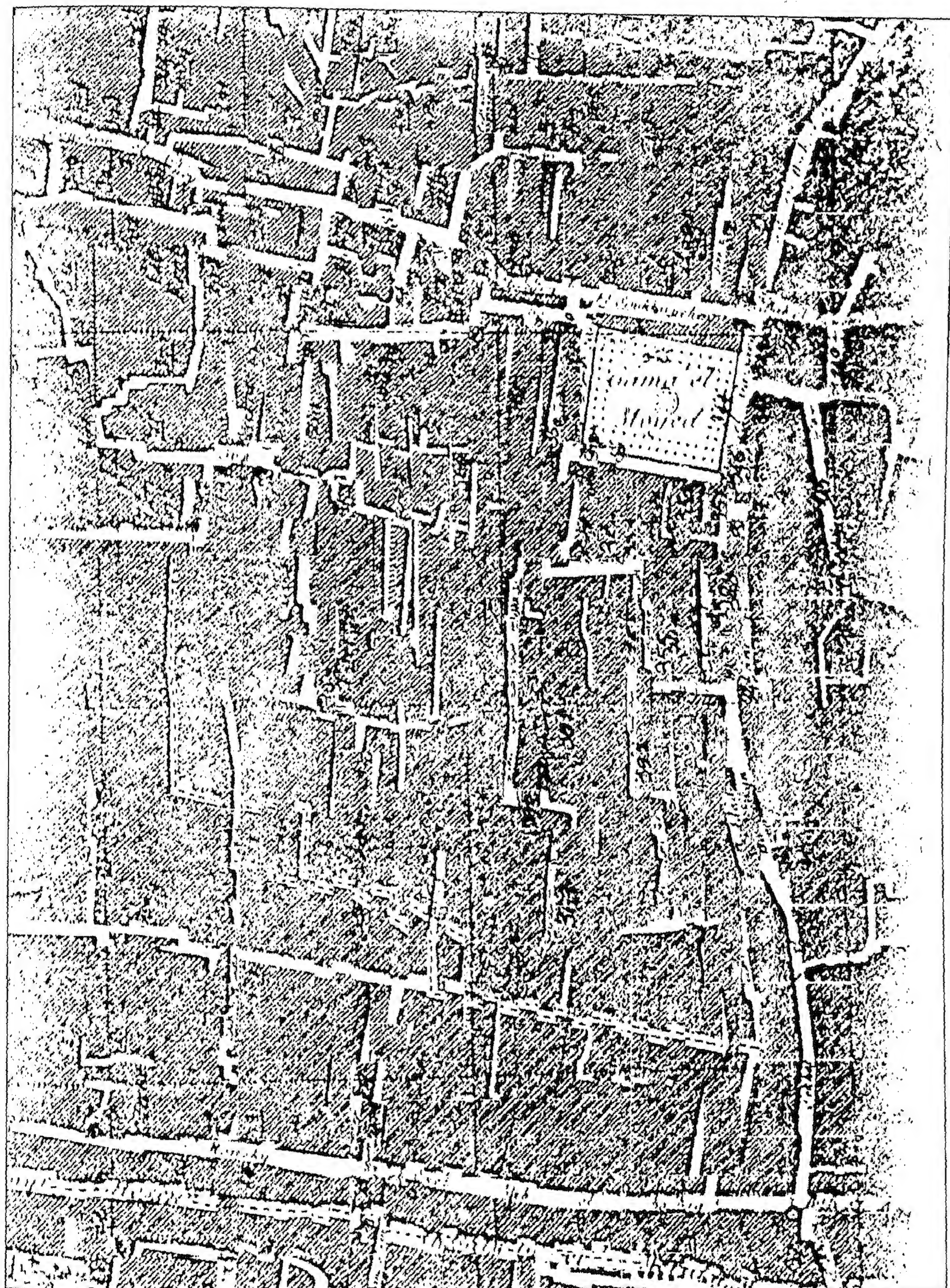
(٢٢) بیمارستان المؤید مشروع إعادة بناء الحائط الغربی



(٢٣) بیمارستان المؤید قطاع بالمدخل والدھلیز عن ھرتز



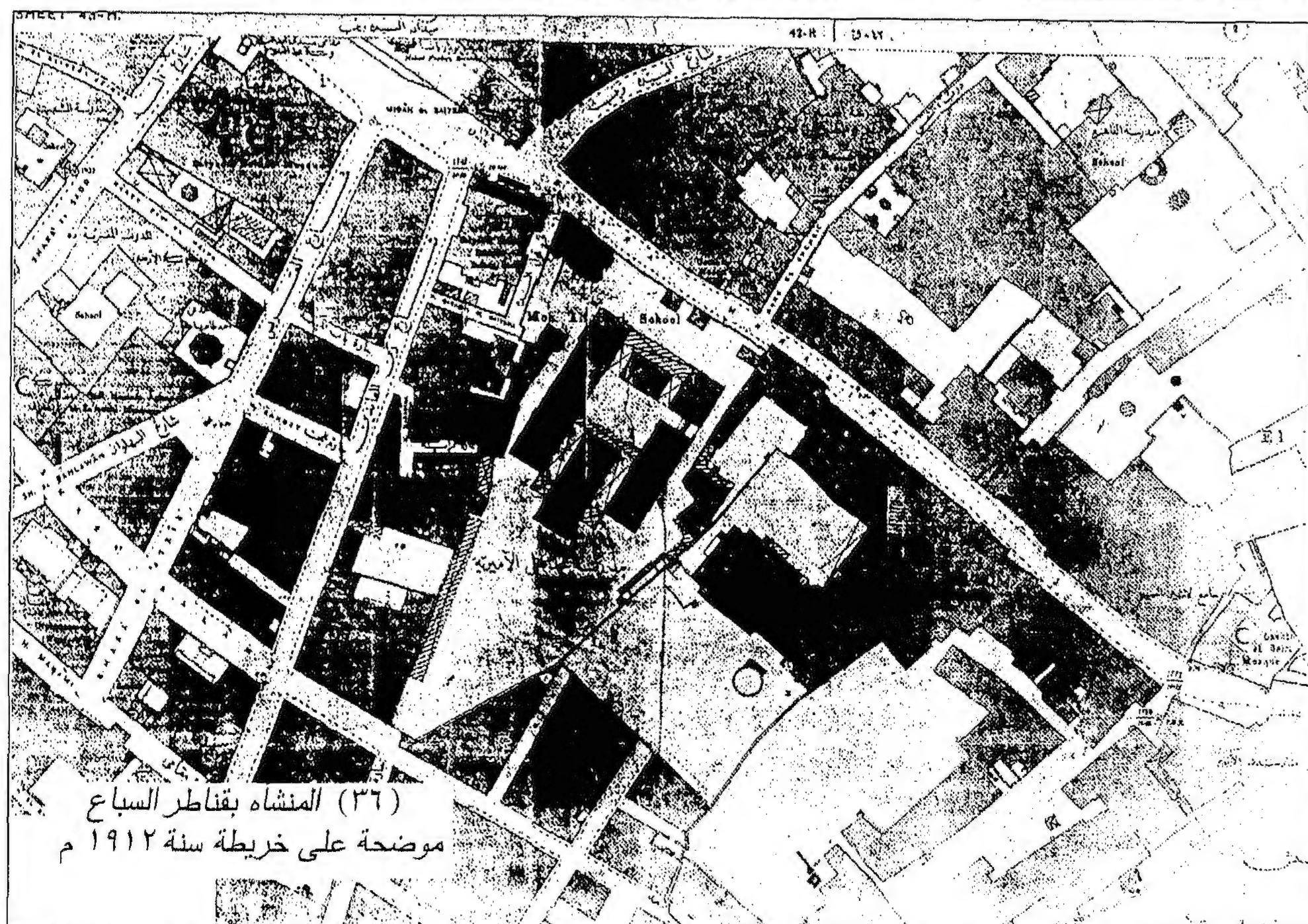


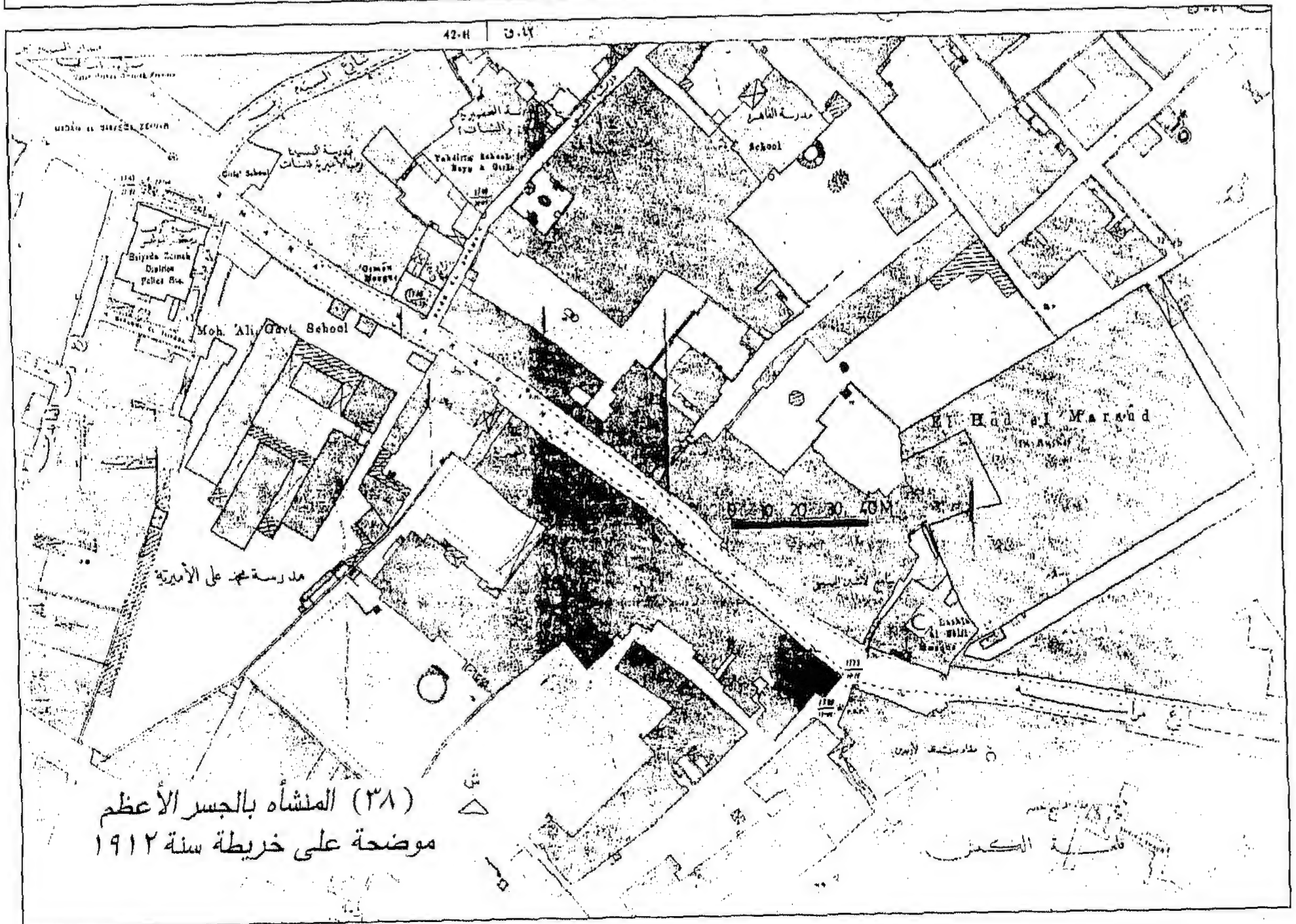
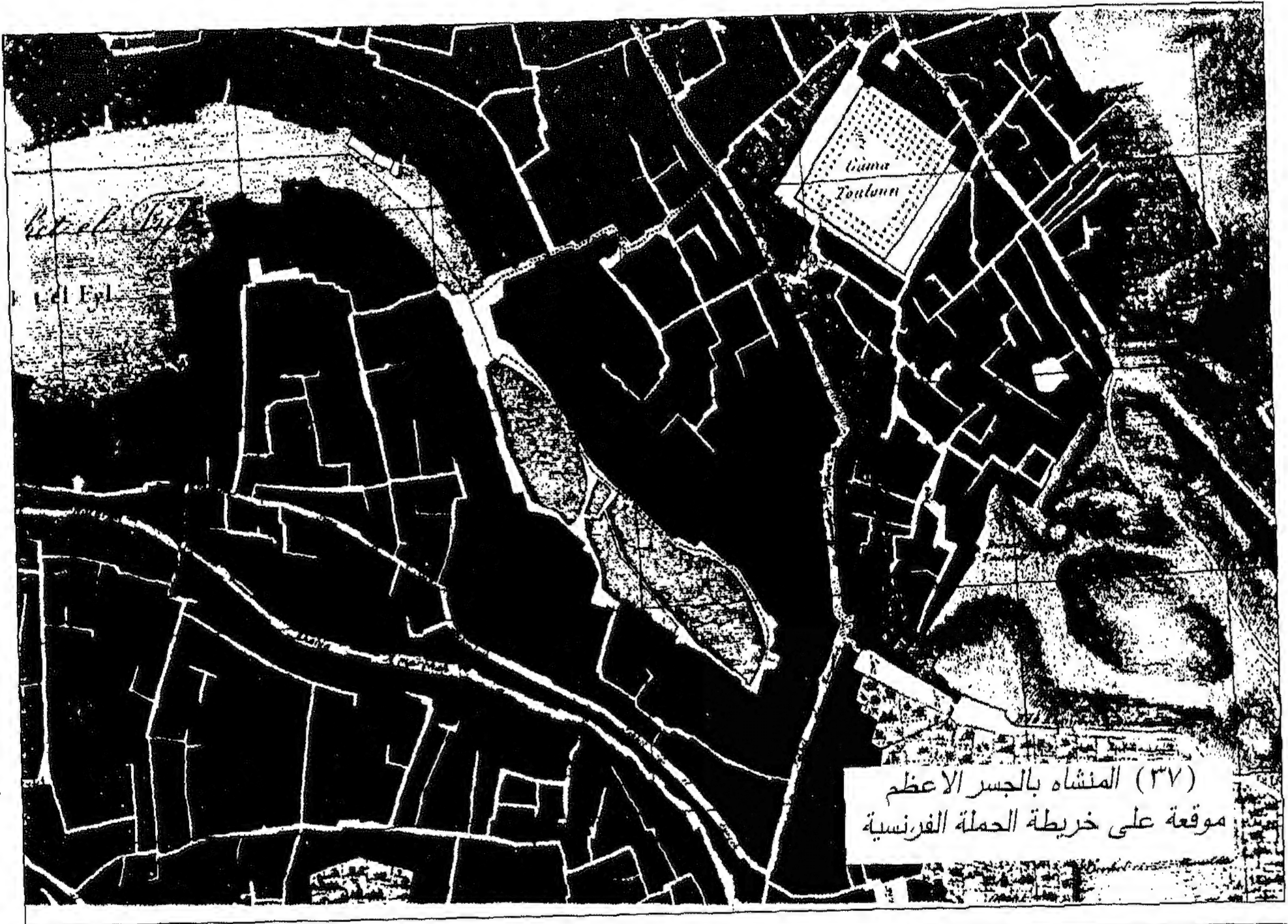


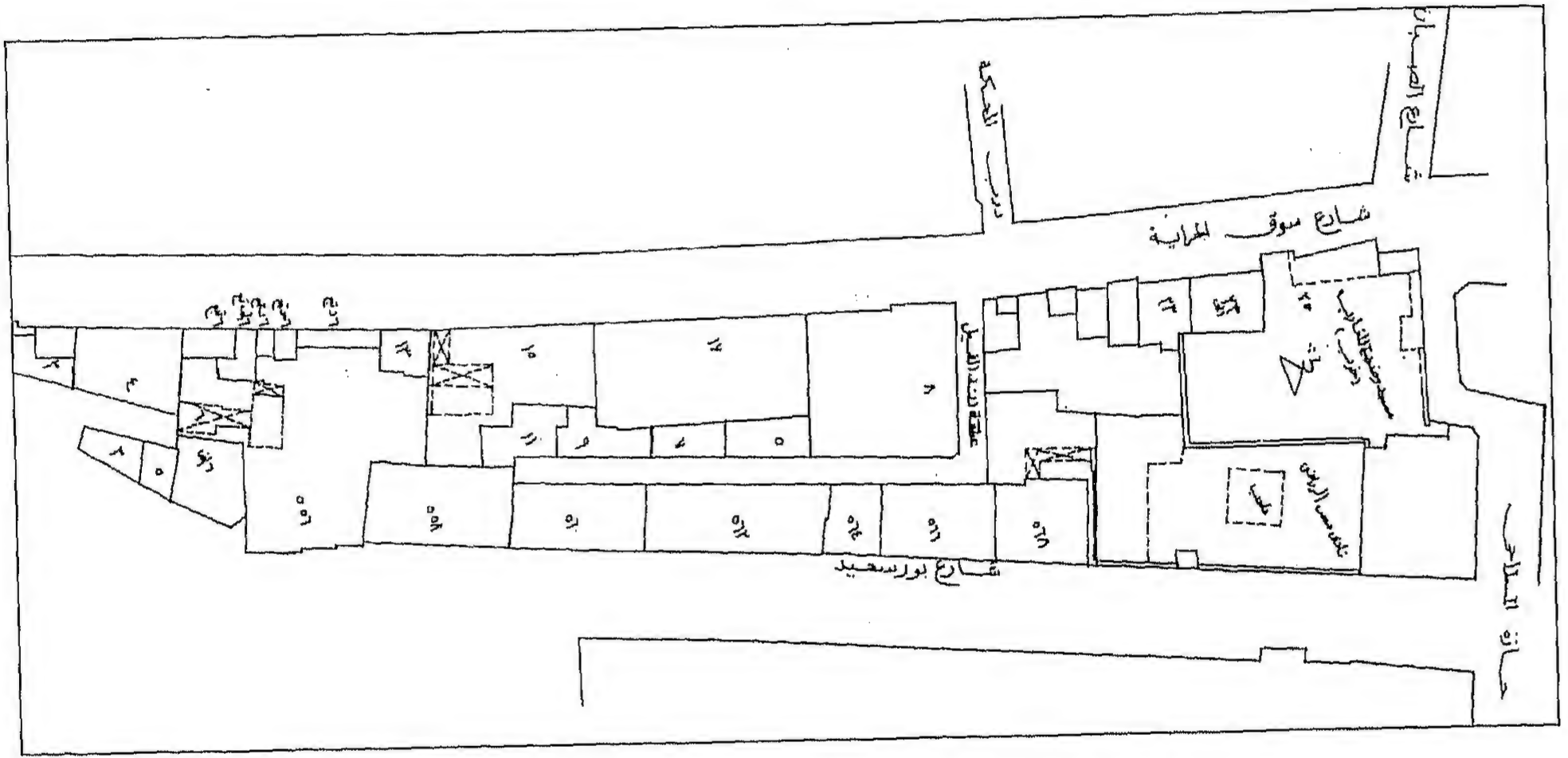
(٣٣) حارة المحمودية موقعه على خريطة



(٣٤) المعصرة بمنشأة المهراني موضحة على منظور لخريطة القاهرة سنة ١٥٧٤ م



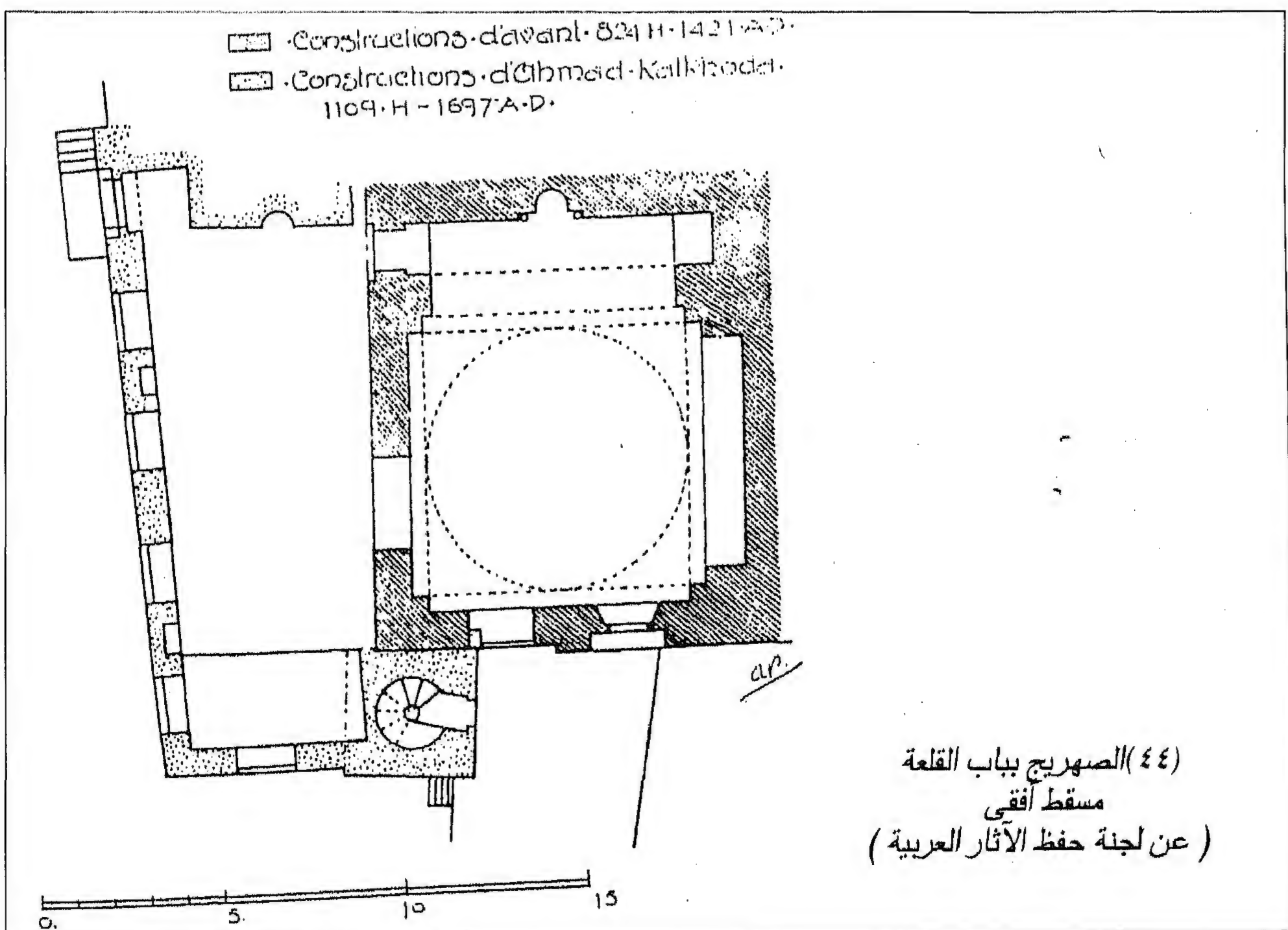
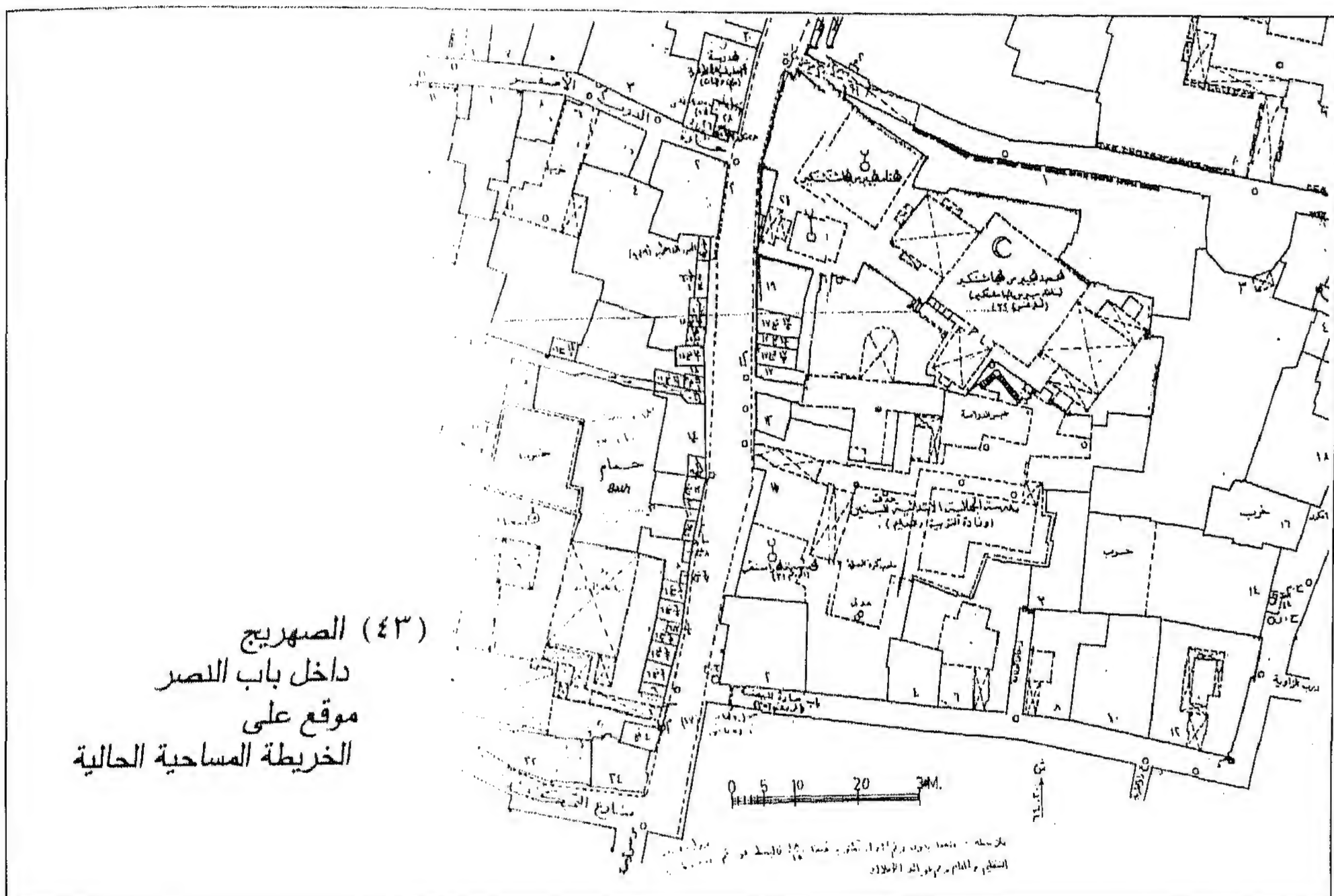


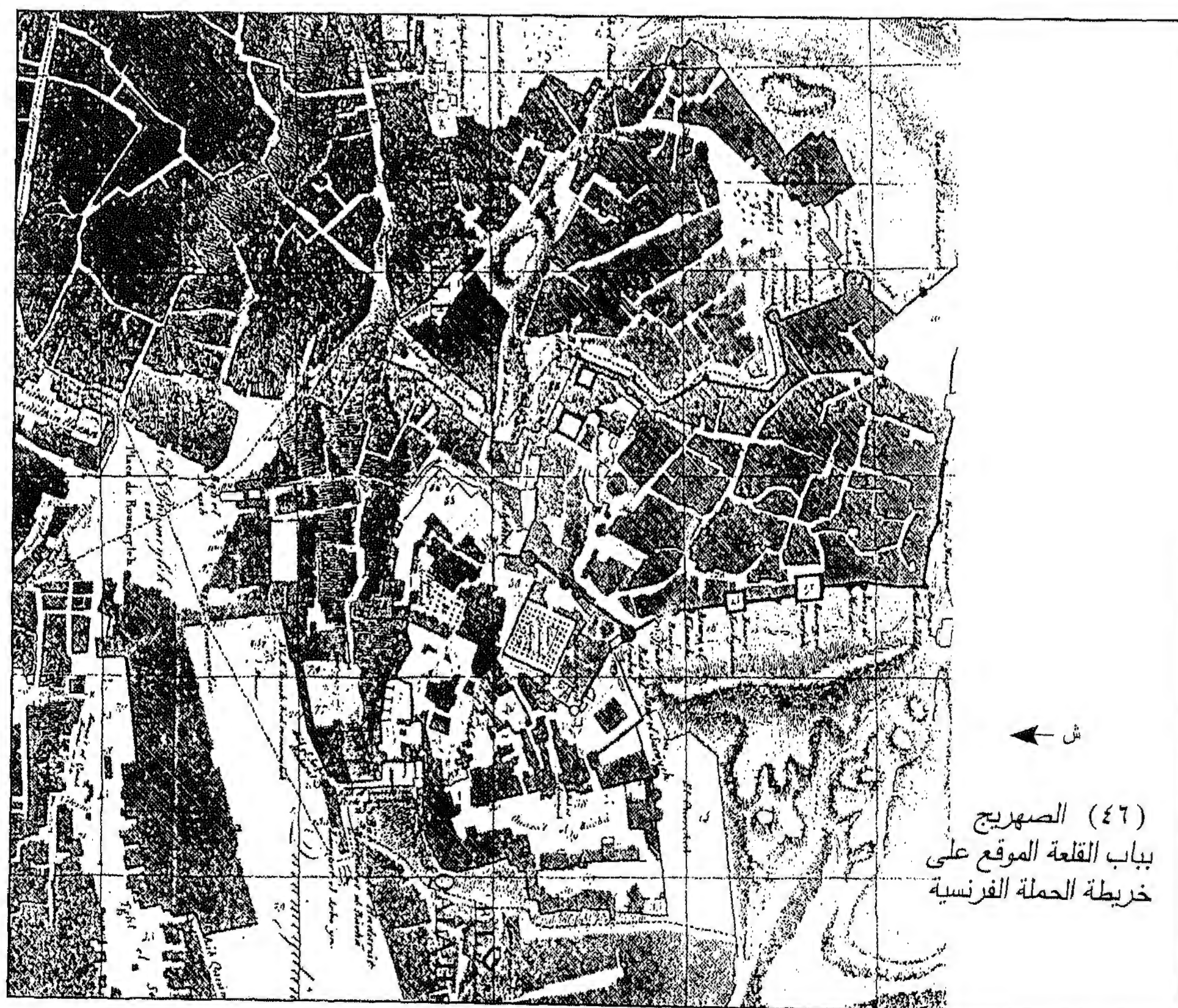
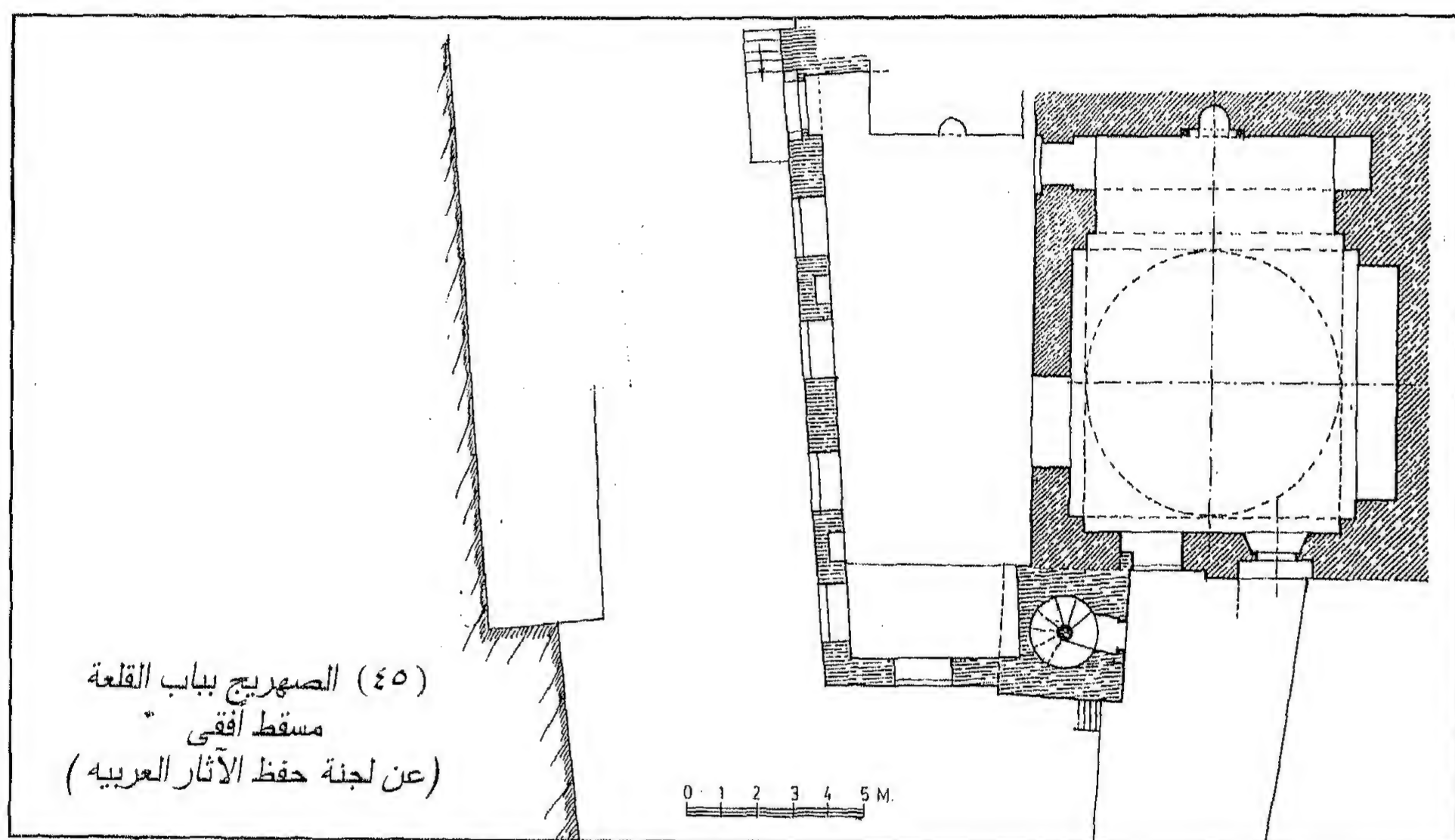


(٤١) المبنى داخل باب الشعربية موقع على الخريطة المساحية



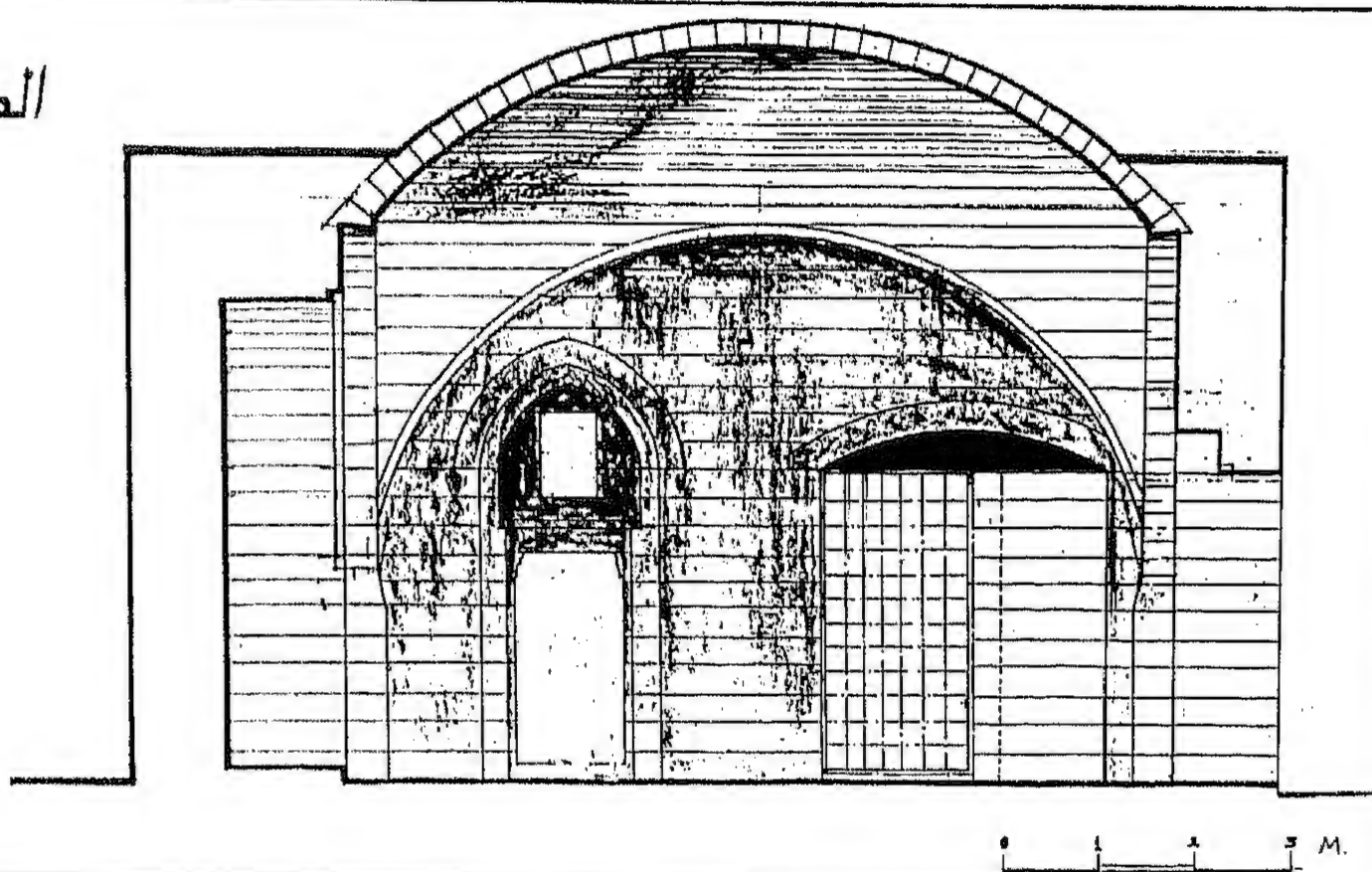
(٤٢) المبنى داخل باب الشعربية موقع على خريطة الحملة الفرنسية



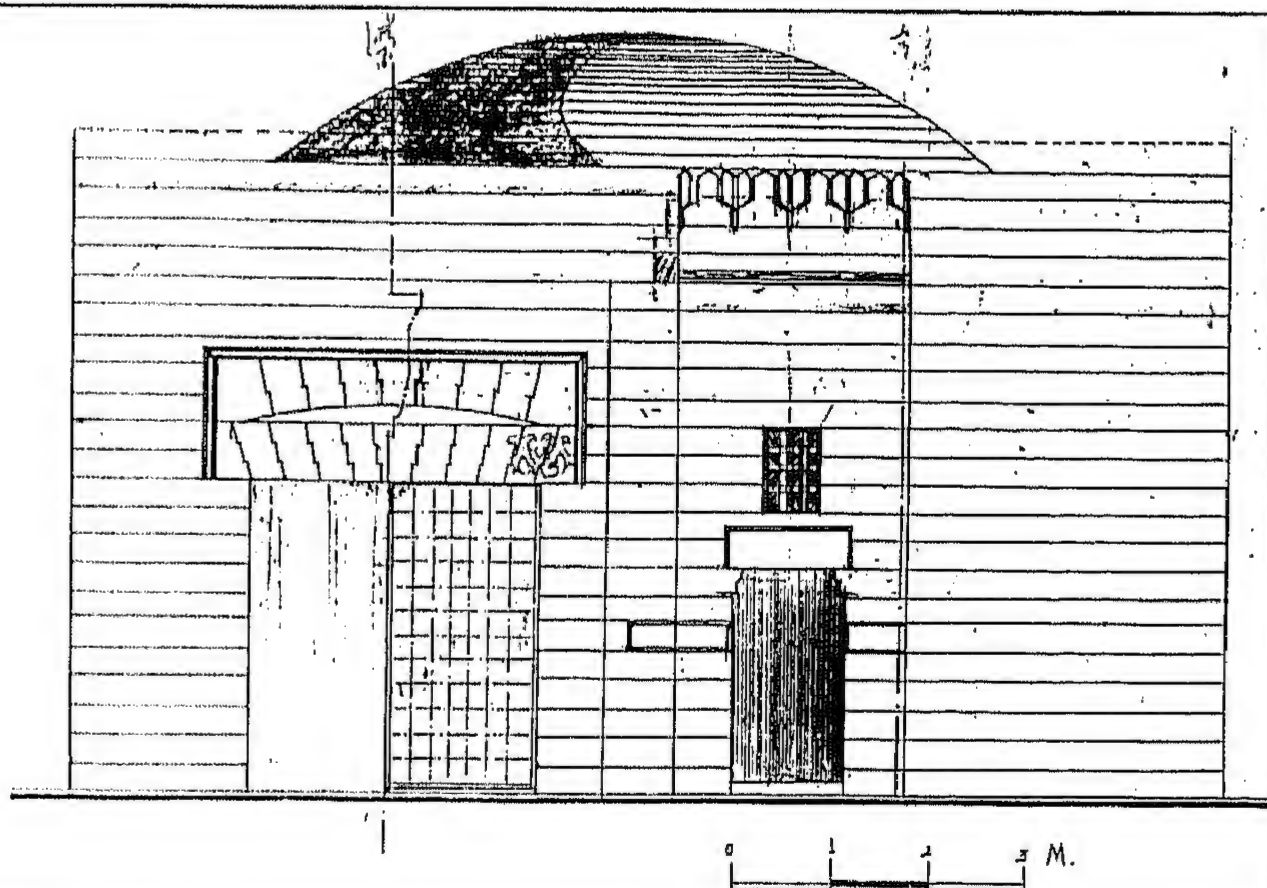


الصهريج بباب القلعة

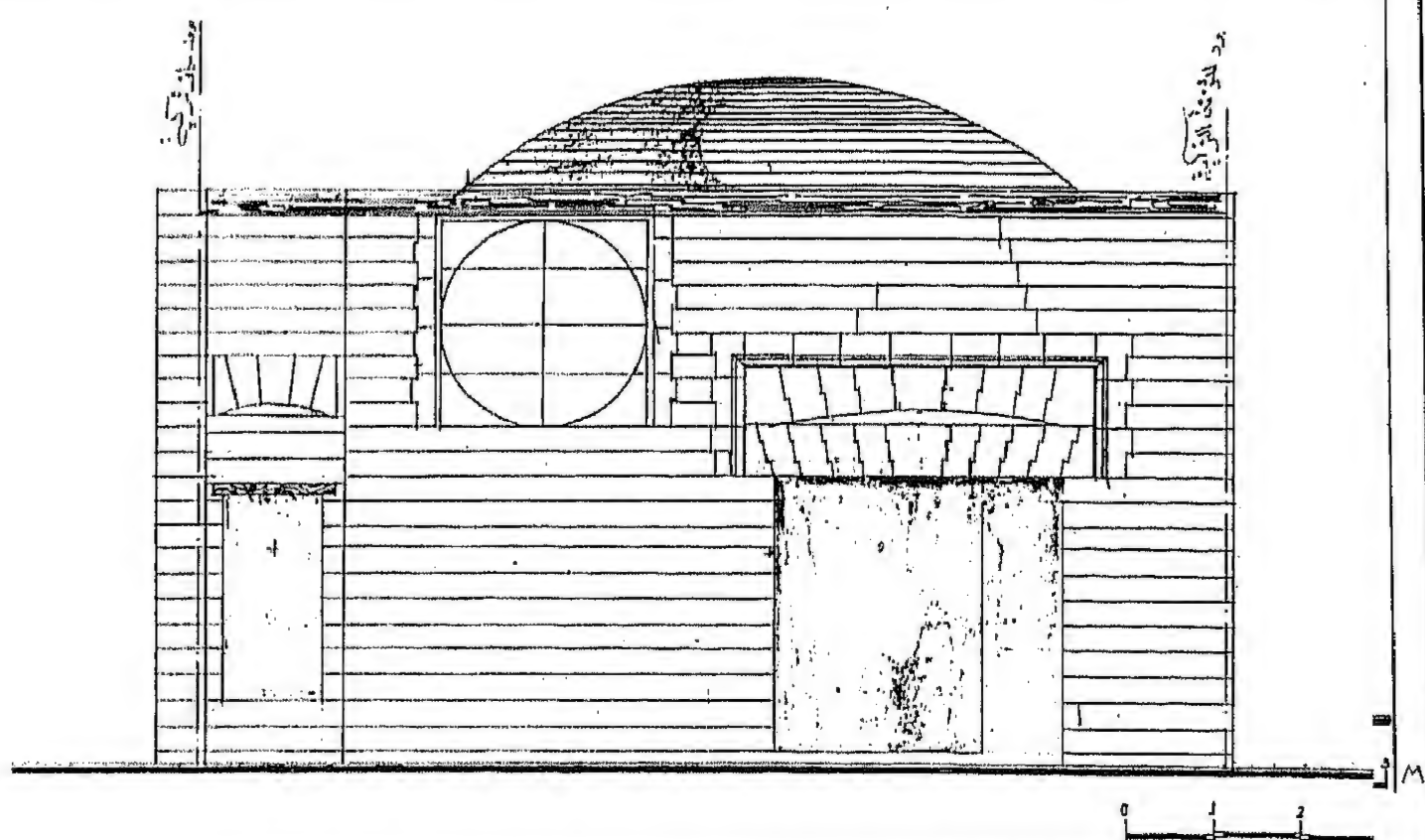
(٤٧) قطاع

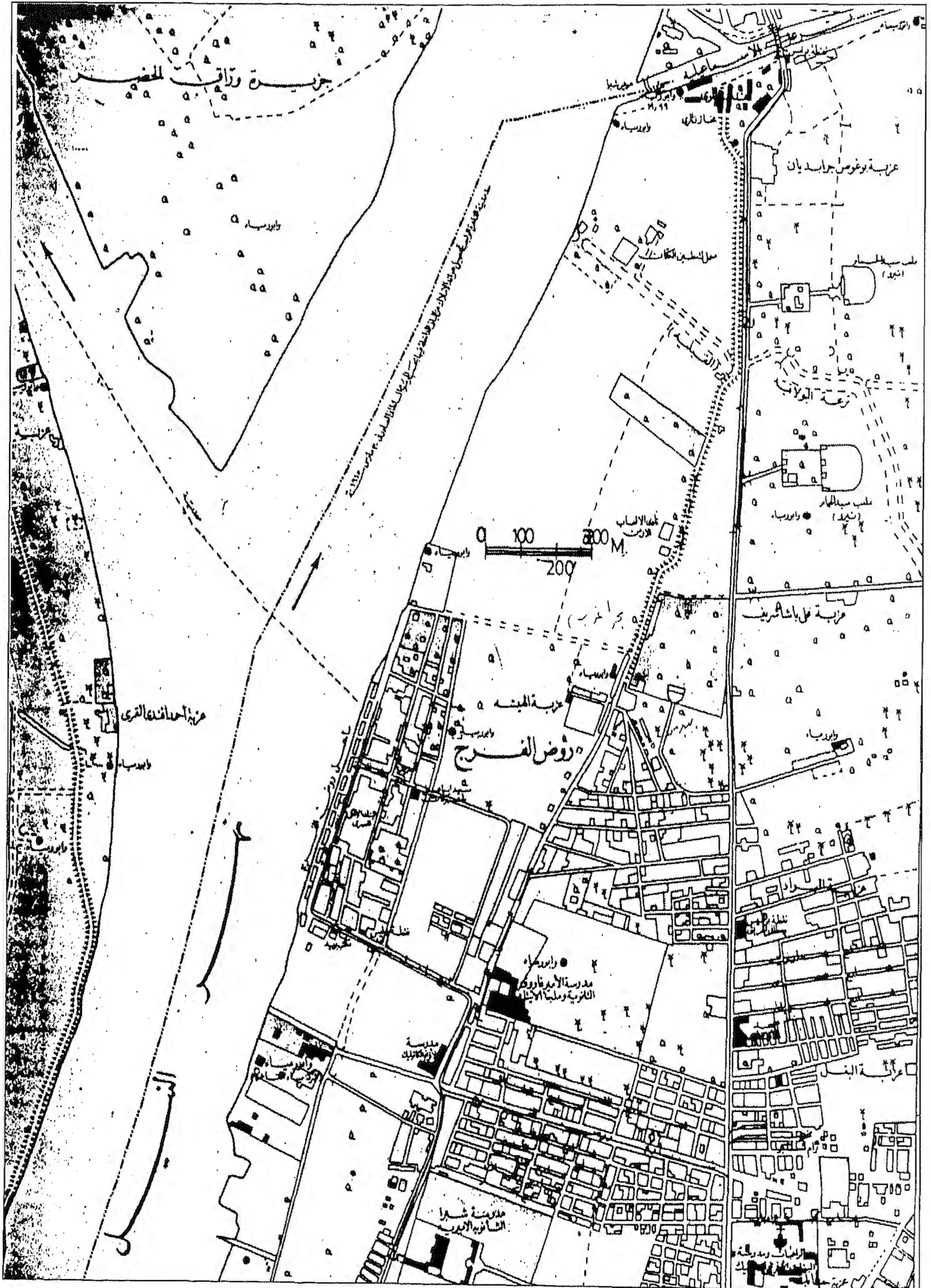


(٤٨) الواجهة الغربية

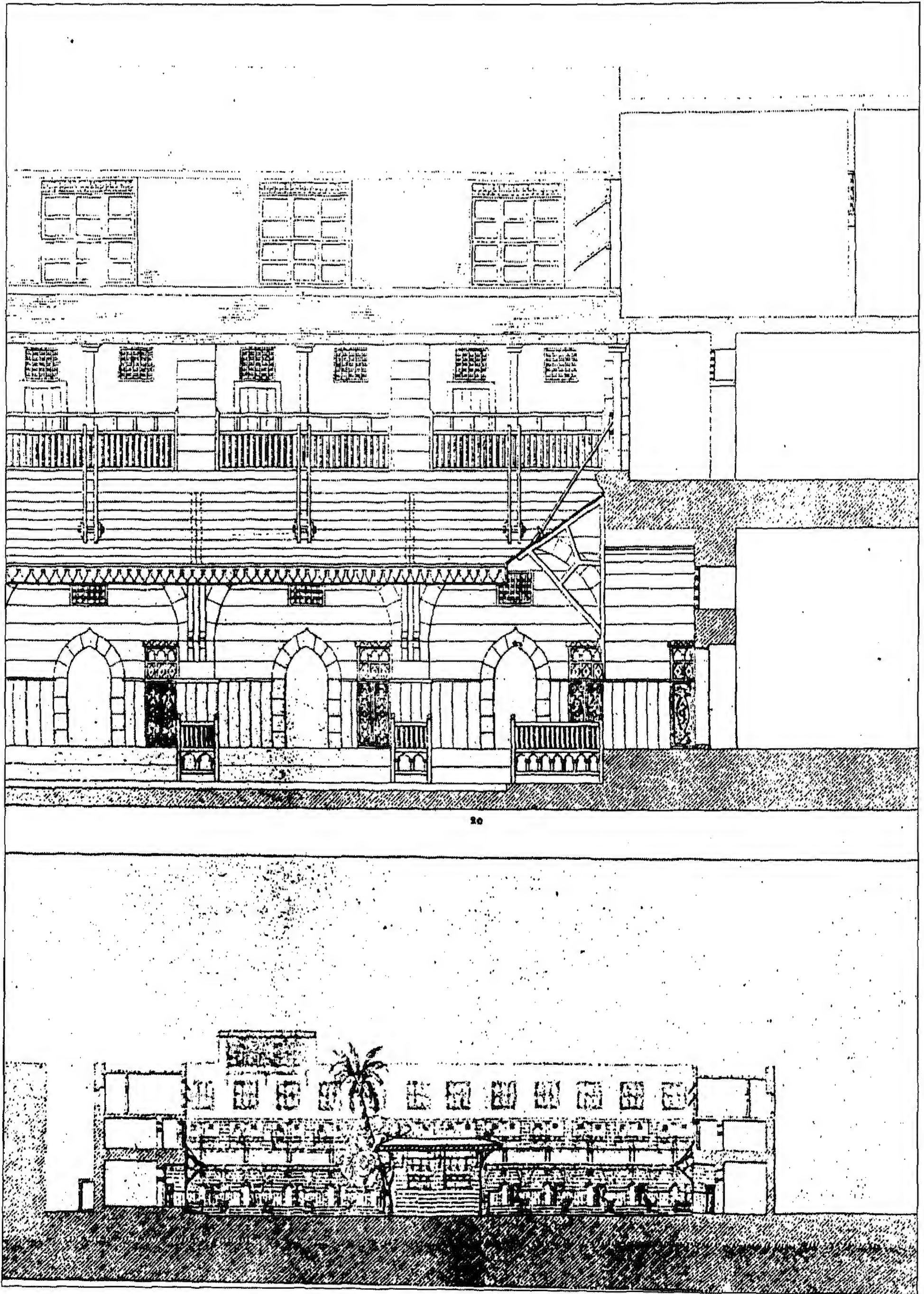


(٤٩) الواجهة الشمالية

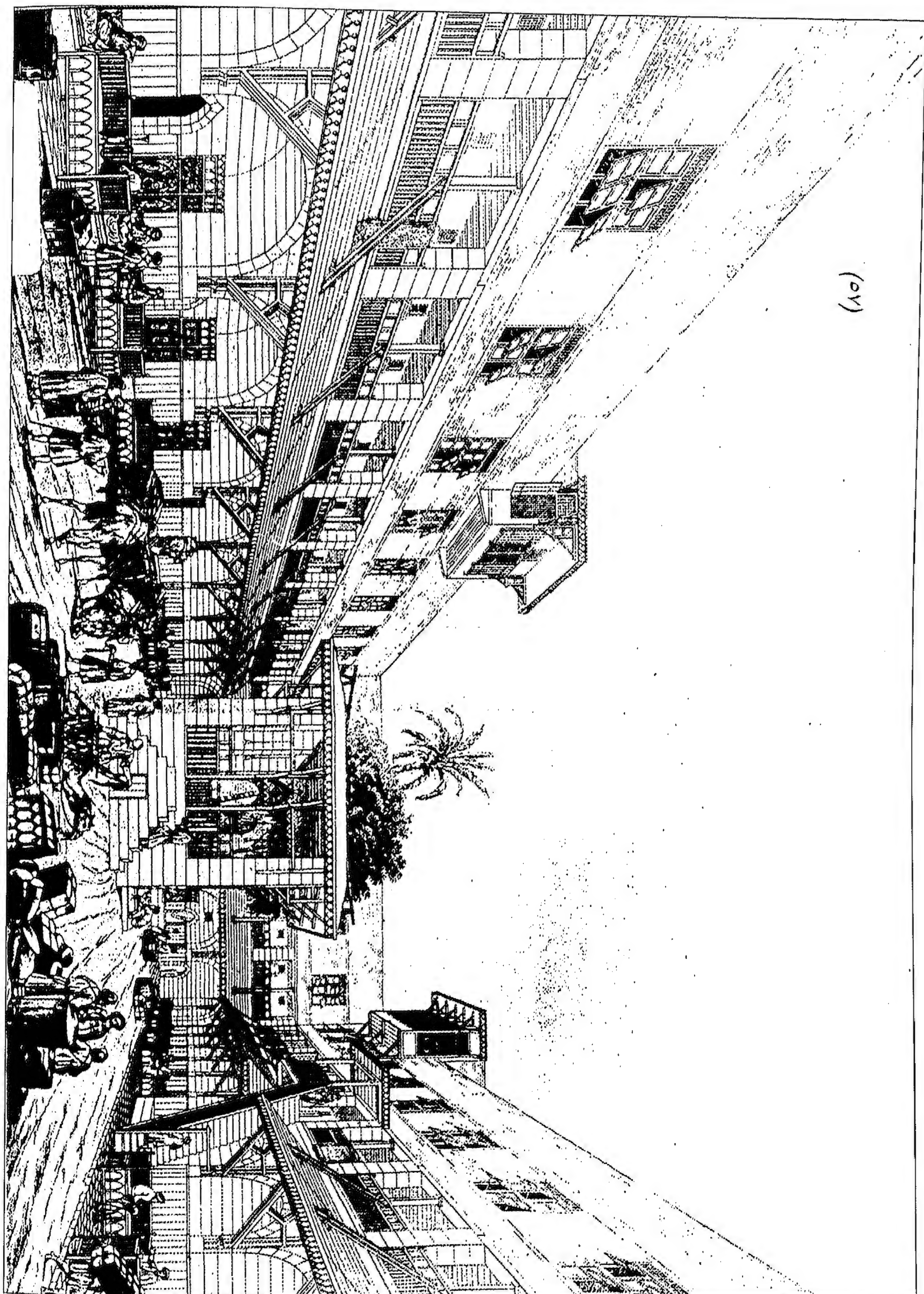




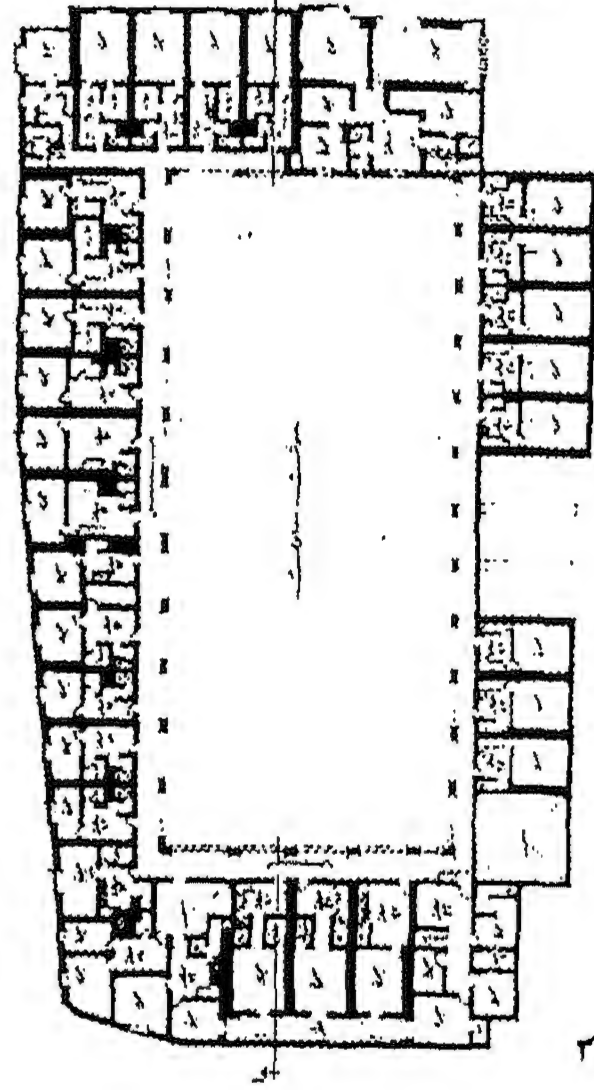
(٥٢) البستان بجزيرة الفيل الموقع على خريطة سنة 1929



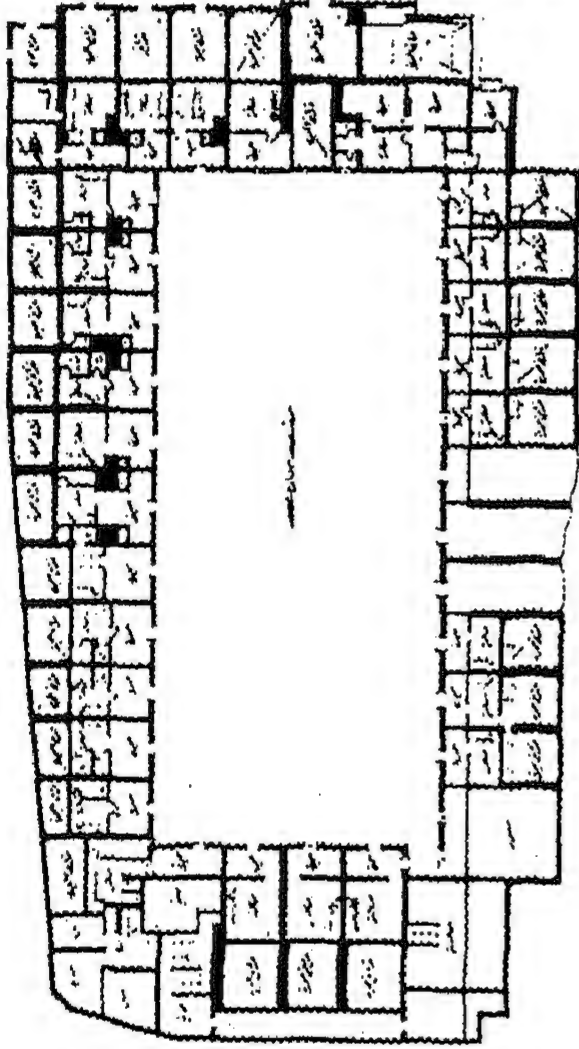
(٥٦) الوكالة برحبة العيد قطاعين طولى وجزئى عن باسكال كوست



مسقط الخلى الدور الأرضى

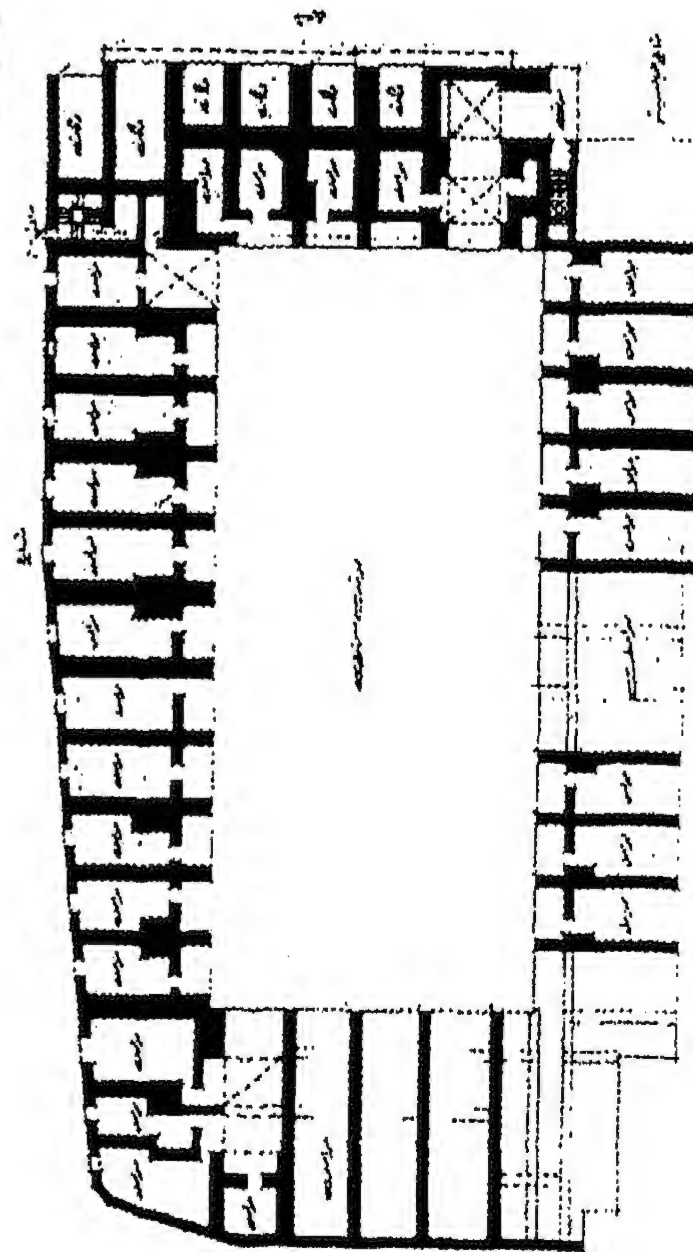


مسقط الخلى ميزانين الدور الأول



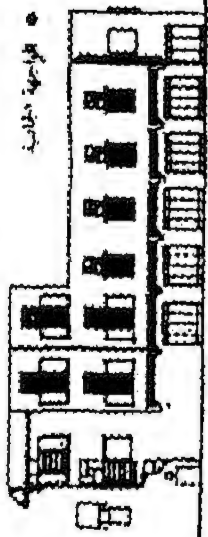
(٥٨) الوكالة برحبة العيد
مساقط أفقية للدور الأرضى والأول والثانى وقطاع طولى وواجهتين
(عن مجله عالم البناء) العدد ٢١ أبريل ١٩٨٢ مهندسة سهير صلاح

مسقط الخلى الدور الأول



• الوحدة الرئيسية

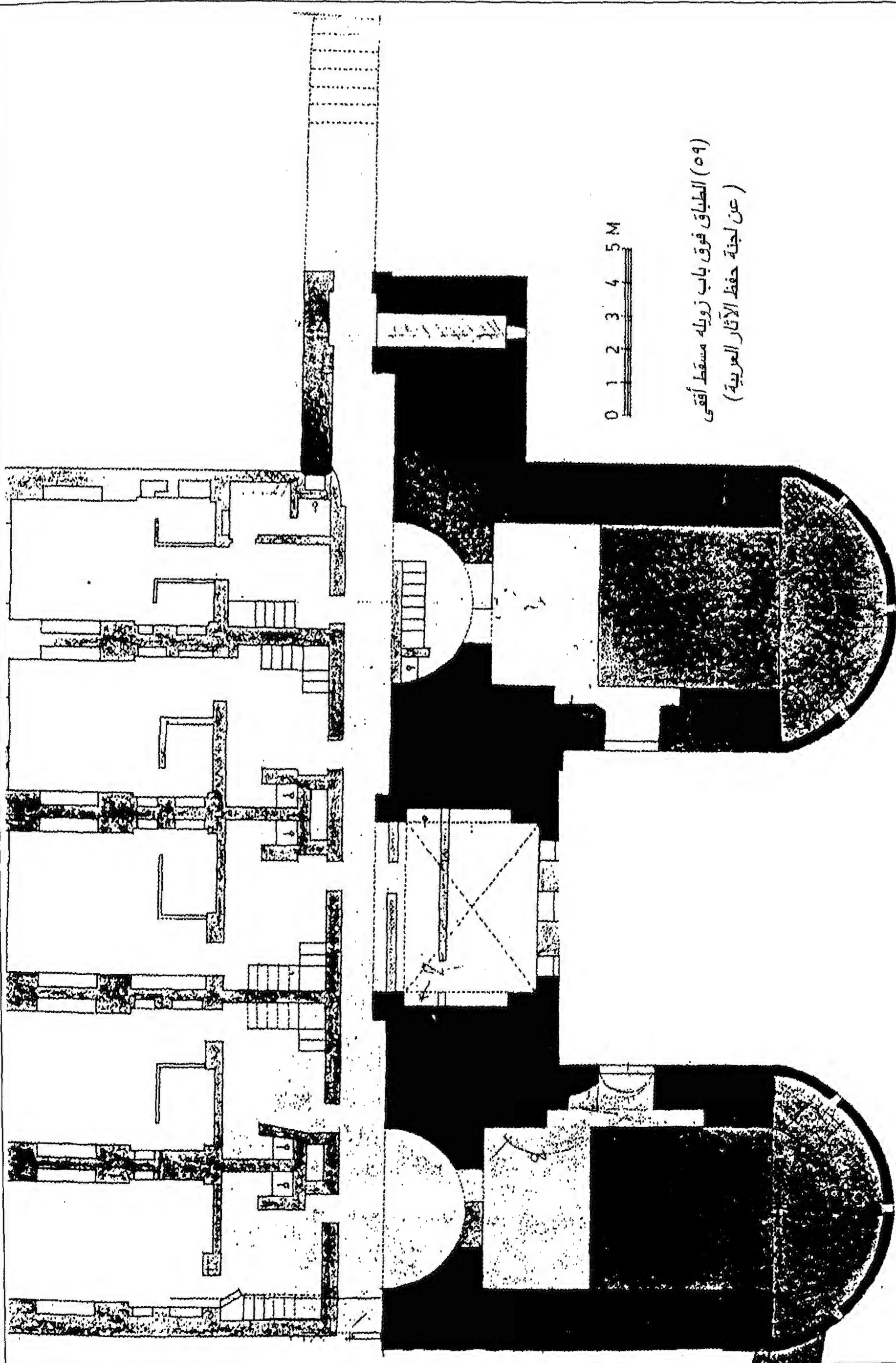
• قطاع طولى

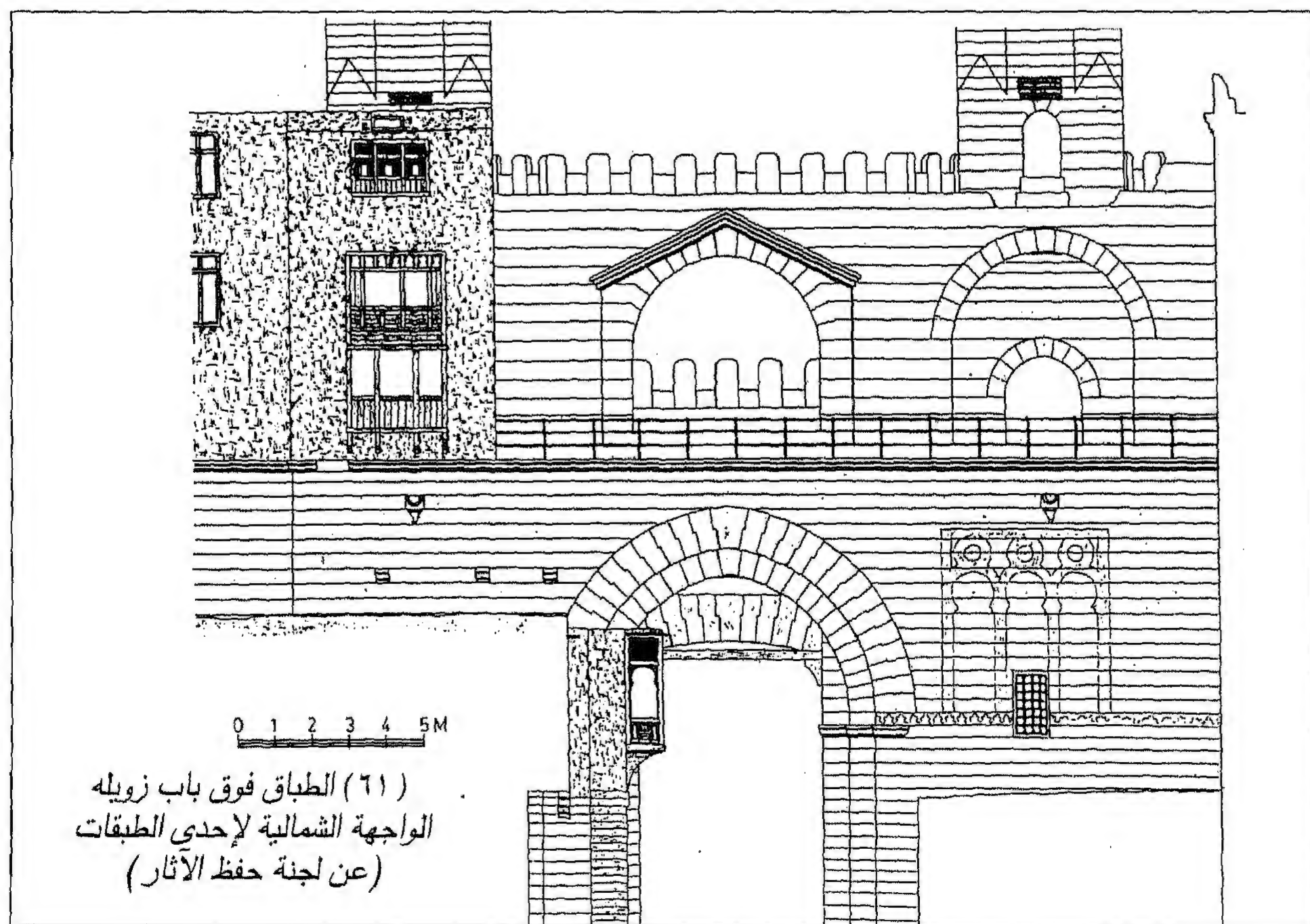
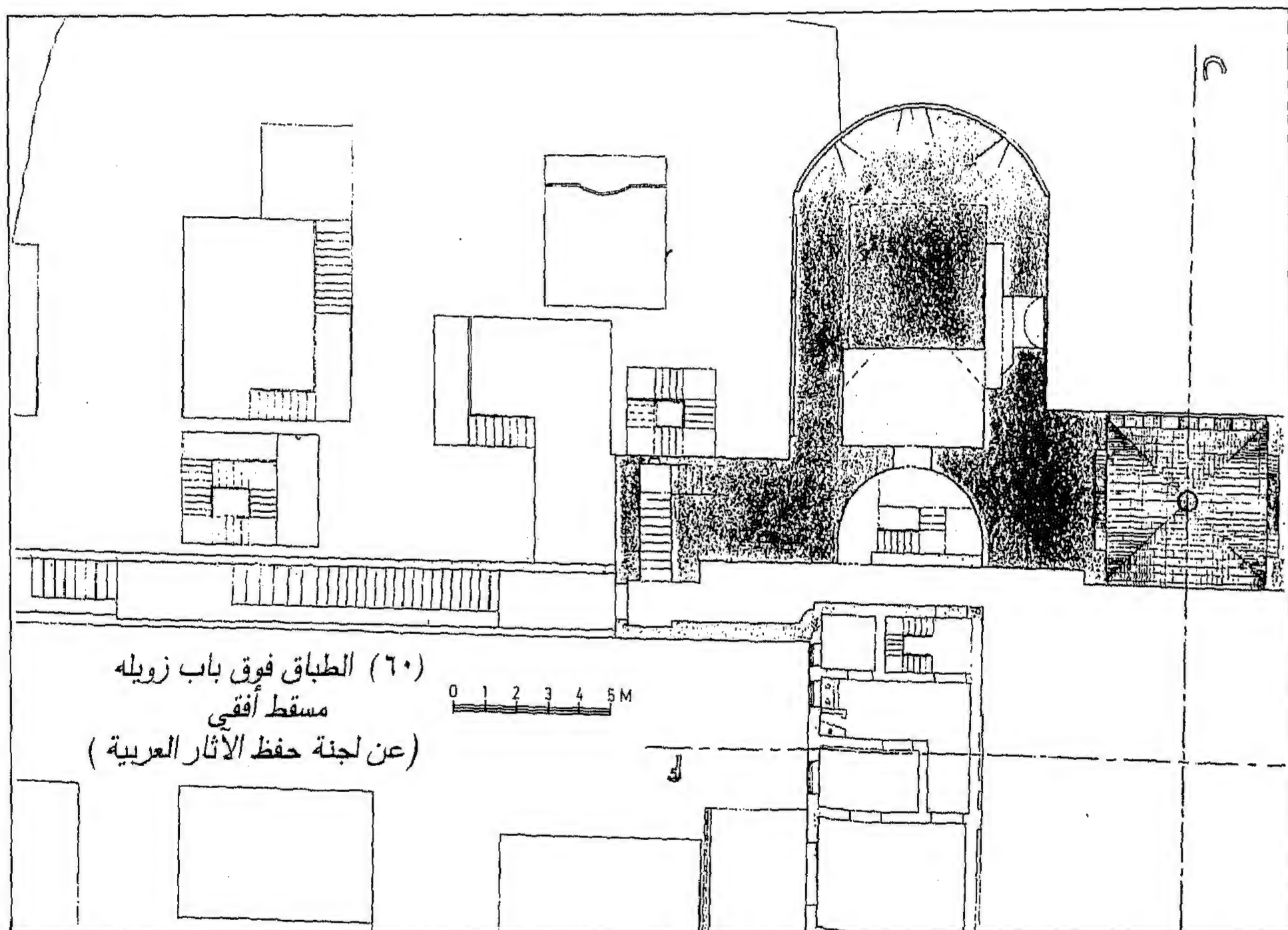


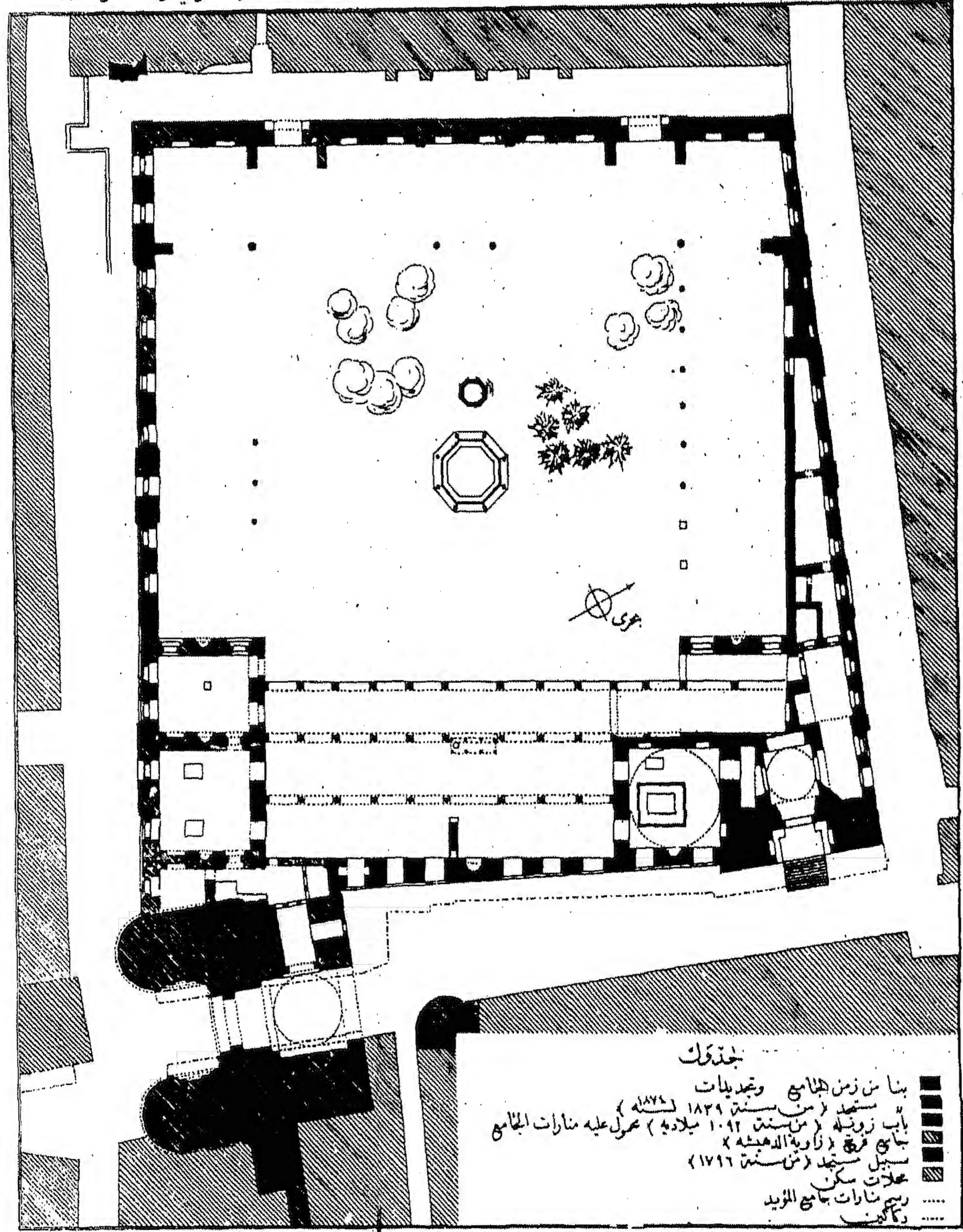
• طرازها متجانس

0 1 2 3 4 5 M

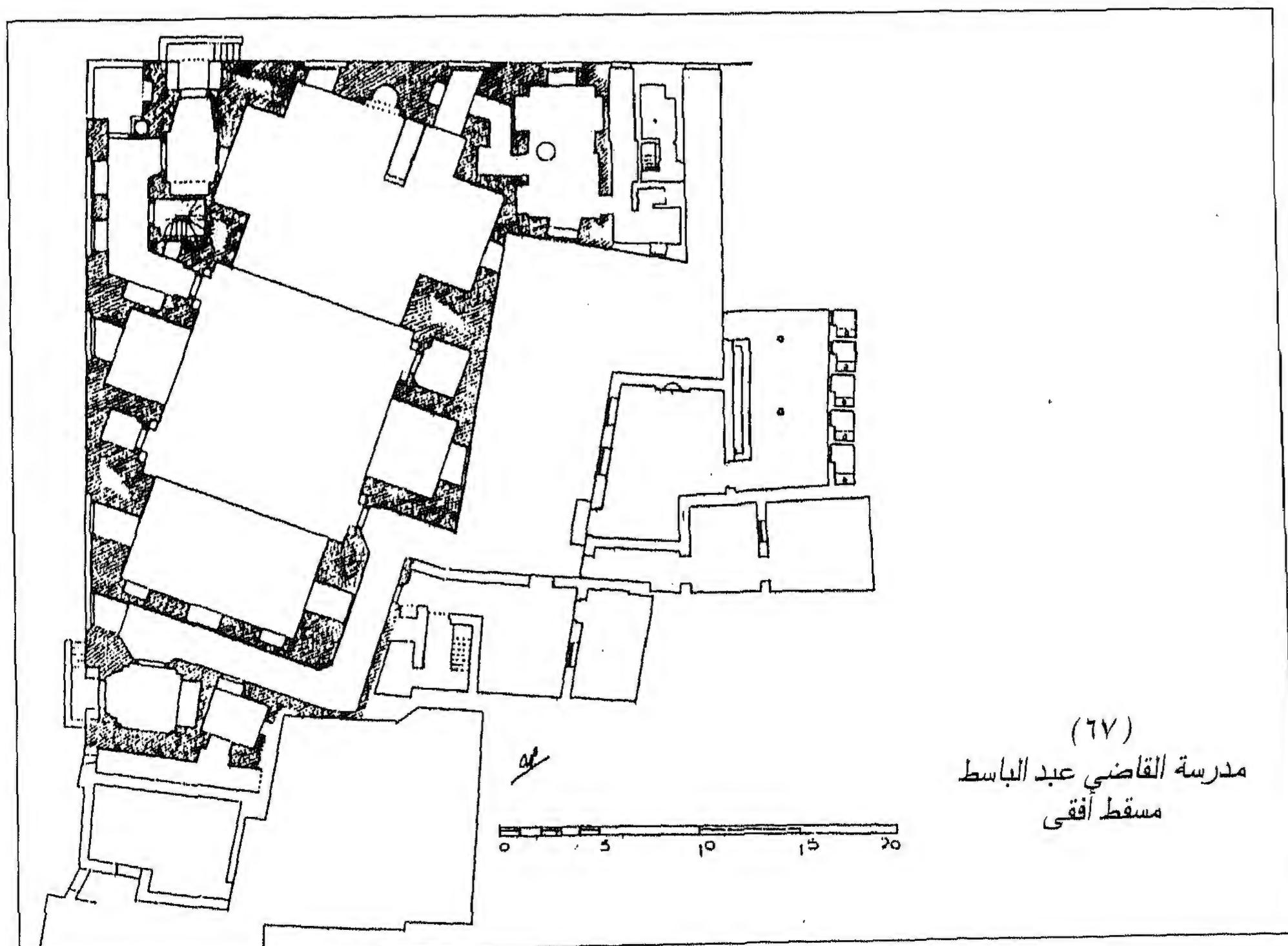
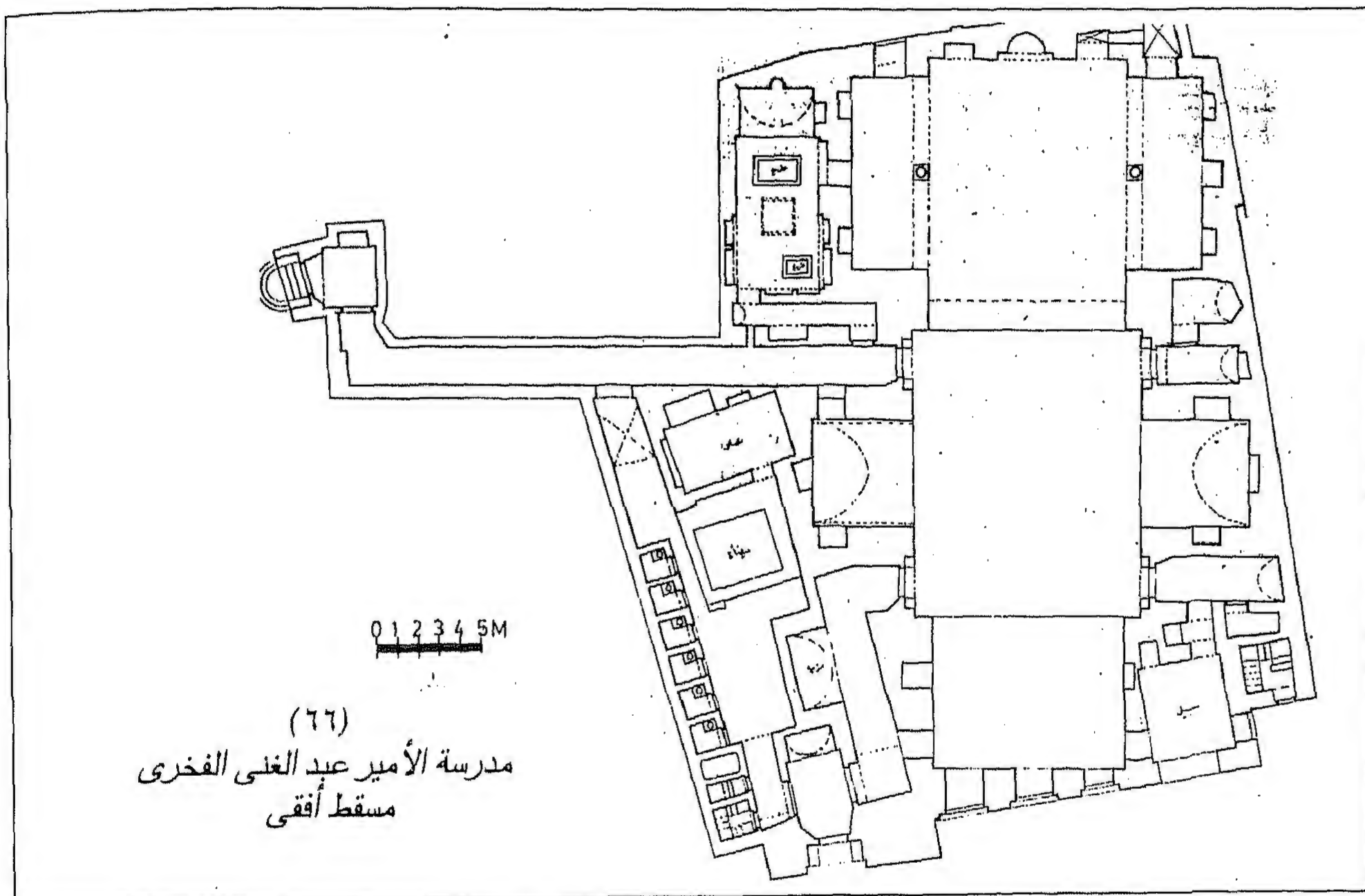
(٥٩) الطابق فوق باب زويلة مسقط أفقى
(عن لجنة حفظ الآثار العربية)

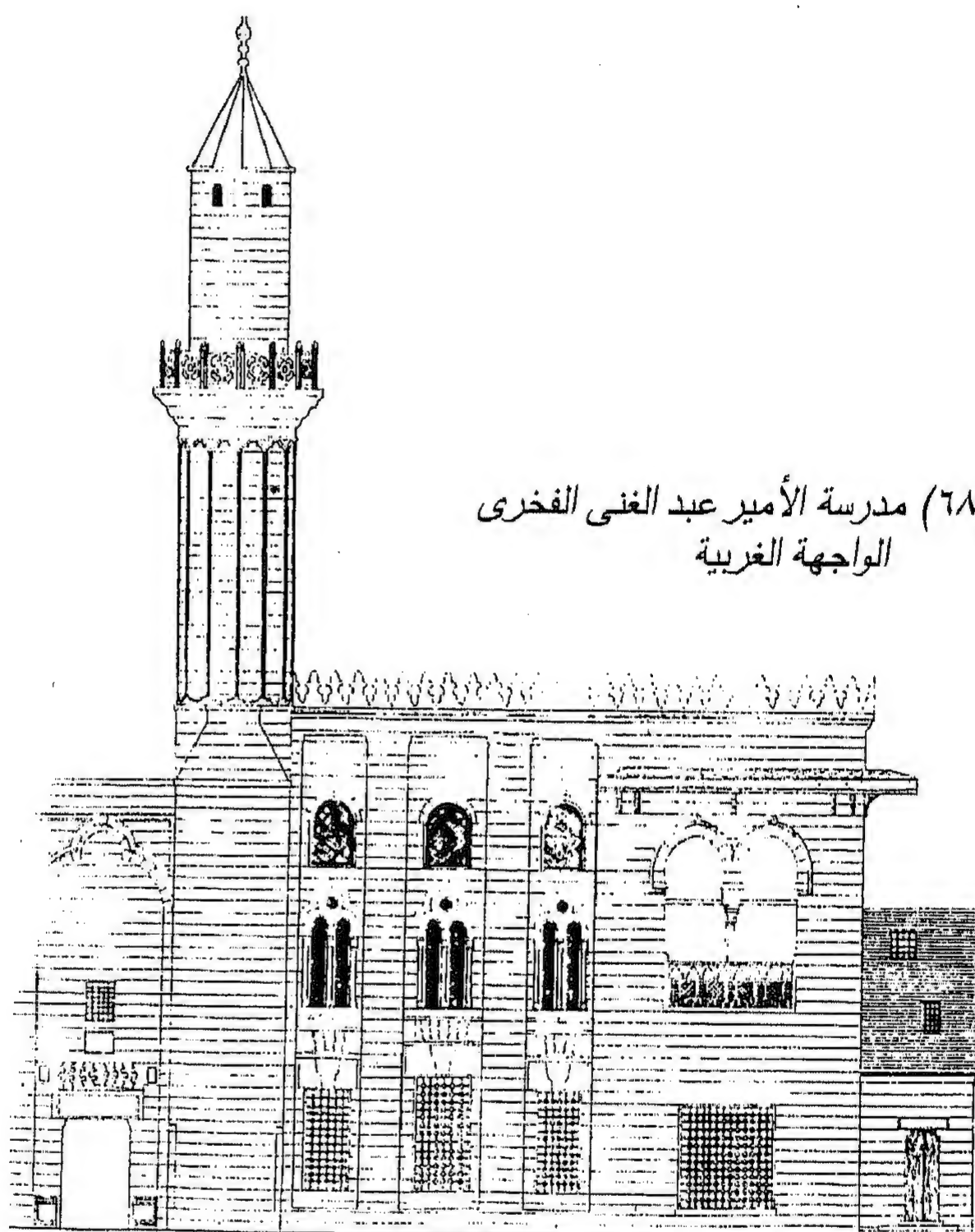






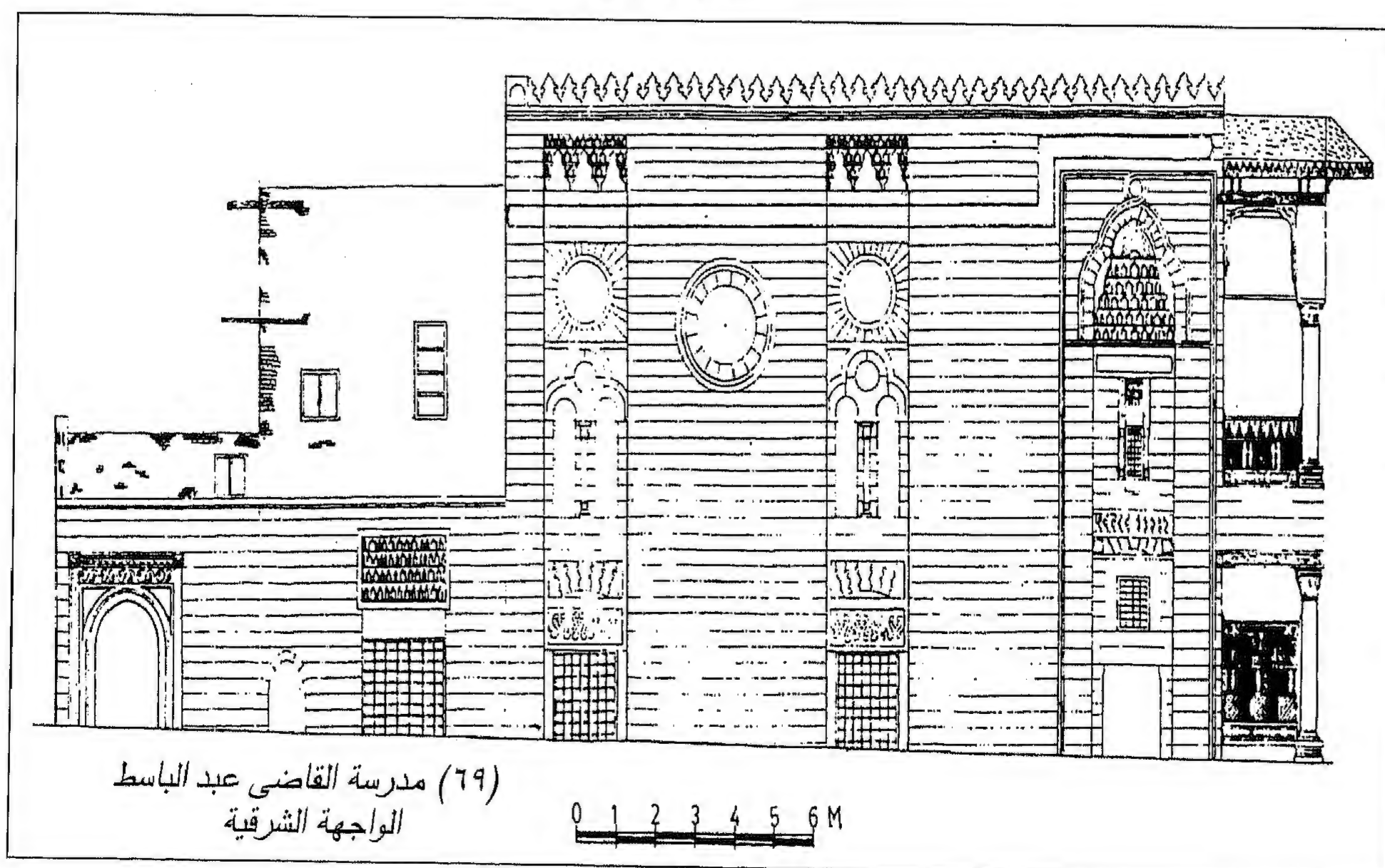
خالة جامع السلطان المؤيد بالقاهرة
 في سنة ١٨٩٠





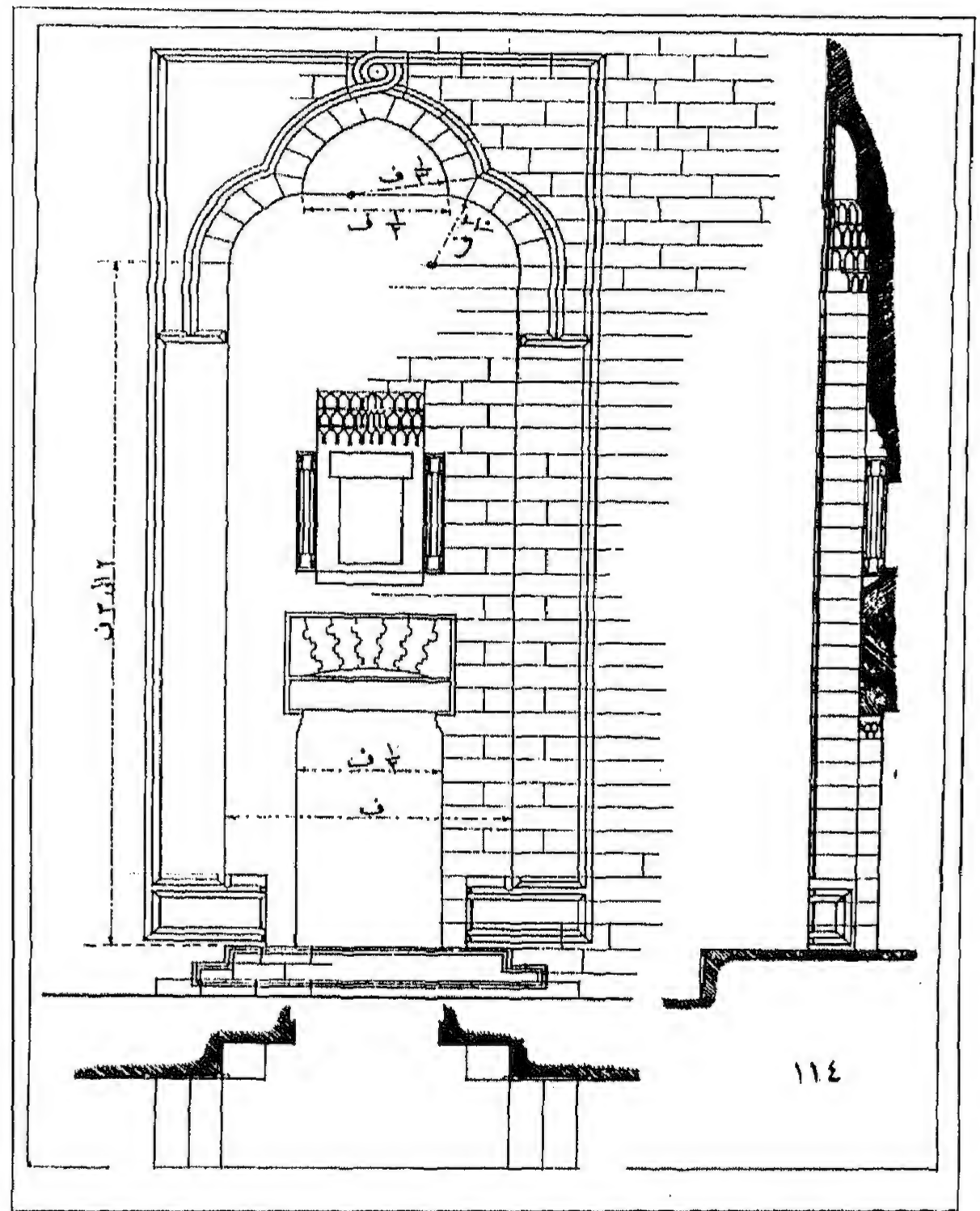
(٦٨) مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى
الواجهة الغربية

0 1 2 3 4 5 M

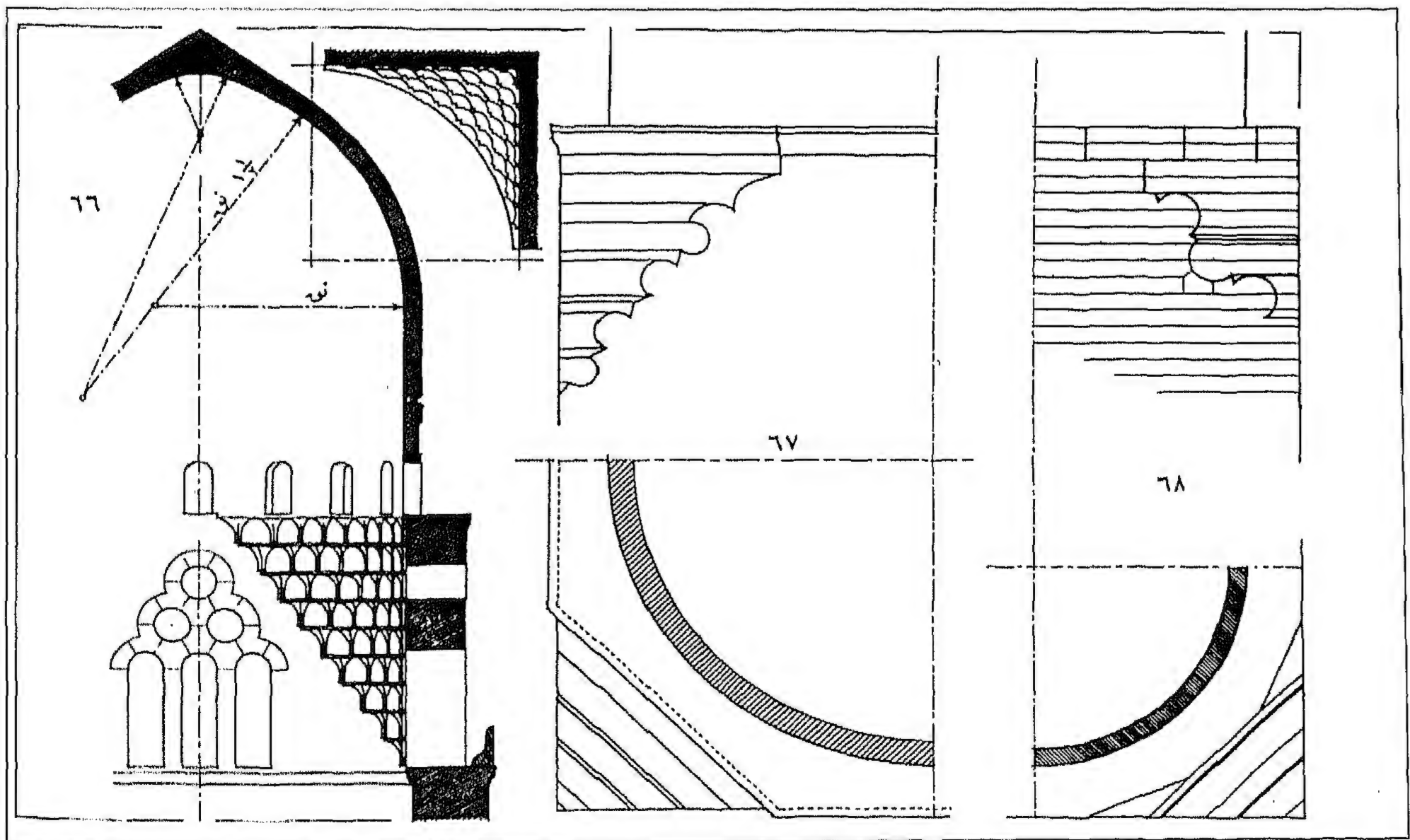


(٦٩) مدرسة القاضي عبد الباسط
الواجهة الشرقية

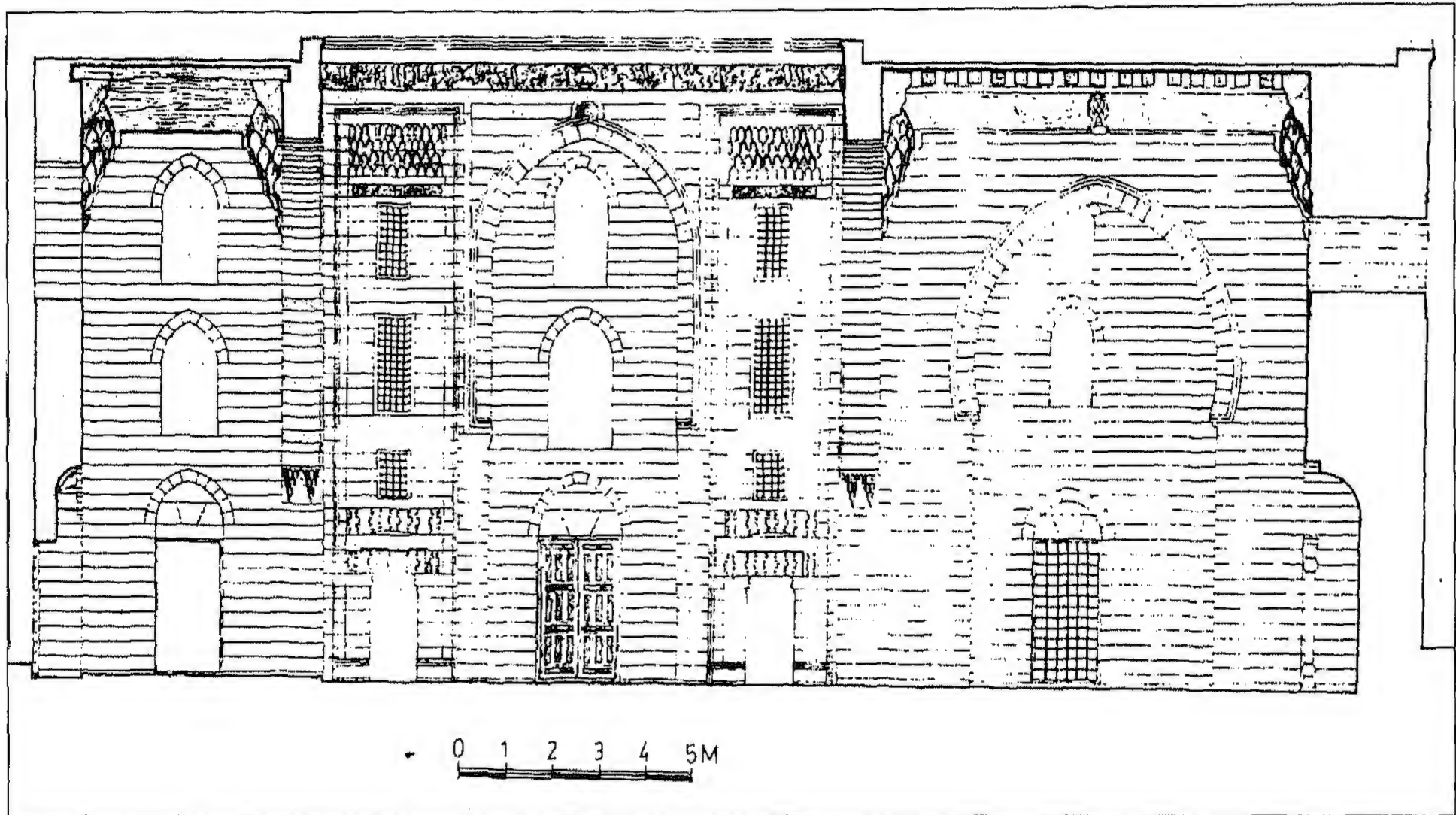
0 1 2 3 4 5 6 M



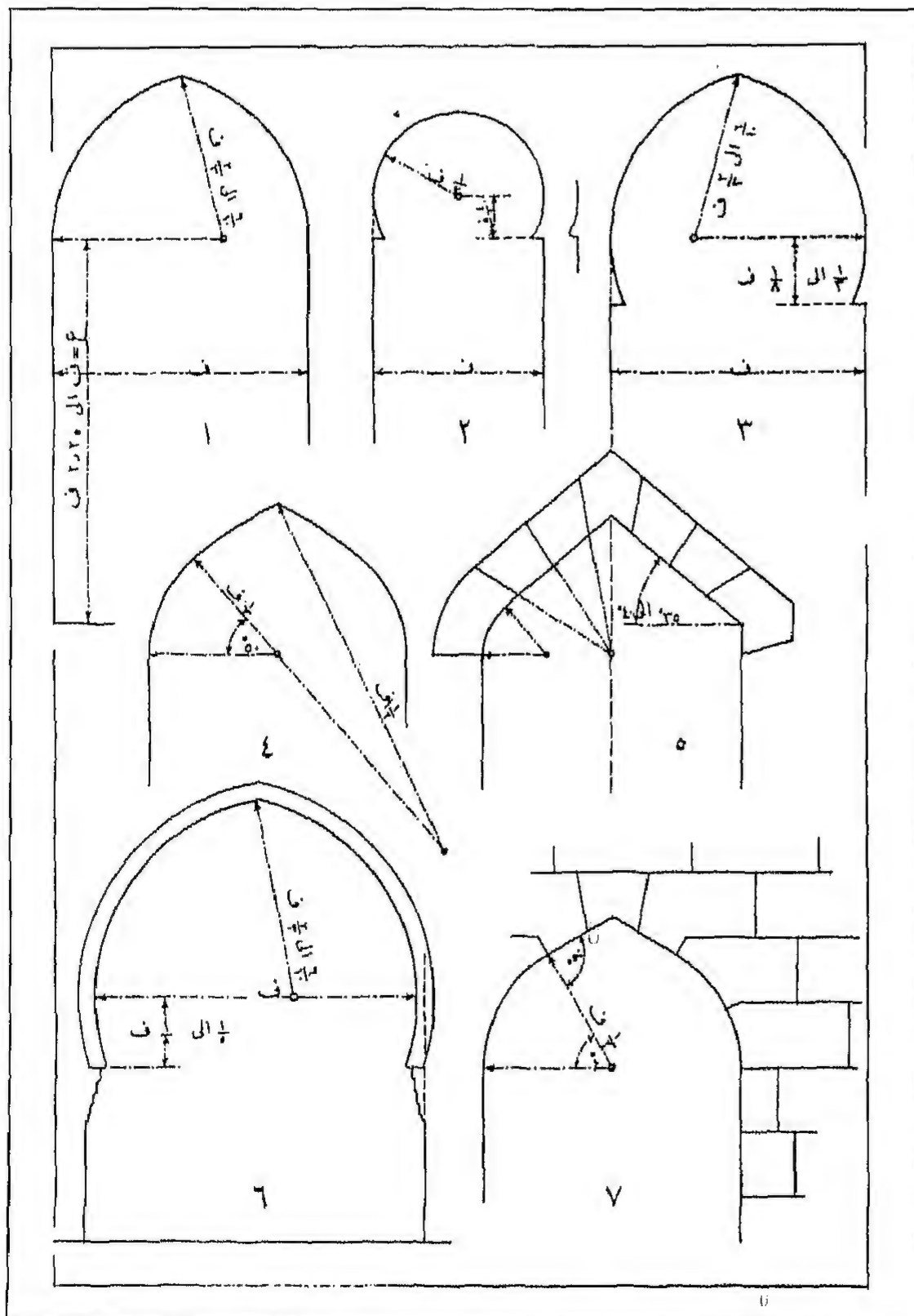
(٧٠) مدخل مملوكي جرکسی
(عن ولفرد دल्ली)



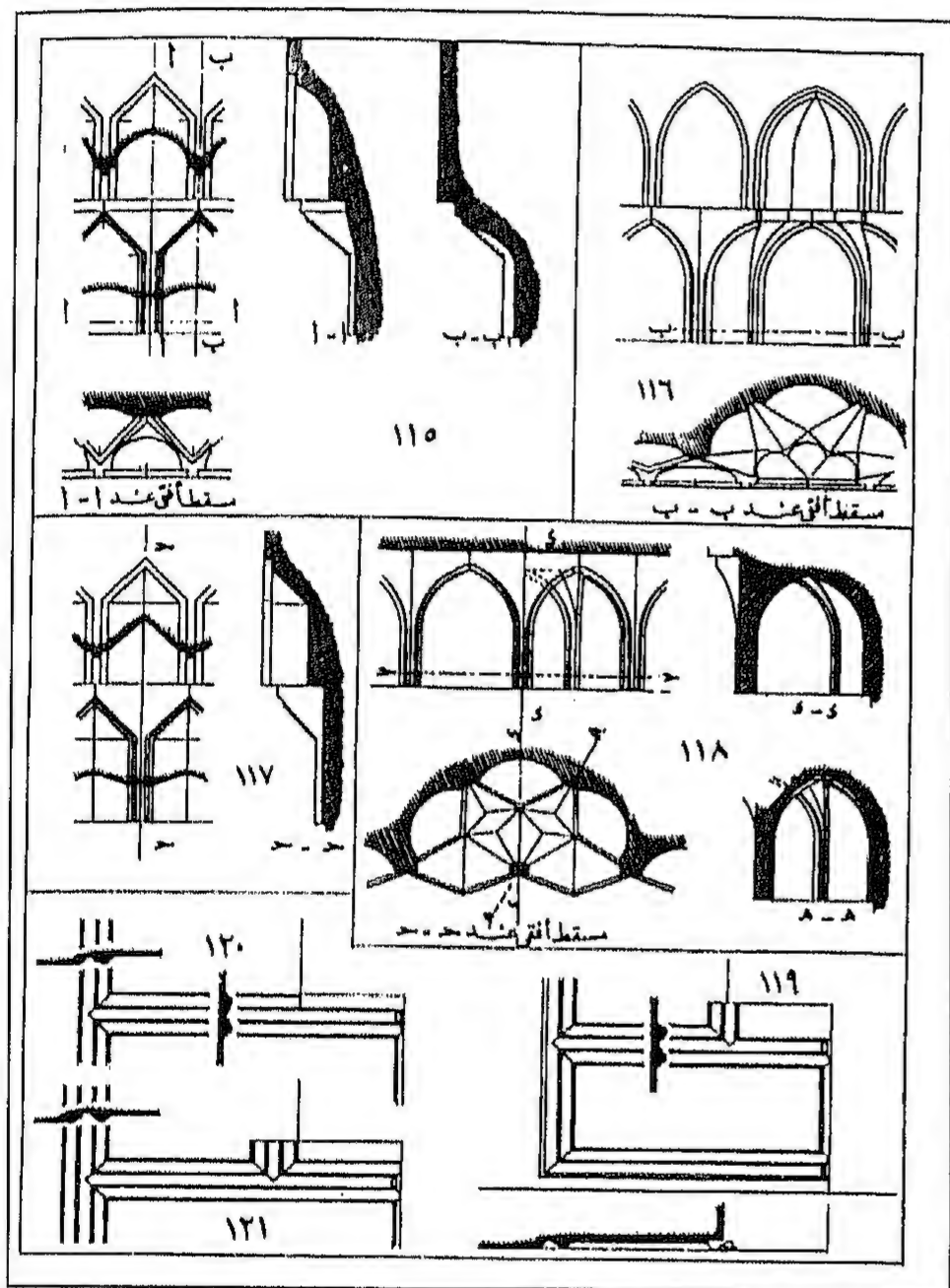
(٧١) قطاعات في قبة مملوكية جرکسية (عن ولفرد دल्ली)



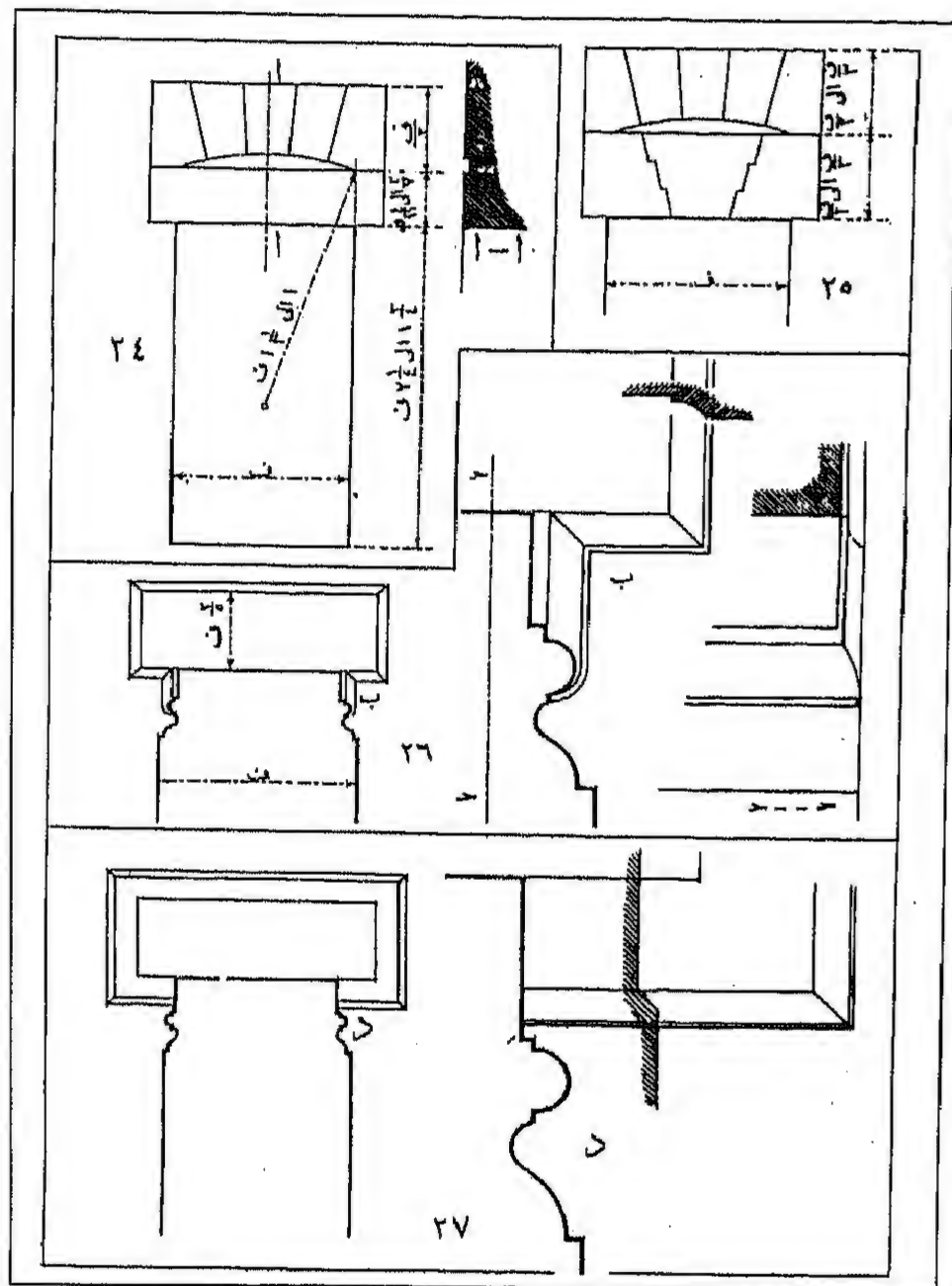
(٧٢) مدرسة القاضي عبد الباسط
قطاع بالمحراب
(ايوان القبلة والايوان المقابل له)



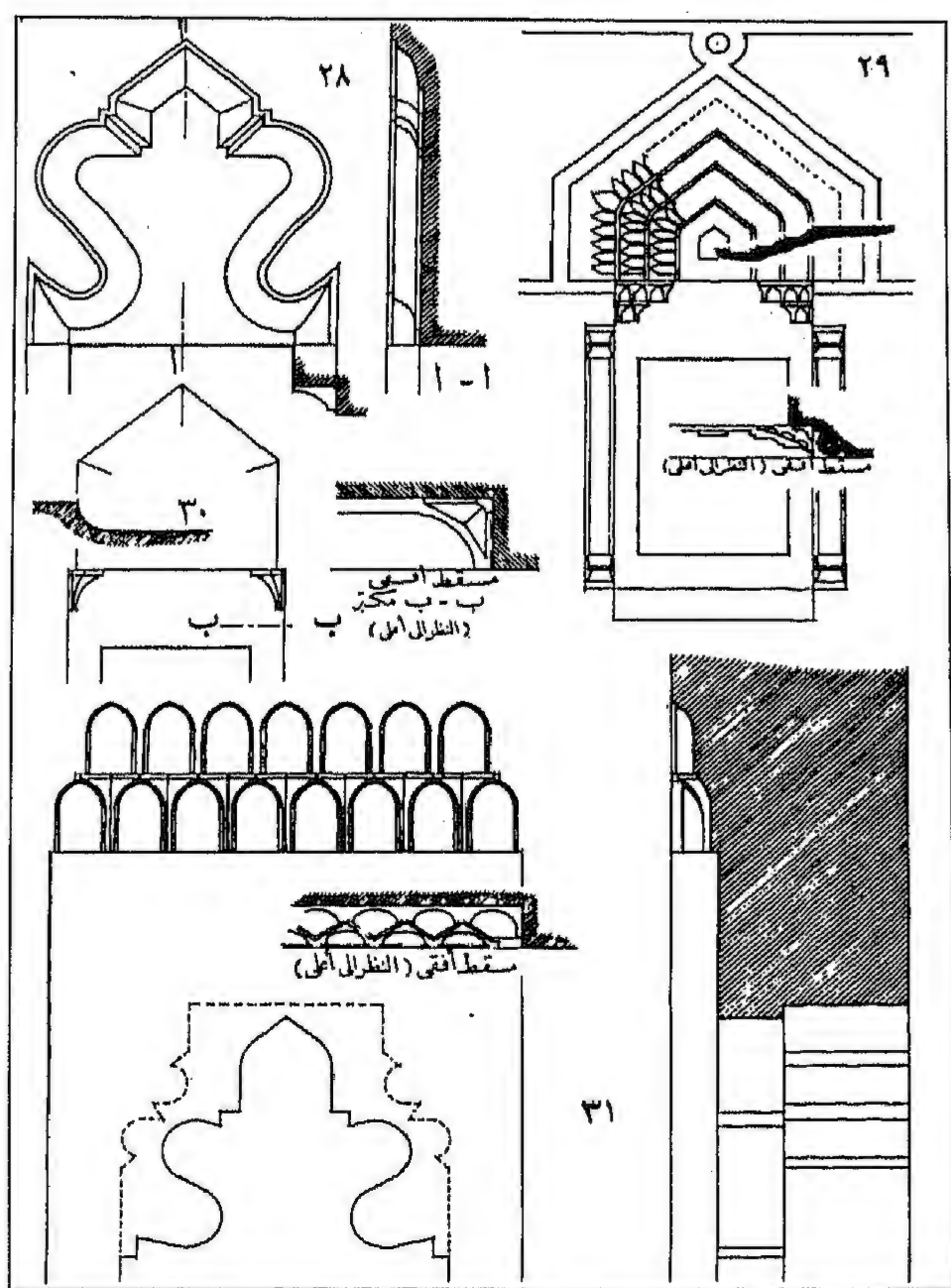
(٧٣) العقود عن وفرد دلى



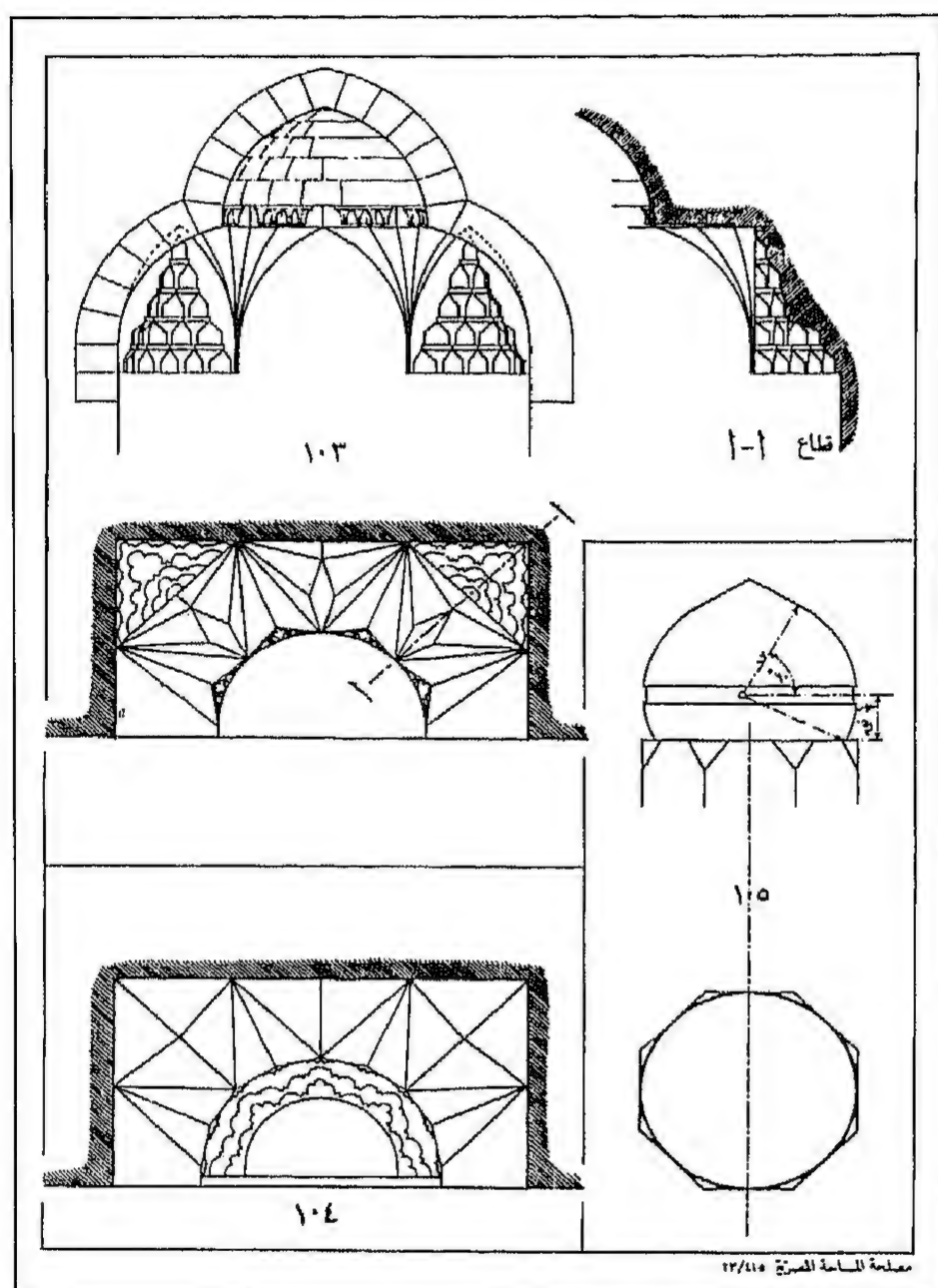
(٧٥) المقرنصات (عن ولفرد دल्ली)



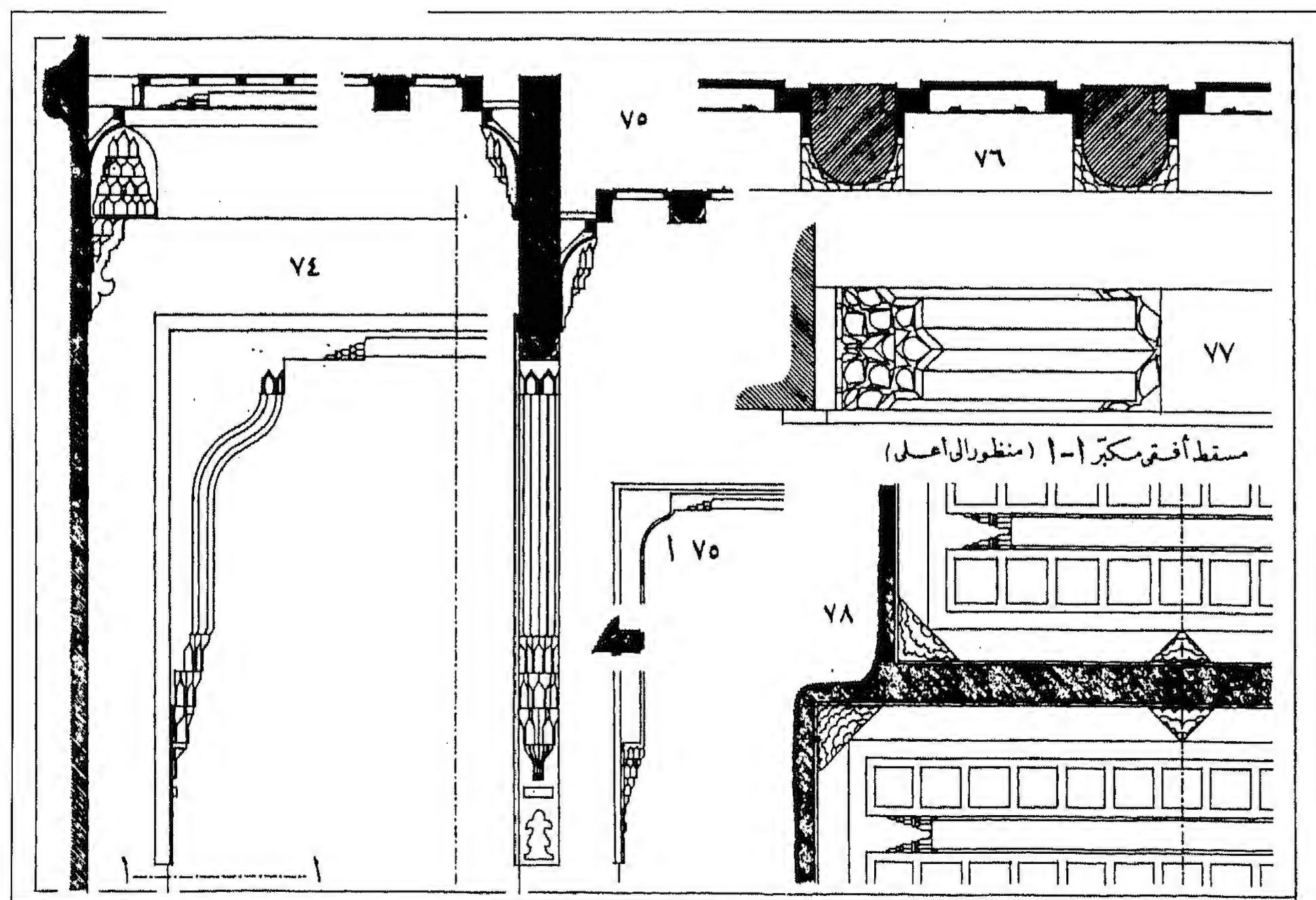
(٧٤) العقود المستقيمة والأعتاب (عن ولفرد دल्ली)



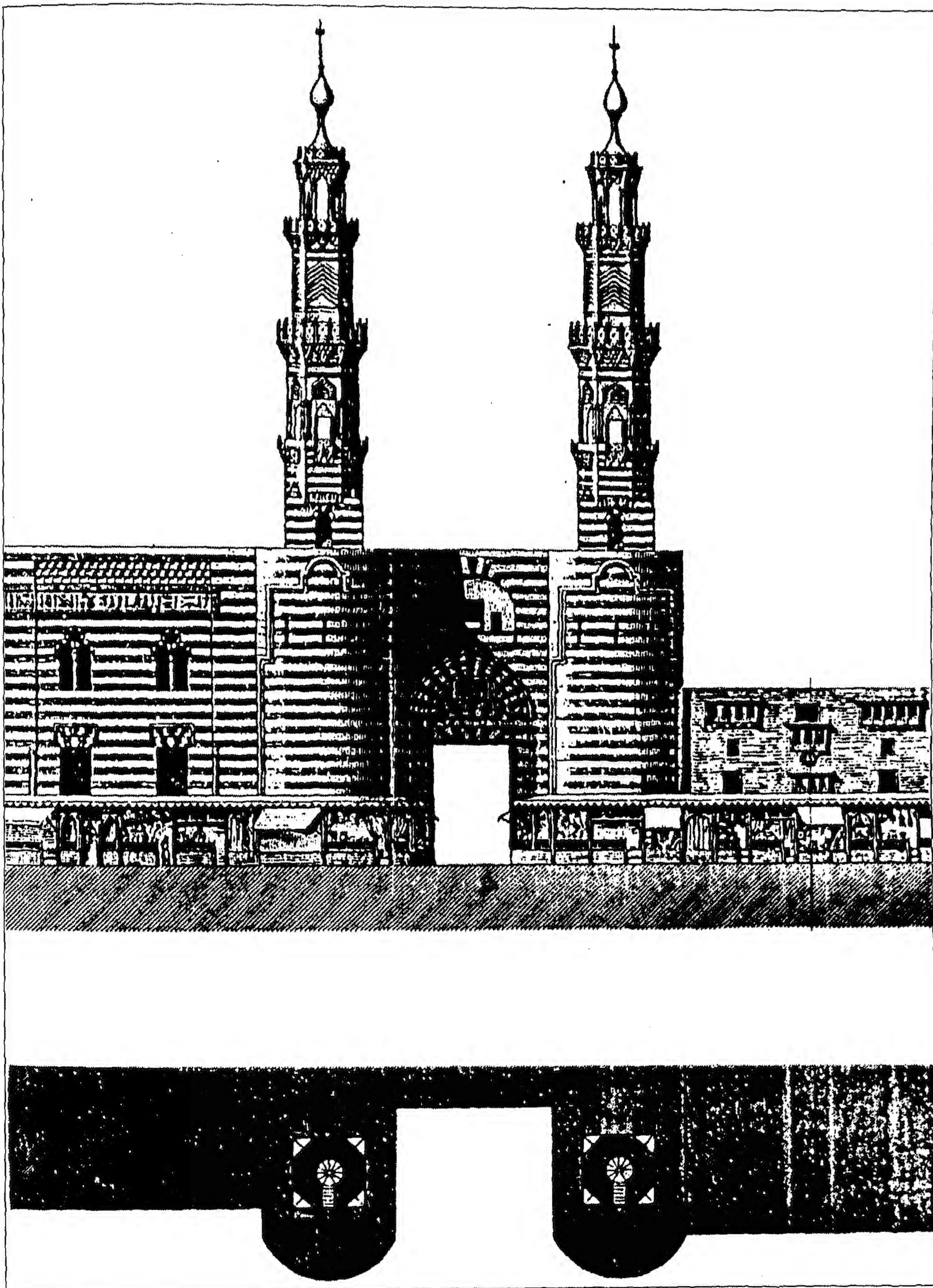
(٧٦) مقرنص صفه
(عن ولفرد دल्ली)



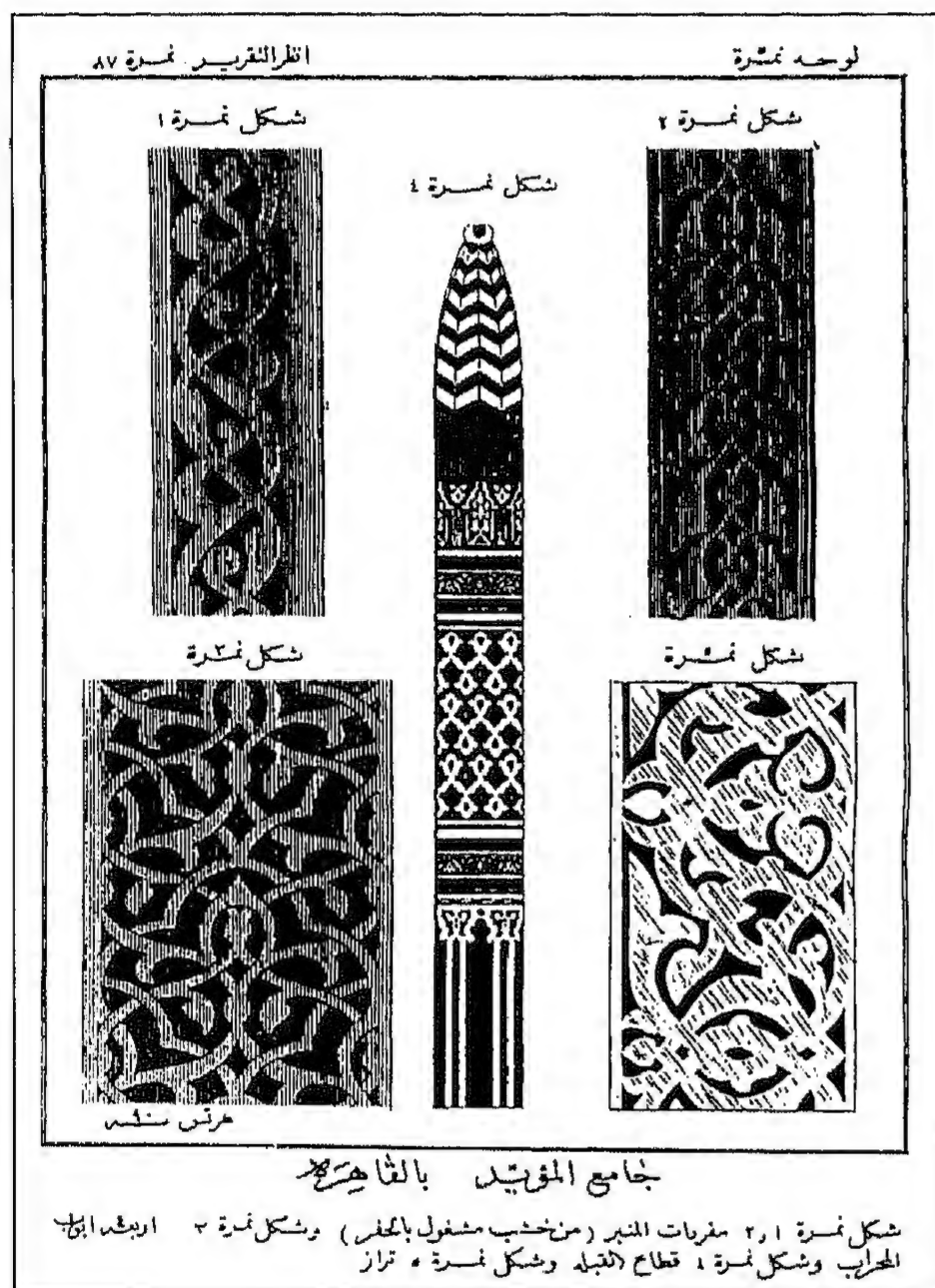
(٧٧) مقرنص مدخل (عن ولفرد دल्ली)



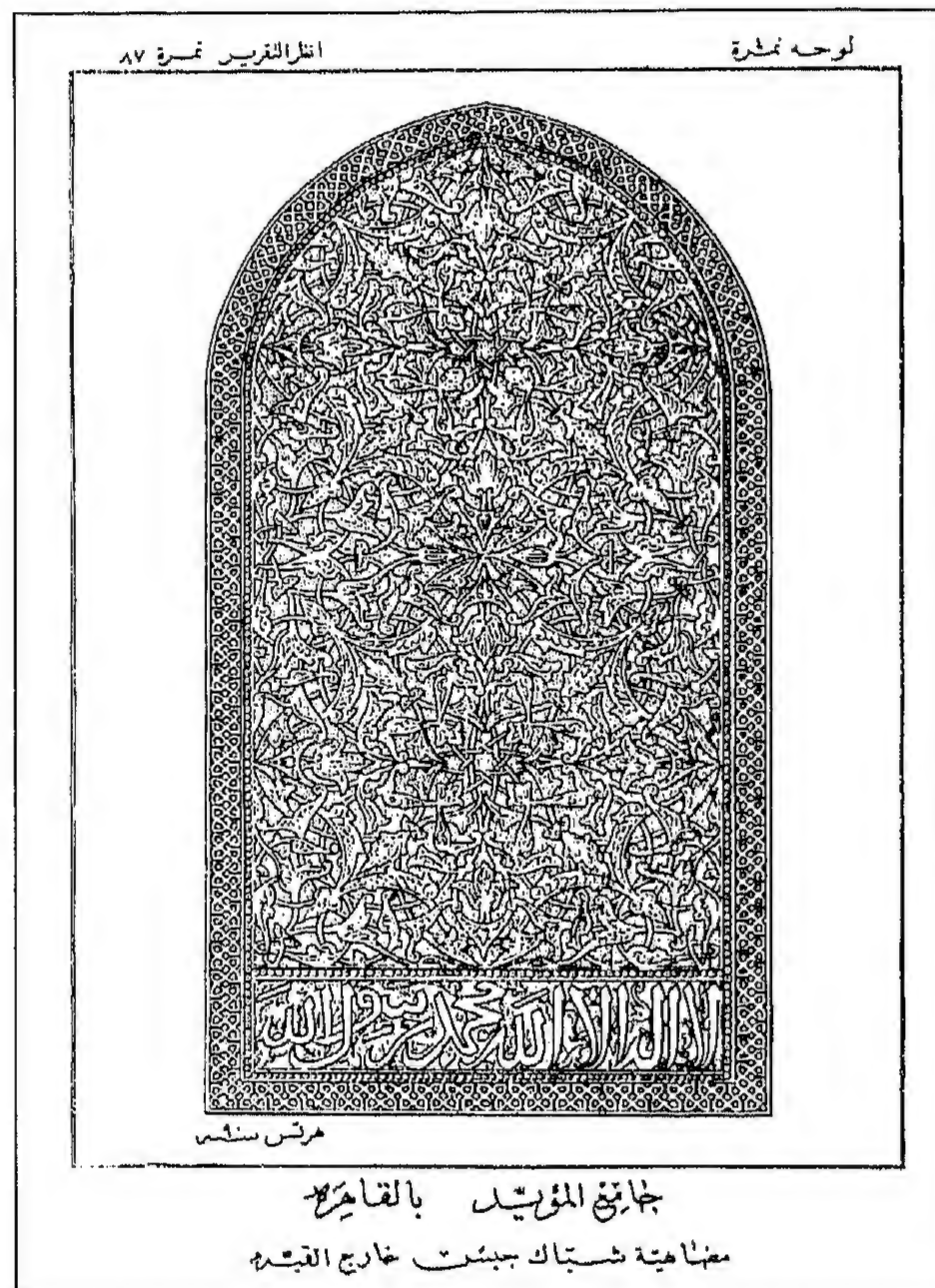
(٧٨) مقرنصات السقوف والبراطيم (عن ولفرد دल्ली)



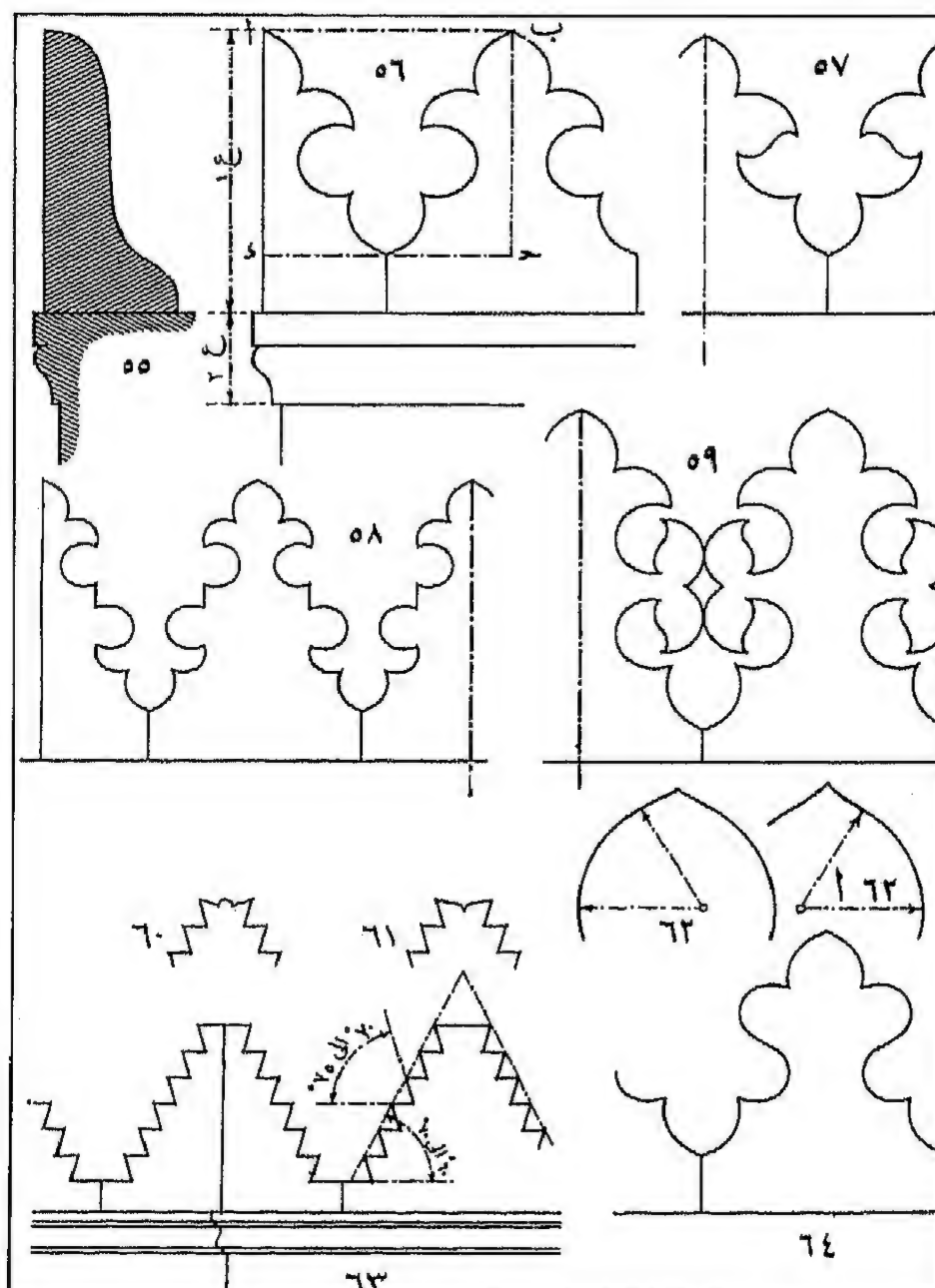
(٧٩) واجهة باب زويلة وجزء من الواجهة الجنوبية القديمة لجامع المؤيد شيخ عن بريس دافن



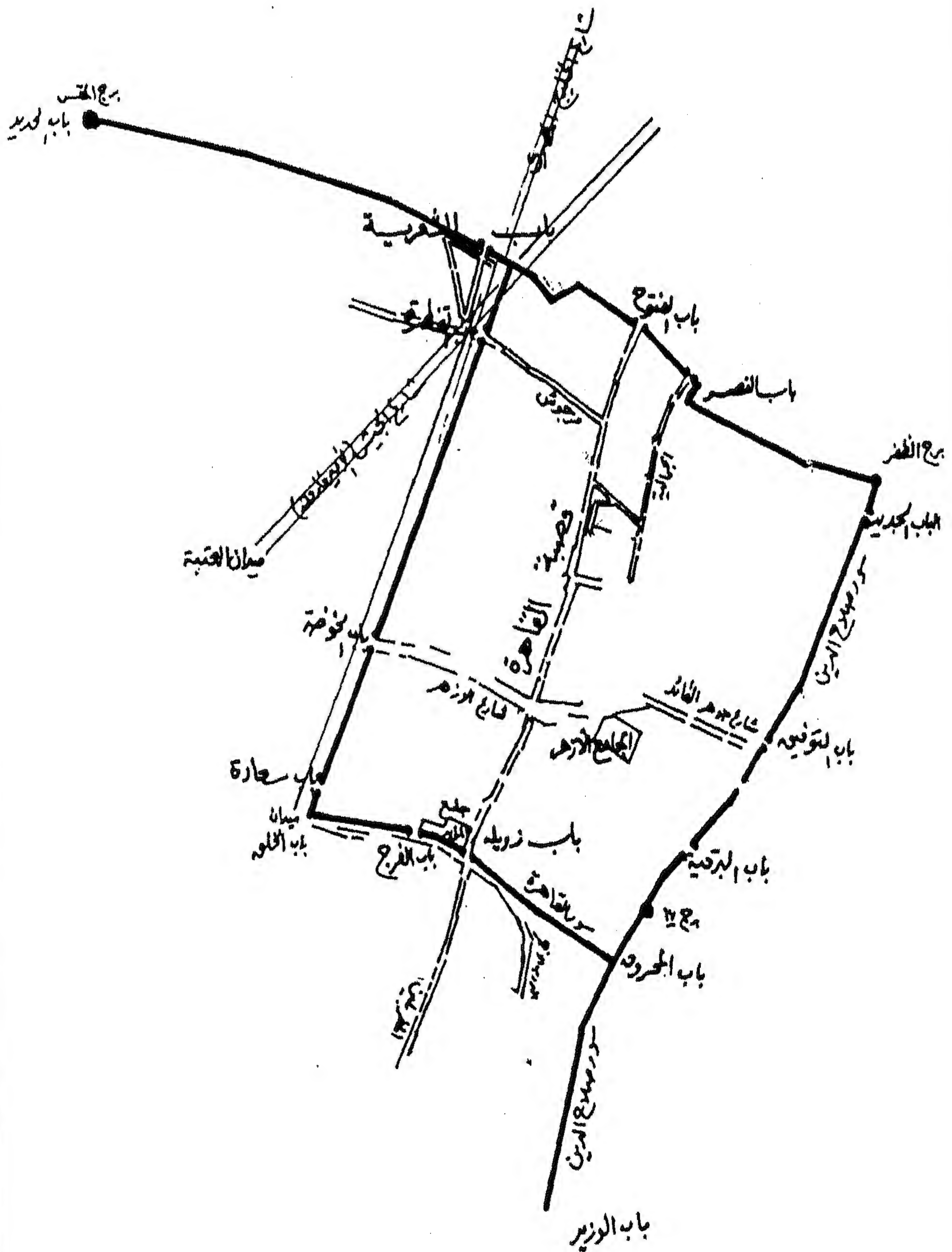
(٨١) محراب جامع المؤيد شيخ
قطاع بالخارف الرخامية (عن هرتز)



(٨٠) زخارف شبك جصى بجامع المؤيد شيخ

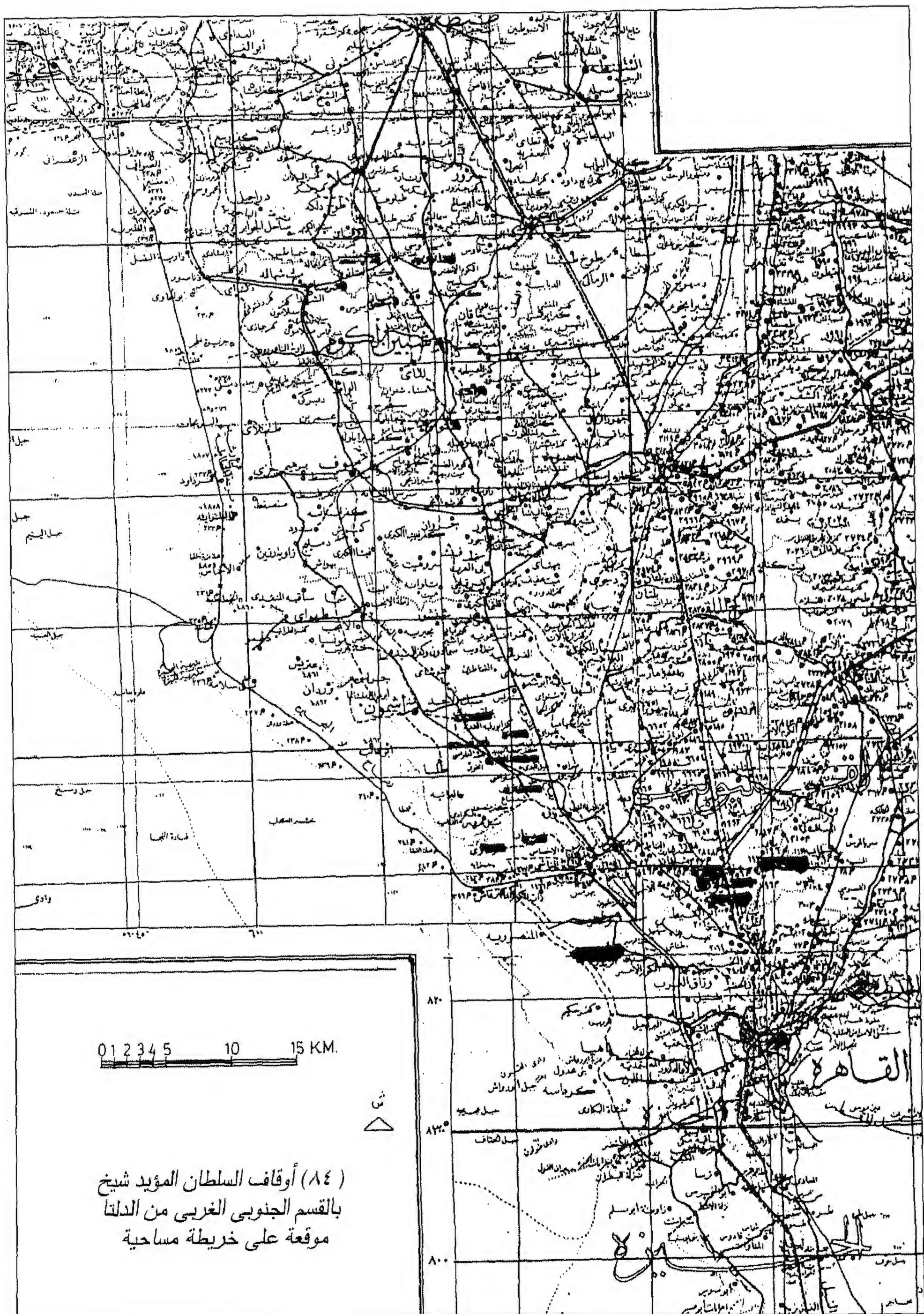


(٨٢) الشرافيات
عن وفرد دلى



(٨٣) مواضع أبواب القاهرة

١٠٠٠ متر



0 1 2 3 4 5 10 15 KM.



(٨٤) أوقاف السلطان المؤيد شيخ
بالقسم الجنوبي الغربي من الدلتا
موقعة على خريطة مساحة

المحتويات

أولا فهرس المادة العلمية

الصفحة

١٣	تقديم
١٥	مقدمة
١٩	تمهيد عن عهد السلطان المؤيد ويشمل :

- ١- دراسة المجتمع وصلته بالفن والعمارة .
- ٢- دراسة الاحوال الاقتصادية ومدى تأثير العمارة والفنون بها .

القسم الأول

٢٩	الباب الأول : وصف العمائر فى ضوء الآثار الباقية والوثائق
٣١	الفصل الأول : العمائر الدينية الباقية والدارسة

- ١- جامع المؤيد شيخ
- ٢- مدرسة الأمير فخر الدين بن عبد الغنى
- ٣- مدرسة القاضى عبد الباسط
- ٤- جامع الصوة (دارس)
- ٥- مدرسة الأمير قانى باى المحمدى
- ٦- خانقاه المؤيد بالجيزة (دارسة)

٤٣	الفصل الثانى : العمائر المدنية الباقية والدارسة
----	---

- ١- البيمارستان المؤيدى
- ٢- حمام المؤيد
- ٣- المكان المعروف بالحصريين
- ٤- المكان بالطاراتية
- ٥- المكان المعروف بدار التفاح
- ٦- المكان بالمحمودية
- ٧- المكان المعروف بمنشأة المهرانى
- ٨- البنا بخط قناطر السباع
- ٩- البنا بخط الجسر الأعظم
- ١٠- البنا بخط الصليبية الطولونية
- ١١- البنا داخل باب الشعرية
- ١٢- الصهريج داخل باب النصر

- ١٣- الصهريج بباب القلعة
 ١٤- منظر التاج والخمس وجوه
 ١٥- البستان بخط جزيرة الفيل
 ١٦- البستان بالمطرية
 ١٧- الوكالة برحبة العيد
 ١٨- الطباق التسعة فوق احد بابى زويلة
 ١٩- الحوانيت بجوار السبيل
 ٢٠- مطبخ السكر بالأشمونين

٧٣	الباب الثانى : العناصر المعمارية والزخرفية
٧٥	الفصل الأول : العناصر المعمارية
٩٣	الفصل الثانى : العناصر الزخرفية

القسم الثانى

١١١	نبذة عن الوثائق التى تتضمنها الدراسة ومدى أهميتها
١١٣	نشر وثيقة السلطان المؤيد شيخ
١٧١	المصطلحات الفنية بالوثيقة
٢٢٠	خلاصة الدراسة
٢٢٣	الهوامش
٢٤٩	مصادر البحث :

أولا : المصادر العربية

ثانيا : المصادر الأجنبية

ثانيا : فهرس الأشكال واللوحات

٢٦١	أ - الأشكال
	١- مسجد قانيباى الممدى - واجهة المدخل والقبلة .
	٢- مسجد قانيباى الممدى - الواجهة بشارع الصليبية والواجهة بدرب السماكين
	٣- مسجد قانيباى الممدى - القسم الغربى من الواجهة الرئيسية
	٤- مسجد قانيباى الممدى - المدخل
	٥- مسجد قانيباى الممدى .. الواجهة الغربية
	٦- مسجد قانيباى الممدى - سقف إيوان القبلة
	٧- مسجد قانيباى الممدى - أحد أركان سقف إيوان القبلة .

- ٨- مسجد قانيباى المحمدى - المحراب والمنبر
- ٩- مسجد قانيباى المحمدى - محراب القبة .
- ١٠- مسجد قانيباى المحمدى - اللوح الرخامى الغربى بالجدار الجنوبى الشرقى بالقبة
- ١١- مسجد قانيباى المحمدى - القبة من الداخل .
- ١٢- البيمارستان المؤيدى - النفق السفلى المؤدى من سكة الكومى الى درب اللبانه - الفتحة الشمالية عند الترميم (عن اللجنة)
- ١٣- البيمارستان المؤيدى - النفق - الفتحة الشمالية فى الوقت الحالى
- ١٤- البيمارستان المؤيدى - المدخل الرئيسى
- ١٥- البيمارستان المؤيدى - الواجهة الرئيسيه
- ١٦- البيمارستان المؤيدى - شباك المسجد
- ١٧- البيمارستان المؤيدى زخارف المدخل
- ١٨- البيمارستان المؤيدى - الزخارف أعلى المدخل
- ١٩- البيمارستان المؤيدى - طاقية المدخل الرئيسى
- ٢٠- البيمارستان المؤيدى - مقرنصات طاقية المدخل الرئيسى .
- ٢١- البيمارستان المؤيدى - شباك بجوار المدخل وبجواره باب صغير بداخله سلم حلزونى (عن اللجنة)
- ٢٢- البيمارستان المؤيدى - الدهليز وباب البيمارستان من الداخل
- ٢٣- البيمارستان المؤيدى الدهليز وباب البيمارستان من الخارج
- ٢٤- البيمارستان المؤيدى : حزه من سقف البيمارستان والباب من الداخل
- ٢٥- البيمارستان المؤيدى : الجدار الغربى من مسجد البيمارستان
- ٢٦- البيمارستان المؤيدى - الزاوية الجنوبية الشرقية للمسجد
- ٢٧- البيمارستان المؤيدى - الجدار الجنوبى من المسجد
- ٢٨- البيمارستان المؤيدى - الجدار الشمالى من المسجد
- ٢٩- البيمارستان المؤيدى - أحد عقود الدهليز وبأعلاه بقايا مبان
- ٣٠- البيمارستان المؤيدى - بقايا المباني أعلا الدهليز وقمریات المسجد
- ٣١- البيمارستان المؤيدى - أحد الفتحات بالدهليز تؤدى إلى بقايا البيمارستان
- ٣٢- البيمارستان المؤيدى -الركن الجنوبى الشرقى من صحن قاعة ضعفاء الرجال
- ٣٣- البيمارستان المؤيدى - الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال وجزء من الإيوان الجنوبى
- ٣٤- البيمارستان المؤيدى - الجانب الغربى من قاعة ضعفاء الرجال
- ٣٥- البيمارستان المؤيدى - عقد الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال

- ٣٦- البيمارستان المؤيدى - صحن قاعة ضعفاء الرجال عند الترميم (عن اللجنة)
- ٣٧- البيمارستان المؤيدى - صحن قاعة ضعفاء الرجال عند إزالة البيوت من داخله (عن اللجنة)
- ٣٨- البيمارستان المؤيدى - الإيوان الجنوبى من قاعة ضعفاء الرجال (عن اللجنة)
- ٣٩- البيمارستان المؤيدى - الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال (عن اللجنة)
- ٤٠- البيمارستان المؤيدى - الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال حاليا
- ٤١- البيمارستان المؤيدى - الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال ، والجدار الغربى عند الترميم قبل ازالته فى الخمسينيات (عن اللجنة)
- ٤٢- البيمارستان المؤيدى - الإيوان الشمالى من قاعة ضعفاء الرجال
- ٤٣- البيمارستان المؤيدى - الواجهة الغربىة (غير موجودة حاليا) .. (عن اللجنة)
- ٤٤- البيمارستان المؤيدى - الجدار الجنوبى من الإيوان الغربى والجدار الغربى من الإيوان الجنوبى من قاعة ضعفاء الرجال
- ٤٥- البيمارستان المؤيدى - أحد البابين المطلين على صحن قاعة ضعفاء الرجال
- ٤٦- حمام المؤيد - الباب بحارة الجداوى
- ٤٧- وو وو - المسلخ من الداخل والكتابات برقبة القبة قبل سقوطها والفسقية فى الوسط (عن اللجنة)
- ٤٨- حمام المؤيد - مقرنصات قبة المسلخ
- ٤٩- حمام المؤيد - منطقة انتقال وشبابيك رقبة قبة المسلخ من الخارج
- ٥٠- حمام المؤيد - المسلخ والأبواب بين الإيوانات
- ٥١- حمام المؤيد - الباب المؤيدى للمسلخ بعطفة سليم
- ٥٢- حمام المؤيد - المسلخ قبل الترميم (عن اللجنة)
- ٥٣- حمام المؤيد - المسلخ بعد الترميم (عن اللجنة)
- ٥٤- الصهرىج بباب القلعة - الكتاب وبداخله المحراب ومنطقة انتقال القبة . (عن اللجنة)
- ٥٥- الصهرىج بباب القلعة - الكتاب من الداخل وبه الباب وشباك جزء منه مسدود
- ٥٦- الصهرىج بباب القلعة - بقايا الواجهة الرئيسىة بعد إنشاء مسجد أحمد كتخدا العزب (عن اللجنة)
- ٥٧- الصهرىج بباب القلعة - واجهة المدخل وجزء من الشباك (عن اللجنة)
- ٥٨- الصهرىج بباب القلعة - الشباك الشمالى ويقع الآن داخل مسجد أحمد كتخدا العزب (عن اللجنة)
- ٥٩- الصهرىج بباب القلعة - شباك شمالى داخل صفه
- ٦٠- الوكالة برحبه العيد - فناء الوكالة
- ٦١- ، ، - الواجهتان الشمالىة والشرقىة المطلتان على فناء الوكالة

- ٦٢- ، ، - جزء من الواجهة الغربية المطلة على الفناء
- ٦٣- ، ، - الواجهة الجنوبية المطلة على الفناء
- ٦٤- ، ، - عقود الحواصل بالجهة الشمالية المطلة على الفناء
- ٦٥- ، ، - جزء من واجهة المبنى السكنى وإلى اليمين المبانى أعلا باب الركالة
- ٦٦- ، ، - جزء من الواجهة الغربية
- ٦٧- ، ، - الجزء العلوى من الواجهة الغربية
- ٦٨- ، ، - واجهة المبنى السكنى وإلى جواره باب الوكالة
- ٦٩- الطابق فوق باب زويلة - الموقع الحالى فوق باب زويلة
- ٧٠- ، ، - الموقع الحالى فوق باب زويلة
- ٧١- جامع المؤيد - الواجهة الرئيسية
- ٧٢- المدرسة الفخرية - الجزء العلوى من الواجهة الرئيسية
- ٧٣- المدرسة الفخرية - الواجهة الرئيسية (عن اللجنة)
- ٧٤- جامع المؤيد الجزء العلوى من الباب الرئيسى .
- ٧٥- المدرسة الفخرية - الباب الرئيسى
- ٧٦- المدرسة الباسطية - الواجهتان الشمالية والشرقية
- ٧٧- المدرسة الباسطية - المدخل بالواجهة الشمالية (عن اللجنة)
- ٧٨- جامع المؤيد - القبة
- ٧٩- مسجد قانيباى المحمدى - القبة
- ٨٠- جامع المؤيد - قنذليه بالواجهة الرئيسية
- ٨١- المدرسة الباسطية - الجزء العلوى من الواجهة الرئيسية
- ٨٢- جامع المؤيد شيخ - جزء من الواجهة الرئيسية وبه الشبابيك المربعة السفلى وشبابيك قنذلية أعلاها
- ٨٣- المدرسة الفخرية - القسم السفلى من الواجهة الرئيسية
- ٨٤- جامع المؤيد شيخ - الجزء السفلى من المئذنة
- ٨٥- المدرسة الفخرية - الإيوان الشمالى
- ٨٦- مسجد قانيباى المحمدى - الجزء العلوى من المئذنة
- ٨٧- المدرسة الباسطية - الجزء العلوى من المدخل الرئيسى
- ٨٨- المدرسة الباسطية - واجهة الإيوان الشمالى المطلة على الصحن
- ٨٩- جامع المؤيد شيخ - المئذنتان
- ٩٠- مسجد قانيباى المحمدى - الجزء السفلى من المئذنة

- ٩١- المدرسة الباسطية - المئذنة أعلا الواجهة الشمالية
- ٩٢- المدرسة الفخرية الواجهة الرئيسية
- ٩٣- ، ، الإيوان الغربى وصحن المدرسة
- ٩٤- جامع المؤيد مصراعا الباب الرئيسى
- ٩٥- المدرسة الباسطية مصراعا الباب (عن اللجنة)
- ٩٦- المدرسة الفخرية أرضية الصحن
- ٩٧- المدرسة الباسطية المدخل الرئيسى .
- ٩٨- المدرسة الباسطية جزء من أرضية الصحن - (عن اللجنة)
- ٩٩- ، ، سقف دركاة المدخل الرئيسى
- ١٠٠- المدرسة الفخرية - المنبر .
- ١٠١- المدرسة الباسطية - المنبر (عن اللجنة) .
- ١٠٢- ، ، المنبر (عن اللجنة) .
- ١٠٣- ، ، جدار القبلة والمنبر .
- ١٠٤- جامع المؤيد الزخارف الرخامية والكتابات بجدار القبلة
- ١٠٥- المدرسة الباسطية - الكتابة اعلا الواجهات المطلة على الصحن ويظهر باب المئذنة
- ١٠٦- المدرسة الفخرية - مصراعا الباب الرئيسى (عن اللجنة) .
- ١٠٧- المدرسة الفخرية - الزاوية الجنوبية الشرقية للصحن
- ١٠٨- ، ، - واجهة ايوان القبلة المطلة على الصحن ودكة المبلغ .
- ١٠٩- وثيقة المؤيد - أسطر ١ - ٢١ وصف الجامع .
- ١١٠- ، ، أسطر ٢٢ - ٤٤ وصف الجامع
- ١١١- ، ، أسطر ٤٥ - ٦٧ الجامع ، الخانقاه بالجيزة
- ١١٢- ، ، أسطر ٦٨ - ٨٦ الخانقاه بالجيزة
- ١١٣- ، ، أسطر ٨٧ - ١٠٤ المارستان بالصوة
- ١١٤- ، ، أسطر ١٠٥ - ١٢١ - الحصريين - الطباق على باب زويلة - المكان بالطاراتية
- ١١٥- ، ، أسطر ١٢٢ - ١٤٣ الحوانيت بجوار السبيل - دار التفاح - المكان بالمحمودية الحمام .
- ١١٦- ، ، أسطر ١٤٤ - ١٦٢ - الحمام - البنا بباب الشعيرة الوكالة .
- ١١٧- ، ، أسطر ١٦٣ - ١٨٣ - البنا بباب الشعيرة - الوكالة - الصهرج داخل باب النصر .
- ١١٨- ، ، أسطر ١٨٤ - ٢٠٤ - البنا بقناطر السباع البنا بالجسر الأعظم - البنا بالصليبية .
- ١١٩- ، ، أسطر ٢٠٥ - ٢٢٤ - البنا بالصليبية

- ١٢٠- وثيقة المؤيد - أسطر ٢٢٥-٢٤٥ البنا بالصليبة الطولونية المعصرة بمنشأة المهراني -
الصهريج بالقلعة .
- ١٢١- وثيقة المؤيد - أسطر ٢٤٦-٢٦٤ أملاك المؤيد بالقلوبية والمنوفية والسيوطية .
- ١٢٢- وثيقة المؤيد - أسطر ٢٦٥-٢٨٣ أملاك المؤيد باخميم وقوص والفيوم والمنوفية .
- ١٢٣- وثيقة المؤيد - أسطر ٢٨٤-٣٠٤ أوقاف المؤيد بالمنوفية
- ١٢٤- وثيقة المؤيد - أسطر ٣٠٥-٣٢٦ أوقاف المؤيد بالمنوفية -
- ١٢٥- وثيقة المؤيد - أسطر ٣٢٧-٣٤٤ أوقاف المؤيد باوسيم والأشمونيين وساقية محقوظ والمطرية
- ١٢٦- وثيقة المؤيد - أسطر ٤٨١-٥٠٣ وظيفة الجامع والخانقاه بالجيزة وعناصرهما المختلفة
- ١٢٧- وثيقة المؤيد - أسطر ٥٠٤-٥٢٨ وظيفة الخانقاه والمارستان والسبيل بالقلعة ، شروط استغلال الأرض .
- ١٢٨- وثيقة المؤيد - أسطر ٥٢٩-٥٥٣ أرباب الوظائف بالجامع ومخصصاتهم .
- ١٢٩- وثيقة المؤيد - أسطر ٥٥٤-٥٧٧ أرباب الوظائف بالجامع .
- ١٣٠- وثيقة المؤيد - أسطر ٥٧٨-٥٩٩ أرباب الوظائف بالجامع .
- ١٣١- وثيقة المؤيد - أسطر ٦٠٠-٦٢٤ أرباب الوظائف بالجامع .
- ١٣٢- وثيقة المؤيد - أسطر ٦٢٥-٦٤٨ أرباب الوظائف بالجامع .
- ١٣٣- وثيقة المؤيد - أسطر ٦٤٩-٦٧٢ أرباب الوظائف بالجامع ، والسبيل بالقلعة .
- ١٣٤- وثيقة المؤيد - أسطر ٦٧٣-٦٩٧ أرباب الوظائف بالوقف .
- ١٣٥- وثيقة المؤيد - أسطر ٦٩٨-٧٢٠ المدرسة العينية ، ارباب الوظائف بالخانقاه بالجيزة .
- ١٣٦- وثيقة المؤيد - أسطر ٧٢١-٧٤١ شروط الوقف .
- ٣٧- وثيقة المؤيد - أسطر ٧٤٢-٧٦٠ شروط الوقف .
- ١٣٨- وثيقة المؤيد - أسطر ٧٦١-٧٧٧ شروط الوقف وتاريخ الوثيقة .
- ١٣٩- وثيقة المؤيد - أسطر ٧٧٨-٧٩٥ إشارات .
- ١٤٠- وثيقة المؤيد - ٧٩٦-٨٠٧ إشارات ، المكان بالمحمودية .
- ١٤١- وثيقة المؤيد ٨٠٨- ٨٢٠ المكان بالمحمودية .
- ١٤٢- وثيقة المؤيد ٨٢١- ٨٢٧ المكان بالمحمودية إشارات
- ١٤٣- وثيقة المؤيد أسطر ٨٢٨- ٨٤٣ إشارات
- ١٤٤- وثيقة المؤيد أسطر ٨٤٤- ٨٥٥ إشارات
- ١٤٥- وثيقة المؤيد أسطر ٨٥٦- ٨٦٨ إشارات
- ١٤٦- وثيقة المؤيد أسطر ٨٦٩- ٨٨٠ إشارات

- ١٤٧- وثيقة المؤيد أسطر ٨٨١-٨٩٨ إشارات
 ١٤٨- وثيقة المؤيد أسطر ٨٩٩-٩١٣ إشارات
 ١٤٩- وثيقة المؤيد أسطر ٩١٤-٩٣١ إشارات
 ١٥٠- وثيقة المؤيد أسطر ٩٣٢-٩٤٦ إشارات

٢٦١

ب- اللوحات

- ١- منشآت السلطان المؤيد شيخ موقعة على خريطة مساحية للقاهرة والجيزة
- ٢- المدرسة العينية - مسقط أفقى
- ٣- المدرسة العينية - الموقع
- ٤- جامع الصورة - الموقع على خريطة الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م
- ٥- جامع الصورة - محدد على خريطة مساحية سنة ١٩٣١ م
- ٦- جامع الصورة - الموقع
- ٧- جامع الصورة - مسقط أفقى
- ٨- مسجد قانيباى المحمدى - الواجهة الرئيسية بشارع الصليبية
- ٩- مسجد قانيباى المحمدى - مسقط أفقى
- ١٠- مسجد قانيباى المحمدى - قطاع
- ١١- خانقاه المؤيدى بالجيزة - رسم عمود رخام وحجر من أنقاض موقع الخانقاه
- ١٢- خانقاه المؤيد بالجيزة - الموقع على خريطة سنة ١٩٢٩ المعاد طبعتها سنة ١٩٤٥ م
- ١٣- خانقاه المؤيد بالجيزة - الموقع على خريطة مساحية مقياس رسم ١-١٠٠٠
- ١٤- خانقاه المؤيد بالجيزة - الموقع على خريطة سنة ١٩٥٨ م .
- ١٥- خانقاه المؤيد بالجيزة - الموقع على خريطة سنة ١٩٦٩ م .
- ١٦- خانقاه المؤيد بالجيزة - مسقط أفقى تصويرى لما كانت عليه الخانقاه طبقا لما جاء بوصفها بالوثيقة .
- ١٨- بيمارستان المؤيد - الموقع على خريطة سنة ١٩١٢ م
- ١٩- بيمارستان المؤيد - مسقط أفقى للبيمارستان (عن اللجنة)
- ٢٠- بيمارستان المؤيد - مسقط أفقى (عن اللجنة)
- ٢١- بيمارستان المؤيد - الواجهة الرئيسية
- ٢٢- بيمارستان المؤيد - مشروع إعادة بناء الحائط الغربى
- ٢٣- بيمارستان المؤيد - قطاع بالمدخل والدھليز (عن هيرتز)
- ٢٤- بيمارستان المؤيد - المساحة الأصلية للبيمارستان موقعه على خريطة سنة ١٩٤٠ م

- ٢٥- بيمارستان المؤيد - المساحة الأصلية للبيمارستان موقع عليها حدوده المتسقة مع ما جاء عنه بالوثيقة .
- ٢٦- بيمارستان المؤيد - قطاع بالصحن والدهليز (عن هرتز) .
- ٢٧- حمام المؤيد - خريطة عامة للمنطقة موقع عليها الحمام
- ٢٨- حمام المؤيد مسقط أفقى (عن اللجنة)
- ٢٩- حمام المؤيد مسقط أفقى (عن برس دافن)
- ٣٠- دار التفاح مسقط أفقى للدور الارضى
- ٣١- دار التفاح مسقط أفقى لقسم من الدور الأول
- ٣٢- دار التفاح مسقط أفقى لقسم من الدور الثانى
- ٣٣- حارة المحمودية الموقع على خريطة الحملة الفرنسية
- ٣٤- المعصرة بمنشأة المهرانى موقعة على منظور لخريطة القاهرة سنة ١٥٨٤ م .
- ٣٥- المنشأة بقناطر السباع موقعة على خريطة الحملة الفرنسية
- ٣٦- المنشأة بقناطر السباع موقعة على خريطة سنة ١٩١٢ م .
- ٣٧- المنشأة بالجسر الأعظم موقعة على خريطة الحملة الفرنسية
- ٣٨- المنشأة بالجسر الأعظم موقعة على خريطة سنة ١٩١٢ م .
- ٣٩- المبنى داخل باب الشعرية مسقط أفقى للصهريج
- ٤٠- المبنى داخل باب الشعرية موقع على خريطة مساحية
- ٤١- المبنى داخل باب الشعرية موقع على خريطة مساحية
- ٤٢- المبنى داخل باب الشعرية موقع على خريطة الحملة الفرنسية
- ٤٣- الصهريج داخل باب النصر موقع على خريطة مساحية
- ٤٤- الصهريج بباب القلعة مسقط أفقى (عن اللجنة)
- ٤٥- الصهريج بباب القلعة مسقط أفقى (عن اللجنة)
- ٤٦- الصهريج بباب القلعة الموقع على خريطة الحملة الفرنسية
- ٤٧- الصهريج بباب القلعة قطاع
- ٤٨- الصهريج بباب القلعة الواجهة الغربية
- ٤٩- الصهريج بباب القلعة الواجهة الشمالية
- ٥٠- منظر الخمس وجوه الموقع على خريطة مساحية
- ٥١- البستان بجزيرة الفيل الموقع على خريطة سنة ١٨٦٨ م المعاد طبعتها سنة ١٩٢٢ م
- ٥٢- البستان بجزيرة الفيل الموقع على خريطة سنة ١٩٢٩ م
- ٥٣- البستان بجزيرة الفيل علاقة البستان بمنية السيرج

- ٥٤- الوكالة برحبه العيد الموقع الحالى على خريطة مساحية
- ٥٦- الوكالة برحبه العيد قطاعان :طولى وجزئى (عن باسكال كوست)
- ٥٧- الوكالة برحبه العيد منظور داخلى (عن باسكال كوست)
- ٥٨- الوكالة برحبه العيد مساقط أفقية للدور الأرضى والأول والثانى (عن مجلة عالم البناء)
- ٥٩- الطابق فوق باب زويلة مسقط أفقى (عن اللجنة)
- ٦٠- الطابق فوق باب زويلة مسقط أفقى (عن اللجنة)
- ٦١- الطابق فوق باب زويلة الواجهة الشمالية لحدى الطابق (عن اللجنة)
- ٦٣- الطابق فوق باب زويلة منظور (عن باسكال كوست)
- ٦٤- مطبخ السكر بالآشمونيين تصور للمسقط الأفقى طبقا لما جاء بوصفه بالوثيقة
- ٦٥- جامع المؤيد شيخ مسقط أفقى (عن هرتز)
- ٦٦- مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى - مسقط أفقى
- ٦٧- مدرسة القاضى عبد الباسط - مسقط أفقى .
- ٦٨- مدرسة الأمير عبد الغنى الفخرى - الواجهة الغربية .
- ٦٩- مدرسة القاضى عبد الباسط - الواجهة الشرقية .
- ٧٠- مدخل مملوكى جركسى (عن ولفرد دالى)
- ٧١- قطاعات فى قبة مملوكية جركسية (عن ولفرد دالى)
- ٧٢- مدرسة القاضى عبد الباسط قطاع بالمحراب (إيوان القبلة والمقابل له)
- ٧٣- العقود (عن ولفرد دالى)
- ٧٤- العقود المستقيمة والأعتاب (عن ولفرد دالى)
- ٧٥- المقرنصات (عن ولفرد دالى)
- ٧٦- مقرنص صفة (عن ولفرد دالى)
- ٧٧- مقرنص مدخل (عن ولفرد دالى)
- ٧٨- مقرنصات السقوف والبراطيم (عن ولفرد دالى)
- ٧٩- واجهة باب زويلة وجزء من الواجهة الجنوبية الغربية لجامع المؤيد (عن برس داقن)
- ٨٠- جامع المؤيد - زخارف شباك جصى (عن هرتز)
- ٨١- جامع المؤيد - قطاع بالزخارف الرخامية بالمحراب (عن هرتز)
- ٨٢- الشرافات (عن ولفرد دالى)
- ٨٣- مواضع أبواب القاهرة
- ٨٤- أوقاف السلطان المؤيد شيخ - بالقسم الجنوبى الغربى من الدلتا على خريطة مساحية .

سلسلة الثقافة الأثرية
مشروع المائة كتاب
صدر منها

- ١ - المؤسسة العسكرية المصرية فى عصر الامبراطورية
تأليف : د . أحمد قدرى
ترجمة : مختار السويفى - محمد العزب موسى
مراجعة : د . محمد جمال الدين مختار
- ٢ - تراثنا القومى بين التحدى والاستجابة
منجزات ١٩٨٢ - ١٩٨٥
إعداد وصياغة : د . أحمد قدرى
عاطف عبد الحميد
آمال صفوت
- ٣ - الشرطة والأمن الداخلى فى مصر القديمة
تأليف : د . بهاء الدين إبراهيم محمود
مراجعة : د . محمود ماهر
- ٤ - الإجازات والتوقيعات المخطوطة فى العلوم النقلية والعقلية
من القرن ٤هـ / ١٠ م إلى ١٠هـ / ١٦
تحقيق ونشر : د . أحمد رمضان أحمد
- ٥ - لمحات فى تاريخ العمارة المصرية
تأليف : د . كمال الدين سامح
- ٦ - الديانة المصرية القديمة
تأليف : ياروسلاف تشرنى
ترجمة : د . أحمد قدرى
مراجعة : د . محمود ماهر

٧ - تاريخ فن القتال البحرى فى البحر المتوسط «العصر الوسيط»

(٣٥هـ / ٦٥٥م - ٩٧٨هـ / ١٥٧١م)

تأليف : د. أحمد رمضان أحمد

٨ - فن الرسم عند قدماء المصريين

تأليف : وليم هـ بيك

ترجمة : مختار السويفى

مراجعة : د . أحمد قدرى

٩ - نصوص الشرق الأدنى القديمة

ترجمة : د . عبد الحميد زايد

مراجعة : د . محمد جمال الدين مختار

١٠ - الفوائد النفسية الباهرة فى بيان حكم شوارع القاهرة

فى مذهب الأئمة الأربعة الزاهرة

تأليف : أبى حامد المقدسى الشافعى

تحقيق : د . آمال العمرى

١١ - دراسات فى العمارة والفنون القبطية

تأليف : د . مصطفى عبد الله شيحة

١٢ - إيمحتب

تأليف : هارى

ترجمة : محمد العزب موسى

مراجعة : د . محمود ماهر

١٣ - الفن المصرى القديم

تأليف : سيريل ألدرين

ترجمة : د . أحمد زهير

مراجعة : د . محمود ماهر

١٤- جبانة البجوات فى الواحة الخارجية

تأليف : د . أحمد فخرى

ترجمة : عبد الرحمن عبد التواب

مراجعة : د . آمال العمرى

١٥- العمارة المصرية القديمة (جزء أول)

تأليف : د . اسكندر بدوى

ترجمة : د . محمود عبد الرازق - صلاح رمضان

مراجعة : د . أحمد قدرى ، د . محمود ماهر

١٦- تاريخ مصر القديمة (الجزء الأول)

تأليف : د . رمضان السيد

١٧- مصر الاسلامية (درع العروبة ورباط الاسلام)

تأليف : د . إبراهيم أحمد العدوى

١٨- صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديمة

تأليف : د . محمد إبراهيم بكر

١٩- الآثار والزلازل

إجراءات الطوارئ وتقدير الأضرار بعد الزلازل

تأليف : بيير بيشار

ترجمة : د . على غالب - م . هبة الشوقاتي

مراجعة : أ . د . محمد إبراهيم بكر

٢٠- واحة سيوة

تأليف : د . أحمد فخرى

ترجمة : د . جاب الله على جاب الله

٢١- تاريخ مصر القديمة (الجزء الثانى)

تأليف : د . رمضان السيد

٢٢- جامع المؤيد شيخ
تأليف : د. فهمى عبد العليم

٢٣- مسلات مصر ناطحات السحاب فى الزمن الغابر
تأليف : د . لبيب حبشى
ترجمة : د . أحمد عبد الحميد يوسف

٢٤- ترميم وصيانة المباني الأثرية والتاريخية
تأليف : أ . د . عبد المعز شاهين

٢٥- دراسات فى العمارة الاسلامية (مجموعة ابن مزهر المعمارية بالقاهرة)
(٨٨٤هـ / ١٤٧٩م)
دراسة أثرية معمارية
تأليف : د . عاصم محمد رزق

٢٦- التصوير فى بلاد النوبة
تأليف : د . محمد غيطاس

٢٧- مدخل إلى علم الآثار المصرية
(مع الإشارة إلى المتحف المصرى بنوع خاص)
ترجمة : د . أحمد محمود موسى
مراجعة : د . أحمد عبد الحميد يوسف

٢٨- الزواج والطلاق فى مصر القديمة
تأليف : أ . د . تحفة أحمد السيد حدوسة

٢٩- كنائس وأديرة محافظة الفيوم
(منذ انتشار المسيحية حتى نهاية العصر العثمانى)
تأليف : د . فتحى خورشيد

٣٠- الصحراوات المصرية

(المجلد الثانى) واحات البحرية والفرافرة

تأليف : د . أحمد خرى

ترجمة : د . جاب الله على جاب الله

مراجعة : د . شوقي عبد القوى عثمان

٣١- مصر فى فجر التاريخ

(مشرق الحضارة فى وادى النيل)

تأليف : د . جيفرى سبنسر

ترجمة : د . عكاشة الدالى

مراجعة : د . تحفة حنـدة

٣٢- تاريخ العمارة المصرية

عصر الانتقال الأول والدولة الوسطى وعصر الانتقال الثانى

تأليف : د . اسكندر بدوى

ترجمة : صلاح الدين رمضان محمد

مراجعة : د . محمود ماهر طه

٣٣ - العمارة الاسلامية فى عصر المماليك الجراكسه

«عصر السلطان المؤيد شيخ»

تأليف : د . فهمى عبد العليم

كتب تحت الطبع

١- المراسم منذ أقدم العصور حتى اليوم
تأليف : د . ناصر الانصارى

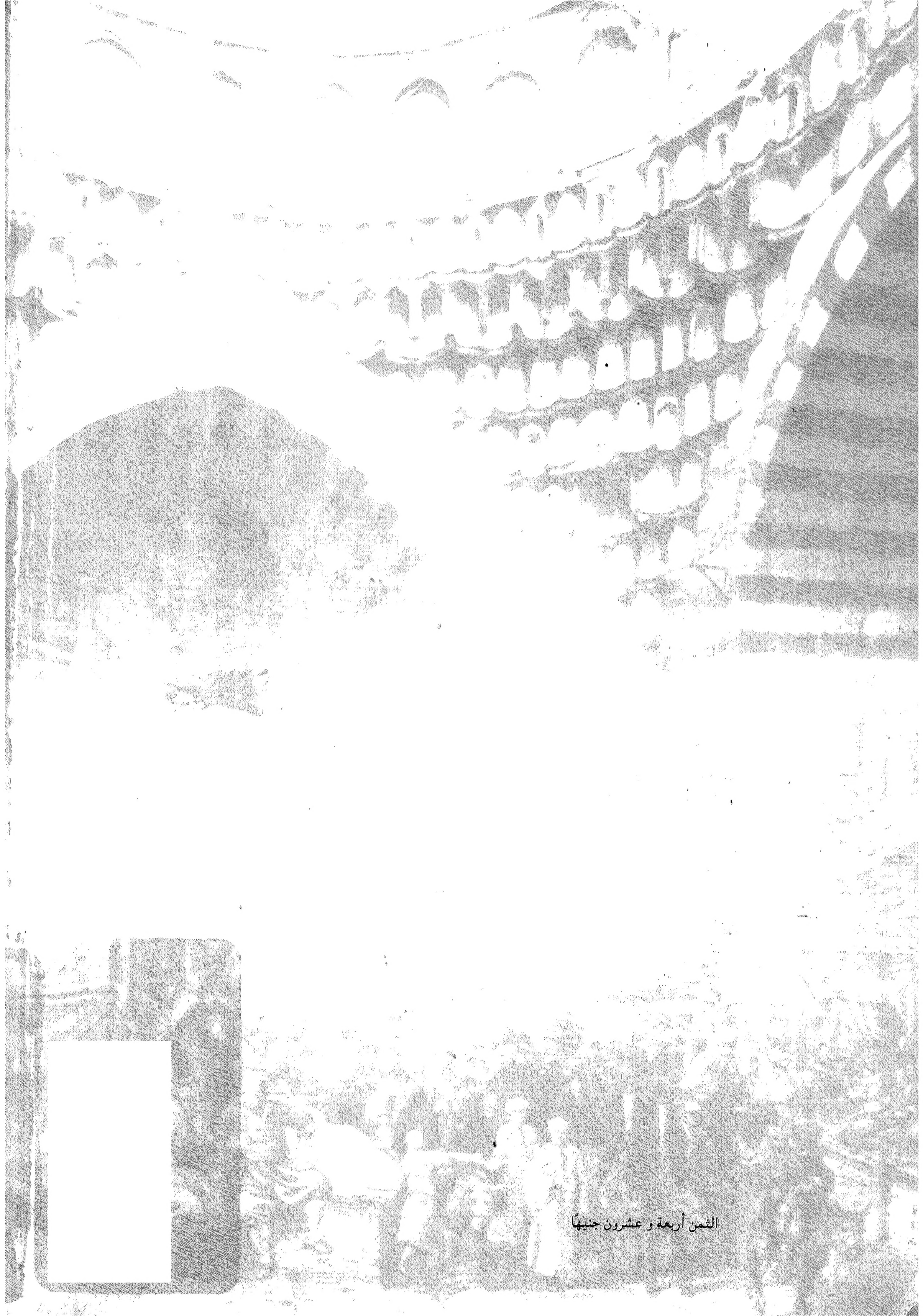
٢- سجاجيد جورديز فى متحف محمد على بالمنيل
تأليف : كوثر أبو الفتوح

تنويه من المؤلف

سقط من التسلسل في فهرس اللوحات الأرقام ١٧ ، ٥٥ ، ٦٢ .
لذا لزم التنويه .

د. فهمد عبد الحليم

رقم الإيداع ١٦٧٢٧ / ٢٠٠٣
I.S.B.N.
977-305-585-X
مطابع المجلس الأعلى للآثار



الثمن أربعة و عشرون جنيهاً